

الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

16

الوثائق الفرنسية
French Documents
1903 - 1925







الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

ⓒ دار الدائرة للنشر والتوثيق ١٤١٩هـ/١٩٩٨م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية
ط١.- الرياض.
٦٧٦ ص ١٨ × ٢٥سم
ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-١٦-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ١٦)
١- السعودية - تاريخ - الملك عبدالعزيز
٢- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية
٣- آل سعود - تاريخ أ- العنوان
ديوي ٩٥٣,١٠٥ ١٩/١٨٨٠

رقم الإيداع: ١٩/١٨٨٠
ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-١٦-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ١٦)

الناشر: دار الدائرة للنشر والتوثيق
ص. ب ٨٦٧١٣، الرياض ١١٦٣٢
المملكة العربية السعودية
فاكس ٤٥٠٤٩٧٥

King Abd Al-Aziz Al Saud
His Life and Reign in Foreign Documents

Published by The Circle for Publishing & Documentation
P. O. Box 86713, Riyadh 11632
Kingdom of Saudi Arabia
Fax. 4504975

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة في كافة أنحاء العالم، ولا يجوز إعادة طباعة هذا العمل أو أي جزء من أجزائه، أو إدخاله في أيٍّ من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، كما لا يجوز نسخه أو نقله أو تسجيله على أي شكل من الأشكال وبأية وسيلة من الوسائل، دون إذن خطّي من الناشر.



المحتويات





١٩٠٣

1903/01/13
7N/1634 (26) ▲

تقريـر رقم ٣ بعنوان «مسـألة الكويت والخليج ووسـط الجزيرة العربية» مـوقع من دوبون Lieutenant-Colonel Dupont الملحق العسكري الفرنسي في القسطنطـينية، مؤرخ في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٣م.

يفيد دوبون أن تقريره هذا يكمل تقريريه السابـقين رقم ٤٦١ و٥٠٢ المؤرخـين على التوالي في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٠٢م و١٨ يونيو (حـزيران) ١٩٠٢م والمتعلقين بمـسألة الكويت، وأن عنوان تقريره الحالي لم يقتصر فقط على مسألة الكويت، وإنما أضاف إليها قضية الخليج ووسط الجزيرة العربية، إذ تبين له بعد البدء ببناء سكة حديد بغداد-الكويت أن الأحـداث تسـارعت، وأن أزمـة ميـناء الكويت، المحطة الأخيرة لهذه السكة، بلغت أوجها، فقـد ساد الاعتقاد في وقـت ما أن العثمانيين قد يلجؤون إلى القوة للدفاع عن سيادتهم ضد الشيـخ مبارك الصباح، وضد البريطانيين على وجه الخصوص.

ويضيف دوبون أن البـريطانيين ارتكبوا أعمال عـنف في الخليج ترمي إلـى تأمين سيطرتهم عليه ضمانا لسلامة طريق الهنـد، وأن الهجمات التي يقـوم بها أحفاد السلالة الوهابية ضد ابـن رشيد شيخ وسط الجزيرة العربية وبتشجيع من بريطانيا، تسير في هذا الاتجاه على حد زعم دوبـون، لأن بريطانيا ترمي إلى بسط نفوذها على الساحل الغربي للخليج، وربما إلى ربط بورسعيد بالكـويت بخط حديدي مباشر. ويقول دوبون (ص٤) إن بناء سكة حديـدية تربط الشبكة المصريـة بميناء الكويت أمر ممكن التحقيق فنيا، ولكن أمْنَ هذه السكة لا يتحقق إلا إذا امتثل شيخ وسط الجزيرة العربية لإرادة بريطانيا. ويضيف التقرير أن بريطانيا تتـطلع إلى بسط هيمنتها على الأحساء ونجد ضمانا لتحركاتها العسكرية في الخلـيج من جهة، ولـيتمكن أسطـولها التجاري من نقل البضائع التي تصل من وسط الجزيرة إلى موانئ السـاحل الغربي للخليج من جهة أخرى. ويفيد التقرير أن جميع هذه المسائل يرتـبط بعضها ببعض، وأن الـوضع في الكويت لم يتغير، وأن أحداثا وقعت في وسط الجزيرة العربية وسنجق نجد والخليج مما جعل صاحب التقرير يُغَيِّر عنوان تقريره ليصبح أكثر شمولية.

وتحت عنوان الوضع في جنوب الكويت (سنجق نجد)، يذكّر دوبون بما ورد في تقريره رقم ٢ من أن جماعة مـن العرب الوهابيين أبادت فرقة عثمـانية تضم ٩٠ جنديا كانت تحرس قافلة متوجهة إلى الهفوف. ويضيف (ص٩) أن الحكومـة العثمـانـية أرسلت في مواجهة هذا الموقف سفينتين حربيتين وصلتا



إلى الخليج في أواخر شهر يونيو (حزيران) ١٩٠٢م، وأنه تبين فيما بعد أن المقيم البريطاني في البحرين كان وراء تلك الأحداث، وأنه هو الذي يزود القبائل العربية بالدعم اللازم، مما أدى إلى قيام والي البصرة برفع شكوى إلى القنصل البريطاني في هذه المدينة، وكان الرد أن على الوالي أن يوجه شكواه إلى القنصلية العامة في بندر بوشهر التي ترتبط بها مقيمية البحرين. ويقول دوبون إن الصحافة البريطانية-الهندية ترى في استمرار الاضطرابات في سنجق نجد إشارة إلى قرب تخلصه من السيادة العثمانية، ووقوعه تحت حماية قوة أجنبية لا يمكن أن تكون إلا بريطانيا.

ويقول دوبون تحت عنوان «الوضع في وسط الجزيرة العربية» إن ابن رشيد كان يخوض المعارك في منطقة الرياض ضد عبدالعزيز آل سعود عندما هاجمت القبائل العربية في الأحساء القوة التركية العثمانية، وإن عبدالرحمن الفيصل أرسل إلى ابنه عبدالعزيز من الكويت تعزيزات قوامها ٧٠٠ رجل، وإن عبدالعزيز آل سعود تمكن من استعادة الرياض في مطلع شهر يوليو (تموز). ويورد دوبون ما جاء في تقريره رقم ١ من أن مجرد وصول عبدالرحمن الفيصل أمام الرياض في مطلع عام ١٩٠١م فتح له أبواب العاصمة السابقة للوهابيين التي تعد ٣٥٠٠٠ نسمة، انضم عدد كبير منهم إلى جيش الشيخ مبارك (الصباح) والإمام عبدالرحمن الفيصل والشيخ سعدون (شيخ قبائل المنتفق) ضد ابن رشيد.

ويذكر دوبون أن ضعف ولاء الوهابيين لابن رشيد يجعل أمر فتح أبواب الرياض أمام نجل عبدالرحمن الفيصل طبيعيا على الرغم من ذكرى كارثة بريدة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٠١م. ويفيد دوبون أيضا (ص١٢) أن جيش عبدالعزيز آل سعود واصل مسيره إلى حائل، كما فعل من قَبْلُ الجيش الذي قاده الشيوخ الثلاثة عبدالرحمن الفيصل ومبارك الصباح وسعدون، لكن ابن رشيد تصدى له، وألحق به الهزيمة في أواخر شهر أغسطس (آب) في معركة دامية وقعت بين حائل وبريدة، ولجأ عبدالرحمن الفيصل بعدها إلى الكويت مع ٢٥ فارسا، وتمكن أحد مساعدي ابن رشيد من استعادة الرياض في أواخر شهر أغسطس.

ويرى دوبون (ص١٣) أن انتصار ابن رشيد يعتبر انتصارا للعثمانيين، ويتابع قائلا إن الهفوف تقع على الطريق بين الرياض والخليج، وإن وضع النفوذ العثماني والجنود الأتراك العثمانيين فيها يصبح عرضة للخطر إذا سقطت الرياض في أيدي سلالة مناوئة للعثمانيين، لذلك قام السلطان العثماني بمنح أوسمة تقدير وهبات لابن رشيد ومساعديه بعد انتصارهم على عبدالعزيز آل سعود. ويختم دوبون بالقول إن هزيمة عبدالرحمن



الفيصل لا تعني نهـاية المحاولات الوهابية، وإنه من المحتمل أن يتمكن عبدالعزيز آل سعود يوما ما من هزيمة ابن رشيد (ص١٤).

وتحت عنوان «الوضع في الكويت»، يفيد التقرير (ص١٥) أن بريطانيا ترمي من النشاط الذي تمارسه في الكويت إلى حصر هذا الميناء بين منطقة الأحساء من جهة، ومملكة وهابية موالية لـها في وسط الجزيرة العربـية تمهيدا للسيطرة الكاملة عليه من جهة ثانية، ولكن ذلك لم يؤد إلى أي تغيير حتى الآن. ويشير التقرير إلى شائـعات مفادها أن سفنا حربية بريطانية ترسو في الميـناء المذكور. وجاء في خاتمة التقرير (ص٢٤) أن عبدالرحمن الفيصل وابنه عبـدالعزيز آل سعود كانـا يعيشان في كنف مبارك الصباح قبل تدخل بريطانيا في شؤون الكويت، ولم تكن لديهما أية موارد يدعمـان بها تطلـعاتهما لاستـعادة المملكـة الوهابية، وأن الحملات التي قاما بها ضد ابن رشيد مولـتها بريطانيا إمـا مباشرة وإما عن طريق الشيخ مبارك الصباح. ويضيف التقرير أن الأحداث الأخـيرة التي وقـعت في نجد بدأت مع وصول المقيم البريطاني إلى جزيرة البحـرين، وأن المجزرة التـي تعرضت لـها المجموعة العثمانية في الهفوف والتي ذكرت آنفا تزامنت مع استئناف القتال بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد.

١٩٠٤

1904/06/07
N.S.-Turquie/156 (3) ●
تقرير بخط اليد رقم ٤٥/ شؤون سياسية (٨) من (وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخ في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٠٤م.

يفيد التقرير أن الرسائل الواردة من المدينة المنورة تشير إلى استياء الأهالي من عثمان باشا وتظاهرهم تعبيرا عن غضبهم، وأن عثمان باشا اعتقل ١٥٠ منهم ولم يفرج عنهم إلا بعدما تلقى تعليمات من القسطنطينية، إلا أن الموقوفين رفضوا الخروج من السجن طالما بقي شيخ الحرم المدني في منصبه. ويشير التقرير أيضا إلى وقوع تمرد عسكري في جدة شارك فيه ٥٠ جنديا لجؤوا خلاله إلى المسجد الكبير في وسط السوق حاملين أسلحتهم وذخائرهم، وإلى فشل المساعي الرامية إلى إخراجهم منه حتى تاريخه. ويضيف صاحب التقرير أن السلطات لازالت تلتزم الصمت بشأن الحملة التي شنتها ضد البدو في شمال الحجاز. وثمة شائعة مفادها أنه لم يبق أمام ابن رشيد، صديق الأتراك الذي تعرض لهزيمة على يد البدو، سوى اللجوء إلى بغداد.

1904/07/18
N.S.-Turquie/139 (5) ●
رسالة رقم ٣١ موقعة من نائب القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٠٤م.

تفيد الرسالة بانقطاع أخبار الحملة العسكرية التي هرعت لنجدة ابن رشيد، وبأن تكتم الأوساط الرسمية يثير تعليقات كثيرة. ويضيف نائب القنصل الفرنسي في بغداد أن الاتصالات مقطوعة بين وسط الجزيرة العربية وضفاف الفرات منذ وقت طويل على حد تعبيره، ويشير إلى أن قافلة قادمة من النجف مكونة من ٥٠٠ جمل تحمل ذخائر ومؤنا وملابس إلى الحملة العسكرية اختفت، ويبدو أنها وقعت في أسر أتباع عبدالعزيز آل سعود، أو مبارك (شيخ الكويت) أو سعدون (شيخ المنتفق). ويضيف نائب القنصل أن السلطات العراقية لن ترسل قافلة جديدة، وأنها أرسلت إلى السلطات العسكرية في المدينة المنورة الأموال اللازمة لإمداد الحملة العسكرية التي يبلغ تعداد أفرادها ٢٠٠٠ جندي، وأن فرار الجنود وانتشار وباء الكوليرا ووفاة عدد منهم عطشا في أثناء اجتياز الصحراء، كل ذلك أدى إلى تناقص عدد أفراد الحملة.

ويرى نائب القنصل الفرنسي في بغداد أن الكويت هو المصدر الوحيد للمعلومات عما يحدث في نجد بفضل علاقاتها مع وسط الجزيرة العربية، ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود تمكن من الاستيلاء على قلعة بريدة



التي يحاصرها منذ أسابيع بفضل مدفعين بريطانيين أرسلهما له الشيخ مبارك مكناه من الاستيلاء على أقوى موقع من مواقع خصمه.

1904/10/17
N.S.-Turquie/139 (3) ●

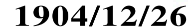
رسالة رقم ٢٤٣ موقعة من القائم بالأعمال الفرنسي في القسطنطينية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٤م.

يشير القائم بالأعمال الفرنسي في القسطنطينية إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٦٣ ويؤكد النبأ الذي تضمنته حول اختيار مقيم بريطاني من بين أعضاء القنصلية العامة في بوشهر ليعمل في الكويت، ووضع سفينة حربية وعدد من الجنود الهنود تحت تصرفه. كما يشير إلى افتتاح مكتب بريطاني للبريد في مدينة الكويت التي ترتبط بالعالم منذ سنوات من خلال الشركة الملاحية بريتش انديا British India. ويرى صاحب الرسالة في ذلك مؤشرا جديدا على نشاط بريطانيا المتزايد للهيمنة على سائر أرجاء الجزيرة العربية من الخليج إلى البحر الأحمر، مستفيدة من انشغال روسيا القيصرية بقضايا الشرق الأقصى. ويضيف أنه سبق أن أبلغ وزير الخارجية الفرنسي عن نشاط بريطانيا في اليمن حيث تستخدم ميناء المكلا على خليج عدن لتزويد المتمردين اليمنيين بالأسلحة والذخائر.

ويزعم القنصل الفرنسي في القسطنطينية أن مما ساعد في الانتصار الأخير الذي حققه الوهابيون ضد العثمانيين في وسط الجزيرة العربية بطاريتا مدفعية قدمتهما بومباي وقام باستخدامهما جنود هنود. ويتساءل صاحب الرسالة إن كان الوهابيون سيتوجهون إلى المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد أن انتصروا على شيخ نجد (ابن رشيد) والعثمانيين وسيطروا على وسط الجزيرة العربية. ولا يستبعد لجوء بريطانيا إلى دعم القبائل المناوئة للسلطان العثماني المتمركزة حول المدينتين المقدستين، بالإضافة إلى اليمنيين والوهابيين وعرب الحجاز، للاستيلاء على مكة المكرمة والإطاحة بالخلافة العثمانية. ويضيف قائلا إن بريطانيا، التي يدين لها بالولاء عدد كبير من المسلمين السنة في مصر والهند وزنجبار، تسعى إلى هذه النتيجة، وإن المؤامرات التي تحيكها في الجزيرة العربية تؤكد كل الاحتمالات.

1904/12/26
PAAP 026 Bonin/14 (1) ●

مقتطف بعنوان «تمرد ضد تركيا في الجزيرة العربية ومناورات بريطانية» منشور في صحيفة «لا باتري» *La Patrie* في عددها الصادر في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٠٤م.

يفيد المقتطف نقلا عن القسطنطينية أن الوضع في اليمن يزداد خطورة، وأن الاتصالات مقطوعة بين الحديدة وصنعاء، وأن القبائل المتمردة في اليمن وعسير والقبائل الوهابية (وردت Mohabites) تمكنت من ردع القوات العثمانية. ويضيف المقتطف أن انتصار الأمير عبدالعزيز آل سعود الذي قامت الحركة تحت لوائه يعني زوال السيادة التركية من الجزيرة العربية، لأن هذا الزعيم هو الوريث الشرعي لعرش نجد، وقد هزم مؤخرا ابن رشيد ودخل الرياض عاصمة أجداده منتصرا.

ومن ناحية أخرى، يشير المقتطف إلى أن انشغال روسيا القيصرية في مناطق أخرى أطلق يد بريطانيا في الجزيرة العربية، وأن قضية عدن وَلَّدَت مسألة أخرى، أكثر أهمية، وهي مسألة الهيمنة البريطانية على الجزيرة العربية بما فيها مكة المكرمة. ويشير المقتطف إلى قلق قصر يلدز Yildiz إزاء هذا الوضع المتدهور، وإلى العطل الذي أصاب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي السفينة «كاليبسو» *Calypso* التي كانت محملة بالعتاد الحربي المخصص (للجيش التركي السادس) في الجزيرة العربية. ويخلص صاحب المقتطف إلى القول إن هذا العتاد الحربي مازال في القسطنطينية منذ تعطل السفينة، بينما تتسارع الأحداث في الجزيرة العربية وتقف الدول الكبرى مكتوفة الأيدي أمام محاولات الهيمنة البريطانية، وإن فرنسا التي تَعُدّ بين رعاياها سكانا مسلمين، تملك دوافع ومبررات وجيهة للحيلولة دون أن تصبح بريطانيا وصية على الخلافة وعلى الأماكن الإسلامية المقدسة.



١٩٠٥

1905/02/23
N.S.-Turquie/140 (4) ●
رسالة رقم ٧ موقعة من رويه G. Rouet نائب القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٠٥م.

يشير نائب القنصل الفرنسي في بغداد إلى رسالته رقم ٤٧، المؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٠٤م والتي نقل فيها إلى وزير الخارجية نبأ تشكيل حملة عسكرية في النجف بقيادة أحمد فيضي باشا تمهيدا لإرسالها إلى وسط الجزيرة العربية. ويركز نائب القنصل الفرنسي على عدم كفاية الإمكانيات المتاحة لدى الأتراك وحاجتهم الماسة إلى خط حديدي لنقل التعزيزات التي يطلبها ابن رشيد. ويشير معد الرسالة إلى الأعطال التي أصابت السفينة كاليبسو *Calypso* بينما كانت تنقل أسلحة وذخائر للجيش التركي السادس، الأمر الذي اضطرها إلى العودة إلى القسطنطينية.

ويضيف نائب القنصل الفرنسي في بغداد أن الحملة التي يهيئها الأتراك في النجف لا تلقى أي تأييد شعبي لأن السكان الشيعة مناوئون للأتراك. وقد أدى ذلك إلى فرار أعداد كبيرة من المجندين تتراوح بين ٥٠٠ و ٨٠٠ جندي. كما يشير صاحب الرسالة إلى تهريب أعداد كبيرة من الجمال باتجاه سورية للحيلولة دون أن يستخدمها الأتراك، مما انعكس سلبا على المبادلات التجارية مع بلاد فارس التي تتم عادة بواسطة القوافل. ويتساءل نائب القنصل الفرنسي في بغداد إن كانت القبائل النجدية الموالية للأمير عبدالعزيز آل سعود ستترك الطريق مفتوحة أمام آلاف الجمال التي وعدت سلطات المدينة المنورة بإرسالها إلى آبار لينة لملاقاة أحمد فيضي باشا. ثم يتحدث عن الصعوبات التي واجهها الجيش التركي السادس في تشكيل الحملة العسكرية التي لا يتجاوز عدد جنودها ٤٢٧٤ مجندا، هرب منهم قرابة ٥٠٠، فضلا عن سريتين تم إرسالهما في اللحظة الأخيرة لحماية سنجق المنتفق من تهديدات الشيخ سعدون. ويتساءل صاحب الرسالة عن الهدف الذي يسعى إليه الأتراك من هذه الحملة في وقت يتزايد فيه نفوذ حكومة بريطانيا في الهند بين قبائل الجزيرة العربية نتيجة أحداث الشرق الأقصى. ويَعِدُ نائب القنصل الفرنسي في بغداد بموافاة وزير الخارجية الفرنسي بمعلومات أوفر عن هذا الوضع استنادا إلى أنباء استقاها من بغداد والخليج.

1905/04/01
N.S.-Turquie/147 (3) ●
رسالة بخط اليد رقم ٣٨ موقعة من نائب القنصل الفرنسي في مسقط إلى دوكلاسيه



Declassé وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٠٥م.

تفيد الرسالة أن حج هذا العام تم في ظروف مُرضية بالنسبة إلى حجاج عُمان الذين بلغ عددهم حوالي ٣٠٠ حاج، وأن عددا منهم توجه إلى جدة برا بينما أبحر العدد الأكبر على متن سفينة حربية تركية وسفينة تابعة لشركة الملاحة البخارية البريطانية-الفارسية Bombay and Persia Steam Navigation Company. ويفيد نائب القنصل الفرنسي في مسقط أن السفينتين أُخْضِعتا لحجر صحي نظامي لمدة ١٠ أيام في جزيرة قمران، وأن قلة قليلة من حجاج الكويت والقطيف والهفوف سلكت الطريق البرية التي تشكل خطورة على الصعيد الصحي، فتوجه حوالي ٢٠٠ حاج في قافلة إلى المدينة المنورة عن طريق نجد. وتخلص الرسالة إلى أن اثنين من حجاج مسقط توفيا في أثناء رحلة العودة وأن ثلاثة آخرين أصيبوا بالجدري.

1905/04/24
PAAP 026 Bonin/14 (4) ●

تحليل بخط اليد لتقرير قدمه الجزائري صلاح خالدي إلى وزارة المستعمرات الفرنسية عن مهمته السياسية السرية في الحجاز، مؤرخ في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٠٥م.

يفيد التحليل أن التقرير يتناول حال الحجاز جغرافيا وبشريا وسياسيا، ويتحدث عن النفوذ الأوروبي فيه. كما يستعرض مدنه الرئيسية والقبائل التي تعيش فيه مثل قريش وبلي وقحطان وجهينة وبني سالم من حرب وفروع أخرى من القبيلة نفسها ومطير. ويقول التقرير إن كل قبيلة يتزعمها شيخ شيوخ، وإن هذه القبائل تعيش على الغزو وهي تكره المسيحيين والأتراك. ويضيف أن الحجاز لا يملك أي مورد اقتصادي، وأن أراضيه غير مزروعة، وأن كل شيء يأتيه من نجد، وأن الأمطار لم تهطل في المدينة المنورة منذ ٨ سنوات، وفي مكة المكرمة منذ ٦ سنوات.

وتحت عنوان الوضع السياسي، يفيد صاحب التقرير أن علماء الحجاز الذين تعود أصول غالبيتهم إلى الجزائر وتونس والمغرب، معادون للأوروبيين. وفي الختام يفيد التحليل أن التقرير ينتهي بعرض للصراع الدائر بين ابن رشيد والأمير عبدالعزيز آل سعود، دون تقديم أي تفصيل آخر.

1905/07/21
N.S.-Turquie/140 (16) ●

مذكرة بخط اليد عن المسألة العربية موقعة من نجيب عازوري رئيس عصبة الوطن العربي إلى روفييه Rouvier وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٠٥م.

يفيد رئيس عصبة الوطن العربي أنه وجد أن من واجبه أن يقدم بعض المعلومات عن تركيا وعن العناصر البشرية التي تتكون منها وذلك تسهيلا لإدراك أهمية المسألة العربية المطروحة حاليا أمام الرأي العام العالمي والتي



بدأت منذ أشهر تثير اهتمامات الحكومات الأوروبية. ويضيف أن هذه المذكرة ستمكن وزير الخارجية الفرنسي من الوقوف على الوضع الذي ستؤول إليه الإمبراطورية التركية على الصعيد العسكري والمالي والجغرافي إذا ما تمكن العرب من استعادة استقلالهم.

ثم ينتقل رئيس عصبة الوطن العربي إلى الحديث عن الإمبراطورية العثمانية بجزأيها الأوروبي والآسيوي، ويفيد أن الجزء الأوروبي يضم أعراقا أربعة تختلف فيما بينها باللغة والعادات والتقاليد والأهداف، وهي الألبان والصرب واليونان والبلغار، ويتركز الأتراك في مدينة القسطنطينية. أما الجزء الاسيوي فيتكون من عدد كبير من الأجناس البشرية وهم الأتراك والأرمن والأكراد والعرب الذين يبلغ تعدادهم ١٢ مليون نسمة ويقطنون أراضي واسعة تمتد بين نهر دجلة وقناة السويس والبحر المتوسط والمحيط الهندي. ويضيف أن العرب يقدمون ثلثي واردات الخزينة الإمبراطورية، وأن مدن سورية والعراق والحجاز تؤمن الجزء الأكبر من أموال الأوقاف التي تدفع إلى خزينة السلطان مباشرة.

وعلى الصعيد العسكري، تقدم الدول العربية العدد الأكبر من المجندين للجيش العثماني الذي ينقسم إلى ٧ جيوش تأتي المذكرة على ذكر مواقع وجودها. وتقول المذكرة إن العرب على الرغم من كل ما ذُكِر هم أكثر شعوب الإمبراطورية العثمانية تعرضا لاضطهاد الأتراك، على حد تعبير صاحب المذكرة، الذي يرى أن العرب أصبحوا يدركون أهميتهم متناسين الخلافات الداخلية التي كانت تدب في صفوفهم في مواجهة الأتراك. وتنسب المذكرة ذلك إلى الاتصالات السريعة التي توافرت بين شواطئ سورية ومصر وأوروبا. وتفيد المذكرة أن اليمن استكمل استقلاله منذ شهرين، وأعقب ذلك هزيمة ابن رشيد الموالي لتركيا في وسط الجزيرة العربية على يد الأمير عبدالعزيز آل سعود ممثل الاتجاه الوطني في هذه المنطقة، على حد تعبير معد المذكرة. ونتيجة لهذه النجاحات أعلنت قبائل الحجاز والعراق استقلالها ورفضت قبائل سورية وفلسطين دفع ضريبة العشر التي تعتبر مؤشرا على الخضوع للسيادة التركية.

وتشير المذكرة إلى رفض الجنود العرب في الجيش العثماني قتال إخوانهم العرب، وإلى أن سيادة السلطان في الأراضي العربية باتت تنحصر في المدن والقرى التي يعيش فيها السكان الحضر الذين أصبحوا هم أيضا واعين لقضيتهم، ولكنهم يريدون القيام بانقلاب سريع وسلمي ويعارضون اللجوء إلى التمرد الذي قد يشكل خطرا عليهم لأسباب عديدة، منها احتمال تدخل الدول الكبرى التي لها مصالح كبيرة في المنطقة، وخصوصا ألمانيا التي تقيم علاقات جيدة مع تركيا وروسيا القيصرية، علما بأن الأخيرة لا يمكن أن تسمح



لألمانيا أن تحل محلها في آسيا الصغرى وتغلق طريق البحر المتوسط والخليج في وجهها.

وتخلص المذكرة إلى القول إن الرابح الأكبر في كل هذه التحولات هو فرنسا التي تمكنت من كسب تعاطف العرب بأسرهم. وأرفقت بالمذكرة مجموعة ملاحظات يفند فيها محررها بعض المعلومات التي وردت في المذكرة، فهو لا يشاطر معد المذكرة الرأي في أن الجزيرة العربية ماعدا اليمن تعد صحراء قاحلة، وفي أن نجد والعراق-العربي (كذا) أكثر خصوبة وأكثر غنى من الأناضول وأرمينيا والممتلكات الأوروبية للإمبراطورية التركية. وجاء في ملاحظة تحمل الرقم ١١ أن بعض الزعماء العرب، مثل الأمير عبدالعزيز آل سعود في نجد والإمام يحيى بن حميد الدين (في اليمن)، تمكنوا فعلا من تحقيق انتصارات، ولكن ذلك لا يعني أن الثورة ستنتصر في أماكن أخرى. ويسوق صاحب الملاحظة مثال الشيخ سعدون زعيم قبائل المنتفق في العراق الذي تمكن الوالي التركي من استمالته وحال دون اتفاقه مع شيخ الكويت مبارك الصباح والأمير عبدالعزيز آل سعود.

1905/07/22
● N.S.-Turquie/140 (2)

مقتطف بعنوان «اليقظة العربية» منشور في صحيفة «ليكو دو باري» *L'Echo de Paris* في عددها الصادر في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٠٥م.

يتضمن المقتطف مقابلة مع رئيس عصبة الوطن العربي (وردت الحزب العربي). وجاء في مقدمته أن اليقظة العربية تثير اهتمام الرأي العام والدول الكبرى، وأن الرسائل التي تتلقاها الصحيفة تبين أهمية هذه الحركة. من هذا المنطلق، أرادت الصحيفة معرفة رأي نجيب عازوري أحد زعماء عصبة الوطن العربي الموجود في باريس. قال عازوري إنه لازال هناك من لا يؤمن باليقظة العربية، وإن الأحداث كفيلة باقناعه. ثم تلى نص رسالة وردته من أحد المتعاونين معه في سورية فضل كتمان اسمه كي لا يتعرض للاعتقال على حد قوله. جاء في الرسالة أن المسألة العربية تهم بالدرجة الأولى ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. ثم تأتي الرسالة بالتفصيل على الدوافع التي جعلت غيوم الثاني (ولهلم الثاني) Guillaume II يدعم الإمبراطورية العثمانية لتأمين أسواق لتصريف البضائع الألمانية، لأن أراضي الإمبراطورية العثمانية غنية وخصبة، ويمكن أن تُسْتَثمر بسواعد وأموال ألمانية. وتضيف الرسالة أن السلطان عبدالحميد أعجب بالمشروع الألماني وبدأ بتنفيذه فأمر ببناء السكك الحديدية في بغداد ودمشق ومكة المكرمة وحيفا-المزيريب، وخطاً تلغرافيا بين القسطنطينية والبصرة. وقد تم كل ذلك بأموال ألمانية مما أدى إلى تنامي النفوذ الألماني في تركيا.

ومن جهة ثانية تمكن الإمبراطور الألماني من إقناع سلطان المغرب بقبول الدعم الألماني



مما فتح أمام ألمانيا بابي البحر المتوسط ومضيق جبل طارق ومضيق البوسفور، ومكنها من وضع يدها على طريق المحيط الهندي وآسيا، وذلك انطلاقا من وادي الفرات، وفي وقت لاحق من الخليج. وتضيف الرسالة أن اليقظة العربية قامت لتضع حدا للمشاريع الألمانية ولأحلام السلطان عبدالحميد، وتخدم مصالح فرنسا وبريطانيا بل وروسيا القيصرية أيضا، وأن العرب لا يرغبون بأية وصاية أجنبية وسوف يحققون ما يريدونه، ويأملون ألا تتحالف أوروبا ضد أمة جديدة تحترم المصالح الأجنبية لديها. وتفيد الرسالة أنه على الرغم من أن الأتراك مازالوا يمتلكون فلسطين وسورية والعراق لكنهم لن يستطيعوا القضاء على الإمام يحيى وعبدالرحمن (كذا) آل سعود أمير نجد ومبارك الصباح سلطان (كذا) الكويت. ويختم نجيب عازوري المقابلة بقوله إن العرب يريدون أن يصبحوا أمة، وقد اختاروا الوقت المناسب لذلك وسوف تدق هذه الساعة.

1905/08/20
PAAP 026 Bonin/14 (4) ●

تقرير بخط اليد عن الوضع في الجزيرة العربية والخليج أعده دوبون Commandant Dupont الملحق العسكري الفرنسي (في القسطنطينية)، مؤرخ في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٠٥م.

يتناول التقرير الوضع في وسط الجزيرة العربية وفي الكويت. ويسرد، فيما يتعلق بوسط الجزيرة العربية، قصة دخول الأمير عبدالعزيز آل سعود الرياض في عام ١٩٠٢م، وهزيمة ابن رشيد الذي طلب على أثرها عونا تركيا، وذهاب الإمام عبدالرحمن آل سعود إلى الكويت في مطلع عام ١٩٠٣م حيث تمكن من جمع أنصار له ثم عاد إلى الرياض. ويضيف التقرير أن فيضي باشا قائد الجيش التركي السادس زود ابن رشيد بأربع سرايا وبطارية مدفعية بقيادة شكري بك. ولكن الأمير عبدالعزيز آل سعود مع ٢٠ ألف رجل وبطاريتي مدفعية تمكن من إلحاق هزيمة أخرى بابن رشيد الذي اضطر إلى الانسحاب. وقد قتل القائد التركي شكري بك في المعركة وتم أسر قرابة ٤٠٠ جندي تركي، وخسر ابن رشيد ٧٠٠ من مقاتليه، ولجأ إلى حائل، بينما يسعى الوهابيون لاستعادة نجد ولجعل الرياض عاصمة لها.

1905/10/20
7N/1635 (108) ▲

تقرير رقم ١٣٠٩ عن مسألة الجزيرة العربية والخليج من دوبون Lieutenant-Colonel Dupont الملحق العسكري الفرنسي في القسطنطينية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٥م وملحق برسالة رقم ٧٦١ بالتاريخ نفسه.

يشير دوبون إلى تقريريه رقم ٤٦١ و٥٠٢ المؤرخين في ٢٨ فبراير (شباط) و١٨ يونيو (حزيران) ١٩٠٢م، ورقم ٥٤٢ المؤرخ في



١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٣م المتعلقة بمسألة الكويت والخليج ووسط الجزيرة العربية، ويفيد أنه يتابع عن كثب ما تتعرض له الامبراطورية العثمانية المهددة بخطر فقدان الأقاليم التي تحتلها في الجزيرة العربية وفقدان ولايتي بغداد والبصرة أيضا. ويضيف دوبون أن عبدالعزيز نجل عبدالرحمن الفيصل آل سعود استعاد الرياض، وأن نجاحه دفع عددا من القبائل للعودة إلى صفوف الوهابيين، وأن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وصل إلى الكويت في مطلع عام ١٩٠٣م، ونجح بفضل المساعدات البريطانية في جمع عدد كبير من المقاتلين، وفي خداع قوات ابن رشيد، والتوجه إلى منطقة الرياض برفقة الشيخ جابر الابن الأكبر للشيخ مبارك. ويذكر دوبون أن حملة عبدالعزيز آل سعود مستمرة في المنطقة، وينضم إليه كل يوم أنصار جدد، وقد دفع ذلك ابن رشيد إلى مغادرة ضواحي الكويت لمواجهة أعدائه، وأن ابن رشيد شن في ربيع عام ١٩٠٣م حملة ضد الوهابيين لم تتمخض عن شيء (ص٤)، وأن عبدالعزيز آل سعود غادر الرياض في فبراير أو مارس (آذار) ١٩٠٤م على رأس قوة قوامها حوالي ٢٠ ألف مسلح، واتجه إلى القصيم فاستولى على بريدة وعنيزة، وتابع باتجاه حائل بعد أن انتصر على ابن رشيد الذي لجأ إثر ذلك إلى السماوة في ولاية بغداد، وطلب عون الأتراك العثمانيين.

ويقول دوبون إن الأتراك الذين شعروا أن انتصار الوهابيين يشكل خطرا عليهم، وكانوا يخشون عودة الدولة الوهابية التي سبق أن هددت الدولة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني، استجابوا لطلب ابن رشيد، وأرسلوا قوة بقيادة حسن شكري الذي خدم فترة طويلة في اليمن تحت إمرة فيضي باشا، وأرسلوا أيضا إلى ابن رشيد معونة مادية بقيمة ١٢ ألف ليرة تركية، وألف بندقية قديمة، و٨٠٠ بندقية مارتيني Martini، وكميات من الذخائر، وإن ابن رشيد كان يتفاوض في الوقت نفسه مع الشيخ سعدون شيخ المنتفق الذي اجتاح قسما كبيرا من ولاية البصرة، ودعم لدى الحكومة العثمانية مطالب عدوه السابق، حليف الشيخ مبارك (ص١٠).

ويضيف دوبون أن الحكومة التركية العثمانية التي لا ترغب في مواجهة شاملة مع عبدالعزيز آل سعود، أرسلت قوة عسكرية من السماوة إلى القصيم بقيادة حسن شكري للسيطرة على طريق الحج الممتدة من النجف إلى مكة المكرمة والتي كان الحجاج يعبرونها بمرافقة رجال ابن رشيد، وأن قافلة من ٥٠٠ ذلول محملة بالذخيرة والأغذية غادرت النجف في شهر يونيو (حزيران) لتموين القوة التركية العثمانية، وأنها تعرضت، وهي في الطريق، للأسر على يد عربان موالين لعبدالعزيز آل سعود (ص١٣).



ويشير دوبون إلى أنه علم في بغداد في منتصف شهر يوليو (تموز) أن انتشار الأمراض، ولا سيما الكوليرا، وفرار الجنود الأتراك تركا فراغا كبيرا في صفوف القوة المتجهة إلى القصيم، وأن معلومات وردت من الكويت أفادت أن عبدالعزيز آل سعود تمكن من الاستيلاء على قلعة بريدة بعد حصارها عدة أسابيع، وذلك بفضل عدد من المدافع التي قدمها البريطانيون وأرسلها له الشيخ مبارك الصباح.

ويفيد دوبون أن القوة العسكرية العثمانية التي غادرت السماوة في ١٩ مايو (أيار) وصلت إلى القصيم بعد شهرين، وكانت لها الغلبة على المواقع المتقدمة لقوات عبدالعزيز آل سعود، ثم التقت القوتان في قصيبة شمال القصيم في ٢٢ يوليو، وكانت قوة عبدالعزيز آل سعود تعد ٢٠ ألف رجل، بينما كان قوام قوة ابن رشيد ٧ آلاف رجل، بالإضافة إلى ٤ أفواج عثمانية بقي منها ١٣٠٠ رجل.

ويشير دوبون إلى أن جدالا حادا دار بين ابن رشيد وحسن شكري بسبب أن المدافع التركية غاصت في الرمل، وإلى أن ابن رشيد اضطر للانسحاب باتجاه السماوة، وإلى مقتل حسن شكري ومعظم ضباطه وبضع مئات من الجنود الأتراك، وإلى أسر حوالي ٤٠٠ جندي تركي أرسلوا إلى الكويت لتسليمهم إلى السلطات العثمانية في ولاية البصرة. ويضيف أن ابن رشيد فقد ٧٠٠ من رجاله، وجرح في مبارزة مع عبدالعزيز آل سعود الذي توجه بعد ذلك إلى حائل عاصمة ابن رشيد، وعبر عن رغبته بانتزاع الأحساء وميناء القطيف من الأتراك العثمانيين (ص١٦).

ويتحدث دوبون عن ذهول الأوساط العسكرية في بغداد إزاء تلك الأحداث، وتهرب الضباط الأتراك من قيادة حملة ثانية ضد عبدالعزيز آل سعود، وعن نشوب معركة جديدة في الشنانة قرب الرس بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد الذي تعرض فيها من جديد لهزيمة مهينة، وفقد حوالي ٩٠٠ رجل، كما فقد الأتراك في معركة شنانة ٦٥٠ رجلا قدموا من المدينة المنورة، بينما خسر ابن رشيد من ٨٠٠ إلى ٩٠٠ رجل وثلاث رايات.

ويشير دوبون إلى أن الحكومة العثمانية قررت في شهر أكتوبر إرسال قوة إلى القصيم، وطلبت من فيضي باشا قيادتها، وإلى أن فيضي باشا رأى أن تنطلق القوة من الحجاز، وطلب تصريحا للذهاب إلى ينبع والمدينة المنورة لقيادة الأفواج العثمانية اللازمة لهزيمة قوات عبدالعزيز آل سعود (ص٢٣).

ويفيد دوبون أن فيضي باشا طلب من حكومته ٣٨ ألف ليرة تركية ليتمكن من تعبئة وتجهيز ٨ كتائب مشاة، وكتيبة خيالة، وبطارية المدفعية لنجدة ابن رشيد شيخ نجد. إلا أن الحكومة العثمانية ردت بتعيين عبدالوهاب باشا واليا مكان فيضي باشا، وسليمان شفيق كمالي باشا قائدا للجيش السادس، واستلما مهامهما



في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٠٤م، وأن فيضي باشا غادر إلى النجف حيث كانت تتجمع قوة القصيم التي وصل عدد الفارين منها إلى ٥٠٠ رجل في أقل من شهرين، هربا من الذهاب إلى القصيم، وتعبيرا عن عدم الثقة بفيضي باشا الذي غادر إلى القصيم على رأس قوة من ٤٢٠٠ رجل، ووصل إلى لينة التي تبعد عن قصيبة ١٥٠كم في ٥ مارس بعد مسير شهر. ويضيف دوبون أن الحكومة البريطانية كانت تتابع سير الأحداث، وتواصل دسائسها لدى الشيوخ العرب، وخصوصا في الكويت، وأنها لم تعارض تشكيل قوة فيضي باشا وإرسالها لاقتناعها أنها ستلقى مصير قوة حسن شكري، وأن هزيمة ثانية ستؤدي دون أي تدخل منها إلى القضاء على السلطة العثمانية في تلك المناطق، ويذكر أن القنصلين البريطانيين في بندر بوشهر والبحرين اجتمعا في نهاية عام ١٩٠٤م بالمقيم السياسي البريطاني في الكويت في محاولة لمصالحة ابن رشيد وعبدالعزيز آل سعود والشيخ مبارك، وتشكيل كونفدرالية بينهم تحت الحماية البريطانية، إلا أن الشيخ مبارك أفشل خطة البريطانيين بإعلامه الحكومة العثمانية التي منحت إثر ذلك الشيخ مبارك وعبدالعزيز آل سعود عفوا كاملا (ص٣٣).

ويشير دوبون إلى مفاوضات جرت بتاريخ ١١ و١٢ فبراير (شباط) في الرادفية (قرب الزبير) (وردت Rafedyé) قرب البصرة شارك فيها عبدالرحمن الفيصل آل سعود، ووالي البصرة، وربما الشيخ مبارك، ويقول إن فيضي باشا تلقى إثر تلك المفاوضات أمر التوقف في لينة بحجة منح قواته قسطا من الراحة، وانتظار الجمال التي سيرسلها إليه ابن رشيد الذي عاد إلى جبل شمر منذ عدة شهور، لكي يتمكن فيضي باشا من متابعة مسيرته بسهولة، وإن الهدف من ذلك كان في الواقع إتاحة الفرصة لعبدالعزيز آل سعود لتنفيذ ما التزم به والده، ولإظهار نواياه وموقفه من القوات العثمانية عند وصولها إلى القصيم.

ويذكر دوبون أنه بينما كان فيضي باشا ينظم قوته في النجف كان صدقي باشا رئيس هيئة أركان الجيش الخامس يجهز قوة في المدينة المنورة، وأن صدقي باشا باشر مهمته في القصيم في منتصف شهر أبريل (نيسان)، وأن فيضي باشا دخل بريدة وعنيزة بلا مقاومة، وتم رفع الراية العثمانية في معظم المناطق التي كان عبدالعزيز آل سعود قد دخلها في عام ١٩٠٤م.

ويستعرض دوبون الأحداث في سنجقي المنتفق والعمارة، والوضع في جنوب الكويت، مشيرا في هذا الصدد إلى تقريره رقم ٥٤٢ المؤرخ في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٣م بشأن الظروف التي تمت فيها تسمية غالب باشا متصرفا على الأحساء أو ولاية نجد فيقول إن الحكومة العثمانية كانت تود وضع حد للاضطرابات في هذا السنجق،



وإن غالب باشا وصل إلى الهفوف وبرفقته حوالي مئة من الرجال المخلصين له، والذين كانوا يحمونه ويحرصون على تحقيق رغباته الشخصية بغض النظر عن مصالح الدولة العثمانية (ص٦٦).

ويذكر دوبون أن سنجق الأحساء (نجد) ينتج كميات كبيرة من التمور، ويشتهر بتربية الخيول النجدية المعروفة في بلدان المشرق، وله ثلاثة موانئ صغيرة هي القطيف، والعقير، وقطر، وأنه مهم للبريطانيين الموجودين في البحرين، وأن الصحف الهندية أفادت في عام ١٩٠٣م أن الأحساء الذي غزاه الأتراك ظلما في عام ١٨٧٠م، ويسيئون إدارته سيفلت من السيطرة التركية، وأوحت لقرائها أن الانتقادات الموجهة للإدارة العثمانية لها ما يبررها. ويشير دوبون إلى ما جاء في تقريره رقم ٥٠٢ المؤرخ في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٠٢م بشأن هزيمة القوة التركية العثمانية في الأحساء، كما يشير إلى هزيمة حسن شكري باشا، ويفيد أن هيبة العثمانيين زالت بسبب هاتين الهزيمتين، وأن الشيخ مبارك أعاد إلى الأذهان أن كل شيء كان على مايرام في سنجق الأحساء عندما كانت علاقاته جيدة معهم، وأن كتيبة واحدة كانت كافية، أما اليوم فهناك ست كتائب وكل شيء يسير نحو الأسوأ. ثم أشار إلى دور شيخ المنتفق في الفوضى التي تسود معظم مناطق ولاية البصرة (ص٦٩).

ويقدم دوبون لمحة جغرافية وتاريخية عن الكويت، ويشير إلى زيارة كرزون Lord Curzon للكويت من ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٠٣م بهدف افتتاح قنصلية هناك، وإلى وصول قنصل بريطاني إلى الكويت في أغسطس (آب) من عام ١٩٠٤م، ويضيف أن البريطانيين أعلنوا في العام نفسه أن وفدا بريطانيا سيصل إلى الكويت في شهر نوفمبر، وسينتقل إلى نجد ليعرض على عبدالعزيز آل سعود معاهدة مماثلة لتلك التي وقعتها بريطانيا مع الكويت (ص٨١).

ويستنتج دوبون مما تقدم أن بريطانيا تسعى لفرض سيطرتها على الجزيرة العربية والخليج بأي شكل من الأشكال، وأن أحداث الكويت، والدعم الذي قدمته للشيوخ الوهابيين، وماسمي بحادثة مسقط، وتوسيع أراضي عدن، والتمرد الحالي في اليمن وعسير، كل ذلك يمثل فصولا مختلفة لغزو بريطانيا للجزيرة العربية، وأن أحد أهداف بريطانيا هو ربط مصر بالهند عن طريق سكة حديدية (ص٨٥). ويضيف أن بريطانيا التي تريد مد سكة حديدية من بورسعيد إلى الكويت تحرص على وضع شيوخ وسط الجزيرة العربية تحت حمايتها، إلا أن ابن رشيد زعيم شمر لم يرضخ لها، فلجأت إلى التعامل مع زعيمين منافسين، ومضت في دعمها لعبدالعزيز آل سعود وإحياء الدولة الوهابية في نجد.

ويُذكِّر دوبـون بما جاء في تقـريره رقم ٥٠٢ المؤرخ فـي ١٨ يونيو ١٩٠٢م بـشأن مشروع سكة الحديد من بورسعيد إلى الكويت التي سيكون معظمها في الصحراء، وطولها ١٦٠٠كـم. ويشـير دوبـون إلى الحـقـوق التاريخـية التي يسوقـها البريطانـيون لتبرير أطماعهم ومصالحهم الاقتصادية، والضرورات الاستراتيجية التي تفرض على بريطانيا ضرورة الحفاظ على تفوقها في الخليج، وإلى الأهمية السياسية للنفوذ البريطاني في مكة المكرمة، عاصمة الإسلام.

ويرى دوبـون أنه حين يـصبح الـنظام السياسي في اليمن وعسير والحجاز مماثلا لنظام الكويـت ونجد وشمر، أي حين يـكون في هذه المناطـق شيوخ مستقلـون ومتنافسون، تكون بريطانيا قد أحرزت تقدما باتجاه هدفها (ص٩٥). ويخلص دوبون إلى أن الأحداث التي أشار إليها في تـقريره تظهر أن السلطة العـثمانيـة في جنـوب الإمبراطوريـة آخذة بالضعـف شيئا فشيـئا، وتبرز أسباب ذلك الضعف التي لـيست سوى مقدمة لأحداث مقبلة أكثر خطورة.

1905/10/20
7N/1635 (6) ▲

تقرير حول مسألة الجزيرة العربية والخليج مـن دوبـــون Lieutenant-Colonel Dupont الملحق العسكري الـفرنسي في القسطنطينية (إلى وزير الحرب الـفرنسي) ملحق برسـالة رقم ٧٦١، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تـشرين الأول) ١٩٠٥م.

يفيد دوبون أن الخلاف الذي نشب مؤخرا بين بريـطانيا وتركـيا العثمـانية حول ميـناء الكويت، واستفحل في مرحلة من مراحله، دفعه إلى دراسة أسبـابه، ويضيف أن نتائج دراستـه وردت في التقـرير رقم ١ المـلحق بالرسـالة رقم ٤٦١ المؤرخة في ٢٨ فـبراير (شباط) ١٩٠٢م. ويشير دوبون إلى أن التقرير رقم ٢ الملحق بالرسالة رقم ٥٠٢ المؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) يكمل التقرير السابق حول مسألـة الكويت، وإلى أنه شـعر أن مسائل الكويت والخليج والجزيرة العربية ترتبط ارتباطا وثيقا، الأمر الذي قاده إلى عنونة تقريره رقم ٣ الملحق بالرسالة رقم ٥٤٢ المؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٣م بـ «مسألة الكويت والخليج والجزيرة العربية».

ويقول دوبـون إنه أصبح من الـواضح بعد ظهور نـوايا بريطانيا من خلال دعـمها لشيخ الكويت، وللشيوخ الوهابيين، ولشيخ قبيلة المنتفـق، ودعمها الخفي لزعيم التمرد في اليمن، أنها كانت ترمي إلى طرد الأتراك كليا مـن الجزيرة العربية، وفرض هـيمنتها المطلقة على المنطقة. ويضيف دوبون أنه قَسَّم تقريره إلى خمسة فصول، ويشير تحت عنوان «الوضع في وسـط الجزيرة العربية» إلى مـا ورد في التقـرير المرفق بالرسـالة رقم ٥٤٢ المؤرخة في ١٣ يناير ١٩٠٣م بشأن انتصـار





ابن رشيد على تحالف مبارك شيخ الكويت وسعدون شيخ المنتفق وعبدالرحمن الفيصل زعيم الوهابيين بين بريدة وحائل في نهاية شهر أغسطس (آب) ١٩٠٢م، وإعادة احتلاله للرياض، وتوجهه إلى الكويت، وامتناعه عن مهاجمة عاصمة عدوه، والاكتفاء بمحاصرتها وقطع الاتصالات بين الساحل ووسط الجزيرة العربية، امتثالا لرغبة السلطان العثماني وتفاديا لتعقيد الأمور ولاحتلال بريطانيا للكويت. ويُذكِّر دوبون بما جاء في تقريره بشأن الوضع في وسط الجزيرة العربية، ويقول إن هزيمة الزعيم الوهابي عبدالرحمن الفيصل آل سعود لا تعني أنه خسر القضية نهائيا، لأن البريطانيين عنيدون، ويحتمل أن ينتصروا على ابن رشيد مع مرور الوقت وتوفر المال. ويختم دوبون بالقول إن الأحداث التالية أكدت ذلك، وإنه ما إن شعر البريطانيون أن ابن رشيد يهدد الكويت ومصالحهم حتى اتخذت الأحداث وجهة مغايرة.



١٩٠٦

1906/05/11
PAAP 026 Bonin/14 (1) ●

رسالة بخط اليد، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٠٦.

تفيد الرسالة أن الأنباء الواردة إلى الباب العالي من نجد مثيرة للقلق، وأن نجداً وسائر الجزيرة العربية قد تشهد تمردا عقب اغتيال ابن رشيد الذي سقط ضحية فخ نصبه له أنصار الأمير عبدالعزيز آل سعود، الوريث الحقيقي لعرش نجد الذي كان يعتليه ابن رشيد بدعم من القوات العثمانية. وتضيف الرسالة أن التمرد قد ينعكس على الوهابيين البدو الذين يحيطون بجيش فيضي باشا المرابط في ضواحي صنعاء (كذا).

1906/06/05
PAAP 026 Bonin/14 (1) ●

رسالة بخط اليد، مؤرخة في القسطنطينية في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٠٦م.

تشير الرسالة إلى أن الأنباء الواردة من اليمن تفيد أن الوضع لازال هادئا، إلا أن الوهابيين البدو يواصلون استعدادهم، وأن التعزيزات التي طلبها فيضي باشا أكثر من مرة لم تصل بعد. وتضيف الرسالة أن ثمة اشتباكات في نجد وولاية البصرة والقصيم بين القوات العثمانية والبدو المتمردين الذين يسيطرون على البوادي، وأن تعليمات تركية أمرت بسحب قوات من المناطق القريبة من أماكن الاشتباكات. ويبدو أن لهذه الحركة العربية الإسلامية التي تهدف إلى تسمية خليفة جديد أنصاراً في مصر وسورية والجزيرة العربية، وهي تثير قلقا كبيرا لدى الباب العالي.

1906/06/12
LECOFJ/A/22 (123) ■

تقرير من اللجنة التي كلفتها الإدارة الصحية في الإمبراطورية العثمانية بتفقد المحجر الصحي في أبو سعد والواسطة وأبو علي إلى المجلس الصحي الأعلى في الإمبراطورية العثمانية في القسطنطينية موقع من الدكتور بلهيس Balhis وأحمد راغب وكليمو F. G. Clemow، مؤرخ في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٠٦م. وأرفق بالتقرير كشوف تقديرية بتكاليف أعمال الإصلاح في المحجر الصحي، وكذلك خرائط ومخططات وصور وبيانات تتعلق بجدة وبمحجر أبو سعد والواسطة وأبو علي.

يتألف التقرير من اثني عشر فصلا تتناول وضع المحجر الصحي وهدفه، واستقبال المحجورين، وعزلهم، وإقامتهم، وتعقيم المحجر، وخدمات الماء، وبيوت الخلاء، والمستشفيات، ويشير إلى ضرورة بناء مستشفى للأمراض العاديّة في أبو سعد، وآخر للأمراض المعدية في أبو علي. ويتضمن



التقرير اقتراحا بتوسيع سكن العاملين في أبو سعد وهدم مساكنهم في الواسطة وإعادة بنائها.

كما يتناول التقرير بعض الأمور الإدارية كجباية رسوم الحجر، والحاجة إلى خط هاتفي ومخازن ومتاجر للمواد الاستهلاكية، ويتطرق إلى أوضاع العاملين في المحجر ورواتبهم. ويصف مكتب المحجر في جدة وحال الأرشيف فيه. ثم يورد اقتراحات لتحسين منافذ الجباية وطريقة استيفاء الرسوم، ويورد أسماء العملات الأجنبية التي يتعامل بها المكتب وأسعار صرف كل منها. ويتحدث التقرير عن حالة النظافة والمياه في مدينة جدة، ويبين حاجة المدينة إلى مستشفى كبير للأمراض العادية، وآخر للأمراض المعدية.

1906/06/16
PAAP 026 Bonin/14 (2) ●

تحليل بعنوان «الصراع على النفوذ في الجزيرة العربية» لمقال موقع من باكستن M. L. Buxton نشرته صحيفة «ستاندارد» *Standard*، مؤرخ في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٠٦م.

يفيد التحليل أن الإمبراطورية العثمانية ضعفت في القرن الماضي، ولكن إذا ما نظرنا إلى تاريخ الجزيرة العربية وجدنا أن الأتراك مازالوا يحرزون تقدما، إذ تمكنوا من احتلال اليمن بعد فتح قناة السويس ومن ضم الأحساء وبسط سلطانهم على عرب نجد. ويضيف صاحب التحليل أن ما فقده الأتراك في أوروبا كسبوه في الجزيرة العربية، وأنه على الرغم من أن العرب من عدن إلى بغداد يكرهونهم، فإن الثورة عليهم ليست محتومة. ويعتقد أن تنامي النفوذ التركي في الجزيرة العربية جاء في أعقاب أفول الدعوة الوهابية التي يدعي أنها اختفت اليوم على وجه التقريب. ويضيف قائلا إن الأتراك والبريطانيين يتقاسمون النفوذ في الجزيرة العربية. ويزعم صاحب التحليل أن الأمير عبدالعزيز آل سعود ناشد بريطانيا المساندة ولكنها لم تفعل شيئا، ولم تمد له يد العون إلا عندما رأت الجنود العثمانيين يحتلون عنيزة. ويخلص التحليل إلى أن ألمانيا تتهيأ لتحتل موقعا مناسبا لمواصلة الدور التركي في الجزيرة العربية. فهي تتظاهر بإهمال البحر الأحمر، ولكنها تبني سككا حديدية تؤدي إلى صنعاء ومكة المكرمة، وستنجز في وقت قريب خطاً حديدياً يصل بغداد بالكويت على ضفاف الخليج.

1906/07/31
7N/1635 (6) ▲

تقرير رقم ٢٥ موقع من دولون Commandant Delon الملحق العسكري الفرنسي في القسطنطينية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٠٦م.

يشير دولون إلى تقرير سلفه رقم ٧٦١ وتاريخ ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٥م المتعلق بالجزيرة العربية والخليج والذي تناول فيه دوبون Lieutenant-Colonel Dupont المعارك التي شهدها وسط الجزيرة العربية في عامي ١٩٠٤م و١٩٠٥م بين شيخ نجد ابن رشيد الذي يدعمه الباب العالي، والشيخ الوهابي عبدالعزيز آل سعود الذي يلقى تشجيعا من البريطانيين، على حد تعبير التقرير.

ويضيف دولون أن الحكومة العثمانية جهزت في النجف، بعد الهزيمتين اللتين تعرض لهما ابن رشيد في يوليو ١٩٠٤م في قصيبة، وسبتمبر (أيلول) من العام نفسه في الشنانة، حملة عسكرية من قوات الجيش السادس ووضعتها تحت إمرة أحمد فيضي باشا قائد هذا الجيش ووالي بغداد، وكانت مهمة الحملة نجدة ابن رشيد، واستعادة الأراضي التي استولى عليها خصمه.

ويذكر التقرير أن فيضي باشا انطلق بقواته في شهر فبراير (شباط) من عام ١٩٠٥م باتجاه القصيم، وبعد توقف طويل في واحة لينة، تابعت الحملة مسيرها نحو القصيم ووصلت دون صعوبة في شهر أبريل (نيسان) إلى بريدة وعنيزة، وهما موقعان استولى عليهما عبدالعزيز آل سعود من ابن رشيد في عام ١٩٠٤م. وبعد هذا النجاح المزدوج، تلقى فيضي باشا أمرا بالتخلي عن قيادة الحملة في القصيم والتوجه إلى اليمن الذي سقطت عاصمته صنعاء في أيدي المتمردين في مايو (أيار) ١٩٠٥م.

وينقل دولون الخبر الجديد الذي بلغه من مسرح العمليات وهو هزيمة شيخ نجد ابن رشيد ووفاته، ويذكر أن هناك من يقول إنه قتل في مواجهة مباغتة مع جيش عبدالعزيز آل سعود في ١٤ أبريل ١٩٠٦م أودت بحياة ما ينوف عن ٨٠٠ رجل، بينما يفيد آخرون أن هزيمة ابن رشيد كانت على يد القوات التركية العثمانية التي تركها فيضي باشا في وسط الجزيرة العربية، والتي أرادت بذلك الانتقام من هذا الشيخ الذي كان سببا في معاناتها، وفي الظروف البائسة التي كانت تعيش فيها.

ويستطرد دولون قائلا إن كثيرا من ضباط حملة فيضي باشا وجنوده هربوا إلى الكويت والمحمرة وبومباي ومصر، وإن السلطان أمر والي بغداد بالاستمرار في دفع الإعانات إلى متعب نجل ابن رشيد، وإبلاغه أن بإمكانه الاعتماد على صداقة الباب العالي وحمايته.

ويختم دولون بالقول إن موت ابن رشيد إيذان بزوال النفوذ العثماني من وسط الجزيرة العربية لمصلحة الأسرة الوهابية التي تمكنت أخيرا من استرجاع إمبراطورية أجدادها.

[1906]
N.S.-Turquie/140 (1) ●

مقال صحفي بعنوان «الثورة في الجزيرة العربية»، مؤرخ في عام (١٩٠٦م).





يكذب المقال شائعات تناولت ثورة بعض القبائل العربية في اليمن والجزيرة العربية ضد الأتراك، ويفيد أن فيضي باشا، الـذي سبق له أن انهزم أمام عبدالعزيز آل سعود في سهول الفرات (كذا) يقترب حاليا من صنعاء، وأن انتصاره بات وشيكا. ويقول كاتب المقال إن نجيب عازوري ممثل جمعية الاستقلال العربي في باريس فند هذه الشائعات متسائلا كيف يستطيع فيضي باشا أن يجابه العرب، ويتحدى الصحراء والحـر وعمره ٧٥ سنة. ويضيف المقال نقلا عن نجيب عازوري أن المعلومات تفيد أن فيضي باشا لازال فـي المدينة المنورة مع ٢٥٠٠ جندي ثلاثـة أرباعهم من أصل سوري، وهم مستعدون للانضمام إلى الثوار الموالين لمحمود يحـيى. ويذكر المقال أسماء قبائل حجازية (كذا) متمردة مثل الحوازم وآل ميمون والأحامدة من قبيلة حرب، كما يذكر أيضاً عدداً من زعمائها مثل إبراهيم بن فهد، وأحمد بن زيد، وعمر بن صعب الذين أعلنوا ولاءهم لمحمود يحيى.



1907/01/05
N.S.-Turquie/140 (3) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف بعنوان «أخبار نجد» منشور في مجلة «المنار» المصرية الصادرة في شوال ١٣٢٤هـ مضمنة في رسالة تغطية رقم ٤ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٠٧م.

يفيد المقتطف أن عدد القوات التي أرسلتها الحكومة التركية إلى نجد بلغ ٦ آلاف رجل، وأن الجوع أهلك القسم الأكبر منهم. فقد لجؤوا إلى طبخ بذور الحنظل لإزالة طعمها المر، ولكن السم عمل عمله ولم يبق من الرجال سوى ١٨٠٠. ويضيف المقتطف أن الأمير عبدالعزيز آل سعود أشفق عليهم وزودهم بجمال نقلت ٧٠٠ منهم إلى البصرة والآخرين إلى المدينة المنورة.

1907/06/10
N.S.-Turquie/140 (8) ●
رسالة بخط اليد رقم ٤ موقعة من إدمون برتران Edmond Bertrand القنصل الفرنسي في جدة إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٠٧م.

يشير القنصل الفرنسي إلى رسالته رقم ١٦-٣، المؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) التي ذكر فيها وصول سفينة إلى جدة في طريقها إلى حضرموت تُقِلُّ لجنة تضم عالما وضابطين مكلفة بإجراء مفاوضات مع الإمام يحيى حميد الدين في اليمن، وإحلال السلام في البلاد. ويفيد القنصل الفرنسي أن هذه المفاوضات فشلت، وأن بعض الصحف الصادرة في أوروبا تربط بين تمرد اليمن والأحداث التي جرت في مناطق أخرى من الجزيرة العربية خصوصا في الكويت ونجد. ولا يعتقد القنصل الفرنسي في جدة بوجود شعور قومي لدى العرب على الرغم من اعترافه بمغالاة الإدارة العثمانية في اضطهادهم وإثارة سخطهم. ويضيف أنه لا يوجد أي تضامن بين اليمن وعسير والحجاز، وهي الأقاليم الثلاثة التي يحتلها الأتراك، وبرهانه على ذلك أن إقليمي عسير والحجاز لم يكترثا أبدا بما يجري في اليمن من تمرد وعصيان. ثم يسوق القنصل الفرنسي في جدة دليلا آخر على انعدام التضامن وهو أن سكان اليمن يدينون بالمذهب الزيدي الذي لا تعترف به المذاهب الإسلامية الأربعة (كذا) التي يدين بها سكان عسير والحجاز. أما سكان نجد فهم وهابيون، والوهابية دعوة حديثة النشأة على حد تعبير برتران.

1907/07/02
N.S.-Turquie/140 (3) ●
رسالة بخط اليد رقم ٦ موقعة من إدمون برتران Edmond Bertrand القنصل



الفـرنسـي في جدة إلـى وزير الخارجـية الفـرنسي، مـؤرخة في ٢ يـوليو (تمـوز) ١٩٠٧م.

تشير الرسـالة إلى نبأ نشرته «إيـجبشن جازيت» *Egyptian Gazette* في شهر يونـيو (حزيران) مفاده أن الوهابـيين بزعامة الأمير عبدالعزيز آل سعود يـهددون المدينة المنورة.

ويسوق القنصل الفرنسي في جدة أسبابا تدعو إلى القول إن ما أوردته الصحيفة المصرية غير صحيح، منها أنه لو كان النبأ صحيحا لانتشر في جدة التي يرتادها عدد من سكان المدينة المنورة يوميا، ومنها انشغال أحمد راتب والي الحجاز بقضية عائلية تتعلق بابنه عثمان الذي غادر سرا إلى لندن.



١٩٠٨

1908/11/18
N.S.-Turquie/141 (2) ●

رسالة رقم ٣٦٩ موقعة من دوجان Vicomte Dejean القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٨م.

يفيد القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة أن صحيفة «المؤيد» نشرت بتاريخ ١٦ نوفمبر نقلا عن مراسلها في المدينة المنورة نبأ قتل (وردت: عزل أمير نجد)، الأمير سعود (الحمود بن رشيد) وتتويج الأمير سعود (بن عبدالعزيز بن متعب آل رشيد) الذي لم يتجاوز عمره ١٠ سنوات. وقد قام بهذا التغيير خال الأمير الجديد، حمود السبهان الذي قدم من المدينة المنورة للقيام بذلك بمساعدة قبيلة هتيم المرابطة شرقي المدينة المنورة التي تلقت في الماضي عقابا من الأمير المعزول.

وتضيف الرسالة أن صحيفتي «المؤيد» و«الجريدة» نشرتا تفاصيل عن معركتين دارتا في ١ نوفمبر والأيام التالية بين قبيلة بني علي (من حرب) والقوات العثمانية من حامية المدينة المنورة، وأن المعركة الأولى لم تكن لصالح الأتراك الذين فقدوا ٢٠٠ جندي وخسروا مدفعين. وقد كانت المدينة المنورة مهددة لولا وصول ٢٠٠٠ جندي تركي تمكنوا من التغلب على العرب الذين جنحوا إلى السلم.



١٩٠٩

1909/04/04
N.S.-Turquie/430 (3) ●

تقرير فصلي رقم ٣ عن الوضع السياسي في الحجاز من برتران Bertrand القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٠٩م ومضمن في رسالة تغطية بخط اليد رقم ٣ موقعة منه أيضا إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي في التاريخ نفسه.

يشير التقرير إلى نفوذ جمعية الاتحاد والترقي في جدة، ويفيد بصدور صحيفة ناطقة باسمها في مكة المكرمة تدعى «شمس الحقيقة» يديرها محمد توفيق مكي، وتهدف إلى متابعة إعادة تنظيم ولاية (جدة) من النواحي السياسية والإدارية. كما يشير التقرير إلى صدور صحيفة أخرى في مكة المكرمة باسم «الحجاز» يديرها أبو ثريا سامي، وهي صحيفة تحث المسلمين على العمل ليرتقوا إلى مستوى الأمم الأوروبية، وتنشر التعيينات الرسمية وتورد الأخبار التي تهم تركيا. ويضيف التقرير أن هناك ميلا إلى التقارب بين الأجانب والعرب، وأن الأجانب يتلقون الدعوات إلى المجالس التي عقدت من أجل تطوير مدينة جدة.

1909/04/15
N.S.-Turquie/430 (2) ●

رسالة بخط اليد رقم ٤ موقعة من برتران Bertrand القنصل الفرنسي في جدة إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٠٩م.

نقلا عن صحيفة «شمس الحقيقة» الصادرة في ٨ أبريل، تفيد الرسالة بتعيين هادي باشا واليا على الحجاز ليحل محل كاظم باشا الذي اختلف مع الشريف حسين بن علي على بعض الأمور السياسية المذكورة في تقرير برتران المؤرخ في ٤ أبريل ١٩٠٩م. وتنفي الرسالة التهم الموجهة إلى كاظم باشا، وتشير إلى إسهامه الفاعل في إعادة تنظيم المنطقة على الرغم من التمرد الذي حدث في مكة المكرمة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ومن أعمال النهب التي قام بها البدو.

1909/07/12
N.S.-Turquie/430 (8) ●

تقرير فصلي بخط اليد عن الوضع السياسي في الحجاز موقع من برتران Bertrand القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخ في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٠٩م ومضمن في رسالة تغطية بخط اليد رقم ١٦ موقعة منه أيضا إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي في التاريخ نفسه.

يفيد التقرير أن الشريف حسين بن علي خلف الوالي كاظم باشا على حكم الحجاز، وأنه نظم حملات ضد البدو مثل مطير وأن



طريق جدة-مكة المكرمة أصبح آمنا، وأعاد تنظيم الشرطة في المدن. ويشير التقرير إلى أن العثمانيين يولون الحجاز اهتماما خاصا، ويراعون مشاعر سكانه الدينية، ويفضلون لهذه الأسباب أن يتولى الشريف حسين الأمور الإدارية، لاسيما وأنه من السلالة النبوية الشريفة، ويقول التقرير إنهم رفضوا اقتراحات الإمام يحيى بإجراء إصلاحات في اليمن، وقرروا توجيه حملة عسكرية ضده. ويشير إلى أن أحداث ١٣ أبريل (نيسان) التي أدت إلى اعتلاء محمد الخامس عرش الدولة العثمانية لم تؤثر في الحجازيين الذين واصلوا استعداداتهم لموسم الحج التالي. ويزعم التقرير أن مهديا جديدا ظهر في عسير اسمه السيد الإدريسي، وأن الصحف الحجازية بدأت تحرض الشريف حسين بن علي على التصدي له. ويورد التقرير نبأ صدور أول صحيفة في جدة تدعى «الإصلاح» وذلك في ١٧ مايو (أيار).

1909/09/18
N.S.-Turquie/141 (2) ●

مقال بالفرنسية بعنوان «الوضع في اليمن والخديوي» منشور في صحيفة «لوفار دالیکساندري» *Le Phare d'Alexandrie* الصادرة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٩م ومضمن في تقرير رقم ٢٣٦ من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر ١٩٠٩م.

جاء في المقال أن المفوضية العثمانية العليا نفت النبأ الذي نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* ومفاده أن تعليمات أعطيت إلى ممثلي تركيا في مصر تتعلق برحلة الحج التي سيقوم بها الخديوي إلى الديار المقدسة لأن الخديوي يسعى ليكون خليفة في الجزيرة العربية. ويورد المقال ما جاء في عدد من الصحف المصرية، «مصر الفتاة» و«الجريدة» و«مصر» و«البصير»، تفنيدا لمزاعم الصحيفة البريطانية، وتكذيبا للنبأ الذي نشرته. وتستطرد الصحيفة أن العرب، ولحسن حظ الأتراك، هم فريسة خلافات داخلية لا يمكنهم معها التشاور في أي عمل مشترك ما لم يظهر بينهم رجل عبقري، فالقبائل العراقية متمردة على الأتراك، لكنها غير متحدة مع أنها تحارب عدوا واحدا، وزيديو اليمن لا يريدون ذكرا لوهابيي نجد، علما بأن للوهابية أتباعاً في هذا البلد، وسكان عسير يشكلون خليطا لا يقتصر على الزيدية والوهابية. وتضيف الصحيفة أن الوهابية على وشك استعادة أيامها الغابرة. فالإمام يحيى له في اليمن منافس يهدد بقلب كل شيء وهو السيد الإدريسي الذي سبق أن أقام فترة طويلة في نجد حيث اعتنق الوهابية (كذا) ثم رجع إلى عسير لدعوة القبائل لاعتناقها. وقد تمكن السيد الإدريسي



اليوم من اجتياح اليمن حيث انضمت إليه قبائل يمنية وبات يهدد الحديدة. وتخلص الصحيفة إلى القول إن مصر والخديوي لا علاقة لهما بهذه الأحداث.

1909/09/20
N.S.-Turquie/141 (8) ●

تقرير سري بخط اليد رقم ٢٣٦ موقع من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في سان ستيفان San Stefan في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٩م.

يفيد ريبو أنه سبق أن أعلم الوزارة بنية الخديوي أداء فريضة الحج بموافقة السلطان، وبالشائعات التي سرت في هذه المناسبة ومفادها أن الخديوي مكلف بمهمة لدى متمردي اليمن والحجاز. ويرى ريبو أن مشروع الحج لا يمكن أن يكون قد تم دون موافقة الحكومة البريطانية. ويشير إلى برقية مغرضة أرسلت من القسطنطينية إلى صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* تفيد بقلق الحكومة العثمانية إزاء نوايا الخديوي في الجزيرة العربية، مما دعاها إلى توجيه أعوانها في مصر لمراقبة تحركاته. ويرفق ريبو نسخة من المقال المنشور عن هذا الموضوع في صحيفة «لوفار داليكساندري» *Le Phare d'Alexandrie* الصادرة في ١٨ سبتمبر ١٩٠٩م.

1909/10/02
N.S.-Turquie/141 (4) ●

تقرير رقم ٢٤٢ موقع من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في سان ستيفان San Stefan في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٩م.

يشير ريبو إلى تقريره رقم ٢٣٦ تاريخ ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٩م عن الملابسات التي رافقت الإعلان عن رحلة الحج التي ينوي الخديوي القيام بها إلى الديار المقدسة، ويفيد أن صحيفة «المؤيد» نشرت في عددها المؤرخ في ٢٨ سبتمبر ١٩٠٩م مقالا بتوقيع المغربي، وهو شيخ هاجر من سورية قبل الثورة التركية (الانقلاب الدستوري) على حد قول ريبو. ويفيد المغربي استنادا إلى معلومات وردته من عدن أن الزعماء العسكريين والدينيين العرب مستعدون للانضمام إلى اتحاد يقوم على أساس انتخاب خليفة يحكم فيما بينهم وعلى الوقوف ضد كل من يحاول ضرب الاتحاد أو المساس باستقلال عضو من أعضائه، حتى لو كانت الحكومة العثمانية نفسها.

أما الزعماء الذين يمكن أن ينضموا إلى هذه الرابطة فهم ممثل عن أسرة آل سعود وممثل عن أسرة آل رشيد وشريف مكة المكرمة والإمام يحيى حميد الدين والمهدي (كذا) محمد بن علي الإدريسي وأحمد فضل العبدلي أمير لحج وغالب بن عوض القعيطي



من حضـرموت وفيصل بـن تركي سلـطان مسقط وعُمان والشيخ عيـسى آل خليفة من البحرين والشيخ مبارك الصباح من الكويت والشيخ خزعل من المحـمرة. ويضيف ريبو أن المغـربي قال ردا علـى سؤال وجهتـه له الصـحيفة عـن رأيه في مشـروع الاتحاد إن شريف مكة المكرمة أظهر التنديد بهذه الحركة أمام ممثل الحكومة العـثمانية، وإنه لا يعتقد بصحة هذا المشروع المزيف الذي يسـتند إلى مقالات صحفية أوروبيـة (كذا) عن احتمال تأسيس خلافة عربية.

ويضـيف المغربـي أن سياسـيي أوروبا يخشون حكومة تركيا الفتاة التي تستطيع إفشال مشاريع بريطانيا في الجزيرة العربية، وأن هؤلاء السياسيين الذين يدفعون العرب إلى تأسيس اتحاد مستقل يحول دون انصهارهم في القومية التركية، ينتظرون الفرصة المناسبة للاستـفادة من ضعـف هذا الاتحاد، وانتـزاع قطع من أراضيه. ويتساءل المغربي عما تفعله بريطانيا في عدن ومسقط ولحج، ومع أمير الكويت الذي تدعي صداقته، والذي يتدخل في شؤون أمراء نجد منحازا للأمير عبدالعزيز آل سعود ضد ابـن رشيـد، ومزودا إيـاه بالأسـلحة والذخائر. ويشير ريبو في ختام رسالته إلى أنه رجع إلى تحليل للمسـألة العربية كان قد أعده مترجم القنصلية العامة في بيروت وأرسل إليه نسخة منه برقم ١٣٥ وتاريخ ١٥ يوليو (تموز) الماضي.

1909/10/11
N.S.-Turquie/430 (13) ●

تقريـر فصلي بخـط اليد رقم ٢٨ عن الوضع السياسي في الحجاز موقع من برتران Bertrand القـنصل الفـرنسي في جـدة إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٠٩م.

يتناول التـقرير أحداث عسير واليـمن، ويفيـد بوصول الحجاج الـهنود والجاويين، ويشير إلى ارتياح سكان جدة ومكة المكرمـة الذيـن يعيشـون على موارد مـوسم الحج، ويتحدث عن قيام البدو بأعمال نهب أثارت غضب الشـريف حسين بن علي أمـير مكة المكرمـة. ويذكر التقريـر سببين لاعتداءات البدو، الأول الانـتقام لشـيخ إحدى قبائـل الساحل الـذي أوقفه الأتراك وهو عائد من الحديدة وصادروا أمواله، والثاني هو الاستياء من قيام قنصلـي فرنسا وبريطانيا في جدة، والوالي نفسه في مكة المكرمة بتحرير الرقيق الذين يلـجؤون إليهم. ويشـير التقرير إلـى التنافس بين الشريف حسين الذي يمثل السلطة الدينيـة المحلية، وبين فؤاد بـاشا والي جدة الذي يمثل السلطة العسكرية الـعثمانية، كما يشير إلى قيام الأول بتجهيز قوات من قبيلة عتيبة ومن أهالي بيشة لمعاقبة البدو المتمردين. ويتناول التقرير موضوع الصحافة في الحجاز مشيرا إلى اختفاء صحيفتي «شمس الحقيقة» و«الإصلاح» واسـتمـرار صدور صـحيـفة «الحجاز» في جدة.



1909/11/18
N.S.-Turquie/141 (2) ●

رسالة رقم ٣٠٩ موقعة من أندريه ريبو André Ribot وكيل القنصلية الفرنسية في القاهرة إلى ستيفن بيشون Stéphen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٩م.

يفيد ريبو أن صحيفة «اللواء» نشرت رسالة وردتها من مكة المكرمة عن قيام الشريف بحملة عسكرية على تخوم نجد تمكن خلالها من الاستيلاء على عدد كبير من الخيام والإبل والأغنام وقتل ٧ رجال من نجد. ويضيف ريبو أن مراسل صحيفة «اللواء» أشاد بهذا الشريف الذي يبذل قصارى جهده، منذ وصوله من القسطنطينية، لتطهير طرقات الحج من القبائل التي تمارس أعمال النهب على حد تعبيره.



١٩١٠

1910/01/26
LECOFJ/A/16 (20) ■

تقرير رقم ١٠ بعنوان «حـج ١٩١٠م، الحركة الإسلامية وجمعية (الاتحاد والترقي)، الشريف حسين والخديوي»، مؤرخ في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٠م.

يفيد التقرير أن عدد الحجاج تجاوز ٢٢٠ ألف حاج قدموا بـرا وبحرا، وأن المحملين الشامي والمصري وصلا عن طريق سـورية. ويورد التقرير إحصاءات بعدد الحجاج حسب جنسـياتهم، ويقـارنها مع الأعوام الـسابقة ويقترح حلولا لمشكلة المعوزين من الحجاج، ويشيـر إلى زيادة عدد الحجـاج، ويذكر أن معظمهم من الفقراء. ويرى معد التقرير أن ازدياد عدد الحجاج أو انخفاضه لا يعزى إلى أسباب دينية وحسب، بل إلى أسباب أخرى تختلف باختلاف بلد المنشأ، وأن الحج مناسك وتجارة بالنسبة إلى الحجازيين.

ويشير التقرير إلى نشاط جمعية الاتحاد والترقي ومشاريعها في الحج من قبيل توحيد الأسعار، ونقل الميـاه، وبناء ميناء ورصيف في جدة، ومد سكة حديدية ونقـل الحجاج مجـانا من جـميع بـقاع الأرض إلى مـكة المكرمة. ويشكك معد التقرير في نجاح جمعية الاتحاد والترقي فـي تحقيق ذلك. ويتحدث التقرير عن نفوذ الشريف حسين، وإمام عسير السيد الإدريسي، وإمام صنعاء يحيى حميد الدين، ويتوقع اندلاع تمرد ضد الأتـراك في القريب العاجل. ويذكر التـقرير وجود لجنة قومية فـي بيروت تضم النـواب العرب في البرلمان العثـماني وبعض الوجهاء السوريين والفلسطينيين والحجازيين والعراقيين ولها فروع محلية في كل مكان تقريبا، بما في ذلك مكة المكرمة وجدة. وتدعو اللجنة القومية، حسب التقـرير، العرب إلـى التمرد عـلى الأتراك وتنصيب الشريف حسين خليفة مما يؤدي إلى فصل السلطة السياسية عن الخلافة الدينية.

ويضـيف التـقرير أنـه نظرا للانـقسام والخلاف في صفوف الحركة القومية العربـية فإن بعض لجانـها في مصر تفضل تـنصيب خديوي مصر خليفة، ويؤيدها في ذلك كل من الإمام يحيى والسيد الإدريسي، كما قد يؤيدها عبدالعزيز آل سعود أمير نجد. ويفيد التقرير أن هنـاك حركتين تستهدفان الخلافـة الضعيفة في استانبول الأولى محلية، والثانية أجـنبـية، وأن الأحـداث تفـسـر من هـذا المنطلق. ويشـير التقرير إلى مواقف كل مـن الشـريف حسين بـن علي وخديـوي مصر وسعيهما لتولي الخلافة. ويرى معد التقريـر أن الشريف حسين بن علي يمثل التيار الأول، وأن له منافسين آخرين في مكة المكرمة نفسها، بينما يعتبر الخديوي مرشحا سياسيا. ويخلص التقرير إلى أن التمرد في اليمن وعسير قريب،



وأن كل محاولة لقمعه ستسرّع وتيرة الأحداث، وأن نهاية السيادة التركية في الجزيرة العربية باتت قاب قوسين أو أدنى.

● N.S.-Turquie/157

1910/05/20

● N.S.-Turquie/142 (5)

تقرير رقم ٣٩ موقع من بول ليبيسييه Paul Lépissier وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ مايو (أيار) ١٩١٠م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أنه يرفق ترجمة فرنسية لرسالة نشرتها صحيفة «الحجاز» في عددها للأسبوع الفائت، ويستطرد قائلا إن أصداء الأحداث الدائرة في وسط الجزيرة العربية نادرا ما تصل إلى القسطنطينية نظرا للمسافة الكبيرة التي تفصل بينها وبين جدة وجبل شمر ونجد، وإنه يسمع من وقت لآخر أنباء معارك أو روايات بطولية يصعب تصديقها في بعض الأحيان، خصوصا أن الخيال الشرقي يميل إلى إضفاء صبغة جمالية على الأحداث العادية على حد قول ليبيسييه الذي يضيف أن أمير جبل شمر سعود (بن عبدالعزيز بن متعب) بن رشيد الذي يقيم في حائل بسط نفوذه إلى الشمال من عاصمته واحتل واحة الجوف الخصبة التي يحكمها أحد ممثليه، وأن بدو الرولة الذين هاجمتهم جماعة الأمير في شهر مارس (آذار) الماضي قاموا بعزل الجوف عن جبل شمر وأسروا أحد أصهار الأمير مطالبين بفدية مقدارها ٢٠ ألف ليرة تركية.

ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن سعود بن رشيد كتب إلى الوالي العثماني لإطلاعه على الأمر وربما لطلب المساعدة منه، وأن رسالة الوالي الجوابية أتت علنية وتضمنت عروض مساعدة لا تتناسب مع الجهد الذي يمكن أن تبذله الحكومة العثمانية لمساعدة ابن رشيد ضد عدوه القوي، لأن قبائل الرولة تقدر بـ ٣٠٠ ألف رجل، وهي أكبر بطون عنزة التي تشغل مثلثا واسعا بين دمشق والمدينة المنورة والبصرة. ويعتقد بول ليبيسييه أن الباب العالي يرى في ابن رشيد زعيما مواليا للنفوذ العثماني، ويطمح إلى أن يجمع يوما ما بين إمارتي نجد معتمدا في ذلك على دعم الخليفة العثماني.

[1910/05/20]

● N.S.-Turquie/142 (5)

رسالة من الوالي التركي إلى ابن رشيد منشورة في صحيفة «الحجاز» في شهر مايو (أيار) ١٩١٠م ومضمنة في تقرير رقم ٣٩ من بول ليبيسييه Paul Lépissier وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ مايو ١٩١٠م.

يفيد الوالي التركي باستلام رسالة سعود ابن عبدالعزيز آل رشيد واستقباله للوفد الذي حملها له ويعبر عن سروره لسماع أخبار



الرجال الشجعان، ويتمنى لابن رشيد طول البقاء لأنه رجل وفيّ أظهر ولاءه للإمبراطورية العثمانية. ويصف الوالي التركي ابن رشيد بأنه جندي الإسلام النبيل لأنه يعمل على نهضة العرب. ويضيف الوالي أنه مستعد لتقديم خدماته للجميع انطلاقا من كونه مبعوث الخليفة.

1910/08/17
N.S.-Turquie/142 (5) ●

تقرير رقم ٤٩ موقع من بول ليبيسييه Paul Lépissier وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٠م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى تقاريره إلى الوزارة، المؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) و١٨-٢٥ أبريل (نيسان) و١ يونيو (حزيران) ١٩١٠م والتي تَعَرَّض فيها إلى الامتيازات التي حصل عليها السيد محمد (بن علي) الإدريسي في عسير بسبب ضعف الحكومة العثمانية. ويضيف ليبيسييه أن الشريف حسين الذي تعرضت بعض قبائله إلى هجمات من أنصار السيد الإدريسي، حصل على موافقة القسطنطينية للقيام بعمل تأديبي ضد إمام عسير. وتفيد الرسالة أن الشريف حسين شخصيا يرافقه أولاده توجه على رأس ٤٥٠٠ فارس وأربعة مدافع باتجاه الشمال مدعيا أنه ينوي محاربة القبائل المعادية، ولكن الهدف الحقيقي هو ملاقاة ١٢ ألف رجل من أتباع سعود بن عبدالعزيز آل رشيد أمير شمر ثم التوجه سريعا إلى عسير. ويستطرد ليبيسييه قائلا إنه لا شيء مؤكد من هذه المعلومات سوى مغادرة الشريف مع قواته ولقائه أمير حائل، وإن الشائعات تفيد أن شريف مكة المكرمة قرر تقديم عونه المادي والمعنوي لابن رشيد الذي هزم خصمه الأمير عبدالعزيز آل سعود أمير نجد وأجبره على الهروب إلى الكويت (كذا)، على حد تعبير وكيل القنصلية الفرنسية، وذلك بهدف القضاء على الأمير عبدالعزيز آل سعود آخر ممثل للوهابيين في الرياض، وإعطاء درس لمبارك بن الصباح وتأسيس إمارة في وسط الجزيرة العربية تخضع لسلطة الخليفة. ويضيف ليبيسييه قائلا إن تحركات الشريف حسين تستحق الاهتمام سواء كانت موجهة ضد السيد الإدريسي أو أمير الرياض أو شيخ الكويت أو غيره لأنها تنم عن استقلالية إزاء الحكومة العثمانية.

1910/10/25
N.S.-Turquie/142 (4) ●

تقرير رقم ٦٠ موقع من بول ليبيسييه Paul Lépissier وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٠م.



يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن الشريف حسين بن علي عاد من حملته في وسط الجزيرة العربية بعد غياب استمر شهرين ونصف الشهر. ويضيف أن نتائج هذه الجولة لم تعرف تماما ولكنها هزيلة على حد قوله، إذ تفيد أكثر المعلومات دقة أن أمير مكة المكرمة وأمير شمر انتظرا أمير نجد في عنيزة ولكنه لم يأت وإنما اكتفى بإرسال شقيقه مع مجموعة من الفرسان لاستطلاع الوضع. وتمكن جيش الشريف من القبض على عنصر استكشاف مما أدى إلى أسر جميع رفاقه، على حد قول ليبيسييه، الذي يضيف أن الشريف حسين استقبل شقيق أمير نجد استقبالا جيدا وأشاد أمامه بالسلام وبعظمة الإسلام وطلب منه دفع إتاوة قدرها ٢٥ ألف فرنك، وعَيَّن حكما دائما لتسوية النزاعات في القصيم، ثم ذهب كل في حال سبيله. ولا يرى ليبيسييه في هذه النتائج أي فخر لأنها ليست المرة الأولى التي يتعهد فيها أمراء وسط الجزيرة بدفع ضريبة الخراج، فضلا عن أن ابن رشيد شعر بخيبة أمل، خصوصا أن خصمه الأمير عبدالعزيز آل سعود لن يغفر له الهزيمة التي ألحقها به، على حد تعبير ليبيسييه.

1910/11/15
● N.S.-Turquie/142 (7)

تقرير رقم ١١ عن قضايا اليمن موقع من بول رييس Paul Riès الملحق في القنصلية الفرنسية في عدن إلى (وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخ في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٠م.

يفيد رييس أنه استلم رسالتي الوزارة رقم ٦ و٧ تاريخ ١٨ و٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٠م اللتين حملتا إليه مرئيات القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، ويضيف أنه تمكن مؤخرا من إجراء حديث مطول مع النواب العرب اليمنيين الخمسة الذين توجهوا بصحبة جنرال تركي إلى القسطنطينية لحضور الدورة البرلمانية. ويضيف أنه علم أن الأتراك ينوون إرسال شريف مكة المكرمة إلى اليمن لإحلال السلام فيه بعد نجاح المهمة التي قام بها في نجد، ولكنه لا يعتقد أن العرب الذين يعرفهم جيدا، على حد تعبيره، يلتزمون بالعهود الغامضة التي يقطعونها على أنفسهم، وأنهم لا يمكن أن يلزموا الهدوء طويلا سواء في نجد أم في بلاد شمر أم في اليمن. ويستطرد قائلا إن ضعف الأتراك يجعله لا يحمل محمل الجد نية الأتراك في السيطرة على وسط الجزيرة العربية والإمبراطورية الوهابية (كذا) التي لم يستطيعوا الاقتراب منها حتى الآن. ثم يتناول بول رييس سياسة بريطانيا في الجزيرة العربية والتي تقوم على مبدأ فرق تسد، ويضيف أنه لا يخشى أبدا من قيام ثورة شاملة في الجزيرة العربية لأن الشوافع والزيديين والشيعة والوهابيين الذين يشكلون العناصر الرئيسية فيها يستبعد أن تنضوي في اتحاد حقيقي تام.



١٩١١

1911/01/25
N.S.-Turquie/148 (34) ●

نسخة من تقرير عن حج عام ١٩١٠م موقع من بول ليبيسييه Paul Lépissier وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١١م ومضمن في رسالة تغطية رقم ٤ موقعة منه أيضا إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة بالتاريخ نفسه.

يفيد التقرير أن عدد الحجاج الذين أدوا مناسك الحج يقدر بـ ٢٢٠ ألف شخص، منهم ٩٠٠٦٢ وصلوا بحرا ونزلوا في جدة وينبع، و٢٥ ألف قدموا بواسطة سكة حديد الحجاز، أما الباقي فأتوا بقوافل من نجد وجبل شمر واليمن أو من المناطق القريبة. ثم يستعرض التقرير الأسباب التي جعلت أعداد الحجاج في معدل وسطي يتناسب مع أعدادهم في السنوات العشر الأخيرة، ويلاحظ انعدام السفن الفرنسية بين تلك التي نقلت الحجاج. ثم يتحدث التقرير عن المحمل الشامي بقيادة محمود باشا والمحمل المصري بقيادة طاهر باشا ويستعرض جنسيات الحجاج وأعدادهم والأسباب التي أدت إلى تزايد أعداد بعض الجنسيات أو تناقصها. وألحق بالتقرير جدولا يتضمن أعداد الحجاج موزعين حسب جنسياتهم، ورسما توضيحيا لتطور عدد الحجاج بين ١٨٦٨ و١٩١٠م، وجدولا بأعداد الحجاج الذين وصلوا بحرا إلى جدة، ونص نداء باللغة الهندية وترجمته إلى الفرنسية إلى الحجاج للتبرع للأسطول العثماني.

ويركز بول ليبيسيه على المسؤولية الملقاة على عاتق القنصلية الفرنسية في استقبال الحجاج المعوزين القادمين من المتلكات الفرنسية ولا يملكون أجور العودة إلى أوطانهم. وفي معرض حديثه عن الوضع السياسي في الجزيرة العربية، يؤكد ليبيسييه ضعف السلطة العثمانية وبروز شخصيات بدأت تلعب دورا على الساحة السياسية وهي شريف مكة المكرمة والسيد الإدريسي إمام عسير ويحيى حميد الدين إمام صنعاء. فقد تمكن هؤلاء من بسط نفوذهم وإدارة دفة الحكم في مقاطعاتهم. ويعتقد ليبيسيه بوجود تيار يسعى للفصل بين السلطة السياسية للسلطان التركي والسلطة الروحية للشريف حسين الذي تتجه النية لجعله خليفة. ويضيف أن هناك خلافا في وجهات النظر حول هذا الموضوع بين أعضاء اللجان الوطنية مما يشل الحركة، وأن الإمام يحيى والسيد الإدريسي وربما أمير نجد عبدالعزيز آل سعود يفضلون منح لقب الخليفة إلى خديوي مصر. ويضع بول ليبيسييه تحركات كل من شريف مكة المكرمة وخديوي مصر في إطار مشروع الخلافة هذا. ثم يخلص إلى القول إن نهاية السيادة التركية في الجزيرة العربية باتت وشيكة.



1911/03/03
N.S.-Turquie/143 (3) ●

رسالة بخط اليد رقم ٢٧ موقعة من القنصل العام المكلف بأعمال القنصلية الفرنسية في دمشق إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩١١م.

يفيد القنصل الفرنسي أن أحد أعيان دمشق وهو من أصل جزائري يدعى سعيد بن محمد علي أغا الكشتوني أفضى له أن شريف مكة المكرمة التقى قبل بضعة أشهر في عنيزة مبارك الصباح وابن رشيد وابن سعود والإدريسي والإمام يحيى (كذا) الذين التزموا بالتضامن فيما بينهم للإطاحة بالأتراك، وأن المجتمعين تناولوا موضوع الخلافة وقرروا عدم الاعتراف لسلطان القسطنطينية بلقب أمير المؤمنين. وتضيف الرسالة أن الشريف حسين صرح بأنه لما كان النظام الدستوري يدخل مبادئ تتعارض مع القرآن، فإن على كل مسلم أن يحارب خليفة لم يعد جديرا بلقب أمير المؤمنين. ويقول القنصل الفرنسي إن أحد الشيوخ الدروز نقل إليه قبل فترة المعلومات نفسها، مما جعله يستنتج أن المصالحة التي تمت بين الإمام يحيى والإدريسي أتت بعد هذا الاجتماع، وبهدف تحرير بلادهما من السيطرة العثمانية. ويتعرض القنصل الفرنسي بعد ذلك إلى تنامي كره الأتراك لدى العرب، ويخلص إلى القول إن العرب، الذين لم يسبق أن اتفقوا فيما بينهم، أدركوا اليوم أن العثمانيين لم يتمكنوا منهم إلا بسبب خلافاتهم.

1911/03/18
N.S.-Turquie/143 (3) ●

رسالة رقم ١١ موقعة من نوربير أرميز Norbert Armez القنصل الفرنسي في جدة إلى كروبي Cruppi وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩١١م.

تفيد الرسالة أن شريف مكة المكرمة يستعد للتوجه إلى عسير على رأس ستة أو سبعة آلاف رجل، وأنه رفض المساعدة التي عرضها عليه عدد من أمراء وسط الجزيرة العربية (كذا)، وخصوصا ابن رشيد الذي كان حتى ذلك الوقت مترددا. ويعلق القنصل الفرنسي أن الشريف يعمل لحسابه الخاص وليس لمصلحة الحكومة العثمانية على الرغم من اصطحابه عددا من الجنود والضباط الأتراك، وأنه ذاهب إلى عسير في مهمة دبلوماسية أكثر منها عسكرية لأن من مصلحته ألا يجهز على السيد الإدريسي والإمام يحيى. ذلك أن قضاء الحكومة العثمانية عليه يصبح سهلا إذا ما تمكنت من وضع حد للتمرد. ويرى القنصل الفرنسي أن عودة عبدالله ابن الشريف حسين من القسطنطينية حاملا معه أسس تسوية مع المتمردين تؤكد وجهة نظره. ثم يشير إلى لقائه بعبدالله الذي أظهر ودا تجاه فرنسا ورغبة في إقامة علاقات طيبة مع ممثلها الجديد في جدة.





1911/05/15
N.S.-Turquie/143 (3) ●

رسالة رقم ٢٠ موقعة من نوربير أرميز Norbert Armez القنصل الفرنسي في جدة إلى كروبي Cruppi وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في١٥ مايو (أيار) ١٩١١م.

تفيد الرسالة أن أنباء الجنوب ليست لصالح الأتراك إذ سقطت عاصمة عسير في يد السيد الإدريسي، وأن القوات التي أرسلها الشريف حسين بن علي هُزِمت، ولم يرجع أي جندي إلى القنفذة حيث يجد الشريف نفسه محاصرا ولم يبق إلى جانبه سوى ٢٠٠٠ رجل، وأن القبائل المجاورة للقنفذة أعلنت ولاءها للسيد الإدريسي الذي بات يستحق فعلا لقب سيد عسير الذي أطلقه على نفسه على حد تعبير الرسالة. كما يورد القنصل الفرنسي خبرا آخر أقل دقة من أخبار عسير على حد قوله وهو وقوع معركة في اليمن أسر خلالها القائد التركي الذي أمر الإمام يحيى بقطع يديه. وتحتوي الرسالة على ملاحظة يُصحح فيها القنصل الفرنسي معلومة وردت في رسالته رقم ٥ إلى الوزارة، وهي أن سعود بن رشيد أمير شمر هو الذي وضع قوات تحت تصرف الشريف وليس ابن سعود أمير نجد.



١٩١٢

1912/01/09
N.S.-Turquie/144 (2) ●

رسالة رقم ١ من القنصل الفرنسي في جدة إلى دو سيلف de Selves وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن شريف مكة المكرمة يعد لحملة جديدة على نجد هدفها الظاهري إجبار أمير الرياض على دفع الإتاوة للباب العالي. ويضيف القنصل أنه استعلم عن حقيقة الخبر، فاستنتج أن الحملة ما هي إلا ذريعة لتأخير إنشاء سكة حديدية بين جدة ومكة المكرمة تتعارض مع مصالحه. وتخلص الرسالة إلى القول إن العلاقات الممتازة بين الشريف والباب العالي بدأت تفتر، وأن ابنه عبدالله النائب عن مكة المكرمة في البرلمان العثماني تخلى عن مقعده فيه، وقرر البقاء في مكة المكرمة.

Fonds Constantinople/E/289 ■

1912/01/29
N.S.-Turquie/144 (5) ●

رسالة رقم ٤ موقعة من نوربير أرميز Norbert Armez القنصل الفرنسي في جدة إلى ريمون بوانكاريه Reymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن جميع المؤشرات تدل على اضطراب الوضع في الجزيرة العربية. ففي مكة المكرمة انتهى الصراع الدائر بين الشريف وجمعية الاتحاد والترقي بزوال الجمعية، وتنامت القطيعة بين العرب والحكومة العثمانية. وتضيف الرسالة أن موضوع سكة الحديد بين جدة ومكة المكرمة هو الذي جعل الأزمة تتفاقم. فإنشاؤها يضر بالمصالح العربية وبالقبائل التي تعتبر ضمانا للشريف واستقلاله، ويحرمها من موارد رزقها لدى المسافرين على الطرقات. ويبدو، على حد تعبير القنصل الفرنسي، أن علي باشا الشريف الأسبق دفع مبلغا كبيرا للحكومة العثمانية لبناء السكة شريطة أن تعيده إلى منصبه، ويفسر سفر الأمير عبدالله بن الحسين المفاجئ إلى القاهرة بأنه يسعى إلى الحصول على دعم الخديوي. ويضيف نوربير أرميز أن الشريف تخلى عن فكرة القيام بحملة على نجد، وأن اتفاقا تم مع عبدالعزيز آل سعود أمير نجد، وكذلك الأمر بالنسبة إلى عسير لأن الشريف غير قادر بمفرده ودون مساعدة الأتراك على القيام بمثل هذه الحملة.

Fonds Constantinople/E/289 ■

1912/03/20
N.S.-Turquie/144 (2) ●

رسالة رقم ١١ موقعة من نوربير أرميز Norbert Armez القنصل الفرنسي في جدة إلى ريمون بوانكاريه Reymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية



الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩١٢م.

يفيد القنصل الفرنسي، نقلا عن مندوب الشريف في جدة، أن مدينة القنفذة سقطت في أيدي السيد الإدريسي الذي يعسكر في حلي. ويقول إن العلاقات بين الشريف والإدريسي ليست طيبة كما كان يعتقد، وإن الشريف يعد العدة لحملة جديدة على عسير فور عودة ابنه عبدالله من القسطنطينية حيث ذهب لطلب مساعدة الباب العالي، لأنه لا يستطيع الاعتماد إلا على دعم الأتراك. ذلك أن القبائل البدوية الموالية له قليلة العدد وجيشه مكون من مرتزقة بدأ تأثير عبدالعزيز آل سعود أمير نجد يظهر بينهم مما قد يجعلهم يرتدون على أعقابهم في أول مواجهة.

ويستطرد القنصل الفرنسي في جدة قائلا إن التقارب يبدو كاملا بين أمراء الجزيرة العربية باستثناء شريف مكة المكرمة والإمام يحيى اللذين بقيا خارج هذا التفاهم الهادف إلى تولية السيد الإدريسي على مكة المكرمة (كذا). ويسوق القنصل معلومات سمعها من مصادر عربية تفيد أن الإمبراطورية العربية سيكون لها زعيم روحي هو الخليفة السيد الإدريسي وسلطة دنيوية يمثلها الخديوي الذي سيصبح سلطانا، وأن الأحداث تصبح وشيكة بعد تدمير سكة الحديد بين معان وتبوك.

Fonds Constantinople/E/289 ■

1912/05/28
N.S.-Turquie/144 (10) ●

رسالة سرية رقم ٣٠٧ من السفير الفرنسي في القسطنطينية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩١٢م.

يفيد السفير الفرنسي في القسطنطينية أنه اطلع باهتمام على الملاحظات التي دونها بول كامبون Paul Cambon السفير الفرنسي في لندن بعد قراءته لتقرير القنصل الفرنسي في جدة المؤرخ في ١٠ مارس (آذار) ١٩١٢م والمتعلق باضطرابات اليمن والمناورات البريطانية المصرية الهادفة إلى تنصيب خليفة عربي. ويعبر السفير الفرنسي في القسطنطينية عن امتنانه للوزير الفرنسي الذي أطلعه في رسالتيه رقم ٣٠٣ و٣٦١ على رأي السفير الفرنسي في لندن حول المعلومات التي نقلها القنصل الفرنسي في جدة، ويقول إنه يؤيد هذا الرأي ولا يعتقد بوجود هدف مرسوم أو خطة موضوعة في لندن لتنصيب خديوي مصر خليفة.

ويستعرض السفير الأسباب التي جعلته يتبنّى هذا الرأي. ويضيف أن الميول الانفصالية للقبائل العربية لم تستند أبدا إلى اتحاد راسخ يمكنه زعزعة التسلط العثماني، وأن أربعة قرون من الخضوع الاسمي لسلطان الخليفة كفيلة بإضعاف المطالب الدينية التي حاول الوهابيون عبثا إحياءها من جديد على حد قول السفير. ويعتقد السفير الفرنسي في



القسطنطينية أن التمرد المستمر في اليمن وعسير ونجد لا يشكل خطرا حقيقيا على بقاء الخليفة التركي إلا إذا تعرضت الإمبراطورية العثمانية للخطر، وأصبح الكفار مصدر تهديد لسلطتها الدنيوية على حد قوله.

1912/07/21
● N.S.-Turquie/430 (2)

رسالة رقم ٣٩ موقعة من رونسان Ronssin القنصل الفرنسي العام في كالكوتا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن حكومة الهند البريطانية أصدرت تعليمات خاصة بالحج تنص على تحديد ميناءي بومباي وكراتشي مكانا للإبحار إلى مكة المكرمة، وعلى تعقيم البواخر المتجهة إلى جدة وتجهيزها بالمعدات الطبية اللازمة، كما تنص على فحص الحجاج قبل صعودهم إلى الباخرة وتعقيم ثيابهم وأمتعتهم. ومن هذه التعليمات أيضا أن البواخر تخضع لمراقبة صحية أخرى في عدن، فإذا لوحظت بوادر الطاعون فيها أخبرت بذلك برقيا سلطات ميناء بريم عملا بالمادة ٣/٢١ من معاهدة باريس ١٩٠٣م. وتطبق التعليمات نفسها على البواخر التي يظهر فيها الطاعون لأول مرة بين عدن وبريم. وتضيف الرسالة أن حكومة الهند سوف تفتح مع مطلع كل موسم حج مركزا لرصد حالات الطاعون في بريم، ويكون هذا المركز واسعا ومجهزا بالأدوات اللازمة.

1912/08/02
● N.S.-Turquie/430 (1)

رسالة رقم ٤٢ موقعة من رونسان Ronssin القنصل الفرنسي العام في كالكوتا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩١٢م.

تفيد الرسالة أن حكومة الهند البريطانية تعمل على إقناع الحجاج الهنود بشراء بطاقات ذهاب وإياب إلى الحجاز، وبإيداع مبلغ كاف لدى القنصلية البريطانية لضمان عودتهم دون أن يتعرضوا للعوز والفاقة.

1912/08/13
● N.S.-Turquie/430 (2)

رسالة رقم ٤٨ من رونسان Ronssin القنصل الفرنسي العام في كالكوتا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩١٢م.

تبين الرسالة اهتمام حكومة الهند البريطانية بالحجاج الهنود وذلك بتوجيههم إلى شراء تذاكر السفر إلى جدة من باعة يحملون ترخيصا حكوميا، وذلك في مدينتي بومباي وكراتشي فقط.

١٩١٣

1913/05/31
N.S.-Turquie/145 (3) ●

نشرة رقم ٦٢ عن نشاط عملاء بريطانيا في الجزيرة العربية وسورية موقعة من أوتافي Ottavi ومعممة من مكتب الاتصالات التابع لإدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في دمشق في ٣١ مايو (أيار) ١٩١٣م.

تفيد النشرة أن الحديث يتزايد في دمشق عن النشاط الذي يبذله العملاء البريطانيون في الجزيرة العربية، وأن شكسبير Shakespear ممثل بريطانيا في الكويت اجتمع في الخفس بالأمير عبدالعزيز آل سعود الذي تمكن من تعزيز سلطته في وسط الجزيرة العربية بعد أن نافسه ابن رشيد عليها طويلا. وتوضح النشرة أن شكسبير يرمي إلى إقناع الزعيم الوهابي بطلب مساعدة بريطانيا للمطالبة بحقوقه التاريخيه في الأحساء وقطر التي انتزعها مدحت باشا من أسلافه، وكذلك في عُمان التي كانت في الماضي تدفع الزكاة لآل سعود. وتستطرد النشرة قائلة إذا نجحت بريطانيا في عقد اتفاقية مع عبدالعزيز آل سعود سوف تمكنها من فرض سيادتها على الجزء الأكبر من سواحل جزيرة العرب شرقا وجنوبا، ثم تستكملها على باقي السواحل، الأحساء وقطر من جهة، ومسقط وصور وظفار من جهة أخرى.

1913/06/30
N.S.-Turquie/145 (2) ●

رسالة رقم ٦ موقعة من نائب القنصل المكلف بأعمال القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩١٣م.

تفيد الرسالة نقلا عن حجاج عائدين من مكة المكرمة أن الشريف حسين أرسل قبل ١٥ يوما حملة ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود تضم طابورا من المشاة المعززين بالمدفعية الجبلية ودركا وفرسانا عربا. وتضيف الرسالة أنه لا أنباء مؤكدة بعد عن المواجهة بين الطرفين.

Fonds Constantinople/E/289 ■

1913/07/12
N.S.-Turquie/145 (2) ●

رسالة رقم ١٧ موقعة من نائب القنصل المكلف بأعمال القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩١٣م.

إلحاقا لرسالته رقم ٦ تاريخ ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩١٣م يفيد نائب القنصل الفرنسي في جدة أن الشائعات المتداولة في جدة تفيد أن القوات التي أرسلتها الحكومة العثمانية والشريف حسين اصطدمت بقوات موالية للأمير عبدالعزيز آل سعود وألحقت بها الهزيمة، وأن المهزومين ينتمون إلى قبيلة حرب



الموالية لأمير نجد، وأن عبدالله وعلي، نجلي الشريف حسين، اشتركا في المعركة.

■ Fonds Constantinople/E/289

1913/09/12

● N.S.-Turquie/145 (4)

نسخة من برقية رقم ٣٥ من القنصل الفرنسي العام في دمشق إلى السفير الفرنسي في القسطنطينية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٣م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٦ من القنصل الفرنسي في دمشق إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة بالتاريخ نفسه.

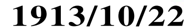
يفيد القنصل الفرنسي في دمشق أن رشيد باشا (بن ليلى)، ممثل ابن رشيد أمير جبل شمر، زاره في دمشق وهو في طريقه إلى القسطنطينية وقال له إن عبدالعزيز آل سعود وشريف مكة المكرمة والسيد طالب (النقيب) في البصرة صادقوا بريطانيا سعيا وراء المزايا الحضارية التي ليس في مقدور تركيا تقديمها لهم. وأضاف ممثل أمير حائل أن ابن رشيد يسعى وراء الهدف نفسه، ولكنه يفضل التوجه إلى فرنسا، وأنه يريد ردا سريعا. ويضيف القنصل الفرنسي قائلا إن رشيد باشا طلب منه الإبراق إلى السفير الفرنسي في القسطنطينية وإبلاغه رغبته في زيارته.

1913/09/26

● N.S.-Turquie/145 (3)

رسالة رقم ٤٣٠ من بونور A. Bonhoure حاكم ساحل الصومال الفرنسي إلى وزير المستعمرات الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩١٣م ومضمنة في رسالة تغطية من وزير المستعمرات الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٣م وموقعة من مدير إدارة مستعمرات المحيط الهندي بالنيابة عن وزير المستعمرات الفرنسي.

يشعر حاكم ساحل الصومال الفرنسي وزير المستعمرات باستلامه التقرير الصحفي رقم ٦٠ تاريخ ٣ سبتمبر الجاري، ويفيد أن مقال صحيفة «الأهرام» عن المسألة العربية أثار اهتمامه بشكل خاص لأن ساحل الصومال يقيم علاقات وثيقة وثابتة مع الجزيرة العربية ولا يمكن إلا أن يتأثر بنتائج الأحداث الدائرة فيها سلبا أو إيجابا. ويستطرد قائلا إنه لم يحصل على أية معلومات عن الحركة التي يهيئ لها الأمير الوهابي عبدالعزيز آل سعود أو التي يمكن أن يكون قد بدأ بتنفيذها، إلا أن الزوارق التركية السريعة تمارس رقابة مشددة على جميع السفن القادمة من الجزيرة العربية أو المتوجهة إليها. ويعتقد حاكم ساحل الصومال الفرنسي أن هذه المراقبة ترمي بالدرجة الأولى إلى حرمان السيد الإدريسي من كل الموارد والمساعدات المكنة مما جعله في وضع صعب. ويضيف أن ثمة أنباء تفيد باعتقال الأتراك لأحد مساعديه بينما كان عائدا من مصوَّع على متن قارب محمل بالمساعدات. ويخلص حاكم ساحل الصومال

الفرنسي إلى القول إن هـذه المؤشرات تؤكد نية الحكومة التركية لفرض هيمنتها على الجزيرة العربية.

■ Fonds Constantinople/E/289

1913/10/22
● N.S.-Turquie/148 (2)
رسالة رقم ٩٣ من القنصل الفرنسي العام في دمشق إلى ستيفن بيشون Stephen Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٣م.

تفيد الرسالة أن شـيوخ بني عمرو (من حرب) قطعوا طريق الحج بـين المدينة المنورة ومكة المكـرمة مرتين هذه السنة، ممـا اضطر الحجاج القادمين إلى المدينة المنورة على سكة حديد الحجاز للرجوع إلى حيفا وركوب السفن للتوجـه مجددا إلى مكة المكرمـة عن طريق جدة. وتضيف الرسالـة أن السبب في ذلك هو أن شقيق شيخ من هؤلاء الشيوخ قتل في السنة الفائتة على يد أحد عبيد أمير مكة المكرمة مما دفعه لتشكـيل عصابة لنهب البريد وتجار نجد والحجاج، وأن جمَّالة المدينة المنورة ومكة المكرمة الذين تعطلت تجارتهم لجؤوا إزاء هذا الوضع إلى جمع مبلغ من المال أعطوه للعصابة التي انسحبت وأخلت الطريق.



١٩١٤

1914/02/09
LECOFJ/A/7 (3) ■
رسالة رقم ٦ من نائب القنصل المكلف بأعمال القنصلية الفرنسية في جدة إلى السفير الفرنسي في القسطنطينية، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩١٤م.

تقول الرسالة إن الشريف حسين بن علي الذي كان يتمتع بسلطة تكاد تكون غير محدودة بسبب ضعف الولاة العثمانيين بدأ يثير حفيظة السلطات العثمانية المركزية. وتضيف الرسالة أن تأثيره في البدو مازال فاعلا، باستثناء المدينة المنورة التي عبرت عن احتجاجها باستبعاد ترشيح ابنه الثاني علي. وتفيد الرسالة أن السلطة العثمانية تلوم الشريف حسين على علاقاته الوثيقة مع ممثلي بريطانيا في مصر حيث التقى ابنه فيصل مرات عديدة مع كتشنر Lord Kitchner، كما يشاع أن الشريف حسين أجرى اتصالات سرية مع الزعماء العرب الرئيسيين مثل عبدالعزيز آل سعود أمير نجد والسيد الإدريسي في عسير والإمام يحيى في اليمن وشيخ البصرة. وتفيد الرسالة اعتزام السلطات التركية اتخاذ موقف أكثر تصلبا من الشريف حسين، كما تشير إلى العلاقات الحسنة بينه وبين القنصلية الفرنسية.

N.S.-Turquie/154 ●
N.S.-Turquie/145 ●
Fonds Constantinople/E/289 ■

1914/03/08
LECOFJ/A/7 (3) ■
رسالة رقم ١٦ من نائب القنصل المكلف بأعمال القنصلية الفرنسية في جدة إلى السفير الفرنسي في القسطنطينية، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩١٤م.

يفيد نائب القنصل ببدء مرحلة من القلاقل والاضطرابات في الحجاز، ويشير إلى رسالته رقم ١١ بتاريخ ٢٦ فبراير (شباط) بشأن الخلاف بين يحيى باشا الوالي الجديد والشريف حسين، ويضيف أن نتائج هذا الخلاف بدأت تظهر في المدن والقرى. وتورد الرسالة عددا من الحوادث التي وقعت في جدة. وتختتم الرسالة بذكر ما ينسب إلى عبدالعزيز آل سعود أمير نجد أنه ينوي التوجه إلى المدينة المنورة.

N.S.-Turquie/154 ●
N.S.-Turquie/145 ●
Fonds Constantinople/E/289 ■

1914/05/16
N.S.-Turquie/145 (3) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي منشور في صحيفة «المقطم» الصادرة في ١٦ مايو (أيار) ١٩١٤م مضمنة في رسالة رقم ٢٥٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى غاستون دوميرغ Gaston Doumergue رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ مايو ١٩١٤م.



تحت عـنوان «أنـباء من نجـد»، يفيـد المقتطف أن الأمير عبدالعزيز آل سعود يجهز قوات لغاية غير معلنة. ويطرح المقتطف أسئلة بشأن نوايا الأمير عبدالعزيز واحتمال مهاجمته شريـف مكة المـكرمة الحـسين بن عـلي. ويضيف المقتطف، نقلا عن معلومات حملتها قوافل قادمة من نجد، أن الأمير عـبدالعزيز آل سعود سيهاجم فرع الدويش وفروع أخرى من قـبيـلة مطـير. إلا أن هـذا من قبـيل الافتراض.

1914/05/18
N.S.-Turquie/145 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقـتطف صحفي منشور في صحيفـة «المقطم» الصادرة في ١٨ مايو (أيار) ١٩١٤م مضمنة في رسالة رقم ٢٥٠ موقعة من دوفـرانس Defrance وزير فرنسا في الـقاهرة إلى غـاستون دوميـرغ Gaston Doumergue رئيس مـجلس الوزراء، وزير الخارجيـة الفرنسـي، مؤرخة في ٢٢ مـايو ١٩١٤م.

تحت عنوان «أنباء من نجد»، يفيد المقتطف بعودة الشريف عبدالله بن الحسين نائب مكة المكرمة من القسطنطينية واستقباله كبار الموظفين والأعيان الـذين صرح أمامهـم أن الحكومة العثمانية عبرت عن موقف إيجابي من أهالي الحجـاز، وكلـفتـه بنـقل رغـبات العـرب الإصلاحـية إلى الـباب العالـي. ويضيـف المقتطف أن الشريف فيصل نائب جدة غادر مؤخرا إلى القسطنطينية وسيمر بمصر في طريق عودته.

1914/05/22
N.S.-Turquie/145 (1) ●

رسالة رقم ٢٥٠ مـوقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى غاستون دوميرغ Gaston Doumergue رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ مايو ١٩١٤م.

يشيـر دوفرانس إلى رسالتـه رقم ٢٢٦ تاريـخ ١٤ مايو حـول الوضـع في اليـمن والحجاز، ويفـيد أنه يضمن رسـالته تحليلا مقتضـبا لمقالات نشرتـها صحيفة «المـقطم» المصرية عن قضايا الجزيرة العربية.

1914/06/05
N.S.-Turquie/145 (2) ●

رسالـة رقم ٥٨ موقـعة من الـقنـصل الفرنسي العام في دمشق إلى غاستون دوميرغ Gaston Doumergue رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩١٤م.

يشير القنصـل الفرنسي العام في دمشق إلى رسالتيه إلى الوزارة رقم ٢٩ و٣٤ تاريخ ٣١ مارس (آذار) و١٢ أبريل (نيسان)، ويفيد أن الخلافـات التي نشـبت بين شريـف مكة المكرمة والـوالي التركي الجديد قـد سُوّيت، وأن الجنود الذين أرسلهم الأتراك إلـى البقاع المقدسة منـذ ثلاثة أو أربعة أشهر عادوا إلـى



ثكناتهم في حلب وبيروت وحمص. ويضيف القنصل الفرنسي العام أن الشريف حسين الزعيم الديني للمدينتين المقدستين تمكن من جعل الأتراك يتراجعون عن محاولة فرض هيمنة الوالي التركي عليه، وأن الأتراك أدركوا الروابط التي تربط بين الشريف وسائر الزعماء العرب بما فيهم أولئك الذين بينهم تنافس شديد مثل أميري وسط الجزيرة العربية عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد الموالي للأتراك.

Fonds Constantinople/E/289 ■

1914
4H/208 (3) ▲

مقتطف من كتاب بعنوان «تاريخ الإمبراطورية العثمانية» بقلم لا جونكيير La Jonquière، أعيدت طباعته في مجلدين في باريس سنة ١٩١٤م.

يشير المقتطف إلى الأهداف الدينية والسياسية والعسكرية المستترة وراء سكة حديد الحجاز، ويفيد أن هذا الخط تدعيم للنزعة الإسلامية، إذ كانت حكومة السلطان عبدالحميد تهدف من خلاله إلى الاتصال بالشخصيات الإسلامية الخاضعة للقوى الأجنبية لاستمالتها من ناحية، ولرصد مكائد تلك الشخصيات في مصر وتونس والجزائر والهند من ناحية أخرى. ويضيف أن الخط لا يهدف إلى تيسير وصول الحجاج إلى الحرمين الشريفين بقدر ما يهدف إلى ضمان وصول هدايا السلطان العثماني إلى مكة المكرمة، وبقاء الخلافة في يد العثمانيين.

ويتحدث المقتطف عن وضع العثمانيين الحرج في الجزيرة العربية، وعن ترقب بريطانيا فرصة مواتية لتنفيذ مخططاتها الرامية إلى وضع الجزيرة العربية تحت الحماية البريطانية وإلحاقها بمصر. ويشير إلى وجود البريطانيين في عدن وعُمان والكويت ونجد (كذا)، وإلى دعمهم الإمام يحيى والسيد الإدريسي وعبدالعزيز آل سعود أمير نجد الذي يحصل على أسلحة عن طريق الكويت. ويضيف المقتطف أن سكة حديد الحجاز قد تستخدم في نقل قوات تركية إلى الحجاز وعسير ونجد وبسط الهيمنة العثمانية فعليا على هذه المناطق مما يكسب النزعة الإسلامية قوة جديدة تصب في بوتقة عداء كل من فرنسا وبريطانيا.

١٩١٥

1915/08/14
N.S.-Turquie/430 (1) ●

نسـخة من رسالـة من وزير الخـارجية الفرنسـي إلى وزير المستعـمرات الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩١٥م.

تفيد الرسالة بمنع الحجاج من السفر إلى مكة المكرمة، وذلك بسبـب الحرب. وتشير إلى ضرورة إعـلان هذا الإجراء بطريـقة لا تؤذي مشاعر المسلمين.

1915/11/09
LECOFJ/B/17 (1) ■

نسخة من رسالة بالعربية من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى محمد توفيق فرعون، مؤرخة فـي غرة محرم ١٣٣٤هـ المـوافق ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٥م.

يقول عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إنه تسلم الرسالة التي حملها إليه موسى فرعون من ابن عمه محمد توفيق فرعون المقيم فـي الشام والذي يود القدوم إلى نجد لشراء عدد من الجمال لحساب الدولة العثمانية، ويطلب الحماية من عبـدالعزيز آل سعود الذي يعده بذلك في رسالته الجوابية.

1915/12/06
LECOFJ/B/17 (1) ■

نسخة من رسالة بالعربية من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى محمد توفيق فرعون، مؤرخة فـي ٢٨ محرم ١٣٣٤هـ المـوافق ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م.

يشير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى أنه سيعمل على تأمين تنقلات محمد توفيق فرعون القـادم من سورية في أراضي نجـد، وسيسمح له بشراء عددٍ من الجمـال لحساب الدولة العثمانية.

1915/12/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

ترجمة فرنسية لنص معاهدة بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وبريطانيا العظمى، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م موقعة من عبدالعزيز آل سعود وبيرسي زكريا كوكس Colonel Percy Zachariah Cox المـقـيـم السيـاسي البريـطاني في الخـليج (بوشـهر) وتشـلـمـزفورد Chelmsford (وردت James Fort) نائب الملك والحاكم العام البريطاني في الهند، الذي صادق عليها في سملا Simla، بتاريخ ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تتضمن المعـاهدة سبع مواد تنص على اعتراف الحكومـة البريطانية بأن مـناطق نجد والأحساء والقطيف وملحقاتها تابـعة للأمير عبدالعزيز آل سعود كما كانت تابعة لأجداده، وتعترف بسيـادته الكاملة على تلك المنـاطق وعلى القـبائل الموجودة فيها، وبـحق أبنائه وورثته من بعده في اختيار خليفة له شريطة





ألا يكون معاديا لبريطانيا، ولا لأي بند من بنود هذه المعاهدة. وتنص المعاهدة على دعم الحكومة البريطانية لعبدالعزيز آل سعود ولورثته من بعده في حال تعرض أراضيهم لأي عدوان خارجي بشروط محددة. كما تنص المعاهدة على أن يلتزم عبدالعزيز آل سعود بعدم إقامة علاقات أو عقد اتفاقيات أو معاهدات مع أية حكومة أجنبية. . . . ، كما يلتزم عبدالـعزيز آل سعود–أسوة بأجداده– بعدم التدخـل في شؤون أراضـي الكويـت والبحـرين وقطـر وساحل عُمان، وهي الأراضي الواقعة تحت الحماية البريطانية والتي تربطها معاهدات مع الحكومة البريطانية. وتنص المعاهدة على اتفاق الطرفين المتعاقدين على عقد مـعاهدة أخرى مفصلة تتناول موضوعات أخرى تهم الجانبين.

S.-L./661 ●

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 ●

LECOFJ/B/16 ■

Fonds Beyrouth/1043 ■



١٩١٦

1916/01/04
5N/155 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٩ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن شيوخ النجف دعوا إلى حمل السلاح ضد الأتراك بعد أحداث الحلة، وأن بريطانيا طالبت الشريف حسين بحض العرب جميعا على قتال الأتراك، وأن وزير ابن رشيد انضم إلى البريطانيين.

1916/03/28
5N/156 (1) ▲

برقية رقم ١٩٨ من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية والقائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩١٦م.

تشير البرقية إلى وجود عدد من رجال ابن رشيد مع القوات التركية العثمانية العاملة في سيناء (في أثناء الحرب العالمية الأولى)، وإلى انقسام زعماء الجزيرة العربية الآخرين بين موقف محايد من هذه الحرب مثل شريف مكة المكرمة والإمام يحيى، أو مناصر للبريطانيين مثل عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والإدريسي في عسير. وتضيف البرقية أن القبائل العراقية مناوئة للبريطانيين.

1916/03/30
7N/2081 (1) ▲

نشرة معلومات عن القضايا الإسلامية رقم ١١/٩-٢-٢١٠ صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩١٦م.

تتحدث النشرة عن وجود عدد من أتباع ابن رشيد بين البدو، وتقول إن هناك تفاوتا في سلطة ابن رشيد على قبائل شمال الجزيرة العربية، وإن الأنباء تواترت عن أن ابن رشيد تخلى للأتراك العثمانيين عن عدد كبير من الجمال، وترى في موقفه هذا أمرا غريبا، لأنه كان قبل الحرب يتجاهل السلطات التركية العثمانية، ولم يكن الجنود الأتراك العثمانيون يغامرون بدخول أراضي القبائل المنضوية تحت لوائه.

وتضيف النشرة أن القبائل في جنوب العراق مناوئة للبريطانيين، ومن الممكن أن يكون ذلك بتأثير من ابن رشيد إلا أن السبب الحقيقي فيما يبدو، حسب النشرة، هو أن القوات البريطانية أخفقت في دخول بغداد. أما منافس ابن رشيد في نجد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد فإنه، كما يبدو، مناصر



للبريطانيين، وينطبق القول نفسه على الإدريسي في عسير (وردت اليمن). أما شريف مكة فإنه لا يزال يقف على الحياد.

1916/04/06
16N/3009 (1) ▲
رسالة رقم ٢٠٧٩ موقعة من دو لا بانوز Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٦م.

يذكر دو لا بانوز أنه نقل إلى وزارة الحرب البريطانية نشرة المعلومات رقم ١١/ ٩-٢-٢١٠ المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩١٦م عن القضايا الإسلامية، ويقول إن وزارة الحرب البريطانية أخبرته أنه لا صحة للخبر القائل إن ابن رشيد تخلى للأتراك العثمانيين عن عدد كبير من الجمال. وأخبرته أيضا أن ابن رشيد مناوئ للبريطانيين لأن هؤلاء عقدوا معاهدة مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي يعتبره ابن رشيد عدوه اللدود. ويضيف دو لا بانوز نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أنه ليس صحيحا أيضا أن القبائل في جنوب العراق مناوئة للبريطانيين، لأن هذه القبائل، حسب معلومات الوزارة المذكورة، هي دائما مع الأقوى، وإذا انتصر البريطانيون في العمليات العسكرية الدائرة في العراق الآن فإن تلك القبائل ستسارع للانضواء تحت لوائهم.
7N/2081 ▲

1916/04/29
5N/156 (1) ▲
برقية رقم ١٧٠ من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩١٦م.

تذكر البرقية أن موقف القبائل العربية في الجزيرة العربية وفي العراق مقلق، وأن البريطانيين يبذلون قصارى جهدهم لاستمالة قبيلة عنزة سعيا للتضييق على ابن رشيد الذي أصبحت قواته مؤخرا على بعد ١٥٠ كيلومترا من نهر الفرات. وتضيف البرقية أن البريطانيين يدعمون تحالفا على نهر الفرات بين قبائل الظفير، والمنتفق-البدور التي هزمت جماعة أخرى من قبيلة المنتفق مناوئة للشيخ عجيمي، وأن قبائل دجلة المقيمة في شمالي العمارة مناوئة للبريطانيين، وأن سقوط بلدة كوت العمارة (في أيدي تلك القبائل) سيكون له انعكاسات خطيرة.

1916/05/12
5N/156 (1) ▲
نسخة من رسالة رقم 2.176 موقعة من دو لا بانوز Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩١٦م.

يذكر دو لا بانوز نقلا عن معلومات وردت إلى وزارة الحرب البريطانية أن ابن



رشيد توجه من بئر العركاني Bir-el-Arkanie على بعد ١٤٠ كيلومترا تقريبا جنوب غرب الناصرية على الفرات إلى الشمال الشرقي نحو أبي غار Abu gar. ويقول دو لا بانوز إن لاكي Général Lake يراقب تحركات ابن رشيد بسبب الموقف المريب الذي اتخذه هذا الأخير في بعض الأوقات.

1916/05/13
7N/2142 (1) ▲

مقتطف رقم 3.064 9/11 من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ١٣ مايو (أيار) ١٩١٦م.

يتحدث المقتطف عن الوضع في بلاد ما بين النهرين، فيقول إن البريطانيين مرتاحون لوضع ابن رشيد، فعلاقته سيئة مع الشيخ عجيمي من قبيلة المنتفق التي تعد المناصر الأول للحكومة التركية العثمانية بين القبائل العربية في بلاد الرافدين.

1916/05/21
5N/156 (1) ▲

برقية رقم ٢٠٣ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي-القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩١٦م.

يقول دو سان كانتان إن السلطات البريطانية فرضت منذ أول شهر مايو حصارا محكما على سواحل البحر الأحمر لأنها مقتنعة أن العرب الذين يعيشون على امتداد تلك السواحل يزودون القوات التركية العثمانية باحتياجاتها، ويضيف أن السلطات البريطانية منعت التصدير من مصر والسودان باتجاه هذا الساحل.

ويذكر دو سان كانتان أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد هاجم أراضي ابن رشيد، ولكن ذلك لم يدفع ابن رشيد إلى العودة، بل بقي على بعد ١٥٠ كيلومترا عن السماوة. ويضيف أن البريطانيين يتحاشون التعرض لابن رشيد، ويسمحون لقوافله بالوصول إلى الأسواق القائمة على نهر الفرات.

1916/06/08
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٣١ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية بحدوث قلاقل في المدينة المنورة في الخامس من يونيو (حزيران)، وبأن عصيانا عاما سيعلن في العاشر منه. وتضيف البرقية أن شريف مكة المكرمة طلب أسلحة



وذخائر من البريطانيين، وينوي قطع سكة الحديد عند مدائن صالح.

1916/06/12
7N/2139 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ٢٣٨-٢٣٩ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن العرب بدأوا بحصار جدة، وأن السفن الحربية البريطانية تقصف الحامية التركية خارج المدينة، وأن الأمير علي بن الحسين سيقوم بهجوم على الخط الحديدي عند مدائن صالح خلال ١٥ يوما، بينما يعسكر الأمير فيصل بن الحسين أمام المدينة المنورة، والشريف حسين في مكة المكرمة، وفي الوقت نفسه يهاجم ابناه الآخران (عبدالله وزيد) الطائف. وتضيف البرقية أن ابن رشيد يعسكر في صفوان (سفوان) جنوبي البصرة ومعه ٣٠٠ رجل، وقد أرسل له البريطانيون مبعوثين للتأكد من نواياه.

Guerre 14-18/K/1681 ●
5N/155 ▲

1916/06/12
7N/721 (7) ▲
مذكرة رقم ٩/ ١١-٣٧٣١ عن المسلمين من أصل عربي في تركيا الآسيوية والدعاية المعادية لتركيا بينهم، من إعداد هيئة أركان الجيش الفرنسي، إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن معظم المسلمين العرب الذين يخضعون للحكم العثماني يعيشون في الجزء الجنوبي من تركيا الآسيوية إلى الجنوب من خط العرض المار بحلب، وفي الجزيرة العربية وسورية والعراق، وهم بين حَضَرٍ ورُحَّلٍ. وتضيف المذكرة أن سكان مدن الحجاز ونجد يعيشون حياة قبلية وبدوية، وأن البدو في بادية سورية والحجاز ونجد ينتمون إلى قبائل كبيرة مثل عنزة وشمر.

وتقول المذكرة إن بدو نجد وهابيون، وإن أمراءهم يحكمون مدنا أقيمت في واحات خصبة مثل مدن حائل والرياض وبريدة وعنيزة، وإن سكان المدن وحدهم يهتمون بالسياسة، وإن قبائل بادية سورية ونجد لم تخضع للسيطرة العثمانية. وتذكر المذكرة أن الحياة السياسية في القرن التاسع عشر الميلادي تأثرت تأثرا عميقا بانتشار الوهابية وما صحب ذلك من معارك. وتتحدث المذكرة عن تأسيس الوهابية على يد الإمام محمد بن عبدالوهاب الذي توفي في نهاية القرن الثامن عشر، وعن استقلالها عن المذاهب الأربعة (كذا) على الرغم من اتباعها مبادئ ابن تيمية الحنبلي. كما تشير إلى قوتها التي برزت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر على يد ابن سعود شيخ الدرعية. كما تتحدث عن



حملات محمد علي لوقف هجمات الوهابيين ضد الحجاز، وعن إعادة بناء مملكة الوهابيين وإعلان الرياض عاصمة لها، وعن استقلال ابن رشيد أمير شمر وإعلانه مدينة حائل عاصمة له.

وتقول المذكرة إن محمد بن رشيد أمير حائل استولى في عام ١٨٩١م على بريدة وعنيزة والرياض، وإن نزاعا اندلع في عام ١٩٠١م بين الشيخ مبارك أمير الكويت وأمير حائل عبدالعزيز (بن متعب) ابن أخي محمد بن رشيد، فطلب الشيخ مبارك حماية البريطانيين، وحصل على مساعدة قبائل المنتفق والوهابيين في الرياض، بينما احتمى ابن رشيد بالسلطان عبدالحميد الثاني. وتقول المذكرة إن عبدالعزيز (بن متعب) بن رشيد هزم في ٢٢ يوليو (تموز) و٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٠٤م، وساد الهدوء نجدا في العام التالي.

ويرى معد المذكرة أن كل القبائل، باستثناء المنتفق، تبدو غير مستعدة للانصياع للحكومة العثمانية، وأن ما يدعو للخوف هو موقف أمير حائل الذي اقترب من الفرات لمساعدة قبائل المنتفق وقتال قبيلة الظفير التي تحالفت سابقا مع قبيلته في صراعها ضد قبيلة عنزة. وتعزو المذكرة هذا الموقف إلى صداقات أمير حائل وتحالفاته التي تفرض عليه معاداة البريطانيين الذين دعموا منافسه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد في الرياض، وأقاموا اتصالات مع قبيلة عنزة المنافسة لقبيلة شمر.

وتضيف المذكرة أن بريطانيا تسعى في سبيل المحافظة على التوازن إلى كسب ود قبيلة الظفير، ودفعها لمواجهة قبائل المنتفق، بينما تبقى قبيلة عنزة لكي تشكل تهديدا مستمرا لقبيلة شمر فيما لو خرجت عن حيادها. ويقول معد المذكرة إن وجود الأتراك في اليمن وعسير يقتصر على المدن وبعض القرى، وإن لديهم فرقتين في اليمن، وثالثة في عسير، وإن الإمام يحيى في اليمن والسيد الإدريسي في عسير نجحا في الاستقلال عن العثمانيين. ويضيف معد المذكرة أن بريطانيا فشلت في عام ١٩١٥م بإشعال تمرد في اليمن، ويخلص إلى القول إن الأتراك لم يهددوا يوما استقلال قبائل البدو الكبيرة، فبالنسبة إلى شمر مثلا يعد وصول الأجانب مصدرا لخضوع جديد، في حين لا تشكل حكومة القسطنطينية أي مصدر للقلق، وبالنسبة إلى الوهابيين فهم لا يحبون الأجانب، ولا يرى صاحب المذكرة سببا يدفعهم لقتال الأتراك.

7N/4183 ▲
7N/2140 ▲
16N/3200 ▲
Guerre 14-18/K/1681 ●

1916/06/13
Guerre 14-18/K/1681 (2) ●
برقية بخط اليد رقم ١٩٤٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى (السفير الفرنسي في لندن)، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.



تفيد البرقية نقلا عن برقية من دو سان كانتان Lieutenant de St. Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر) أن العرب بدأوا بحصار جدة، وأن السفن الحربية البريطانية تقصف الحامية التركية، ولكنها لن تعمد إلى إنزال قوات بريطانية لتتفادى الإساءة للشريف حسين بن علي أمام الرأي العام الإسلامي. وتضيف البرقية أن الشريف لا يستطيع الاعتماد على دعم أي من كبار الزعماء العرب ولا حتى الإدريسي أو الأمير عبدالعزيز آل سعود. أما ابن رشيد فهو موجود على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوبي البصرة، وقد أرسل له البريطانيون مبعوثين للتأكد من نواياه.

1916/06/13
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات سرية رقم ١١/ ٩-٧٤٠/ ٣ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تذكر النشرة أنه لا يمكن للشريف حسين أن يعتمد في حربه مع الأتراك العثمانيين على مساعدة أي من زعماء الجزيرة العربية، وخصوصا عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وزعيم الوهابيين. ولا يمكنه أيضا الاعتماد على مساعدة السيد الإدريسي. أما ابن رشيد، أمير شمر، وأحد زعماء نجد الأقوياء فإنه، حسب النشرة، موجود في صفوان التي تبعد ٥٠ كيلومترا عن البصرة، ومعه ٣٠٠ رجل، وهو، شأنه شأن كل الأمراء الوهابيين، يحتفظ باستقلاله عن الشريف وعن الأتراك العثمانيين، ويبدو أنه لن يقبل باتساع سلطة الشريف الدينية والدنيوية.

1916/06/15
16N/3009 (1) ▲

نسخة من رسالة سرية رقم ٣٦١/ ٢ من دو لا بانوز Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

ينقل دو لا بانوز عن أنباء وصلت إلى وزارة الحرب البريطانية أن ابن رشيد الذي يقيم في حائل اتجه نحو البصرة، وأنه عدو للبريطانيين منذ زمن طويل، ولكن موقفه تغير منذ بعض الوقت تغيرا طفيفا، وأصبح أكثر تساهلا. ويقول دو لا بانوز إن هيئة الأركان البريطانية تراقب، مع ذلك، تحركاته، وإن الهدف من مسيره إلى البصرة يبدو مريبا.

1916/06/18
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٢٤٩ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.



تفيد البرقية أن حامية جدة المؤلفة من ٤٥ ضابطا و١٤٠٠ رجل و٦ مدافع استسلمت قبل يومين، وأن حامية الطائف محاصرة في القلعة، وقد يؤدي نقص المياه في هذه المدينة كما في مكة المكرمة إلى استسلام حاميتي المدينتين. وتضيف البرقية أن الشريف حسين بن علي أعلن أن قواته تسيطر على المدينة المنورة، وأن ابن رشيد أصبح مصدر خطر، وقد تحركت قوة من البصرة (أعدتها الحكومة البريطانية) لإجباره على التراجع نحو الداخل.

Guerre 14-18/K/1681 ●
5N/156 ▲

1916/06/20
7N/2135 (11) ▲

مذكرة سرية رقم ٤٦ عن «السياسة العربية لحكومة الهند البريطانية»، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يونيو من العام نفسه. والمذكرة والرسالة موقعتان من دو سان كانتان.

تستعرض المذكرة سياسة حكومة الهند البريطانية المناوئة للعرب والمؤيدة للأتراك، وتوضح اختلافها الكلي عن سياسة الحكومة البريطانية في مصر. وتشير المذكرة إلى أن مكتب المخابرات البريطانية في مصر المكون من مستعربين ومؤيدين لفكرة مصر الكبرى يحلم بإمبراطورية عربية خاضعة لبريطانيا، تحل محل الإمبراطورية العثمانية، ويسعى لتحرير اليمن والحجاز وفلسطين وسورية والعراق (من العثمانيين). وتقول المذكرة إن القيادة البريطانية اشترت ولاء قبيلتي الظفير والبدور لتقفا في وجه قبائل المنتفق المعادية لقبيلة العجمان، ونجحت في تحييد سعود بن رشيد أمير جبل شمر، كما نجحت في كسب عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد في الوقت نفسه. وتضيف المذكرة أن القيادة البريطانية لا تولي الزعماء العرب الآخرين مثل الإدريسي أمير عسير، وحسين شريف مكة المكرمة ونوري الشعلان شيخ قبيلة (الرولة من) عنزة أهمية كبيرة. ويرى معد المذكرة أن نتائج سوء نية حكومة الهند البريطانية لم تكن بالخطورة التي كان يخشاها مكتب المخابرات البريطانية في مصر، فقد انساق الشريف حسين وراء السياسة البريطانية، ودخل في حملة ضد الأتراك استولى فيها على جدة والطائف ومكة المكرمة وقد يستولي على المدينة المنورة. وتخلص المذكرة إلى القول إن سياسة حكومة الهند البريطانية لم تلق حماسةً أو ارتياحا من المسلمين في الهند.

1916/06/20
16N/3205 (1) ▲

برقية رقم ٢٦٦ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية



في مصر (إلى وزير الحرب الفرنسي-القائد العام للجيش)، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

يذكر دو سان كانتان أن هناك تغيرا في موقف عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد من الشريف حسين، فبعد أن كان في البداية مناصرا له، أصبح شيئا فشيئا من خصومه، وهو اليوم يتلقى من الأتراك العثمانيين دعما بالسلاح والمؤن.

1916/06/23
7N/721 (4) ▲

نشرة رقم ٨ بعنوان «ثورة العرب في الحجاز» معدة لدار الصحافة، مؤرخة في باريس في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

تفيد النشرة أن شريف مكة المكرمة أعلن استقلال العرب، وأن الحاميات التركية في جدة والطائف استسلمت لقواته بينما التجأت حاميتا مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى القلاع القديمة، وهي محاصرة فيها. وتضيف أن سلطة الحكومة العثمانية في الحجاز كانت دائما ضعيفة، فقد أسند العثمانيون إدارته إلى أشراف مكة بعد عام ١٥١٧م، وفي نهاية القرن الثامن عشر كان الشريف غالب في واقع الأمر بعيدا عن رقابة القسطنطينية. وتقول النشرة إن الحج توقف في بداية القرن التاسع عشر الميلادي بسبب القبائل العربية التي وحدها مؤسس الوهابية، ثم استؤنف في أعقاب حملات محمد علي، وإن مكة المكرمة والمدينة المنورة كانتا في عام ١٨١٧م تخضعان لوالي السلطان في مصر، وفيهما حاميتان مصريتان، ثم خضعتا من جديد لإدارة القسطنطينية مباشرة في عام ١٨٤٥م.

وتستعرض النشرة تحول الحجاز إلى ولاية عثمانية وكراهية سكانه للوجود العثماني، وتوضح أن الغرض من إنشاء سكة حديد الحجاز كان كبت مشاعر العرب إزاء العثمانيين، وتسهيل نقل القوات العثمانية، أكثر منه تيسير عبور الصحراء لحجاج سورية. وتؤكد النشرة أن جماعة تركيا الفتاة واصلت الظلم الذي كان يمارسه السلطان عبدالحميد في الحجاز وسورية والعراق، وأن شريف مكة، بوصفه شاهدا على الإهانات التي تعرض لها العرب في سورية، ولكي يضمن أمن مواطنيه، رأى ضرورة وضع حد للطغاة الأتراك، وهذا ما قام به.

وتخلص النشرة إلى أن الأتراك ليسوا في وضع يمكنهم من إخضاع الثوار العرب، ولن يتمكنوا في آن واحد من الصمود في القوقاز والعراق وعلى الحدود المصرية، ومن إرسال قواتهم إلى الجزيرة العربية، وأن نشاط الشريف حسين قد يؤدي عما قريب إلى التحرير النهائي للحجاز، وعندها سيستأنف المسلمون حجهم الذي توقف بسبب جنون جماعة تركيا الفتاة المؤيدة للألمان.

16N/3200 ▲

1916/06/24
16N/2985 (35) ▲
ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي رقم ٩ بعنوان «العرب يعلنـون استقلالهم» منشور في صحيفـة «الوطن» المصرية الصادرة في ٢٤ يونيـو (حزيران) ومضمـنة في مذكـرة موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin مـن الـبـعـثـة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفـرنسي، مؤرخـة في ١٠ يولـيو (تموز) ١٩١٦م ومرفق بها مقتطفات من الصحافة المصرية الصادرة بين ٢٠ يونيو و٣ يوليو من عام ١٩١٦م.

تعتبر صحـيفة «الوطن» ثورة الشريف حسين بن علي في الجزيرة العربية من أكثر الأحداث أهمية في تاريخ هذه المنطقة، وتُذكِّر بسيطرة الوهابيين على الجزء الأكبر من الجزيرة العربية بما فيها مـكة المكرمة لأكثر من قرن من الزمان، إلى أن استـعادها محمد علي الكبير.

Guerre 14-18/K/1687 ●
Guerre 14-18/K/1682 ●

1916/06/25
7N/2142 (2) ▲
مقتطف رقم ١١/٩-٤٠٦٤ مـن نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

يذكر المقتطـف أن ابن رشيد أمير شمر اقترب مـن البصرة، ثم قرر فـي ١٨ يونيو مغادرة معسكره والانسحاب نحو الغرب.

1916/06/28
Guerre 14-18/K/1681 (9) ●
نص حديث دار بين عزت باشا السكرتير السابق للسلطان عبدالحميد الثاني وبين مدير إدارة الشؤون السياسـية والتجارية في وزارة الخارجية الفـرنسية مضمن في رسالـة سرية بخط اليد من وزارة الخـارجية الفرنسية إلى لندن بـرقم ١٨٦٠، والقاهرة برقـم ٢٩٥، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٦م.

يبـدأ عزت بـاشا حـديثه بـالـتـعريـف بالأشراف الحقيقيين، ثم يسهب في الحديث عن الشريف حسين بن علي وأولاده وأخواله في عسير، ويقول إنـه ما من شك أن هناك تفاهما بينه، أو على الأقل بين قبائل الحجاز، وبين الزعيمين الوهابيين الأمير عبدالعزيز آل سعود فـي الرياض وابن رشيد فـي حائل. ويضيف عزت باشا أن الأمير عـبدالعزيز آل سعود كان يستعين بالشريف حسين إبان خلافه مع ابـن رشيد الذي كـان يلجأ بـدوره إلى السلطان عبدالحميد الثاني. وقد استغل هذا الأخير التنافس القائم بين الأميرين واستمال ابن رشيد الذي أصبح يدين له بالولاء المطلق. ولترسيخ هذا التقارب زوج السلطان ابنة لـه لابن رشيد الذي أنجب منها طفلا يتطلع اليوم للثأر لجده عبدالحميد من جماعة تركيا الفتاة



الذين نحوه عن العرش (كذا). لذلك انحاز إلى جانب الشريف حسين. ثم يتحدث عزت باشا عن علاقات الإمام يحيى الطيبة بالشريف حسين، وعن عسير ومسقط وحضرموت وقبائل المنتفق في العراق وعن إنشاء سكة حديد الحجاز، وعن موقف مصر من الشريف حسين وجماعة تركيا الفتاة. وفي ختام حديثه يطلب عزت باشا من فرنسا إقامة علاقات مع الشريف حسين تكون لمصلحة الطرفين.

1916/06/29
16N/2985 (35) ▲
ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي رقم ٢٠ بعنوان «أخبار من الجزيرة العربية» منشور في صحيفة «المقطم» المصرية الصادرة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٦م ومضمنة في مذكرة رقم ٥٦ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومرفق بها مقتطفات من الصحافة المصرية الصادرة بين ٢٠ يونيو و٣ يوليو من عام ١٩١٦م.

يفيد المقتطف أن قوات الشريف حسين بن علي بقيادة ابنه فيصل تحاصر المدينة المنورة، كما تم الاستيلاء على ميناء الليث، وأن العرب يحاصرون الحامية التركية في قلعة الطائف. كما ينقل خبرا غير مؤكد عن تدمير البدو سكة حديد الحجاز عند مدائن صالح. ويشير المقتطف إلى أن الإدريسي ينتظر الفرصة لينقض على الأتراك، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد سيحذو قريبا حذو الشريف حسين.

● Guerre 14-18/K/1682
● Guerre 14-18/K/1687

1916/07/03
7N/2142 (2) ▲
مقتطف رقم ١١/٩-٤٢٦٩ من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ٣ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

جاء في المقتطف أن المحادثات بين المبعوث البريطاني وابن رشيد لم تفض إلى نتائج إيجابية، وأن ابن رشيد صرح أنه من الرعايا الأتراك، وأنه سيجد نفسه مضطرا للانضمام إلى القوات التركية إذا وصلت إلى منطقة البصرة. ويرى معد المقتطف أن هذه التصريحات ضرب من المساومة يسعى من خلالها ابن رشيد إلى الحصول على إذن بدخول قوافل القبائل المتحالفة معه إلى الأسواق التي يشرف عليها البريطانيون.

1916/07/06
7N/2081 (2) ▲
نشرة معلومات رقم ١١/٩-٣٤٣/ ٤ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٦م.



تتضمن النشرة ملخصا لوجهات نظر عزت باشا عن الحركة العربية، وتذكر أن الشريف حسين على وفاق مع عبدالعزيز آل سعود، ومع ابن رشيد، وأن هناك تفاهما بين القبائل الحجازية والوهابيين. وتضيف أن نجل ابن رشيد متعطش للثأر لجده السلطان عبدالحميد الذي أبعدته جمعية تركيا الفتاة عن العرش. وتنقل النشرة خبرا عن الملحق العسكري الفرنسي في لندن، مؤرخا في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٦م مفاده أن ابن رشيد الذي غادر صفوان بإيعاز من لاكي Général Lake توجه إلى كابدة (جنوب الشعيبة على الفرات) وهاجم فيها القبائل العربية الموالية للبريطانيين. ويضيف أن قوة من الخيالة البريطانية هزمت ابن رشيد وأتباعه الذين ولوا الأدبار في الصحراء.

1916/07/06
7N/2142 (2) ▲

مقتطف رقم ١١/ ٩-٤٣٤٠ من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

يتحدث المقتطف عن مواجهة حصلت في كابدة (جنوب الناصرية) بين قوة من الخيالة البريطانيين وبين بدو تابعين لابن رشيد كانوا قد هاجموا قبيلة تناصر البريطانيين. ويذكر المقتطف أن ابن رشيد وأتباعه هزموا وولوا الأدبار في الصحراء

1916/07/07
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٣٧٨/ ٤ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تذكر النشرة أن هيئة أركان الجيش البريطاني في بلاد الرافدين تتفق مع حكومة الهند البريطانية في وجهات نظرها إزاء الوضع العربي، فهي لا تكتفي بالحوار مع زعماء القبائل العربية لضمان ولائهم، ولكنها تود إشعال نار الفتنة بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وبين أمير جبل شمر ابن رشيد.

1916/07/08
7N/2140 (12) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي بعنوان «أخبار من الحجاز والجزيرة العربية» منشور في صحيفة «المقطم» المصرية الصادرة في ٨ يوليو (تموز) ١٩١٦م مضمنة في رسالة تغطية من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يوليو ١٩١٦م ومضمنة بدورها في رسالة تغطية سرية رقم ٣٢١٤ من أريستيد بريان إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد المقتطف أن بعض الأمراء والزعماء العرب التفوا حول الشريف حسين الذي يسعى



إلى تخليص البلاد من العثمانيين، وأن السيد الإدريسي سبق الشريف حسين في إعلانه الحرب على العثمانيين، وأن قواته استردت ميناء القنفذة. كما يفيد المقتطف أن الأمير نوري الشعلان زعيم قبيلة الرولة في صحراء سورية انضم إلى الشريف حسين ودمر جزءا كبيرا من سكة حديد الحجاز قرب مدائن صالح. ويتوقع المقتطف وصول أخبار عن تحالف الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد مع الزعماء الداعين إلى الاستقلال، وإعلانه الحرب ضد الحكومة العثمانية. ويضيف المقتطف أن الثورة في الجزيرة العربية أخافت السلطان في القسطنطينية فأمر بتجهيز حملة كبيرة في فلسطين لإرسالها إلى الحجاز إلا أن تدمير سكة الحديد من معان إلى المدينة المنورة حال دون ذلك.

16N/3200 ▲
Guerre 14-18/K/1682 ●

1916/07/10
17N/499 (4) ▲

مذكرة سرية رقم ٥٥ عن موقف حكومة الهند من الثورة في الجزيرة العربية موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

يشير دو سان كانتان إلى المذكرة رقم ٤٦ المؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) والتي تتحدث عن استياء حكومة الهند البريطانية من قيام الثورة العربية، ومن دعم بريطانيا لها. وينقل ما جاء على لسان نائب ملك بريطانيا في معرض حديثه عن الانطباعات التي أثارتها أحداث الحجاز لدى السكان المسلمين في الإمبراطورية البريطانية والدول المجاورة لها. يقول نائب الملك إن الثورة العربية بقيادة الشريف حسين بن علي لم تكن متوقعة، وهناك من يشكك بصحة ما نشر عنها، وهناك أيضا من يتهم بريطانيا بالمشاركة فيها، وإن الجمعيات الإسلامية في الهند مثل جمعية خدام الكعبة ورابطة مسلمي الهند أدانت الشريف حسين وأتباعه، وكذلك هو الحال في أفغانستان وفي جزء من إقليم البنجاب.

1916/07/11
7N/2139 (1) ▲

برقية رقم ٢٨٤ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن قبيلة الظفير هزمت ابن رشيد في ٢٨ يونيو (حزيران) بمساعدة بريطانية وقتلت ٢٠ رجلا واستولت على ٤٠٠ جمل. وتضيف البرقية أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدد حائل، وأن ابن رشيد مضطر إلى العودة للدفاع عن عاصمته.

Guerre 14-18/K/1682 ●
7N/155 ▲
5N/156 ▲

1916/05/10-07/12
16N/3204 (5) ▲
يوميات أحد سكان جدة بين الفترة ١٠ مايو (أيار)-١٢يوليو (تموز) ١٩١٦م، ملحقة بمذكرة رقم ٦٨.

تفيد اليوميات أن الحكومة البريطانية أعلمت قائمقام جدة (وردت شيخ) بحصارها ساحل الحجاز في رسالة مؤرخة في ٩ مايو لتبرهن أن هذا الحصار غير موجه ضد العرب، وأنه سيرفع عندما تتأكد من أن الأتراك لا يستفيدون من المؤن التي تدخل الحجاز. وتضيف اليوميات أن السفينة الحربية التي كانت ترسو في ميناء جدة بين ١٥ و١٧ مايو صادرت البضائع القادمة من سواكن وأمكنة أخرى، وأن سفينة بريطانية حلت محلها في ٢١ مايو لتمكنها من تفريغ البضائع المصادرة في سواكن أو بورسودان، وأن الوضع في جدة بين ٢١ مايو و٩ يونيو (حزيران) هادئ باستثناء الإقبال العام على التسوق الذي أدى إلى زيادة فادحة في الأسعار.

وتشير اليوميات إلى قصف بعض المواقع التركية يوم الجمعة ٩ يونيو واستمراره يومي ١٠ و١١ منه، وإلى قيام بعض البدو بهجمات على الجنود الأتراك المعسكرين حول المدينة، وتصف اليوميات المناوشات التي جرت بين الطرفين. وتتحدث عن استمرار القصف المدفعي، ومشاركة الطيران يوم الخميس ١٥ يونيو، واستسلام الأتراك للشريف محسن يوم الجمعة ١٦ يونيو. وتذكر اليوميات أن الشريف محسن والشيخ ابن عريفان صعدا على متن السفينة البريطانية يوم السبت ١٧ يونيو وعادا إلى جدة برفقة خمسة من كبار الضباط البريطانيين ومترجم واثنين من المصريين.

وتقول اليوميات إنه في ١٨ يونيو تم إرسال المدافع التركية المستولى عليها إلى مكة المكرمة لقصف الثكنات التركية التي لم تستسلم، وإن مدينة الطائف حيث يقيم والي الحجاز في الصيف ما زالت تقاوم إلا أن البدو يحاصرونها، وأن المعارك عنيفة في المدينة المنورة التي يحاصرها البدو بقيادة اثنين من أبناء الأمير (الشريف حسين). وتفيد اليوميات بوصول بطارية ومدفعين ورشاشين و٩٠ جندياً مصرياً إلى جدة في ٢٩ يونيو، وبتوجه هذه القوة إلى مكة المكرمة يوم الجمعة ٣٠ يونيو، وبوصول قوة مصرية أخرى يوم ٣ يوليو إلى جدة مكونة من ٤٠٠ جندي، و٤ مدافع و٦ رشاشات. وتضيف اليوميات أن تلك القوة اتجهت في اليوم التالي إلى مكة المكرمة وتم الإعلان عن الاستيلاء على قلعة أجياد التي قام سكانها بمعاقبة قائدها التركي لأنه قصف الحرم والكعبة المشرفة. وتشير اليوميات إلى معركة عنيفة بين الحامية التركية في المدينة المنورة وبين البدو في أبيار ابن حصاني، وإلى أن الثكنة التركية في مكة المكرمة استسلمت للأمير في ١٠ يوليو بعد أن تعرضت لأضرار فادحة من جراء قصف المدفعية المصرية. وتفيد



باستمرار المقاومة في المدينة المنورة والطائف، وبأن المدن الأخرى أصبحت تحت سيطرة أمير مكة، وبأنه لا يوجد أي شكل من أشكال الحكم حتى تاريخ ١٢ يوليو.

1916/07/13
7N/2142 (2) ▲

مقتطف رقم ١١/٩-٣-٤٥٠٣ من نشرة معلومات بعنوان «الوضع في المشرق» صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي-إدارة أفريقيا-مكتب المشرق، مؤرخ في ١٣ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

يذكر المقتطف أن قبيلة الظفير تساعدها قوة خيالة بريطانية هزمت في يوم ١٨ يونيو (حزيران) ابن رشيد أمير شمر الذي استدعاه قومه في نجد للدفاع عن عاصمته التي يهددها خصمه الأمير الوهابي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1916/07/17
7N/2139 (7) ▲

نسخة من مذكرة سرية رقم ٥٨ بعنوان «مقدمات ثورة شريف مكة» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن الأحداث التي جرت في الحجاز لم تفاجئ من يعرف الوضع السياسي فيه، فقد استفاد الشريف حسين بن علي من ضعف العثمانيين وكان مصيبا في ذلك، لكنه عانى ماديا من منع بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية رعاياها المسلمين من القدوم إلى الحج، وتشير إلى حلم ابنه عبدالله بخلافة عربية تختلف عن الخلافة العثمانية. وتقول المذكرة إن البريطانيين كانوا يعلمون أن الشريف حسين لا يتمتع بأي نفوذ في الجزيرة العربية، إذ يعتبره عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد والإمام يحيى والإدريسي منافسا لهم، وليس له نفوذ في فارس وأفغانستان والهند. وتضيف المذكرة أن المشانق التي نصبها جمال باشا للوطنيين السوريين في دمشق وبيروت، وتدخل بريطانيا وحصارها الموانئ التركية، وإرسال مبعوثين إلى عبدالعزيز آل سعود والسيد الإدريسي وزعماء قبيلة عنزة، ودعوة الشريف حسين إلى اتخاذ موقف معاد للعثمانيين، سرعت وتيرة الأحداث، فالتقى مندوبو الشريف حسين والبريطانيون في البحر الأحمر لعقد تحالف، ولكن الشريف حسين قرر إعلان الثورة قبل الاتفاق على كل التفاصيل. وتتحدث المذكرة عن اضطرابات اندلعت في المدينة المنورة في ٥ يونيو (حزيران) وهجمات شنتها في الوقت نفسه قوات الشريف حسين على الحاميات التركية في كل من جدة والمدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف.

16N/2985 ▲
17N/499 ▲
16N/3204 ▲
Guerre 14-18/K/1682 ●

1916/07/19
16N/3204 (4) ▲

مذكرة سرية رقم ٥٩ بعنوان «ثورة شريف مكة والرأي الإسلامي في مصر» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن رونالد ستورز Sir Ronald Storrs سكرتير المقيمية البريطانية الذي يعد المعاون الرئيسي للمندوب السامي لشؤون السياسة المحلية سَلَّم مؤخراً للمكتب العربي مذكرة قصيرة عن الانطباع الذي تركته ثورة الشريف حسين بن علي في الأوساط الإسلامية في مصر. وتضيف المذكرة أن ستورز أشار إلى أن المثقفين ينقسمون إلى مجموعتين متفاوتتين عددياً؛ الأولى أكثرية مكونة من الوطنيين المعادين للنظام الحالي، كذبوا خبر قيام الثورة في البداية ثم حاولوا التقليل من أهميتها، والثانية أقلية، هي في رأي ستورز، متنورة ومتعاطفة مع بريطانيا، وتضع جانباً كل اعتبار ديني وتحكم على الثورة من خلال نتائجها.

وتشير المذكرة إلى أن عامة الناس شككوا أيضاً بحدوث الثورة وأنكروا أهميتها، وبالغوا في تضخيم قوة الأتراك. وتقول المذكرة إن المكتب العربي في القاهرة أجرى استقصاء سرياً في جامعة الأزهر التي فوجئت بالخبر ونفته في البداية إلا أنها أقرته فيما بعد.

وتستعرض المذكرة آراء العلماء المستعدين للاعتراف بالشريف حسين حاكما للأماكن المقدسة وليس خليفة، وآراء الإسلاميين المنقسمين إلى فريق يطابق بين الإسلام وتركيا، وفريق يفضل الخلافة التركية لكنه مستعد، تحت ضغط الأحداث، لاتباع رأي العلماء. وتتحدث المذكرة عن الوطنيين المصريين الذين ينقسمون إلى فريقين، الأول يؤيد الأتراك، والثاني يؤيد العرب، وعن السوريين والعراقيين المعادين للسيطرة التركية والمؤيدين للنفوذ البريطاني. وتشير المذكرة إلى أن هذه الجماعات تختلف اختلافاً حادا فيما بينها، وإلى أن عدد الآراء يساوي عدد الأشخاص، وتخلص إلى أن صرح التضامن الإسلامي الذي نهض بصعوبة بالغة في الأزهر يبدو منهاراً منذ فترة طويلة، وإلى أن عدداً من ألمع ضباط المكتب العربي أعلنوا لدوانيل دو سان كانتان أن هذه النتيجة وحدها كافية لكي تجعل من ثورة الشريف حسين فرصة سانحة جدا لتغلغل النفوذ الأوروبي في المشرق. ويعقب دو سان كانتان بالقول إنهم يقصدون بذلك النفوذ البريطاني.

1916/07/21
7N/2081 (3) ▲

نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٦٩٦/ ٤ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٦م.



تذكر النشرة أن سكان الحجاز يناصرون الشريف حسين، ويبدو، حسب النشرة، أنه يستطيع الاعتماد على مساعدة السيد الإدريسي في عسير، وعلى مساعدة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وبعض أنصاره.

1916/07/24
Guerre 14-18/K/1683 (19) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف صحفي بعنوان «كيف يستطيع العرب استعادة أمجادهم» بقلم قرشي منشور في صحيفة «المقطم» الصادرة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة رقم ٣٠٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

جاء في المقتطف أن فكرة استقلال الجزيرة العربية لاقت قبولا حسنا لدى كبار زعمائها. ومما يؤكد ذلك أن الإمام الإدريسي والإمام يحيى لم يعتدِ أحدهما على الآخر على الرغم من التنافس القائم بينهما. ومن جهة ثانية أيد كل من ابن رشيد وعبدالعزيز آل سعود في نجد ما قام به الشريف حسين في مكة المكرمة، خصوصا أنهما حاولا عدة مرات ضرب النفوذ التركي، وكان السبب في عدم نجاح محاولاتهما يرجع إلى الخلافات التي ما برحت تظهر بينهما وبين زعماء القبائل الآخرين في الجزيرة العربية.

1916/07/25
7N/2140 (10) ▲

نسخة من رسالة رقم ٥٠٢ من باربر Brrère السفير الفرنسي في روما إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٦ ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٢٣٨ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة أن آميجليو Général Ameglio الحاكم العام الإيطالي في ليبيا زار روما وقابل كولوسيمو Colosimo وزير الحرب الإيطالي، وتتوقع أن يكون لهذه الزيارة علاقة بأحداث العالم العربي. وتشير الرسالة إلى تحفظ الصحف الإيطالية في تعليقاتها على إعلان الاستقلال الذي قام به شريف مكة وإلى اكتفائها بتكرار ما ورد في رسائل القاهرة ولندن عن الثورة في الحجاز وتطوراتها. كما تذكر الرسالة، نقلا عن صحيفة «لا تريبونا» *La Tribuna*، أسباب ثورة الشريف حسين، وتشير إلى أن امتدادها على الجزيرة العربية كلها واستقلال هذه المنطقة عن تركيا يرتبطان بأن يقبل كل من الإمام يحيى في اليمن، والإدريسي في عسير، وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد زعامة شريف مكة. وتتوقع الرسالة، نقلا عن جامعة الأزهر في القاهرة



أن تقوم الخلافة العربية القادمة على اتحاد بين الزعماء العرب، وأن يكون لبريطانيا تأثير كبير في هذه الخلافة. وتتضمن الرسالة دراسة عن مصالح إيطاليا في المنطقة في ضوء الظروف السياسية الجديدة.

17N/499 ▲
Guerre 14-18/K/1683 ●

1916/07/25
7N/2140 (6) ▲

نسخة من مذكرة بعنوان «انطباعات التونسيين عن الأحداث في الحجاز» من المقيم العام الفرنسي في تونس إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مضمنة في رسالة تغطية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دو فلوريو de Fleuriau القائم بالأعمال الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومضمنة بدورها في رسالة تغطية رقم ٢٩٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد المذكرة أن التونسيين لم يصدقوا خبر قيام الشريف حسين بثورة ضد السلطان-الخليفة، وتوصي بعدم إرسال مندوب إلى مكة المكرمة خشية تأويل ذلك بوجود اتفاق فرنسي-بريطاني مع الشريف الثائر، وترى أن التونسيين سيرسلون الصرة إلى الحجاز حين يتأكد خبر انتصار الثورة.

1916/07/25
7N/2140 (9) ▲

نسخة من مذكرة بعنوان «مذكرة توضيحية عن الأحداث في الحجاز» من أحد الوجهاء التونسيين إلى المقيم العام الفرنسي في تونس مضمنة في رسالة تغطية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دو فلوريو de Fleuriau القائم بالأعمال الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩١٦م ومضمنة بدورها في رسالة تغطية رقم ٢٩٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في التاريخ نفسه وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تتضمن المذكرة نبذة تاريخية عن الوجود العثماني في سورية ومصر واليمن والحجاز، وتفيد أن شريف مكة قدم الولاء للسلطان سليم الأول فعينه ممثلا له في الأراضي المقدسة، وأن الوضع بقي كذلك حتى ظهور الدعوة الوهابية في أول القرن التاسع عشر. وتفيد المذكرة أيضا أن الوهابيين حكموا المدينتين المقدستين وباقي أراضي الحجاز مدة تتراوح بين ثلاث وأربع سنوات إلى أن دخلها محمد علي والي مصر بأمر من الباب العالي، ولاحقهم حتى نجد، وأسر زعيمهم وأرسله إلى القسطنطينية، واستصدر أمرا بتعيين الشريف محمد بن عون شريفا على مكة المكرمة، فأصبح في الحجاز عائلتان، عائلة ذوي زيد القديمة، وعائلة ذوي عون الجديدة.



وتبين المذكرة أن الشريف حسين آل عون كان يثير مخاوف السلطان عبدالحميد إلا أن حكومة تركيا الفتاة رأت فيه رجلا تحرريا (ليبراليا) فنصبته مكان والده علي، وتمكن من كسب ود سكان الحجاز لأنه تسلم الحكم في فترة ساد فيها الظلم والاستبداد، وبتشجيع من حكومة تركيا الفتاة قام بمصالحة أمير نجد ثم عمل على سحق ثورة الإدريسي في عسير، مما رفع شأنه في عيون العرب. وتعدد المذكرة الأسباب التي دفعت الشريف حسين إلى الثورة، منها أنه كان يستعد للقيام بدور تاريخي مهم، وخوفه من فقدان السلطة.

16N/3200 ▲

1916/07/26
7N/2140 (8) ▲

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «الاضطرابات في مكة» منشور في صحيفة «التنين» التركية الصادرة في القسطنطينية بتاريخ ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٦م، مضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٥٠٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يتضمن المقال تنديدا بثورة الشريف حسين وتوضيحا لتآمره مع البريطانيين وخيانته للعثمانيين، كما يشير إلى هجمات البريطانيين على جدة، وهجمات الشريف حسين على مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف، وعلى سكة حديد الحجاز. ويفيد أن القوات التركية تستطيع السيطرة على الوضع. ويذكر المقال أن العثمانيين أرسلوا علي حيدر أميرا على مكة المكرمة في محاولة لإضعاف نفوذ الشريف حسين. ويقلل المقال من أهمية حركة الشريف، ويشير إلى أن أصدقاء الأتراك كالإمام يحيى وابن رشيد هم أكثر نفوذا منه في الجزيرة العربية. ويضيف المقال أن هذه الثورة تحقق حلم البريطانيين في تجزئة الأمة الإسلامية وتشويه الإسلام، وأن العثمانيين سينجحون في القضاء على أعدائهم.

16N/3200 ▲

1916/07/27
16N/3204 (5) ▲

مذكرة سرية رقم ٦٢ بعنوان «المنشور الذي أصدره شريف مكة المكرمة» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩١٦م. وأرفق بالمذكرة النص العربي للمنشور.

يشير دو سان كانتان إلى مذكرته رقم ٥٧ المؤرخة في ١١ يوليو، ويقول إنه يرسل مع مذكرته الحالية النص الإنجليزي لمنشور الشريف حسين. ويضيف أنه حصل على النص العربي وسلمه لوزير فرنسا في القاهرة الذي أرسل نسخة منه إلى وزارة الخارجية



الفرنسية. ويعلق دو سان كانتان على نقطتين وردتا في المنشور تتعلقان بإعفاء الجنود الأتراك من الصوم في رمضـان، وبتعديل إجراءات التقاضي أمام المحاكم التركية، ويفيد أن هذه الإجراءات التي ينتقدها الشريف حسين يطبقها الفرنسـيون في الجزائر والمغرب كـما طبقها البريطانيون في مصر والهند.

ويشير دو سان كانـتان إلى أن الشريف حسين انتقد، في المنشور، أنصار جماعة تركيا الفتاة لأنها أمرت القوات التـركية في المدينة المنورة ومكة المكرمة بالإفطار في رمضان بحجة أن رفاقهم يحـاربون، مخالفين بذلك كلام اللـه «ومن كـان منـكم مـريضـاً أو علـى سفر...»، ويضيف أن قاضي مكة المكرمة تلقى أمراً بألا يـقبل سوى الإثباتات الناتجة عن عقود موثقة أمام محكمته، وبأن يرفض المراسلات المتبادلـة بين المسلمين. ويورد دو سان كانتان رأي الاستخبارات البريطانية في الموضوع وتأثير ذلك في الوضع فـي مصر، ذلك أن مندوبي الشريف حـسين سيسلمون نص المنـشور مباشرة إلى عـدد من الأعيان المسلمين في مصر.

1916/07/31
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٣١٥ من دوانيل دو سان كـانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثـة العسكرية الفرنسيـة في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البـرقية أن ابن رشيد الذي هاجم قبيلة الظفير حليفة البريطانيين قرب الناصرية رُدَّ على أعقابه، وأن الشريف حسين حصل على مدافع وبنادق من بريطانيا.

16N/3204 ▲
16N/2985 ▲
7N/155 ▲
Guerre 14-18/K/1683 ●

1916/07/15-31
7N/2140 (17) ▲

نسخة من تقرير سري للغاية عن الوضع في الجزيرة العربية وثورة الشريف حسين موقعة مـن الأب جوسـن Père Jaussen الضـابط المترجم في قسم الاستخبارات الـفرنسية في الفرقة البحـرية الفرنسية في سورية مضمـنة في نشرة معلومات عامة عن الفـترة من ١٥ ولغاية ٣١ يوليو (تموز)، والنشرة مضمنة في رسالة تغطيـة عاجلة رقم ٣٢٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحـرب الفـرنسـي، مؤرخـة في ١٧ أغسطـس (آب) ١٩١٦م وموقعة من مـدير إدارة أفريـقيا بـالنيـابة عن وزيـر الخارجيـة الفرنسي.

يفيد التقرير أن الشريف حسين بن علي قام بثورة ضد السلطان التركي وأعلن استقلال الجزيرة العربـية بسبب إقدام جمعـية الاتحاد والتـرقي على شـنق بعض وجـهاء العرب



المسلمين، وبسبب سياستها المخالفة للإسلام. ويلمح التقرير إلى أسباب أخرى لهذه الثورة تتعلق بسياسة بريطانيا الهادفة إلى إضعاف نفوذ العثمانيين، كما يشير إلى تعداد جيش الشريف وإلى المساعدات البريطانية له، وإلى حصاره للمدينة المنورة وموقف القبائل من ثورته بين مؤيد مثل غامد وحرب، وحذر مثل جهينة وأبو طقيقة (الطقيقات) من الحويطات وبلي، ومعارض مثل العطاونة (العطون) والحويطات في معان وبني صخر وعنزة. كما يشير التقرير إلى قيام الإدريسي بالاستيلاء على القنفذة وأسر العسكريين الأتراك فيها. ويستعرض التقرير وضع القوات التركية في الحجاز، وعلى الأخص في المدينة المنورة ومدائن صالح.

ويشير التقرير إلى أن البريطانيين لا يرغبون في انتصار العثمانيين على الشريف حسين، وسيحولون دون ذلك بدعم الشريف ماديا وعسكريا، وبتأخير وصول قوات تركية جديدة ومنع الإمدادات عن تلك الموجودة في الجزيرة العربية، وذلك إما بقطع سكة حديد الحجاز وإما بإنزال حملة عسكرية في العقبة واحتلال معان والاستيلاء على جزء من سكة حديد الحجاز لعزل القوات التركية في المدينة المنورة، وسَيُحَرِّضون أيضا الدروز والقبائل العربية بين دمشق ومعان ضد العثمانيين. ويغفل التقرير موقف زعيمَي الوهابية ابن رشيد أمير جبل شمر، وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وذلك لعدم معرفة موقف كل منهما من ثورة الشريف حسين.

● Guerre 14-18/K/1684
▲ 17N/499
▲ 16N/3009

1916/08/01
▲ 16N/3204 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٣١٧ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في أول أغسطس (آب) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن الشريف حسين أرسل قوة من الليث إلى القنفذة ورفض إعادتها على الرغم من تحذير القوات البحرية البريطانية التي سلمت القنفذة للإدريسي. وتضيف أن المندوب السامي البريطاني طلب من ولسون Colonel Wilson أن يطلب من الشريف حسين التراجع عن خطوة قد تزعج الحكومة البريطانية وتؤخر وصول المساعدات والأسلحة والمؤن إليه.

1916/08/05
● Guerre 14-18/K/1683 (19)

رسالة رقم ٣٠٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩١٦م. وأرفق بالرسالة ١١ مقالة نشرتها عدة صحف عربية عن الثورة



العربية وعلاقتها بالسياسة البريطانية والأتراك ومصر والحجاز والجزيرة العربية والحج.

يستبعد دوفرانس قيام قوات الشريف حسين بالهجوم على ينبع، ويفيد أن الحكومة التركية أرسلت ثلاثة أعيان مسلمين من دمشق للتأثير في القبائل العربية هم عبدالرحمن يوسف وأسعد شقير ومحمد العظم. ويقول دوفرانس إن الخلاف الذي حدث بين الشريف حسين والسيد الإدريسي ناجم عن التنافس بين زعماء الجزيرة العربية على إقامة دولة عربية كبرى، وهو في طريقه إلى التسوية.

وتشير الرسالة إلى وصول عدد من السوريين المسلمين إلى جدة لتنظيم الوظائف الإدارية، وتذكر فيما بعد لمحة عنهم، وهم فؤاد الخطيب ومحب الدين الخطيب لإنشاء صحيفة «القبلة» والدكتور معلوف والدكتور أحمد منير أبو النصر لتنظيم قسم الشرطة والأمن العام في جدة. وتشير الرسالة إلى اعتماد الشريف حسين على ولسون Colonel Wilson وعمر الفاروقي للاتصال بالسلطات البريطانية في مصر، وإلى أن السلطات البريطانية والمصرية حذرت من يود أداء فريضة الحج من صعوبات السفر، ومن غلاء المعيشة، واتخذت إجراءات لتحديد عدد الحجاج.

1916/08/11
5N/155 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٣٧ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن بريطانيا تستعد لدعم الشريف حسين في وادي أملج ضد مواقع تركية، وأنها تخطط لإنزال قوات في العقبة، ولغارات على الأتراك بمساعدة الهجانة. كما تفيد بزيارة ضابطين هنديين للشريف حسين وبعودة ابن رشيد إلى حائل.

16N/3204 ▲
16N/2985 ▲

1916/08/01-15
Guerre 14-18/K/1684 (6) ●

نسخة من نشرة معلومات عن الفترة من ١ إلى ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٦م مضمنة في رسالة سرية رقم ٣٣٥ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

تفيد النشرة أن قبيلتي ابن نجاد Djad (النجيدات من الحويطات) وسليمان بن رفادة (بلي) الموجودتين بين الوجه والعلا انضمتا إلى القبائل العربية الأخرى المؤيدة للشريف حسين، وأن الأتراك لازالوا يقاومون في الطائف. وتضيف النشرة أن الوضع في المدينة



المنورة لم يتغير وأن سكة حديد الحجاز تعمل بانتظام، ويدافع عن المدينة ١٥ ألف جندي ولا تهددها قوات الشريف غير المدربة وغير المجهزة تجهيزا كافيا. ومن جهة أخرى فإن الشريف يعد العدة لإرسال حملة إلى تهامة الشمال للقضاء على الحاميات التركية المتناثرة بين الوجه والعقبة، وإن نجاح هذا المشروع يمكّن من تعطيل سكة حديد الحجاز. وتفيد النشرة أن الإمام يحيى ما زال يلتزم الحياد، وأن ابن رشيد مرابط في عاصمته حائل بعد أن تعرض لهجمات عنيفة من الأمير عبدالعزيز آل سعود.

1916/08/19
Guerre 14-18/K/1684 (2) ●

رسالة سرية رقم ٣٣١ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن جورج لويد George Lloyd عضو مجلس العموم والضابط في الجيش البريطاني وصل إلى القاهرة قادما من العراق في طريقه إلى بريطانيا، ويضيف أن لويد قال له إن القوات البريطانية في العراق تعاني من ارتفاع درجة الحرارة وتزايد عدد المرضى، وإن الجيش التركي في وضع مماثل، وإن القبائل العربية في المنطقة اتخذت من البريطانيين موقفا محايدا. ويعتقد جورج لويد أن كثيرا من العرب مقتنعون أن الشريف حسين غير صادق في إعلان استقلاله، وأنه يسعى من وراء ذلك للحصول على مال وأسلحة وعتاد ومؤن من البريطانيين. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود مصمم على عدم الانحياز لا للشريف ولا للأتراك.

1916/08/26
Guerre 14-18/K/1684 (6) ●

رسالة سرية رقم ٣٣٥ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٦م.

يفيد دوفرانس أنه يضمن رسالته نشرة تحوي معلومات عن الجزيرة العربية وسورية وصلته في النصف الأول من شهر أغسطس من الفرقة البحرية في سورية ومن مكتب الاستخبارات البريطاني. ويضيف دوفرانس أن أحداثا جديدة طرأت بعد ذلك، منها أن الأمير فيصل حقق انتصارا على الحامية التركية في المدينة المنورة، وأسر كتيبة منها، وأن ولسون Colonel Wilson ذهب من جدة إلى ينبع لإجراء محادثات مع الأمير فيصل. كما تم إحداث معسكر تدريبي في جدة يعمل فيه ضباط وصف ضباط يرسلهم البريطانيون من بين احتياطي الجيش المصري لتدريب العرب وتنظيمهم في قوات نظامية.



1916/08/28
16N/2985 (2) ▲
رسالة رقم ٢٤٤٤ موقعة من دو لا Colonel de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في السفارة الفرنسية في لندن إلى جوفر Le Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٦ ومرفق بها خارطة آسية الصغرى والجزيرة العربية.

تفيد الرسالة أن الخارطة ملونة تلوينا يوضح مواقف القبائل في آسيا الصغرى والجزيرة العربية من الحلفاء، وتدعو إلى مقارنة هذه الخارطة مع تلك الخارطة المرفقة بالرسالة رقم ٢٣١٩، المؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) لملاحظة التغيرات الطارئة.

7N/2141 ▲

1916/09/02
7N/2139 (1) ▲
برقية رقم ٣٧٧ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن السفن البريطانية ستدعم قوات عربية في رابغ يقودها زيد الابن الأصغر للشريف حسين، وأن الإدريسي انسحب من القنفذة في ٢٥ أغسطس (آب)، وسيترك الشريف حسين يهاجم المواقع التركية في شمال عسير وأبها وفي بريدة وحائل، وسيقوم هو بقطع الاتصال بين هذه المواقع والحامية الرئيسية في جنوب صبياء ولكنه لن يهاجم اللحية.

5N/155 ▲
Guerre 14-18/K/1685 ●

1916/09/05
Guerre 14-18/K/1685 (1) ●
برقية رقم (٢٨٣) من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تبلغ وزارة الخارجية الفرنسية السفير الفرنسي في لندن نص برقية رقم ٣٧٦-٣٧٧ من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin، مؤرخة في ٢ سبتمبر ١٩١٦م، مفادها أن القيادة البريطانية تعتقد أن الأمير فيصل بالغ في وصف الوضع اليائس الذي كان فيه للحصول على دعم أكبر، وأن الأتراك لن يتقدموا باتجاه مكة المكرمة قبل أمطار أواخر أكتوبر (تشرين الأول). وتفيد البرقية أن السفن الحربية البريطانية ستقوم بإنزال جنود في رابغ لمؤازرة قوات عربية يقودها الأمير زيد، وأن الإدريسي أجلى قواته عن القنفذة في ٢٥ أغسطس (آب) ليفسح المجال أمام قوات الشريف حسين لمهاجمة المواقع التركية شمال عسير وأبها، أما هو فسيعمل على قطع الاتصال بين هذه المواقع والحامية التركية الرئيسية في جنوب صبياء.



1916/09/10
7N/2139 (1) ▲
برقية رقم ٣٨٥ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن شيخ رابغ واتباعه بايعوا شريف مكة، وأن ابن رشيد غادر حائل لمهاجمة فروع قبيلة حرب المؤيدين للشريف حسين. وتضيف البرقية أن حكومة البصرة طلبت من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد مهاجمة جبل شمر لإجبار ابن رشيد على العودة. وتقول البرقية إن عبدالعزيز آل سعود ربما يلبي هذا الطلب مع أنه يحترس من شريف مكة المكرمة. وتختم البرقية بالقول إن عبدالعزيز آل سعود وافق مؤخرا على طلب الشريف التحالف معه مشترطا أن يتعهد هذا الأخير بعدم التدخل في شؤون نجد.

Guerre 14-18/K/1685 ●
5N/155 ▲
16N/2985 ▲
5N/157 ▲
7N/2141 ▲
5N/156 ▲

1916/09/11
7N/2081 (2) ▲
نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٨٧٦/ ٥ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تذكر النشرة أن ابن رشيد أمير شمر غادر حائل ليهاجم في شمالي المدينة المنورة قبائل حرب الموالية للشريف حسين، وتضيف أن السلطات البريطانية في بلاد الرافدين تقترح على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وخصم ابن رشيد أن يهاجم جبل شمر لإرغام ابن رشيد على التراجع، وهي تأمل أن يتم ذلك الهجوم، على الرغم من أن عبدالعزيز آل سعود يلتزم الحذر حيال الشريف حسين. وتنقل النشرة عن ولسون البريطاني Colonel Wilson المكلف بقضايا الحجاز في مصر أن الوضع في الحجاز مُرْض، وأنه لا ينبغي منع الناس من أداء فريضة الحج.

1916/09/12
Guerre 14-18/K/1685 (1) ●
برقية رقم ٢٩٥٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

يبلغ وزير الخارجية الفرنسي السفير الفرنسي في لندن مضمون برقية رقم ٣٨٥ وردته من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر) مفادها أن شيخ رابغ وأنصاره بايعوا شريف مكة المكرمة، وأن ولسون Colonel Wilson توجه مع السفن الحربية البريطانية التي كانت على مقربة من شواطئ الحجاز



إلى السويس التي سيصلها في ١٢ سبتمبر. وتضيف البرقية أن دو سان كانتان أفاد في برقية إلى وزير الخارجية الفرنسي أن ابن رشيد غادر حائل لمهاجمة فروع قبيلة حرب الموالين للشريف حسين، وأن البصرة طلبت من عبدالعزيز آل سعود مهاجمة جبل شمر لإجبار ابن رشيد على التراجع. ويعتقد دو سان كانتان أن عبدالعزيز آل سعود الذي يحذر شريف مكة المكرمة قد يقبل بمهاجمة جبل شمر، وأنه اشترط مؤخرا على الشريف الذي طلب التحالف معه أن يتعهد علانية بعدم التدخل في شؤون نجد.

1916/09/15
16N/2985 (14) ▲

مذكرة بعنوان «ملاحظات حول الأحداث الأخيرة في الحجاز» وهي عبارة عن ترجمة ليوميات الضابط التركي الذي كان واليا على مكة المكرمة حين اندلاع ثورة الشريف حسين مضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٩ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

يقول الضابط التركي في يومياته إن قائد الباخرة البريطانية «سوقا» *Souka* ممثل ملك بريطانيا أصدر أوامره في ٩ مايو (أيار) ١٩١٦م إلى زعماء العرب وشيخ جدة لتنفيذ التعليمات الخاصة بالحصار الذي سيفرضه البريطانيون في ١٥ مايو (أيار) ضد الأتراك على الشاطئ العربي للبحر الأحمر دفاعا عن العرب. ثم يتحدث الضابط التركي عن الاجتماعات التي عقدها الشريف حسين وابنه عبدالله إثر ذلك، والتي تعهد الأعيان خلالها بالانصياع لأوامرهما (ص٣).

ويشير صاحب اليوميات إلى ضعف ثقة الشعب بالحكومة التركية، ورغبته في الاستقلال عنها (ص٣). ويتحدث الضابط التركي عن الترتيبات العسكرية التي أعدها مع القادة الأتراك الآخرين الذين خدعتهم الإشاعات التي يبدو أن الشريف حسين كان وراء نشرها. ويذكر أنه لم يتمكن من الاستمرار في فرض هيبة حكومته. كما يتحدث الضابط التركي عن سوء علاقته مع الشريف حسين، وعن عدم وصول المؤن إلى المواقع التركية، وعن قطع الخطوط الهاتفية بين جدة ومكة المكرمة والطائف، ويشير إلى حركات مريبة في شوارع مكة المكرمة وجبالها. ويصف صاحب المذكرة الخطة التي رسمها للتصدي للثورة، ويفيد أن أوامره لم تنفذ حين بدأت الثورة في ١١ يونيو (حزيران)، وأن الإمدادات التي طلبها لم تصله. ويشير أخيرا إلى وقوعه أسيرا بيد الثوار في الحميدية. ووردت بالمذكرة أسماء كل من عبدالله سراج مفتي الأحناف وفريدون بك ومحيي الدين سكرتير الأمير عبدالله ودرويش بك وعبدالصمد.



1916/09/15
16N/2985 (5) ▲

مذكرة بعنوان «معلومات قدمها ضابطان أسيران في الحجاز» مضمنة في رسالة تغطية رقم ٧٩ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تورد المذكرة اعتمادا على ما ذكره الضابطان الأسيران أعداد القوات التركية الموجودة في الحجاز وعتادها، وتذكر أن شيخ رابغ هو أقوى شيوخ المنطقة بين جدة ومكة المكرمة، وتفيد بوجود قوات تركية كبيرة في معان وتبوك والمدينة المنورة.

1916/09/15
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٩٦-٣٩٧ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن ولسون Colonel Wilson يقدر عدد القوات التركية في منطقة المدينة المنورة بـ١٧ ألف، وأن القوات العربية موزعة على ثلاث مجموعات يقودها كل من الأمير علي (٨ آلاف)، والأمير فيصل (٥ آلاف)، والأمير زيد (ألفان). وتضيف البرقية أن ولسون يعتقد أن باستطاعة العرب تكبيد الأتراك خسائر فادحة، لكنه يشكك بثباتهم إذا لم يتأكدوا من دعم القوات الأوروبية لهم. ويختم دو سان كانتان برقيته بالقول إن ولسون يوصي بإرسال فرقة إلى رابغ، ويشير إلى خلاف في الرأي بين الأمير فيصل وأبيه الحسين إذ يريد الأول أن يصل البريطانيون حتى المدينة المنورة، بينما يريد الثاني أن يقتصر وجودهم على الساحل.

1916/09/20
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٠٨ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن موضوع استسلام الحاميات التركية في شمال البحر الأحمر والعقبة يجب أن يؤجل نظراً لأن الأمير فيصل بن الحسين لم يستطع جمع القوات الضرورية، وأن وزير بريطانيا في أثينا أبرق قائلاً إنه مرغم على الاعتراف بأن زميله الفرنسي كان محقاً منذ البداية عندما نصح باستخدام الحزم مع الشريف حسين. وتضيف البرقية أن بعض تصريحات الملحق العسكري الإيطالي تدعو إلى الاعتقاد بأن إيطاليا تفكر بتقديم مساعدتها لشريف مكة المكرمة، أو بأن يكون لها ممثل في جدة.

1916/09/24
16N/3204 (2) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ٤١٣-٤١٤ من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن سفينة بريطانية في رابغ أبرقت في ٢٢ سبتمبر بأن الأمير علي وصل إليها منذ ١٧ منه، وأنه ينتظر وصول الأمير زيد بن الحسين، وأن الأمير فيصل بن الحسين يفكر أيضاً بالتراجع نحو المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن خطة العرب تقوم على التجمع في رابغ بانتظار وصول المدافع والرشاشات والطائرات، وتورد تفاصيل عن تسليح القوات التركية. وينقل دو سان كانتان عن قائد السفينة البريطانية في رابغ قوله إن هناك أرضا مناسبة لإنشاء مطار في الحال، ولكن موري General Murray الذي اعترض على ذلك مرارا وأعلن عدم مسؤوليته عن ذلك أمام الخارجية البريطانية أرسل بعثة استطلاعية مكونة من باركر Colonel Parker وضابط مهندس وطيار لدراسة الموضوع.

1916/10/01
7N/2139 (1) ▲
برقية رقم ٤٣٠ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن القوات العربية في الطائف بقيادة الأمير عبدالله ستتوجه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة عبر الطريق الداخلي، وأن الأميرين علي بن الحسين وفيصل بن الحسين يعيدان تنظيم قواتهما في رابغ تحت حماية الاسطول البريطاني لاستئناف الهجوم على المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن شيخ رابغ جدد ولاءه للشريف حسين.

1916/10/04
7N/2139 (1) ▲
برقية سرية رقم ٤٣٦ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ١٨٠٠ تركي قادمين من أبها استعادوا القنفذة، وأن شريف مكة المكرمة يفكر في الهجوم عليهم بعد الحج، وأن ١٢٠٠ مقاتل من قبيلة جهينة انطلقوا من ينبع لغزو قبيلة بلي، وأن شريف مكة المكرمة استقبل ٦٠٠ رجل من أتباع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأرسل مبعوثا إلى قبيلة عنزة ويحاول كسب ولاء ابن رشيد. وتذكر



البرقية أن المحمل التركي لم يصل بعد إلى المدينة المنورة، وأن الأمير علي بن الحسين طلب من والده السماح له بالقدوم إلى مكة المكرمة دون قوات.

Guerre 14-18/K/1686 ●
5N/155 ▲
7N/2141 ▲
5N/156 ▲

1916/10/07
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٦٥٨٦ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تنقل النشرة عن دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin خبرا مؤرخا في ٤ أكتوبر مفاده أن ١٨٠٠ جندي تركي عثماني مزودين بمدفعين جاؤوا من أبها في عسير، واستعادوا القنفذة، وأن الشريف حسين ينوي مهاجمتهم بعد الحج، ويطلب من السفن الحربية البريطانية قصفهم فورا. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أرسل ٦٠٠ رجل لمساعدة الشريف حسين، وأن هذا الأخير ينوي إغراء ابن رشيد بالمال ليساعده.

1916/10/07
7N/2139 (2) ▲

نسخة من برقية رقم ٣٨٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٢ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٦ أكتوبر. تشير البرقية إلى أن الشريف حسين بن علي وزع بعض المناصب الوزارية على أبنائه، وإلى وصول ٢٠٠ بريطاني وطائرتين إلى رابغ، وينتظر وصول طائرتين إضافيتين من السويس. وتضيف البرقية أن فيصل بن الحسين يعسكر في بير عباس، وأن وحدة من أربعة إلى خمسة آلاف رجل ستلتحق به قريبا. وتذكر البرقية نقلا عن ولسون Colonel Wilson أن الأتراك في القنفذة سيستسلمون عند تعرضهم لأول قصف، وأن عبدالله بن الحسين عبر أمام قدور بن غبريط عن اقتناعه بأن الأتراك سيستأنفون زحفهم نحو مكة المكرمة مع اعتدال الطقس، لأن فقدان المدينة المقدسة أكثر حساسية بالنسبة إليهم من فقدان القسطنطينية نفسها.

1916/10/09
Guerre 14-18/K/1704 (1) ●

رسالة موقعة من بريمون Lieutenant Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في الحجاز إلى وزير فرنسا في القاهرة ووزارة الحرب ووزارة الخارجية الفرنسيتين، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.



يؤكد بريمون مضمـون برقيته رقم ٣٩ التي تفيد أن الوقـوف على عرفات تم في ظروف ممتازة وحضره ٣٠ ألف حاج، ١٠ آلاف من اليمن والباقي من نجد. وتضيف أن ١٠٠ جندي تـركي وعربي أسرى في الطائف دخـلوا في خدمة الشـريف، وأن عددا آخر من بينهم ضباط عرب سوريون موجودون حاليا في جدة يترددون في خدمة الشريف خشـية انتقام الأتراك من أسرهم في سورية. ويـعتقد بريمون أن البريـطاني ستورز Stors سيتكفل بأمر هؤلاء الضباط، لذلك يقتـرح بريمون الطلب من الحكـومة البريطانية أن تسلم الـسجناء السوريين إلى فرنسا لإقامة معسكر تدريبي لهم في قبرص إلى جانب الأرمن لتهيأتهم لعمليات فرنسية مقبلة.

1916/10/10
▲ 7N/2140 (1)

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٣٩٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس نص برقـية رقم ٣٩ من بريـمون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٩ أكتوبر (تشرين الثاني). تفيد البرقية أن وقفة عرفات تمت في ظروف طيبة، وأن عدد الحجاج بلغ ٣٠ ألفا، ثلثهم من اليمن والباقي من نجد، وأنهم هتفوا باسـم الشريف. كما تفيـد أن ١٠٠ من الجنود الأتـراك والعرب الذيـن أسروا في الطـائف التحـقوا بقوات الشريف حسـين، وأن عددا آخر في جدة، من بينهم سـوريون، يترددون في الانضمام إلى الشريف خشية انتقام الأتراك من ذويهم في سورية.

● Guerre 14-18/K/1687

1916/10/13
▲ 7N/2139 (7)

مذكرة رقم ١٩ حول الحجاز موقعة من بريـمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسـي، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تتـناول المذكرة الـوضع الداخلـي في الحجاز، وتورد تفاصيل عن أعداد السكان وطباعهم ومواقـفهم من الشريف حسين، فتـقول إن سكانـه ينقسـمون إلى قسـمين متميزين: البدو، ويحتمل أن يتراوح عددهم بين ٦٠٠ و٧٠٠ ألف نسمة، والحضر ويبلغ عددهم ٧٠ ألف فـي مكة المكرمة، و٤٠ ألف في المدينة المنورة، و١٥ ألفا في جدة و٤ آلاف في ينبع. ثم تتحدث المذكرة عن طبـاع كل قسم مـن القسـمين ومواردهـم ومواقـفهم من الأتـراك والشريف حـسين (ص١-٢). وتضيف أن الحسين أعلن فجأة استقلاله، وأن حكومته مؤقتة منذ تشكيلها



(ص٢)، وتقول إن البدو انتقدوا الشريف لأنه منع قتل أفراد الحامية التركية في الطائف، وهم الذين دمروا معالم المدينة ومكتبتها الغنية، كما انتقده سكان جدة الذين تألموا لرؤية البدو ينهبون بعض الأتراك (ص٣).

وتصف المذكرة جغرافية الحجاز وموارده المائية وحاجته إلى موانئ وسكك حديدية وطرق وإلى قائد قوي وموارد مالية. وتشير المذكرة إلى التشتت العربي العميق، وتقول إن الحجاز ونجد واليمن لا يمكن أن تعيش في سلام دون التدخل الأوروبي (ص٤). وتعرض المذكرة الطموحات الأوروبية، وتستبعد قيام دولة مستقلة في البقاع المقدسة (ص٥)، ثم تتحدث عن الدور الفرنسي وتقول: إن من مصلحة فرنسا كقوة إسلامية كبيرة قيام دولة مستقلة في البقاع المقدسة تمكنها من ممارسة تأثيرها. وتشير المذكرة إلى المعارضة التي ستلاقيها فرنسا في سعيها لتدويل الحجاز الذي يدور في فلك بريطانيا. وتضيف المذكرة أن البعثة الفرنسية أضفت على قضايا الحجاز طابعا فرنسيا-بريطانيا، لكنه يظل مؤقتا، فقد ينقلب الشريف حسين، وتنقاد بريطانيا وراء عملائها (ص٥-٦). ويختم بريمون مذكرته (ص٦-٧) باقتراح أن تستفيد فرنسا من هذا الوضع لاعتماد ممثلية فرنسية دائمة لدى الشريف يكون أعضاؤها من المسلمين، لأن ذلك سيفيد عندما يكون الشريف مجاورا لفرنسا في سورية.

● Guerre 14-18/K/1687

1916/10/14
● Guerre 14-18/K/1704 (1)

برقية رقم ٤٦ من بريمون Lt.-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن السفينة «لافيل دو هافر» *La Ville du Havre* أنزلت زورقين بخاريين، وأن الحجاج يَصِلون بأعداد قليلة لعدم وجود الجمال. ويضيف بريمون أن الشريف عبدالله أبرق له أن الأمير فيصل هاجم الأتراك ليلا واضطرهم إلى التراجع نحو الشمال. ويضيف أن الشريف حسين أرسل ٣٠٠ جندي لمساعدة ابن رشيد في أسر الأتراك، وأن طابورا من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ بدوي احتل الوجه مجددا ويتوجه إلى أملج وينبع.

1916/10/14
● Guerre 14-18/K/1687 (1)

نسخة من برقية رقم ٤١١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس مضمون البرقية رقم ٤٦ المؤرخة في ١٤ أكتوبر ١٩١٦م من بريمون



Lt.-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر.

1916/10/20
7N/2138 (1) ▲

نسخة من مذكرة رقم ٣٣ من وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن عزت باشا يخشى أن يستخدم الأتراك طريق الآبار من الجوف إلى حائل إذا ما تعطلت سكة الحديد المتجهة إلى المدينة المنورة. ويقترح معد المذكرة أن تردم القبائل العربية هذه الآبار، وأن تأتي حملة من العريش لمساعدتهم في ذلك. ويشير إلى وجود زعيمين عربيين قويين في هاتين المنطقتين هما عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد، ويفيد أن الأول هو الأقوى، وأن الاثنين كانا يتبادلان الهدايا مع السلطان عبدالحميد الثاني. ويقترح معد المذكرة إقامة علاقات جيدة معهما، وإقناعهما بقطع طريق المدينة المنورة، مما سيؤدي حتما إلى سقوطها بيد الشريف حسين.

1916/10/24
7N/2138 (5) ▲

نسخة من رسالة من أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى بول كامبون Paul Cambon السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٣١٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يرسل أريستيد بريان إلى بول كامبون نسخة من ثلاث برقيات رقم ٤٢٠ و٤٢٥ و٤٢٦ نقلها له دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة من قدور بن غبريط وبريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر. ويلفت أريستيد بريان نظر كامبون إلى أن عبدالله ابن الشريف حسين طلب باسم أبيه من رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إنزال قوات مشاة من المسلمين الفرنسيين يقودها أوروبيون في رابغ وأشار إلى أن هذه العملية ضرورية لقطع طريق مكة المكرمة وضمان استمرار حماس البدو واندفاعهم.

ويشير بريان إلى أن الشريف حسين لم يؤيد حتى ذلك الوقت تدخل قوات أوروبية في الحجاز، وأن الأمير عبدالله تقدم بهذا الطلب متذرعا بوجود قوات ألمانية في المدينة المنورة. كما يشير بريان إلى أن بريمون يشاطر الأمير عبدالله الرأي لأن تنظيم الدفاع في رابغ هو أفضل ضمان لمواجهة هجوم الأتراك ولقيام الأمير فيصل بمناورات ضدهم في المدينة المنورة. ولا ينصح بريان أن يحل الفرنسيون



مكان البريطانيين في الحجاز، لأن الحلفاء لن يرضوا بذلك حسب برقية رقم ٤٦٠ وردته من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin ولأن هذا الأمر يقع على عاتق البريطانيين فهم قريبون من الجزيرة العربية وهم أول من دعا إلى الحركة العربية (ص٣-٤)، ولذلك يطلب بريان من السفير الفرنسي في لندن أن يبين للحكومة البريطانية ضرورة التحرك في رابغ، أو على الأقل ضرورة إعداد ما يلزم للتدخل في الوقت المناسب (ص٤). ويؤكد بريان أن مطامع الشريف في سورية ينبغي ألا تثني فرنسا عن مساعدته في الوقت الحاضر، فهو لن يستطيع أبدا فرض سيطرته على منافسيه ابن رشيد وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد (ص٤-٥). ويتمنى بريان ألا تتأثر الحكومة البريطانية بمخاوف قيادة قواتها في القاهرة والبصرة من انتصار الثورة العربية، ويرى أن إرسال قوات إلى رابغ لا يمنع من استخدام وسائل أخرى في مهاجمة الأتراك، ويُذكِّر باقتراح عزت باشا. ويختم بريان رسالته بطلب إحاطته بقرار الحكومة البريطانية النهائي بخصوص التدخل المحتمل في رابغ (ص٥).

● Guerre 14-18/K/1687

1916/10/25

● Guerre 14-18/K/1687 (8)

مذكرة عن قبيلة عنزة من إعداد الأب جوسن Père Jaussen الضابط المترجم ونائب رئيس مكتب استخبارات الفرقة البحرية الفرنسية مضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٢٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تتناول المذكرة بالدراسة قبيلة عنزة التي تشكل إحدى أكبر التجمعات البدوية، وتشغل مثلثا كبيرا ترتكز قاعدته على صحراء النفود ويمتد رأسه ليصل إلى ضواحي حلب. ولكنه مثلث غير منتظم لأن أحد ضلعيه يبلغ الموصل شمالا وتيماء جنوبا. وتفيد المذكرة أنه يروى أن أسرة ابن سعود تنتمي إلى الفرع الكبير من قبائل عنزة. والعنزيون أعداء تقليديون لشمر وبني صخر، احتلوا قبل عشر سنوات واحة وادي السرحان الشهيرة التي كانت تابعة لابن رشيد على حد قول المذكرة. ثم تأتي المذكرة على ذكر قبائل عنزة الرئيسية وعددها ست هي الرولة والعمارات وولد علي والمحلف والفدعان والسبعة، وعلى عدد خيام كل منها.

وتتحدث عن نوري الشعلان شيخ الرولة وعدو الحكومة العثمانية الذي أسره واليها سامي باشا في دمشق سنة كاملة، وعن ابنه نواف الذي يمثله في الجوف والذي نهل من العلم أكثر من أبيه، لذلك ينصح معد المذكرة بأن تعمل فرنسا على كسبه في الوقت المناسب إلى جانب الحلفاء. وتقدم المذكرة تفصيلات مماثلة عن بقية القبائل لتخلص إلى القول إن قبائل



عنزة مجتمعة تستطيع تجنيد ١٠ آلاف مقاتل، ويمكن أن يصل هذا الرقم إلى ١٥ ألف.

1916/10/26
5N/155 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٤٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ووجهت نسخة منها برقم ٧٣٩٦ إلى وزارة الحرب الفرنسية.

يسوق دوفرانس برقية رقم ٧٢ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٢٣ أكتوبر.

تفيد البرقية أن قوات ابن رشيد منيت بهزيمة في مكان يجهله الشريف حسين، وأن أنصار الأخير دمروا مخفرا قرب المدينة المنورة ومدائن صالح. كما تفيد أن العرب استولوا على ١٥٠ جملا من الأتراك، وأن ضابطا بريطانيا سيشتري ٣٦٠٠ جملا، وأن نقيبين من قوات المشاة المصرية مع ١٦٠ رجلا من العرب وصلوا إلى رابغ لحراسة المدفعية فيها. وتضيف البرقية أن جدة تعيش حالة غضب إثر شجار بين السكان وجنود مصريين، وأن وصول القوات الفرنسية أثار استياء أمين هذه المدينة (سردار) فأرسل عدة برقيات إلى ولسون Colonel Wilson. ويقول بريمون إنه نجح في تهدئة الخواطر.

Guerre 14-18/K/1687 ●

1916/10/29
Guerre 14-18/K/1687 (17) ●

ترجمة فرنسية لنداء من وجهاء العرب للتضامن والاتحاد صونا للبلاد وخدمة للإسلام مضمنة في رسالة رقم ٤٤٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

جاء في النداء أنه صادر عن اللجنة العليا التي شكلت في الأيام الأخيرة للدعوة إلى اتحاد عربي دفاعا عن الجزيرة العربية والشعب العربي وصونا لحقوق الباب العالي، وأنه موجه إلى أمراء العرب وزعمائهم الأماجد في كل البلاد وخاصة أمراء الحجاز ونجد وأئمة اليمن وزعماء القبائل من سواحل البحر الأحمر إلى الخليج والمحيط الهندي وجنوب البحر المتوسط. يحث النداء العرب على الاتحاد ونبذ الفرقة للوقوف في وجه نفوذ الشعوب الأوروبية أعداء الإسلام. وجاء فيه أن أعداء الإسلام يعلنون في جرائدهم وكتبهم عزمهم على إخماد جذوة الإسلام في مهده (الجزيرة العربية) ليستعبدوا الشعوب التي تدين به ويدعون تلك الشعوب بجوار الكعبة المشرفة وجبل عرفات ومزدلفة لاعتناق مِلَّتهم. بل إن بعض هؤلاء الأعداء تجرؤوا على المطالبة بضرورة هدم الكعبة المشرفة ونقل الحجر الأسود ورفات النبي صلى الله عليه وسلم إلى متحف اللوفر في باريس. ويضيف النداء



أن الحكومة العثمانية لا تستطيع الدفاع عن الأراضي العربية دون مؤازرة العرب، وأن هؤلاء بحاجة إليها كما هي بحاجة إليهم. ويخلص النداء إلى مناشدة أمراء الجزيرة العربية وزعمائها أن يعلنوا الاتحاد فيما بينهم وينبذوا أسباب الفرقة والعداوة ويحلوا السلام ويستعدوا لتلبية النداء.

1916/10/29
Guerre 14-18/K/1687 (2) ●

رسالة رقم ٤٤٠ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

يفيد دوفرانس أن بريمون Lieutenant Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أشار في برقية له، مؤرخة في ١٦ من الشهر الحالي نقلتها المفوضية الفرنسية إلى الوزارة برقم ٤١٨، إلى الموقف الإسلامي للشيخ رشيد رضا ومناهضته للحلفاء. ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن هذا الشيخ الذي كتب بشأنه إلى الوزارة أكثر من مرة هو مدير المجلة العربية «المنار» وكانت مواقفه دائما معادية لفرنسا التي كان ينتقد بعنف عملها وإدارتها في الجزائر وتونس والمغرب ويحارب نفوذها في سورية. وهو من أنصار قيام إمبراطورية عربية كبيرة مستقلة على الرغم من علاقاته الطيبة مع الأتراك.

ويفيد دوفرانس أن الشيخ حاول اللجوء إلى فرنسا عندما أعلن شريف مكة المكرمة استقلاله، ولكنه لم يتمكن من ذلك. ويرى وزير فرنسا في القاهرة أن توزيع النداء المعادي للحلفاء في هذا الوقت وفي مكة المكرمة بالذات على حجاج فرنسيين ومصريين إلخ... (كذا)، يعتبر عملا دعائيا مناوئا للشريف حسين المنشغل في حربه ضد تركيا. ويضيف أن قدور بن غبريط لم يتوان عن إبلاغ الشريف بموقف الشيخ رشيد رضا وأن الشريف وعد بإبعاده. وقد عاد الشيخ إلى مصر مع الحجاج. ويضمن دوفرانس نسخة من النداء إلى الوزير ونسخة إلى المندوب السامي البريطاني.

1916/10/30
7N/2139 (6) ▲

ترجمة فرنسية لمقال بعنوان «العرب يناشدون الحسين بن علي تنصيب نفسه ملكا» نشر في العدد ٢٢ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٣ محرم ١٣٣٥هـ الموافق ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م، مضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٦ موقعة من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يشير المقال إلى لقاء في قصر الشريف حسين شارك فيه وجهاء مكة المكرمة كلهم



لمناشدة الشريف تنصيب نفسه ملكا للعرب. ويضيف المقال أن الشيخ عبدالله سراج قاضي القضاة استأذن الشريف باسم الحضور بقراءة التماس موجه له بهذا الخصوص. ويورد المقال نص جواب الحسين الذي أفاد بأنه لا يرى ضرورة لذلك، وبأن عرب سورية والعراق عبروا عن هذا المطلب أيضا، وأنه لم يفكر في اللقب وإنما بخطورة الوضع.

ويشير المقال إلى أن الشيخ عبدالملك مرداد قرأ الالتماس أعلاه بادئا بمدح الرسول وآل بيته الذين ينتمي إليهم الحسين، ومستشهدا ببعض الأحاديث النبوية الشريفة. ويشير المقال إلى حديث فؤاد الخطيب مدير الصحيفة عن آمال العرب السوريين، وعن رغبتهم في الانضمام إلى الملك، وعن طلبه من الحسين إعلان نفسه ملكا. ويذكر المقال أن الحسين أعلن في نهاية اللقاء أن البيعة ستتم في المسجد الحرام، وسيحدد اليوم والوقت لاحقا. ويورد المقال أن رجال عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد هاجموا قافلة الجمال التي اشترتها جمعية الاتحاد والترقي واستولوا عليها، وأن الشريف محسن بن هزاع وصل إلى القنفذة ولقي أخاه ناصر ورفع راية الثورة العربية في الثكنات والأماكن العامة. ويشير المقال إلى وصول الأمير فيصل وقواته إلى بير درويش وهروب الأتراك.

Guerre 14-18/K/1687 ●

1916/11/01
7N/2139 (6) ▲

رسالة رقم ٣٦ موقعة من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يضمن بريمون رسالته ترجمة فرنسية لمقال عنوانه بالعربية «نداء العرب لتنصيب الحسين بن علي ملكا»، نشر في العدد ٢٢ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٣ محرم ١٣٣٥هـ الموافق في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م. تقول الرسالة إن هذا المقال الوحدوي يوضح مغزى إعلان الشريف حسين تغيير لقبه وتشير إلى مرسومين بشأن منع حمل السلاح، وإلغاء الألقاب التركية.

1916/11/04
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٩٠ (من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر) إلى جوغال Jogal (في وزارة الحرب الفرنسية)، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أنه سيتم تكليف البحرية بالدفاع عن رابغ، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أعلن أن ابن رشيد الذي التحق بقواته ٢٥ ضابطاً ألمانياً وتركياً و٣٠٠ جندي



تركي ومدفعية، يفكر بمهاجمة البريطانيين في العراق.

16N/2985 ▲

1916/11/04
7N/2139 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٨٠ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أعلم مسؤولي البصرة أن ابن رشيد استقبل ٢٥ ضابطا ألمانياً وتركياً و٣٠٠ جندي تركي وحصل على مدافع، وأن ابن رشيد يفكر في الهجوم على البريطانيين في العراق.

Guerre 14-18/K/1688 ●
7N/2138 ▲
5N/155 ▲
5N/156 ▲

1916/11/06-07
7N/2140 (6) ▲

نسخة من رسالتين باللغة الإنجليزية الأولى من جراي أف فلدون Lord Grey of Fallodon وزير الخارجية البريطاني إلى أمين المدينة (السردار)، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م، والثانية من السفير البريطاني في باريس إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ نوفمبر ١٩١٦م، والرسالتان مضمنتان في رسالة تغطية عاجلة رقم ٤٦٤٦ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩١٦م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تتضمن الرسالة الأولى اقتراح الحكومة البريطانية الرد على الشريف حسين بالنيابة عن دول التحالف (دول الوفاق)، وبإعلامه أن طلب تنصيبه ملكا في الظروف الراهنة غير مناسب، وأن حكومات فرنسا وروسيا القيصرية وبريطانيا تعتبره قائد العرب في الثورة على الحكم العثماني الفاسد، وأن تعاملها معه سيستمر على هذا المنوال. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية علمت بإقرار الشريف أن يحكم عبدالعزيز آل سعود، والإدريسي منطقتيهما، وأنه لن يتعرض لهما. وتشير الرسالة الثانية إلى أن سفير بريطانيا أرسل إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي نسخة من برقية وجهتها الحكومة البريطانية إلى أمين المدينة (السردار) مفادها أن الرد على شريف مكة في تنصيب نفسه ملكا ينبغي أن يكون بالنيابة عن حكومات التحالف الثلاث.

Guerre 14-18/K/1688 ●

1916/11/10
7N/2139 (1) ▲

برقـية سرية رقـم ٤٩٢ من دوانيل دو سان كـانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثـة العسكرية الفرنسيـة في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيـش، مؤرخة في ١٠ نوفمـبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى أن الشريف حسين بن علي طلب النجـدة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد ثلاث مرات، وأن حاكم نجد اكتفى بإرسال هدايا ورسالة أعرب فيها عن تأييده، ولكنه لم يحرك ساكنا حتى الآن.

Guerre 14-18/K/1688 ●
16N/2985 ▲
5N/155 ▲
17N/499 ▲
7N/2141 ▲
5N/156 ▲

1916/11/10
7N/2140 (6) ▲

نسخة من مذكرة حول تنصيب الشريف حسين نـفسه ملـكا على العـرب من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفارة البريطانية في باريس، مـؤرخة في ١٠ نوفـمبر (تشـرين الثاني) ١٩١٦م ومـضمنة في رسالة تغـطية عاجلة رقم ٤٦٤٦ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخـارجية الفـرنسي إلى وزيـر الحرب الفرنسـي، مؤرخة في ١٢ نوفمبـر ١٩١٦م وموقعة مـن مدير إدارة أفريقيا بـالنيابة عن رئيـس مجلـس الـوزراء، وزير الخـارجيـة الفرنسي.

تفيد المذكرة أن السـفير البريطاني كتب لرئـيس مجلـس الـوزراء، وزير الخارجـية الفرنسـي مستفسرا عـن طبيعة رد الحكومـة الفرنسية على رسالة الشريف حسين التي يعلم فيها الحلفاء بتنصيب نفسه ملكا. وتفيد المذكرة أيضا أن رئيس مجلس الوزراء الفرنسي يقترح أن تحل عبارة «سكان الجزيرة العربية» مـحل عبارة «من أصل عربي»، ويشير إلى أن ذلك يوافق ملاحظات الوزير البريطاني حول جعل اللـقب الجديد ذا دلالـة إقليمـية واستبـعاد موضوع الخلافة.

1916/11/10
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ١٢٤ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البـعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القـاهرة، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن الأمير عبدالله بن الحسين جهز قـواته وسيغـادر مكة المكرمـة في ١١ نوفمبـر، وأن قوات من نجد ستنضـم إليه. كما تشير إلى إعلان الأمير فيصل بن الحسين انضمام قوات من قبيلة بلي إليه، وأنه سيتمكن من إحراز نـصر في الشمال ومـن مهاجمة (العثمانيين في) الوجه. وتضيف البـرقية أن أهالي مكة المكرمة ينتظرون مساعدة الحـلفاء



المسلمين وغير المسلمين، وأن ولسون Colonel Wilson كتب لنوري الشعلان يدعوه للانضمام إلى عمل مشترك مع الشريف حسين وموري General Murray وقبيلة عنزة لأن قضية سورية وقضية الحجاز قضية واحدة. ويخبر صاحب البرقية أن هناك نية لإحداث وزارة للخارجية في جدة، ويقترح على حكومته تثبيت أقدامها في مكة المكرمة.

● Guerre 14-18/K/1704

1916/11/10

● Guerre 14-18/K/1688 (3)

نشرة معلومات عن الحجاز رقم ٥٥ موقعة من بريمون Lieutenant Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تتضمن النشرة معلومات عن المدن الرئيسية في الحجاز الداخلية منها والساحلية وتبين عدد سكان كل منها ولمحة سريعة عن التضاريس الجغرافية والطرق الرئيسية. وتعدد، تحت عنوان القبائل الرئيسية، قبيلة الحويطات في منطقة معان وسيناء وبني عطية التي يتزعمها الشيخ محمد بن عطية، وقبيلة بلي في منطقة الوجه وشيخها سليمان بن رفادة الموالي للأتراك، وقبيلة جهينة في منطقة ينبع وزعيمها الأمير علي بن عبدالله، وقبيلة حرب في منطقة رابغ وشيخها حسين بن مبيريك (وردت الشريف محسن نائب الشريف في جدة). وتضيف النشرة أن قبيلة حرب تضم عددا من القبائل أهمها عشيرة زبيد التي يتزعمها الشيخ حسين بن مبيريك. وتحت عنوان «القبائل الموجودة خارج الحجاز»، تأتي المذكرة على ذكر الإمام يحيى والإدريسي وعبدالعزيز آل سعود وابن رشيد ونوري الشعلان. وتبين أن عاصمة عبدالعزيز آل سعود هي الرياض وهو وهابي مؤيد للشريف، وصديق للبريطانيين في البصرة (كذا). أما ابن رشيد فعاصمته حائل وهو زعيم شمر وحليف للأتراك. وتأتي المذكرة في نهايتها على ذكر الخدمات البريدية والتلغرافية في الحجاز.

▲ 7N/2141

1916/11/11

▲ 17N/499 (2)

برقية رقم ٣٩٣ من أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يشير وزير الخارجية إلى تسلمه مذكرة من السفير البريطاني في باريس تتضمن توجيهات وزارة الخارجية البريطانية إلى أمين المدينة (السردار) بخصوص تنصيب الشريف حسين نفسه ملكا على العرب، وتفيد أن حكومات دول التحالف الثلاث تعترف بالشريف حسين قائدا للعرب في ثورتهم ضد



الأتراك، وملكا على الحجاز، ولا تعترف به ملكا على العرب خشية أن يسبب ذلك انقساما بينهم. وتضيف أن الحكومة البريطانية قررت هي وحلفاؤها ضمان استقلال العرب، وأنها أقرت اعتراف الشريف حسين بسلطة عبدالعزيز آل سعود على نجد والسيد الإدريسي على عسير. ويشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أن بريطانيا تقترح الرد على الشريف حسين بالنيابة عن دول التحالف، وأنه وافق على مجمل ما ورد في مشروع هذا الرد إلا أنه أعرب للسفير البريطاني عن رغبته في تعديل عبارة «من أصل عربي» إلى عبارة «سكان الجزيرة العربية»، وبين له مفهومه الخاص لموضوع الخلافة.

Guerre 14-18/K/1688 ●

1916/11/12
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١١/٩-٤٨٤/٧ عن القضايا الإسلامية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تنقل النشرة عن دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر خبرا مؤرخا في ١٠ نوفمبر مفاده أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أرسل إلى شريف مكة المكرمة بعض الهدايا ورسالة يعرب فيها عن وقوفه إلى جانبه، ولكنه، حسب دو سان كانتان، يتأخر في اتخاذ إجراءات عملية لمساعدة الشريف على الرغم من صرخات الاستغاثة المتكررة التي يطلقها هذا الأخير.

1916/11/12
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ١٣٢ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن مخبرا شاهد في بير حسين قوة عسكرية للشريف علي مؤلفة من ٧٤٠ جنديا، وأن شريف مكة اقترح أن يتولى حسين بن مبيريك شيخ رابغ قيادة هذه القوة. وتشير البرقية إلى إشاعة مفادها أن ٢٠ ألف فرنسي سيصلون إلى رابغ، وأن العمليات ضد الأتراك ستستأنف بعد ذلك مباشرة، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعث إلى الشريف حسين رسالة ودية خاطبه فيها مخاطبة الند للند، وأن الأخير أطلع ولسون Colonel Wilson عليها.

1916/11/13
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٢٠ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣



نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ووجهت نسخة منها إلى هيئة الأركان والقائد العام للجيش.

يشير دوفرانس إلى برقية رقم ١٣٢ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ١٢ نوفمبر تفيد أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعث برسائل ودية إلى الشريف حسين خاطبه فيها مخاطبة الند للند.

Guerre 14-18/K/1688 ●
5N/155 ▲
5N/156 ▲
7N/2141 ▲

1916/11/15
Guerre 14-18/K/1689 (102) ●

تقرير عن حج عام ١٩١٦م موقع من دو مازيير de Mazières مفوض الحكومة الفرنسية، مؤرخ في الجزائر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يفيد التقرير في صفحتيه رقم ٩٧-٩٨ أن نجدا، شأنها شأن الحجاز، تسكنها قبائل متفرقة، فهي تضم قبائل موالية للأتراك، وأخرى تناصر الشريف حسين في مكة المكرمة. ويذكر التقرير أن من أهم زعماء قبائل نجد ابن رشيد والزعيمين ابن صباح (كذا)، والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد اللذين يؤيدان الشريف حسين، ويقيمان علاقات مع بريطانيا الموجودة في الخليج. أما في عسير فهناك الإدريسي المناهض للأتراك وابن عائض المؤيد لهم.

ويواصل التقرير حديثه عن قبائل الجزيرة العربية وزعمائها، فيقول إن الشيخ نوير Nouir شيخ قبيلة لحيان، وهي قبيلة ترتحل بين مكة المكرمة وجدة، مناصر للسنوسي، وإن الشيخ حسين بن مبيريك شيخ رابغ انقلب على الشريف حسين لمصلحة الأتراك، والشيخ حسين هو أهم زعماء قبيلة حرب، أما زعماء حرب الآخرون فيناصرون الشريف حسين. ويأتي التقرير على ذكر قبائل أخرى معادية للشريف حسين ومناصرة لابن رشيد مثل عنزة شمال شرق المدينة المنورة، وبلي في المنطقة الساحلية من العقبة إلى الوجه (وردت Andjeur)، وجهينة في شمال شرق المدينة المنورة، ومطير بين المدينة المنورة ونجد، وعتيبة على الطريق الشرقي بين مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويذكر التقرير أيضا أن قبائل البقوم قرب الطائف، وعدوان وبني الحارث (الحرَّث) وبني سعد تناصر الشريف كلفوت الذي كان سجينا لدى الشريف حسين ثم هرب من سجنه وهو يناصب الشريف حسين العداء. ومن القبائل المذكورة أيضا بنو فهم والأزد وبجيلة وبنو هلال وذوي علي وذوي زيد وذوي عبدالله الذين ينتسب الشريف حسين إليهم.

1916/11/22
16N/2985 (6) ▲

نسخة من مذكرة رقم ٩٣ حول انطباعات لورنس Captain Lawrence عن إقامته في معسكر الأمير فيصل موقعة من



دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٠٣ من دوانيل دو سان كانتان إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تتناول المذكرة تقييم لورنس الضابط البريطاني الملحق بالمكتب العربي في القاهرة للوضع العسكري في معسكر الأمير فيصل بن الحسين بين رابغ والمدينة المنورة، والمعارك التي نشبت بين الأخير والأتراك في المدينة والإغراءات التي يقدمها الطرفان لكسب المؤيدين. وتفيد المذكرة أن أنصار الأتراك هم ٣٠٠ جندي من شمر أرسلهم ابن رشيد وبعض رجال من عقيل وجماعات من جهينة وبلي. وتضيف المذكرة أن لورنس نشط منذ عودته ليثني البريطانيين عن إرسال فرقة إلى رابغ وقدم إلى موري Murray حججا دينية وعرقية قد تؤدي إلى فشل المشروع الذي يدعمه وينجيت General Wingate واللورد كرزون Lord Curzon.

▲ 16N/3204
● Guerre 14-18/K/1693

1916/11/28
▲ 16N/2985 (9)

نسخة من مذكرة رقم ٩٥ عن حكومة الشريف حسين موقعة من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٠٣ موقعة من دو سان كانتان إلى جوفر Général Joffre القائد العام للجيش الفرنسي، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة نقلا عن المكتب العربي أن الشريف حسين بعث برقية إلى محمد شريف الفاروقي ممثله في القاهرة يعلمه فيها بتشكيل حكومة من تسعة أعضاء يرأسها ابنه علي، وقد عين ابنه عبدالله وزيرا للخارجية وابنه فيصل وزيرا للداخلية وعبدالله سراج للعدل وسعيد علي للحرب ويوسف قطان للعمل وحافظ محمد أمين كتبي وكيلا للأوقاف وعلي المالكي للتربية وأحمد باناجه للمالية وعبدالقادر غزاوي للبريد والبرق. وتتضمن المذكرة معلومات عن الوزراء الجدد، منها أن عبدالله بن الشريف حسين قام في عام ١٩١٠م بحملة ضد الإدريسي في عسير أرغمه فيها على فك حصار أبها، وأنه أعان في عام ١٩١١م قبيلة عتيبة ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتتضمن المذكرة أيضا معلومات عن شخصيات لم ترد أسماؤها في لائحة الوزراء ولكن كان لها دور مهم في حكومة الشريف مثل محمد صالح الشيبي



وعبدالقـادر الشيبي وعزيز المصـري وفؤاد الخطيب ومحمد شريف الفاروقي.

16N/3204 ▲
7N/2140 ▲
Guerre 14-18/K/1693 ●

1916/11/29
7N/1286 (1) ▲

رسالة رقم ٢٦٨٥ من (الملحق العسكري الفرنسي) في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يذكر الملحق العسكري الفرنسي في لندن أنه سبق أن أشار إلى أن الحامية التركية العثمانية في المـدينة المـنورة تجد مـنذ بعض الـوقت صعوبات في الحصول علـى الإمدادات، مما يعني أن سكـة حديد الحجاز ليست صالحة لإيصال الإمدادات بـانتظام. ويفيـد الملحق العسكري الفرنسي في لندن أن وزارة الحرب البريطانـية أخبرته منذ وقت قريـب أن هيئة أركان الجيش التركي العثماني تنوي استكمال ما تحتاجه الحامية التركية العثمانية في المدينة المنورة من إمدادات بواسطة قوافل تنطلق من بغداد إلى المدينة المنورة عبر حائل. وستعبر هذه القوافل أراضي تسيطر عليها قبائل مناصرة لابن رشيد الذي كان على الدوام ميالا إلى الأتراك العثمانيين. ويضيف الملحق العسكري الفرنسي في لندن أن وزارة الحرب البريطانية تأمل أن يقوم أتباع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بمهاجمـة هذه القوافل لأنهم يسـيطرون على مناطق مجاورة لطريق القوافل الآتية من بغداد.

1916/11/30
16N/3204 (4) ▲

نسخة من مذكرة رقم ٩٨ بعنوان «غارة الطائرات البريطانية على سكة حديد الحجاز» موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint- Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مـؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تـشرين الثاني) ١٩١٦م مضمنة في رسالة رقم ١٠٣ من دو سان كانتان إلى جوفر Général Joffre القائد العـام للجيش الفرنسي، مـؤرخة في ١٤ ديسمبر ١٩١٦م.

يُضَمِّنُ دو سان كـانتان مذكرته ترجمة لـمذكرة وردت فـي نـشرة هـيـئة الأركـان (البريطانـية) تتعلق بغارة عـلى سكة حديد الحجاز نفذتـها مؤخرا طائرتان بريطانـيتان، ويضيف أن إحدى القنابل دمرت تقريباً أحد الجسور المشـار إليها في المذكـرة. ويفيد دو سان كانتان أن المذكرة تؤكد عدم وجود طرق مباشرة تربط سيناء وجنـوب فلسطين بوادي عربة وبسكة حديد الحجاز، ويشير إلى الطرق التي ينـبغي أن تسلكها الـسيارات والمدفعية المنطلـقة من بئر السـبع للوصول إلى سكـة الحديد. ويخلص دو سان كانتان إلى أن بئر السبع لا تعد قاعدة مناسبة لحملة تهدف إلى تدمير سكة حديد الحجاز أو امتلاكهـا، لأن استـخدام طريق الـشمال يـتطلـب احتلال



فلسطين مسبقاً، وإلى أن طريق الجنوب تختصر ثلثي المسافة وثلاثة أرباع الصعوبات في حال انزال قوات في العقبة.

1916/11/30
7N/492 (1) ▲

برقية رقم 18 a من (المترجم) بيرشيه Lieutenant Bercher بالنيابة عن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن الحسين غادر معسكره متجها إلى شمال المدينة المنورة في قوة عسكرية عربية كبيرة، وأنه أوكل إلى أخيه زيد قيادة القوات التي بقيت في بير سعيد، وأن حسين بن مبيريك شيخ رابغ السابق دخل إلى المدينة المنورة ورحب به الأتراك، وأن مجموعة من عرب قريش هربت بأسلحتها من معسكر الأمير فيصل وعادت إلى قبائلها في الطائف. وتنقل البرقية إشاعة مفادها أن ابن رشيد قد يسير باتجاه مكة المكرمة على الطريق الشرقي مع قوات عربية وبعض الأتراك.

1916/11/30
PAAP 056 Defrance/2 (4) ●

رسالة بخط اليد موقعة من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٦م.

يقول بريمون تعليقا على تنصيب الشريف حسين نفسه ملكا على العرب إن الأمر تم بسرية كاملة. ويضيف بريمون أن ذلك لا يصدق وأنه لا يدرك الأهمية الفعلية لهذا الحدث الذي إن دل على شيء فإنما يدل على أن هؤلاء الأطفال الكبار ينخدعون بحلم الإمبراطورية العربية على حد تعبيره. ويضيف قائلا إنه لا يمكن العمل مع هؤلاء الناس إلا إذا تمت قيادتهم بصرامة، وإن كادي Commandant Cadi ليس مهيئا لذلك ثم إنه سيرافق الأمير عبدالله. ويقترح بريمون أن توكل المهمة إلى بن عزوز (من البعثة العسكرية الفرنسية). ويكون ذلك بداية التمثيل الجديد في مكة المكرمة. ويضيف أنه لا يمكن الفصل بين قضايا سورية والحجاز، وأن تأثير إعلان الشريف حسين على الناس معدوم، وأن التجار وأعيان الناس يسخرون من ملك العرب هذا ويتساءلون عما يفكر به الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1916/12/01
5N/155 (1) ▲

نسخة من برقية من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة برقم ٥٧٥ إلى وزير الخارجية الفرنسي، وبرقم ٨٤٤١ إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون



الأول) ١٩١٦م ووجهت منها نسخ إلى عدة جهات.

نقلا عن برقية المترجم بيرشيه Lieutenant Bercher في جدة، المؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن الحسين غادر معسكره متجها إلى شمال المدينة المنورة مع قوة عربية جديدة وكبيرة، وأنه أوكل إلى أخيه زيد قيادة قواته التي بقيت في بير سعيد، وأن شيخ رابغ السابق انضم إلى الأتراك في المدينة المنورة، وأن مجموعة من عرب قريش التابعة لقوات فيصل هربت عائدة إلى قبيلتها. وتذكر البرقية شائعة غير مؤكدة مفادها أن ابن رشيد قد يسير باتجاه مكة المكرمة على الطريق الشرقي ومعه قوات وعدد من القبائل.

● Guerre 14-18/K/1690
▲ 5N/121
▲ 16N/3200
▲ 5N/156

1916/12/02
▲ 7N/2139 (3)

رسالة رقم ٥٠٢١ من السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

يشير السكرتير العام إلى رسالة رقم ٣١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) يقترح فيها إنشاء جهاز عسكري-دبلوماسي نظرا للروابط بين الحجاز وسورية. ويؤيد السكرتير العام وجهة نظر بريمون مضيفا أن الاتفاقات السرية بين فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية تقوم على احتمال قيام اتحاد عربي يمتد حتى دمشق وحلب وحمص والموصل، ويمارس فيه الشريف حسين صلاحيات واسعة. وتضيف الرسالة أن بريمون لا يرى فائدة في استيلاء العرب على المدينة المنورة التي ينبغي أن تكون عنصر مقايضة مع الشريف حسين، مما يؤدي إلى عدوله عن طموحاته خارج الجزيرة العربية. وتذكر الرسالة أن وزير ابن رشيد انضم للبريطانيين.

1916/12/04
▲ 17N/498 (1)

برقية رقم 23 a من المترجم بيرشيه Lieutenant Bercher إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تفيد البرقية أن فؤاد الخطيب عرض على الشريف حسين مشروع إنشاء مكتب في جدة للشؤون الخارجية لدول الوفاق. وتشير إلى أن قاضي القضاة انتقد تباطؤ البريطانيين في مساعدة الشريف معتبرا أن ذلك واجب عليهم، فقد أدت ثورة الشريف إلى المحافظة على هدوء الأوضاع في المستعمرات البريطانية المسلمة، وأسهمت في هزيمة الأتراك في قناة السويس. كما تفيد البرقية أن قبيلة مطير غزت قبيلة هتيم بأمر من عبدالله بن الحسين،

وأن قبيلة بلي أعلنت ولاءها للشريف حسين وعرضت خدماتها.

1916/12/04
▲ 5N/155 (2)

نسخة من برقية سرية رقم ٥٧٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس نص برقية المترجم بيرشيه Lieutenant Bercher المؤرخة في ٢ ديسمبر، والتي يفيد فيها أن فؤاد الخطيب أخبره عن انتصارات فيصل الجديدة وأن بن عزوز أكد هذا الخبر. وتضيف أن فؤاد الخطيب أكد وقوف ابن رشيد إلى جانب الأتراك وأنه يتوقع سقوط المدينة المنورة خلال شهر ونصف تقريبا.

● Guerre 14-18/K/1690
▲ 7N/2138
▲ 7N/2139
▲ 5N/156
▲ 5N/208

1916/12/04
▲ 7N/2139 (1)

برقية رقم ٥٣١ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن سلطات البصرة استقبلت رسميا عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي عرض إرسال ابنه مع ٥٠ فارسا إلى شريف مكة.

● Guerre 14-18/K/1690
▲ 7N/2138
▲ 5N/155
▲ 5N/156
▲ 5N/207
▲ 17N/499

1916/12/05
● Guerre 14-18/K/1690 (1)

نسخة من برقية رقم ٥٨٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس مضمون برقية وردته من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond، مؤرخة في جدة بالتاريخ نفسه تفيد أن فؤاد الخطيب رفع إلى الشريف حسين مشروع إنشاء مكتب في جدة للتنسيق مع دول الوفاق، وأن قاضي القضاة انتقد البريطانيين لتباطئهم في تقديم المساعدة للشريف، علما بأن هذا واجب عليهم وليس فضلا منهم لأن ثورة الحجاز ساعدت في هدوء الأوضاع في المستعمرات البريطانية المسلمة، وساهمت في هزيمة الأتراك في قناة السويس. ويخلص بريمون إلى القول إن مبعوثين من قبيلة بلي أعلنوا للشريف حسين ولاء قبيلتهم وعرضوا عليه خدماتهم.



1916/12/06
17N/499 (8) ▲

مذكرة رقم ٨٢٧٠-٩/ ١١ حول «الدعم العسكري للشريف حسين» من إدارة أفريقيا والمشرق في هيئة أركان الجيش في وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م. وأرفق بالمذكرة خارطة تتضمن المواقع المهمة في الحجاز.

تتضمن المذكرة معلومات تفصيلية عن عدد القوات التركية وقوات الشريف وعتادها، وتستعرض الطرق الثلاث التي يمكن أن يسلكها الأتراك في سيرهم نحو مكة المكرمة. وتفيد المذكرة أن الشريف حسين بن علي يسعى إلى مهاجمة المدينة المنورة وسد هذه الطرق، بينما يقوم الأتراك بتشجيع معارضي الشريف حسين في نجد وسورية حتى يستطيعوا تأمين ظروف مواتية لتقدمهم نحو مكة المكرمة. وتشير المذكرة إلى أهمية مدينة رابغ لنجاح الثورة العربية وكيفية احتلالها، كما تشير إلى استعداد الفرنسيين لإرسال قوات إليها فور إعلان البريطانيين عن عزمهم إنزال قوات فيها.

Guerre 14-18/K/1690 ●

1916/12/07
7N/2138 (2) ▲

رسالة رقم ٢٧١٢ موقعة من دو لا بانوز Colonel de la Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تتحدث الرسالة عن معلومات متناقضة وصلت إلى وزارة الحرب البريطانية عن الوضع في المدينة المنورة، وتؤكد توزيع قوات الأمير فيصل بن الحسين إلى مجموعات، ومغادرتها بير عباس باتجاه شمال غرب المدينة المنورة وينبع ورابغ لتعيق حركة الأتراك. وتفيد أن القائد العام للقوات البريطانية في العراق اتفق مع عدد من القبائل الموجودة في وسط الجزيرة العربية على مهاجمة القوافل التي تحمل المؤن من بغداد إلى الجيش التركي في المدينة المنورة.

1916/12/10
Guerre 14-18/K/1691 (6) ●

ترجمة فرنسية لمذكرة سلمها ولسون Colonel Wilson إلى الشريف حسين بمناسبة تنصيب نفسه ملكا على الحجاز، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة رقم ٦٣ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩١٦م. وأرفق بالترجمة الفرنسية المذكرة الأصلية باللغة الإنجليزية والترجمة العربية لها.

تفيد المذكرة أن الوقت لم يكن ملائما لمثل هذا الإعلان وأن حكومات بريطانيا وفرنسا وروسيا تعتبر الشريف حسين زعيم الشعوب العربية في ثورتها ضد السيطرة التركية، وإنه لمن دواعي سرورها أن تعتبر الشريف أيضا زعيما شرعيا مستقلا على



الحجاز. وتضيف المذكرة أن هذه الحكومات غير مستعدة في الوقت الحاضر للاعتراف للشريف بأي لقب يمكن أن يؤثر على تلاحم العرب ويلحق الضرر بالتسوية السياسية النهائية لقضايا الجزيرة العربية على أسس مرضية، وهذه التسوية لا يمكن أن تكون دائمة إلا بموافقة الزعماء العرب الآخرين، فضلا عن ذلك فإن هذه التسوية ينبغي أن تأتي بعد النجاحات العسكرية وليس قبلها. وتضيف المذكرة أن اللقب الذي منحه الشريف لنفسه يأخذ طابعا قوميا وليس محليا، وأن الحكومة البريطانية سجلت ما ورد في الإعلان من أن عبدالعزيز آل سعود والسيد الإدريسي يحكم كل منهما في بلده، وأن الشريف لا ينوي التعدي على صلاحياتهما، وأنه ليس له أي مطلب فيما يتعلق بالخلافة التي يترك أمرها للعالم الإسلامي.

7N/2139 ▲

1916/12/23
Guerre 14-18/K/1691 (3) ●

مذكرة عن القوات التركية في المدينة المنورة مضمنة في رسالة سرية رقم ٥٣٧ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، وكلتاهما مؤرخ في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

تفيد المذكرة أن قائد القوات التركية هو فخري باشا والقائد الأعلى أحمد جمال باشا، ويقود صبري باشا القوات المكلفة بحراسة الاتصالات ومقره في العلا. ثم تأتي المذكرة على ذكر أعداد القوات في كل من المدينة المنورة وبئر درويش والعلا ومعان حيث توجد كتيبة مدفعية ألمانية تلقت مؤخرا تعزيزات كبيرة. وتضيف المذكرة أن الألمان يفضلون التخلي عن المدينة المنورة والدفاع عن معان في حال شن بريطانيا هجوما على فلسطين، بينما يجد الأتراك أن من مصلحتهم القومية والدينية البقاء فيها علما أن قوات الشريف لا تهددها. وتضيف المذكرة أن الشريف في وضع دفاعي لا يمكن المحافظة عليه إلا إذا عانى الأتراك من نقص في وسائل المواصلات وتلقى هو دعما بريطانيا وفرنسيا. وتخلص المذكرة إلى القول إن القبائل في شمال المدينة المنورة تواصل ولاءها للشريف حيدر باشا وخاصة أبو طقيقة (من شيوخ الحويطات) في تبوك، والحويطات وبني عطية، وإنه يحتمل أن يكون عبدالعزيز آل سعود قد أرسل رسالة تأييد للسلطان (كذا).

1916/12/25
Guerre 14-18/K/1691 (3) ●

نسخة من مذكرة عن الأمور المالية في الحجاز من لورنس Captain Lawrence رئيس البعثة البريطانية إلى الحجاز إلى دوسان كانتان Lieutenant de Saint Quentin (من البعثة



العسكرية الفرنسية في مصر)، مؤرخة في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٨٨٧-٩/ ١١ من وزير الحرب الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى لندن والجزائر وتونس والرباط ووزارتي الداخلية والمستعمرات.

يتوقع لورنس أن تغطي موارد مدينتي جدة وينبع النفقات فيهما، ويرى أن نفقات الحكومة الحجازية الرئيسية تذهب إلى مكة المكرمة والجيش، ذاكرا أن النفقات المخصصة لمكة المكرمة كانت قبل الحرب العالمية الأولى ٢٥ ألف فرنك، وقد تزايدت فيما بعد بسبب تناقص أرباح الحج. ويتحدث لورنس عن النفقات العسكرية الباهظة، مشيرا إلى رواتب الجنود التي تتراوح شهريا بين (٢-٥) جنيه استرليني أي بين (٥٠ و١٢٥) فرنكا فرنسيا، وإلى هدايا شيوخ القبائل، وإلى مخصصات أولاد الشريف حسين التي تبلغ ٣٠ ألف جنيه لكل منهم.

16N/3204 ▲

1916/12/25
Guerre 14-18/K/1691 (4) ●

نسخة من ترجمة فرنسية لمذكرة عن الإدارة في عهد الشريف حسين من لورنس Captain Lawrence رئيس البعثة البريطانية إلى الحجاز إلى دوسان كانتان Lieutenant de Saint Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر)، مؤرخة في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٨٨٧-٩/ ١١ من وزير الحرب الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر ١٩١٦م ووجهت نسخ منها إلى لندن والجزائر وتونس والرباط ووزارتي الداخلية والمستعمرات.

تفيد المذكرة أن لإدارة الشريف حسين وجهين مختلفين، ففي المدن يطبق النظام العثماني المبسط، وفي باقي البلاد أصبح النظام الأبوي هو السائد، ذلك أن الشريف يعتبر شيوخ القبائل موظفين عنده ولا يتوانى عن أن يستبدل بهم أحد أعضاء عائلاتهم إن لم يرض عنهم، وتفيد أيضا أنه تم إلغاء القانون المدني التركي، وأصبح القضاة يطبقون أحكام الشريعة الإسلامية في المدن، والأعراف القبلية في المناطق الأخرى مع اللجوء إلى الشريف أو القائمقام لديه إذا لزم الأمر. وتضيف المذكرة أن الشريف ينوي التوسع في تطبيق مبادئ الشرع الإسلامي لإزالة الصعوبات التجارية والمصرفية الحديثة، وتشير إلى التحاق كل رجال الحجاز بالجيش وإلى إعفائهم بالتالي من الضرائب، كما تشير إلى استمرار الجمارك في تقاضي ١٠ بالمئة على الواردات و٥ بالمئة على الصادرات، وإلى تدني الواردات الجمركية في جدة بسبب زيادة حجم ما



يستورده الشريف. وتفيد المذكرة أن فرض رسوم الدخول إلى المدن مازال قائما، وأن رجال الشريف حسين يقومون بمهمات الشرطة على أكمل وجه، وأن سلطة القبيلة أو العائلة بدأت، بتساهل من الشريف، بالنمو ثانية على حساب الحكومة المركزية.

16N/3204 ▲

1916/12/30
16N/3200 (2) ▲

نسخة من برقية رقم ٦٧٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٨٦ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر ١٩١٦م. تفيد البرقية أن الأتراك احتلوا مدينة حائل في نجد، وأعدموا بعض وجهائها وهدموا منازل فيها، وأن سكان نجد ثاروا ضد المعتدين كما أعلنت قبيلة شمر الحرب عليهم (كذا).

1916/12/30
17N/499 (3) ▲

ترجمة فرنسية لخطاب حول أسباب ثورة الشريف حسين ألقاه سعيد بن عبدالعزيز المالكي مبعوث الشريف حسين، مؤرخ في ١٤ ربيع الأول ١٣٣٥هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م.

يتناول الخطاب أسباب ثورة الشريف حسين على الأتراك الذين خرجوا على سياسة أجدادهم ولجؤوا إلى الاستبداد والاضطهاد وحرفوا تعاليم الدين، وأعدموا علماء المسلمين، وفرضوا السفور على المسلمات. ويشير إلى أن حكماء المسلمين ثاروا على الأتراك غيرة على الثوابت العربية والإسلامية، وأن علاقة الأمراء العرب بتركيا كانت علاقة تحالف وتعاون. ويضيف الخطاب أن العرب قاموا بالثورة عندما شعروا أن الأتراك يريدون إذلالهم والهيمنة عليهم.

1916/12
Guerre 14-18/K/1691 (5) ●

ترجمة لمذكرة عن الشعور القومي لدى القبائل العربية أعدها لورنس Captain Lawrence، مؤرخة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٨٨٧ من وزير الحرب الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر ١٩١٦م موقعة من رئيس هيئة الأركان المعاون.

يقول لورنس إن الشعور القومي لدى قبائل الحجاز أثار دهشته. ويرى أن السبب في ذلك هم الألمان الذين دعوا إلى الجهاد منذ الأشهر الأولى للحرب، وعندما شعروا بالفشل، لجؤوا إلى إيقاظ النزعة القومية الخامدة وراحوا يروجون أن على العثمانيين أن يؤكدوا وجودهم المستقل كعثمانيين.



ويعتقد لورنس أن العرب يرفضون كل ادعاء أجنبي يهدف إلى تنظيمهم.

ويضيف لورنس قائلا إنه كان يتظاهر بأنه سوري ويعبر عن أساه وحزنه لإعدام جمال باشا الزعماء العرب في دمشق، ولكن الأشراف وأولئك الذين يعرفون القصة الحقيقية كانوا يشجبون بشدة هذه الإعدامات، أما الآخرون فكانوا يقولون إن جمال باشا نشر وثائق تثبت أن هؤلاء الرجال باعوا وطنهم لفرنسا وبريطانيا، ولو لم يقم بإعدامهم لوجب على العرب أنفسهم أن يفعلوا ذلك. ويضيف لورنس أن الشعور القومي يتنامى تدريجيا كلما اتجهنا نحو الشمال. فقبائل حرب أقل حماسة من قبائل جهينة، وهذه أقل تعصبا من قبائل بلي التي تتردد في تأييد الشريف ليس حبا بالأتراك، وإنما خشية أن يمضي الشريف بعيدا في توثيق علاقاته مع البريطانيين. ولا يرى لورنس أي أثر للتعصب الديني، فالشريف رفض إضفاء طابع ديني على ثورته، والقبائل تعرف أن الأتراك هم مسلمون، وتعرف أيضا أن الألمان ربما كانوا أصدقاء أوفياء للإسلام. كما يعرفون أن البريطانيين مسيحيون وأنهم أصدقاؤهم. إن ما تريده القبائل هي حكومة تتكلم العربية لأن تلك القبائل تكره الأتراك.

1916
● Guerre 14-18/K/1686 (11)

نسخة من مذكرة عن الحجاز تتضمن دراسة جغرافية وبشرية أعدها الأب جوسن Père Jaussen الضابط المترجم ونائب رئيس مكتب استخبارات الفرقة البحرية الفرنسية ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٩٦ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م.

تتضمن المذكرة وصفا تقريبيا لحدود ولاية الحجاز وتقسمها جغرافيا إلى ثلاث مناطق ساحلية وجبلية وسهلية تأتي على وصف كل منها. ثم تستعرض المناخ في الحجاز وتذكر عدد السكان الذي لا يتجاوز ٨٠٠ ألف نسمة ثلاثة أرباعهم من البدو الرحل. ثم تورد المذكرة بعد ذلك المدن الرئيسية الساحلية مثل العقبة والمويلح والوجه وأملج وينبع البحر ورابغ وجدة، والداخلية مثل معان ومدائن صالح والعلا وخيبر والمدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف. وفيما يتعلق بسكان الحجاز تفيد المذكرة أنه يصعب الحديث بدقة عن السكان لأن غالبيتهم من البدو الرحل ولأن حدودها ليست محددة تماما. ثم تأتي المذكرة على ذكر القبائل الموجودة داخل حدود ولاية الحجاز ولا تذكر تلك التي تأتي إليها من مناطق أخرى لترعى مواشيها في أراضي الحجاز. ومن القبائل التي وردت اسماؤها وأسماء زعمائها وعدد خيامها قبائل الحويطات وبلي وجهينة وحرب وبني عطية وبني مالك. وفي جزئها الأخير تأتي المذكرة على ذكر





الطرق في الحجاز وأطوالها والمدن التي تربط بينها هذه الطرق.

[1916]
4H/1 (1) ▲

خارطة للجزيرة العربية صادرة عن هيئة أركان الجيش الفرنسي، إدارة أفريقيا والمشرق، مؤرخة في عام (١٩١٦م).

تشير الخارطة إلى مناطق نفوذ (الأمير) عبدالعزيز آل سعود، وإلى أماكن وجود القبائل وأسماء شيوخها، كما تشير إلى سكة الحديد، والطرقات، ووجهة القوافل. وقد وردت أسماء قبائل مثل شمر والدواسر وقحطان وعتيبة وحرب وفروع قبيلة عنزة وهي ولِد سليمان وولِد علي والرولة وقبيلة بني صخر.

[1916]
4H/1 (3) ▲

مسودة رسالة بخط اليد من وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في عام (١٩١٦م).

تشير الرسالة إلى تقرير كاترو Commandant Catroux المرفق، وتفيد أن محتواه شبيه برأي إدارة أفريقيا الصادر بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران)، ويؤكد الفرضيات التي صدرت في ذلك التاريخ بخصوص السياسة البريطانية. وتضيف الرسالة أن كاترو الذي لم يكن على علم بمحادثات الأمير فيصل بن الحسين مع كليمنصو Clémenceau، وبمدى الانطباع الفرنسي الذي نقله (الأمير فيصل بن الحسين) عن زيارته لم يربط بين عودته وبين هجوم (الأمير) عبدالعزيز آل سعود، وأنه لو علم كاترو بهذا الهجوم لكان تقريره المؤرخ في جدة في ١٠ أغسطس (آب) مطابقاً للتقرير الذي كتبه في باريس مدير قسم أفريقيا. وقد ورد مع المسودة خارطة بخط اليد للجزيرة العربية تبين مناطق نفوذ (الأمير) عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد.



١٩١٧

1917/01/02
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن المندوب السامي البريطاني أبرق إلى لندن يستعجل إرسال القوات الفرنسية من السويس والسنغالية من جيبوتي إلى رابغ. وتضيف البرقية أن موفد نوري الشعلان نقل إلى الأمير فيصل بن الحسين تحيات الأول ومناهضته الأتراك، وتتحدث البرقية عن احتمال وصول موفد آخر يحمل ردا على العروض البريطانية. وتذكر البرقية أن عنف الأتراك في الحلة أثار سخط القبائل العربية.

7N/2139 ▲

1917/01/04
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ٦ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن شيوخ النجف قد وجهوا في أعقاب أحداث الحلة نداء لحمل السلاح ضد الأتراك، وأن البريطانيين طلبوا من الشريف حسين توجيه نداء يحث فيه العرب على الاتحاد ضد عدوهم المشترك. وتضيف البرقية أن وزير ابن رشيد انضم إلى البريطانيين.

1917/01/04
6N/192 (2) ▲

برقية سرية جدا رقم ٧-٨-٩ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

تتحدث البرقية عن التقاط برقيات معادية في القاهرة تتعلق بتحرك القوات التركية وطلبها إعادة أغلفة الطلقات بسبب نقص المواد الأولية في ألمانيا. وتقول البرقية إن شيوخ النجف وجهوا إثر أحداث الحلة نداء لحمل السلاح ضد الأتراك، وإن البريطانيين طلبوا من الشريف حسين توجيه نداء يحث فيه العرب على الاتحاد ضد عدوهم المشترك. وتضيف أن وزير ابن رشيد انضم إلى البريطانيين.

16N/2985 ▲
5N/207 ▲



1917/01/05
16N/2985 (3) ▲

تقرير من القاهرة عن الوضع في سيناء والجزيرة العربية، مؤرخ في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

تحت عنوان الجزيرة العربية، يفيد التقرير أن تحركات الأمير عبدالله بن الحسين في شرق المدينة المنورة وشمالها الشرقي تثير مخاوف الأتراك الذين تتقدم قواتهم باتجاه رابغ، ويضيف أن الأمير تمكن من الاستيلاء على قافلة متوجهة إلى القصيم وأن قواته تهدد المواصلات بين المدينة المنورة ووسط الجزيرة العربية. ويتوقع محرر التقرير ألا يواصل الأتراك تقدمهم باتجاه رابغ، علما بأن عدد قواتهم المرابطة على مقربة من المدينة المنورة يصل إلى ١٢ ألف رجل. كما يقلل التقرير من أهمية عودة الأتراك إلى احتلال القنفذة في ٥ ديسمبر (كانون الأول).

1917/01/05
5N/207 (1) ▲

برقية رقم ٥ من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن هاملتون Colonel Hamilton الوكيل السياسي البريطاني في الكويت قام في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م بزيارة بريدة حيث يقيم تركي بن عبدالعزيز آل سعود، وأن الأمير تركي تعهد لهاملتون بمنع عمليات التهريب من الكويت عبر حائل إلى المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن رايلي Major Reilly ذهب في أكتوبر إلى جيزان لمقابلة الإدريسي الذي طلب ٣٢ ألف جنيه استرليني لاستنفار ٢٠ ألف رجل للسيطرة على الساحل كله حتى الحديدة. وتذكر البرقية أيضا أن المكتب العربي التابع لبريطانيا (في القاهرة) استطاع، دون مشروع رايلي ذي التكلفة المرتفعة، وغير المناسب للمصالح البريطانية في البحر الأحمر، أن يمنح الإدريسي إعانة مالية مهمة، وحصل منه على وعد بمهاجمة اللحية في القريب العاجل.

1917/01/10
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٣٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ١٠ مؤرخة في ١٠ يناير ١٩١٧م من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر. تفيد البرقية أن ٦٠٠ متطوع من مكة المكرمة وصلوا صباح يوم ٩ يناير إلى جدة وغادروها إلى ينبع على متن قوارب مسلحة، وأن ولسون Colonel wilson يرى أن القوات الاحتياطية التركية، بما فيها تلك الموجودة في



معان، لا تتجاوز ١٣٥٠٠ رجل، وأنه يمكن الهجوم على رابغ بقوة قوامها حوالي ٥٠٠ رجل. وتذكر البرقية أن ولسون يعتقد، اعتمادا على الاستطلاع الجوي، أن القوات التركية تتمركز في الحفن (وردت Hafa) وأنه لا أحد في المضيق (وردت El-Medjiz).

1917/01/12
17N/463 (2) ▲

برقية رقم ١٣ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الشريف حسين عزل مدير البرق في جدة الذي باع البرقيات المشفرة على أنها أوراق قديمة، ووعد بن عزوز بمضاعفة مساحة المقبرة المخصصة لغير المسلمين في جدة. وتضيف البرقية أن الأمير علي قد يتوجه إلى الريانة El Rayana، وأن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* وصلت إلى رابغ وأنزلت بطارية مدافع وضابطين و١٤ جنديا وصف ضابط سيتشكل منهم طاقم البطارية العربية. وتشير البرقية إلى وجود بعثة عسكرية تركية في حائل ولكن ليس لها تأثير فاعل.

1917/01/12
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٠ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الشريف حسين بن علي ليس بحاجة لقوات بريطانية في الوقت الراهن، وتشير نقلا عن لورنس Captain Lawrence إلى احتمال توقف الأمير فيصل في طريقه إلى الوجه بسبب نقص في وسائل النقل، وأنه أرسل ٢٥٠ جملا إلى قوات الأمير عبدالله في وادي العيص.

1917/01/13
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٣ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ١٢ يناير. تفيد البرقية أن الشريف حسين بن علي عزل مدير البرق في جدة الذي باع البرقيات المشفرة على أنها أوراق قديمة، ووعد ابن عزوز بمضاعفة مساحة المقبرة المخصصة لغير المسلمين في جدة. وتضيف البرقية أن الأمير علي قد يسير باتجاه الريانة، وأن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* وصلت إلى رابغ

وأنزلت بطارية مدافع وضابطين محليين و١٤ جنديا وصف ضابط بغية تشكيل طاقم البطارية العربية. وتشير البرقية إلى وجود بعثة عسكرية تركية في حائل دون أن يكون لها تأثير فاعل.

7N/2139 ▲
5N/155 ▲
5N/156 ▲

1917/01/13
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٦ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٣ يناير. يقول بريمون إنه تسلم رسالة من الشريف حسين بن علي نشرت في صحيفة «القبلة»، وتتعلق بإرث الأجانب. ويضيف دوفرانس أن حكومة الشريف حسين تنوي جمع إرث المتوفين على أراضيها ولن تسلمه إلا للورثة الذين يثبتون حقهم فيه، وأن هذه الإجراءات التحفظية صائبة إذا ما طبقت تطبيقا نزيها. ويرى دوفرانس أن تطبيقها في الحجاز سيتم وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي لا يخضع لها الرعايا الفرنسيون الذين لا تتم تسوية أوضاعهم إلا في المحكمة القنصلية وهو ما يقود إلى نظام الامتيازات. ويطلب دوفرانس توجيها للرد على الملك حسين.

1917/01/15
17N/463 (1) ▲

برقية رقم ١٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

يشير بريمون إلى هطول الأمطار على مكة المكرمة في ١٢ يناير، وإلى أن مساعد اليافي أعلن عن وجود ٢٢ ضابطا ألمانيا في المدينة المنورة. ويضيف بريمون أن ٤٠٠ بدوي من بني سعد و١٠٠٠ من بيشة وصلوا إلى مكة المكرمة للقتال في صفوف الملك إثر المفاوضات التي تمت مع الشيخ عبدالعزيز (كذا).

1917/01/15
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ٢٤ (١٠٣) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

يفيد دو سان كانتان أن وزير ابن رشيد (المنشق) أسر قافلة كانت تنقل ستة آلاف ليرة تركية من حائل إلى كربلاء، مما يبرهن من جديد على أن المدينة المنورة تحصل على مؤن من العراق عن طريق جبل شمر.



1917/01/15
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٠ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٥ يناير. تفيد البرقية أن المطر هطل على مكة المكرمة، وأن مساعد اليافي أعلن عن وجود ٢٢ ضابطا ألمانيا في المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن ٤٠٠ بدوي من بني سعد و ١٠٠٠ رجل من بيشة وصلوا منذ يومين إلى مكة المكرمة للقتال في صفوف الملك إثر المفاوضات التي تمت مع الشيخ عبدالعزيز (كذا).

5N/155 ▲
7N/2138 ▲

1917/01/15
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٢ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن القوات التركية منتشرة في الحجاز، وتشير إلى رسالة من الإدريسي، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) تنفي تمرد ابن الإمام يحيى. وتضيف البرقية أن وزير ابن رشيد المنشق أسر مؤخرا قافلة تنقل ستة آلاف ليرة تركية من حائل إلى كربلاء، مما يبرهن على أن المدينة المنورة تحصل على إمدادات من العراق عن طريق جبل شمر.

5N/156 ▲
5N/155 ▲
5N/207 ▲
7N/2138 ▲

1917/01/15
7N/2138 (3) ▲

نسخة من مذكرة سرية عن تشكيلات القوات التركية ووجودها في المدينة المنورة مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٩٦ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

تفيد المذكرة أن قائد القوات التركية هو فخري باشا ومقره في المدينة المنورة، وأن آمر القوات المكلفة بحماية المواصلات هو بصري باشا، ومقره في العلا، وتضيف أن عدد القوات الإجمالي يبلغ ١٠٣٠٠ رجل من المشاة و ٣٠٠٠ من الخيالة والهجانة. وتورد المذكرة توزع هذه القوات على مختلف المناطق، وتضيف أنه تم مؤخرا تعزيز حامية معان بست كتائب، وأن الألمان يفضلون مغادرة المدينة المنورة للتمركز في معان والدفاع عنها عند وقوع هجوم بريطاني على فلسطين،



بينما يفضل الأتراك البقاء فيها لاسيما أن قوات الشريف حسين لا تشكل تهديدا كبيرا عليها. أما الأمير فيصل بن الحسين فقد تمكنت قوة تركية من إبعاده إلى ينبع. وتفيد المذكرة أن القبائل الموجودة في شمال المدينة المنورة لاتزال موالية للشريف حيدر باشا، خصوصا أبو طقيقة (من شيوخ الحويطات) في تبوك والحويطات وبني عطية، ويقال إن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعث برسالة ولاء إلى السلطان.

1917/01/21
17N/463 (1) ▲

برقية رقم ٣١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن المعلومات الواردة من مكة المكرمة تقول إن مبارك الصباح شيخ الكويت اتصل بالأتراك، وإن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد احتل الكويت بتشجيع من البريطانيين وأوقف اثنين من أبناء الشيخ (كذا). وتضيف البرقية أنه بينما كان عبدالعزيز آل سعود يقاتل أنصار الشيخ والأتراك، استغل ابن رشيد الوضع لإرسال إمدادات إلى المدينة المنورة. وتذكر البرقية أن الأمير علي يعسكر في الريانة، وأن الأمير فيصل في أملج، وأن ٧٠٠ رجل من فخذ الثبتة (من عتيبة) في شمال الطائف وصلوا برا إلى رابغ، كما أبحر ٤٠٠ رجل من قبائل الحجاز متجهين إليها أيضا عبر طريق جدة. وتقول البرقية إن الأمير زيد بن الحسين اتخذ إجراءات تمنع تداول السلع الغذائية لمنع القبائل من إمداد الأتراك.

1917/01/21
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ٣٢-٣٣ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية في مصر، مؤرخة في جدة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

يقول سان كانتان في البرقية الأولى رقم ٣٢ إن الأمير فيصل بن الحسين استولى على الوجه، وسيتوجه بعد ذلك إما إلى وادي العيص حيث ترابط طليعة قوات الأمير عبدالله، وإما إلى العلا ليعطي أسلحة لبدو صحراء فلسطين. ويقول في البرقية الثانية رقم ٣٣ إن شيوخ عنزة وبني صخر وعددا من القبائل، اجتمعوا خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م، مع نوري الشعلان في الجوف، وقرروا قطع العلاقات فورا مع الأتراك، وعدم الدخول في مواجهة فورية معهم بانتظار وصول الأشراف إلى العلا. ويضيف دو سان كانتان أن الأمير فيصل استقبل أيضا موفدا



من أهم شـيوخ الكرك. ويـختم دو سان كانتان البرقية بالقول إن ابن رشيد موجود بين حائل والـقصيم برفقـة مفرزة تركية، وإن عبدالـعزيز آل سعـود حاكم نجد عاد من البصرة ويستعد لمهاجمته.

1917/01/21
6N/191 (1) ▲

نسـخة من بـرقية سـرية رقم ٧٠ مـن دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر. تفيد البرقية أن المعلومات الواردة مـن مكة المكـرمة تقول إن مـبارك الصباح شيخ الكويت اتصل بالأتراك، وإن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد احتل الكويت وأوقف اثنين من أبناء الشيخ (كذا). وتضيف البرقيـة أن أنصار مبارك الصـباح والأتراك ثاروا، وأنه بينما كان عـبدالعزيز آل سعود يقاتلهم استفاد ابن رشيد من الوضع لإمداد المدينة المنورة. وتذكر البرقية أن الأمير علي يعسكر في الـريانة، وأن الأمير فيصل في أملج، وأن ٧٠٠ رجل من فخذ الثبتة (من عتيبة) مـن شمال الطائف وصلوا بـرا إلى رابغ عبر مـكة المكرمة. وتقول البـرقية إن الأمير زيد بن الحسين أعـلن إجراءات تمنع تداول السلع الغذائية لمنع القبائل من إمداد الأتراك.

Guerre 14-18/K/1692 ●
7N/2139 ▲
5N/155 ▲
5N/208 ▲
7N/2141 ▲
5N/156 ▲

1917/01/21
7N/2139 (2) ▲

برقية رقم ٤١-٤٥ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسـكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ردا على بـرقية الوزير رقـم .93 D. S، يفيد دو سان كانـتان أنه سبق لهيئة الأركان البريطانية أن رفضت إرسال قوة كبيرة لضرب سكـة حديد الحجـاز، وأن موري General Murray مازال يعارض بـشدة حملة العـقبة وهذا ما أكده رئيس هيئة أركانه لمعد البرقية. وتضيف البرقية أن موري متريث بطبعه ولا يريـد المجازفـة بشيء، وأن هـيئة الأركـان البريطانـية لا تؤيد إنشاء قاعدة جـوية قرب العقبة. وتـذكر البرقية أن الأمير فيـصل بن الحسين يرافقه نيوكومب Lieutenant-Colonel Newcombe ولـورنس Captain Lawrence وثلاثة آلاف رجل غادر أملج في ١٥ يناير، وسيهاجم الوجه في ٢٨ منه بمساعدة ويميس

Amiral Wemyss، وأن ٨٠٠ رجل يحتلون ينبع، بينما تقاتل قبيلة جهينة في الضواحي. وتضيف البرقية أن فيصل سيتوجه بعد الاستيلاء على الوجه إما إلى وادي العيص حيث ترابط طليعة قوات الأمير عبدالله، وإما إلى العلا لتسليم سلاح إلى بدو صحراء فلسطين.

وتقول البرقية إن شيوخ قبيلتي عنزة وبني صخر وقبائل أخرى اجتمعوا مع نوري الشعلان في الجوف خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م، وقرروا قطع العلاقات مع الأتراك، وعدم التحرك قبل وصول رجال الشريف حسين إلى العلا. وتشير البرقية إلى أن الأمير فيصل استقبل مبعوث زعيم الكرك، وأن ابن رشيد يرافق مفرزة تركية بين حائل والقصيم، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عاد من البصرة ويستعد لمهاجمة ابن رشيد.

● Guerre 14-18/K/1692
▲ 5N/155
▲ 5N/156
▲ 5N/207

1917/01/22
▲ 17N/499 (1)

برقية رقم ٣٧ (١٣٠) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة الموجود في جدة، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

يقول دو سان كانتان إن الأخبار الواردة من مكة المكرمة فيها بعض الصحة، لأن شيخ الكويت يتغاضى عن تهريب بعض المواد الغذائية إلى الأتراك، ولكن ذلك لا يعني تحولا في موقفه السياسي. أما أخبار صراعه مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي يقال إنه أسر اثنين من أولاد أمير الكويت فهي أخبار مختلقة ولا صحة لها. ويضيف دو سان كانتان أن بيرسي كوكس Percy Cox عقد في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) اجتماعا في الكويت اتفق فيه شيخها مع شيخ المحمرة وعبدالعزيز آل سعود على مواصلة العمل للقضاء على السيطرة التركية، وأن شيخ الكويت كتب مؤخرا إلى شريف مكة المكرمة معربا له عن تأييده. ويختم دو سان كانتان برقيته بالقول إن أجهزة البرق اللاسلكية التركية في بئر عباس والغاير وبئر درويش نقلت إلى المدينة المنورة.

▲ 5N/207
▲ 5N/156
▲ 7N/2141

1917/01/22
▲ 6N/192 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٤٧ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في القاهرة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.



يقول دو سان كانتان إن البعثة العسكرية الفرنسية في مصر التقطت أمرا موقعا من فون كرس Von Kress في القدس في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م، ومضمون ذلك الأمر أنه تم إرسال الكتيبة ١٦٢ من الفرقة ٥٣ وسرية المدفعية الثقيلة النمساوية-الألمانية إلى الحدود المصرية. ويضيف دو سان كانتان أن أجهزة البرق اللاسلكية التركية في بئر عباس والغاير وبئر درويش نقلت إلى المدينة المنورة، وأن شريف مكة المكرمة أعلن أن ابنه الأمير عبدالله ربما اجتاز الخط الحديدي الحجازي سالكا وادي العيص بعد أن أسر قافلة تركية بين خيبر وأبو النعم تحمل ٢٠ ألف ليرة ذهبية إلى حائل. ويختم دو سان كانتان برقيته قائلا إن أشرف بك الذي عرف بتنظيم العصابات في مقدونيا Macédoine وسيناء وقع في الأسر.

16N/2985 ▲
5N/155 ▲

1917/01/22
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٨ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي والقائد العام للجيش، مؤرخة في القاهرة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يرسل دو سان كانتان نص برقيته رقم ٣٧ (١٣٠) بتاريخ ٢٢ يناير ١٩١٧م ماعدا الفقرة الأخيرة التي تقول إن أجهزة البرق اللاسلكية التركية في بئر عباس والغاير وبئر درويش نقلت إلى المدينة المنورة.

5N/155 ▲
7N/2139 ▲
16N/2985 ▲
Guerre 14-18/K/1692 ●

1917/01/23
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٧٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٢٢ يناير وتفيد أن الأمير عبدالله أوقف القائد التركي أشرف بك في شمال شرقي أبو النعم بينما كان في طريقه إلى حائل يحمل رسائل مهمة و٢٠ ألف ليرة تركية ذهبية وذخائر. وتضيف البرقية أن مدير بريد جدة الأجنبي الذي يحميه الأمير عبدالله بن الحسين سيعزل وسيخلفه نجل حاكم جدة.

17N/499 ▲

1917/01/25
Guerre 14-18/K/1692 (1) ●

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٣١٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى (السفارة الفرنسية



في لندن)، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

يفيد معد الرسالة أنه سبق أن ضمن رسالته المؤرخة في ٢٢ يناير الجاري نسخة من برقية رقم ٩١ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond تضمنت معلومات عن موقف كل من شيخ الكويت وعبدالعزيز آل سعود وابن رشيد، ويضيف أنه يضمن رسالته نسخة من برقية من دو سان كانتان Liutenant de Saint-Quentin حول الموضوع نفسه.

1917/01/27
5N/121 (1) ▲

برقية رقم 28/A من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م.

يجيب بريمون عن برقية وزارة الحرب رقم ١٧٠١-٩/١١، ويرسل مرة أخرى برقيته رقم ١٨٧، المؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م، والتي أرسلها ردا على برقية الوزارة رقم ٦٩٧٠-٩/١١. ويفيد بوجود ضابطين وثلاثة ضباط صف في مكة المكرمة وفي رابغ، ويطلب بقاءهم لأغراض التدريب.

1917/02/03
17N/472 (2) ▲

برقية رقم ٥١ من مييه Lieutenant Millet من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٣ فبراير (شباط) ١٩١٧م.

يفيد مييه أن الطرادين «فوكس» *Fox* و«نورثبروك» *Northbrook* وصلتا إلى جدة وعلى متنهما ٣٦ أسيرا بينهم أشرف بك الذي تم أسره في الطريق من ينبع إلى مكة المكرمة. ويطلب مييه من سعد استجواب الأسرى بعد الحصول على إذن من الشريف حسين، ويضيف أنه تلقى رسالة من راهو Raho مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) تفيد أنه شاهد استيلاء الأمير عبدالله بن الحسين على قافلة أشرف بك وعلى ٢٠ ألف ليرة عثمانية كانت تحملها لأتراك اليمن عبر أراضي الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، بالإضافة إلى هدايا لزعماء القبائل الموجودة على الطريق. ويقول مييه إن الطراد «نورثبروك» غادر إلى السويس وعلى ظهره ٢١٠ أسير تركي كانوا في جدة. وينقل عن صحيفة «القبلة» أن الأتراك سرقوا أجمل المجوهرات الموجودة في حجرة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وأن العملية تمت بموافقة رسمية وبإشراف مدير الأوقاف.

Guerre 14-18/K/1704 ●

1917/02/04
7N/2139 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١١٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩١٧م.



تفيد البرقية نقلا عن كادي Colonel Cadi أن الأمير علي بن الحسين انسحب من المضيق بعد أن احتلها، وذلك بسبب تفوق القوات المعادية. وتفيد بوصول الطرادين «فوكس» *Fox* و«نورثبروك» *Northbrook* إلى جدة وعلى متنهما ٣٦ أسير حرب بينهم أشرف بك، وتنقل عن راهو Raho أنه شاهد استيلاء الأمير عبدالله بن الحسين على قافلة أشرف بك التي كانت متوجهة إلى اليمن عبر أراضي الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1917/02/08
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٧٤ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى قرب وصول السفينة الحربية البريطانية «كلارتيه» *Clarté* إلى ضباء معقل الحويطات الموالين للأتراك لإنزال قوات تابعة للشريف حسين. وتذكر البرقية أن ابن رشيد قد يحشد قواته ضد العراق، وعلى الأغلب ضد شريف مكة المكرمة، وأنه يسيطر على تيماء التي تعد موقعا مهما بين العلا والجوف مما سيؤدي إلى استحالة اتصال الأمير فيصل بن الحسين بنوري الشعلان الذي سيرفض في أغلب الظن مهاجمة ابن رشيد.

5N/155 ▲
5N/156 ▲
5N/207 ▲

1917/02/11
Guerre 14-18/K/1693 (2) ●

رسالة رقم ٥٢٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفارة الفرنسية في لندن، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩١٧م.

تتضمن الرسالة نسخة من برقية من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin، مؤرخة في ٨ فبراير تتعلق بالأحداث الجارية في سيناء والجزيرة العربية والعراق. يقول دو سان كانتان إن ابن رشيد، الذي تلقى من الأتراك مدفعين رشاشين و٣٠٠ جندي، يحشد قواته ضد العراق، ولكن الأرجح أنه يحشدها ضد الشريف حسين. ويضيف دو سان كانتان أن قوات ابن رشيد تحتل تيماء وهي محطة مهمة في الطريق إلى الجوف مما يجعل اتصال الأمير فيصل بنوري الشعلان مستحيلا. ويختم دو سان كانتان برقيته بالقول إن نوري الشعلان سيرفض في كل الأحوال مهاجمة ابن رشيد.

1917/02/13
5N/155 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٨٠ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في



القاهرة إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الفرقة ٤٢ المرابطة في الإسماعيلية ستبحر في غضون أيام، وأن نيوكومب Lieutenant-Colonel Newcombe أبرق بأن الأمير فيصل بن الحسين لا ينوي إرسال قوات إلى الساحل شمال المويلح، وأنه سيركز جهوده على الخط الحديدي الحجازي. وتضيف أن الأمير علي لم يعد يعارض حصول الطيارين الإنجليز في رابغ على مهبط طائرات في الداخل، وأن البدو استولوا على قافلة تركية بين بئر درويش والمدينة المنورة. وتنقل البرقية عن الأتراك وقوع اضطرابات في المدينة المنورة منذ أن تم قطع الإمدادات التي كانت تصل من حائل.

1917/02/13
7N/2140 (9) ▲

نسخة من مذكرة رقم ١١٨٢-١١/٩ بعنوان «الحركة العربية: النزعة الإسلامية والقومية العربية» صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩١٧م.

تفيد المذكرة أن الشريعة الإسلامية تدعو إلى إتحاد المسلمين في مواجهة الأديان الأخرى والحرب تدخل في هذا الإطار، وأن المسلمين تمكنوا بفضل ذلك من تحقيق الانتصارات والفتوحات طوال قرنين من الزمن وكادوا أن يخضعوا العالم بأسره لولا الخلافات الدينية والسياسية بين القادة المسلمين وتنازعهم على السلطة والخلافة. ومنذ ذلك الوقت لم تعد نزعة التقارب الإسلامي تثير المخاوف على حد ما جاء في المذكرة، وبقي الحال على ذلك إلى القرن السادس عشر الميلادي عندما انتقلت الخلافة إلى العثمانيين. ثم تتحدث المذكرة عن إخضاع سليم الأول آسيا الصغرى وسورية وغرب الجزيرة العربية والعراق ومصر ومحاولته إحياء الخلافة، وتفند العوامل التي لم تكن في مصلحة هذا الخليفة الذي لا ينحدر من عائلة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تربطه بالعرب أية صلة.

ثم تنتقل المذكرة للحديث عن الأشراف الذين ينتمون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقيمون في الجزيرة العربية، والذين أدركوا، عندما غزا سليم الأول مصر، أنه ليس في مقدورهم مقاومته. وفي مطلع القرن التاسع عشر ظهرت الدعوة الوهابية (كذا) مما اضطر الأشراف إلى الرحيل، وانتقلت المدينتان المقدستان إلى السيادة الوهابية حتى استعاد محمد علي الحجاز بتوجيه من الباب العالي، وأسر الزعيم الوهابي وأرسله إلى القسطنطينية. وتضيف المذكرة أن الدعوة الوهابية أذكت الروح القومية في مواجهة الأتراك على الرغم من كونها دعوة دينية في الأصل. وتروي المذكرة نجاح محمد علي في إيقاع الفرقة بين ذوي زيد وذوي عون، ثم



تفيد أن حركة الاستقلال العربي سجلت انطلاقة جديدة في العام ١٨٨٤م عندما ثارت إمارات وسط الجزيرة العربية واليمن على الأتراك وتبعها الحجاز فيما بعد.

وتستعرض المذكرة فترة حكم السلطان العثماني عبدالحميد الثاني التي شهدت آخر محاولة فاشلة للتقارب الإسلامي في ظل الخلافة العثمانية. وتتحدث المذكرة عن جمعية «تركيا الفتاة» و«الاتحاد والترقي» ومحاولة تقليد الغرب في تنظيم أمور الحياة، الأمر الذي أدى إلى تقارب بين العرب، مسلمين ومسيحيين، ومطالبتهم بالاستقلال عن الدولة العثمانية. عندئذ بدأت حركة القومية العربية تطغى على التقارب الإسلامي، وأصبح المسلمون العرب في الحجاز وسورية مستعدين لمؤازرة أية شخصية عربية قادرة على تخليصهم من نير الأتراك. وفي هذا السياق جاءت الأحداث التي وقعت في الحجاز عام ١٩١٦م.

وتسرد المذكرة موقف الشريف حسين من الأتراك، وطموح ابنه عبدالله في تأسيس خلافة مستقلة عن الخلافة التركية، وتتحدث عن الاضطهاد التركي على يد جمال باشا، وعن مساعدة البريطانيين الشريف حسين بحصارهم شواطئ البحر الأحمر لمنع وصول المؤن إلى الأتراك في الحجاز. وتخلص المذكرة إلى القول إن الخلافة العثمانية لم تعد تملك السلطة الروحية ولا السلطة الدنيوية لتحقيق الهدف الذي تدعو إليه الشريعة الإسلامية لنشر الإسلام في كافة أرجاء المعمورة، وإن القومية العربية التي قوضت دعائم الخلافة العثمانية غير قادرة على إحراز تقدم يتجاوز الإطار المحلي ا ضيق لأن حدة الخلافات القديمة بين الشعوب العربية مازالت تحول دون انضواء قبائل الحجاز واليمن ونجد وعسير وسورية والعراق تحت لواء زعيم واحد حتى لو منح نفسه لقب الخليفة. لذلك لا يرى محرر المذكرة ضيرا في دعم فرنسا للشريف حسين، ومحاولته الرامية إلى تأسيس مملكة عربية.

1917/02/15
7N/2141 (1) ▲

مذكرة رقم ٢٩ بعنوان «الإمارات في الجزيرة العربية» صادرة عن البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩١٧م وموقعة من مييه Lieutenant Millet بالنيابة عن بريمون Colonel Bremond رئيس البعثة، ووجهت نسخ منها إلى وزيري الحرب والخارجية الفرنسيين ووزير فرنسا في القاهرة.

تفيد المذكرة أن هناك إمارة الحجاز وعاصمتها مكة المكرمة، والحسين بن علي شريفها وملك الحجاز. وهناك أيضا إمارة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وهو مناصر للشريف حسين. وهناك إمارة ابن رشيد وعاصمتها حائل في شمال نجد،



وأميرها سعود بن عبدالعزيز بن رشيد، الموالي للأتراك العثمانيين. وإمارة ابن الصباح، وعاصمتها الكويت تقع على الخليج في جنوبي البصرة، وأميرها جابر بن مبارك بن صباح موال للبريطانيين. وإمارة إمام اليمن وعاصمتها شهارة في جبل صنعاء، وأميرها الإمام يحيى بن محمد حميد الدين موال للأتراك العثمانيين. وإمارة الإدريسي، وعاصمتها صبياء في عسير تهامة، وأميرها السيد محمد بن علي الإدريسي موال للإيطاليين، وهو إباضي يبسط سلطته على المدن الساحلية فقط، أما في داخل عسير فإن السلطة في يد إمام موال للأتراك العثمانيين اختاره الشعب. وإمارة البحرين وعاصمتها البحرين، على الخليج وأميرها عيسى بن خليفة موال للبريطانيين. وإمارة المنتفق، وعاصمتها المنتفق من مناطق البصرة، وأميرها عجيمي بن سعدون موال للأتراك العثمانيين مع أنهم قتلوا والده فيما مضى. وإمارة المحمرة، عاصمتها المحمرة على ساحل العجم قرب البصرة، وأميرها خزعل موال للبريطانيين. وأخيرا إمارة حضرموت، وعاصمتها المكلا، وأميرها غالب بن عودة القعيطي موال للبريطانيين.

1917/02/18
17N/498 (1) ▲

برقية رقم 43 a من مييه Lieutenant Millet من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩١٧م.

ردا على البرقية رقم ٥٢ يطلب مييه من دو سان كانتان إبلاغ المفوض السامي ألا يمنح الشريف حسين بن علي لقب «ملك الجزيرة العربية» وإنما «ملك الحكومة العربية الهاشمية» أي «عاهل الدولة العربية الشريفية» مما يعني احتمال وجود ملوك عرب آخرين في الجزيرة العربية.

1917/03/01
17N/472 (2) ▲

برقية رقم ٨١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١ مارس (آذار) ١٩١٧م.

ينقل بريمون ثلاث رسائل من راهو Capitaine Raho مؤرخة في وادي العيص في ١١, ١٤, ١٧ يناير (كانون الثاني) تبلغ بوصول مبعوثين من نوري الشعلان اعتذروا للأمير عبداله عن عدم تمكن زعيمهم من المجيء، ووعدوه بالدعم وأعلموه بوجود أسلحة كثيرة في حوزتهم. وتضيف البرقية أن الأمير عبدالله قال لراهو إن المال الذي أرسله البريطانيون ليس قرضا وإنما هبة، وأن كتشنر Lord Kitchener كان قد قال لراهو في القاهرة إن المال هو ثمن التنازل عن



البصرة. وتفيد البرقية الأولى أيضا أنه بتاريخ أول فبراير (شباط) شوهدت خمس كتائب تركية متوجهة إلى الشمال مع قافلة تضم نساء وأطفالا. وتذكر البرقية الثانية أن حامية أبو النعم التركية تضم ٣٠٠ رجل بينما تضم حامية مدائن صالح ١٢٠٠ من الخيالة، وأن ابن رشيد أبلغ الأتراك عدم قدرته على مساعدتهم، وأن الأميرين عبدالله وفيصل يتنافسان على أولوية الدخول إلى المدينة المنورة. أما البرقية الثالثة فتفيد أن الأمير عبدالله تحدث عن مشاريع الشريف حسين، وتتلخص في أن يقيم هو وابنه زيد في المدينة المنورة، بينما يحكم علي مكة المكرمة وفيصل سورية وعبدالله العراق، ويوكل اليمن إلى الشريف شاكر (بن زيد).

1917/03/01
7N/2138 (3) ▲

ملخص رقم ٤٨ يتضمن تصريحات أدلى بها الأمير فيصل إلى لاموت Lamotte من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخ في الوجه في أول مارس (آذار) ١٩١٧م.

يفيد لاموت نقلا عن فيصل أن استسلام حامية المدينة المنورة مرهون بتدمير الخط الحديدي الذي يعتبر السبيل الوحيد لتموينها. لذلك يرى ضرورة استيلاء قوات الشريف حسين على إحدى المحطات، ويرى أيضا أن يكون التدمير شاملا، لأن اصلاح التدمير الجزئي ممكن. ويخشى من تمكن الأتراك من استعادة الشعاب الجبلية المؤدية إلى الخط الحديدي لأنهم يمتلكون المدفعية الرشاشة التي تفتقر إليها قوات الشريف حسين. فلو حصلت هذه القوات على مدفعية مماثلة، لتمكنت من المحافظة على مواقعها، ومن تدمير الخط الحديدي فضلا عن أن هذه العمليات تتطلب من الأتراك إرسال تعزيزات كبيرة تنقلها من جبهات رومانيا والقوقاز والعراق. ويفيد لاموت بوجود عناصر في جيش الشريف مدربة على استخدام المدفعية، وبأن الأمير فيصل أبلغه أن قواته احتلت منذ أربعة أشهر مواقع الترعة وبئر عباس وبئر سعيد، ولكن الأتراك تمكنوا من استعادتها بفضل المدفعية. لذلك فهو يحتاج على الأقل لبطارية مدفعية جبلية من طراز شنيدر Schneider.

1917/03/04
Guerre 14-18/K/1694 (3) ●

برقية رقم ١٨٠-١٨١-١٨٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس مضمون برقية رقم ٨١ من بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مؤرخة في ٢ مارس، وثلاث رسائل من راهو Capitaine Raho عضو البعثة، مؤرخة في ١١ و١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م. يفيد دوفرانس أن ١٠ من الهجانة وصلوا

إلى معسكر الأمير عبدالله في وادي العيص حاملين رسالة من نوري الشعلان يعتذر فيها عن عدم مجيئه، ويعد بتقديم دعمه مؤكدا أن لديه أسلحة كثيرة أعطاه إياها الأتراك، ويطلب مالا. وتضيف البرقية أن ابن رشيد أبلغ الأتراك أن زمام الأمور أوشك أن يفلت من يديه، وأنه لا يستطيع الاستمرار في مؤازرتهم.

6N/191 ▲

1917/03/05
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١٨٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٨٧ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، تشير البرقية إلى أن لالون Lieutenant Lalon وصل إلى بئر الشيخ في الأول من مارس، وأن الطائرات البريطانية حددت موقع معسكر الأمير علي في (آبار ابن حصاني). وتضيف البرقية أن بريمون أرسل إلى الأمير عبدالله بن الحسين بنادق متنوعة وذخائر، وأن قوات الأمير عبدالله على اتصال مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

5N/208 ▲
5N/156 ▲
5N/157 ▲

1917/02/14-03/06
7N/2140 (11) ▲

نسخة من مذكرة عن الوضع في الحجاز في الفترة من ١٤ فبراير (شباط) إلى ٦ مارس (آذار) ١٩١٧م أعدتها بعثة الأب جوسن Père Jaussen.

تحت عنوان الوضع العسكري، تفيد المذكرة أن الشريف حسين يسعى للاستيلاء على المدينة المنورة لاستكمال تحرير الحجاز من الأتراك أملا في أن تمتد حدود المملكة العربية الجديدة شمالا لتشمل سورية. وتستعرض المذكرة وضع القوات التركية المتوجهة إلى ميناء الوجه بقيادة فخري باشا الذي ينظم المقاومة ضد الأمير فيصل بن الحسين، كما تستعرض الوضع في المدينة المنورة حيث يعاني الأتراك من نقص في المؤن، ويفكرون في إجلاء السكان المدنيين إلى سورية ليضمنوا غذاء العسكريين لبضعة أشهر.

وتفيد المذكرة أن جمال باشا تفقد في منتصف شهر فبراير الجيش التركي في المدينة المنورة، وزار العلا ومدائن صالح ومعان. وفيما يتعلق بجيش ملك الحجاز جاء في المذكرة أنه يتكون من جماعات بدوية سيئة التنظيم، وينقسم إلى أربع فرق يرأس كلا منها أحد أبنائه الأربعة. وتشير المذكرة إلى مواقع وجود كل فرقة من الفرق الأربع ومهمتها، وتفيد أن ضابطا فرنسيا من جيش أفريقيا يدعى لحلوح يرافق الأمير علي بن



الحسين الابن الأكبر الـذي يقطع مع شقيقه زيد الطرق المؤدية إلى مكة المكرمة في وجه الأتراك، ويغلقان المديـنة المنورة من جنوبها وجنوبها الغربي، في حين يتمركز شقيقهما الأمير عـبدالله علـى مسافة ١٠٠ كم إلـى الشمال.

وتذكر المذكرة اسم ضابط فرنسي يدعى راهو Capitaine Raho يعمل إلى جانب الأمير عبدالله، بينما يعمل صف الضابط الفرنسي لاموت Lamotte مع الأمير فيصل قائد الجيش الرابع الذي يخطط للتوجه نحو العلا ومدائن صالح، ولاحتـلال الشعاب التي تربط بـين تيماء من جهة البحر الأحمر والمرتفعات التي تجتازها الطريـق الرئيسية بين دمشق والمدينة المنورة وهي الـتي يسلكها الحـجاج. وتورد المذكرة اسم بريطاني يدعى نيوكومب Colonel Newcombe يعمل مع الأمير فيصل.

وتفيد المـذكرة أن سقوط المدينـة المنورة بات وشيكا هذه المرة، ثم تنتقل إلى الحديث عن أولاد الشريـف حسين الأربعة، وتركـز على عبدالله الذي تعتبره أكثرهم طموحا لأنه يحلم بإمبراطورية عربية إسلامية تكون دمشق عاصمة لها. وهو يتعاون مع سوريين بارزين أمثال فؤاد الخطيب. وتستعرض المذكرة القبائل الموالـية لـلشـريف حـسين فـتذكـر: بلـي والحويطات والعطاونة (العطون) وفخذا مـن عنزة بزعامة نوري الشعلان. وتختم الوثيقة بالحـديث عـن إدارة الشـريف حـسين في الحجاز، وبالإشارة إلـى وجود معارضة في مكة المكرمة وفي جدة مـوالية لتركيا. وإلى الشعور المعادي للأجانب في الحجاز والذي يستغله السوريون لإبعاد كل عنصر أجنبي، ولتـغذية التـيار الإسلامـي المناوئ لـلعالم المسيحي.

● Guerre 14-18/K/1703

● Guerre 14-18/K/1694

1917/03/09

▲ 17N/472 (1)

بـرقـية رقم ٩١ مـن بريمـون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فـي جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩١٧م.

تفيد البـرقية أن سفينة بريطـانية أنزلت جمالا وبغالا لقوات الأمير فيصل في ميناء الوجه، وأن سكان المدينة المنورة اعتبروا مغادرة فخري بـاشا لها هروبـا، وأن سعد أفاد أن موضوع عملة الحسين الجديدة سيبحث قريبا مع القوى الحليفة. وتشير البرقية إلى صدور إعلان مطول من الشريف حسين في صحيفة «القبلـة» تناول موضوع نهب مقـام الرسول صلى الـله عليـه وسلم وتدنـيسه من قـبل الأتراك، ودعـا المسلـمين إلـى عدم الولاء للسلطان الذي لن يخطب له على المنابر في أيـام الجمـعـة، إشارة إلـى الابتـعـاد عن الإمبراطورية العثمانيـة التي لا يمكن إنقاذها إلا بانسحاب ضباطها وجنـودها من جماعة



تركيا الفتاة. وتفيد البرقية أن فيكري Vickery أعلن عن وجود أربع كتائب تركية في العلا بقيادة بصري باشا وربما فخري باشا، وأن قافلة تمويل تضم ٥٠٠ من الجمال أرسلها ابن رشيد من نجد هذه المرة وصلت إلى العلا في ٢٢ فبراير (شباط).

1917/03/10
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٢٠٠ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس مضمون برقية رقم ٩١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٩ مارس. تفيد البرقية أن سفينة بريطانية نقلت في ٨ و٩ مارس جمالا وبغالا إلى قوات الأمير فيصل بن الحسين في الوجه. وتضيف البرقية أن مغادرة فخري باشا المدينة المنورة تعد هروبا، وأن الشريف حسين أبلغ سعد أن مسألة العملة الجديدة ستناقش قريبا مع القوات الحليفة. وتتحدث البرقية عن نداء مطول للشريف حسين نشر في صحيفة «القبلة» ويتعلق بسلب حجرة قبر الرسول وانتهاكه، ويدعو كل المسلمين للتخلي عن قضية السلطان، وترك ذكر اسمه في خطبة الجمعة. وتذكر البرقية أن الحكومة أعلنت عن وجود أربعة أفواج في العلا مع بصري باشا (وردت Bar-pacha) وربما مع فخري باشا، وأن قافلة امدادات من ٥٠٠ جمل وصلت إلى هناك في ٢٢ فبراير (شباط) أرسلها ابن رشيد لكنها قادمة من نجد. وذيلت البرقية برسم توضيحي لكل من نجد والحجاز.

5N/208 ▲
5N/156 ▲

1917/03/15
Guerre 14-18/K/1703 (10) ●

تقرير سري عن القوقاز وعن بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس والجزيرة العربية وفلسطين وسيناء وسورية من بيكار Lieutenant de Vaisseau Picard رئيس الاستخبارات في بورسعيد إلى فارنيه Contre-Amiral Varney قائد الفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخ في ١٥ مارس (آذار) ١٩١٧م.

يفيد التقرير نقلا عن جوسن Père Jaussen، الذي قام بجولة على سواحل الجزيرة العربية، أن المدينة المنورة تخضع لحصار القوات العربية من الجهات الأربع، وأنها ستسقط بأيديهم خلال شهرين أو ثلاثة أشهر، ويضيف أن المقاتلين العرب يقطعون الاتصالات في العلا شمال الحجاز بين السلطان الوهابي (كذا) الموالي للأتراك ابن رشيد وبين المدينة المنورة، ويمنعون وصول الإمدادات إلى هذه المدينة. ويفيد التقرير أن الشريف حسين يعتمد على مستشارين سوريين مسلمين يؤمنون بالقومية العربية مثل فؤاد



الخطيب وعزيز المصري، وأن هؤلاء يحثونه على غزو سورية معربين بذلك عن عدائهم لفرنسا، وأن وضع الشريف حسين العسكري، وتمزق العرب ومنافساتهم تجعل طموحهم إلى إقامة إمبراطورية عربية تمتد حتى سورية وبلاد الرافدين ضربا من الخيال.

1917/03/17
7N/2139 (1) ▲

برقية سرية رقم ٢١٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية من جدة رقم ٩٨ بتاريخ ١٧ مارس. تفيد البرقية أن الأمير زيد بن الحسين أعلن أن الطائرات التركية قصفت معسكره دون نتيجة، وقد ردت مدفعيته عليها، ويقول دوفرانس إنه تلقى في ٢٧ فبراير (شباط) رسالة من راهو Capitaine Raho في وادي العيص تتحدث عن استمرار وصول جماعات نوري الشعلان إلى معسكر الأمير عبدالله. وأن الشريف حسين حصل على نماذج من عملته الذهبية والفضية الجديدة.

1917/03/18
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ١٠٠ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٨ مارس (آذار) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن بدو الأمير زيد بن الحسين شنوا هجوما مباغتا على أحد أبواب المدينة المنورة وأخذوا عددا من الأسرى، وأن راهو Raho أخبر بريمون أن الأمير عبدالله طلب منه إرسال بروست Prost رقيب المدفعية مع بنادق رشاشة وأنه أجرى اللازم. كما تنقل البرقية حدوث معركة بتاريخ ٤ مارس بين بئر درويش والمدينة المنورة تمكن خلالها بدو الأمير علي من أسر ضابط ركن والاستيلاء على أوراق مهمة تصف الأعمال في المدينة المنورة، فضلا عن ٥ خيول و ٣٠ بندقية، وتشير إلى نية الأمير عبدالله احتلال خيبر لقطع طريق نجد في وجه القوافل التركية. وتنقل البرقية عن الأمير عبدالله أن فخري باشا وبصري باشا يجهزان موقعا دفاعيا في العقبات الحجازية جنوب معان، وأنه أوفد شيخا من قبيلة حرب إلى ابن رشيد.

7N/2138 ▲

1917/03/18
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢١٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ١٨ مارس (آذار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس مضمون برقية رقم ١٠٠ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة



في ١٨ مارس. تفيد البرقية أن بدو الأمير زيد بن الحسين هاجموا أحد أبواب المدينة المنورة وأسروا بعض الأتراك، وأن الأمير عبدالله طلب إرسال بروست Maréchal-des-Logis Prost رقيب المدفعية وبنادق رشاشة وقد تم تنفيذ طلبه. وتضيف البرقية أن معركة وقعت في ٤ مارس بين بئر درويش والمدينة المنورة، وأن بدو الأمير علي قتلوا ضابطا من هيئة الأركان التركية واستولوا على ٥ خيول و٣٠ بندقية. وتقول البرقية إن الأمير عبدالله سيحتل خيبر (وردت Kaioar) لقطع طريق الحج على القوافل التركية، وأن الأتراك سيعدون موقعا دفاعيا جنوب معان. وتذكر البرقية أن الأمير عبدالله أرسل مبعوثا من قبيلة حرب إلى ابن رشيد.

▲ 7N/2139
▲ 7N/2138
▲ 17N/499
▲ 5N/157

1917/03/19
▲ 7N/492 (1)

برقية رقم ١٠١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٩ مارس (آذار) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن الشريف حسين بن علي طلب منه إرسال مدفعين رشاشين ومدربين إلى رابغ لتدريب الجنود، وأنه سمع من مصدر موثوق أن الشريف ينوي استئناف بحث موضوع المدرسة العسكرية لضباط الصف. ويفيد بريمون أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أوفد مبعوثين إلى الشريف حسين ببعض الهدايا. وينقل بريمون عن بن عزوز إحراز تقدم كبير على صعيد تنظيم الحكومة في مكة المكرمة، وقناعته أن الأتراك لن يعودوا إليها، وأن قوات الشريف حسين ستتوجه قريبا إلى سورية.

▲ 7N/2138

1917/03/20
▲ 7N/2139 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٢١٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٠١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ١٩ مارس. تفيد البرقية أن الشريف حسين بن علي طلب إرسال بنادق ومدربين إلى رابغ لتدريب الجند، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أرسل وفدا يحمل هدية للشريف حسين. وتضيف البرقية أن ابن عزوز لاحظ تقدما في تنظيم الحكومة في مكة المكرمة، وأن الانطباع السائد هناك أن الأتراك لن يعودوا مطلقا.

● Guerre 14-18/K/1694
▲ 7N/2138
▲ 5N/157
▲ 5N/208
▲ 7N/2141



1917/03/24
7N/2138 (2) ▲

نسخة من تقرير بعنوان «الجزيرة العربية» صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة الشؤون السياسية والتجارية، مؤرخ في ٢٤ مارس (آذار) ١٩١٧م.

يتوقع التقرير سقوط المدينة المنورة في غضون شهرين أو ثلاثة، خصوصا أن الغارات العربية تقطع الاتصالات على طول خط سكة حديد الحجاز شمال العلا، وكذلك بين ابن رشيد السلطان الوهابي (كذا) الموالي للأتراك والمدينة المنورة. ويضيف التقرير أن سقوط بغداد (كذا) سيؤثر في معنويات القبائل العربية في شمال الجزيرة العربية، وسيجلب للشريف حسين عناصر جديدة، وأن حاشية الشريف تضم مستشارين سوريين أمثال فؤاد الخطيب وعزيز المصري اللذين يتطلعان إلى دخول قوات الشريف إلى سورية. ويقول التقرير إن الشريف حسين بن علي يطلب بإلحاح من البعثة العسكرية الفرنسية تزويده ببطارية مدفعية جبلية شنيدر Schneider عيار ٦٥، وإن تلبية طلبه ستكون دعاية للمدفعية الفرنسية بعد أن رفض، بمشورة ضباط أتراك فارين، المدافع القديمة عيار ٨٠ المتوافرة لدى البعثة العسكرية الفرنسية، ويختم التقرير بالقول إن العرب أعجبوا بالبنادق الفرنسية الرشاشة.

Guerre 14-18/K/1694 ●

1917/03/26
7N/2138 (2) ▲

رسالة رقم ٦١ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩١٧م.

يفيد بريمون نقلا عن راهو Raho أن الأمير عبدالله بن الحسين تسلم البنادق الثلاث التي أرسلت إليه، وأنه لازال يريد بروست Prost رقيب المدفعية الذي يعتقد بريمون أنه في طريقه إليه. وجاء فيها أيضا أن الأمير عبدالله أوفد إلى ابن رشيد الشيخ ناهس من قبيلة حرب، وأن لورنس Captain Lawrence وصل إلى معسكر الأمير عبدالله في ١٣ مارس، وسيرحل مباشرة للمشاركة في غارة على الخط الحديدي. وتشير الرسالة إلى حديث دار بين لورنس والأمير عبدالله حول الأمير يحيى (بن سرور)، أجاب أنه يكفي القول إنه وهابي وأضاف الأمير عبدالله أن العرب كلهم، بمن فيهم عرب سورية، يقفون إلى جانب الهاشميين. وتضيف الرسالة أن عبدالله توجه بالحديث إلى لورنس، وقال إنه غير راض عن الحكومة البريطانية لأنها لم تعامل والده بالطريقة نفسها التي عامل بها الألمان السلطان (ابن) رشيد (كذا).

Guerre 14-18/K/1694 ●

1917/03/29
7N/2138 (3) ▲

تقرير رقم ٦٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في



مصر إلى كل من وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخ في جدة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩١٧م وموقع من مـيـيه Lieutenant Millet بالنيابة عن بريمون.

يتضمن التقرير مقتطفات من تقارير يومية أعدها لاموت Adjudant Lamotte من البعثة العسكرية الموفدة إلى الوجه، تغطي الفترة من ١٢ إلى ٢١ مـارس. ويفيد لاموت أن لورنس Captain Lawrence يدرس إمـكانية إقامة اتصال لاسلكي بين الأمير فيصل والأمير عبدالله، وأن تـدريب رماة المدافع الرشاشة قد انتهى، ويحتمل إرسـالهم في مهمة إلى سكـة حديد الحـجاز. ويشيـر إلى وصول السفينتين البريطانيتين «نورثبروك» *Northbrook* من السويس والسفينة «لاما» *Lama* من جدة إلى الوجه، وإلى تصريح أدلى به أحد القادمين من المدينة المنورة يدعى قاسم بغدادي، جاء فيه أن حامية المـدينة المنورة لا تتجاوز ألفي رجل، ولم يبق من سكان المدينة إلا من لديه مؤونة ومال، ويشير إلى ارتفاع أسعار السلع الضرورية فيها.

ويقول الـتقرير إن مبعـوثا من الرولة والدهامشة وفروع أخرى من قبيلة عنزة نقل إلى الشريف فـيصل أن أفراد هذه القبائـل مستعدون لدخول «بادية الشام» تحت رايته فور سقوط المـدينة المنورة. ويورد التقـرير تصـريحا للـمدعو محـمد العـربي حول حاميات العلا وتبوك ومعان والعقبة، وأن جزءا كبيرا من حامية معان أرسل إلى درعا. ويشير إلى انطلاق حملة بـقيادة نيوكومب Lieutenant Colonel Newcombe لتـدمير سكة حديد الحجاز في المدينة المنورة. ويشير لاموت إلى تصريح الأمير فيصل الذي قال فيه إن أعداءه ازدادوا واحدا هو ابن رشيد الذي أصبح تركيا أكثر من الأتراك أنفسهم، وأضاف أن عبدالعزيز بن رشيد والد الأمير الحالي كان في حرب مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حـاكم نجد منذ عـشر سنوات، وقتل فـي إحدى المعارك، وأن ابن رشـيد طلب منذ خمس سنـوات حماية الشريف حسين الذي حدد له موعدا لمحاربة الأمير عبدالـعزيز آل سعـود ولكنه لم يـحضر. ويضيف الأمير فيصل أن الأمير عبدالعزيز آل سعود أيد قضيتهم منذ حرب الاستقلال العربي، ولكن سعود بن رشـيـد البالغ من العمر ١٧ عاما كان تحت تأثير وزيره رشيد (بن ليلى) المـوالي للأتراك (كذا). ويتابع التقرير سرد بعض الوقائع حول الهجمات التي تُشَنُّ على القوات التركية وسكة حديد الحجاز.

1917/04/04
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٢٥٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنـسا في مصر إلـى وزارة الخارجـية الفرنـسية، مؤرخـة في ٤ أبريل



(نيسان) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية من جدة رقم ١١٧ بتاريخ ٣ أبريل. تفيد البرقية أن فوزي البكري وزير الداخلية سيذهب إلى الوجه بناء على طلب الأمير فيصل بن الحسين للالتقاء بشيخ الرولة من قبيلة عنزة، والاتفاق بشأن امتداد الحركة العربية الهاشمية في منطقته. وتفترض البرقية عودة الدكتور معلوف طبيب مشفى جدة السابق، وتتحدث عن مقال بعنوان «المبادرة الوطنية» في صحيفة «القبلة»، مؤرخ في ٢ أبريل يشير إلى إنشاء ورشتين وطنيتين للصناعات الجلدية ومنع تصدير الجلود المدبوغة وغير المدبوغة.

7N/2139 ▲

1917/04/05
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ١١٩ من ميه Lieutenant Millet من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٥ أبريل (نيسان) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الطيارين الموجودين في الوجه حلقوا فوق سكة حديد الحجاز بين الطوير وهدية، ولاحظوا أنها في حالة جيدة. وتضيف أن تقريرا أعده نيوكومب Colonel Newcombe أفاد أن ابن رشيد يؤمن للأتراك مراقبة جزء من سكة حديد الحجاز. وتشير البرقية إلى وجود خيالة شراكسة في تبوك، وتذكر أن كوكران Captain Cochrane من البعثة البريطانية سيكلف بتنظيم سك العملة الهاشمية الجديدة.

5N/208 ▲

1917/04/06
7N/492 (2) ▲

برقية رقم ١٢٠ من ميه Lieutenant Millet من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الشريف حسين بن علي سيصل إلى جدة في ٨ أبريل (نيسان) لتفقد أعمال تجميل المدينة، ويرافقه في زيارته سعد وبندالي. ويضيف ميه أنه يجهل مدة الزيارة وهدفها الحقيقي، وأن ولسون Colonel Wilson يجهل ذلك أيضا على الرغم من أنه تلقى برقية بخصوصها من فؤاد الخطيب. ويفيد ميه أنه تلقى رسالتين من راهو Capitaine Raho، مؤرختين في ٢٢ و٢٣ مارس (آذار) ١٩١٧م تنقلان نبأ مغادرة طابور عسكري بقيادة الشريف. . . . . (لعله الشريف ناصر) لمهاجمة محطة أبو النعم ومعه لورنس Captain Lawrence. وتضيف البرقية أن الشريف حسين أبرق إلى ولسون يخبره بنبأ سقوط أبو النعم وأسر ٤٢ تركيا.

وجاء في برقية راهو الثانية أن الشائعات تفيد أن فخري باشا تلقى أمرا بإخلاء المدينة المنورة، وأن الشريف حيدر غادرها نهائيا مع

جمال باشا. وتشير البرقية إلى أن بدوا قادمين من القصيم قالوا إن القوات التركية في اليمن تتألف من ٧ طوابير، وإن معنويات الجند منهارة. وتضيف أن الأمير عبدالله بن الحسين أعلن أنه سيتوجه إلى اليمن بعد سقوط المدينة المنورة لتخليص هذا البلد من نير الأتراك تاركا أراضي سورية والأناضول لفاتحين آخرين.

1917/04/06
5N/156 (1) ▲

برقية رقم ٢٦٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٧م، ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقية وردته من جدة برقم ١١٩ وتاريخ ٥ أبريل ١٩١٧م. تفيد البرقية أن طياري القاعدة البريطانية الجوية في الوجه قاموا بطلعة جوية حلقوا خلالها فوق سكة حديد الحجاز بين طويرة وهدية، ويبدو، حسب البرقية، أن السكة في حالة جيدة، وأن الجسر الكبير على وادي الحمض في هدية لم يصب بأي أضرار. وتذكر البرقية نقلا عن نيوكامب Colonel Newcombe أن ابن رشيد يؤمن حماية سكة الحديد في بعض أجزائها بتكليف من الأتراك العثمانيين، وأن آخر القطارات وصل من الشمال في صباح ٢٤ مارس (آذار) ١٩١٧م.

1917/04/07
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٢٦٥ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية من جدة رقم ١٢٠ تاريخ ٧ أبريل. تفيد البرقية أن الشريف حسين بن علي سيصل إلى جدة لتفقد أعمال تجميل المدينة. وتفيد البرقية نقلا عن راهو Raho من وادي العيص أن فخري باشا تلقى أمرا بإخلاء المدينة المنورة، وأن الشريف حيدر غادرها نهائيا مع جمال باشا.

1917/04/09
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ١٢٣ من مييه Lieutenant Millet من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩١٧م.

يتحدث مييه عن إمكانية قدوم الشريف حسين إلى جدة لوضع حد للفوضى في إدارات المدينة والنزاعات بين القائمين عليها، وخصوصا بين مدير الجمارك ورئيس البلدية. ويضيف مييه أن فؤاد الخطيب أشار في أثناء استقباله الضابط المترجم بيرشيه Bercher إلى البيان الذي أصدره مود General Maud لسكان العراق ونشرته صحيفة «المقطم» بتاريخ ٢٢ مارس (آذار)، ولم يخف أن بعض الفقرات أثارت دهشته، خصوصا عندما وضع مود



أمراء الكويت ونجد وعسير في مصاف شريف مكة المكرمة، وعندما دعا وجهاء العراق للانضمام إلى المندوبين البريطانيين الذين رافقوا الحملة لتنظيم البلد وإدارته.

1917/04/10
7N/2139 (1) ▲

برقية رقم ٢٧١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٢٣ من جدة مؤرخة في ٩ أبريل. تفيد البرقية بوصول الشريف حسين إلى جدة لوضع حد للفوضى التي تسود في إدارات المدينة. وتتحدث البرقية عن النداء الذي وجهه مود General Maud في صحيفة «المقطم» الصادرة بتاريخ ٢٢ مارس (آذار) إلى سكان العراق، وعن دهشة فؤاد الخطيب لأن مود يضع أمراء الكويت ونجد وعسير على قدم المساواة مع شريف مكة.

Guerre 14-18/K/1695 ●
5N/208 ▲
5N/156 ▲

1917/04/10
7N/2141 (2) ▲

مذكرة عن الأحداث في الجزيرة العربية من وزير فرنسا في القاهرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩١٧م ومضمنة في رسالة رقم ١٤٨١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي- هيئة أركان الجيش-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢٦ أبريل ١٩١٧م وموقعة من مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد المذكرة أن غارات العرب (على الأتراك العثمانيين) مستمرة وبنجاح، وأنه تم في أول مارس (آذار) تعطيل سكة حديد الحجاز في منطقتي الدار الحمراء والمطلع الواقعتين على بعد ٣٠ و٤٥ كيلومترا شمالي مدائن صالح. وقد تعطل أيضا جسر وادي الحمض في محطة هدية، وتعطلت السكة في أبو النعم، وتم أسر الجنود الأتراك الذين كانوا يحرسون الجسر. وتختم المذكرة بالقول إن ابن رشيد الموالي للأتراك العثمانيين مجبر على أن يظل متربصاً في دياره بسبب التهديدات التي أطلقها خصمه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1917/04/11
6N/192 (1) ▲

برقية سرية رقم ١٦١ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات وتتضمن البرقية خارطة جزئية للحجاز والأردن.



تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن الحسين أرسل في ٣٠ مارس (آذار) ألفي رجل ومدفعين وأربع بنادق رشاشة لمهاجمة أبو رحا Abou Raha على سكة حديد الحجاز شمال الدار الحمراء، وأنه استقبل ألفي رجل من الهجانة من الأقاليم الواقعة بين معان والجوف ينتمون إلى الرولة والحويطات وبني صخر. وتشير البرقية إلى وصول أموال وأسلحة وتجهيزات من لندن لاستمالة القبائل في شمال الجزيرة العربية وتنظيمها.

7N/2139 ▲

1917/03/27-04/17
7N/2140 (9) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطفات من الأعداد ٣٥-٣٦-٣٧-٣٨ من صحيفة «الكوكب» القاهرية المؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) و٣ و١٠ و١٧ أبريل (نيسان) ١٩١٧م مضمنة في رسالة رقم ٢٠٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى ريبو Ribot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أبريل ومضمنة بدورها في رسالة رقم ٢١٢٨ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩١٧م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تستعرض الصحيفة الوضع العسكري في أوروبا، وتفيد في عددها رقم ٣٥، المؤرخ في ٢٧ مارس أن الملك حسين بن علي بعث برسالة إلى الملك جورج هنأ فيها بريطانيا بانتصارها الكبير في العراق. وتضيف الصحيفة أن مود General Maud قال في تصريح له إن الجيش البريطاني دخل محررا وليس غازيا مما يؤكد الموقف الودي للبريطانيين تجاه العرب. ويشير وزير فرنسا في القاهرة في ملاحظة له إلى أن الصحيفة نشرت على صفحتها الأولى صورة ملك الحجاز وذيلتها بعبارة «جلالة ملك العرب». وجاء في المقالة الثانية المؤرخة في ٣ أبريل أن سبب نجاح الاستعمار البريطاني في المشرق هو العدالة التي تتناسب مع الأعراف والتقاليد في المستعمرات.

وتورد الصحيفة ترجمة لمقال نشرته صحيفة «نير إيست» *Near East* تحدثت فيه عن دول البلقان والعرق التركي المسيطر في وسط الأناضول وغربه. أما عن العرب فيقول المقال إنهم موزعون بين العراق وسورية والحجاز وباقي أرجاء الجزيرة العربية. ويضيف المقال أن عرب الجزيرة مستقلون في ظل قادة هم ملك الحجاز، وإمام صنعاء، وشيخ عسير، وشيخ الكويت، والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وآل رشيد، وإمام مسقط، وسلطان لحج. أما عرب العراق فهم يتمتعون حاليا بحماية بريطانية.

وتضمن العدد رقم ٣٧ المؤرخ في ١٠ أبريل أن الصحيفة شكرت لمود بيانه للعرب في العراق الذي يعبر عن سياسة التسامح



والعدالـة. وأوردت صحيفة «الكـوكب» في عددها رقم ٣٨ المؤرخ في ١٧ أبريل ترجمة لتعليق على البيـان الذي أصدره مود ونشرته صحيـفة «مانشـستر جارديـان» *Manchester Guardian* وجاء فيه أن بـريطانيا تسـعى في العراق إلى إزالة الآثار المخزية للسياسة البريطانية السابقة في دعم تركيا، وانتهاج سياسة جديدة في المـشرق، وأن علـى العرب أن يروا فـي بريطانيا عدوا للأتراك وصديقا لهم.

1917/04/18
Guerre 14-18/K/1703 (1) ●

نشرة معلومات عن عزيز المصري صادرة عن وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن عزيز المصري وزير الدفاع في الحجاز طلب من الشريف حسين بن علي منحه لقب أمير، ولكن الشريف رفض ذلك. وتضيف النشرة أن عزيز المصري مناوئ لفرنسا ولنفوذها في الحجاز، وأنه على وفاق تام في ذلك مع فؤاد الخطيب. وتـقول النشرة نقلا عن قائد الطيران البريطاني في رابغ إن عزيز المصري سافر إلى مصر في محاولة لتشكيل قوة من ٢٠٠٠ هجان لمحاربة ابن رشيد ومن ثم دخول سورية.

1917/04/19
Guerre 14-18/K/1695 (1) ●

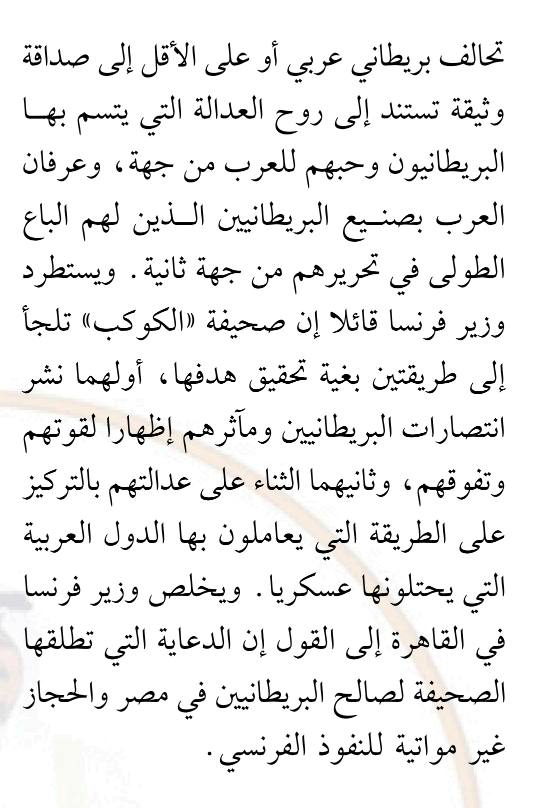
برقية رقم ٢٩١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في الـقاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنـسية، مؤرخة فـي ١٩ أبريل (نيسـان) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس مضمون برقية رقم ١٢٢ من بـريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مرسلة من بورسعيد تفيد أن ٥٠٠ رجل من قبيلـة عتيبة من نجد أتوا بـتاريخ ٣١ مارس (آذار) ١٩١٧م يعرضون خدماتهم على الأمير علي فـي بئر درويش، وأن الأميـر علي لا ينوي الـهجوم علـى المدينة المنـورة إلا بعد استكمال استعداداته في بئر درويش.

1917/04/24
7N/2140 (9) ▲

نسخة من رسالة رقم ٢٠٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في الـقاهرة إلى ريبو Ribot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنـسي، مؤرخة فـي ٢٤ أبريل (نيسـان) ١٩١٧م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢١٢٨ من رئيس مـجلس الوزراء، وزير الخارجيـة الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ومـوقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة بإرفاق ترجمة تحليلية للأعداد ٣٥-٣٦-٣٧-٣٨ من صحيفة «الكـوكب» القاهـرية التـي تخدم الـدعاية البريطانية في الأوساط العربية. ويخلص من قراءة هذه الأعداد إلى أن الصحيفة تدعو إلى



تحالف بريطاني عربي أو على الأقل إلى صداقة وثيقة تستند إلى روح العدالة التي يتسم بها البريطانيون وحبهم للعرب من جهة، وعرفان العرب بصنيع البريطانيين الذين لهم الباع الطولى في تحريرهم من جهة ثانية. ويستطرد وزير فرنسا قائلا إن صحيفة «الكوكب» تلجأ إلى طريقتين بغية تحقيق هدفها، أولهما نشر انتصارات البريطانيين ومآثرهم إظهارا لقوتهم وتفوقهم، وثانيهما الثناء على عدالتهم بالتركيز على الطريقة التي يعاملون بها الدول العربية التي يحتلونها عسكريا. ويخلص وزير فرنسا في القاهرة إلى القول إن الدعاية التي تطلقها الصحيفة لصالح البريطانيين في مصر والحجاز غير مواتية للنفوذ الفرنسي.

1917/04/26
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٣١٠ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٣٥ من جدة تفيد بوصول رسالة من راهو من وادي العيص مؤرخة في ١٢ أبريل يقول فيها إنه سيشترك مع الشريف شاكر (بن زيد) في عملية تستهدف سكة حديد الحجاز. وتضيف البرقية أن ابن رشيد الذي تعرض لهزيمة في تيماء قد يتوجه إلى الحناكية التي يحميها ٣٠٠ رجل من جنود الأمير عبدالله. وتتحدث البرقية نقلا عن لاموت Adjudant Lamotte في الوجه عن حملة بقيادة الشريف ناصر ابن عم الأمير فيصل مؤلفة من ٦٠٠ جندي و٢٠٠٠ بدوي ستنطلق في الأول من أبريل لاحتلال قلعة مهجورة قرب الدار الحمراء.

1917/04/26
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ١٣٥ من مييه Lieutenant Millet من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩١٧م.

يفيد مييه أنه تَسَلّم رسالة من راهو Capitaine Raho من وادي العيص، مؤرخة في ١٢ أبريل، جاء فيها أنه سينضم إلى قوة عسكرية بقيادة الشريف شاكر (بن زيد) للمشاركة في هجوم على سكة حديد الحجاز، وأن ابن رشيد تعرض لهزيمة في منطقة تيماء. ويضيف مييه أن لاموت Adjudant Lamotte أخبره من الوجه بتاريخ ٣١ مارس (آذار) أن حملة بقيادة الشريف ناصر ستنطلق في الأول من أبريل.

1917/04/26
Guerre 14-18/K/1695 (1) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «القبلة» منشور في عددها رقم ٧٣ تاريخ ٥ رجب ١٣٣٥هـ الموافق ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩١٧م مضمنة في رسالة من الضابط المكلف بتسيير أمور البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز



إلى كل مــن وزارة الحرب الفرنــسية ووزارة الخارجية الفرنسية ووزير فرنسا في القاهرة.

تحت عنوان «إذا لم تستح فاصنع ماشئت» يرد المـقتطف عـلى مقـال نشرته صـحيفـة «الحجاز» التي تصدر في المدينة المنورة، جاء فيه أن الأمير فيصل طلب إمدادات من الأمير ابن رشيد، أو أن يـلزم الحياد على الأقـل. ويطـلب صاحـب المقـتطف مـن صحيـفة «الحجاز» أن تحدد نوع الإمدادات التي طلبها الأمير فـيصل من ابن رشـيد. ويضيف أن الأمير فيصــل هزم كل الزعماء الذين تدين صحيـفة «الحجاز» لـهم بالولاء. ويـكتفي صاحب المقتطف بالتذكير بما فعله مقاتلو قبيلة هتيم في المعركة التي خاضوها ضد ابن رشيد في اليوم نفسه الذي صدر فيه مقال صحيفة «الحجاز» حيث قتلوا وأسروا رجاله. ويطلب من صحيفة «الحجاز» ساخرا أن تنقل تعازيه إلى الأمير ابن رشيد.

1917/04/26
7N/2141 (2) ▲

رسالـة رقم ١٤٨١ مـن رئيس مـجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩١٧م ومرفق بها مذكرة مــن وزير فرنسا في القاهرة إلى رئـيس مجلـس الوزراء، وزير الخارجـية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أبريل ١٩١٧م.

يفيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أنه تلقى من وزير فرنسا في القاهرة مذكرة تتعلق بالأحداث التي وقعت في الجزيرة العربـية في يوم ١٠ أبريـل، ويشير إلى أنه يرفق برسـالته نسخة عـن تلك المذكرة التـي تلخص الأنباء الواردة من استخبارات الفرقة الـبحـرية الـفـرنسـيـة في سـورية، ومـن الاستخبارات البريطانية، فضلا عن المعلومات المستقاة من مصادر خاصة، ويقول إنه ينقلها إليه باعتبارها معلومات سرية مع التحفظ على صحتها.

1917/05/08
6N/192 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ١٩٩ من دوانيل دو سان كـانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من الـبعـثة العـسكـرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩١٧م ووجهـت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية نقلا عن معلومات من الوجه أن السبعة وفروع أخرى مـن قبيلة عنزة ربما هاجمتا الأتـراك قرب رونتا Rounta (لعلها الرستن) بين حمص وحماه، وأن سليمان بن رفادة في العلا مع ٤٠٠ من رجاله. وتضيف البرقية أن عدد الأتراك في الحجاز يبلغ ٣٤٠٠ جندي يشكلون حامية المدينة المنورة والمواقع المحيطة بها. وتذكر البرقية أن عدد الجرحى والمرضى في المدينـة المنورة وصل إلى ٧٥٠ في نهاية أبريل (نيسان).

7N/2139 ▲
17N/499 ▲

1917/05/09
17N/498 (2) ▲

برقـية رقم ١٥٢ مـن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فـرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٩ مايو (أيار) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن أمارات التعب بدأت تظهر على قوات الأميرين علي وزيد بعد معركة بئر الماشي، بينما استعاد الأتراك نشاطهم، وأن معركـة قلعة المعظـم (وردت Kalaa el Madham) جعلت ١٥٠ مقاتلا من هجانة الشريـف ناصر ينتـقلون إلى معـسكر ابن رشيد. وتورد البرقية تشكيلة القوات التركية التي شاركت في معركة بئر الماشي ثم تضيف أن قوات الـشريف حسـين أحرزت تقدمـا ملحوظا، ولكنها لاتزال بعيدة عن الهدف. وتقول البرقيـة إن الأمير فيصل بن الحسين بدأ يركز اهـتمامه على سـورية، وإن أخاه الأمير عـلي كتب إلى فخـري باشا رسالة حذره فيهـا من إساءة معاملـة الأسرى من الضباط والجنود العرب المنضوين تحت راية الشريـف حسين بن عـلي، وأشار إلى أن ملك الحجاز يستطيع الانتقام من الأسر التركية الموجودة على أراضيه.

1917/05/09
5N/121 (1) ▲

نسخـة من برقية سريـة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩١٧م ووجهـت نسـخ منـها إلـى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقيـة رقم ١٥٠ بتاريخ ٩ مايو من بريمون Colonel Brémond رئيس البعـثة العسكـرية الفرنسـية في مصر تفـيد باحتمال إرسال حوالي عشرة من ضباط صف الفوج الصومالي الموجوديـن في فرنسا ومن أصل يمني إلى الحجـاز للعمل ضمن قوات الشريف حسين النظامية.

1917/05/10
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٠٣ (٨٥) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة الموجـود في جدة، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩١٧م.

تتحدث الـبرقية عن العلاقات بـين ابن رشيد والأتراك، وتفيد أن أمـير حائل ينوي التوجه إلى المدينة المنورة، لكنه يـنتظر حاليا على ما يبدو وصول إمدادات غذائـية طلبها على عجل من الأتراك.

1917/05/10
7N/2139 (1) ▲

نسخـة من برقية سـرية رقم ٢٠٤ من دوانيل دو سان كـانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من الـبعـثة العـسكـرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية،



مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية نقلا عن مصدر سري موثوق أن القائد التركي في المدينة المنورة تلقى رسائل من ابن رشيد ومن عميلين يقيمان في حائل هما رشيد (الليلى) باشا وعبدالحميد. وتضيف البرقية أن ابن رشيد أعلن عن نيته التوجه إلى المدينة المنورة منذ ٢٥ أبريل (نيسان) ولكنه مازال ينتظر وصول الإمدادات الغذائية التي طلبها بصورة عاجلة.

5N/121 ▲
6N/192 ▲
5N/207 ▲
5N/156 ▲

1917/05/10
6N/191 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٤٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٥٢ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر مؤرخة في جدة في ٩ مايو. تفيد البرقية أن معركة بئر الماشي أعادت الثقة للأتراك، وأن معركة محطة قلعة المعظم أدت إلى هروب ١٥٠ من الهجانة إلى معسكر ابن رشيد.

5N/121 ▲

1917/05/15
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٥٨ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٥ مايو (أيار) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن المصرف العثماني في جدة تلقى برقية من إدارته في الإسكندرية تطلب منه إرجاء إغلاق الفرع الذي حدد له يوم ٣١ مايو، وأن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* ستتوقف في رابغ بناء على طلب الشريف حسين لتفريغ ١٥٠٠ طرد من المواد الغذائية والذخائر. ويفيد بريمون نقلا عن رسالة راهو Capitaine Raho من وادي العيص أن الشريف عبدالله ينتظر وصول وفد من جبل شمر لإعلان الولاء له.

1917/05/16
7N/2139 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٣٥٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٥٨ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر مؤرخة في ١٥ مايو تفيد أن المصرف العثماني في جدة تلقى برقية من إدارته في الإسكندرية تطلب وقف تحضيرات إغلاق الفرع، وأن السفينة «سان بريو» -*Saint*



Brieuc ستتوقـف في رابغ بناء علـى طلب الشـريف حسـين لتفـريغ ١٥٠٠ طرد من الأغذية والذخائر. وتضيف البرقية أن راهو Capitaine Raho أفاد فـي رسالة مـن وادي العيص أن الأمير عبدالله ينتظر شيوخا قادمين من جبل شمر لإعلان ولائهم.

▲ 5N/121

1917/05/18
● Guerre 14-18/K/1695 (2)

رسالة رقم ٨٤ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الخارجـية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩١٧م.

يروي بريمون واقعة اطلع على تفاصيلها بدقة، ويـنقل إلى وزير الخارجـية الفرنسي صورة عـن الوضع الـداخلي فـي المملـكة الهاشمية على حد تعبيره. ويضيف قائلا إنه بات من المـعروف أن نجدا استأنـفت تزويد مكة المكرمة بالمواد الغذائية إذ وصلت كميات كبيرة من السمن التي أرسل الجزء الأكبر منها إلى جدة لتصديره إلى مصر، لأن سعره هناك يفوق ضعف سعرها في الحجاز، علـما بأن الملك منع تصدير كافة السلع الغذائية للحيلولة دون ارتفاع أسعارها.

ويفيد بريمون أن أحد اليهوديَّين الاثنين اللذين يقيمان في جدة تفاوض مع حاكمها الشريـف محسن الذي وافـق على تصديـر السـمن وطـلب من مـدير الجـمارك عدم الممانعة، وألا يسجل الـشحنة في سجلات الجمارك. ويقول بريمون إن التاجر اليهودي سيقدم ٤٠ ليرة لقاء ذلك، وهو ليس الوحيد الذي يـلجأ إلـى مثل هـذه الأعمال، وإن الحكومة لا تجهل ممارسات الشريف محسن ولكن الملـك حسين يحتاج إلى دعمـه فهو سيد الطريق بين جدة ومكة المكرمة لما له من نفوذ على القبائل.

1917/06/07
▲ 16N/3204 (1)

نسخة من برقية رقم ٤٠٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجـية الفرنـسية، مؤرخـة في ٧ يونيـو (حزيران) ١٩١٧م. ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ١٧٩ من بريـمون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٧ يونيو. تفيد البرقية أن مصطفى شرشالي اتجه في ٦ يونيو إلـى مكة وبرفقته صف ضابط ورامٍ، وأنه نشـرت دعاية في مـكة المكرمة لاستقبال المتطوعين الـذين قد يصل عددهم إلى ١٠٠٠ رجل كحد أقصى.

1917/06/08
▲ 16N/3204 (1)

نسخة من برقية رقم ٤٠٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجـية الفرنـسية، مؤرخـة في ٨ يونيـو



(حزيران) ١٩١٧م، ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس نص برقية برقم ١٢٥ وتاريخ ٧ يونيو من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر تفيد أن مناسك الحج تبدأ يوم ٢٦ سبتمبر (أيلول) وتنتهي في ٣٠ منه. ويطلب بريمون معرفة عدد الأعيان الذين يؤدون الحج لأن سفن الشركة الخديوية ستكون مزدحمة في تلك الفترة، ويضيف أن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* تستطيع أن تقوم برحلتين، وأن الذهاب والعودة من السويس إلى جدة يستغرق عشرة أيام.

1917/06/08
16N/3204 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٠٥ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ١٨٠ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر مفادها أن السفينة البريطانية «لاما» *Lama* وصلت يوم ٧ يونيو إلى الوجه قادمة من ينبع وعلى متنها ١٥٠ من الناجين في المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن جويس Colonel Joyce وجد أن الطريق بين ينبع وبئر درويش غير سالكة للسيارات، وأن الأمير فيصل (بن الحسين) الموجود في الوجه منذ فترة سيغادرها إلى جدة في ٩ يونيو، وأن ولسون Colonel Wilson سيبقى في الوجه حتى ١٥ منه ليقود هذه العملية. وتشير البرقية إلى أن فؤاد الخطيب استقبل مصطفى شرشالي الذي وصل إلى مكة المكرمة يوم ٧ يونيو، وأن الشريف حسين بن علي سيستقبله مع الضباط يوم ٨ منه.

1917/06/11
16N/3204 (2) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٠٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم 127 A من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر. يفيد بريمون أن الشريف حسين بن علي استقبل مصطفى شرشالي في ٨ يونيو، ويقول بريمون إنه يرسل بالبريد صورة عن الكلمتين اللتين ألقيتا بهذه المناسبة. ثم يلخص ما جاء في الكلمتين، فيقول إن شرشالي استعرض في كلمته مضمون الرسالة التي يحملها لمدير الخارجية الحجازية. أما الشريف حسين فقد بدأ كلمته بمديح فرنسا، وأعلن أن الحجاج في حمايته منذ وصولهم إلى الحجاز، كما أعلن أيضا أنه يقبل كل المساعدات التي تقدمها فرنسا وبريطانيا وإيطاليا شريطة أن تكون مفيدة لبلده.



1917/06/11
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٨٢ من كـاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يفـيد كـاريو بمغـادرة بريمون Colonel Brémond، وأنه تلـقى رسالة من بـروست Prost، جاء فيها أن الأتراك أرسلوا طائرة من المديـنة المـنورة إلـى دمشق فـي ٢٨ أبريـل (نيسان)، وأن الأميرين عبدالله وفيصل التقيا ولسون Colonel Wilson فـي وادي العيص بتاريخ ٢٧ أبريل. وتنقل البرقية عن بروست وصول ١٥٠ رجـلا من شمـر إلى المـدينة المنورة، وتقول إنهم كانوا موالين لابن رشيد في السابق، كما تشير إلى وصول كتيبة تركية بقيادة محمد جمال إلى العلا. وتورد البرقية نبأ وصول الشـيخ (النوري) بن شعلان من سورية إلى معسكر الأمير عبدالله معلنا دعمه لجيش الشريف الذي سيتوجه إلى سورية مهديا إياه ٤٢ جملا. ويفيد كاريو أن ٢٠٠ بدوي متطوع أعزل يلتحقون بمعسكر الأمير عبدالله كل يوم قادمين إما من الحجاز وإما من سورية.

1917/06/11
7N/2139 (1) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطف من مقال منشور في العدد ٨٦ من صحيفة «الـقبلة» الصادرة في ٢١ شعبـان ١٣٣٥هـ الموافق ١١ يونيـو (حزيران) ١٩١٧م مـضمنة في رسـالة رقم ١٠٨ من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ١٢ يونيو وموقعة من كاريو Lieutenant Cariot بالنيابة عن رئيس البعثة.

يفيد المقال أن الأمير زيد بن الحسين بعث ببرقية تشير إلى هزيمته ابن رشيد في معركة فقد فيـها أسلحة وذخائـر ومؤنا وعددا من الأسرى والقتلى. ويضـيف المقال أن الأمير زيد أعلن أن المستقبل للعرب، وأن ابن رشيد سيندم على فعلته، وأن على أنصاره أن يعلموا أن سلوكهم يخالف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وتقول برقية الأمير زيد إن العرب سيحاربون من تجرأ على تدنيس منبر الرسول وقبره، وتُذَكِّرُ بالحديث النبوي الشريف «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة». وتتضمن البرقية نداء للوقوف في وجه العدو دفاعا عن شرف الأمة العربية، ولحمل السلاح ضد ابن رشيد وأنصاره.

Guerre 14-18/K/1696 ●

1917/06/12
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٨٣ من كـاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يـسوق كـاريو مـعلـومـات وردته مـن شرشالي. تفيد تلك المعلومات أن معركة كبيرة نشبت بين قـوات الشريف وقوات ابن رشيد حققت فيها الأولى انتصارا حقيقـيا وانسحب



ابن رشيد تاركا العديد من القتلى، وأن مهندسا وصل مؤخـرا من المدينـة المنورة أفاد أنه لاذ بالفرار كي لاينفذ أمر فخري باشا بتعديل مآذن المسجد النبوي الشريف لتجهيزها بالرشاشات، وأن فخري باشا ينوي نبش قبر الرسول صلى الله عليه وسلم للتحقق من وجود رفاته.

1917/06/13
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٨٤ من كـاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يفيد كاريو بوصول السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* إلى يـنبع بتـاريخ ١١ يونـيو ومغادرتهـا في اليوم التالي بـاتجاه الوجه أو السويس حسب حالة البحر، وأنه تسلم تقريرا من لاموت Lamotte فـي الوجه، يفـيد أن ولـسون Colonel Wilson صـرح أن قوات الشريف ستحاول الاستيلاء على العلا وتدمير خزان المياه والمضخات والتمديدات الموجودة في محطة سكة حديد الحجاز، وأن نيوكومب Colonel Newcombe قائـد فرقـة الهجـانة سيدمر سكة حديد الحجاز بين مدائن صالح والعلا لمنع وصول الـتعزيزات التركية، وأن الأمراء عبدالله وعلي وزيد سيتوجـهون إلى المدينة المنورة، كما صرح أيضا أن الطائرات ستـشارك في المعـارك. ويضيف كـاريو أن صحيفة «القبلة» نشرت في عددها المؤرخ في ١١ يونيو مقالا ينذر ابن رشيد بغـضب الله تعالى لمؤازرته الأتراك، ويؤكد أن الإمارة للأمة العربية، وأن قوات الشريف ستقاتل إلى أن يتحقق النصر لسليل الرسول صلى الله عليه وسلم.

1917/06/13
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٣٥ (١٠٤) موقعة من دوانيل دو سان كـانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسـكرية الفرنسية في مصر إلى بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يفيد سان كانتان أن تقدم ابن رشيد باتجاه المدينة المنورة بات ممكـنا، إما لعدم اعتراض عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي يبدو أنه استجاب لنداءات ابن رشـيد السلمية، وإما لأن هناك اتفاقا بين الزعيمين بسبب خـلاف عبدالعزيز آل سعود مع الملك حسين.

1917/06/13
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٤١٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت منها نسخ إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٨٣ من كاريو Lieutenant Carriot من الـبعثة الـعسكـرية



الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ١٢ يونيو، يفيد فيها نقلا عن شرشالي أن معركة كبيرة نشبت بين قوات الشريف حسين وقوات ابن رشيد حققت فيها الأولى انتصارا حقيقيا، وبأن مهندسا وصل مؤخرا من المدينة المنورة، أفاد أنه لاذ بالفرار كي لا ينفذ أوامر فخري باشا بتعديل مآذن المسجد النبوي الشريف لتجهيزها بالرشاشات، وأن فخري باشا ينوي نبش قبر الرسول صلى الله عليه وسلم للتحقق من وجود رفاته.

Guerre 14-18/K/1696 ●
5N/208 ▲

1917/06/13
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤١٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ومذيلة برسم توضيحي للحجاز.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٨٤ من جدة تفيد أن ولسون Colonel Wilson أوضح أن شريف باشا سيحاول الاستيلاء على العلا، وأن نيوكومب Colonel Newcombe قائد فرقة الهجانة سيدمر سكة حديد الحجاز بين المدينة المنورة والعلا لمنع وصول تعزيزات تركية. وتضيف البرقية أن هدف الأمراء عبدالله وعلي وزيد هو المدينة المنورة، وأن الطائرات ستشارك في العمليات. وتذكر البرقية أن صحيفة «القبلة» نشرت في عدد ١١ يونيو مقالا ينذر ابن رشيد بغضب الله لوقوفه إلى جانب الأتراك.

Guerre 14-18/K/1696 ●
5N/208 ▲

1917/06/13
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٥٩-٢٦٠ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية نقلا عن مصدر سري موثوق إلى وجود ٦١٥ مريضا و١٧ جريحا و٦٠ صفيحة وقود طائرات في المدينة المنورة بتاريخ ٦ يونيو. وتضيف البرقية أن تقدم ابن رشيد باتجاه المدينة المنورة كان ممكنا بسبب تساهل الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي ربما أصغى إلى عروض خصمه السلمية، واتخذ هذا الموقف نظرا لخلافه مع ملك الحجاز.

16N/3205 ▲
7N/2145 ▲
5N/207 ▲

1917/06/13
16N/3205 (1) ▲

برقية رقم ١٠٦١ من الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى (وزير الحرب الفرنسي)، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.



تفيد البرقية أن الشريف زيد هاجم بالقرب من المُسْتَجِدَّة في الأيام الأولى من يونيو ابن رشيد الذي كان في طريقه من حائل إلى المدينة المنورة لنقل المساعدات للأتراك العثمانيين، وتضيف أن الشريف زيد غنم من ابن رشيد مدفعاً، و٣ رشاشات، وبعض الأسرى.

7N/1286 ▲

1917/06/14
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١١/ ٩-٤٤٩٨ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية-إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

جاء في النشرة نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الشريف زيد بن الحسين هاجم قرب المستجدة ابن رشيد الذي كان في طريقه من حائل إلى المدينة المنورة لنقل المساعدات للأتراك العثمانيين، وأن الشريف زيد غَنِمَ من ابن رشيد مدفعاً، و٣ رشاشات، وبعض الأسرى. كما تنقل النشرة أيضا عن دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أن مسير ابن رشيد إلى المدينة المنورة أصبح ممكنا بعد أن عقد، كما يبدو، صلحا مع خصمه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أو أنه استجاب لعروض الصلح التي قدمها ابن رشيد ليثير غيظ الشريف حسين وحنقه.

1917/06/14
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٣٦ (١١٠) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كاريو Lieutenant Carriot مندوب البعثة في جدة، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تشير البرقية إلى أن وجود ابن رشيد في المعركة التي دارت مؤخرا في شمال الحناكية غير مؤكد، وأنه بقي في حائل وأسند قيادة قواته إلى مستشاره رشيد بن ليلى.

1917/06/15
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٨٦ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يفيد كاريو باستلامه برقية مشفرة من شرشالي. يتحدث شرشالي في برقيته عن لقائه الثاني مع الشريف حسين، ويقول إنه أبلغه أن لديه اعتمادا من الحكومة الفرنسية للإشراف على الرباط المغاربي في موسم الحج القادم، ولترسيخ العلاقات الودية مع المملكة العربية الجديدة. وتضيف البرقية أن الشريف حسين أجابه شاكرا لفرنسا على ما أبدته من ود له، ودعم لقضيته. ويضيف كاريو أن ثمة شائعات مفادها أن الأمير عبدالعزيز آل

سعود حاكم نجد يتأهب للهجوم على ابن رشيد.

1917/06/15
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٦٢ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشكك البرقية باشتراك ابن رشيد في المعركة التي جرت مؤخرا شمال الحناكية، وترجح بقاءه في حائل وإسناد قيادة قواته إلى مستشاره رشيد بن ليلى.

5N/207 ▲

1917/06/16
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٦٣ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ستورز Storrs غادر الكويت للقاء الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد برفقة مبعوث أرسله هذا الأخير إلى البريطانيين، وسيتوجه بعد ذلك من نجد للقاء الأمير عبدالله.

5N/207 ▲

1917/06/20
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٦٦ من دوانيل دو سان كانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تزعم البرقية أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد طلب أسلحة وإعانات مالية من الأتراك، وأن فخري باشا أرسل له مبعوثا.

5N/207 ▲

1917/06/21
Guerre 14-18/K/1696 (1) ●

مسودة رسالة من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جهات عدة بأرقام مختلفة، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تعمم وزارة الخارجية مضمون برقية رقم ٢٦٢، مؤرخة في ١٥ يونيو ١٩١٧م من دو سان كانتان Lieutenant de Saint-Quentin، جاء فيها أن البريطانيين احتلوا في ١٢ يونيو ميناء الصليف في اليمن، وهزموا الحامية التركية، وأن مشاركة ابن رشيد في المعركة التي دارت شمال الحناكية غير مؤكدة. ويعتقد أنه بقي في حائل بعد أن أسند مهمة قيادة القوات لمستشاره رشيد بن ليلى.



1917/06/25
6N/159 (9) ▲

ترجمة فرنسية لتقرير سنوي عن العمليات العسكرية في الحجاز من ريجنالد وينجيت General Sir Reginald Wingate القائد العام البريطاني في الحجاز إلى وزارة الحرب البريطانية، مؤرخ في القاهرة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ومنشور في الملحق الخامس لمجلة «لندن جازيت» *London Gazette*، المؤرخ في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م. والترجمة مرفقة بالنص الإنجليزي.

يشير التقرير إلى رغبة زعماء الثورة العربية في تلقي دعم مادي ومشورة من الحلفاء، وإلى إرسال قوة صغيرة مدربة إلى الحجاز في نهاية يونيو ١٩١٦م، وإلى خدماتها التي أشاد بها الشريف حسين في تقرير وجهه إلى وينجيت، مؤرخ في ٢١ أغسطس (آب) خاصا بالذكر فيها اللواء سيد باشا علي، والنقيب عبدالحميد أفندي فؤاد، ومحمد أفندي كامل. ويقول التقرير إن الأتراك فوجئوا بانطلاق الثورة في ٩ يونيو ١٩١٦م، وإن قوات الشريف حسين دخلت مكة المكرمة وجدة خلال الشهر الأول من الثورة، ويذكر سقوط حامية الطائف في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م بمساعدة المدفعية المصرية بقيادة اللواء سيد باشا علي.

ويشير التقرير إلى وصول البعثة العسكرية الفرنسية برئاسة بريمون Colonel Brémond إلى جدة، ويتحدث عن محاولة الأتراك بقيادة فخر الدين (فخري) باشا التقدم من المدينة المنورة عن طريق رابغ لاستعادة مكة المكرمة، وعن هجمات قوات الشريف حسين على سكة حديد الحجاز وطرق المواصلات، وقيام الأمير عبدالله باحتلال الوجه في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م وتهديده سكة حديد الحجاز من هدية حتى قلعة المعظم. ويشير التقرير إلى توزيع القوات التركية وعدد أفرادها، وإلى تمركز الأمير عبدالله في وادي العيص وبناء قاعدة له في ينبع مع الاحتفاظ بمجموعات صغيرة شمال شرق المدينة المنورة لاعتراض قوافل الإمداد التي كان يرسلها ابن رشيد. كما يشير إلى تمركز قوات الأميرين علي وزيد جنوب المدينة المنورة وغربها.

ويذكر التقرير قدوم بعثة بريطانية من السويس إلى الحجاز في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٧م لمساعدة ولسون Lieutenant-Colonel Wilson، ووصول تعزيزات تركية من دمشق، ويستبعد سقوط المدينة المنورة في القريب العاجل. كما يستعرض دعم القوات البريطانية في مصر بقيادة موري General Maurray والقوات البحرية بقيادة ويميس Vice-Amiral Wemyss وسرب الطيران الملكي بقيادة روس Ross وفرقة طيران الشرق الأوسط بقيادة سالموند Brigadier-General Salmond. ويخلص القائد العام البريطاني إلى أن ولسون Lieutenant-



Colonel Wilson ممثله السياسي والعسكري قام بمهمته بنجاح. ويشكر وينجيت أفراد المكتب العربي البريطاني في القاهرة بقيادة كورنواليس Major Cornwallis، ويورد أسماء عدد من الضباط وضباط الصف البريطانيين في الحجاز.

1917/06/26
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٤٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أبرق من بورسعيد بأن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* أبحرت من السويس باتجاه الجزيرة العربية وعلى متنها بعض العسكريين والأسلحة والذخائر.

1917/06/27
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٩٧ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يفيد كاريو أن مصدرا حسن الاطلاع في مكة المكرمة أبلغه أن ابن رشيد تعرض لهزيمة جديدة على يد القوات العربية التي غنمت منه ٧٤ بعيرا و٢٥ بندقية و٤ مدافع وأغناما وذخائر ومؤنا.

1917/06/28
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ١٩٨ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن خسائر ابن رشيد باهظة، وأن قواته تكبدت ٧٥ قتيلا في أثناء المطاردة وفقدت ٢٠٠٠ بعير.

1917/06/28
6N/191 (1) ▲

ترجمة فرنسية لمقال منشور في العدد ٩١ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٩ رمضان ١٣٣٥هـ الموافق في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٧م مضمنة في رسالة رقم ١١٢ من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في أول يوليو (تموز) ١٩١٧م وموقعة من كاريو Lieutenant Carriot بالنيابة عن رئيس البعثة ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير الصحيفة إلى ما أعلنته عن هزيمة قوات ابن رشيد وأنصاره في ٢١ شعبان وإلى الغنائم التي حصل عليها الأمير زيد. وتورد ما نقله الأمير زيد في ٢٩ شعبان إلى ملك الحجاز حول تلك الغنائم وعدد القتلى والأسرى، كما تورد أيضا إشارته إلى وصول



صالح بن بـلاع زعيم العقيـلات في المدينة المنورة إلى معسكره.

17N/499 ▲
Guerre 14-18/K/1696 ●

1917/06/28
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٤٤٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٩٧ من جدة، مؤرخة في ٢٧ يونيو تفيد، نقلا عن مصدر موثوق في مكة المكرمة، أن ابن رشيد تعرض لهزيمة جديدة وخسائر أخرى.

Guerre 14-18/K/1696 ●
17N/499 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/06/29
16N/3205 (1) ▲

رسـالـة رقم ٥٦٦١ مـن دو لا بانـوز Général de La Panouse (الملحق العسكري الـفرنـسي فـي لـندن إلـى وزيـر الحرب الفرنسي)، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

يذكر دو لا بانوز أن الانتصار الذي حققه الشريف زيد بن الحسين على ابن رشيد قرب المستجـدة في الأيام الأولى من شهـر يونيو كان نصرا ساحقا، وأن ابن رشيد خسر في المواجهة، فضلا عـن رايته، أكثر من ٢٠٠ بندقية، و٣٠٠٠ جمل، و٢٠٠٠ رأس غنم، و٧٥ قتيلا.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1917/06/29
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٤٤٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٩٨ من جدة، مؤرخة في ٢٨ يونيو تؤكد خسائر ابن رشيد ومقتل ٧٥ من رجاله وفقدانه أكثر من ١٠٠٠ بعير.

Guerre 14-18/K/1696 ●
5N/121 ▲
17N/499 ▲
5N/208 ▲

1917/06/30
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ٢٠٠ من كاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩١٧م.

تفيـد البرقية بـوصول ولسون Colonel Wilson إلى جدة قادما من الوجه على مـتن السفينة «دافرين» *Dufferin* وتنقل عن صحيفة «القبلة» في عـددها المؤرخ في ٢٩ يونيو أن خسائر ابن رشيد إثـر هزيمته كانت ٤ مدافع



جبلية و٣٠٠٠ بعير محمل بالمؤن و٢٠٠ ناقة حلوب و٤٤ قطيعا من الإبل يضم كل منها من ٣٥ إلى ٨٠ ناقة، و٣٥ ذودا من الأغنام و١٦ بندقية موزر Mauser مع ذخائرها. وبلغ عدد القتلى ٧٦ بينهم شقيق غالب بك قائد حامية المدينة المنورة. كما تشير البرقية إلى وصول ٦ أعيان من مكة المكرمة لاستقبال البعثة الإيطالية التي لم تصل بعد.

1917/07/02
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٥٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٠٠ من جدة بتاريخ ٣٠ يونيو (حزيران) التي تورد خسائر ابن رشيد وتشير إلى مقتل عدد من رجاله ومنهم شقيق غالب بك قائد حامية المدينة المنورة.

Guerre 14-18/K/1696 ●
16N/3205 ▲
17N/499 ▲
5N/208 ▲

1917/07/02
7N/2140 (17) ▲

مذكرة رقم ٤٩٥٢ ٩/١١ عن البعثة العسكرية الفرنسية في مصر صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تتناول المذكرة أهداف البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، وتكوينها، والعناصر الموضوعة تحت تصرفها، وتعطي لمحة تاريخية عن عملها، وعن الوضع العسكري في الأول من يونيو (حزيران) ١٩١٧م. تبدأ المذكرة بسرد بدايات ثورة الشريف حسين على الأتراك، وتتحدث عن دعم البريطانيين له، في وقت كانت فيه فرنسا بعيدة عما يجري، مع أن مكانتها كقوة إسلامية كبرى (كذا) لا تعفيها من القيام بدور للتأثير في مجريات الأحداث. وعندما ازدادت الصعوبات حدة في وجه المملكة العربية الناشئة دعت بريطانيا فرنسا لمساندة الشريف. وكان أول قرار لها في هذا الاتجاه إعادة فتح باب الحج الذي يعتبر موردا رئيسيا بالنسبة إليه، وتكليف وفد سياسي يضم شخصيات دينية من الجزائر وتونس والمغرب بإبلاغ الشريف حسين مساندة فرنسا له وتقديم الهدايا والإعانات.

وتقول المذكرة أيضا إن فرنسا قررت إلحاق البعثة السياسية ببعثة عسكرية تضم ضباطا من شمال أفريقيا للبحث مع الشريف في طبيعة العون المنتظر من فرنسا. وتم تعيين بريمون Lieutenant-Colonel Brémond رئيسا للبعثتين. وقد وصلت البعثة إلى الإسكندرية في أول سبتمبر (أيلول) ١٩١٦م، وكلف قدور بن غبريط برئاسة الوفد السياسي ورافقه كادي Commandant Cadi إلى جانب بريمون



الذي لا يستطيع تجاوز حدود مدينة جدة. ثم تشير المذكرة إلى تسارع الأحداث، فقد أخفق الأمير فيصل بن الحسين في المدينة المنورة وفر أمام ملاحقة الأتراك، وتقول إن المساعدات العسكرية المقدمة من بريطانيا لم تكن كافية لمواجهة القوات العثمانية، مما دفع بريطانيا لطلب تدخل فرنسا.

وتصف المذكرة في بندها الثاني الأسلحة التي وضعت تحت تصرف البعثة الفرنسية والضباط والجنود العاملين عليها، وتفيد أنه تم الاتفاق بين بريمون والبريطانيين على أن تكون السويس هي القاعدة العسكرية وليس بورسودان، ثم بدأ إرسال التعزيزات الفرنسية في النصف الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م. وتتناول المذكرة بعد ذلك بشيء من التفصيل عمل البعثة العسكرية في الحجاز، ثم تصف الوضع العسكري هناك في مطلع شهر يونيو (حزيران) ١٩١٧م، وتفيد أن التهديد التركي لمكة المكرمة بات ضعيفا، إلا أنه لم يتلاش كلية، وأن عدد القوات التركية في المدينة المنورة لا يتجاوز ١٠ آلاف جندي بينما تتراوح أعداد القوات الموالية للشريف بين ٣٥ و٤٠ ألف جندي، ولكنها مع ذلك تقول إن الأتراك قادرون على هزيمة جيش الشريف حسين المنقسم إلى أربعة جيوش يرأس كل واحد منها أحد أبنائه الأربعة، وذلك لعدم انضباط عناصره من البدو فضلا عن ضعف تسليحه.

وتشير المذكرة إلى التقارير الدورية التي تعدها البعثة الفرنسية أو مصادر إعلامية أخرى كالتقرير الذي أعده الأب جوسن Père Jaussen الرئيس المعاون لمكتب استخبارات الفرقة البحرية في سورية في مطلع أبريل (نيسان) ١٩١٧م، وتناول فيه الوضع في الجزيرة العربية والمساعدات الفعلية المقدمة للشريف من فرنسا وبريطانيا. وتفيد المذكرة بظهور مستجدات تستدعي موقفا فرنسيا جديدا، منها انضمام قبيلة الحويطات إلى الشريف حسين، ومنها على وجه الخصوص انضمام بطن رئيسي من بطون قبيلة عنزة ذات النفوذ الكبير في البادية السورية إلى الشريف. وهذا يعني من وجهة نظر صاحب المذكرة أن طريق سورية يصبح مفتوحا أمام قوات الشريف في اليوم الذي تسقط فيه المدينة المنورة. وتخلص المذكرة إلى القول إن دور البعثة العسكرية الفرنسية في مصر لم يعد له الأهمية نفسها التي كانت له في السابق، وهو يقتصر اليوم على مساعدة الشريف في دحر الأتراك، وتأمين استقلال البقاع المقدسة، لأن قيام دولة عربية قوية تحت نفوذ بريطاني ينذر لفرنسا بصعوبات مستقبلية. وتتضمن الوثيقة مصورا للجزء الغربي من الجزيرة العربية يمتد شمالا إلى دمشق بينت عليه الطرق وممرات القوافل وسكة حديد الحجاز وأسماء القبائل الرئيسية وأماكن وجودها.



1917/07/05
Guerre 14-18/K/1696 (1) ●

رسالة بخط اليد من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جهات عدة بأرقام مختلفة، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩١٧م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

إلحاقا لرسائلها السابقة حول الهزيمة التي تعرضت لها قوات ابن رشيد على يد القوات العربية، تفيد إدارة أفريقيا أنها ترسل نسخة من برقية من بريمون Colonel Brémond، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) يتحدث فيها عن مذكرة صدرت بشأن هذه المعركة.

1917/07/07
Guerre 14-18/K/1696 (3) ●

مسودة برقية رقم ٣١٢٩ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

جوابا عن برقية رقم ١٠٦٨ تاريخ ٥ يوليو ١٩١٧م وردت من السفير الفرنسي في لندن، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه يبدو أن المخاوف التي أظهرها رونالد جراهام Sir Ronald Graham إزاء ما نسب إلى فرنسا من أطماع في الحجاز والجزيرة العربية لم تلق أذنا صاغية لدى جورج بيكو Georges Picot. وتشير البرقية إلى تعليمات أرسلتها الوزارة إلى شرشالي (ممثلها في مكة المكرمة) توضح أن هدف السياسة الفرنسية في الحجاز هو المحافظة على استقلال الشريف وسيادته على كامل ممتلكاته. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه طلب من شرشالي أن يضع في اعتباره أن الوضع في الجزيرة العربية صار مواتيا للمصالح التجارية البريطانية بسبب قرب مصر والخليج من الجزيرة، فضلا عن المصالح السياسية لبريطانيا في الجزيرة العربية. ويشير الوزير إلى مذكرة أرسلها إلى سفير بريطانيا في باريس بتاريخ ٢٢ مايو (أيار) بيَّن فيها السياسة الفرنسية في الحجاز.

وفيما يتعلق بغياب أي إشارة إلى الاتفاقات المبرمة بين بريطانيا والإمارات العربية الأخرى غير الحجاز، يرجع الوزير ذلك إلى أن شرشالي معتمد لدى الحكومة الهاشمية فقط ولا علاقة له بموضوع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد واليمن وساحل القراصنة (الساحل المتصالح). ويخلص الوزير إلى القول إن المصالح الفرنسية تقتصر على الحجاز وعلى استقلال الشريف وسلامة الأراضي المقدسة، وإنه من الضروري الاحتراس من الأطماع التي تراود بعض المستعمرين البريطانيين في الهيمنة على الحجاز.

1917/07/10
16N/3205 (1) ▲

برقية رقم ٢٩٧ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.



تذكر البــرقية أن البريطانــيين مطمئنون لموقف عبدالعزيز آل سعود حاكم نجـد الذي عاد إلى عاصمته الرياض تاركا أحد أبنائه في منطقة بريدة لمراقبة ابن رشيد.

1917/07/10
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٤١ (٩٣) موقعة من دوانيل دو سان كـانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العســكرية الفرنسية في مصر إلى كاريو Lieutenant Carriot مندوب البعثة في جدة، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تفيـد البرقية بوصــول جمال باشا إلــى الحجاز وباطمئنان بريطانيا إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي أبـلغ بيرسي كوكس Percy Cox أنه سيعود إلى الرياض تاركا ابنه في القصيم لمراقبة ابن رشيد الذي مني بهزيمة نكراء.

5N/207 ▲

1917/07/19
17N/472 (1) ▲

برقية رقم ٢١٨ من كـاريو Lieutenant Carriot من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تفيد البرقية بوصول المدافع الأربعة التي خسرها ابن رشيد في معركته مع الأمير زيد إلى مكة المـكرمة، وبتعيين الدكـتور محمد الحسين مديرا للصحة بدلا من محمد سليم الذي أصبح الطبيب الخاص للشريف حسين وطبيب الجيش.

1917/07/20
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٤٨٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢١٨ من جدة، مؤرخة في ١٩ يوليو. تفيد البرقـية بوصول ٤ مدافع إلى مكة المكرمة، غنمها الأمير زيد في معركته الأخيرة ضد ابن رشيد.

16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/07/21
6N/192 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٣١٨ من دوانيل دو سان كـانتان Lieutenant Doynel de Saint-Quentin من الـبعـثة العـسكـرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيـد البرقيـة أن الطائرات البـريطانيـة قصفت العلا في ١٣ و١٥ يوليو، وأن تبوك طلبت تعزيزات من القيادة العامة في مدائن صالح، وأن نيوكومب Colonel Newcombe أبرق بأن قوات الشريف احتلت تيماء وقتلت ممثل ابن رشيد و٥٠ تركيا. وتضيف البرقية



أن الشريف يلح من جديد على منع التهريب بين الكويت وحائل مما سيعجل بعداء شمر لابن رشيد.

16N/3205 ▲
5N/207 ▲

1917/07/26
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٩٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٢٠ من جدة، مؤرخة في ٢٤ يوليو تفيد بوصول ٣٠٠ حاج من مصوع و١٠٠ من بورسودان. وتضيف البرقية أن السفينة البريطانية «ريس فيشر» *Race Ficher* نقلت ستة مدافع ميدان لصالح حامية جدة، وأن ممثل الشريف حسين وعددا من وجهاء جدة زاروا البعثة العسكرية الفرنسية بمناسبة عيدالفطر.

1917/07/26
7N/2138 (1) ▲

نسخة من رسالة رقم ١١٥ من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كل من وزير الحرب الفرنسي، ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٧م وموقعة من كاريو Lieutenant Carriot بالنيابة عن رئيس البعثة.

تتضمن الرسالة ترجمة فرنسية لبرقية من مساعد اليافي وكيل وزارة الخارجية الهاشمية المؤقت إلى رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٣ يوليو ينقل إليه فيها ملخص برقيتين وجههما الأمراء إلى ملك الحجاز بعد سقوط العقبة وتيماء، تفيد أولاها أن قوات ملك الحجاز استولت على العقبة وعلى جميع المواقع العسكرية على الطريق بين معان والعقبة، وبلغ عدد الأسرى ٧٢٠، بينهم عشرون ضابطا أحدهم برتبة عالية، ومهندس ألماني، وغنمت مدفعين. وبلغ عدد قتلى العدو ٥٠٠ قتيل مقابل ٤ قتلى و٥ جرحى في صفوف القوات الحجازية. وجاء في البرقية الثانية أن قوات ملك الحجاز استولت على تيماء وأسرت ممثل ابن رشيد وقتلته ووقع ١٥٠ مقاتلا من قوات (رشيد) بن ليلى بين أسير وقتيل.

1917/07/29
17N/472 (1) ▲

برقية رقم ١٣٢ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أنه بعد أن تم الاتفاق مع ممثل الأمير فيصل على المكان غادر المصور السينمائي الوجه إلى جدة لتصوير جيش الشريف. وتضيف البرقية أن الشريف حسين حظر تصدير الذهب. وتنقل البرقية عن رسالة



من راهــو Raho أن الأمير عبــدالله يــجري مفــاوضات مــع ابن رشــيد، وأن جــويس Colonel Joyce ونــيــوكـــومــب Colonel Newcombe موجــودان في معســكر الأمير عبداللــه. ويضيف بريمون أن الأميــر دعاه، وأنه أرســل مكانــه دبوي Capitaine Depui الذي سيقوم بجولة لدى الأمراء الثلاثة.

1917/07/29
7N/2139 (1) ▲

نشرة مــعلومات رقم ١١٨ مــوقعة من بــريمون Colonel Brémond رئــيس الــبعــثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في جدة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد النشرة أن المدافع الأربعة التي فقدها ابن رشيد وصــلت إلى معسكــر الأمير زيد حوالي ٢٠ يونيو (حزيران)، وأن ٧٠٠ رجل من قبــيلة هتيم مــن ضواحي المدينة المنورة وصلوا إليه في ٢٩ يوليو بقيادة خمسة شيوخ هم ابن سمْرة (وردت Ibn Chemiran) وابن زبنة وابن خزيم وابن برّاك وابن داموك، وأن مفاوضــات بدأت بين الأمير عــبدالله وابــن رشيــد. وتذكر الــنشرة أيضــا أن بن جيــنة Lieutenant Bendjenat والمساعــد قدور من كتيــبة الصحــراويين وصلا معــسكر الأميــر عبدالله فــي ٨ يوليو قادمين من ينبع، كــما وصل إليه في ١٤ يوليو الأمير فيصل وجعفر باشا ونيوكومب Colonel Newcombe وأربعة من ستــة جنود مصريين كــانوا قد اختفوا. وتتحدث النشرة كذلك عــن وصول جويس Colonel Joyce إلى المعسكر في ١٦ يوليو.

1917/07/30
6N/191 (1) ▲

نسخــة من برقية ســرية رقم ٥٠٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القــاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٢٩ يوليو. تفيد البرقية أن المصور السينمائي غادر الوجه إلى جدة لتصوير جيش الشريف بعد أن اتفق مع ممثل الأمير فيصل على المكان. وتضيف البرقية أن الشريف حسين منع تــصدير الذهب بعد الانخفاض الحاد في قيمة الجنــيه الاسترليني الذهبي. وتتحدث البرقية عن مفاوضات بين الأمير عبــدالله وبين ابن رشيد وعن وجــود نيــوكومب Colonel Newcombe وجــويس Colonel Joyce في معسكر الأمير.

5N/121 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/07/30
Guerre 14-18/K/1697 (1) ●

نشرة مــعلومات رقم ٧٢٢ موقــعة من بريمــون Colonel Brémond رئيــس البعــثة



العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩١٧م.

تورد النشرة معلومات صادرة عن مكتب الاستخبارات في ينبع مفادها أن محمد سليمان، وهو لاجئ تونسي، أفاد أن الشيخ صلاح شريف التونسي الجنسية، من أنصار جمعية تركيا الفتاة منذ تأسيسها، لعب دورا مهما في أثناء الحرب، وكُلِّف في مطلع عام ١٩١٥م بالتوسط بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد. وتفيد النشرة أن صلاح شريف قال في اجتماع عام في المدينة المنورة إنه في خدمة أمير المؤمنين ويعمل لإعلان الحرب في المغرب (ضد فرنسا).

1917/08/06
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥١٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٤١ من البعثة العسكرية الفرنسية، مؤرخة في جدة في ٥ أغسطس تفيد بأنه لا يمكن إصلاح السفينة «سان بريو» *Saint Brieuc* قبل ٢٦ أغسطس، وأنه لا يمكن الاعتماد على الشركة الخديوية التي ستقل المحمل. وتطلب البرقية تأمين الإمداد وتبديل المفارز العسكرية في الجزيرة العربية لمواجهة موسم الحج والاحتياجات العسكرية.

1917/08/08
PAAP 237 Cherchali/1 (2) ●

مذكرة داخلية رقم 42 CH موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن أحد أهالي المدينة المنورة الذي وصل إلى جدة قادما من مكة المكرمة بتاريخ ٧ أغسطس أكد أنه شاهد وصول ٤٠ شيخا من أعيان شمر أرسلهم ابن رشيد لإحلال السلام مع الملك حسين. ويطلب بريمون من شرشالي التحقق من صحة النبأ لأهميته البالغة.

1917/08/12
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٢٤٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

تفيد البرقية باحتمال عودة وهيب باشا العدو الشخصي للشريف حسين إلى المدينة المنورة للتفاوض مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وبوصول ٣٢٠ حاجا من بور سودان على متن سفينة تابعة للشركة الخديوية للملاحة بتاريخ ١١ أغسطس، ويشير بريمون إلى ترقب الأهالي وصول الشريف حسين إلى جدة حيث ينتظر أن يصدر قرارات مهمة.



1917/08/12
16N/3200 (1) ▲
برقية رقم ٥٣١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ٢٤٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في جدة في ١٢ أغسطس ١٩١٧م بشأن احتمال عودة وهيب باشا إلى المدينة المنورة للتفاوض مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.
5N/208 ▲

1917/08/24
17N/494 (1) ▲
برقية رقم ٢٦١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن بايو Général Bailloud وصل في ٢٣ أغسطس على متن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc* واستقبلته السلطات، ثم غادر في اليوم التالي إلى بورسودان، كما تفيد أن كادي Colonel Cadi أعلم بريمون أن آلافا من البدو تجمهروا بتاريخ ١٩ أغسطس مطالبين الأمير علي بدفع استحقاقاتهم المتأخرة. وتذكر البرقية أن الأمير علي أكد وصول امدادات كبيرة إلى المدينة المنورة بواسطة ابن رشيد وبمعرفة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويرى بريمون ضرورة بحث الأمر مع كلايتون General Clayton. ويضيف نقلا عن عدد من الفارين من المدينة المنورة إلى معسكر الأمير علي أن بصري باشا سيحل محل فخري باشا قائدا للفيلق التركي في الحجاز.

1917/08/25
17N/499 (1) ▲
برقية رقم ١٦٢ (١١٢) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة الموجود في جدة، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يفيد دو سان كانتان أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد تمكن من السيطرة على الطرق المؤدية إلى حائل مما يحول دون وصول الإمدادات القادمة من العراق إلى المدينة المنورة عن طريق ابن رشيد.

1917/08/25
5N/121 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ٥٥٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.



ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٦١، مؤرخة في جدة في ٢٤ أغسطس. تفيد البرقية أن آلافا من البدو تجمهروا مطالبين الأمير علي بدفع استحقاقاتهم المتأخرة، وأن الأخير أعلن عن وصول امدادات كبيرة من الكويت إلى المدينة المنورة بمعرفة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتقول البرقية إن بصري باشا سيحل محل فخري باشا في قيادة الجيش التركي في الحجاز.

7N/2138 ▲
17N/499 ▲
6N/191 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲
7N/2141 ▲
5N/208 ▲

1917/08/25
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٦٩ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى أن المكتب العربي في القاهرة يعتقد أن ابن رشيد لا يستطيع في الوقت الراهن إيصال امدادات مهمة من العراق والخليج إلى المدينة المنورة، وأن الطرق المؤدية إلى حائل يسيطر عليها الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وفهد بن هذّال (شيخ العمارات من عنزة) الذي تحالف معه مؤخرا.

5N/207 ▲

1917/08/25
16N/3205 (1) ▲

برقية رقم ٣٧٠ من دو سان كانتان de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر (إلى وزير الحرب الفرنسي)، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

تتحدث البرقية عن قوات الأتراك وعتادهم، وتذكر أن قيادة هذه القوات موجودة في العلا التي تقع على بعد ٢٥٠ كيلومترا شمال غرب المدينة المنورة. وتضيف أن الأتراك العثمانيين في المدينة المنورة لن يستطيعوا تلقي العتاد والمؤن من ابن رشيد لأن الطرق المؤدية من الخليج إلى بلاد الرافدين ثم إلى حائل عاصمة ابن رشيد تمر في أراضي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي يناصر البريطانيين.

1917/08/25
7N/2138 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٣٢ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن وفرة الذهب في الجزيرة تجعل المعيشة غالية جدا، ويقول بريمون إن كادي Colonel Cadi أخبره في ١٩ أغسطس



من بئر درويش أن جميع البدو يملكون الذهب. وتضيف البرقية أن الأمير علي تلقى نبأ مؤكدا مفاده أن مخزونا كبيرا من البضائع مكدس في الكويت، وأن ابن رشيد أرسل قبل خمسة عشر يوما قافلة كبيرة لنقلها باتجاه الغرب بموافقة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1917/08/25
● Guerre 14-18/K/1698 (1)

نسخة من رسالة رقم ١٣٣ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في جدة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يسوق بريمون رسالة تلقاها من شرشالي مبعوث فرنسا إلى مكة المكرمة يفيد فيها أن ابن رشيد كلف فيصل الجربا (وردت Djerou) بمهمة إجراء محادثات مع الحكومة الحجازية والاستعلام في الوقت نفسه عن حجم الجيش الحجازي وإمكانياته. وقد قام فيصل الجربا بزيارة كل من الأمير علي والأمير فيصل والأمير عبدالله ثم انتقل إلى مكة المكرمة التي وصلها في الأسبوع الثاني من شهر أغسطس حيث استقبله الملك. ويفيد شرشالي أن فيصل الجربا سعى إلى إظهار أخطاء ابن رشيد في محاولة لمعرفة مشاريع الملك المستقبلية، ولكن الملك كشف اللعبة وتحدث عن ابن رشيد باعتدال قائلا إن أخطاء هذا الأمير الشاب والذي لا يلقى المشورة الجيدة يمكن الصفح عنها إذا ما قورنت بالمشاعر الودية التي كان أجداده يظهرونها تجاه أمراء الحجاز. وقال الملك، ردا على طلب فيصل الجربا بالحصول على مساعدات وذخائر تمكن قبيلة شمر من الانضمام إلى جانبه، إن الحكومة الهاشمية لا تؤيد الأعمال المنفصلة، وإن على شمر الانضمام إلى جيش الحجاز إن أرادت، وعندئذ لن ينقصها شيء، أسوة بأقرانها في الأراضي القريبة من المدينة المنورة.

1917/08/26
▲ 16N/3200 (9)

تقرير عن أفكار الملك حسين الدينية والسياسية موقع من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخ في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

نقلا عن ولسون Colonel Wilson ولورنس Major Lawrence، يفيد التقرير أن المذهب الذي يتبعه الملك حسين لا ينبع تماما من السنة، بل ينحاز إلى بعض فرق الشيعة التي ترفض الفكرة الحديثة للخلافة، كما يرفض لقب أمير المؤمنين معتبرا أن مهمته تكمن في رعاية البقاع المقدسة والحكم وفق الشريعة الإسلامية والسعي إلى وحدة المسلمين، ويضيف أن الملك حسين يختلف عن أولاده ذوي الطموحات الآنية، فعبدالله

يطمح إلــى حكم نجد والعراق، وزيــد يريد حكم اليمن، وفيصل يتطلع إلى حكم سورية.

ويفيد التقــرير أن الملك حسين لا ينظر بعين الرضى إلى الوهابيين لأنهم يتمســكون حرفيا بالكتاب والسنة، ويأخذ عليهم توجههم الروحي والسياسي بزعامة عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي أرسل منذ أربع سنوات دعاة لنشر الوهابــية في القصيم وفي الحجاز بــين قبائل عتيبة ومطير وفي الطائف ومكة المكرمة. ويشير التقرير إلى أن الملك حسين أرسل ابنه عبدالله لاستعادة ولاء قبائل عتيبة ومطير من جديد، واحتج لدى عبدالعزيز آل سعود بسبب البلبلة التي أحدثها في تلك القبائل متهما إياه بالعمل ضد المصالح البريطانية. ويشير التقرير إلى أن هذه التهمة المتكررة تعزى إلى الخلاف الديني والسياسي بين الرجلين.

7N/2136 ▲
16N/3205 ▲

1917/08/26
17N/494 (1) ▲

برقــية رقــم 191 A من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فــي جدة إلى دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة الــعسكرية في مصر، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

جوابا عن الفقرة الثالثة من البرقية رقم ١٦٢، يفــيد بــريمون أن ولــسون Colonel Wilson أعلمه أنه أخبر غير مرة عن عمليات النقل المذكورة (من حائل إلى المدينة المنورة)، وقيل له إنهم عاجزون عن منعها لأسباب لا يعرفها.

1917/08/26
17N/494 (1) ▲

برقــية رقم ٢٦٤ مــن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فــي جدة إلى وزير فرنسا في القــاهرة، مؤرخــة في ٢٦ أغســطس (آب) ١٩١٧م.

يفيــد بريمون أن كادي Colonel Cadi أبلغه أن ابن رشيد أرسل قــافلة كبيرة إلى الكويت بالتواطؤ مع شيخ الكويت لتحميل كميات كبيرة من المؤن، ويقول بريمون إنه ينبغي الاستيلاء عليها، وإن ولسون Colonel Wilson طلب مــنه إبلاغ ذلك إلــى وزير فرنسا في القاهرة الذي سيبلغ بدوره المفوض السامي. وتضيف البرقية أن عملية الاستيلاء على القافلة سهــلة لأن ابن رشيد لجأ إلى مدائن صالح مــع ألفين من أنصاره، وأن قبيلة شمر أعلنت ولاءها للشريف حسين.

1917/08/27
6N/191 (1) ▲

نسخــة من برقيــة سرية رقم ٥٥٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القــاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩١٧م.



ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٦٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة تفيد أن ابن رشيد بعث إلى الكويت في الرابع من أغسطس قافلة كبيرة لنقل كميات من المؤن، وأنه ينبغي الاستيلاء على هذه القافلة، وأن ما يسهل عملية الاستيلاء عليها هو أن ابن رشيد لجأ مع ٢٠٠٠ رجل إلى مدائن صالح، وأن قبيلة شمر أصبحت تؤيد الشريف حسين.

17N/499 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1917/08/29
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٦٧ (١١٢) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩١٧م.

يفيد دو سان كانتان أن ابن رشيد ورجاله لجؤوا في الأيام القليلة الماضية إلى مدائن صالح.

1917/08/29
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٧٥ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ابن رشيد في مدائن صالح مع ١٠٠٠ من أنصاره، وقد أرهق وجودهم المخازن التركية. وتقول البرقية إن ابن رشيد تلقى من دمشق ٢٥ ألف ليرة تركية لتشكيل طابور قد يكلف بمهمة استرجاع تيماء التي احتلها رجال الشريف حسين. وتضيف البرقية أن ٥٠٠ جندي سيرافقون المحمل المصري هذه المرة، وأن ٢٠٠ مصري فقط سجلوا أسماءهم لأداء فريضة الحج. وتذكر البرقية أن الشريف حسين فقد كثيرا من شعبيته في مصر.

16N/3205 ▲

1917/09/01
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٢٧١ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن ثمة شائعات في مكة المكرمة عن وجود أو مرور مبعوثين للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وآخرين من قبائل حائل. وهناك تأكيدات مفادها أن الشريف حسين تلقى رسالة من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يشير فيها إلى



تأييده للشريف حسين. ويشير بريمون إلى غلاء المعيشة في المدينة المنورة وإلى السماح للفقراء بمغادرتها إلى ينبع. وينقل أخيرا أن سليمان بن رفادة قد خلف جمال باشا الأصغر في القيادة يعاونه صلاح الدين رئيس هيئة أركان فخري باشا.

1917/09/02
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٧١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٧١، مؤرخة في جدة في أول سبتمبر، تفيد أنه يشار في مكة إلى وجود أو مرور مبعوثين للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وكذلك مبعوثي قبائل حائل. وتؤكد البرقية وصول رسائل تأييد من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى الشريف حسين. وتقول البرقية إن الحياة أصبحت مكلفة جدا في المدينة المنورة، وإن سليمان بن رفادة قد خلف جمال باشا، وأصبح صلاح الدين رئيس هيئة أركان فخري باشا معاونا له.

Guerre 14-18/K/1698 ●
7N/2138 ▲
5N/121 ▲
17N/499 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲

1917/09/03
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٢٧٢ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن أحد زعماء شمر يدعى فيصل الجربا (وردت El Zerba) قدم من حائل والتقى الشريف حسين في مكة المكرمة، وعاد إلى بلده راضيا ومعربا عن ارتياحه لعدم وجود نصارى في مكة المكرمة كما قيل له سابقا. وتضيف البرقية أن سكان المدينة المنورة الذين غادروها إلى ينبع أشادوا باستقبال الفرنسيين لهم.

1917/09/04
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٧٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٧٢ (من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة)، مؤرخة في ٣ سبتمبر. تفيد البرقية أن زعيما كبيرا من قبيلة شمر يدعى فيصل الجربا (وردت El Zerba) قدم من حائل يرافقه موكب من الخدم، وقد استقبله شريف مكة



المكرمة، وتضيف البرقية أنه غادر مكة المكرمة بعد أن اطمــأن لعدم وجود دمار في المدينــة المقدسة كما نقل إليه.

5N/121 ▲
17N/499 ▲
16N/3200 ▲

1917/09/05
5N/121 (2) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٢٥-٢٨ من بـايو Général Bailloud إلـى وزير الحـرب الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يشير بايو إلى انتهاء مهمته التفتيشية على البعـثة العسكـرية الفرنسـية برئاسـة بريمون Colonel Brémond في الجزيرة العربية. وإلى شجاعة الضباط والمختصين الفرنسيين الذين يقـودون قوات الأشراف، كـما يشـير إلى أهميتهم في تحسين صورة فرنسا. ويتحدث عن تفوق البريطانيين في المعدات وتأثير ذلك على مهـمة بريمون. ويضيف بـايو أن على فرنسا، إن هي أرادت ممارسة نفوذ عسكري يحسن من صورتها في الحجاز، أن تقيم في جدة أو في العقبة تجمعا واحدا منظما ومسلحا تسليحـا جيدا، يقدم التعزيزات أو المـدربين الذين قد يطـلبهم الشريف وأبناؤه. ويقـول بايو إن دعم القوة العسكرية الفرنسية والحفاظ على مصالح فرنسا يرتبط بإنشاء تجمع قوي يساعد جيش أللنبي General Allenby وتكون عناصر ذلك التجمع مشكلة من فوج المشرق في فلسطين ومن البعثة العسكرية، ويتم دعمه بقوات من شمال أفريقيا وسالونيك، وتكون بورسعيـد قاعدة له. ويخلـص بايو إلى أن ذلك يمكن أن يتم بالاتفاق مع البريطانيين في فلسطين أو في العقبة.

1917/09/07
17N/494 (1) ▲

برقـية رقم ٢٧٩ مـن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فـي جدة إلى وزير فرنسا في القـاهرة، مؤرخة فـي ٧ سبتـمبر (أيـلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الشريف حسين أعلن عن وصول والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لأداء فريـضة الحج، وأنه هيـأ له منزل وزير المالية، وأن استعراضا عسكريا سينظم بهذه المناسبـة. وتضيف البرقية أن الشريف حسين صرح بـأنه يحلم باتحاد عـربي يشبه الاتحاد الألماني. ويفيد بريمون لاحقا لبرقيـته رقم ٢٧٢، الفقرة الثـانية، أن فيصل الجربا (وردت El Zerba)، أحد شيوخ شمر (وردت Anazehs) أعلن عـن استعداده لمحاربة ابـن رشيد إذا لم يعلن مؤازرته للقضية الـعربية. وتفيـد البرقية بـوصول الطبيـب العسكـري البريطاني تومسون Thompson إلى جدة مع طبيـب سوري وطبيبـين مصريين والمعـدات اللازمة لتجهيز وحدة طبية في أثناء فترة الحج.



1917/09/08
16N/3200 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٥٨٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٢٧٩ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٧ سبتمبر حول وصول والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لأداء فريضة الحج.

1917/09/09
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٧٠ (٦٨) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد طلب من الأتراك مدفعين ورشاشين بالإضافة إلى كتيبة من الخيالة وذلك لإخضاع القبائل المتمردة.

1917/09/10
Guerre 14-18/K/1698 (1) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «القبلة» منشور في العدد ١٠٩ الصادر في ١٦ ذو القعدة ١٣٣٥هـ الموافق ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م مضمنة في رسالة رقم ١٤٩ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي، ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في جدة في ١٠ سبتمبر ١٩١٧م.

يتضمن المقتطف رد الملك حسين على رسالة تلقاها من شخصية إسلامية بارزة. ويفيد المقتطف أن الملك تحدث عن سياسته تجاه أمراء الجزيرة العربية بأسلوب قصد أن يكون مبهما. ويقول الملك إن الفقرة الرئيسية في الرسالة التي وردته تتطرق إلى موضوع إرسال وفود إلى الزعماء العرب الرئيسيين، ولكنه قبل أن يخوض في ذلك أوضح أنه امتنع عن احتلال صبياء واكتفى بعد سنة من ذلك بحصار أبها. ويضيف الملك أن ابنه الأمير فيصل ينتهج السياسة نفسها إزاء عاصمة عسير، وأن الجميع يذكر خلافاته مع وهيب باشا والي الحجاز الأسبق، ومع ابن سعود المعروف باسم العرافة وهو ابن عم أمير نجد الشجاع. وقد اتفقت هاتان الشخصيتان على التوجه إلى الرياض عن طريق المدينة المنورة.

ويفيد الملك أنه أرسل عندئذ قوة بقيادة ابنه عبدالله لمحاربة ابن رشيد واحتدمت معركة في جراب (شمال شرق الزلفي) لم يشارك فيها الأمير عبدالله. ولكن عند وصوله إلى مكان يدعى الشعراء (على بعد ٤٥٠ كم شرقي المدينة المنورة و٢٤٥ كم غربي الرياض)



أجبر الأمير عبدالله فيها ابن رشيد على الانسحاب من الأراضي التابعة لعبدالعزيز آل سعود. ويستطرد الملك حسين قائلا إن أحد الأمراء كتب له عند إعلان الاستقلال، ليقول له إنه يعتبر نفسه ممثلا له في الأراضي الخاضعة لحكمه، وإن أميرا آخر كتب إليه يطلب منه إرسال أحد أبنائه ليتسلم مهماته ويحل محله.

▲ 7N/2141

1917/09/12

▲ 7N/2138 (1)

نشرة معلومات رقم ١٥١ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى كل من وزير الحرب ووزير الخارجية ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن قافلة تضم وجهاء من قبيلة الحزوم أو الهزيم Hezm وصلت إلى الوجه بتاريخ ٢٧ أغسطس (آب) لإعلان الولاء للأمير فيصل، وأن بدوا من جماعة ابن رشيد هاجموها ولكنها تمكنت من صدهم وتابعت طريقها إلى العقبة في ٣٠ أغسطس. وتورد النشرة أن الشريف غيث غادر الوجه بتاريخ ٢٩ أغسطس متوجها إلى العقبة مع ألف بعير مخصصة للأمير فيصل. وتضيف النشرة أن الفرنسيين سلموا الشريف شرف ١٦ صندوقا من المتفجرات، بينما سلمه البريطانيون ١٢٠٠ عبوة ناسفة لاستخدامها في منطقة تبوك.

وتقول النشرة إن السفينة «هاردينج» *Hardinge* أقلت في ٢ سبتمبر كلا من كلايتون Brigadier General Clayton وكورنواليس Major Cornwallis ومهندسين بريطانيين وجويس Colonel Joyce وجوسليت Captain Gosselet وضابط ركن، وإن كلايتون قام بزيارة الأمير فيصل، وإن السفينة أنزلت ١٠ صناديق من الذهب للأمير، وعددا من الجنود البريطانيين. وتفيد النشرة أيضا أن جعفر باشا غادر إلى القاهرة لدراسة مسألة الأسرى العرب، وأن الجندي موسى التحق بالفرقة الفرنسية في العقبة والتزم بالعمل معها لأربعة أعوام، علما أنه كان جنديا في دمشق، ثم فر والتحق بالدروز، ثم بالشيخ أبو تايه من الحويطات، وأسره الأتراك أكثر من مرة.

1917/09/15

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (1)

رسالة رقم 124 ch موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

يستعلم بريمون عن مدى صحة أخبار وردت إليه بتاريخ ٤ سبتمبر من كادي Lieutenant-Colonel Cadi تفيد أن الأمير علي بن الحسين أعلمه رسميا أن الأمير



عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أعلن الانشقاق عن شريف مكة المكرمة، على الرغم من توقع قدوم والده عبدالرحمن إلى مكة المكرمة.

1917/09/18
7N/2138 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥٥ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى كل من وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن الأمير زيد مر بمعسكر الأمير علي في بئر درويش وترك له ثلاثة مدافع مع طاقمها وسرية مشاة وسرية مدافع رشاشة. كما أرسل إلى ينبع أربعة مدافع جبلية مع طاقمها وسرية مشاة وسرية رشاشات، وذلك لنقلها بحرا إلى الشمال. وتنقل النشرة عن كادي Colonel Cadi أن ابن رشيد وصل إلى المدينة المنورة بالقطار مع ٥٠٠ من أتباعه. كما تفيد أن المحمل المصري وصل إلى جدة في ١٥ سبتمبر على متن الطراد «هاردينج» *Hardinge* في حماية الطراد «سوفا» *Suva*. وتفيد النشرة أنه ينتظر وصول الإمام عبدالرحمن والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى مكة المكرمة مع مجموعة من حجاج نجد، وأن الأمير علي بن الحسين أعرب عن مخاوفه لاعتقاده أن الأمير عبدالعزيز آل سعود مناوئ للشريف، وأن الأمير عبدالله بن الحسين أيضا يشعر ببعض القلق في هذا الشأن. وقد قام الشريف حسين بن علي بالتحضيرات اللازمة فأرسل مدافع إلى الطائف لتحية الإمام عبدالرحمن عند وصوله إليها.

Guerre 14-18/K/1698 ●

1917/09/22
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٠٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الحجاج المغاربة الأربعة الذين ذهبوا إلى الطائف مع بندالي Lieutenant Bendali عادوا إلى جدة، وأن الشريف حسين بن علي استقبل بعثة الحج المغربية، وأنه عين طبيبا مصريا آخر يدعى صلاح فريد، جاء من القاهرة مع الفاروقي الذي أتى للحج، خلفا لطبيب الصحة حسين خليل. وتشير البرقية إلى عدم وصول الإمام عبدالرحمن والد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأن الوفد الذي توجه إلى الطائف برئاسة الأمير حمزة للترحيب به لازال ينتظر وصوله.



1917/09/23
17N/494 (1) ▲

برقـية رقم ٣٠٧ مـن بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود فـي جدة إلى وزير فرنسا في القاهـرة، مؤرخة في ٢٣ سبـتمبر (أيلـول) ١٩١٧م.

يفيـد بريمون أن الإمام عبدالـرحمن آل سعـود عدل عن القـدوم إلى مكة المـكرمة لأسباب صحية، وأرسل أحد أولاده حاملا الهدايا إلى الشريف حسين الذي استقبله في ٢٢ سبتمبر، وأن هناك إقبالا يمنيا على الحج. ويـضيـف بريمـون أن بنـدالـي Lieutenant Bendali التقى في الـطائف جنديين تركيين فارين من اليمـن أدلى أحدهما بتصريحات غير مشجعة، وأنه سيرسل مضمونها بالبريد.

1917/09/23
7N/2138 (1) ▲

نشرة مـعلومات رقم ١٦٢ موقـعة من بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كل من وزير الحرب الفـرنسي ووزير الخارجـية الفرنسي ووزير فرنسا في الـقاهرة، مؤرخة في جدة ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

تورد النـشرة مقدار ما يـتقاضاه روكي Roky مدير الوكالة البريطانية الفارسي الجنسية من كل مـن الحكومة الـبريطانيـة وحكومة الشريف حسين. وتفيد بأن سوريين هما سامي البكري وفوزي البكري يستخدمان في الطائف جنديين تركيـين فارين من اليمن. ويضيف بريمون أن قافلة المغاربة الصغيرة التي ذهبت إلى الطائف الـتقت أحد التركيين في مـنزل سامي البكري وحصلت منه على معلومات عن القوات التركية في اليمن. وأفاد أيضا أن الإمام يحيى والسيد الإدريسي طلبـا من ابن رشيد أن يزودهما بالمؤن، وأن القنفذة كانت في يد بدو الأدريسي عند رحيله.

1917/09/25
Guerre 14-18/K/1698 (1) ●

نشرة مـعلومات رقم ١٦٦ موقـعة من بريمـون Colonel Brémond رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحـرب الفرنسي ووزير الخـارجية الفرنسي ووزير فـرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن الملك حسين منع تصدير الحبوب بين جدة ورابغ وأن مصطفى درويش أحد تجار جدة دفع للـشريف محسن حاكم المدينة ٢٥٠ جنيه استرليني ذهبي للسماح له بتـهريب ٥٠٠ كـيس من الـرز إلى رابغ. وتضيف النشرة أن الإمام عبدالرحمن آل سعود توجه إلى الحجاز يرافقه عدد كبير من البدو المسلـحين يصل إلـى ٧ آلاف، وأن مجيء هؤلاء الوهابيين كان يقلق الملك حسين الذي أعطى توجيهاته بمنع أي شخص مـسلح من الدخول إلـى مكة المكـرمة، دون أن تكون لديه إمكانيات تنفيذ هذه الأوامر. وتخلص



النشرة إلى القول إن قرار الإمام عبدالرحمن آل سعود بعدم القدوم للحج أثار ارتياحا في مكة المكرمة على حد تعبير بريمون.

7N/2141 ▲

1917/09/27
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٦٩ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر ١٩١٧م.

تنقل النشرة نبأ زيارة الملك حسين للمحمل المصري خارج مكة المكرمة قرب طريق جدة. ورافقه في زيارته سعد Capitaine Sa'ad وبندالي Lieutenant Bendali (من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر). وتضيف النشرة أن الشريف الفاروقي ممثل الحكومة العربية في مصر كان في عداد المرافقين. ومن جهة أخرى تفيد النشرة أن أخا عبدالعزيز آل سعود (محمد بن عبدالرحمن) استقبل صباح ٢٣ سبتمبر قاضي القضاة ووزير الحرب (في الحكومة الهاشمية). كما قام بزيارة إلى قصر الحكومة انتقل بعدها لزيارة الملك. وبعد أن فرغ من أداء الشعائر الدينية رافقته إلى مقر إقامته ثلة من المشاة.

7N/2141 ▲

1917/09/27
7N/2140 (3) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطفات وتحليلات من صحيفة «القبلة» في عددها رقم ١١٥ الصادر في ٧ ذو الحجة ١٣٣٥هـ الموافق ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر ١٩١٧م.

تورد الصحيفة نبأ زيارة الشريف حسين للمحمل المصري، وتفيد أن الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود أخا الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وصل إلى مكة المكرمة، يرافقه الأمير عبدالعزيز بن تركي، والأمير مشاري بن جلوي، والأمير محمد بن ناصر الفرحان، وعائلاتهم، وأكثر من ٢٥٠ من حاشيتهم. وتضيف أن الأمير عبدالرحمن آل سعود عدل عن الحج لأسباب صحية. وتشير الصحيفة إلى وصول وفود من قبائل الجنوب والشرق لإعلان ولائها للملك، وإلى تبرعات وفود شمال أفريقيا لصيانة عين زبيدة، وللأعمال الخيرية.

Guerre 14-18/K/1699 ●
17N/499 ▲
7N/2141 ▲

1917/09/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19/ (2) ●

رسالة رقم 155 ch موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.



تتناول الرسالة تقسيم الشريف حسين الإعانات المالية المقدمة إليه على أبنائه علي وزيد وفيصل وعبدالله. وتشير الرسالة إلى أن جزءا من الأموال المخصصة للأمير عبدالله ستعطى ابن رشيد مكافأة لتأييده، وأن الأمير فيصل هو الوحيد الذي يدفع أجرا لمقاتليه من الحصة المخصصة له.

1917/09/28
7N/2138 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٢ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى كل من وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م.

ينقل بريمون معلومات وردته من راهو Capitaine Raho تقول إن ألفي رجل بقيادة الأمير شاكر هجموا على سكة حديد الحجاز قرب محطة أبو النعم، ويضيف أن الهجوم أسفر عن مقتل ٣٠ تركيا وعن أسر ١٧. ويفيد راهو أن المجموعة الفرنسية جاهزة للقيام بعملية أخرى، وأنه سيعلم بريمون فيما بعد بموعد تحركها. وينقل راهو عن الأمير فيصل الذي وصل إلى وادي العيص، أن قبيلة عنزة تحاصر ابن رشيد في الحجر جنوبي مدائن صالح، وأن الضابط البريطاني دافنبورت Commandant Davenport تمكن مع مجموعة مصرية من تدمير ستة كيلومترات من سكة حديد الحجاز. ويضيف راهو أنه اضطر للاستعانة مؤقتا بعناصر من فريق الهندسة لإكمال طاقم بطارية المدفعية الرشاشة، وذلك لأن الأمير شاكر أعرب عن رغبته في إرسال الفرقة كاملة في مهمة يحتمل أن تستهدف إحدى المحطات.

Guerre 14-18/K/1699 ●

1917/10/01
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٢٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في أول أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس معلومات وردته من شرشالي في مكة المكرمة، تفيد المعلومات أن الحج انتهى في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م، وأن عدد الحجاج الذين وقفوا على عرفات تجاوز ٧٠ ألفا، وأن ٣٠ ألف حاج جاءوا من نجد مع قافلة الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود، بينما وصل ١٠ آلاف من اليمن. وتفيد البرقية أن الأتراك وعدوا من يقتل الشريف حسين بجائزة كبيرة. وتضيف أن الحالة الصحية للحجيج كانت جيدة، إلا أن الحجاج القادمين من الدول الخاضعة لسيادة فرنسا عانوا من الملاريا.



1917/10/02
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٧٨ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن طراد بن شعلان وصل إلى العقبة في ٢٢ سبتمبر (أيلول)، وسلم الأمير فيصل بن الحسين رسالة من عمه نوري الشعلان. يقول نوري الشعلان في رسالته إنه مستعد للانضمام إليه، ويطلب منه أن يحدد المواقع التي عليه أن يهاجمها بعد عيد الأضحى. وتضيف النشرة أن الملك حسين صرح في أثناء الحج أن لا أخبار لديه عن شقيقه ناصر بن علي الذي أرسله رهينة إلى القسطنطينية إبان تسميته أميرا على مكة المكرمة كما جرت العادة. وأضاف أن أخاه لا يعرف شيئا عن التحضيرات للثورة العربية. كما تحمل النشرة نبأ مفاده أن الأتراك وأنصارهم أشاعوا نبأ مقتل الملك في أثناء الحج، وأن حج ١٩١٧م كان ضعف حج عام ١٩١٦م مرتين وذلك بفضل قدوم ٣٠ ألف حاج من نجد. ويضيف بريمون أنه يبدو فعلا أن الملك تعرض لمحاولة اغتيال في منى على يد سبعة يمنيين دخلوا إلى خيمته، ولكن الأشخاص الحاضرين ارتموا عليهم وقتلوا أحدهم واعتقلوا آخر، بينما لم تتوفر أية معلومات عن الخمسة الباقين. ويوضح بريمون أن هذه المعلومات وصلت إلى جدة من مصدر واحد وأن ثمة شائعة في جدة تفيد أن الملك أوشك أن يموت مسموما.

1917/10/02
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٥٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٢٣ مؤرخة في جدة في أول أكتوبر. تقول البرقية، نقلا عن مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، إن موسم الحج انتهى في ٢٩ سبتمبر (أيلول) في ظروف أمنية جيدة، وقد قدر عدد الحجاج في عرفة بأكثر من ٧٠ ألف حاج منهم ٣٠ ألفا من نجد مع قافلة الأمير محمد (بن عبدالرحمن الفيصل) بن سعود، و١٠ آلاف من اليمن. وتقول البرقية إن الأتراك وعدوا من يغتال الشريف حسين بمكافأة مجزية، وإنهم ربما فكروا بهجوم جوي على قواته، وتضيف أن الحالة الصحية للحجيج كانت جيدة إلا أن الحجاج القادمين من الدول الخاضعة لسيادة فرنسا عانوا من الملاريا.

5N/121 ▲
17N/499 ▲
16N/3200 ▲
Guerre 14-18/K/1524 ●



1917/10/03
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤١٠ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى تبادل الاتهامات السياسية بين أولاد الشريف حسين، وتلمح إلى تطورها بسبب النزاعات المالية. وتضيف أن الأمير زيد الذي وجه قسما من مدفعيته إلى العقبة يرفض الذهاب إلى هناك لأنه يريد دعم الهجوم القادم الذي سيشنه الأمير عبدالله، ويطلب ١٠٠ ألف ليرة لاقناع قواته بمغادرة الحجاز. وتقول البرقية إن الأمير زيد يتهم الأميرين فيصل وعلي باختلاس أموال كانت موجهة له.

16N/3200 ▲

1917/10/05
Guerre 14-18/K/1524 (2) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٩٤ والمقيم العام الفرنسي في تونس برقم ٤١٧ والمقيم العام الفرنسي في الرباط برقم ٦٨٠٧ ووزير فرنسا في طنجة برقم ١٥٥، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن شرشالي في مكة المكرمة أبرق في ١ أكتوبر أن الحج اختتم في ٢٩ سبتمبر (أيلول)، وأن عدد الحجاج بلغ ٧٠ ألفا، وأن الظروف الأمنية كانت جيدة. وأضاف شرشالي أن عرب نجد واليمن الذين امتنعوا عن الحج في العام الفائت أتوا بأعداد كبيرة هذا العام. ويقدر شرشالي عدد الحجاج الذين قدموا من نجد خلف قافلة الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود ٣٠ ألفا، وعدد اليمنيين ١٠ آلاف. وتضيف البرقية أن شائعة أفادت أن الأتراك وعدوا بجائزة كبيرة لمن يقتل الشريف حسين، وأنهم كانوا ينوون شن هجوم جوي على المدينتين المقدستين، ولكن هذه التهديدات لم تثر مخاوف أحد. ومن الناحية الصحية تفيد البرقية أن الحالة الصحية كانت ممتازة إلا أن الحجاج الفرنسيين (من المستعمرات الفرنسية) عانوا من الملاريا.

1917/10/05
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

برقية رقم ٦٦٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

ينقل دوفرانس نص برقية رقم ٣٢١ وصلته من جدة. تفيد البرقية أن المحمل المصري عاد إلى جدة، وأن موقف الضباط المصريين من الضباط المحليين كان أكثر ودا من السابق. وتضيف البرقية أن الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود غادر مكة المكرمة في ٢ أكتوبر متوجها إلى نجد، وأن رجاله خلفوا عند الفرنسيين انطباعا بالشراسة على حد تعبير البرقية.

1917/10/05
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٨٣ بعنوان «العلاقات بين الملك حسين والأمير محمد بن عبدالرحمن أخي الأمير عبدالعزيز آل سعود» موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة وشرشالي في مكة المكرمة وسعد في مكة المكرمة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن الملك حسين كان لطيفا مع الأمير محمد بن عبدالرحمن وقدم له بعض الهدايا، كما كان لطيفا مع بقية أفراد أسرة الأمير محمد المرافقين له بالحج، وكان حريصا على راحتهم وتلبية مطالبهم، وأن الأمير محمد غادر مكة المكرمة وهو راض. ويستطرد بريمون قائلا إن الملك حسين كتب إلى الإمام عبدالرحمن معربا عن أسفه لعدم تمكنه من رؤيته في الحج، وأنه ينتظره في الحج المقبل. وتخلص النشرة إلى القول إن الملك بات واثقا من أن أسرة آل سعود ستدعم قضيته.

7N/2141 ▲

1917/10/05
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٣٦ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن حوالي ٦٠٠ حاج يمني ظلوا في مكة المكرمة، والتمسوا الانخراط في جيش الشريف حسين. وتضيف أن الفاروقي حاز على رضى الشريف حسين بدعم من قاضي القضاة، وأن بدوا قدموا من معسكر الأمير عبدالله أفادوا أن ابن رشيد غادر مدائن صالح وعاد إلى بلده، وأن قبيلة عنزة هاجمت قافلته مما أسفر عن مقتل ٢٠ من رجاله و١٥ من قبيلة عنزة.

1917/10/05
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٧٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٣٦ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة. تفيد البرقية أن حوالي ٦٠٠ حاج يمني طلبوا الخدمة في قوات الشريف حسين، وظلوا في مكة المكرمة، وأن بعض البدو الذين وصلوا في ٢٠ سبتمبر (أيلول) من معسكر الأمير عبدالله أفادوا أن ابن رشيد غادر مدائن صالح ليعود إلى بلده، وقد هاجمته قبيلة عنزة في طريقه



وقتلت ٢٠ من رجاله، كما قتل ١٥ رجلا من قبيلة عنزة.

● Guerre 14-18/K/1699
▲ 16N/3205
▲ 5N/121
▲ 17N/499
▲ 16N/3200
▲ 5N/208

1917/10/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (1)

رسالة رقم 165 ch من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير الرسالة إلى هدية قدمها شريف مكة المكرمة إلى الأمير محمد بن عبدالرحمن أخي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، في أثناء وجوده في مكة المكرمة، وإلى هدايا أخرى أرسلها معه إلى والده الإمام عبدالرحمن آل سعود، كما تشير إلى دعوة للحج أرسلها شريف مكة المكرمة إلى الإمام عبدالرحمن. وتنتهي بإشارة إلى ارتياح الشريف حسين للعلاقات بينه وبين أسرة آل سعود، وأنه واثق من مساندتها لقضيته.

1917/10/08
▲ 17N/499 (1)

برقية رقم ١٨٦ (٨٠) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد ينوي زيارة المدينة المنورة في وقت قريب.

1917/10/08
▲ 6N/192 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٤١٧ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن مصدرا سريا موثوقا به أفاد في الشهر السابق أن ابن رشيد سيحضر للحج ولزيارة المدينة المنورة، وتقول إنه لم يرد أي نبأ عن ذلك منذئذٍ.

▲ 5N/207

1917/10/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (1)

نسخة من برقية رقم 53 ch موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى مصطفى شرشالي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية بوفاة سلطان مصر، وتولي أخيه أحمد فؤاد الحكم، وبقيام لورنس Major Lawrence وبيزاني Lieutenant Pizani على رأس ٨٠ من المقاتلين البدو بهجوم على قطار بين معان والمدينة المنورة يحمل مؤنا وذخائر إلى ابن رشيد. وتورد البرقية عدد القتلى والأسرى من الضباط والجنود الأتراك، وتذكر أن جنديين فرنسيين شاركا في هذا الهجوم.

1917/10/11
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●
نشرة معلومات رقم 543A موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن بدو نجد سروا جدا للاستقبال الذي خصوا به في مكة المكرمة إذ لم يتعرضوا للمضايقة لأنهم وهابيون كما كان يحصل سابقا في عهد الأتراك. وتقدر قيمة مشترياتهم في مكة المكرمة بأكثر من ٣٠ ألف جنيه استرليني.

1917/10/11
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●
رسالة رقم ٤٤٢ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى ريبو A. Ribot وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يفيد دوفرانس أن بريمون Colonel Brémond أورد في رسالته رقم ١٥٥ إلى الوزارة نبأ من كادي Colonel Cadi يفيد بوصول ابن رشيد إلى المدينة المنورة. ويوضح دوفرانس استنادا إلى معلومات لاحقة أن الشخص الذي وصل إلى المدينة المنورة ليس الأمير وإنما شخص آخر يحمل الاسم نفسه.

1917/10/12
Guerre 14-18/K/1699 (6) ●
مذكرة رقم ١٩٥ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تتضمن المذكرة دراسة أعدها بيرشيه Bercher تحتوي على أربعة عناوين عن أصول أسرة ابن رشيد، والدعوة الوهابية وأسرة أمراء آل سعود في نجد، وأسرة الإمام الزيدي يحيى بن محمد حميد الدين في اليمن، وأسرة السيد محمد بن علي الإدريسي. تفيد المذكرة أن عبدالله بن رشيد من عبدة، إحدى قبائل شمر كان في خدمة الأمير الوهابي ابن سعود الذي ولاه إمارة جبل شمر. وتمكن عبدالله بمساعدة أخيه عبيد بن رشيد من فرض سلطانه على البلاد. وتولى عبيد الحكم بعد وفاة



عبدالله عــام ١٨٤٣م (كذا) وتوفي في عام ١٨٧١م. وانتقل مركــز الثقل السياسي فــي عهده من الرياض إلى حائل.

وتقول المذكرة إن عبدالله بن رشيد الذي توفي عــام ١٨٤٣م (كذا) ترك لابنــه طلال لقب شيخ شمــر، ولكن الأخير استبدل به لقب أمير، وأعلن استقلاله عن الوهــابيين. وفي عام ١٨٦٨م أصيب طلال بالجنون ومات منتحرا مخلفا عدة أولاد أكبرهم بندر والثاني بدر، وشقيقين هما متعب ومحمد. عند وفاة والده، كان بندر في السابعة عشرة من العمر، بينما كان عمه عبيد طاعنا في السن، فسلمه السلطة التي أدارها ثلاثة أعوام قبل أن يموت قتلا علــى يد ابني طلال. في ذلك الوقــت كان محمد بن عبدالله أمير الحج في الرياض عند الأمير عبدالعزيز آل سعود يتباحث معه في أمور الحج. في هــذه الأثناء سمي بندر أميرا وهــو في العشرين مــن عمره. ولكن عمه محمد وابن عمه حمود بن عبيد رفضا الاعتراف به.

وبعــد وفاة عبيــد قبل مــحمد بمغــادرة الرياض والــعودة إلى حائل بــعد أن أصبح بفضل مركزه كأمير لــلحج رجلا غنيا. وما لبث أن قتل بندر على يدي محمد إثر شجار دار بينهما، ثم أمر محمد بقتل ابني طلال، نايف وبدر. وما كان من ابن عمه حمود إلا أن أذعن للواقع. ثم توفي محمد دون ذرية من الذكور، فخلــفه عبدالعزيز بن متعــب. ولكن الأخير قتل على يد سلطان وسعود، ابني حمــود بن رشيد اللذين اســتوليا على الإمارة معا. وسرعان ما دب الخلاف بينهما فقتل سعــود أخاه سلطان وانفرد بالســلطة. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز بن متعب كان له ولد يدعى سعود لجأ إلى المدينة المنورة مع خاله حمود السبهان حيث مكثا فــترة طويلة قبل أن يخرجا منها على رأس جيش وذلك بالاتفاق مع قبائل شمر. وهاجموا سعود بن حمود في حائل وقتلوه، واستولى سعود بن عبدالعزيز بن متعب على إمارة شمر، وهو الأمير الحالي.

وفي الجزء الثاني تتناول المذكرة الــدعوة الوهابية وأسرة أمراء آل سعود في نجد، فتقول إن تاريخ أمراء آل سعود يرتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ الدعــوة الوهابية. ففي عام ١٧٦٠م ظهــر في نجــد مصلــح يدعــى محمــد بن عبدالوهاب أراد العودة بالإسلام إلى صفائه وبساطته وتطهيره من كل ما شابه من بدع. ودعمه في ذلك (محمد بن) سعود أمير نجد من قبيــلة عنزة الذي استطاع بــادئ ذي بدء إلحاق الهزيمة بمنافسيه في نجد ثم صب اهتمامه على توسيع الإمارة إلى أن أخضع سائر المناطق الممتدة بين مكة المكرمة والخليج. وقد خلّف سعود ولدين هما عبدالعزيز وعبدالله وسمى الأول خلفا له. ولــكن عبدالعزيز قتل سنــة ١٨٠٦م بعد أن تمكن من مواصلة عمل والده في توسيع الإمارة. وخلفه ابنه سعود الذي



حاصر كربلاء وهدم ضريح الحسين ثم توجه إلى مكة المكرمة حيث حارب الأشراف وانتصر عليهم.

وعندما قرر سعود التوجه إلى سورية، قرر الباب العالي الوقوف في وجهه وكلف محمد علي خديوي مصر بوضع حد لمآثره على حد تعبير المذكرة. ولكن الحملة الأولى التي قادها طوسون بن محمد علي ونزلت في ينبع تعرضت للهزيمة على يد الوهابيين. ثم أرسل محمد علي حملة ثانية نزلت في ينبع أيضا وثالثة عن طريق البر إلا أن حظهما لم يكن أوفر من حظ الحملة الأولى. في هذه الأثناء توفي سعود وخلفه ابنه عبدالله الذي قرر محمد علي في عهده وضع حد للوهابيين وأرسل ابنه بالتبني إبراهيم إلى نجد عام ١٨١٦م. فحاصر عبدالله بن سعود في الدرعية واستولى عليها وأسر عبدالله وحاشيته. وتمكن تركي بن عبدالله من الفرار إلى أن بويع إماما وجعل الرياض عاصمة له واهتم بإعادة تنظيم مملكته. وأرسل المصريون إليه جيشا بقيادة حسين بك الذي خانه مرشدوه فمات عطشا مع قواته في الصحراء (كذا).

وفي سنة ١٨٣٠م قرر تركي إخضاع الأحساء التي انشقت عنه فأرسل في هذه المهمة ابنه فيصل وبينما هو في الطريق إلى الأحساء بلغه نبأ موت والده قتلا على يد مشاري أحد أقاربه. فعاد أدراجه وأمر بقتل مشاري بمساعدة عبدالله بن رشيد أمير شمر الشاب (كذا).

وفي سنة ١٨٤٤م تمكن خورشيد باشا قائد الحملة المصرية الجديدة التي أرسلها محمد علي من أسر فيصل الذي استطاع الفرار وعاد إلى نجد حيث توفي سنة ١٨٦٧م تاركا السلطة لابنه عبدالله الذي وقع في خلافات مع أخويه سعود ومحمد. وكانت الغلبة لسعود الذي حكم نجد لمدة عام ثم خلفه ابناه محمد وعبدالعزيز (كذا). ولكن عبدالله بن فيصل جمع قواته واستولى على الرياض وأجبرهما على الفرار. واستمرت الحرب بينهم فترة من الزمن.

وتفيد المذكرة أن الخلافات في عائلة ابن سعود مكنت الأمير ابن رشيد من ترسيخ سلطانه. فقام بمحاصرة عبدالله بن فيصل في الرياض وأسره وأخذه إلى حائل حيث توفي بعد عام من ذلك (كذا). وسيطر ابن رشيد على نجد بأكملها بعد أن تمكن من قتل محمد وعبدالعزيز. وبقي في الرياض ابنا فيصل، محمد وعبدالرحمن. توفي الأول شابا بينما قام عبدالرحمن بمساعدة أهالي القصيم في تمردهم على ابن رشيد، إلا أنه هزم ولجأ إلى الكويت حيث توفي (كذا) مخلفا ثلاثة أولاد هم عبدالعزيز ومحمد وسعد. وتفيد المذكرة أن الشريف حسين قاد سنة ١٩١٠م حملة ضد عبدالعزيز آل سعود، الأمير الحالي، لثنيه عن جباية الزكاة من قبيلة عتيبة التي لا تخضع لسلطانه. وتم توقيع معاهدة بين الطرفين تخلى بموجبها الأمير



عبدالعزيـز آل سعود عن تحصيل الزكاة من عتيبة والقبـائل التابعة لها (كذا). وتخلص المذكرة إلى القول إن العلاقات بـين الطرفين جيدة في الوقت الحاضر إذ أرسل عبدالعزيز آل سعود أخاه محمد وعددا من أقاربه لأداء فريضة الحج.

7N/2141 ▲

1917/10/13
Guerre 14-18/K/1699 (1) ●

نشرة مـعلومات رقم ١٩٤ موقـعة من بريمـون Colonel Brémond رئيس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحـرب الفرنسي ووزير الخـارجية الفرنسي ووزير فـرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يقول بريمون إن راهـو Capitaine Raho كتب له في ٢ أكتوبر أن ابن رشيد لازال في الحجر قرب مدائن صالح، وأنـه مصر على خطته في مهاجمة تيماء، بينما يريد الأتراك منه أن يهاجم معسكرات الأمراء أبناء الشريف حسين، وأنه حصل، بالرغم من هذا الخلاف في وجهات الـنظر، على امدادات تـركية. وجاء في الـنشرة أيضا أن الشريف مـحسن قائـمقام جدة تـلقى حوالـي ٥ آلاف جنيه استرلينـي من جراء سماحه بتهريـب السلع الغذائية وذلك في الفترة من ٥ إلى ١٠ ذي الحجـة ١٣٣٥هـ الموافق ٢٢-٢٧ سـبتمـبر ١٩١٧م.

1917/10/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./19 (2) ●

رسالة رقـم 180 ch موقعة من بـريمون Colonel Brémond رئيس البـعثة العسكرية الفـرنسية فـي مصر الموجـود في جدة إلى مصطفى شرشالي في مكة المكرمة، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يقـول بريمـون إن كيـرناغ Lieutenant Kernag أخبره بتاريـخ ٤ أكتوبر، بناء على طلب الأول، أن الأمير علي توجه إلى الحفيرة على رأس قوة عسكرية تضم المفرزة المغربية، وكان تحركه بتاريخ ٤ أكتوبر بعد أن تأكد أنه تم تخريب مسافة ٨ كيلومتر من سكة حديد الحجاز قرب بواط، وأن الأتراك لم يصلحوه، وبعد أن طلب علي من كرناغ أن يخبر بريمون بأنه سوف يتحرك، قرر أن يتابع طريقه إلى الحفيرة. ويضيف بريمون أن المعلومات تتحدث عن وجود قوة تركية مؤلفة من خمس كتائب ونصف كتيبة في المدينة المنورة، ولكن الحقيقة أنه لا يوجـد أي قوة عسكريـة نظامية عـدا الدرك وموظفي الخدمات.

ويشير بريمـون إلى أن ابن رشيد وصل إلى المدينة المنورة بعد أن غَيَّر القطار غَيْر مرة بسـبب التخـريب الذي تعـرضت له سكـة الحديد، ويضيف أن الـقطار الذي ركبه ابن رشيد جُهِّـز في المدينة المنورة ولـم يأت من الشمال. ويختم بريمون بالقول إن فخري باشا أشاع في المدينـة المنورة أن الحلفاء يرفضـون إعطاء المؤن للهاشميين، وإن الأمير علي لم



يوزع شيئا منذ ١٤ يوما، وإن الفارين يؤكدون ارتفاع المعنويات في المدينة المنورة. ويطلب بريمون من شرشالي أن ينفي ذلك في كلمة تنشرها صحيفة «القبلة» أو أن يعمل على تكذيب ما أشاعه فخري باشا بين أهل المدينة المنورة، كما يطلب منه أن يبحث ذلك الأمر مع الملك ويخبره بسروره لرؤية جيش الأمير علي يدق طبول الحرب.

1917/10/16
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٥٤ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في بور سودان في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن الأمير علي غادر معسكره في بئر درويش وانتقل إلى معسكر جديد قريب من الحفيرة وهي محطة على سكة حديد الحجاز ينوي الاستيلاء عليها، وأن ابن رشيد وصل إلى المدينة المنورة بالقطار لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن فخري باشا صرح أن الحلفاء توقفوا عن إرسال المؤن إلى الجزيرة العربية.

1917/10/16
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٧٠٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٥٤ من جدة. تفيد البرقية أن الأمير علي غادر معسكره في بئر درويش ليعسكر في الحفيرة، وأن ابن رشيد وصل بالقطار إلى المدينة المنورة. وتضيف البرقية أن فخري باشا أعلن أن الحلفاء توقفوا عن تزويد العرب بالمؤن، وأن الأمير علي لم يعد لديه شيء يوزعه منذ ١٤ يوما.

Guerre 14-18/K/1699 ●
5N/121 ▲
16N/3200 ▲
5N/208 ▲

1917/10/20
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٣٦٠ من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في بور سودان في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يفيد بريمون أن الأمير زيد وصل إلى الوجه في ١٨ أكتوبر، وأنه سيتوجه إلى العقبة، بينما سيبقى الأمير شاكر في الوجه. ويضيف بريمون أن قوات الأمير علي استقرت في الحفيرة في ٧ أكتوبر وتخطط للاستيلاء على محطة سكة حديد الحجاز فيها، وأن رجلا يدعى أحمد بن منصور، من أتباع أمير قبيلة حرب أكد لدى عودته من المدينة المنورة أن ابن رشيد قد يتخلى عن الأتراك بعد ما



شاهد ما فعلوه بحجرة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

1917/10/20
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٧٠٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٨٠ من جدة تورد أخبارا عن أبناء الشريف حسين، وتضيف أن رجلا من أتباع أمير قبيلة حرب يدعى أحمد بن منصور شاهد ابن رشيد في طريق عودته من المدينة المنورة، وأخبره أنه سيتخلى عن الأتراك بعد أن شاهد الوضع الحالي للمسجد النبوي وحجرة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

Guerre 14-18/K/1699 ●
7N/2138 ▲
17N/499 ▲
5N/208 ▲

1917/10/21
Guerre 14-18/K/1699 (4) ●

تقرير من بيزاني Lieutenant Pisani قائد القوة الفرنسية في العقبة مضمن في رسالة رقم ٢٠٤ موقعة من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يتناول التقرير بالتفصيل العمليات الحربية على سكة حديد الحجاز بين معان والمدينة المنورة في الفترة من ٢٦ سبتمبر (أيلول) إلى ٨ أكتوبر ١٩١٧م. ويفيد بيزاني أنه قام في ٦ أكتوبر مع فايز بك ولورنس Major Lawrence بمساعدة البدو بالهجوم على قطار يحمل سلعا تموينية مخصصة لابن رشيد.

1917/10/21
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ١٩٥ (٩٧) موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد عاد إلى مدائن صالح، أو أنه يستعد لذلك، وأن الأتراك الذين لا يمكنهم مساعدته في السيطرة على جبل شمر يحاولون كسب الوقت، وقد أقنعوه بإرسال مستشاره رشيد بن ليلى إلى القسطنطينية.

1917/10/21
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٣٤ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de



Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد عاد، أو أنه يستعد للعودة إلى مدائن صالح، وأن الأتراك الذين لا يمكنهم تزويده بقوات تساعده في السيطرة على جبل شمر يحاولون كسب الوقت، وأقنعوه بإرسال مستشاره رشيد بن ليلى إلى القسطنطينية.

5N/207 ▲

1917/10/24
16N/3200 (11) ▲

تقرير سري عن توزع القوات التركية على سكة حديد الحجاز وعن الوضع العسكري في غرب الجزيرة العربية موقع من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخ في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م.

يشير التقرير إلى أن وضع الأتراك في الجانب الغربي من الجزيرة العربية يزداد سوءا، إذ تعاني قواتهم من ظروف صعبة في المدينة المنورة، ولا يرغب البريطانيون في سقوط هذه المدينة بغية تكبيد الأتراك خسائر أكبر، بينما سقطت معان والبتراء بأيدي القوات البريطانية وقوات الشريف حسين، وانقلبت القبائل العربية كلها ضدهم عدا بلي. ويستعرض التقرير توزع القوات التركية على سكة حديد الحجاز. ويضيف أن الاتصالات لم تنقطع كلية بين المدينة المنورة والشمال، وأن الأتراك مكنوا ضيفهم ابن رشيد من زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، ونصحوه بإرسال مستشاره رشيد بن ليلى إلى القسطنطينية.

1917/11/08
7N/2140 (32) ▲

تقرير عن موسم حج ١٩١٧م موقع من بريمون Colonel Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كل من وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة، مؤرخ في السويس في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧م.

يفيد التقرير أن حج عام ١٩١٧م أخذ طابعا دينيا أكثر من سابقه في عام ١٩١٦م بالنسبة إلى الحجاج الأجانب. ثم يورد قائمة بأعداد الحجاج القادمين بحرا، ويفيد أن العدد الإجمالي بلغ حوالي ٦٨ ألف حاج، وأن عدد الحجاج العرب تضاعف عما كان عليه في العام السابق بعد قدوم الحجاج الوهابيين من نجد والذين قدر عددهم بين ٣٠ ألف و٦٠ ألف شخص، وكانوا راضين كل الرضا عن الاستقبال الذي خصوا به، والذي يختلف تماما عن معاملة الأتراك لهم في السابق. ويضيف التقرير أن حجاج نجد أنفقوا أموالا طائلة مقدارها ٥٠ ألف جنيه استرليني. وقد استقبل الشريف حسين وفودا



قادمة من مختلف أصقاع الجزيرة العربية، منها وفد نجدي يتكلم لغة عربية قديمة تختلف في رأي بريمون عن اللغة المتداولة في الحجاز.

ويذكر بريمون على لسان قاضي القضاة أن الشريف حسين لا يستجيب لنصيحة أحد، وأنه لا يمكن الحصول على شيء منه إلا إذا كان للقوى الأجنبية مصلحة فيه. ويشير التقرير إلى شائعة مفادها أن الشريف حسين تعرض لمحاولة اغتيال على يد أحد اليمنيين، ويسهب في وصف الوضع الداخلي والتجاوزات التي يرتكبها بعض أفراد أسرة الشريف حسين، ويتحدث عن تجارة الرقيق في جدة والمدينة المنورة، ثم ينتقل للحديث عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي في مكة المكرمة، ويخوض في تفاصيل حج المغاربة وفي طلب مكافآت لعدد من الأشخاص الذين تفانوا في خدمة الحجاج أمثال مصطفى شرشالي وكوس Capitaine Cousse وغيرهما من البعثات التونسية والجزائرية والمغربية. ويخلص بريمون إلى القول إن حج عام ١٩١٧م عزز الامتيازات التي حصل عليها الحجاج المغاربة بعد الثورة العربية، وأن الذهب لن يكون وفيرا بين أيدي البدو في عام ١٩١٨م كما هو الحال عليه الآن، وأنهم سيعاودون قطع الطرق. ويتوقع بريمون بحدوث أزمة، لذلك يقترح تنظيم الحج القادم تنظيما آخر، وتعيين «مرشدين» لهم سابق تجربة بالحج في العامين ١٩١٦-١٩١٧م مثل مازيير Mazières.

● Guerre 14-18/K/1524

1917/11/13

▲ 7N/2145 (4)

نشرة رقم ١ صادرة عن مكتب الإعلام في الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في بورسعيد في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧م.

تفيد النشرة أن ابن رشيد يعسكر على بعد ٣ ساعات من مدائن صالح، وأنه قدم إلى الحجر ليطلب مساعدة من الأتراك العثمانيين لاستعادة تيماء من قوات الأشراف، ولكن الأتراك لم يرسلوا المساعدات المطلوبة، وأقلعوا منذ بعض الوقت عن إرسال المؤن والعتاد إلى ابن رشيد الذي لم يستعد تيماء، ولا يستطيع العودة إلى عاصمته حائل دون أن يعرض نفسه لخطر الوقوع في أيدي أعدائه. وتضيف النشرة أن ابن رشيد يعاني من نقص المؤن، وأنه سيعبر لفخري باشا عن انزعاجه عندما يشرع هذا الأخير بسحب قواته من المنطقة.

▲ 7N/2141

1917/11/17

● Guerre 14-18/K/1700 (4)

تقرير مفصل عن الأحداث السياسية والعسكرية في الحجاز في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م موقع من بريمون Colonel



Brémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي ووزير فرنسا في القاهرة والفرقة البحرية الفرنسية في سورية، مؤرخ في القاهرة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧م.

يفيد التقرير أن محمد بن عبدالرحمن آل سعود الذي جاء للحج مع عدد من أفراد أسرته عاد إلى نجد في ٥ أكتوبر وهو راضٍ عن الحفاوة التي استقبله بها الملك.

1917/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./20 (1) ●

برقية رقم ١٠١ من كوس Capitaine Cousse من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر (الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة)، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م.

تنقل البرقية معلومات مفادها أن بني عطية فجروا قطارا جنوب تبوك، وقتلوا ١٥٠ رجلا، واستولوا على كميات من الأسلحة والمال والمؤن كانت موجهة إلى ابن رشيد، كما قُتل سليمان بن رفادة شيخ بلي سابقا.

5N/208 ▲

1917/12/29
17N/494 (1) ▲

برقية رقم ٤٤٨ من كوس Capitaine Cousse من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م.

تفيد البرقية أن عقاب بن عجل وصل إلى معسكر الأمير علي للتفاوض في إمكانية التقارب مع الشريف حسين. ويضيف أن ابن رشيد اعتذر عن الحضور شخصيا لأنه لا يطمئن إلى حقيقة نوايا الأطراف جميعها، فالأتراك يفرضون عليه نوعا من الإقامة الجبرية، والشريف حسين يراقبه عن كثب بواسطة فرحان الأيدا شيخ أحد فروع قبيلة عنزة.

1917/12/30
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٨٦٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٤٤٨ من جدة تفيد أن عقاب بن عجل وصل إلى معسكر الأمير علي وهو مكلف بالتفاوض حول التقارب مع الشريف حسين. وتضيف البرقية أن ابن رشيد اعتذر عن الحضور شخصيا، لأنه لا يطمئن إلى حقيقة نوايا الأطراف كلها، فالأتراك يفرضون عليه نوعا من الإقامة الجبرية، والشريف حسين يراقبه عن كثب بواسطة فرحان الأيدا شيخ أحد فروع قبيلة عنزة.

Guerre 14-18/K/1700 ●
4N/62 ▲
5N/208 ▲



1917/12/31
Guerre 14-18/K/1700 (5) ●
نسخة من رسالة رقم ٢٢٦ موقعة من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م وأرسلت نسخة منها إلى وزير الخارجية الفرنسي ووزير الحرب الفرنسي وشرشالي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة.

يشير كوس إلى أنه أطلع شرشالي على محاولات الأتراك الرامية إلى التفاوض مع بني عطية والأمير فيصل بن الحسين، وأنه تلقى منه جوابا بتاريخ ٢٥ ديسمبر. ثم يورد كوس الجواب في متن رسالته. يقول شرشالي في جوابه إنه يبذل كل ما في وسعه للحصول على معلومات إلا أنه لم يتمكن إلى الآن من الحصول على شيء، نظرا لأن الملك حسين بن علي لا يطلع أحدا على سياسته الخارجية ولا حتى أعضاء حكومته. ويضيف شرشالي أن الملك يبدو عصبيا منذ عودته من جدة التي اجتمع فيها بممثلين بريطانيين ويحتمل أنه أصيب بخيبة أمل بسبب موقف بريطانيا.

ويقول كوس معلقا على رسالة شرشالي إنه يحتمل أن يكون الملك مستاءً من نتائج محادثاته في جدة التي لا يعرفها أحد. ولكن إلى جانب مشاغله السياسية، هناك أيضا مشاغل مالية. فالنفقات تزداد باستمرار دون أي مقابل على صعيد الواردات، والبدو يطالبون الملك بإعانات مالية لقاء مساندتهم له، وبعض الموظفين يستغلون الوضع لتحقيق ثروات طائلة مثل الشريف عبدالله أمين الخزينة الذي يقتطع مبالغ كبيرة من الأموال التي يدفعها إلى شيوخ البدو، وقائمقام ينبع عبدالقادر عبود المكلف بمهمة تزويد القوات العاملة أمام المدينة المنورة بالمؤن والمتهم بتهريب أموال إلى مصر. إزاء هذا الوضع، يعتقد كوس أنه من المحتمل جدا أن يكون البريطانيون قد طالبوا الملك حسين بمردود أوفر وانضباط أكبر.

1915-1917
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (5) ●
مقتطف من مذكرة عن العلاقات بين بريطانيا وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد كتبها ولسون Captain Wilson من الجهاز السياسي البريطاني.

يتناول المقتطف بدايات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد منذ أن عينه والده عبدالرحمن حاكما على الرياض سنة ١٩٠١م (كذا)، ومنذ أن استعاد السيادة عليها بعد أن هزم ابن رشيد سنة ١٩٠٢م. وتشير المذكرة إلى التنسيق الوثيق الذي تم إثر ذلك بين عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت لتقليص نفوذ آل رشيد الذين كانوا يمثلون، في الجزيرة العربية، إحدى دعائم السياسة التركية التي كان شيخ الكويت يقاومها سرا، بمباركة



الحكومة البريطانية. كما تشير المذكرة إلى ضعف اهتمام بريطانيا بشؤون وسط الجزيرة العربية والتزامها منذ عام ١٨٩٧م بعدم التدخل في شؤون هذه المنطقة إلا بالقدر الذي يمكنها من المحافظة على السلام في الخليج. وتشير المذكرة إلى أن أول مناسبة ورد فيها ذكر خاص لعبدالعزيز آل سعود في التقارير الرسمية البريطانية، كانت سنة ١٩١١م، حين قابله شكسبير Captain Shakespear، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، عرضا في الصحراء، واستقبله عبدالعزيز وعبر له عن رغبته في إقامة علاقات رسمية مع بريطانيا، وفي استعادة الأحساء من السيطرة العثمانية، وضم القبائل العربية المقيمة بين الرياض وساحل الخليج تحت لوائه. كما أبدى له عدم رضاه عن سياسة تركيا العدوانية، واستعداده قبول وكيل سياسي بريطاني في أحد موانئ (الأحساء) إذا نجح في استعادة السيطرة على المنطقة. لكن شكسبير اكتفى بتأكيد التزام الحكومة البريطانية بحماية مصالحها البحرية على ساحل الخليج، وعدم التدخل في شؤون وسط الجزيرة العربية حفاظا على حسن العلاقات مع الحكومة العثمانية.

وتورد المذكرة تعليقا من بيرسي كوكس Sir Percy Cox على هذا اللقاء أكد فيه عدم إمكان تجاهل موقف عبدالعزيز آل سعود، وفائدة إقامة علاقات ودية معه. لكن المسؤولين في الخارجية البريطانية قرروا عدم التخلي في الوقت الراهن عن سياستهم الحيادية التي كانوا ينتهجونها. ثم تشير المذكرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود، ودون مساعدة من أي طرف، هاجم الأحساء بعد سنتين من لقائه بشكسبير، وطرد الحامية العسكرية التركية، ليبسط نفوذه على الساحل من القطيف إلى العقير، حينئذٍ لجأ العثمانيون إلى الدبلوماسية والتفاوض مستعينين بالسيد طالب (النقيب ممثلهم) في البصرة، ووقعوا معاهدة مع عبدالعزيز آل سعود في شهر مايو (أيار) ١٩١٤م، حتى يمنعوا كل اتصال بينه وبين البريطانيين. لكن سرعان ماتبين عدم جدوى هذه المعاهدة عندما اندلعت الحرب العالمية في أوروبا، ولم ينفذ عبدالعزيز آل سعود خطة العثمانيين لوقف الحملة البريطانية القادمة من جهة العراق، وإنما استغل المناسبة ليواصل حربه ضد ابن رشيد. كما أنه أجاب على نداء لشريف مكة المكرمة للقتال ضد العثمانيين بأنه لا يرى أي مصلحة للعرب في الدفاع عن العثمانيين. وفي ٢٤ يناير ١٩١٥م قتل شكسبير في إحدى المعارك التي دارت بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد، والتي أسهمت في تقليص نفوذ ابن رشيد وحالت دون تقديمه العون اللازم الذي كان يتوقعه منه حلفاؤه العثمانيون. وتشير المذكرة إلى ثورة شريف مكة المكرمة وإعلانه الاستقلال عن الحكم العثماني، وتنصيب



نفسه خليفة على كـل العرب، وهو أمر لم يكن عبدالعزيز آل سعود مقتنعا به، بل كان يخشى أن يأتي شريف مكة المـكرمة ليبسط سلطانه على مناطق نجد، وقد عبر عن خشيته هذه في رسالة إلى الضابط السياسي البريطاني بتاريخ يوليو (تموز) ١٩١٥م. كما تلقى من البريطانيين أسلحة استعدادا لمعركة جديدة مع ابن رشيد.



١٩١٨

1918/01/05
17N/499 (2) ▲

برقية رقم ٣-٤-٥ موقعة من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

يفيد دو سان كانتان أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد استقبل وفدا بريطانيا مسلما قادما من بغداد والكويت ومتجها إلى جدة، ويضيف أن ابنه تركي المقيم في بريدة تعهد لهاملتون Colonel Hamilton بمنع التهريب بين الكويت وحائل والمدينة المنورة.

1918/01/05
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤-٥ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الأميرين علي وعبدالله غير مستعدين لمهاجمة المدينة المنورة لكنهما وعدا بشن هجمات ضد سكة حديد الحجاز لعزل المدينة، وأن المكتب العربي يرى أن انفتاح ابن رشيد على الشريف حسين كان بتشجيع من الأتراك. وتضيف البرقية أن وفدا بريطانيا إسلاميا غادر بغداد وينتظر وصوله إلى جدة. وقد استقبله في الرياض الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتذكر البرقية أن هاملتون Colonel Hamilton المقيم السياسي البريطاني في الكويت زار في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٦م بريدة حيث يقيم الأمير تركي بن عبدالعزيز آل سعود الذي تعهد بمنع التهريب بين الكويت وحائل والمدينة المنورة.

7N/2138 ▲
4N/62 ▲
16N/3205 ▲
5N/207 ▲

1918/01/06
17N/498 (1) ▲

برقية رقم ٣ موقعة من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن هاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby الضابط السياسي البريطاني وصل إلى جدة قادما من بغداد والبحرين والرياض والطائف، وهو مكلف بمهمة لدى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وسيقيم عنده بعد الاجتماع بالبروفسور هوجارث Hogarth.



1918/01/06
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣ من كوس Chef de Bataillon Cousse. تفيد البرقية أن هاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby وصل إلى جدة قادما من بغداد والبحرين والرياض، وأنه سيعود إلى الرياض بعد لقائه مع البروفسور هوجارث Hogarth الذي ينتظر وصوله على السفينة «سوفا» *Suwa*.

16N/3200 ▲
5N/208 ▲
4N/62 ▲
16N/3205 ▲

1918/01/07
7N/2138 (6) ▲

تقرير رقم ٣ عن الوضع العام والأحداث العسكرية والسياسية في الحجاز موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يشير كوس إلى الوضع العسكري في العقبة، ويفيد أن الأمير فيصل بن الحسين موجود في غرندل لتجميع مقاتلين من الحويطات ومن بني صخر. ويفيد أن بني عطية في جنوب تبوك فجروا قطارا قادما من دمشق كان يحمل مؤونة وعتادا إلى ابن رشيد الذي يعسكر في مدائن صالح، وأن سليمان بن رفادة شيخ بلي قتل، كما تم أسر عدد من شيوخ عنزة العائدين من دمشق. ويتناول كوس وضع القوات الفرنسية والبريطانية والعمليات التي قامت بها، ويورد عدد القوات التركية ومواقعها، ويشير إلى الوضع في المدينة المنورة. ويتحدث كوس عن تسليح قوات الأمير عبدالله بن الحسين، وعن وجود ٦ إلى ٧ آلاف بدوي من عنزة وعتيبة وهتيم وعقيل وجهينة وحرب في معسكره على الدوام. ويذكر أهم الأحداث السياسية، فيشير إلى محاولات العثمانيين الاتصال بالملك الحسين بن علي وأبنائه، وإلى أن عقاب بن عجل ابن عم ابن رشيد (كذا) وصل إلى معسكر الأمير علي للتفاوض بشأن التقارب مع الملك. ويفيد أن الوضع هادئ في قبيلة بلي وبعض جماعات قبيلة حرب، وأن موت سليمان بن رفادة كان له وقع حسن لدى القبائل، وأن فرحان الأيدا أحد شيوخ عنزة يقف إلى جانب الملك. ويضيف كوس أن ضابطا بريطانيا يدعى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وصل في أول يناير (كانون الثاني) إلى جدة قادما من بغداد والبصرة عبر البحرين والرياض والطائف وهو مكلف بمهمة لدى الأمير عبدالعزيز آل سعود



حاكم نجد، وأن البروفسور هوجارث Hogarth قدم من القاهرة للاجتماع به في جدة.
● Guerre 14-18/K/1700

1918/01/07
▲ 5N/207 (1)

برقية رقم ٧ من دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في القاهرة) إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تفيد البرقية نقلا عن مخبرين أن الأتراك العثمانيين أخلوا مستشفياتهم ومخازنهم من أريحا إلى السلط، وأنهم يتلفون ما لا يستطيعون حمله من مخزون الحبوب في منطقة الكرك (وردت Kérat). وتضيف البرقية أن محمد بن عبدالعزيز آل سعود سيلتقي في جديدة (وردت Gedabia) المصري الهارب محمد صبح Sabh الذي كان أحد معاوني الشيخ الأكبر (لعله ابن رشيد)، ويعمل اليوم في خدمة الأتراك الذين كلفوه على ما يبدو باستمالة عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتخلص البرقية إلى احتمال أن يواجه محمد صبح المصير الذي آل إليه موسى باشا.

1918/01/13
▲ 6N/192 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ١١ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الوفد البريطاني الذي توجه مؤخرا إلى الرياض حل عدة قضايا متنازع عليها بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وشيخ الكويت. لكن عبدالعزيز آل سعود لم يبد استعدادا لمهاجمة ابن رشيد. وتضيف البرقية أن وصول هاري سينت جون فلبي Captain Harry St. John Philby إلى الطائف وجدة يشكل سابقة مزعجة لملك الحجاز الذي رفض حتى الآن السماح للضباط البريطانيين بعبور الجزيرة العربية.

▲ 7N/2141
▲ 4N/62
▲ 16N/3205
▲ 5N/207

1918/01/17
▲ 7N/2081 (2)

نشرة معلومات عن القضايا الإسلامية رقم ١١/٩-٤٨١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تورد النشرة تحت عنوان «الجزيرة العربية» خبرا من دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في القاهرة)، مؤرخا في ١٣ يناير مفاده أن عبدالعزيز آل سعود لا يبدو مستعدا لمهاجمة ابن رشيد، وأنه يبالغ في إبراز قوة خصمه.



1918/01/23
6N/192 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ٢٠ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن البروفسور هوجارث Hogarth أعلم ملك الحجاز الحسين بن علي في جدة بالمشاريع الهادفة لوضع فلسطين تحت إشراف دولي وتشجيع اليهود على الاستيطان فيها، ويقول إن الحسين لم يعترض لأنه ربما لم يكن يدرك أبعاد الموضوع، وقد التزم الصمت بشأن سورية والعراق. وتضيف البرقية أن نجاح الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ونهضة الحركة الوهابية يشكلان محور اهتمام الحسين في الوقت الحاضر.

16N/3200 ▲
16N/3205 ▲
4N/62 ▲
7N/2141 ▲
5N/207 ▲

1918/01/23
6N/192 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ٢١ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ملك الحجاز رفض عودة هاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby عن طريق الجزيرة العربية تعبيرا عن استيائه لعدم إعلامه بقدومه. وتضيف أن فلبي أعلم دو سان كانتان أنه قدم من البحرين إلى الرياض التي قدم إليها هاملتون Hamilton من بريدة، وأن فلبي أعجب إعجابا شديدا بذكاء الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وحيويته. ويضيف دو سان كانتان أن هاملتون يعتقد بإمكانية تأييد حاكم نجد للسياسة البريطانية ومنع الوهابيين من اتخاذ موقف معاد من شريف مكة.

5N/121 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲
4N/62 ▲
5N/207 ▲
7N/2141 ▲

1918/01/24
5N/121 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ٥٦ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٨ من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ١٨ يناير. تفيد البرقية أن جماعة من قبيلة حرب هاجمت قافلة متجهة إلى



مكة المكرمة ليلا بين حداء والشميسي (وردت Chelissi) وذلك لإجبار الأمير علي على دفع مستحقاتها التي لم تصرف منذ ستة شهور.

16N/3200 ▲
17N/499 ▲

1918/01/26
Guerre 14-18/K/1700 (1) ●

رسالة رقم ١٥٢ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى (السفير الفرنسي في لندن)، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م وموقعة من مدير إدارة آسيا في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

تُضَمِّنُ الوزارة رسالتها برقية رقم ١١ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ١٣ يناير ١٩١٨م. تتحدث البرقية عن وصول البعثة البريطانية إلى الرياض، وعن توصلها إلى تسوية عدد من المسائل المتنازع عليها بين حاكم نجد عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت. وتضيف أن الأمير عبدالعزيز آل سعود لم يبد استعدادا لمهاجمة ابن رشيد. وتشير البرقية إلى أن وصول هاري سينت جون فلبي Captain Harry St. John Philby إلى الطائف وجدة سبب إحراجا للملك حسين الذي كان يحظر على الضباط البريطانيين اجتياز الجزيرة العربية.

1918/01/26
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات عن القضايا الإسلامية رقم ١١/٩-٦٧٥ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تورد النشرة تحت عنوان «الجزيرة العربية» خبرا من دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin (من البعثة العسكرية الفرنسية في القاهرة)، مؤرخا في ٢٣ يناير يفيد فيه أن مَرَدّ التقدم الذي أحرزته الوهابية، التي تعتبر الرياض مركزا لها، إلى ذكاء عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وحنكته. وتضيف النشرة أن تقدم الوهابية هو الشغل الشاغل للشريف حسين الذي أبدى للبريطانيين رغبته في أن يوقع على البيان الموجه إلى مسلمي فلسطين باسم «ملك العرب».

1918/01/28
Guerre 14-18/K/1700 (2) ●

رسالة من وزارة الخارجية الفرنسية بأرقام مختلفة إلى عدة جهات، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م وموقعة من مدير إدارة آسيا في الوزارة بالنيابة عن الوزير.

تنقل الوزارة برقية رقم ٢٠ من دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٣ يناير ١٩١٨م. تفيد البرقية أن البروفسور هوجارث Professeur Hogarth أطلع الملك



حسين خلال زيارته الأخيرة إلى جدة على المشاريع الرامية لوضع فلسطين تحت إشراف دولي، وتشجيع القومية اليهودية فيها. ولكن يبدو أن الشريف حسين لم يدرك فداحة الأمر. وتضيف البرقية أن التقدم الذي يحرزه الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وانبعاث الدعوة الوهابية من مركزها في الرياض هما شغله الشاغل. ومع أنه نفى تطلعه إلى لقب الخلافة إلا أنه أصر على أن يوقع البيان الموجه إلى مسلمي فلسطين بصفته ملكا على العرب.

1918/01/28
Guerre 14-18/K/1700 (3) ●

رسالة رقم ٢٥ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في مصر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

يفيد دوفرانس أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قام برحلة داخل الجزيرة العربية انطلق فيها من بغداد إلى البصرة، ثم بحرا إلى العقير على ساحل الخليج قبالة البحرين، ومنها إلى الرياض مرورا بالهفوف وأبو جفان، ثم انتقل إلى الطائف ومنها إلى جدة مرورا بمحاذاة مكة المكرمة من الشمال، وانتهى به المطاف في مصر. واستغرقت هذه الرحلة ٣٠ يوما جمع خلالها فلبي معلومات جغرافية مهمة من شأنها أن تساعد في تصويب الخرائط المتوفرة للجزيرة العربية، وتوضيح النظام الهيدروغرافي فيها. ويضيف دوفرانس أن فلبي أخبره أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد زوده بمجموعة مرافقة من العقير إلى جدة، وأنه كان يرتدي الزي العربي، وأن ابن سعود استقبله في الرياض استقبالا وديا للغاية.

ويفيد دوفرانس أن الانطباع الذي تولد لدى فلبي من زيارته للرياض هو أن أميرها لن يستجيب للأتراك الذين يحاولون استمالته، وأنه يُكِنُّ مشاعر معادية لابن رشيد، ولا يرغب بالتعاون مع شريف مكة المكرمة، ولا يعترف له بالسيادة ولا بلقب ملك العرب أو ملك البلاد العربية الذي منحه لنفسه. واستنتج فلبي سواء من لقاءاته مع الزعماء العرب الآخرين ومن المعلومات التي حصل عليها أن الملك حسين بن علي لا يتمتع بشعبية، وأن زعماء القبائل ينظرون إليه حاميا للمدينتين المقدستين، ويمكن أن يقبلوا به زعيما للحجاز ليس إلا.

1918/01/30
Guerre 14-18/K/1700 (2) ●

رسالة رقم ١٧٦ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

تنقل الوزارة برقية رقم ٢١ من دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٣ يناير ١٩١٨م. تفيد البرقية أن ملك الحجاز



حسين بن علي لم يسمح لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby باجتياز الجزيرة العربية في الاتجاه المعاكس تعبيرا عن استيائه لعدم إخطاره بوصوله. ويضيف دو سان كانتان أن فلبي موجود الآن في القاهرة، وأنه قال له إنه انتقل من البحرين إلى الرياض حيث سبقه إليها هاملتون Colonel Hamilton قادما من بريدة. وقال فلبي أيضا إنه دهش لذكاء الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وحيويته، وإنه يعتقد بإمكانية انسجام نشاطه مع السياسة البريطانية والحيلولة دون أن تأخذ الدعوة الوهابية التي يقودها موقفا مناوئا لشريف مكة المكرمة على حد تعبير دو سان كانتان.

1918/01/30
Guerre 14-18/K/1700 (4) ●

رسالة رقم ٣٢ موقعة من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في مصر إلى بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٨م.

يفيد دوفرانس أن كوس Commandant Cousse أرسل إليه رسالة رقم ١٢، مؤرخة في ٢٥ يناير أرفق بها ترجمة لمقالة من صحيفة «القبلة» تضمنت جواب ملك الحجاز حسين ابن علي على مراسل مسلم كتب إليه للتعبير عن مخاوفه على مستقبل الأمة الإسلامية إذا ما بقيت الخلافة بيد العثمانيين. ويقول دوفرانس إن الشريف ادعى في جوابه أنه من أولئك الذين يقولون إن الخلافة دفنت إلى الأبد، وختم الجزء الأول من تصريحاته قائلا إنه يشعر بالقلق واليأس وهو يتحمل مسؤولية التنازل عن الخلافة. وفي مكان آخر من المقال يقول الملك حسين إنه لم يبق شيء يمكن قوله حول هذه المسألة اللهم إلا ما يخص الجانب المعنوي، وفي هذه الحالة لا يوجد في نظره أي عائق يحول دون انتخاب المسلمين شخصية يرون أنها جديرة بمنصب الخلافة، وإنه سيكون أول من يعترف بها.

ويعلق دوفرانس قائلا: يبدو أن هذه التصريحات المتناقضة نابعة من قناعة الملك أنه لن يحصل على منصب الخلافة بالقوة. ويرى وزير فرنسا في القاهرة أن موقف الملك هذا يتناسب مع مواقف كبار زعماء الجزيرة العربية منه، وهي مواقف لمسها هاري سينت جون فلبي Capiatine Harry St. John Philby خلال رحلته التي كانت موضوع رسالة دوفرانس رقم ٢٥، تاريخ ٢٨ يناير ١٩١٨م. ذلك أن هؤلاء الزعماء لا يقبلون بهيمنة الشريف ماديا على الجزيرة العربية، ولكنهم قد يعترفون به زعيما على الحجاز وحاميا للمدينتين المقدستين والأراضي المقدسة، ويقرون له بسلطة معنوية أو دينية فقط. ويرى دوفرانس أن تحول الخلافة من سلطة معنوية ودينية وسياسية ومادية إلى سلطة معنوية ودينية فحسب تعود بالفائدة على فرنسا، لأن التجمعات الإسلامية تتكيف حينئذ مع الأنظمة السياسية التي تعيش في ظلها،



وينطبق هذا في نظر دوفرانس على سكان شمال أفريقيا.

1918/02/08
● Guerre 14-18/K/1703 (10)
مذكرة سرية رقم ٦ عن النشاط الدبلوماسي البريطاني في نجد والحجاز ومهمتي هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وهوجارث Hogarth موقعة من دوانيل دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩١٨م ومضمنة في رسالة رقم ١٧٧٢/٩/١١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ فبراير ١٩١٨م.

يستهل دو سان كانتان مذكرته بالإشارة إلى برقية من وزارة الخارجية البريطانية نشرتها صحيفة «القبلة». تفيد البرقية أن الحلفاء مصممون على منح العرب فرصة إعادة تكوين أمتهم في العالم. ويجب أن يعرف العرب ذلك، وأن يعملوا بأنفسهم على توحدهم. وسوف ينتهج الحلفاء سياسة تؤدي بهم إلى هذا الهدف. ويقول دو سان كانتان معلقا إنه لا حاجة لأن ننظر إلى خارج الجزيرة العربية إذا أردنا تقدير صعوبة المهمة التي شرع بها الحلفاء. فما إن تحرر العرب من الاضطهاد التركي حتى انشغلوا بخلافاتهم ذات الطابع الديني والاقتصادي، فضلا عن الضغائن والخصومات بين القبائل والزعماء.

وتزعم المذكرة أن نشاط الأمير عبدالعزيز آل سعود ينسجم مع السياسة البريطانية في شرقي الجزيرة العربية والشريف حسين هو دعامتها في غربها، ولكن الأول لم يقدم الخدمات نفسها التي قدمها الثاني لأنه لم يكن يلتمس الحصول على استقلاله الذي هو أمر واقع منذ سنين طويلة. فهو لم يكلف بريطانيا كثيرا على حد تعبير دو سان كانتان، بل على العكس من ذلك إذ إنه أفادها بالحيلولة دون أن يجد الأتراك أي دعم لدى قبائل الصحراء، كما كان له دور كبير في التخفيف من وطأة كارثة كوت العمارة في مطلع عام ١٩١٦م. وقبل دعوة للمشاركة في اجتماع ترأسه بيرسي كوكس Sir Percy Cox وحضره شيوخ المحمرة والكويت وتعهدوا خلاله بالوقوف ضد الحكم التركي معبرين عن تعاطفهم مع الحركة الوطنية بقيادة الشريف حسين.

وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود اختلف مع شيخ الكويت في صيف عام ١٩١٧م بشأن بعض القبائل مثل العجمان والعوازم، لأن شيخ الكويت كان يشجع عمليات تهريب المواد الغذائية بين الكويت وحائل أو على الأقل لم يكن يفعل شيئا لمنعها على حد تعبير المذكرة. وكان يمتنع عن محاربة أمير جبل شمر وعن تهديده، لدرجة أن الأمير عبدالله بن الحسين اتهمه بالتواطؤ مع فخري باشا



حاكم المدينة المنورة، وبإقامة تحالف مع ابن رشيد.

وتشير المذكرة إلى تدخل هاملتون Colonel Hamilton الضابط السياسي في الكويت لدى ا، لأمير تركي بن عبدالعزيز آل سعود في بريدة لإلقاء القبض على مهربين غادروا الكويت سرا على رأس قافلة من ٣٠٠٠ جمل محملة بالتمور والأرز. ثم توجه هاملتون إلى الرياض حيث توصل إلى اتفاق التزم الكويت بموجبه بالتخلي عن حماية قبائل العجمان الجنوبية التي يجب أن تدين بالولاء للأمير عبدالعزيز آل سعود، بينما تخضع قبائل الشمال لفهد بن هذال زعيم العمارات (من عنزة). مقابل ذلك تخلت الرياض عن حقها في جباية الزكاة من قبائل العوازم داخل الأراضي الكويتية. أما فيما يتعلق بالتهريب فحمَّل الأمير عبدالعزيز آل سعود الكويت مسؤوليته، كما رفض اجتياح جبل شمر (ص٣).

وتضيف المذكرة أن فلبي تلقى أمرا بالانضمام إلى هاملتون في الرياض ليحمل إليه تعليمات بشأن العلاقات بين نجد والحجاز، ثم البقاء هناك. ويفيد دو سان كانتان أن فلبي نجح في كسب ثقة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأنه أثنى أمامه على ذكائه وصراحته وحيويته. ويستطرد قائلا إن الأمير عبدالعزيز آل سعود يريد أن يكون زعيما دينيا في المقام الأول، وإنه أظهر في ممارسة هذا الدور مهارة تنظيمية ونشاطا يذكر بكبار الرهبان المحاربين الذين سعوا في العصر الوسيط وعصر النهضة لتنشيط المسيحية وإحيائها على حد اعتقاد دو سان كانتان (ص٤) الذي يتحدث بعد ذلك عن الإخوان والدعوة الوهابية ومبادئها الأساسية وانتشارها في نجد وحائل وبين قبائل عنزة، على الرغم من محاربة نوري الشعلان لها، وبين قبائل هتيم وعتيبة، وتهديدها لسلطة الشريف حسين. ويتطرق بعد ذلك إلى رحلة الحج التي قام بها مؤخرا الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود ضمن قافلة تضم ٧ إلى ٨ آلاف شخص.

ويقول دو سان كانتان إن فلبي تولدت لديه القناعة بأن الإخوان يملكون قدرة كبيرة على الانتشار والتوسع بفضل قوة الأمير عبدالعزيز آل سعود وذكائه، لذلك رأى أنه من الضروري مراقبة هذه القوة ومنعها من الانقضاض على مملكة الحجاز (ص٥). وتضيف النشرة أن فلبي غادر الرياض متوجها إلى الطائف بعد أن حصل من الأمير عبدالعزيز آل سعود على تأكيدات مطمئنة عن حسن نيته تجاه ملك الحجاز، وأنه أطلع الملك حسين على رسائل من فخري باشا إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حصل عليها في أثناء زيارته إلى الرياض، مما يدل على حسن نوايا حاكم نجد، فوعد الشريف بالمحافظة على علاقات حسن جوار مع الأمير عبدالعزيز آل سعود (ص٦).

Guerre 14-18/K/1701 ●
7N/2136 ▲



1918/02/10
16N/3200 (3) ▲

مذكرة رقم ٩ عـن مهمة هاري سينت جون فلبي Harry Saint-John Philby أعدها دوانيـل دو سان كـانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثـة العسكرية الفرنسيـة في مصـر، مؤرخـة في ١٠ فـبرايـر (شبـاط) ١٩١٨م.

تبرز المـذكرة الأهمية الجـغرافية لـرحلة فلبي، وتفيد أنه سلك طريقا كان الأوروبيون يجهلونها وتمتد من العقير على الخليج العربي إلى الطائف مرورا بكل من الرياض عاصـمة نجد وضرماء وهضبة الجـزيرة الوسطى وأربع سلاسل جبلية، وتضيف أن رحلته من الرياض إلى الطائف استغرقت ١٧ يوما. وتفيد المذكرة أن فلبي لم يمكث كثيرا في الطائف التي تلقت سلطاتها أمرا بتوجيهه إلى جدة، إلا أنه استطاع تسجيـل الملاحظات الفلـكية والتقاط بـعض الصور ولاحظ أن الطائف تحتوي على بعض البيوت الحديـثة، وأن أحدها يملكه الشريـف علي بن الحسين، وأن الشريف حسين لم يرمم قصره الذي خربه الأتراك قـبل استسلامهم. وتضيف المذكرة أن فلبي وصل إلى جدة بعد أربعة أيام من مغادرة الطائف، وأنه قدم لمعدها معلومـات عن الوضع السياسـي في الجزيرة العربية، مفادها أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يـسيطر عـلى القـصيم، وأن الخلافـات الرئيسية بينه وبين مـلك الحجاز تتعلق بتبعية قبيلة عتيبة التي تنقسم إلى فخذين رئيسيين، وأن كلا منهما يدعي أنه يبسط نفوذه على كل القبيـلة. وتشير المذكرة إلى أن الـدبلوماسية البريطانيـة تسعى لإقناع عبدالعزيز آل سعـود حاكم نجد والشريف حسين أن تمر الحدود بينهما مـن النـفود الـذي يفـصل الـعوسـجـيات (العوشزيات) عن خـدود Khadoud، وتشير أيضا إلـى أنه ليس لـدى الطرفين رغـبة في الاتفاق، وأن فـلبي لاحظ هذا الأمر خـلال رحلته، وتذكر أن فلبي مر بأراضي قبيلة البقوم وعاصمتها تربة والتقى قافلة منها بعد الخرمة، وعلم أن قبيلة سبيع تأثرت بالإخوان وأعلنت تأييدها لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأن الملك حسين بن علي أرسل ضدها قبيلـة من القبائل الموالية له. وتشير المذكرة إلى أن فلبي ينوي قضاء الصيف في نجد والقصيم، وسوف يبذل قصارى جهده لإقناع عبدالعزيز آل سعود بالهـجوم على حائل، إلا أنـه لا يعقد أملا كبيرا على نجاح مساعيه لأن الأمير عبدالعزيز آل سعود لا يشعر بالارتياح لقتال أحد أعداء الملك حسين، فضلا عـن أنه لا يأمن جانب ابن رشـيد. وتـذكر المـذكرة أن تـركي بـن عبدالعزيز أكثر قناعة بهذه الفكرة من والده، ولكنه على الرغم من جسارته غير قادر على إقناع والده بذلك، وأن فلبي يود في المستقبل متابعة رحلته الاستكشافية في الجزيرة العربية، وذلك بالتوجه غربا حتى القنفذة وجنوبا حتى عدن.

4N/62 ▲
7N/2136 ▲



1918/02/10
7N/2138 (7) ▲
تقرير رقم ٢١ عـن الوضع في الحجاز موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البـعثة العسكريـة الفرنسية في مـصر بالوكالة المـوجود في جدة إلى وزير الحرب الفـرنسي، مؤرخ فـي ١٠ فبرايـر (شباط) ١٩١٨م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يشير كـوس إلى الوضع العسكـري في مناطق العقـبة والوجه والمدينة المنورة، وإلى عدد القوتين الفرنسية والبريطانية وعتادهما، ويفيد أن القوة الـعسكرية التركية في المديـنة المنورة تبلغ ٤ آلاف رجل، وأن بعض شيوخ البدو من قبيلة حرب ما يزال في المدينة المنورة ومن بينهم، مصلح بن صويلح وسعيد الجابري وابن فلـيح من الغوانم. ويـستعرض كوس الأحداث السياسيـة الرئيسية في جدة بين ٨ و١٨ يناير، ويـشير إلى أن الملك أعـلن في مقال صدر في العدد ١٤٨ من صحيفة «القبلة» الصادر في ٢١ يناير أنه لا يطـمح إلى لقب الخليفة، وأنه دعا الـسوريين إلى تبني قضية بلدهم والالتحاق بجيوش الهاشميين أو الحلفاء التي تقاتل من أجل تحريرهم. ويقول كوس إن آل شعلان والدروز لم يوضحوا موقفهم، وإن معظم قبيلة بلي ما يزال مرتابا على الرغم من وفاة سلـيمان بن رفادة، وأن حسين بن مبيريك شيخ رابغ سابقا ما يزال في الجبل مع بعض أنـصاره، وأن بعض جمـاعات قبيلة حرب قامت ببعض أعمال السلب، وأن الملك اتخذ بعض الإجراءات الضرورية لحماية طرق السفر.

1918/02/13
7N/2081 (2) ▲
نشرة معلومات عـن القضايا الإسلامية رقم ١١/ ٩-٨-١١٠ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

تتضمن النشرة خبرا من القنصل الفرنسي في البصرة، مـؤرخا في ٣ ديسمبر (كانـون الأول) ١٩١٧م مفاده أن هاملـتون Colonel Hamilton (المقيـم السياسي الـبريطاني فـي الكويت) غادرهـا في شهر نوفمبر (تشـرين الثاني) ١٩١٧م في مهمة لدى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لحثه على مهاجمة ابن رشيد، وأن هذه المهمة باءت بالفشل لأن عبدالعزيز آل سعود لا يود محاربة ابن رشيد الذي يبدو على أحسن حال في هذه الفترة.

1918/02/14
6N/191 (1) ▲
نسخـة من برقية سـرية رقم ١٠٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩١٨م ووجهت نـسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣١ من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة،



مؤرخة في ١٣ فبراير. تفيد البرقية أن ٩٠ رجلا من الهجانة ينتمون إلى قبيلة عنزة التحقوا في ٣١ يناير (كانون الثاني) بالقوات البريطانية، وسوف يتم تنظيمهم وتزويدهم ببنادق رشاشة.

1918/02/20
5N/121 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٢١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٣٥ من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ١٩ فبراير. تفيد البرقية بحدوث قلاقل جديدة لدى الحوازم من قبيلة حرب بسبب تأخر دفع الرواتب. ويعزو معد البرقية هذه القلاقل إلى تأثير حسين بن مبيريك شيخ رابغ السابق، ويضيف أنه من المنتظر وصول الشريف حسين إلى جدة في ٢٢ فبراير.

1918/02/27
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ٤٠ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩١٨م.

تفيد البرقية نقلا عن لاجئين قدموا إلى الوجه أن فخري باشا كان في العلا في ١٤ فبراير، وأنه، حسب أخبار وردت من جيش الأمير عبدالله، اتجه نحو الجنوب مصطحبا معه ابن رشيد. وتشير البرقية إلى أن ابن رشيد قاد في ٢٢ فبراير هجوما تركيا ضد موقع للأمير عبدالله بن الحسين في المضايفي Modaifi، وإلى أن فخري باشا يستعد لإخلاء المدينة المنورة. وتذكر البرقية لجوء بعض الأتراك إلى جيش الأميرين علي وعبدالله.

1918/03/06
17N/499 (1) ▲

برقية رقم ٢١ (١١٢) من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩١٨م.

يشير دو سان كانتان إلى الجهود التي يقوم بها الأمير عبدالله بن الحسين لاستمالة أنصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وإلى أنه يوظف لهذه الغاية المساعدات المالية البريطانية.

1918/03/06
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٧٢ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-

Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩١٨م وعليها رسم توضيحي للحجاز ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير البرقية إلى أن المكتب العربي تلقى من دافنبورت Major Davenport تقارير متشائمة عن جيش الأمير عبدالله بن الحسين، فبعد عدة هجمات قام بها الأتراك وابن رشيد على معسكره غرب هدية انسحبت عدة قبائل، وانتقل بعضها إلى جانب الأتراك. وتنقل البرقية أنباء حديثة تفيد بتحسن الوضع، وأن الأمير عبدالله يخصص جزءا مهما من المعونات البريطانية لمحاولة استمالة أنصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأن لورنس Major Lawrence عاد إلى العقبة.

▲ 7N/2138
▲ 5N/207
▲ 7N/2141
▲ 16N/3205
▲ 4N/62

1918/03/07
▲ 7N/492 (1)

برقية رقم ٤٣ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة (إلى وزير فرنسا في القاهرة)، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن الأنباء المقلقة التي وردت بشأن جيش الأمير عبدالله مبالغ فيها، وأن هجوم فخري باشا كان مفاجئا. وتشير إلى أن بعض أفراد قبيلة جهينة شرعوا في العودة إلى قبيلتهم بسبب تأخر رواتبهم، وإلى أن الأمير عبدالله ظل في مكانه بناء على إلحاح دافنبورت Major Davenport وراهو Capitaine Raho. وتخلص البرقية إلى أن فخري باشا وابن رشيد موجودان في هدية.

1918/03/07
▲ 7N/492 (1)

برقية رقم ٤٤ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى (وزير فرنسا في القاهرة)، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن عميلا تركيا يحمل ٣٥٠ ألف ليرة وصل إلى حائل لشراء المؤن المتوفرة في المنطقة أو القادمة من الكويت. وتشير البرقية إلى التحاق ٤٠٠ رجل من هتيم بالأتراك مقابل ٢٠ ليرة شهريا، وإلى علاقة ذلك بمشروع إخلاء المدينة المنورة من جهة الطريق الشرقي، وبمحاولة الأمير عبدالله بن الحسين الحصول على مساندة قبائل شرقي سكة حديد الحجاز التي قطعت طريق المدينة المنورة للحيلولة دون وصول الإمدادات القادمة من حائل.



1918/02/07-03/07
7N/2138 (8) ▲

تقرير رقم ٣٢ عن الوضع في الحجاز من ٧ فبراير (شباط) إلى ٧ مارس (آذار) موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٧ مارس ١٩١٨م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتناول التقرير الوضع العسكري في العقبة والوجه والمدينة المنورة، ويشير إلى تعيين إبراهيم أفندي، وهو موظف تركي سابق، في منصب قائم مقام العقبة. ويفيد أن ٢٠٠٠ رجل من قبيلة جهينة وعتيبة و٦٠ رجلا من قبيلة بلي بقيادة إبراهيم بن سليمان بن رفادة اشتركوا في تدمير ٨ كم من سكة حديد الحجاز بين بئر الجديد وطويرة. ويتحدث التقرير عن مشاركة ضاري (بن فهيد بن عبيد بن رشيد) ابن عم ابن رشيد في المعارك ضد الأشراف، ويشير إلى هجوم فرحان الأيدا على معسكر ابن رشيد قرب مدائن صالح، وإلى تدهور صحة الأمير علي بن الحسين والتأثير السلبي لبعض الضباط السوريين والعراقيين في صفوف الأشراف.

ويذكر كوس عدد القوات الفرنسية والبريطانية والتركية ومعداتها، ويفيد أن فخري باشا في ٦ فبراير (شباط) غادر المدينة المنورة وانتقل إلى هدية وبقي فيها مع ابن رشيد. ويشير كوس إلى اختبارات التخرج في مدرسة الضباط بمكة المكرمة، وإلى تكوين البعثتين العسكريتين الفرنسية والبريطانية في جدة. ثم يستعرض كوس الأحداث السياسية فيشير إلى تبني صحيفة «القبلة» في شهر فبراير الترويج لفكرة «مملكة البلاد العربية»، وأن الملك يتمسك بلقب «ملك البلاد العربية»، ويتابع باهتمام خاص كل ما يتعلق بسورية وأبدى استياءه من تصريحات شكري غانم إلى صحيفة «المستقبل» في عددها رقم ٥١، ومن الاتجاهات الانفصالية اللبنانية. ويتحدث كوس عن قيام مبعوثي الأمير فيصل بن الحسين بتحريض سكان جبل الدروز وحوران، وعن تأييد قبيلة عنزة للأمير عبدالله، وعن هجوم فخري باشا قرب إسطبل عنتر الذي أدى بجماعات من جهينة إلى هجر معسكر الأمير عبدالله.

17N/472 ▲
Guerre 14-18/K/1703 ●
Guerre 14-18/K/1701 ●

1918/03/08
7N/2138 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١٥٣ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٤٣ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ٧ مارس. تفيد البرقية أن الأنباء المقلقة التي وردت بشأن وضع جيش الأمير عبدالله بن الحسين مبالغ فيها، وأن



هجوم فخري باشا كان مفاجئا. ويشير إلى أن بعض أفراد قبيلة جهينة شرعوا في العودة إلى قبيلتهم تاركين الأمير عبدالله بسبب تأخر صرف رواتبهم، وإلى أن الأمير عبدالله ظل في موقعه بناء على إلحاح دافنبورت Major Davenport وراهو Capitaine Raho. ويخلص دوفرانس إلى أن فخري باشا وابن رشيد موجودان في هدية، وإلى أن الأنباء التي وردت من هيئة الأركان البريطانية كانت متشائمة. ويذكر دوفرانس أنه طلب من كوس التأكد من هذه الأنباء، وأن المعلومات التي حصل عليها البريطانيون تؤكد برقية كوس.

▲ 17N/499
● Guerre 14-18/K/1703
● Guerre 14-18/K/1701

1918/03/08
▲ 6N/191 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ١٥٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٤٤ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ٧ مارس. تفيد البرقية أن عميلا تركيا يقال إنه يحمل معه ٣٥٠ ألف ليرة تركية وصل إلى حائل لشراء المؤن المتوفرة فيها أو المجلوبة من الكويت. ويضيف دوفرانس أن الأتراك جندوا ٤٠٠ رجل من قبيلة هتيم بأجر ٢٠ ليرة شهريا لقيادة الجمال، وأن ذلك ربما يتعلق بمشروع إخلاء المدينة المنورة عن طريق الشرق. وتخلص البرقية إلى أن الأمير عبدالله يخصص مبالغ ضخمة للحصول على مساعدة القبائل المتمركزة شرقي سكة حديد الحجاز.

▲ 17N/499
● Guerre 14-18/K/1703
● Guerre 14-18/K/1701

1918/03/08
▲ 7N/492 (1)

برقية رقم ٤٥ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن فرحان الأيدا غزا المعسكر الذي هجره ابن رشيد في الحجر قرب مدائن صالح، واستولى على إبل وخيل وقتل بعض رجاله، وأن الأمير زيد بن الحسين هاجم قوة تركية عند محطة الحسا El-Hesa، وقتل عددا من رجالها بينهم بعض الألمان.

1918/03/09
● Guerre 14-18/K/1701 (1)

نسخة من برقية رقم ١٥٥ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩١٨م.



يفيد دوفرانس أنه تلقى برقية من جدة، مؤرخة في ٨ مارس تفيد أن فرحان الأيدا هاجم المعسكر الذي أخلاه ابن رشيد في الحجر على مقربة من مدائن صالح، وقتل عددا من أنصاره واستولى على ٣٠٠ جمل و٤٠ حصانا.

● Guerre 14-18/K/1703

1918/03/11
▲ 7N/492 (1)

برقية رقم ٤٧ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن فخري باشا عاد إلى المدينة المنورة بينما توجه ابن رشيد إلى مدائن صالح، وأن برقية من الأمير فيصل أشارت إلى أن قوات الأمير زيد بن الحسين تشتبك مع الأتراك في ضواحي الطفيلة وجوف الدرويش.

1918/03/12
▲ 6N/191 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٢٥٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩١٨م ومذيلة برسم توضيحي للحجاز ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٤٧، مؤرخة في جدة في ١١ مارس. تفيد البرقية أن بدو الأمير عبدالله استولوا في ٦ مارس على ٣٠ بعيرا في بئر الحلو قرب أبو النعم وقتلوا تركيا وأسروا ستة آخرين. وتضيف أن فخري باشا عاد إلى المدينة المنورة، وأن ابن رشيد توجه إلى مدائن صالح. وتذكر أن الأمير فيصل بن الحسين أعلن في برقية له أن قوات الأمير زيد تشتبك مع الأتراك في ضواحي الطفيلة وجوف الدرويش.

● Guerre 14-18/K/1701
● Guerre 14-18/K/1703
▲ 16N/3205
▲ 17N/499
▲ 5N/208

1918/03/17
▲ 7N/2145 (4)

مقتطف من نشرة معلومات سرية رقم ١٠ صادرة عن جهاز استخبارات البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في بورسعيد في ١٧ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد النشرة، تحت عنوان «الحجاز»، أن المعلومات الواردة عن جيش الأمير عبدالله بن الحسين غير مطمئنة، وأن الأتراك العثمانيين شنوا بالتعاون مع ابن رشيد هجوما على معسكر شريفي يقع جنوب شرقي هدية مما أدى إلى انسحاب عدد من القبائل، وانتقال بعضها إلى صفوف العدو. وتضيف النشرة أن هذه القبائل تأثرت بالدعاية التركية العثمانية القائلة إن الأمير عبدالله بن الحسين لا يدفع رواتب العسكريين لديه، وإنه يستخدم الأموال في استمالة أنصار عبدالعزيز آل سعود حاكم



نجد. وتخلص النشرة إلى أن فخري باشا غادر المدينة المنورة وهو الآن مع ابن رشيد في هدية.

1918/03/20
5N/207 (1) ▲
برقية رقم ٩٠ من دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin (الملحق العسكري الفرنسي في القاهرة) إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد البرقية نقلا عن مصدر سري موثوق أن خلافات حادة نشبت بين فخري باشا وابن رشيد، وأن الأخير يصر على شن هجوم على تيماء، بينما أبرق فخري باشا إلى القيادة في دمشق طالباً عدم الاستجابة إلى رغبة ابن رشيد.
16N/3205 ▲

1918/03/20
17N/499 (1) ▲
برقية رقم ٢٨ (١٢٠) من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩١٨م.

تفيد البرقية بوجود حامية تركية مؤلفة من ١١٥ جنديا تركيا في حائل، وتشير إلى خلاف حاد بين ابن رشيد وفخري باشا، ففي حين يدعو الأول بإلحاح إلى القيام بحملة ضد تيماء، يطلب الثاني من القيادة العامة في دمشق عدم الاستجابة لهذه الدعوة.

1918/03/22
6N/191 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ١٨٥ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٥٥، مؤرخة في جدة في ٢٢ مارس. تفيد البرقية أن قوات الشريف التي يقودها الشيخ صواح Saouah فاجأت في ١٦ مارس قرب جدة فرقة الهجانة التركية الأولى التي وصلت مؤخرا من مدائن صالح وقتلت حوالي ثلاثين رجلا منها واستولت على إبلها. ويضيف دوفرانس أن إبراهيم بن سليمان بن رفادة شيخ قبيلة بلي وصل إلى جدة في ٢١ مارس على متن السفينة «سان بريو» *Saint-Brieuc*.
17N/499 ▲

1918/03/23
6N/191 (1) ▲
نسخة من برقية سرية رقم ١٨٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٥٦، مؤرخة في جدة في ٢٦ مارس. تفيد البرقية أن الأمير زيد احتل الطفيلة من جديد، وأن فرحان الأيدا هاجم في ١٨ مارس معسكرا لأنصار



ابن رشيد قرب العلا وقتل ٧ رجال وغنم ٣٦ بعيرا وفرسين. وتضيف البرقية أن مجموعة من بدو عقيل عند الأمير عبدالله بن الحسين بقيادة الأمير فوزان Faizan فجرت قطارا تركيا بين طويرة وبئر الجديد.

Guerre 14-18/K/1701 ●
Guerre 14-18/K/1703 ●
17N/499 ▲
5N/208 ▲

1918/03/26
7N/492 (1) ▲

برقية رقم ٥٦ من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الأمير زيد بن الحسين احتل الطفيلة من جديد، وأن فرحان الأيدا هاجم في ١٨ مارس معسكرا لأنصار ابن رشيد قرب العلا. وتشير إلى تدمير قطار بين طويرة وبئر الجديد، وإلى مقتل ١٠ أتراك وأسر ٤ قرب المدينة المنورة.

1918/03/27
16N/3200 (3) ▲

تحليل لمذكرتين عن النشاط الدبلوماسي البريطاني في نجد والحجاز ومهمتي هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وهوجارث Commandant Hogarth موقع من دوانيل دو سان كانتان Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخ في ٢٧ مارس (آذار) ١٩١٨م.

يتناول التحليل المذكرتين رقم ٦ و٩ المؤرختين في ٨ و١٠ فبراير اللتين أعدهما دو سان كانتان. يفيد التحليل أن الحلفاء وضعوا نصب أعينهم إنشاء «دولة عربية واحدة»، وأن بريطانيا ستعمل على ذلك في الجزيرة العربية معتمدة على شخصيات مثل هاملتون Colonel Hamilton المقيم السياسي في الكويت، وفلبي التابع للإدارة المدنية الهندية في البحرين، وهوجارث المقيم في جدة وستورز Storrs. ويشير التحليل إلى أن بريطانيا كلفت هاملتون بالتفاوض مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد ليصبح مستشاره بدلا من شكسبير Major Shakespear (كذا). ويضيف أن هاملتون حصل من عبدالعزيز آل سعود على تأكيدات بحسن نيته تجاه الشريف حسين، وأنه عاد إلى الكويت تاركا لفلبي مهمة توضيح هذه التأكيدات. ويقول التحليل إن فلبي الذي استطاع كسب ثقة الأمير عبدالعزيز آل سعود رأى في حاكم نجد رجلا ذكيا ونشيطا يضفي على الدعوة الوهابية قوة تمثل تهديدا لمملكة الحجاز. ويذكر التحليل أن الشريف حسين وعد، بإلحاح من هوجارث، بإقامة علاقات حسن جوار مع عبدالعزيز آل سعود.

16N/3205 ▲
4N/62 ▲

1918/04/03
7N/2138 (2) ▲

رسالة رقم ٤٢ موقعة من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يورد كوس ملخص الرسالة التي كتبها الشريف عبدالله للملك حسين والتي اطلع عليها راهو Capitaine Raho في ٢٦ مارس (آذار). تفيد الرسالة أن ألمانيا، بعد إبرام السلام مع روسيا، يحتمل أن تقوم بنشر قوات في سورية والحجاز. لذلك يجب أن تسقط المدينة المنورة في أقرب وقت. وتعرض الرسالة خطتين تقوم الأولى على شن هجوم شامل، وتهدف الثانية إلى شن هجمات متكررة على سكة حديد الحجاز. ويفضل الأمير عبدالله الخطة الثانية، ويشير إلى أهمية وجود جيش الأمير زيد قرب المدينة المنورة.

Guerre 14-18/K/1701 ●
Guerre 14-18/K/1703 ●

1918/04/07
17N/472 (8) ▲

تقرير شهري رقم 116 A عن الوضع العسكري والسياسي في الحجاز موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin في القاهرة، مؤرخ في ٧ أبريل (نيسان) ١٩١٨م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتناول كوس الوضع العسكري في العقبة والوجه والمدينة المنورة ومكة المكرمة، ويورد أعداد القوات الفرنسية والبريطانية والتركية وأسلحتها، ويشير إلى الأحداث السياسية الرئيسية. ويفيد كوس أن الأتراك لم يفقدوا الأمل في التفاوض مع الأشراف، ويذكر ما جاء في صحيفة «القبلة» عن تكذيب الأمير عبدالله بن الحسين أنباء إرساله مبعوثا إلى جمال باشا، وعن اهتمام الملك حسين بسورية وفلسطين، وعن الاستيلاء على الكرك، عتبة سورية ومفتاحها. ويتحدث كوس عن زيارة مندوبين دروز للأمير فيصل بن الحسين، وعن قيام أحدهم بطرح أسئلة عليه عن أسباب القتال ضد الأتراك، وعن الغاية من المساعدات البريطانية والفرنسية، وعمن سيحكم الدروز في المستقبل: هل سيحكمون أنفسهم بأنفسهم، أم سيحكمهم الملك حسين، أم البريطانيون، أم الفرنسيون.

Guerre 14-18/K/1701 ●
Guerre 14-18/K/1703 ●

1918/04/09
16N/3205 (1) ▲

برقية رقم ٢١٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة (إلى وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان)



١٩١٨م ومضمنة في نشرة معلومات مؤرخة في ١١ أبريل ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن الحكومة البريطانية باشرت بمساع لشراء رباط للحجاج من رعايا بريطانيا في مكة المكرمة، وأنها ستسلك في هذا الصدد النهج الذي سلكته فرنسا ومن بعدها إيطاليا.

1918/04/17
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٣٤ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩١٨م ومرفق بها خارطة للحجاز ونجد ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن لاجئا من دمشق أفاد أنه رافق من دمشق حتى بريدة قافلة من ٥٠٠ بعير كانت عائدة بعد أن نقلت بضائع هندية من الكويت ونجد. وترى البرقية في ذلك تهاونا من شيخ الكويت ومن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

7N/2138 ▲
7N/2141 ▲
16N/3205 ▲
4N/62 ▲

1918/04/19
7N/2081 (3) ▲

نشرة معلومات عن القضايا الإسلامية رقم ١١/ ٩- ٢٨٧٠ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩١٨م.

تفيد النشرة، نقلا عن كوس Commandant Cousse من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، أن ابن رشيد ينوي الانفصال عن تركيا وموالاة ملك الحجاز، وأنه شرع بمحادثات مع الأمير عبدالله بن الحسين. وتضيف النشرة نقلا عن دو سان كانتان Capitaine de Saint-Quentin الملحق العسكري الفرنسي في القاهرة أن قافلة من ٥٠٠ جمل حملت من بريدة إلى دمشق بضائع هندية مستوردة مصدرها الكويت ونجد، وأن تهاون شيخ الكويت وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد هو أقرب إلى التواطؤ.

1918/04/20
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٣٨ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات

تتحدث البرقية عن دخول الأشراف محطة معان وتقول إنهم لم يستطيعوا البقاء فيها بسبب الرشاشات المنصوبة في أماكن حصينة. وتفيد البرقية أن الضابط البحري دونيه Lieutenant de Vaisseau Daunay أرسل مفرزة إلى قبيلة عنزة لوقف الإمدادات



المعادية القادمة من معان، وأنه سيهاجم المدورة مع الهجانة المصريين.

1918/04/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./20 (6) ●

ترجمة فرنسية لخطاب ألقاه أحمد جمال باشا الحاكم العثماني في بيروت ودمشق ونشرته صحيفة «المستقبل» العربية الصادرة في باريس في عددها رقم ١٠١، المؤرخ في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩١٨م، وترجمه علي الغياطي مراسل الصحيفة في جنيف.

هذا الخطاب المترجم هو أحد خطابين ألقاهما في بيروت ودمشق أحمد جمال باشا الحاكم العثماني، ونشرتهما صحيفة «الشرق» الدمشقية الناطقة باسمه. ويتناول الخطاب الذي ألقي في بيروت بتاريخ ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٧م الوضع في الحجاز والثورة التي قادها شريف مكة المكرمة وابناه فيصل وعلي للاستقلال عن الدولة العثمانية بتحريض من البريطانيين والفرنسيين. يقول أحمد جمال باشا إن الهدف من مجيئه إلى سورية قبل ثلاث سنوات هو تحرير مصر، وتنظيم حملة لهذا الغرض. ويضيف أنه سعى في هذا الإطار إلى كسب تأييد الأمراء المسلمين من جهة، وعمل على تحريض مسلمي مصر على الثورة ضد البريطانيين من جهة أخرى، وأنه كتب رسائل في هذا الصدد إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وإلى ابن رشيد والإمام يحيى وأمير مكة المكرمة، وطلب من الأمير عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى الإغارة على الأراضي المتاخمة لبلديهما.

ثم يستعرض تفاصيل ثورة الشريف حسين وما صحبها من تحريض لبدو الحجاز على مهاجمة سكة حديد الحجاز، واحتلال موانئ ينبع والوجه والعقبة، ومحاولات إقناع زعماء الكرك والدروز والحوارنة بالانضمام إلى الثورة. كما يُحَمِّلُ الخطاب شريف مكة المكرمة مسؤولية انتصار الجيش البريطاني ووصوله إلى مشارف القدس. ويضيف أن ما تقدم جزء من خطة رسمتها بريطانيا وفرنسا وروسيا وإيطاليا ضمن معاهدة سرية وقعت عام ١٩١٥م، وتهدف إلى قيام إمبراطورية عربية مستقلة تضم كل الأقاليم العربية العثمانية، وتخضع لحماية القوى الأوروبية، وذلك بالتنسيق مع جهات ثورية عربية لم يحددها الخطاب.

1918/04/23
6N/192 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٤٢ من دوانيل دو سان كانتان Capitaine Doynel de Saint-Quentin من البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن ابن رشيد كتب للأمير عبدالله بن الحسين ليعلمه أنه قطع علاقاته



نهائـيا مع الأتراك، ويلتـمس تصريح أمان للعودة من مدائن صالح إلى حائل. وتقول البرقية إن الأمير عبدالله وافق على استضافته في معسكره إذا ما أعلن ولاءه.

5N/207 ▲
4N/62 ▲
16N/3205 ▲

1918/04/25
7N/2138 (1) ▲

نسخـة من برقية سـرية رقم ٢٣٠ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفـرنسي فـي بيروت إلـى وزارة الخارجيـة الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩١٨م.

تفيد البرقية أن ابن رشيد عَبَّرَ في رسالة منه إلى الـبريطانيين عن عزمـه التخلي عن الأتراك والاتـفاق مـع الـبـريطـانيـين، وأن البريطانيين أجابوه بـضرورة إبرام السلام مع الملك حسين أولا.

16N/3205 ▲
4N/62 ▲

1918/05/07
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٢٧٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يـنقـل دوفـرانس بـرقـية مـن كـوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة. تفـيد البرقية أن فخري باشا يشتري من جديد إبلا قادمة من حائل، وأن عدة مواقع قرب أبو النعم أخليت كليـا، وأن الأمير عبـدالله بن الحسـين ربما يواصل هجماته على تلك المنطقة.

16N/3205 ▲

1918/05/09
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٢٨١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يـنقـل دوفـرانس بـرقـية مـن كـوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة. تفـيد البرقية أن مجموعة من البدو التي تنشط في شرقي المدينة المنورة استولت عـلى أعداد كبيرة من الإبل والأغنام قـادمة من منطـقة حائل وموجـهة للأتراك.

7N/2138 ▲
16N/3200 ▲

1918/05/29
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٣١٩ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.



ينقل دوفرانس برقية من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة. تفيد البرقية أن مجموعة من بدو قبيلة عنزة هاجمت موكب ابن رشيد وفرقته وقتلت عددا من أنصاره، كما أسرت ٨ رجال وغنمت ٢٥ بعيرا مُحَمَّلا و١١ فرسا.

7N/1658 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲

1918/06/15
6N/159 (6) ▲

ترجمة فرنسية لتقرير سنوي بالإنجليزية عن العمليات التي قامت بها قوات ملك الحجاز في الجزيرة العربية جنوب خط العقبة-تبوك من ريجنالد وينجيت Général Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في مصر إلى وزارة الحرب البريطانية، مؤرخ في الرملة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٨م ومنشور في الملحق الخامس لمجلة «لندن جازيت» *London Gazette*، المؤرخ في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م. والترجمة مرفقة بالنص الإنجليزي.

يشير وينجيت إلى المخطط الذي أعد في يونيو ١٩١٧م لعزل المدينة المنورة، ويقول إن المخطط يقتضي أن تقوم قوات الأمراء فيصل وعبدالله وعلي وزيد أبناء الشريف حسين بشن هجمات متزامنة على سكة حديد الحجاز وهدية وبواطة والمواقع التركية المحيطة بالمدينة المنورة. ويذكر وينجيت أن صعوبات تأمين المياه أدت إلى تعديل المشروع والعدول عنه. ولكن وينجيت يقول إن الهجمات التي شنتها قوات الشريف أدت إلى تكبيد الأتراك خسائر بشرية وتدمير سكة حديد الحجاز بين العلا وبواطة. ويتحدث وينجيت عن نجاح عمليات الأمير زيد في الحناكية، وعن هجوم نيوكومب Lieutenant-Colonel Newcombe على سكة حديد الحجاز قرب زمرُّد Zumurrud بمساعدة فرقة من العرب والمصريين، وهجوم جويس Lieutenant-Colonel Joyce بمشاركة العرب والمصريين والجزائريين على المنطقة الممتدة بين طويرة وهدية في يوليو (تموز) وأغسطس (آب).

ويذكر وينجيت سقوط آخر موقع تركي على شاطئ الحجاز في يوليو، وانتقال الأمير فيصل وقواته إلى العقبة لنشر الثورة في الشمال. ويقول وينجيت إن ١٥٠٠ رجل بقيادة الأمير زيد غادروا الوجه في أكتوبر للالتحاق بالأمير فيصل بن الحسين في العقبة، الذي ضم إلى جيشه ٤٠٠ رجل من الأسرى المتطوعين والمدربين في مصر، ويشير وينجيت إلى ظهور دلائل أكيدة على جلاء تركي عن الحجاز باستثناء المدينة المنورة. ويعدد وينجيت خسائر الأتراك في العتاد والرجال والأموال ويفيد بإرفاق قائمة بأسماء الضباط وضباط الصف الذين يقترح مكافأتهم.



1918/06/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./20 (6) ●

تقرير شهري رقم ٧٣ عن الوضع في الحجاز خلال الفترة من ٧ مايو (أيار) إلى ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٨م موقع من لابادو هارغ Capitaine Lapadu Hargues القائم بأعمال رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٥ يونيو ١٩١٨ ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتناول التقرير العمليات التي كانت تقوم بها القوات الفرنسية والبريطانية والحجازية ضد المواقع العسكرية التركية في الحجاز، وهي عمليات استهدفت تفجير سكة حديد الحجاز وعزل المدينة المنورة من الشمال والجنوب والشرق. ويشير التقرير بصفة خاصة إلى انسحاب ابن رشيد وقواته فجأة في ليلة ٨ مايو ١٩١٨م من مواقعهم في منطقة الحجر، قرب مدائن صالح، لأسباب غير معروفة، متخليا عن موكبه الخاص الذي وقع غنيمة في يد بدو عنزة بزعامة فرحان الأيدا. كما يورد التقرير أرقاما عن حجم القوات العسكرية الفرنسية والبريطانية وعتادها الحربي، ويتطرق إلى التعيينات الجديدة التي تمت لتحسين أداء بعض الجنود العاملين ضمن القوات الحجازية، ويشير إلى سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية في المدينة المنورة تحت قيادة فخري باشا.

ويستعرض التقرير الاحتفالات باستقلال الحجاز في جدة ومكة المكرمة والقاهرة بحضور ممثلين فرنسيين وبريطانيين وأرمن. ثم يشير إلى الثورة التي قادتها جماعة من عتيبة، ضد شريف مكة المكرمة، بإيعاز من الشريف خالد بن لؤي الذي عزله الشريف حسين بعد أن كان واليا على أراضي عتيبة في الخرمة وتربة ورنية (كذا) ويحظى بدعم سري من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، كما يشير أيضا إلى الحملة العسكرية التي أرسلها الشريف لقمع تلك الثورة. وينتهي بأخبار متفرقة عن إقامة الشريف حسين في جدة، والإصلاحات الاقتصادية في مكة المكرمة وأعمال الترميم الجارية في مقر إقامة الحجيج الفرنسيين (من المستعمرات الفرنسية) في مكة المكرمة، ومشروع شراء مبنى لإقامة الحجيج البريطانيين (من المستعمرات البريطانية).

7N/2141 ▲
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 ●
S.-L./2370 ●

1918/06/17
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٣٥٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

ينقل دوفرانس برقية من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة،



مؤرخة في ١٧ يونيو مفادها أن مجموعة من قوات الشريف تساعدها مجموعة فرنسية وجماعة من الرولة أسرت ١٥٠ تركيا، واستولت على ٧ بنادق في ١٥ يونيو بين عنيزة Aneiza و(جروف) الدراويش.

1918/06/22
▲ 6N/191 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ٣٦٤ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

ينقل دوفرانس برقية من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة، مؤرخة في ٢١ يونيو. تفيد البرقية أن المجموعة الفرنسية المدعمة بمجموعة من الرولة أسرت في ١٥ يونيو ٢٥ تركيا في موقع يبعد ٢٠ كم شمال قلعة عنيزة ودمرت أحد الجسور.

1918/06/26
▲ 6N/191 (2)

نسخة من برقية سرية رقم ٣٧٢ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٨٤، مؤرخة في جدة في ٢٦ يونيو. تفيد البرقية أن وجود الأمير عبدالله بن الحسين في الشمال سيؤدي إلى بعض الصعوبات، وأن اهتمامه المتزايد بنجد قد يسبب بعض المضاعفات الخطيرة مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

16N/3200 ▲

1918/06/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (1)

نسخة من برقية رقم ٣٧٢ (الجزء الثاني) من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ٨٤، مؤرخة في جدة في ٢٦ يونيو. تفيد البرقية أنه سيبدأ تنفيذ الخطة (العسكرية) الجديدة مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول) عند استئناف العمليات العسكرية في فلسطين، وتنبه إلى أن وجود الأمير عبدالله بن الحسين في شمال (الحجاز) سيسبب بعض الصعوبات، لكنها أقل خطورة من سياسته الشخصية الموجهة حاليا نحو نجد ويمكن أن تؤدي إلى تعقيدات خطيرة مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويلمح صاحب البرقية إلى ضرورة استشارة الشريف حسين بشأن تلك المقترحات، ويوصي بنقل هذه المعلومات إلى جورج بيكو Georges Picot (المفوض السامي الفرنسي في بيروت).

5N/208 ▲



1918/06/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٧٥ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الـفرنسية، مؤرخـة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩١٨م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٠٥، مؤرخة في جدة في ٢٩ يونيو. تفيد البرقية بوصول عدد كبير من شيوخ العراق إلى مكة المكرمة للحج، وأن كـبير هؤلاء، غازي من شيوخ المنتفق، انتقل إلى جدة لزيارة الأمير عبدالله بن الحسين الذي يزوره عدد من شيوخ العراق. وتورد البرقية كميات الأسلحة التي تلقاها الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد من البريطانيين.

6N/191 ▲
16N/3200 ▲
7N/2141 ▲
16N/3205 ▲
4N/62 ▲
5N/208 ▲

1918/07/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٧٧ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٠٦، مؤرخة في جدة في أول يوليو. تفيد البرقية أن خالد ابن لؤي الذي يتزعم جماعة مـن عتيبة ضد شريف مكة المكرمة، غادر وادي الخرمة إلى الرياض لطلب الدعم من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأنه تعرض في أثناء سفره لهجوم من فرع آخر من عتيبة (المقطة) بزعامة ابن شليويح (وردت Lebn-Chlan) خسر على أثره كمية من الأسلحة، لكنه نجا بنفسه. كما تشير إلى أن حركة خالد بن لؤي، وهي حركة وهابية محدودة النطاق، قامت في منطقة ينوي كل من الشريف حسين والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد جباية الزكاة منها.

6N/191 ▲
16N/3200 ▲
7N/2141 ▲
5N/208 ▲

1918/07/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٧٨ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

ينقل دوفرانس برقية رقم ١٠٦، مؤرخة في جدة في أول يوليو. تفيد البرقية أن عددا من الأسر المكية المعروفة أبيدت بتهمة الإلحاد. وتشير البرقية أيضا إلى أن حركة خالد بن لؤي الوهابية لن تكون خطيرة إلا إذا تلقت الدعـم من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وهو أمر يمكن للـسلطات البريطانية فـي العراق أن تمنعه -على حد اعتقاد صاحب البرقية.

6N/191 ▲
16N/3200 ▲
16N/3205 ▲
5N/208 ▲
4N/62 ▲



1918/07/09
7N/2081 (2) ▲
نشرة معلومات عـن القضايا الإسلامية رقم ١١/ ٩-٤٧٦٥ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تفيد النشرة تحت عنوان «الجزيرة العربية» أن عددا من شيوخ العراق وصلـوا إلى مكة المكرمة لأداء الحج، أهمهم الأمير غازي (لعله غازي السعدون) المنتفق الذي حل ضيفا على الأمير عبدالله بن الحسين، إلى جـانب عدد من زعماء العراق المتنفذين. وتضيف النشرة أنه يخشـى أن تؤدي سياسة الأمير عبـدالله الموجـهة ضد نجد إلـى احتدام الصـراع مع عبدالعزيز آل سعود. وتشير النشرة إلى وجود حركة مناوئة للشريف حسين في صفوف قبائل عتيـبة (وردت Ateich)، وإلى أن المنشـقين هاجموا موكب الشريف خالد بن لؤي الذي كان متوجها من وادي الرمة إلى الرياض للقاء عبدالعزيز آل سعود طلبا للدعم. وتذكر النشرة أن هذه الحركة الـتي لازالت محدودة وأنها انطـلقت من المـنطقة الـتي يسعـى كل من عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين إلى جباية الضريبة منها، وأنها ذات طابع وهابي واضح. وتشير النشرة إلى أن الحركة لا تشكل خطورة إلا إذا تلقت دعم عبدالعزيز آل سعود، وإلى أن السلطات البريطانية في العراق قادرة على الحيلولة دون ذلك. وتخلص النشرة إلى القول إن عبدالعزيز آل سعود تلقى من بريطانيا مؤخرا ٦ آلاف بـندقـيـة، و٤ مـدافع جـبـلـيـة، وسيخـصص له دعم شهـري قدره ٥ آلاف جنيه استرليني.

1918/07/12
6N/191 (1) ▲
نسخـة من برقية سـرية رقم ٤٠١ من دوفرانس Defrance وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دوفـرانس برقية رقم ١١٥ تاريـخ ١٢ يوليو من جدة. تشير البرقية إلى مغادرة مصطفى شرشالي مندوب القنصلية الفرنسية في جدة إلى مكـة المكرمة، وتعرض قوات الشريف التـي هاجمت الوهابيين فـي وادي الخرمة إلى هزيمة جديدة.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 ●
16N/3200 ▲
5N/208 ▲

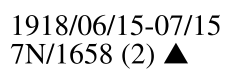
1918/07/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (7) ●
تقرير شـهري رقم ٧٧ عن الوضع في الحجاز خلال الفترة من ١٥ يونيو (حزيران) إلى ١٥ يوليو (تموز) ١٩١٨م موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيـس البـعثـة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ١٥ يوليو ١٩١٨م ووجـهت نسخ منه إلى عدة جهات.



يتناول التقرير الوضع العسكري في منطقة العقبة حيث تستمر العمليات العسكرية الحجازية بدعم من البريطانيين والفرنسيين ضد الحاميات التركية، وذلك ضمن خطة تهدف إلى تنصيب الأمير فيصل بن الحسين حاكما على سورية. ويشير التقرير في هذا الصدد إلى رسائل بعثها ابن رشيد إلى نوري بن شعلان، أحد شيوخ الرولة المتحالفين مع فيصل، يطلب منه فيها أن يتدخل لصالحه لتحقيق تقارب بينه وبين فيصل والشريف حسين. ثم يتناول التقرير الوضع العسكري في منطقة المدينة المنورة، فيشير على وجه الخصوص إلى أن بدوا من هتيم اعترضوا قافلة تضم جنودا أتراكا وعناصر موالية من قبيلة حرب واستولوا على رسالة مهمة من فخري باشا إلى ابن رشيد. ويستبعد التقرير معلومات نقلها بعض الأسرى من القافلة مفادها أن ثلاثة طوابير تركية ستغادر المدينة المنورة إلى حائل، ويشير إلى وصول عدد من شيوخ المنتفق على رأسهم الشيخ غازي قادمين من غرب البصرة ومعلنين ولاءهم للأمير عبدالله ووالده الشريف حسين، واستعدادهم لموالاة البريطانيين لأنهم فقدوا الأمل في التقارب مع ابن رشيد الذي بات عاجزا عن تقديم المال والغذاء لهم بعد أن بدأ يتقرب من الشريف حسين. ثم يشير التقرير إلى مطامح الأمير عبدالله السياسية ومنها بسط سلطته على نجد واليمن، وإلى الوضع القائم في مكة المكرمة وجدة، ويورد معلومات عن انتفاضة قام بها جماعة من عتيبة بقيادة الأمير خالد بن لؤي الذي كان ممثلا للشريف وعزل بتهمة علاقات سرية مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

ويذكر التقرير هزيمة الحملتين اللتين أرسلهما الشريف لقمع تلك الانتفاضة. ثم يشير إلى تدهور العلاقات بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين الذي رفض طلبا أرسله إليه عبدالعزيز آل سعود كي يعفو عن تاجرين من جدة، من أسرة الفضل، سجنا لأن الأتراك عينوا أخا لهما رئيسا لبلدية المدينة المنورة. كما يذكر التقرير عدم ارتياح الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد للأتراك بعدما أبدى استعدادا لتقديم العون لهم في المدينة المنورة، ويشير إلى اعتراض عبدالعزيز قافلتين أرسلهما ابن رشيد إلى الكويت، وقافلة ثالثة كانت قادمة من جنوب سورية. ويتناول التقرير العلاقات بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والسلطات البريطانية في العراق، وما يتلقاه منها من ذخيرة، على الرغم من محاولات الشريف حسين تشويه صورته لديها وسعيه لضرب الوهابية في وادي الخرمة. ويذكر التقرير عددا من الأسماء منها مجحم ابن أخ نوري بن شعلان وفرحان الأيدا، ومحمد البديوي من جهينة، والأمير ضاري (بن فهيد بن عبيد الرشيد) وغيرهم.

▲ 7N/2141



1918/06/15-07/15
7N/1658 (2) ▲

تقرير شهري عن الوضع العسكري في الحجاز من ١٥ يونيو (حزيران) إلى ١٥يوليو (تموز) ١٩١٨م من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة.

يشير كوس إلى العمليات العسكرية على سكة حديد الحجاز، وإلى استمرار حصار معان، وإلى اقتراح عرضه جمال باشا الأصغر من السلط للتفاهم مع الأمير فيصل بن الحسين الذي رفضه بحزم. ويضيف كوس أن قبيلة الرولة (وردت ,Les Roualla les Chaalan) أعلنت تأييدها للشريف، وأن ابن رشيد يحاول التقرب من الأمير فيصل ومن الملك حسين، وأن البدو يبدون الحذر من البريطانيين ويشاطرهم الأمير فيصل هذا الحذر. ويتحدث كوس عن الوهابية فيقول إنها حتى الآن دعوة محلية، قام (الشريف) خالد بن لؤي شيخ إحدى جماعاتها الوهابية من قبيلة عتيبة (كذا) بإثارة قبيلته ضد (من أسماهم) ملحدي مكة المكرمة، وقتل مجموعتين منهم أرسلتا ضده وذلك ردا على عزل الملك حسين له. ويقول كوس إن خالد بن لؤي تعرض لهزيمة على يد جماعة من عتيبة مؤيدة للملك حسين، وإن القضية لن تصبح خطيرة إلا إذا تدخل الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لصالح المتمردين بحكم علاقاته السيئة مع ملك مكة المكرمة.

ويستبعد كوس احتمال نشوب حرب بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والملك حسين بسبب أن علاقات الأول بالأتراك سيئة جدا، وعلاقاته ببريطانيا في بلاد ما بين النهرين جيدة جدا.

4N/62 ▲

1918/07/18
7N/1658 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٢٧ من كولوندر Coulondre (وزير فرنسا في القاهرة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كولوندر برقية من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة تفيد أن مجموعة من بدو هتيم خطفت مجموعة من الأتراك والبدو يقارب عددها ٥٠ رجلا شرق المدينة المنورة كانت متوجهة إلى حائل، وكان من بين القتلى راحي بن رشيد بن ليلى Rahi وعقيل بن رشيد Oukild Ebnorachid. وتفيد البرقية بمصادرة بريد مهم من فخري باشا إلى ابن رشيد.

5N/208 ▲

1918/07/22
6N/1658 (2) ▲

مذكرة سرية بعنوان «طابع الحملة العربية وأهميتها» مستقاة من نشرة معلومات البحرية الفرنسية رقم ٩٤٥، تاريخ ١٤ يوليو (تموز)



صادرة عن هـيئة أركان الجـيش الفرنـسي، ومؤرخة في ٢٢ يوليو ١٩١٨م.

تقول المذكرة إن ثورة الحجاز اندلعت في يونـيو (حـزيران) ١٩١٦م بـسبب الـبؤس والمجاعة الناتجين عن انهيار اقتصاديات الحج، وإن قوات الشريـف حسين المكونة من ٤٠ إلى ٥٠ ألفـا من البدو أحـرزت انتصارات قليلة الأهمية، ولـم تتمكن من عزل المدينة المنورة نهائيا أو من قطع خطوط اتصال الأتراك الطويلة. وتعزو المذكرة ذلك إلى رغبة البدو في استمرار صراع أكثر مردودا من نصر يقطع عنهـم المكاسب التي يـحصلون علـيها من مهاجمة القوافل ومن المساعدات البريطانية. وترى المذكرة أن سقـوط المدينة المنورة ليس وشيكا، وأن الحملة العربية التي لم تضعف الأتراك حتى الآن لـها أهمية سياسـية لأنها تمهد لاستقلال سورية والجزيرة العربية تحت حماية القوى الغربية.

1918/07/23
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الـعمليات في الحجـاز نقلا عن برقية الملحق العسكري الفرنسي في لندن، المؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩١٨م.

تفيد المذكرة أن عبدالحميد المصري (وكيل الحكومة التركية لدى ابن رشيد) الذي رافق ابن رشيد إلى المديـنة المنورة وبقي فيها بعد عودة الأخير، تعرض إلى هجوم في طريق عودته إلى حـائل قتل فيه هو وجمـاعة من رجاله وأسر الباقون. وتشير المذكرة إلى أهمية حائل التي تبعد ٤٥٠ كم إلى الشمال الشرقي من المدينة المنورة.

7N/1286 ▲

1918/07/26
6N/191 (1) ▲

نسخـة من برقيـة سرية رقم ٣٤٣ من كولوندر Coulondre (وزير فرنسا في القاهرة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يـنقـل كـولونـدر بـرقيـة مـن كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة. تفـيد البرقية أن قوات الشريف هاجمت محطة وادي الجردون Ouajel-Djardoun (لعلها الجرداء) وتم صدها بعد معارك عنيفة فقدت فيها حوالي ٤٠ قتيلا وجريحا، لكنها أسرت ٢٤ رجلا. وتضيف البرقية أن الملك حسين أسند للشريف شاكر قيادة حملة ضد الوهابيين في الخرمة، لكنه تعهد بعدم مهاجمة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي لم تـتأكد مشاركته المباشرة في المعارك.

4N/62 ▲
5N/208 ▲

1918/07/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (2) ●

رسـالة رقـم ٨٠ مـن كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس الـبعثة العـسكرية



الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تشير الرسالة إلى زيارات متبادلة تكشف حسن العلاقات الفرنسية الحجازية، وتتناول المشكلات الإدارية التي تواجه السلطة في الحجاز بقيادة الشريف حسين نظرا لقلة الخبرة ونقص الكوادر المؤهلة والنزيهة، مما يجعله يتخذ قرارات متعجلة وعشوائية لا تحظى برضى المواطنين. ثم تورد الرسالة انطباعات الشريف حسين عن الوهابيين في وادي الخرمة، وهي انطباعات أفضى بها، كما تقول الرسالة، إلى رئيس البعثة الفرنسية، معترفا بإخفاق قواته في القضاء على تلك الحركة التي يرى أنها ذات طابع محلي، وأن أساسها هو حملة الدعاية الدينية التي يقوم بتشجيعها منذ سنوات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد دون أن يساعد المتمردين -كما يسميهم الشريف حسين- مباشرة. ويضيف الشريف -حسب الرسالة- أنه لا مجال لإثارة نزاعات مع الجيران العرب نظرا لكون الأتراك في الوقت الراهن هم العدو المشترك الذي ينبغي مواجهته. ثم تورد الرسالة انطباعات للشريف عن التغيرات السياسية الأخيرة في تركيا، وتعرض جملة من مشاريع العمران والخدمات التي ينوي الشريف القيام بها في مدن الحجاز. ويرد في الرسالة ذكر للأميرين علي وعبدالله ومساعد اليافي مدير الخارجية الحجازية.

1918/08/11
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٦٢ من كولوندر Coulondre (وزير فرنسا في القاهرة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كولوندر برقية من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة. تفيد البرقية أن بني عطية هاجموا في ٨ أغسطس بمساعدة فرقة الهجانة المصرية والسيارات محطة المدورة وأسروا ١٢٠ رجلا، وأن هجانة أتراكا هاجموا في ٥ منه جماعة من بدو الأمير عبدالله في التَّيِّس قرب أبو النعم، تم صدهم بعد معارك عنيفة فقدوا فيها ٥٢ قتيلا و١٦ أسيرا. وتشير البرقية إلى تراجع في صفوف القوة التي أرسلت إلى الخرمة.

1918/08/16
4H/1 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١٨ من سيار Commandant Sciard الملحق العسكري الفرنسي في بغداد إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.



تشير البرقية إلى خلاف بين الحكومة البريطانية في العراق والحكومة البريطانية في مصر حول المواجهة الدائرة بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي تدعمه الأولى، والشريف حسين الذي تدعمه الأخرى، وذلك بخصوص ثورة أمير الخرمة الذي يسعى للحصول على دعم له في ثورته على الشريف.

1918/08/18
4H/1 (5) ▲

مذكرة بعنوان «النزاع بين الحكومة البريطانية في العراق والحكومة البريطانية في مصر حول الجزيرة العربية» أعدتها إدارة أفريقيا في وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

إيضاحا لما جاء في برقية سيار Commandant Sciard الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، المؤرخة في ١٦ أغسطس (آب)، تتحدث المذكرة عن أسباب الخلاف بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي تدعمه الحكومة البريطانية في العراق، والشريف حسين الذي تدعمه الحكومة البريطانية في مصر. وتقول المذكرة إن استقلال الشريف حسين عن الباب العالي، وعدم اقتصاره على السلطة الدينية، ودعوته إلى تشكيل مملكة عربية، أوشك على تفجير حرب بين الطرفين بإيعاز من الأتراك عن طريق ابن رشيد لولا تدخل بريطانيا.

وتصف المذكرة نفوذ حكومة الهند البريطانية الذي يقتصر على عدن، ونفوذ الحكومة البريطانية في مصر الذي امتد إلى منطقة البحر الأحمر وغرب الجزيرة، حيث استقل الشريف الهاشمي وبدأ يبسط ملكه نحو الشرق لكسب القبائل المجاورة. وظلت العلاقات متوترة على الرغم من وساطة هاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby لدى الأمير عبدالعزيز آل سعود، مما دفع القبائل القاطنة في شرقي مكة المكرمة إلى رفض أداء الزكاة للشريف والتفافها حول خالد بن لؤي أمير الخرمة الذي يحظى بدعم من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وسرعان ما تحول العداء إلى خلاف مذهبي ديني إذ رفع أتباع خالد بن لؤي راية الوهابية الذين يأخذون على الشريف ولاءه للبريطانيين النصارى. وتخلص المذكرة إلى أن الأوضاع تبدو هادئة، ولكن النزاع بين الحكومتين الاستعماريتين: البريطانية العراقية والبريطانية المصرية بات أمرا واقعا.

7N/2141 ▲

1918/08/19
4H/1 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٢٠ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩١٨م.



تفيد البرقية نقلا عن ضابط بريطاني مقيم في نجد أن هناك محاولة تركية لاستغلال النزاع الدائر بين الشريف حسين والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتضيف أن القبائل المجاورة لعسير تستعد لمناصرة الشريف خالد بن لؤي ضد الشريف حسين، وأن الوالي التركي في عسير كتب إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود وكبار شيوخ نجد معلنا استعداد تركيا لمساندتهم. وتشير البرقية إلى أن شخصيات لها وزنها في نجد تطالب بريطانيا بإنهاء النزاع مع الشريف، والمساعدة في تقليص نفوذ العجمان المتمردين على الأمير عبدالعزيز آل سعود. وتخلص إلى أن هيئة الأركان البريطانية تبدي اهتماما بالوضع، وتسعى إلى تأليب وسط الجزيرة العربية على الأتراك.

5N/209 ▲

1918/08/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (8) ●

تقرير رقم ٨٤ عن الوضع في الحجاز خلال الفترة من ١٥ يوليو (تموز) إلى ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٢٠ أغسطس ١٩١٨ ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يستعرض التقرير الوضع العسكري العام في منطقة العقبة حيث تستمر العمليات ضد المواقع التركية وسكة حديد الحجاز بمشاركة قوات حجازية وبريطانية وفرنسية، وهي عمليات لم تلق النجاح المنتظر على الرغم من انخفاض المعنويات في صفوف الحاميات التركية. ثم يتطرق إلى الوضع في منطقة الوجه ومنطقة المدينة المنورة، فيؤكد وقوع فرقة عسكرية تركية بدوية كانت تتجه إلى حائل في أسر قوات الأمير عبدالله شرقي المدينة المنورة. وقد قتل في هذه العملية رحيم بن سيلة Ben Seila قائد الفرقة التركية، وعبدالحميد المصري وكيل الحكومة التركية لدى ابن رشيد المعروف عند البريطانيين بشدته وضراوته. كما استولى المهاجمون على حقيبة رسائل منها رسالة قديمة من ابن رشيد يؤكد فيها ولاءه لتركيا، وأخرى حديثة إلى فخري باشا يذكر ابن رشيد فيها أن قوافل الدعم التي كانت موجهة من حائل إلى المدينة المنورة اضطرت للعودة بسبب عداء القبائل التي تقع في طريقها.

ويشير التقرير إلى بداية تغير في توجهات ابن رشيد نظرا لوضعه القلق نسبيا بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وشريف مكة المكرمة والأتراك. فهو لا يريد قطع الصلات صراحة مع الباب العالي، لكنه في الوقت نفسه يبحث عن وسيلة لتحقيق تقارب مناسب مع شريف مكة المكرمة. وفي هذا الاتجاه يذكر التقرير رسائل بعثها ابن رشيد إلى مجحم (مقحم) بن شعلان والأمير ضاري (بن فهيد



الرشيد) وشيوخ آخرين، فضلا عن وفد من عشرة رجال حملوا إلى الأمير عبدالله بن الحسين الهدايا، كما بعث رسالة إلى مكة المكرمة وعد فيها ابن رشيد الشريف حسين بتقديم الدعم الكامل له، ليس ضد الأتراك، وإنما ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

ويعلق التقرير بأن انفتاح ابن رشيد هذا على مكة المكرمة يلقى تحفظا كبيرا له ما يسوغه عند الشريف، ويبدو أن الدور الذي يمكن أن يؤديه ابن رشيد ليس له أهمية تذكر. ثم يشير التقرير إلى توجه الشريف شاكر (بن زيد)، على رأس حملة من ٧٠٠ رجل من عتيبة و١٥٠ رجلا من عقيل، لقيادة العمليات العسكرية ضد الوهابية في وادي الخرمة. ويورد خبرا نقلته قوافل قادمة من نجد مفاده أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد منع هذا العام مرور القوافل المتوجهة من سورية إلى الكويت.

وفي عرضه للوضع في جدة ومكة المكرمة، يتعرض التقرير إلى موقف الشريف حسين من الوهابية في وادي الخرمة التي تمثل بالنسبة إليه حركة تمرد محلية حظيت باهتمام لا تستحقه بسبب الدعاية الدينية التي يشجعها الأمير عبدالعزيز آل سعود في نجد، ويرى الشريف أن الحملة العسكرية التي أرسلها بقيادة الشريف شاكر، إضافة إلى عاملي الزمن والحكمة، كل ذلك كفيل بالقضاء على الحركة وإعادة الأمور إلى نصابها. ويذكر التقرير أن الشريف حسين يستبعد أن يدعم الأمير عبدالعزيز آل سعود الثوار مباشرة، وأنه لا يريد الدخول في صراع مع إخوانه العرب طالما أن العدو التركي المشترك لم يطرد من المنطقة. وينتهي التقرير بالإشارة إلى أن أربعة من شيوخ عتيبة وهم وهابيون في وادي الخرمة قدموا إلى مكة المكرمة لطلب الأمان.

7N/2141 ▲

1918/08/22
7N/1658 (2) ▲

تحليل لتقرير صادر عن هيئة أركان الجيش الفرنسي بتاريخ ١٨ أغسطس (آب) عن النزاع العراقي-البريطاني والمصري-البريطاني في الجزيرة العربية، مؤرخ في ٢٢ أغسطس ١٩١٨م.

يفيد التحليل أن النزاع قديم، ويتعلق بحق السيادة على لقب أمير الخرمة الذي يدعيه كل من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد من جهة، وشريف مكة المكرمة من جهة أخرى. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود يحكم وسط الجزيرة العربية إلى شواطئ الخليج، وهو خصم سياسي وديني قوي للأتراك، وأن شريف مكة الذي ظل يمثل السلطة الدينية تحت إمرة الأتراك لم يثر شكوك عبدالعزيز آل سعود الذي كان يتحرك بحرية في حربه مع خصمه التقليدي ابن رشيد الموالي للسلطان. ولكن العداء بين حاكم نجد وشريف



مكة المكرمة ظهر عندما أعلن الأخير استقلال الحجاز وقرر تأسيس مملكة عربية.

ويتعرض التحليل لرفض عبدالعزيز آل سعود سيادة شريف مكة المكرمة السياسية، ومحاولة الأخير، بدعم من الحكومة البريطانية في مصر، إزاحة الأمير عبدالعزيز آل سعود وفرض زكاة على بعض القبائل التي ادعت أنها تدفعها لعبدالعزيز آل سعود وطلبت مساندته. ويرى معد التحليل أن عبدالعزيز آل سعود يسعى لبسط نفوذه باعتباره المدافع عن التعاليم الدينية الوهابية. ويشير التحليل إلى برقية من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد بتاريخ ١٩ أغسطس (آب) يطلب فيها تدخل الحكومة البريطانية لحل النزاع وتقديم دعمها للأمير عبدالعزيز آل سعود في مواجهة بعض القبائل المتمردة.

4N/62 ▲

1918/08/23
7N/1658 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٣٧٤ من كولوندر Coulondre (وزير فرنسا في القاهرة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

ينقل كولوندر برقية من كوس Commandant Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود في جدة تفيد أن نوري وطراد الشعلان غادرا أبو لسان Abou-Losan للتحضير لعمليات ستنفذ في سبتمبر (أيلول). كما وصل إلى أبو لسان في ٢٠ أغسطس عدد من الزعماء الدروز يرافقهم ألف رجل وقافلة من ٤٥ لاجئا أرمنيا.

1918/08/24
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن تسوية الخلاف بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وشريف مكة المكرمة نقلا عن برقية من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تفيد المذكرة أن وزارة الخارجية البريطانية أعلمت الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أنها تضمن وحدة أراضي نجد وسلامتها، لكنها لا تستطيع تقديم حل نهائي لكل الحالات إلا بعد ترسيم الحدود، وأن شريف مكة أكد أن الهجوم ضد الخرمة ليس موجها ضده، وأن الحكومة البريطانية تؤيد حل كل المسائل لكنها لا توافق على ترسيم الحدود في الوقت الحاضر، وأن على الزعماء العرب التحلي بالصبر وتوحيد الجهود ضد العدو المشترك. ويقول معد المذكرة إنه تم تشجيع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على شن هجمات على ابن رشيد.

5N/209 ▲

1918/08/31
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات عن القضايا الإسلامية رقم ١١/ ٩-٦١٣١ صادرة عن وزارة الحرب



الفرنسية، هيئة أركان الجيش، إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩١٨م.

تفيد النشرة في الفقرة المخصصة للجزيرة العربية أن الحكومة التركية العثمانية تسعى إلى استغلال الخلاف بين ملك الحجاز وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لمصلحتها. وتضيف النشرة أن الحكومة التركية في عسير وعدت هذا الإقليم كما وعدت كبار شيوخ نجد بتقديم الدعم لهم في نضالهم ضد الشريف حسين. وقدمت الوعد نفسه إلى الأمير خالد بن لؤي في المدينة المنورة الذي تحتفظ له رسميا بلقب الشريف الأكبر للأماكن المقدسة.

وتذكر النشرة أن مساعي تركيا العثمانية أثارت استياء الشخصيات النجدية المتنفذة التي أعلنت عن رغبتها في تدخل بريطاني مباشر لحل النزاع. وهذا ما حدث بالفعل إذ تدخلت وزارة الخارجية البريطانية للتنسيق بين موقفي الحكومتين البريطانيتين في مصر والهند المختلفين، وتم الاتفاق على تقديم ضمان خطي لعبدالعزيز آل سعود تضمن فيه بريطانيا سلامة أراضي نجد، وإرجاء تسوية الحالات الخاصة إلى أن يتم ترسيم الحدود. كما اتفق على أن يقدم الشريف حسين ضمانا يتعهد فيه أن تقتصر حملته على الوهابيين المتمردين من قبائل عتيبة، وأمير الخرمة، وألا تستهدف عبدالعزيز آل سعود، وأن يكتب الشريف حسين إلى عبدالعزيز آل سعود ليعرض عليه رغبته في الوفاق ويدعوه إلى زيارة الحجاز.

وتذكر النشرة أن بريطانيا تعهدت بتقديم دعمها لكل تسوية يتم التوصل إليها في المستقبل، ودعت كافة الزعماء العرب إلى تخفيف حدة الخلافات فيما بينهم، وتوحيد العمل لمواجهة العدو المشترك. واتفق أيضا على تشديد الحصار على الكويت استجابة لرغبة عبدالعزيز آل سعود، وإلا فهو غير مسؤول عما يجري من أعمال تسلل (المقصود المؤن والعتاد). وعلى أن لا يعاني من أي نقص في العتاد إبان الحرب التي سيشنها على ابن رشيد.

1918/09/06

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (1)

نسخة من برقية سرية رقم ١٨٨ من رو Roux إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في البصرة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

تورد البرقية معلومات عن الوضع في وسط الجزيرة العربية تؤكد موقف عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد العدائي من البريطانيين.

1918/09/15

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./1 (1)

نسخة من برقية رقم ٣٩٨ من كولوندر Coulondre إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م.

تنقل البرقية خبرا عن كوس Commandant Cousse، رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بالوكالة الموجود



في جدة، بوصول ابن عم الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يوم ١٣ سبتمبر، إلى مكة المكرمة للحج ومعه ٥ آلاف من الوهابيين، وقد سلم ملك الحجاز ١٨ جوادا و٤٥ مهرة هدية من عبدالعزيز آل سعود.

▲ 6N/191
▲ 17N/499
▲ 7N/2141
▲ 5N/208

1918/09/20
▲ 7N/2141 (5)

تقرير شهري رقم ٩٣ عن الوضع في الحجاز موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م ووجهت نسخ منه إلى جهات مختلفة.

يغطي التقرير الوضع في الحجاز من ١٥ أغسطس (آب) إلى ١٥ سبتمبر ١٩١٨م، ويتناول منطقة العقبة والوضع العسكري فيها، ووضع القوات التركية في الحجاز. ثم يتطرق إلى الحديث عن اتفاق تم بين الأمير فيصل بن الحسين ونوري الشعلان تعهد الآخر بموجبه أن تتعاون مجموعات من الرولة مع القوات الشريفية في شمال شرقي الأردن. ويشير التقرير إلى تحركات طابور الأمير عبدالله بن الحسين في منطقة المدينة المنورة، وإلى أن الأمير علي بن الحسين سيبحث مع شقيقه الأمير عبدالله في بير عمار قضية القيام بهجمات مشتركة على المدينة المنورة.

وتحت عنوان «جدة ومكة المكرمة» يفيد التقرير أن موسم الحج انتهى دون وقوع أحداث تستحق الذكر، وأن التقديرات الأولى تشير إلى أن عدد الحجاج بلغ ٥٥ ألفا. ويضيف التقرير أنه لم ترد من جبهة الخرمة أنباء تستحق الذكر باستثناء مناوشة صغيرة بين الوهابيين وجنود الشريف شاكر بن زيد ذهب ضحيتها عدد من القتلى من الجانبين، وأن الملك حسين مصمم على إنهاء القضية دون سفك الدماء، وقد كلف سيد عبدالله الزواوي بالتدخل في هذا الاتجاه لدى المتمردين. ويشير التقرير إلى تهريب كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر من الحجاز إلى نجد واليمن، وإلى أن الملك حسين أمر بتجريد كل مواطن خارج الخدمة من السلاح في محاولة لمواجهة هذا الوضع. ويرى كوس أن هذا الإجراء يصعب تطبيقه في الظروف الحالية إذ تم العثور في جدة على مخزن يحتوي على ١٥٠ بندقية موزر Mauser جرت مصادرتها.

1918/10/03
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (1)

بيان رسمي صادر عن حكومات دول الحلفاء يعترف بالعرب طرفا حليفا في الحرب الكبرى، مؤرخ في لندن في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.



يتضمن البيان اعترافا رسميا من حكومات دول الحلفاء بالقوات العربية التي تقاتل إلى جانبها في فلسطين وسورية ضد العدو التركي المشترك طرفا حليفا في الحرب الكبرى. ولا يشمل هذا الاعتراف مملكة الحجاز التي اعترفت باستقلالها الحكومات الفرنسية والبريطانية والإيطالية منذ عام ١٩١٦م، وإنما القوات العربية التي تعاونت مع البريطانيين في احتلال فلسطين ومع ملك الحجاز، وهي قبائل عنزة المقيمة بين سورية والفرات، وعرب سورية والحوارنة. ويذكر البيان بأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد صديق للبريطانيين، ويشيد البيان بالعمليات العسكرية التي قام بها عبدالعزيز آل سعود ضد ابن رشيد، أمير حائل وحليف الأتراك.

1918/10/07
LECOFJ/B/17 (2) ■

نسخة من رسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى محمد توفيق فرعون، مؤرخة في غرة محرم ١٣٣٧هـ الموافق ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يفيد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بأنه تلقى رسالة من محمد توفيق فرعون، يطلب منه فيها المساعدة بتأمينه على أمواله التي سيجلبها قصد شراء إبل للجيش العثماني من نجد. ويجيبه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد باستعداده لتقديم كل الخدمات اللازمة للدولة العثمانية، داعيا لها بالنصر.

1918/10/10
4N/62 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٥ من سيار Commandant Sciard (الملحق العسكري الفرنسي في بغداد) إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن قبيلة عتيبة شنت مؤخرا هجوما على أمير الخرمة بناء على تحريض من الشريف حسين بن علي، ولكن أمير الخرمة تمكن من صد الهجوم. وتضيف البرقية أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد قرر مهاجمة ابن رشيد للمرة الأولى منذ عام ١٩١٥م، وأنه على ما يبدو لم يواصل هجومه إلى حائل، واكتفى بالإغارة على المنطقة الواقعة إلى الجنوب من هذه المدينة.

5N/209 ▲

1918/10/10
7N/2141 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٧-٦٨ من سيار Commandant Sciard (الملحق العسكري الفرنسي في بغداد) إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.



تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد استغل وجود ابن رشيد في حملة على قبيلة حرب على بعد ١٥٠ كم جنوب غرب عنيزة ليهاجم في ١٧ سبتمبر (أيلول) قصيباء الواقعة على مسافة ٨٠ كم شمال غرب عنيزة. وتضيف البرقية أن ابن رشيد رجع على عجل، وترك حامية حائل متحصنة في حصن بقعاء، وأن عبدالعزيز آل سعود شن هجوما على حائل إلا أن قواته اكتفت بمصادرة ٣ آلاف جمل، وعدد من الأغنام ثم انسحبت من أطراف المدينة. ويعتقد سيار أن عبدالعزيز آل سعود لم يقم بالعملية بقناعة كاملة، وأن غايته إرضاء بريطانيا التي تدعمه وتريده أن يتحرك ضد ألمانيا.

▲ 4N/62
▲ 5N/209

1918/10/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (1)

نسخة من برقية رقم ٢٣٥ من رو Roux إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بغداد في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

تفيد الرسالة أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يعتزم مهاجمة ابن رشيد.

1918/10/15
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (2)

مذكرة رقم ٥ عن الأحداث في وسط الجزيرة العربية خلال شهر سبتمبر (أيلول) ١٩١٨م من سيار H. Sciard الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م.

تنقل المذكرة عن هاري سينت جون فلبي Captain Harry St. John Philby البريطاني الموجود في الرياض معلومات عن فشل هجوم لابن شليويح شيخ المقطة أحد فروع عتيبة الموالي للشريف حسين، على الخرمة، ومقتله مع ابن أخ له في ذلك الهجوم الذي يرجح أنه بإيعاز من الشريف. وتورد المذكرة أخبارا عن انتصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على ابن رشيد وحلفائه من قبيلة شمر في حائل، وتعبر عن ارتياح فلبي لاستئناف المعارك في وسط الجزيرة بعد انقطاع استمر منذ عام ١٩١٥م. ثم تتحدث عن فشل هجوم قامت به القوات الحجازية بقيادة الشريف شاكر (بن زيد) على الوهابيين في الخرمة، واحتمال وقوع شاكر أسيرا في هذا الهجوم. وتشير المذكرة إلى تهان نقلها فخري باشا، قائد القوات التركية في المدينة المنورة إلى عبدالعزيز آل سعود على هذه الانتصارات، كما تشير إلى عروض الدعم الكامل التي قدمها فخري باشا ومحي الدين باشا والي عسير التركي إلى عبدالعزيز آل سعود ضد ملك الحجاز.

ويعلق فلبي على هذه الأحداث مشيرا إلى سوء نوايا الشريف حسين تجاه حاكم نجد، وامتناعه عن إرسال خطاب لمصالحته طبقا لما نصح به البريطانيون، وطرده لمبعوث جاءه برسالة من عبدالعزيز آل سعود الذي



لايبدو مستعدا للتخلي عن جزء من قواته لمساعدة الشريف خالد بن لؤي. وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود أعلن عدم مسؤوليته عن الأحداث التي يمكن أن تقع لاحقا، ولا عن مواقف خالد بن لؤي أمير الخرمة، وأنه سيمتنع عن أي سلوك عدواني ضد الشريف حسين شريطة ألا تتجاوز عملياته منطقة الخرمة، وألا توجه ضده، وشريطة أن يسانده البريطانيون في حملته ضد ابن رشيد. في الوقت نفسه أعلن عبدالعزيز آل سعود أنه لا يستطيع منع سكان نجد من الانضمام إلى أمير الخرمة، وذلك للضغط فيما يبدو على البريطانيين حتى يقدموا له ما يحتاجه من الأسلحة والذخيرة في حملته ضد ابن رشيد.

7N/1648 ▲

1918/10/21

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (7) ●

تقرير رقم ٩٩ عن الوضع في الحجاز خلال الفترة من ١٥ سبتمبر (أيلول) إلى ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م موقع من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢١ أكتوبر ١٩١٨م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يعرض التقرير الوضع العسكري في الحجاز، ويفيد أن عددا من المدن والمواقع التي كانت بيد الأتراك أصبحت تحت سيطرة القوات الحجازية إثر عمليات ناجحة قامت بها بالتعاون مع الحلفاء. كما يشير إلى دخول الأمير فيصل بن الحسين إلى دمشق إثر سقوطها بيد القوات العربية البريطانية وترحيب الأهالي به. ويشير التقرير بعد ذلك إلى وباء الطاعون المنتشر في منطقة الوجه، والإجراءات التي اتخذها ملك الحجاز لمنع انتشاره. ثم يتحدث عن الوضع في منطقة المدينة المنورة والخلافات الحادة بين الأميرين عبدالله وعلي بشأن الخطة العسكرية الواجب اتباعها لانتزاع المدينة المنورة من السيطرة التركية.

ويورد التقرير معلومات عن هجوم مباغت لأنصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على جماعة ابن رشيد الذي دخل في مفاوضات مع الأمير عبدالله بشأن تعاون عسكري ضد الأتراك في المدينة المنورة. ويقدر التقرير أن غرض ابن رشيد من الدخول في تلك المفاوضات ربما لا يتجاوز الحصول على دعم من قوات الحجاز ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود الذي صار حسب التقرير حليفا مؤكدا لملك الحجاز. ثم يتطرق التقرير إلى وضع القوات التركية المتردي في الحجاز بعد الهزائم العسكرية وكثرة الجنود الفارين ومحاولات فخري باشا اليائسة لإنقاذ الموقف. ويتعرض بعد ذلك إلى الوضع في جدة ومكة المكرمة حيث انتهى موسم الحج الذي لم يشارك فيه سوى ٤٠ ألف مسلم.

ويشير إلى احتفالات الحجاز بالانتصارات العربية البريطانية الفرنسية وإطلاق الشريف حسين بالمناسبة سراح معظم السجناء السياسيين ومن بينهم الأخوان الفضل اللذان كان الأمير عبدالعزيز آل سعود قد تدخل لصالحهما. ويشير التقرير إلى عدد من التصريحات الرسمية التي توحي بأن الشريف لا ينوي إعلان نفسه ملكا على سورية، وإنما يطمح إلى اعتراف الدول العربية به خليفة على المسلمين. وينتهي التقرير بإشارة إلى مواجهة جديدة فاشلة بين قوات الشريف شاكر والوهابيين في الخرمة.

7N/2141 ▲

1918/11/02
LECOFJ/B/17 (2) ■

نسخة من رسالة من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى محمد توفيق فرعون، مؤرخة في ٢٨ محرم ١٣٣٧هـ الموافق ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يفيد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بأنه تلقى رسائل محمد توفيق فرعون، وعلم بالمهمة التي يقوم بها المذكور، وأنه مستعد لتقديم كل مساعدة مطلوبة، خدمة للدولة العثمانية. كما يفيد عبدالعزيز آل سعود أيضا بأنه لا يعارض ما قام به المذكور عندما وجه ساعيا لإعلام ابن رشيد بمهمته، وأنه أشعر فهد بن معمر بذلك.

1918/11/30
S.-L./2370 (1) ●

نشرة معلومات بخط اليد رقم ١٣٨ عن الجزيرة العربية موقعة من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في بيروت في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م.

تفيد النشرة أن الأمير الوهابي خالد بن لؤي شن هجوما مباغتا في الخرمة على القوات الشريفية بقيادة الشريف شاكر بن زيد، وأن هذه القوات فقدت كل معداتها، بينما قتل ٢٠٠ من جنودها. وتضيف النشرة أن الشريف شاكر نفسه أصيب بجروح، وأن الأمير عبدالله بن الحسين، الذي تأثر لدى سماعه نبأ الكارثة، أكد نيته استئناف المعارك ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي يتهمه الأمير الهاشمي بمؤازرة الأتراك العثمانيين تارة، والمتمردين تارة أخرى.

1918/12/02
S.-L./2370 (1) ●

معلومات عن الجزيرة العربية صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، هيئة أركان الجيش، المكتب الثاني، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تفيد المعلومات الواردة من كوس Chef de Bataillon Cousse رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أن جماعة وهابية من قبيلة عتيبة احتلت الخرمة (وردت Khosna)، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وهابي،



ويشجع حملة دعائية تستهدف الشريف حسين، وقد انضم إليه خالد بن لؤي وتضافرت جهودهما ضد الشريف. وجاء في المعلومات أن قوات الأخير منيت بأربع هزائم متوالية، وجرح الشريف شاكر بن زيد الذي كان يقود القوات الهاشمية في المعركة الأخيرة.

وتضيف المعلومات أن الشريف حسين يتلقى شهريا من بريطانيا ٢٥٠ ألف جنيه استرليني لتجهيز قواته العسكرية، فضلا عن المؤن والذخائر. هذا في حين لم تدفع له فرنسا حتى الآن إلا ثلاث دفعات بلغت قيمتها مجتمعة بين ٢-٣ آلاف جنيه استرليني. وتشير المعلومات إلى الوهابية وبعض مبادئها، وتأتي الوثيقة في آخرها على ذكر أبناء الملك حسين وهم علي وعبدالله الموجودان في المدينة المنورة، وفيصل الموجود في فرنسا، وزيد الموجود في دمشق.

1918/12/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (4) ●
مذكرة عن النزاع بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والشريف حسين موقعة من سيار H. Sciard الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تفيد المذكرة أن الشريف حسين أصبح العدو الأول للأمير عبد العزيز آل سعود حاكم نجد بعد قبيلة العجمان وسالم الصباح شيخ الكويت (كذا)، وأن ابن رشيد يأتي بعد هؤلاء بسبب اهتمام عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بالحجاز. وتشير المذكرة إلى تعليمات صدرت في أبريل (نيسان) ١٩١٨م إلى هاري سينت جون فلبي Captain Harry St. John Philby لدعم نفوذ الأمير عبدالعزيز آل سعود على القصيم من أجل مراقبة حركة التهريب والضغط على قبائل شمر، ولتشجيعه على احتلال حائل. وتقول المذكرة إن أحداث وادي الخرمة بقيادة الأمير خالد بن لؤي عطلت هذا المشروع، وهددت بالتوسع بعد أن بدأت قبائل من نجد تتعاطف مع الشريف خالد بن لؤي.

وتشير المذكرة إلى أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أوعز إلى البريطانيين بأنه قد يلبي دعوات الشريف خالد لدعمه، وأنه سيعتبر كل عدوان مقبل من القوات الحجازية على وادي الخرمة عملا موجها ضده. وتأكد ذلك حين تفادى عبدالعزيز آل سعود استئناف المعارك ضد ابن رشيد متعللا بأنه لا يستطيع مغادرة نجد دون أن تكون حدوده محمية ضد الشريف من جهة، والعجمان من جهة ثانية. وتورد المذكرة رسالة لفلبي يذكر فيها أن شيوخ القبائل المتاخمة لعسير كتبوا إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود، بإيعاز من محي الدين باشا والي عسير التركي، يشيدون بمزايا النظام التركي ويدعونه إلى مساندة الدولة العثمانية التي لن تتأخر



في تأييد استقلاله عن الحجاز. ويذكر فلبي أن الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب (هكذا ورد) اقترح على عبدالعزيز آل سعود أن يطلب من البريطانيين أن يدعموه ضد العجمان والشريف حسين إثباتا لصداقتهم. ويلاحظ فلبي في هذا الصدد أن حاكم نجد آنذاك هو القوة الكبرى إن لم تكن الوحيدة في منطقة نجد. وتضيف المذكرة أن ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة الذي يساند ملك الحجاز حذر من خطر الوهابيين على الاستقرار في الجزيرة العربية، واقترح أن تدعم بريطانيا الأمير عبدالعزيز آل سعود لكسب ولائه شرط ألا يشكل خطرا على جيرانه وعلى المصالح البريطانية في المنطقة عموما. وقدم مقترحات في هذا الاتجاه عدلها المكتب السياسي البريطاني في بغداد وصادقت عليها وزارة الحرب البريطانية في ١٥ أغسطس (آب) ١٩١٨م. وقد رد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على تلك المقترحات برسالة أسف فيها على الاعتراف البريطاني لملك الحجاز بحق التدخل عسكريا في وادي الخرمة، وأعلن عدم مسؤوليته عما قد يؤدي إليه ذلك من تعاطف القبائل في نجد مع أمير الخرمة.

وتقول المذكرة إن عبدالعزيز آل سعود وافق موافقة مشروطة على المقترح البريطاني بأن يقوم ملك الحجاز بزيارة مصالحة إلى نجد، وإن فلبي نصح بألا تتم تلك الزيارة خشية ردود فعل من أهالي نجد وحصول مواجهات بين الحاشيتين. وتشير المذكرة إلى استعدادات الشريف شاكر (بن زيد) لتنظيم حملة جديدة ضد (سلطان) بن حميد من عتيبة، الذي ذهب إلى وادي الخرمة حيث تجمعت قبائل من رنية وتثليث وبيشة. وتتوقع المذكرة هزيمة جديدة لقوات الحجاز، وتنصح بتدخل المندوب البريطاني في مصر لدى ملك الحجاز لوقف تلك الحملات.

1918/12/05
7N/2141 (1) ▲

مذكرة رقم ١٠٤ عن أسرة ابن رشيد من إعداد بن عزوز القنصل الفخري الفرنسي بالنيابة الملحق بالبعثة العسكرية الفرنسية في مصر مصدقة من إبراهيم دبوي Capitaine Ibrahim Depui القائم بأعمال البعثة، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م ووجهت نسخ منها إلى وزير الحرب الفرنسي ووزير الخارجية الفرنسي والمفوض السامي الفرنسي في بيروت.

تفيد المذكرة أن عبدالله بن رشيد، أول أمراء شمر وسلالة ابن رشيد خلَّفَ ثلاثة أولاد منهم طلال ومتعب الذي قتله بدر ونايف (وردت Bear) ابنا أخيه طلال، واستوليا على الإمارة، ثم لقيا المصير نفسه بدورهما على يد عمهما محمد. وكان هذا الأخير رجلا ذكيا، وكريما، واكتسب شهرة واسعة، وخصوصا بعد هزيمة الوهابيين، وأسر عبدالله بن سعود،



وتشتيت أسرتـه وأنصاره. وتمكن محمد بن رشيد هذا من بسط نفوذه على نجد بأكملها، وقد ساعده في ذلك الخلاف الذي كان دائرا بين أبنـاء فيصل بن تركـي (بن سعود). ثم توفي محمد بن رشيد دون أن يخلف أولادا، فانتقلت الإمارة إلـى ابن أخيه عبدالعزيز بن متعب الذي قتله سلطان وسعود ابنا حمود بن رشيد واستـوليا على الإمارة. ولـكن خلافا نشب بينهما أدى إلى قيام سعود بقتل شقيقه سلطان والاستئثار بالسلطة. وتفيد المذكرة أنه كان لعبدالعزيز بن متعب ولد يدعى سعود، اختـطفـه خاله (حـمود) الـسبـهان (وردت Sahban) وذهب به إلى المديـنة المنورة حيث عاش عدة سنوات، تمكن بعدها من تأسيس جيش كبير هاجم به، بالاتفاق مع قبائل شمر، سعود بن رشيد في حائل وقضى عليه. وأصبح سعود بن عبدالعزيز بن متعب أمير شمر إلى هذه الساعة.

1918/12/05
7N/2142 (1) ▲

برقيـة رقم 201/G موقعـة من هاملان Général Hamelin قائد المفرزة الفرنسـية في فلسطين وسورية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة فـي بيروت في ٥ ديـسمبر (كانـون الأول) ١٩١٨م.

جوابا عـن برقية الوزارة رقـم ٩/١١-٨٥٥٣ تاريخ ٢ ديسمبر ١٩١٨م، يفيد هاملان أنه ينبغي إعادة النظر في دور البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز التي تم تأسيسها لأغراض سياسية وعسكرية، وهي إثارة الصعوبات في وجه الأتراك العثمانيين، وبتشجيع الشريـف حسين، وتقديم الدعم السياسي والعسكري له. وتضـيف البرقية أن الـنتيجة الـسياسية والعسكرية تحققت، وأن ملك الحجـاز وابنه الأمير فيصـل على وجه الخصوص يطالبان اليوم بالمنطقة الزرقاء (معاهدة سايكس بيكو)، ويمارسان دعايـة مناوئة لفرنـسا متناسين أن دخولهـما إلى دمشق كان بـفضل الحلفاء، وبفضل بيزاني Capitaine Pisani على وجه الخصوص.

ويقول هاملان إن البعثة ينبغي أن تبقى لأنها تسمح لفرنسا بمراقبة الوضـع السياسي وتحركات الأشراف، وممارسـات البريطانيين في مـصر والهـند، ورعاية حـقوق فرنـسا ومصالحها، والإبقاء على نفوذها. ويخلص هاملان إلى القول إنه ينبغي من الآن فصاعدا ترك الأشراف وحدهم في مواجهة الصعاب التي يثيرها لهم خـصومهم أمثال عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1918/12/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (1) ●

نسخة مـن برقية رقم ٦٩٧ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيـروت إلى وزارة الخارجية الـفرنسية، مؤرخة في القاهـرة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.



تشير البرقية إلى أن خالد بن لؤي حليف الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد قد تقدم مع قواته إلى مسافة تبعد ٢٠ كم عن الطائف، وأن هذا الخبر أثار شيئا من البلبلة في مكة المكرمة.

6N/193 ▲

1918/12/13
7N/1648 (1) ▲

برقية سرية رقم ١٤٩-١٥٠ من Commandant Sciard (الملحق العسكري الفرنسي في بغداد) إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يفيد سيار، نقلا عن برقية موجهة في ٦ ديسمبر من ريجنالد وينجيت Sir R. Wingate (المندوب السامي البريطاني في القاهرة) إلى وزارة الخارجية البريطانية، أن الحرب بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والشريف حسين قد تستأنف في وقت قريب، وأن الوهابيين في الخرمة تلقوا تعزيزات قوامها ٤٥٠ فارسا، وأنهم هاجموا مستودعات للمؤونة على بعد ٧٠ كم شمال الطائف. وتضيف البرقية أن (المندوب السامي البريطاني في القاهرة) يخشى أن يؤدي قطع المساعدات عن البدو التابعين للشريف حسين إلى تحالفهم مع عبدالعزيز آل سعود مما يهدد الأمن في الحجاز، ويقلل من هيبة الملك حسين بن علي الذي يهدد بالتنازل عن العرش إذا لم تسانده بريطانيا بتوجيه إنذار إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

5N/209 ▲

1918/12/13
16N/3059 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٥١ من سيار Commandant Sciard الملحق العسكري الفرنسي في بغداد إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يشير سيار إلى برقيته رقم ١٥٠ ويضيف أن ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة يتبنى الاقتراح الوارد فيها، ويطلب إبلاغ الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أن الحكومة البريطانية تنظر إلى الحقوق الإقليمية للزعماء العرب بعين الاعتبار، وأنها ستدعم طموحاته الرامية لاحتلال المكانة الأولى في الجزيرة العربية.

1918/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٧٠٦ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

تشير البرقية إلى أن ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate أعلن خلال محادثة



مـع إبراهـيم دبـوي Capitaine Depui أن القضاء على الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد ضروري لأنه أصبح يهدد مكة المكرمة مع أنصاره الـوهابيين، مما سيـكون له أثر سيء جدا على الأوضاع في الهند. وتضيف البـرقيـة أن كوس Commandant Cousse رئيس البعثة الـعسكرية الفرنسية في مصر الموجـود في جدة يـستبـعد سقـوط مكة المكرمـة. وتشير البرقـية إلى أن الشريـف حسين يسعى إلى تحريـض ابن رشيد على استئنـاف القتال ضد الأمير عبـدالعزيز آل سعود حاكم نجد واعدا إياه بتقديم مساعدات مالية شهرية، وما يلزم من المؤن والذخيرة عن طريق البريطانيين.

6N/193 ▲

1918/12/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (1) ●
نسخـة من برقية رقـم ١٥٣-١٥٤ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد إلى وزير الحرب الفـرنسي، مؤرخة في ١٧ ديـسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م.

يشير المـلحق العسكري الـفرنسي في بغداد إلى برقية مـن ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate مؤرخة في ١٠ ديسمبر يؤكد فيها زحف قوات الوهابيين نحو مكة المكرمة، ويطـالب بريطانيا بتـحذير الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتنقل البرقية ردا لوزارة الهند البريطانية، مؤرخا في ١٥ ديسمبر تـقترح فيه لندن أن ينتـقل ولسون Colonel Wilson إلـى الريـاض لـيـحذر عبدالعزيز آل سعود رسميا بقطع المساعدات، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات لحفظ السلام، إذا لم يأمر أنصاره بالانسحاب مباشرة من منطقة الخرمة. كما تترك الحكومة البريطانية لريجنالد وينجيت مهمة ترتيب ذلك، وترى أن الوقت غير مناسب لإثارة مـسألة سيادة الشريف حسين.

5N/209 ▲
7N/1648 ▲

1918/12/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./2 (1) ●
برقـية رقـم ٥٣٢ من وزير الخـارجيـة الفرنسي إلـى المفوض السامي الفرنـسي في سورية، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م وموقعة من بيير دو مارجوري Pierre de Margerie بالنيابة عن الوزير.

تنقل البرقية معلومات موثقة وصلت إلى باريـس. تقول المعـلومات إن وزارة الـهند البريطانية قبلت توجيه تحذير رسمي لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بقطع المساعدات عنه إذا لم يسحب قواته التي أحرزت تقدما أمام قوات الشريف حسين، لكنها تـرى أن الوقت غير مناسب لإثارة مسألة سيادة الشريف حسين. وتضيف البرقية أن ولسون Colonel Wilson كُلِّف بالانتقال إلى الرياض لحمل عبدالعزيز آل سعود على إيقاف تقدمه.



1918/12/27
6N/159 (4) ▲

ترجمة فرنسية لتقرير عن العمليات العسكرية في الحجاز من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى وزارة الحرب البريطانية، مؤرخ في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م ومنشور في الملحق الخامس لمجلة «لندن جازيت» *London Gazette*، المؤرخ في ١٥ ديسمبر ١٩١٩م. والترجمة مرفقة بالنص الإنجليزي.

يشير وينجيت إلى استمرار هجمات العرب على سكة حديد الحجاز وعلى الحاميات التركية، وإلى حصار المدينة المنورة والتحضير لهجوم واسع في الخريف، ويتحدث عن هجمات الأمير عبدالله في نهاية شهر مايو (أيار)، بدعم من قبائل هتيم وعتيبة وجهينة، على جسور وادي حمد، وعلى المنطقة الممتدة بين بئر نصيف والحفيرة بمشاركة الأمير علي، وعلى ضواحي طويرة في ٧ يونيو (حزيران). ويذكر وينجيت هجوم الأمير علي ضد مواقع الأتراك في جلاجلة Jelajila في نهاية يوليو (تموز) وسقوط المدورة في ٨ أغسطس (آب)، وتجهيز قوة من المشاة والمدفعية على ظهر الإبل في الوجه في بداية أغسطس. ويقول وينجيت إن ظهور وباء الطاعون وانتشاره بين أفراد تلك القوة أَخَّرَ العمليات لكن فرار بعض الأتراك ولجوءهم إلى القوات العربية، والكارثة التركية في سورية بعثت الأمل من جديد. ويشير وينجيت إلى عرض الاستسلام المشرف الذي أرسل إلى فخر الدين (فخري) باشا حاكم المدينة المنورة، ورفضه له.

ويشير وينجيت إلى استيلاء العرب على تبوك في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول)، وإلى أن الأتراك انسحبوا من مواقعهم في قلعة الأخضر، وإلى استيلاء العرب على المدرج والحاميات التركية في مدائن صالح وأبو النعم. ويعزو وينجيت توقف العمليات إلى الهدنة، ويشيد بانتصار أللنبي Général Sir Emund Allenby وهيئة أركانه، وبدخول قوات الأمير فيصل دمشق. كما يشكر الضباط والجنود البريطانيين والفرنسيين والمصريين والهنود في الحجاز، ويعبر عن عرفانه للبعثة العسكرية الفرنسية برئاسة بريمون Colonel Brémond ثم كوس Chef de Bataillon Cousse، وعن إعجابه بشجاعة الجيش المصري ورماة المدفعية الهنود. ويورد وينجيت أسماء الضباط الذين شاركوا في العمليات ويشير إلى تقرير منفصل يتضمن أسماء الضباط وضباط الصف والأفراد الذين يقترح مكافأتهم.



١٩١٩

1919/01/09
7N/1658 (5) ▲

مذكرة عن الأمير فيصل بن الحسين من وزارة الخارجية الفرنسية إلى رئيس مجلس الوزراء، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى نشاط الأمير فيصل وكفاءته وطموحه ودوره إلى جانب أللنبي General Allenby في الاستيلاء على معان والكرك، وتتحدث عن مشروعه الهادف إلى تأسيس إمبراطورية عربية واسعة تشمل جزءا كبيرا من منطقة النفوذ الفرنسي، وعن تفكير البريطانيين بتعديل اتفاقات ١٩١٦م بحجة تشجيع قيام كونفدرالية عربية لخدمة بريطانيا على حساب النفوذ الفرنسي. ويقول معد المذكرة إن بريطانيا قدمت دعما ماليا غير محدود للعرب وللأمير فيصل الذي لا تود فرنسا منعه من اعتلاء عرش سورية، ويضيف أن البريطانيين كانوا دائما يلجؤون إلى الأمير فيصل لتحقيق مخططهم السياسي.

وتفيد المذكرة أن دربي Lord Derby أبلغ وزارة الخارجية الفرنسية أن الملك حسين سيوفد مبعوثا إلى مؤتمر السلام، وأن الحكومة البريطانية ترى ضرورة أن يكون هذا الممثل هو الأمير فيصل. وتقول المذكرة إن وزارة الخارجية الفرنسية أجابت أن الدول لم تتفق بعد على حجم التمثيل في المؤتمر، وأن فرنسا وبريطانيا اعترفتا بسيادة الملك حسين على الحجاز فقط وليس على كل العرب، وأن مجيء الأمير فيصل ممثلا للملك حسين إلى مؤتمر السلام أمر سابق لأوانه. وتضيف المذكرة أن الأمير فيصل غادر سورية دون إعلام بيكو Picot. وتخلص المذكرة إلى أن الأمير فيصل زار جبهة الألزاس وقابل رئيس الجمهورية الفرنسية في ٧ ديسمبر (كانون الأول)، وغادر بعد ذلك إلى لندن.

1919/01/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (6) ●

تقرير رقم ١ موقع من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م (وقد وردت خطأ ١٩١٨م) ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن دخول قوات الأمير فيصل بن الحسين إلى سورية، وعن انتصار قوات الأميرين عبدالله وعلي ابني الحسين، والشيخ فرحان الأيدا على الأتراك بمساعدة جماعات من عنزة وعِروة (من جهينة) وولد محمد (من حرب)، إلا أن فخري باشا، كما يقول التقرير، ما زال مصرا على عدم تسليم المدينة المنورة. ويشير التقرير إلى تأييد بعض العائلات والقبائل مثل ناصر Naceur وبني عمرو (صبح) ومسروح (وردت Mourhamsa) للشريف حسين بعد إعلان الهدنة، وإلى أن ثمة مفاوضات بينه وبين ابن

رشيد أمير شمر ليقوم الأخير بالهجوم على الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

ويفيد التقرير أن هناك تحالفا سريا بين ابن رشيد وعبد العزيز آل سعود المتهم بدعم ثوار الخرمة، وبإقامة علاقة خفية مع فخري باشا في المدينة المنورة. ويشير التقرير إلى تفاقم الخطر على جبهة الخرمة التي انهزم عليها الشريف شاكر (بن زيد) وعبدالله باشا ثم الشريف محسن وأخيرا الأمير عبدالله بن الحسين، كما انهزمت قبائل عتيبة والعبادلة في الخرمة، وأنه لم يبق أمام الشريف حسين سوى التهديد، وهو ما فعله مع خالد بن لؤي الذي تخلى عنه، والذي يشتبه في مناصرته لعبدالعزيز آل سعود. ويقول التقرير إن وضع الشريف حسين يزداد خطورة يوما بعد يوم، مما دفع البريطانيين إلى تهديد الأمير عبدالعزيز آل سعود بقطع المعونة عنه إن لم يتوقف عن دعمه للوهابية (كذا) ضد ملك الحجاز. ويفيد التقرير أن زيارة ابن رشيد للحجاز تهدف إلى كسب مزيد من الأموال، بينما ينتظر منه الملك حسين مهاجمة عبدالعزيز آل سعود. ويخلص التقرير إلى أن الرأي العام في الحجاز أصبح أكثر عداء للشريف حسين الذي يستمد قوته من الحلفاء.

7N/2141 ▲
S.-L./2370 ●

1919/01/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (2) ●

مذكرة بخط اليد من إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن لورنس Colonel Lawrence أكد للأمير فيصل بن الحسين أن الحكومة البريطانية ستتوسط لمنحه مقعدا في مؤتمر السلام، ولابد أن فرنسا ستعترض على ذلك لأن الحلفاء لم يجمعوا على الاعتراف بالحجاز، ولأن عرب الجزيرة أنفسهم لا يعترفون بالشريف حسين، فالإدريسي والإمام يحيى يعتبرانه مستقلا، بينما يحاربه الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والوهابيون. ويتساءل كاتب المذكرة كيف يمكن للأمير فيصل أن يتكلم باسم عرب سورية بينما لا يعترف به عرب الجزيرة العربية.

1919/01/23
6N/193 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١٢٤ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن قوات ملك الحجاز تعرضت شرقي الطائف لهزيمة جديدة على يد الشريف خالد بن لؤي، وأن حصيلة المعارك بلغت ٦٠٠ قتيل، وأن الطائف باتت مهددة.

1919/01/23
7N/4183 (1) ▲

نسخة من برقية رقم 115/G من القاهرة إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.



نقلا عن قائد الفرقة الفرنسية في فلسطين وسورية تفيد البرقية أن الأمير عبدالله بن الحسين مستعد للتعاون مع الأتراك في المدينة المنورة، وذلك بإسناد مهمة حفظ النظام وحماية البقاع المقدسة لهم، وهو ما يؤيده الشريف حسين الذي يرى أن البريطانيين يتبعون سياسة فرق تسد عندما يدعمون ابن رشيد وعبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى معا، وتزعم البرقية أنه قرر الابتعاد عن أي تعاون مع الأوروبيين عموما، والبريطانيين خصوصا.

5N/209 ▲
S.-L./2370 ●

1919/01/23
7N/1658 (1) ▲

مذكرة بعنوان الشريف حسين وابنه الأمير عبدالله مستعدان للتقارب مع الأتراك نقلا عن برقية رقم 115/G من الفرقة الفرنسية في فلسطين وسورية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى استعداد الشريف حسين وابنه الأمير عبدالله للتقارب مع الأتراك وإسناد مهمة حفظ النظام وحماية البقاع المقدسة لهم. وتضيف المذكرة أن الشريف حسين يشك في نوايا البريطانيين الذين يتبعون سياسة فرق تسد، فهم يرسلون معونات لمنافسيه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد. وتقول المذكرة إن الشريف حسين مستعد لعدم التعاون مع الأوروبيين عموما، والبريطانيين خصوصا.

1919/01/23
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في منطقة مكة المكرمة نقلا عن برقية رقم ١٢٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن خالد بن لؤي ألحق هزيمة جديدة بقوات ملك الحجاز شرقي الطائف، وأن هذه المدينة باتت مهددة.

1919/01/31
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن ملك الحجاز وبريطانيا وفرنسا نقلا عن رسالة من كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن ملك الحجاز الحسين بن علي استاء لعلمه أن الراتب الذي تدفعه له بريطانيا شهريا خفض إلى ٢٠ ألف جنيه تدفع بالعملة الورقية الهندية، وأن بريطانيا لن تسانده في مقاومة فرنسا في سورية. كما أنه مستاء من مساومات الأمير فيصل في باريس، وأن البريطانيين ينوون البقاء في الحجاز وهم يعلقون آمالا على ثروات الحجاز من المعادن والبترول. وتقول المذكرة إن ملك الحجاز لم يعد قادرا على السيطرة على القبائل كلها بسبب تخفيض المساعدات البريطانية، وإن الفوضى في تزايد مستمر. وتتحدث المذكرة عن الوضع الصعب للبعثة



العسكرية الفرنسـية في الحجاز ومضايقات الملك لها.

1919/01/31
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (8)

تقرير رقم ١٤ مـوقع من سانيو Sagnes الضابط المترجم والقائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣١ يـناير (كانون الـثاني) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن الأوضاع العسكرية والسياسية في الفترة من ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م إلى ٣١ يناير ١٩١٩م، ويشير إلى الأحداث التي وقعت فـي المدينة المنورة ومكة وجدة وينبع وبئر درويش والخرمة وعسير واليمن. ويستعرض ما قام به الشريف حسين والأميـر عبدالـله والأميـر علـي، بمسانـدة البريطانيين وتأييد الفرنسيين، لإجلاء الأتراك عن المدينة المنورة وعلى رأسهم القائد فخري باشا. ويفـيـد أن الشريف حسين قـلق على قواته الموجودة على جبهة الخرمة، والتي لم تحقق أي انتصار ضد الوهابيين، مما أدى إلى تدخل الشريف حسين بنفسه ومحاولة جمع القبائل وتشويه الدعوة الوهـابية، وقد باءت محاولتـه بالفشل. ويذكر الـتقرير أن هناك إشاعات عن وجود الشريف حسين على جبهة الخرمة، مما سيجعل الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يكثف قـواته في محاولة لإظهار ضعف الشريف. ويفيد التقرير أن سكان مكة المكرمة وجدة لم يسرهم خبر تسليم فخري باشا المدينة المنورة ودخول الهاشميين إليها.

▲ 7N/2141
● S.-L./2370

1919/01
● S.-L./2370 (3)

مذكرة عن الوضع في الحجاز نقلا عن تقارير البعثة العسكرية الفرنسية في مصر في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م حتى يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تستعرض المذكرة العمليات العسكرية التي سبقت الهدنة والتي تلتها، ثم تشير إلى تنظيم الدولة في الحجاز وإلى السياسـة البريطانية. وتفيد المذكرة أن الأميـر عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد فاجأ بـتاريخ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م الـقوات الحجازية المتمـركزة قرب الخرمـة بقيادة الأمـير شاكر بـن زيد، وشتت شملها، وقتل ٢٠٠ رجل من رجالها واستولى على أسلحتها. وتشـير المذكرة إلى أن الأمير عبدالله بن الحسين عازم على هزيمة عبدالعزيز آل سعود، وإلى أنه يتبادل الهدايا مع ابن رشيد زعيم شمر، وإلى أنه وعد هذا الزعيم بإعطائه ١٢٥ ألف جنيه استرليني شهريا شرط أن يشن حربا على عبدالعزيز آل سعود.

وتقـول المذكرة إن الـبدو يعتـقدون أن عبدالـعزيز آل سعـود وابن رشيد يـرتبطان بتحالف سري، وإن عبدالعزيز آل سعود على اتصال بـفخري باشا. وتـضيف المذكرة أن عبدالعـزيز آل سعود يتلقى دعـما ماديا من



البريطانيين، وأن هؤلاء يهددون بوقف هذا الدعم في حال استمر في مساندة حركة خالد بن لؤي الوهابية ضد ملك الحجاز. وتشير المذكرة إلى انتصارات خالد بن لؤي على الملك حسين في جنوب غرب مكة المكرمة، وخصوصا في شهر يناير ١٩١٩م قرب الطائف حيث فقدت القوات الحجازية ٦٠٠ قتيل، وتفيد أن تقريرا مؤرخا في ٢٣ يناير ذكر أن الطائف تتعرض لتهديد جدي.

1919/02/04
7N/1658 (1) ▲

مذكرة بعنوان «القوات التركية في المدينة المنورة في خدمة ملك الحجاز» نقلا عن برقية رقم ١٨٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن القوات التركية الموجودة في المدينة المنورة انضوت تحت لواء ملك الحجاز.

1919/02/19
7N/1658 (1) ▲

مذكرة حول تسليم أللنبي General Allenby مساعدات للشريف حسين، والأمير عبدالله نقلا عن برقية رقم ٣٦٢ من ديسبيريه Général D'Espérey، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أللنبي Marechal Allenby سلم خلال زيارته إلى جدة ٥٠٠ ألف جنيه استرليني للشريف حسين، وأرسل ١٥٠ ألف جنيه للأمير فيصل.

1919/02/21
7N/4183 (2) ▲

مقتطف وتحليل لمقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٥٥ الصادر بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ الموافق ١٠ فبراير (شباط) ١٩١٩م، ومضمن في رسالة رقم ١٦ موقعة من سانيو Sagnes الضابط المترجم والقائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢١ فبراير ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تورد الصحيفة بيانا للحسين بن علي يدحض فيه الاتهامات القائلة إن العرب متفرقون، وإنهم غير قادرين على إدارة شؤونهم بأنفسهم. وتضيف الصحيفة أن أعداء العرب يسعون لإثارة المسألة الوهابية القديمة التي سبق لصحيفة «القبلة» أن تحدثت عنها غير مرة، وأنه نظرا لفشل الموقف الدفاعي إزاء الوهابيين فإن السلطان (الشريف حسين) يجد نفسه مضطرا لمحاربتهم بكافة الوسائل. وتقول الصحيفة إن الأسباب التي تستوجب اليوم محاربتهم هي الأسباب نفسها التي دعت محمد علي باشا لمحاربتهم في الماضي. وفي نهاية الوثيقة خبر عن الحالة الصحية في ينبع ينفي انتشار الطاعون فيها، ويفيد أن الحالة الوحيدة التي يُظن أنها موجودة هي في طريقها إلى الشفاء.

1919/02/26
S.-L./2370 (2) ●
مذكرة رقم ١٨٣ عن العلاقات القديمة بين أمراء نجد والحجاز وبدايات التحرك الوهابي في الخرمة موقعة من بن عزوز من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن فيصل بن تركي آل سعود هرب من مصر بعد نهاية السيطرة المصرية على الحجاز، ولجأ إلى نجد التي أصبح شيخا عليها في عام ١٨٤٣م، وأبعد منها عبدالله بن ثنيان أحد أفراد عائلة آل سعود. وتضيف المذكرة أن الحكومة العثمانية قررت في عام ١٨٤٧م قتال فيصل بن تركي آل سعود خشية توطد نفوذه، وأسندت قيادة الحملة للشريف محمد بن عون أمير مكة المكرمة الذي مر بالمدينة المنورة، وحصل على ولاء القبائل التي كان يمر في أراضيها، وأن ابن رشيد أمير شمر رافقه في الحملة مع عدد كبير من رجاله بعد وصوله إلى منطقته. وتشير المذكرة إلى أن الشريف محمد بن عون وابن رشيد حصلا على ولاء سكان القصيم، وعلى وعد منهم بدعمهما، وإلى أن فيصل بن تركي آل سعود طلب من أهل القصيم بذل جهودهم في سبيل التوصل إلى السلم، وأعلن عن استعداده لدفع إتاوة، وإلى أن الشريف محمد بن عون قبل هذا العرض وعاد إلى مكة المكرمة مع رجاله مرورا بالطائف.

وتقول المذكرة إن عبدالله خلف أباه فيصل بن تركي، ولكن إخوته سرعان ما عزلوه ونصبوا أخاه سعود بدلا منه. وتفيد المذكرة أن عبدالله استعاد السلطة بعد وفاة سعود، وأن العثمانيين أخذوا من عبدالله الأحساء والقطيف، بينما استولى ابن رشيد على الرياض، وأُسِرَ عبدالله بن فيصل الذي توفي في الأسر. وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل بن سعود حاكم نجد الحالي خاض معارك عديدة ضد ابن رشيد، وأن أهل القصيم تحالفوا معه ضد الأخير.

وتشير المذكرة إلى أن الشريف حسين بن علي الذي نُصِّب أميرا على مكة المكرمة طالب عبدالعزيز آل سعود بالإتاوة التي كان يدفعها أسلافه، وأعد حملة في عام ١٩٠٩م لدعم طلبه، وإلى أن عبدالعزيز آل سعود قَبِلَ دفع إتاوة سنوية، مما ترك صدى كبيرا في الصحف السورية والعراقية والمصرية. وتتحدث المذكرة عن دفع الشريف حسين مبالغ كبيرة لقبائل عتيبة الحجازية التي تشكل قوة مهمة، وتستطيع إخضاع نجد بسهولة، وعن تحول العبادلة الذين ينتمي إليهم الشريف خالد بن منصور بن لؤي أمير الخرمة السابق إلى الوهابية بحكم موقع منطقتهم الجغرافي وعلاقاتهم مع النجديين، وتشير إلى أن قضاة تربة والخرمة يتم اختيارهم منذ أمد بعيد من بين علماء نجد. وتقول المذكرة إن العلاقات بين نجد والحجاز أصبحت في الظاهر ودية منذ أن فرض الشريف حسين



الإتاوة التـي تمت الإشارة إليـها آنفا، إلا أن قبائل عتيبة التي يدعمها الشريف حسين تعكر صفوها، فالشريف حسين يرى أن أهل القصيم من رعـايـاه وينـظر بعـين الريبـة إلى تدخـل عبدالعزيز آل سعود في هذه المنطقة.

وتفيد المذكرة أن بداية الأزمة الحالية تعود إلى زوال حظوة خالد بن لؤي الذي سحبت منه إمـارة الخرمة والوادي بسـبب مجاملـته عبدالعزيز آل سعود، ورفضه القاضي الذي أرسلته حكومة مكة المكرمة. وتضيف المذكرة أن خالد بـن لؤي زار عبدالعـزيز آل سعود وعقد معه معاهدة، وأعلن تمرده بعد عودته إلى الخرمة وطرد أميرها، وتمكن بفضل دعم عبدالعزيـز آل سعود من صد كل الحملات التي أرسلها الملك حسين.

1919/03/01
7N/4183 (1) ▲

نسخة من برقية من قائد القوات الفرنسية في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ١ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تفيـد البرقية أن مفـرزة فرنسية غادرت العقبة، وأن النقطة العسكرية هناك قد ألغيت، وأن راهـو Capitaine Raho يرافـق الأمـيـر عبدالله بن الحسين في حملته ضد ثوار الخرمة.

1919/03/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (7) ●

تقرير رقم ١٨ من دبوي Depui القائـم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في جدة في ٢ مارس (آذار) ١٩١٩م وموقـع من سانيو Sagnes الضابط المترجم في البعثة بالنيابة عن دبوي ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التـقرير عن الأوضاع العسكريـة والسياسية في الحجاز في الفـترة من ٣١ يناير (كانون الثاني) إلى ٢٨ فبراير (شباط) ١٩١٩م، ويفيد أن هـناك صراعا في المدينـة المنورة بين الأميرين علي وعبدالله، وأن جلاء الجنود الأتراك ما زال مستمرا. ثم يستعرض التقرير الأوضاع في منطقة مكة المكرمة وجدة حيث قابل الشريف حسين ولسون Colonel Wilson، وتفاوض معه حول بعض المـسائل الخاصة بسـورية. ويورد التقرير نبأ وجود الأمير فيصل في باريس حيث نال وساما حربيا من الحكومة الفرنسية. ثم يتناول التقرير الوضع في الطائف والخرمة وتربة على وجه الخصوص حيث تأخر وصول الأمير عبدالله بن الحسين الذي ينتظر أن يدخل في مواجهة مع الوهابيين. ويضيف التقرير أن قلق الشريف يزداد إزاء الوهابية مما أدى إلى محاولات تحالف مع قبائل عدة منها بنو سعد.

ويقول التقـرير إن وباء الانفلونزا منـتشر في نجد، وتسـبب في وفاة أحد إخوة الأمـير عبدالـعزيز آل سعود حاكـم نجد وآخرين من الأسرة. وقد أخبر الأمير عـبدالله بن الحسين دبوي Capitaine Depui بـأنه سيهـب لمقاتلـة عبدالعزيز آل سعود في بريدة. وورد في التقرير أسـمـاء كـل مـن راهـو Capitaine Raho،



والأشراف: أحمد بن منصور، وشرف، وناصر، ووديع، وشحات قائمقام المدينة المنورة. وورد أيضا اسم سيد حلمي (البغدادي) ضابط في الجيش الحجازي وضابط سابق في الجيش التركي وفاندو Liutenant Fendou القائد المؤقت للكتيبة الفرنسية في جيش الأمير عبدالله، وشكري أفندي البغدادي ضابط رادار، ونوري كويري حاكم المدينة المنورة العسكري، والضابط البريطاني باسيت Colonel Bassett، وأمين بيه كبير مفاوضي استسلام المدينة المنورة، وشكري الشربجي الذي عينه الملك حسين محل نوري كويري حاكما عسكريا على المدينة المنورة، والشيخ خضر الشنقيطي المستشار السابق لسلطان المغرب السابق والذي أصبح مفتي المالكية في المدينة المنورة، وابنه شمس الشنقيطي أمين سر فخري باشا السابق الذي أصبح أمين سر الأمير علي، ولورنس Colonel Lawrence، ورضا الصبان مبعوث الملك حسين إلى سورية، وجورج كليمنصو Georges Clémenceau، وبيومي محمد أمين الرباط المصري في مكة المكرمة، وغولدي Capitaine Goldie. كما وردت في التقرير اسم قبيلة الحوازم (من حرب)، وقبيلة بني سعد.

● S.-L./2370

1919/03/04
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (23)

تقرير حول الخطة المثلى لإدارة الجزيرة العربية من أندريه جوانان André Jouannin السكرتير الفخري العام للجنة آسيا الفرنسية والمكلف بمهمة في الجزيرة العربية، مؤرخ في باريس في ٤ مارس (آذار) ١٩١٩م.

بعد وصف موجز للجزيرة العربية من الناحية الجغرافية والتاريخية بما فيها الحجاز ونجد والأحساء والقصيم والكويت وقطر والبحرين وأبو ظبي وعمان واليمن وحضرموت، يذكر التقرير الحروب السابقة التي دارت بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد والتي توقفت منذ سنين، ويتطرق إلى النفوذ البريطاني في الجزيرة العربية مشيرا إلى وجود اتفاقيات بين البريطانيين وكل من إمارات الساحل الشرقي من الجزيرة وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

ويمضي التقرير في اقتراح خطة مفصلة لتقاسم بريطانيا وفرنسا المناطق المذكورة وفرض الحماية عليها. ويقترح إنشاء مصرف عربي يمول جميع دول الجزيرة العربية. كما يضع التقرير ترتيبات للموازنة، وتعيين المفوضين الفرنسي والبريطاني، واختيار مقرهما فضلا عن وسائل النقل والاتصال التي ينبغي توافرها لحسن إدارة شؤون المنطقة. ويقترح التقرير وضعا خاصا بالبقاع المقدسة كالقدس والمدينة المنورة ومكة المكرمة. وقد ورد في التقرير ذكر لقبائل المنتفق وقحطان وعنزة.

1919/03/13
■ LECOFJ/B/17 (1)

نسخة من رسالة بخط اليد من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى هاري



سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ١٠ جمادى الثاني ١٣٣٧هـ الموافق ١٣ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يشير الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى استتباب الأمن في مناطق نفوذه، وإلى طلب المدعوين محمد توفيق فرعون وموسى فرعون ومحمد الطباع السماح لهم بالعودة إلى دمشق والقدس عن طريق بغداد. ويوصي عبدالعزيز آل سعود بتسهيل عودة المذكورين أعلاه إلى أوطانهم.

1919/03/13
LECOFJ/B/17 (1) ■

نسخة من رسالة بخط اليد من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى ولسون Wilson المندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٠ جمادى الثانية ١٣٣٧هـ الموافق ١٣ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يشير الأمير عبدالعزيز آل سعود إلى استتباب الأمن في نجد، وإلى طلب المدعوين محمد توفيق فرعون وموسى فرعون ومحمد الطباع السماح لهم بالعودة إلى دمشق والقدس، ويوصي بتسهيل عودة المذكورين أعلاه إلى بلادهم.

1919/03/18
6N/80 (9) ▲

مذكرة عن السياسة البريطانية والشريف حسين، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تتحدث المذكرة عن تحولات جذرية في السياسة البريطانية تجاه الشريف حسين نتيجة للارتباك الناتج عن وعود واتفاقات سابقة من بريطانيا وفرنسا، ويبدو ذلك الارتباك من تصريحات ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المفوض السامي البريطاني في القاهرة، ومن تقرير بريطاني رسمي يشير إلى رسالة من الخارجية البريطانية إلى الشريف حسين، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩١٨م تعبر بريطانيا فيها عن استعدادها لدعم الحكومة العربية في الصراع من أجل إنشاء إمبراطورية عربية، وفي الحصول على ضمانات محددة بشأن البقاع المقدسة.

وتشير المذكرة إلى رسالة مكماهون Sir MacMahon، المؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٥م، والتي تفيد بأن بريطانيا لم تتشاور مع فرنسا بشأن وعودها باتفاقات إقليمية تعارض المصالح الفرنسية التي اعترفت بها من قبل، كما تشير إلى احتجاج الشريف حسين ورفضه الوجود الفرنسي في لبنان. وجاء في المذكرة أن من أسباب ارتباك بريطانيا واعترافها بخطورة الموقف صعوبة فرض سيادة الشريف حسين خارج الحجاز، وموضوع الخلافة التي وعدت الشريف حسين بها، والتي لم يتخذ الحلفاء قرارا بشأنها. وتشير المذكرة إلى المشكلة التي أثارها لقب ملك العرب، وإلى تطلعات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، والإدريسي، والإمام يحيى، وشيخي الكويت والمحمرة. وتفيد أن بريطانيا تصرفت دائما



بمفردها واضعة فرنسا أمام الأمر الواقع، ومعرضة مصالحها لـلخطر، ولكنها تحـاول الخروج من المأزق خروجا مشرفا، ولن يتم لها ذلك دون أن تتشوه صورتها لدى الشريف حسين.

1919/03/29
6N/193 (1) ▲
نسخة من برقية رقم ٤٩٤ من شارل فير Charles Feer المفوض السامي الفـرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يفيد شارل فير أن كوس Colonel Cousse أبلغه بتردي الوضع في المدينة المنورة في ظل الإدارة الجديدة، وأن الجنود والبدو يمارسون أعمال نهب فيها. ويضيف أن جزءا كبيرا من الأوقاف المغربية تعرض للدمار والسطو، وأن الأمن معدوم في المـنطقة، وجميع القـوافل عرضة للهجمات. ويشير شارل فير إلى أن بن ساسي لـن يستطيع الذهـاب إلى المدينة المنورة إلا برفـقة ملك الحجاز، وأن الأمـير عبدالله، الذي سيقود العمل ضد الوهابيين، لازال في المدينة المنـورة، وأَخَّر مغادرته لها متذرعا بأسباب مختلفة.

7N/4183 ▲
17N/499 ▲
Questions Générales/144 ●

1919/03/29
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن اتحاد عربي تحت وصاية دولية نقلا عن برقية من القنصل الفرنسي في بغداد رقم ١٩٨، مـؤرخة فـي ٢٩ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى بـيان أذاعته وكالة رويتر Reuter عن الأميـر فيصل بـن الحسين، وعن مخطط الملك حسين في مؤتمر السلام الذي نشر في صحـف بغداد، وجاء فـيه أن العرب مـن مصر إلى بلاد فارس أمة واحدة وعليـهم إقامة اتحاد يختار فيه كل إقليم سلطته المحلية، ويكون تحت حماية دولة انتداب واحدة تسلم زمام الأمور بعد خمسين عاما إلى حكومة عربية اتحادية.

1919/03/29
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن الوضع في منطقة المدينة المنورة نقلا عن برقية رقم ٤٩٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تفيد المـذكرة بتردي الوضع فـي المدينة المنورة في ظل الإدارة الجـديدة بسبب نهب القـوافل والتعـرض لها، وتذكـر أن الأمير عبدالله الذي سيقـود القوات ضد الوهابيين يؤخر حملته متذرعا بحجج مختلفة.

1919/04/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (6) ●
تقرير من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعـثة العسكرية الفرنسية فـي مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١ أبريل (نيسان) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.



يبدأ التقرير بوصف موجز للوضع في عسير واليمن حيث تخلت معظم القبائل عن الشريف حسين لصالح الوهابية المناوئة له. وانضم الإدريسي إلى الإمام يحيى بدعم من بريطانيا. وينقل التقرير انطباع الرأي العام عن الشريف حسين الذي فقد شعبيته وسبب لنفسه عداوة تهدد وجوده، حتى إن السكان باتوا يفضلون عليه حكما أجنبيا أو وهابيا. ويقول التقرير إن قبيلة عتيبة وعلى رأسها سعود، ابن عم الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، منعوا جيش الأمير عبدالله بن الحسين من الوصول إلى عشيرة. كما أن معلومات مضللة نقلت إلى الجنود عن وضع الوهابيين الذين يعانون من الإنفلونزا الإسبانية (الوافدة الإسبانيولية) التي خلفت ضحايا في أسرة عبدالعزيز آل سعود وأدى إلى وفاة ابنه الأكبر (تركي)، وأنهم انسحبوا إلى ما وراء الخرمة بعد استعادة قوات الأشراف تربة.

ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود مصدر تهديد للشريف حسين. وأن هناك ما يؤكد تبادل مراسلات بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والأميرين علي وعبدالله بعد الاستيلاء على المدينة المنورة، وأن دبوي لديه ما يثبت أن العلاقات بين فخري باشا والأمير عبدالعزيز آل سعود كانت متوترة. ويقول التقرير إن عبدالعزيز ليس منشئ الوهابية ومؤسسها، ولكنه لن يفعل شيئا لإيقافها، وهو من أقوى زعماء الجزيرة العربية ويحظى بتقدير بدو الحجاز الذين لا يزالون يذكرون باحترام الحكم الوهابي الأول في الحجاز. ويقول التقرير إن عبدالعزيز آل سعود كان من أوائل من قبلوا ممثلا بريطانيا لديهم، وأن هناك اتفاقا وتفاهما بينه وبين ابن رشيد.

7N/2141 ▲
S.-L./2370 ●

1919/04/06
7N/1640 (3) ▲

نشرة معلومات سرية عن القضايا الإسلامية برقم ٣٣٦١-٩/١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

تفيد النشرة أن ملك الحجاز حسين بن علي أعلن الحرب ضد الوهابيين الذين يتهمهم بالهرطقة، وأنه سيواصل الحملة التي بدأها محمد علي ضدهم. وتضيف النشرة أن المدينة المنورة تتعرض في ظل الإدارة الجديدة لنهب الجنود والبدو، وأن هذا الوضع مؤشر سلبي ضد حكومة الحجاز وطموحها في حكم سورية.

1919/04/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (1) ●

نسخة من برقية سرية جدا رقم ٢٢٠ من رو Roux في بغداد إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن ضابطا سياسيا بريطانيا زار معسكر ابن رشيد (كذا) في الشهر الماضي، وأنه عاد من هناك بانطباع مفاده أن



الأمير عبدالعـزيز آل سعود حاكم نجد على استعداد للتحالف مع البريطانيين (كذا)، إلا أن هؤلاء لايزالون مـترددين بشأن السيـاسة التي يحسن انتهاجها مع هذا الزعيم العربي.

1919/05/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (6) ●

تقرير رقم ٤٤ عـن الوضع في الحجاز موقـع من دبـوي Capitaine Depui القائـم بأعمال البعـثة العسكرية الفرنسية فـي مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٠ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتـناول الـتقـرير الأوضـاع العسـكريـة والسياسية في الحجاز خلال شهر أبريل (نيسان) ١٩١٩م. ويشير إلى الوضع في المدينة المنورة حيث يسود الاضطراب وتنتشر الأوبئة، ويقول إن الإنفلونزا الإسبانية تنتـشر في منطقة جبل شمر، وإن الإخوان يدخلون المدينة المنورة دون أن يعترضهم أحد. ويتحدث التقرير عن انتشار الوهابية التي وصلت إلى قبيلة عنزة وانضمت إليها قبائل حرب والشيخ عيسى بن ناقي وعدد من رجـال قبيلـة ولد محمـد (من حرب). ويضيف أن الوهابيين ينتشرون من جنوب شرق تربة إلى عشيرة، حيـث انضمت إليهم هناك البقوم وهذيل وغامد وقـحطان. ويرى دبوي أن الأمير خالد بن لؤي ينوي المضي غربا حتى مكة المـكرمة. ويشيـر إلى معركة الأخـيضر (وردت Khodeyrah) التي هزم الوهابيون فيها كتيبة مكـونة من ٢٠٠٠ مقاتل بقيادة الأمير عبدالله، وإلى بعض الأخبار المتفرقة الخـاصة ببعض مدن الحجاز كما يذكر بعض التفاصيل الخاصة بالبعثات الفرنسية والبريطانية والإيطالية في جدة.

7N/2141 ▲
S.-L./2370 ●

1919/05/14
S.-L./2370 (1) ●

رسالة رقم 240A موقعة من إبراهيم دبوي Capitaine Ibrahim Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنـسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يـنقـل دبوي رسـائل وردتـه من راهـو Capitaine Raho ضابط الاتصـال لدى الأمير عبدالله بن الحسـين يفيد فيها أن ١٠٠ بدوي وهابي من الخرمـة استولوا في صباح ٩ مايو على قطيع من الإبل تملكه قـبيلة البقوم. وأن هذا الـهجوم كان ردا عـلى هجوم الـشريف عبدالله بن تواب الذي أشار إليه راهو في رسالته رقم ١٢ المؤرخة في ٥ مايو. ويضيف راهو أن الملك حسين بن علي حث في ١٣ مايو الأمير عبدالله بن الحسين على التقدم باتجاه نجد بدلا من البقاء في منطقة البقوم، وقال له إن القوة التي ترافقه تمكنه من احتلال نجد بأكملها، وأن الأمير عبدالله بن الحـسين طلب في ١٤ مايو من التجار الموجودين في المـعسكر العودة إلى الطائف لأن قواته سـتطوي الخيام بتاريخ ١٦



مايو، وتتجه نحو تربة، وهي إحدى الواحات الكبيرة التي أعلن قسم من سكانها مؤخرا ولاءهم للشريف حسين بن علي.

1919/05/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٣٣٥ من رو Roux إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بغداد في ١٩ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن خبرا نشر في الصحافة المحلية أفاد أن الحكومة البريطانية دعت الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود حاكم نجد لإرسال أحد أبنائه لزيارة لندن، كما وجهت دعوة مماثلة للشيخ عيسى بن علي آل خليفة أمير البحرين الذي ينتظر أن يقوم شقيقه عبدالله بن علي بزيارة لندن في وقت قريب.
7N/1648 ▲

1919/05/23
S.-L./2370 (1) ●
رسالة رقم 232/A موقعة من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دبوي رسالة رقم ١٠٢ من بن ساسي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٢ مايو. يفيد بن ساسي أن أحد المراسلين القادمين من الشرق إلى مكة المكرمة أخبر الملك حسين أن قوات الأشراف استولت على تربة، وأن الأمير عبدالله بن الحسين يأمل مهاجمة الخرمة قريبا، وتوجيه ضربة قاضية للوهابيين وخالد بن لؤي والقضاء عليهم خلال شهر. ويعتقد بن ساسي أن الأمير عبدالله بن الحسين يبالغ كثيرا، وأنه يصور الوضع لصالحه هادفا من وراء ذلك إلى تبرير ما يطلبه من والده من مؤن وذخائر وذهب. ويقول بن ساسي إن الوضع الحقيقي يختلف كليا، إذ إنه من المحتمل أن تحاصر القوات الوهابية مكة المكرمة خلال شهر، وإنه يشاع أن تصريحات الشريف خالد بن لؤي المتعددة، وتوجه ابن أخ الإمام يحيى إلى تربة هي أمور تدفع الملك حسين بن علي إلى مزيد من التروي. ويضيف بن ساسي أن المعلومات التي نقلها الشريف عبدالكريم عن الملك حسين بن علي تفيد أن خسائر الوهابيين وصلت إلى ٧٥ قتيلا بتاريخ ١٦ مايو.

1919/05/23
S.-L./2370 (1) ●
رسالة رقم 234/A موقعة من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد النشرة أن التصريحات التي أدلى بها الشريف عبدالرحيم أمير جدة بتاريخ ٢٢ مايو لرئيس البعثة تفيد أن الملك حسين بن علي أخبره هاتفيا باستعادة تربة بتاريخ ١٦ مايو، وتضيف أن الأمير عبدالله بن الحسين كبد العدو



٧٥ قتيلا، وأن الأمير علي بن الحسين أرسل الشريف مسعد مع ١٠٠٠ بدوي باتجاه جنوب شرق المدينة المنورة لقتال الوهابيين الذين وصلت عيونهم حتى هذه المدينة.

1919/05/26
17N/499 (6) ▲

تقرير عن مهمة ضياء Capitaine Ziah الضابط في وزارة الحرب التركية بشأن محاولة تقارب عربي تركي من رولان Docteur Roland إلى ألبي Général Alby رئيس هيئة الأركان العامة، مؤرخ في باريس في ٢٦ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يفيد التقرير أن فخري باشا رفض تسليم المدينة المنورة مخالفا بذلك شروط الهدنة الموقعة بين تركيا والحلفاء، وأن الحكومة التركية بعثت إليه ضياء، أحد الضباط في وزارة الدفاع، لتسليمه أمرا مكتوبا بالجلاء عن المدينة المنورة. ويضيف التقرير أن ضياء مكلف أيضا بإجراء مفاوضات غير رسمية مع حكومة الحجاز، وأنه عرض على الأمير عبدالله إبقاء حرس تركي في المدينة المنورة لحماية قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وحماية الحجاج من أعمال النهب التي يقوم بها البدو، والتي قد تؤدي إلى تدخل أوروبي، كما عرض تشكيل جيش نظامي مدرب لحماية ملك الحجاز من أعدائه في نجد وفي اليمن. ويشير التقرير إلى أن الأمير عبدالله اكتفى بالإعراب عن احترامه جناب السلطان، كما يشير إلى أهمية الوفاق بين فرنسا والحجاز وتركيا، وإلى أسباب مخاوف تركيا من بريطانيا، ويفيد أنه إذا ما تمكنت بريطانيا من وصل محمياتها الآسيوية والأفريقية بسورية وفلسطين، فإن الحجاز وما سيتبقى من تركيا لن يكونا قادرين على الاحتفاظ باستقلالهما أمام قوة كهذه، كما ستفقد فرنسا بعضا من نفوذها في المناطق الإسلامية.

1919/05/29
7N/2142 (6) ▲

نسخة من مذكرة بعنوان «حل البعثة العسكرية الفرنسية في مصر» من كاترو Catroux رئيس البعثة الموجود في جدة (إلى وزير الحرب الفرنسي)، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يشير كاترو إلى أن دبوي Capitaine Depui الذي كان رئيسا للبعثة بالوكالة أخبره أنه أجرى في أثناء استلامه إدارة البعثة بتاريخ ٢٥ مايو محادثة مع ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية. وينقل كاترو من هذه المحادثة معلومات عن نية الحكومة البريطانية تنظيم ممثليتها الدبلوماسية والقنصلية في الحجاز بعد توقيع السلام، ويذكر بعض الملاحظات الخاصة بإسناد مهمات البعثة العسكرية الفرنسية إلى بعثة دبلوماسية مع الإبقاء على بعض المخبرين المسلمين. ويقلل كاترو من أهمية الانتقادات التي قد تصدر بهذا الصدد، مشيرا إلى أن ضعف سلطة الملك حسين بن علي، وميل قبائل البدو إلى الاستقلال، وقلة عدد السكان، عوامل لا تساعد على تشكيل قوة



عسكرية كـبيرة. ويعتقد كاترو أنه لا جـدوى من طرح فرضية احتمال نجاح الملك حسين بن علي أو من سيخلفه في توحيد الجزيرة العربية، ويختم بالقول إن الهجمات العسكرية الفاشلة التي يشنـها الوهابيون واليمنيـون ضد الحجاز تكفي لاستبـعاد هذا الاحتمال، وإن بريطانيا لن تتأثر إذا ما اكـتشفت أن إنشاء إمبراطورية عربية أمر مستحيل.

1919/05/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (2) ●

نشرة معلومات رقم ٦١ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩١٩م وموقعة من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة بالنيابة عن كاترو ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تورد النشرة أخبـارا من الحجاز جاء في مقدمتها أن الوهابيين الذين هزموا الأمير عبدالله هزيمة نكراء في تربة، فرضوا حصارهم على الطائف. وتضيف أن البريطانيين سألوا الأمير عبدالعزيز آل سعـود حاكم نجد تحديد موقفه من الملك حسين، فرد عبدالعزيز آل سـعود، بأنه يلتزم الحياد في المواجهة الدائرة بين الشريف وبين رعاياه المتمردين، ووعد بأن يتدخل لإعادة الأمور إلى نصابها إذا لم يتمكن الملك حسين من ذلك. وتنتهي النشرة بذكر بعض الأخبار المتفرقة منها هجوم الشيخ محمـد بن مرزوق على القنفذة بأمر من حسن بن عـائض شيخ عسير، وتذكر أخيرا انقطاع جميع الاتصالات بين مكة وجدة وينبع والمدينة.

S.-L./2370 ●

1919/05/31-06/01
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن عمليات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على طريق مكة المكرمة نقلا عن مصدر بريطاني، مؤرخ في ٣١ مـايو (أيار) و١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد شن في ليلة ٢٥-٢٦ مايو هجوما مباغتا ضد قوات الأمير عبدالله، وأن الشريف شرف الموجود في كلاخ على مسافة ٦٠ ميلا إلى الغرب من تربة لم يستطع التدخل، لكنه شن هجوما في اليوم التالي. وتضيف المذكرة أن الاتصال انقطع بين قوات الأميرين شرف وعبدالله، وأن عبدالعزيز آل سعود تابع سيره نحو الطائف لملاحقة الأمير عبدالله الذي أعلن في نهاية مايو أن الوضع ميؤوس منه.

1919/06/02
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن استئناف الأمير عبدالعـزيز آل سعود حاكم نجد نزاعه مع الملك حـسين نقلا عن برقية مـن المفوض السامي الفرنسـي رقم ٧٨١، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المـذكرة نقلا عن أللنـبي General Allenby أن عبـدالعـزيز آل سـعود زعـيم



الوهابيين ألحق هزيمة نكراء بقوات الملك حسين وبات يهدد مكة المكرمة. وتضيف المذكرة أن أللنبي قلق من انعكاسات هذه الأحداث على عرب سورية وشرقي الأردن.

1919/06/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
نسخة من برقية سرية رقم ٧٨١ من جورج بيكو Georges Picot في بيروت، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية نقلا عن أللنبي General Allenby أن قوات الملك حسين تعرضت لهزيمة نكراء، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدد مكة المكرمة. وتضيف البرقية أن أللنبي قلق إزاء عواقب هذه الأحداث وتأثيرها على عرب سورية وشرقي الأردن.
Questions Générales/144 ●

1919/06/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (5) ●
تقرير سري رقم ٢٧٦ عن هزيمة قوات الأمير عبدالله على يد الوهابيين موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يشير التقرير إلى هزيمة الأمير عبدالله في تربة في ٢٥ مايو (أيار) على يد القائد الوهابي خالد بن لؤي، ويحلل عواقبها. ويضيف أن الحكومة الهاشمية طلبت مساعدة بريطانيا التي لا تريد التدخل مباشرة حرصا منها على عدم إثارة مشاعر المسلمين في الهند ومصر الذين يتهمون الشريف حسين بالخروج عن الإسلام من جهة، وحفاظا على ما تبقى للشريف من جاه لدى سكان الحجاز من جهة أخرى. ويضيف التقرير أن باسيت Colonel Bassett أعرب عن ارتياحه لاستيلاء الوهابيين على العتاد الحربي الذي كان بيد الأشراف، وأعلن عن نية حكومته التفاوض عن طريق ولسون Colonel Wilson مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لإعادة السلام إلى الحجاز.
S.-L./2370 ●

1919/06/03
6N/193 (1) ▲
نسخة من برقية رقم ٧٨٥ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يفيد بيكو عطفا على برقيته رقم ٧٨١ أن آخر المعلومات التي وردت إليه تفيد أن الملك حسين خسر كل مدافعه في المعركة الأخيرة ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.
17N/499 ▲
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●

1919/06/03
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن هزيمة جيش الملك حسين نقلا عن برقية رقم ٧٨٥ من المفوض السامي الفرنسي



في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن جيش الملك حسين فقد كل مدافعه خلال المعركة الأخيرة مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1919/06/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف وتحليل من صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٨٦ الصادر في ٢٩ شعبان ١٣٣٧هـ الموافق ٣٠ مايو (أيار) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ٦٣ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يتحدث المقال عن موقف الحكومة الهاشمية من الوهابية التي انتشرت بين البدو وازداد أتباعها ازديادا ملموسا، كما يشير إلى محاولات التصدي للوهابيين التي قام بها الأمير عبدالله بن الحسين في تربة دون جدوى مما دفعه إلى التراجع باتجاه وادي الأخيضر في تاريخ ٢٥ مايو ١٩١٩م.

S.-L./2370 ●

1919/06/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (4) ●

مذكرة بخط اليد من غو Gout، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تبدأ المذكرة بالقول إن رئيس مجلس الوزراء الفرنسي وجه الشكر إلى لويد جورج Lloyd George الذي نقل برقيات أللنبي General Allenbey بخصوص آراء الأمير فيصل بن الحسين في تبديل القوات البريطانية الموجودة في سورية بقوات فرنسية يقودها غورو Général Gouraud. وتفيد أن الأمير أفضى إلى جورج بيكو بنواياه التوسعية في العراق وفلسطين. وتضيف المذكرة أن الحكومة الفرنسية لم تأخذ على محمل الجد ادعاءات الأمير فيصل بوقوف العرب وقفة رجل واحد لإخراج البريطانيين من العراق، ومنع قيام دولة صهيونية تحت حماية بريطانية. وتشير إلى قناعة كليمنصو Clémenceau بأن الحكومة البريطانية تدرك أن القبائل العربية لا تعترف بالأمير فيصل ولا بأبيه زعيما لها، وبالتالي فإن بريطانيا لا تعير تصريحاته أهمية كبيرة. ويرى كليمنصو أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وقبائل الجزيرة العربية يهددون السلطة الهاشمية، وأن المساعدات البريطانية والفرنسية هي التي تحول دون انهيارها.

1919/06/04
6N/193 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٧٩١ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.



يزعم بيكو أن أللنبي General Allenby أعلمه أنه أرسل إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد برقية حذره فيها من متابعة زحفه باتجاه مكة المكرمة لأن ذلك قد يؤدي إلى خلاف مع بريطانيا لا سبيل لإصلاحه.
ويضيف بيكو أن القائد العام أراد بذلك حث حاكم نجد على إيقاف جيشه المنتصر، الموجود حاليا على بعد ٢٠٠ ميل جنوب عاصمة الحجاز.

17N/499 ▲
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●

1919/06/04
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن برقية أللنبي General Allenby إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ٧٩١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.
تفيد المذكرة أن أللنبي أرسل برقية إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، يطلب منه إيقاف زحفه باتجاه مكة المكرمة، ويهدده بقطع المساعدات البريطانية إذا لم يستجب لطلبه.

1919/06/04
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن الوضع في الحجاز نقلا عن برقية رقم ٣٨ من الملحق العسكري الفرنسي في سورية، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.
تفيد المذكرة أن الحكومة البريطانية أبرقت إلى السلطات البريطانية في بغداد والسلطات البريطانية في القاهرة لتحذرا الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد من متابعة زحفه على مكة المكرمة.

1919/06/04
Questions Générales/144 (1) ●
برقية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في الرباط برقم ٣٠٤ والمقيم العام الفرنسي في تونس برقم ١٨٥ والحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٢١، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.
تنقل الوزارة مضمون برقية مؤرخة في ٢ يونيو وردتها من المفوض السامي الفرنسي في بيروت تفيد أن قوات الملك حسين منيت بهزيمة نكراء، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدد مكة المكرمة، وذلك حسب معلومات تلقاها أللنبي General Allenby.

1919/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
رسالة موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.
ينقل كاترو معلومات من باسيت Lieutenant Colonel Bassett تفيد أن الشريف



عبدالله علم أن الوهابيين يحضرون لهجوم، ولكن هجومهم جاء مفاجئا وبالسلاح الأبيض، وأن الشريف عبدالله أصيب فيه برصاصة في ساقه، ولكنه تمكن من الهرب مع عدد من ضباطه. وبعد سرد الأسلحة التي خسرتها قوات الأمير عبدالله، يعبر باسيت عن ارتياحه لهذه الخسارة بدعوى أن الأسلحة غير مجدية في أيدي الحجازيين. ويخلص باسيت إلى القول إنه سيقوم بمهمة لدى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعد وصول ولسون Wilson.

S.-L./2370 ●

1919/06/05

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٦٥ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو مضمون رسالتين من بن ساسي Bensaci المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة، مؤرختين في ٢٨-٢٩ مايو (أيار) ١٩١٩م. تحمل الرسالة الأولى نبأ سقوط تربة في أيدي الوهابيين في ٢٥ مايو ١٩١٩م بعد معركة دامت أربع ساعات، وأن أهل الطائف يستعدون لاستقبال الشريف حسين. وتضيف الرسالة أن القوات الهاشمية اضطرت إلى الانسحاب أمام الوهابيين تاركة أسلحتها وذخائرها، وأن قاضي القضاة أعرب في شهار عن قلقه، وعن قلق الشريف حسين الذي أرجأ رحلته إلى الطائف. ويتوقع بن ساسي أن تسقط الطائف، وأن يقطع الوهابيون الطرق المؤدية إلى مكة المكرمة ما لم يوضع حد لتقدمهم في الوقت المناسب. وتؤكد الرسالة الثانية من خلال شهادات عديدة أن القوات الوهابية كبدت الجيش الهاشمي خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وتورد أسماء عدد من الضحايا بين الأشراف والضباط.

1919/06/06

7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن زحف الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد باتجاه مكة المكرمة نقلا عن برقية رقم ١٧٢ من الملحق العسكري الفرنسي في سورية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن بريطانيا طلبت من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إيقاف زحفه باتجاه مكة المكرمة، وتشير إلى احتمال وصول طائرات، وربما عربات مدرعة أيضا.

1919/06/06

7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد وبريطانيا نقلا عن برقية رقم ٣٥٧ من القنصل الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.



تفيد المذكرة أن البريطانيين يريدون عقد اتفاق مكتوب مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، لكنه رفض متذرعا بأن ابن رشيد تعهد بالتزامات تجاه تركيا التي لم توقع على معاهدة السلام مع بريطانيا مما يجعله في حل من التزاماته تجاهها، وبأنه إذا قبل بذلك فإن البريطانيين سيشكون بتعهداته لديها.

1919/06/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

تتمة لتقرير عن الهزيمة التي ألحقها الوهابيون بالجيش الهاشمي موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

ينقل التقرير عن ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية أنه ينتظر وصول طائرات بريطانية، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد موجود في غرب تربة، وأنه يدير العمليات بنفسه، وأن بريطانيا طلبت منه الجلاء عن تربة والخرمة. ويتوقع ولسون عدم اكتراث عبدالعزيز آل سعود بنداء بريطانيا.

S.-L./2370 ●

1919/06/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٧٢ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن الوضع العسكري في الجبهة الشرقية لم يتغير، وأنه من المتوقع حدوث هجوم وهابي جديد، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد سيدعم القبائل النجدية. وتنقل البرقية عن البعثة العسكرية البريطانية أن بريطانيا طلبت من الأمير عبدالعزيز آل سعود إيقاف زحفه، وأنه من المحتمل وصول طائرات وعربات مدرعة.

1919/06/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (3) ●

رسالة رقم ٢٩٠ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يعرض كاترو وجهة نظر لا تتطابق مع وجهة نظر وزير الخارجية الفرنسي بشأن حملة حج الرعايا المغاربة في عام ١٩١٩م. إذ يرى كاترو ضرورة انتقاء الحجاج من الوجهاء والأعيان دون تشكيل بعثة رسمية، وذلك لعدم استتباب الأمن في المدينتين المقدستين المهددتين بالسقوط في يد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي قد لا يلبي نداء البريطانيين للجلاء عن منطقتي تربة والخرمة،



ولأن الظروف غير مواتية كي تعبر الحكـومة الفـرنسية عـن دعمهـا الملك حـسين ماديا ومعنويا. ويؤكـد كاترو ضمان الأمان لوفد الحجاج حتـى لو سقطت مكـة المكرمة بيد الوهابيـين الذين لا يستهدفـون سوى الملك حسين ورجاله.

● Questions Générales/144
● S.-L./2370

1919/06/08
▲ 7N/1658 (1)

مذكرة عن عمليـات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ١٧١ من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد المذكرة أن جيش الأمير عبدالله بن الحسين تعرض لهـزيمة ساحقة، وأن سقوط الطائف بات وشيكا. وتضيف أن ملك الحجاز ينقصه الرجال والعتاد، وقد لا يستطيع وقف زحف الوهـابيين، لذا فقـد طلب مساعـدة بريطانيا. ويرى أنه إذا استجابت بريطانيا لذلك فإنه يتوجب على فرنسا المشاركة خشية فقدان نفوذها في المنطقة. وتخلص المذكرة إلى أن اتفاق ١٩١٦م يسوغ تدخل الفرنسيين.

1919/06/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1)

نسخـة من برقية رقم ١٧١ مـن البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بور سعيد في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تنقل البعثة العسكرية الفرنسية في مصر برقيـة موقعة من كاتـرو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩١٩م. يفيد كاترو أن قوات الأمير عبدالله تعرضت لهزيمة ساحقة في تربة، وأن سقوط الطائف بات متوقعا، ويضيف كاترو أن الملك حسين طلب مسـاعدات بريطانية، وأنه يرى أن تنضم فرنسا إلى بريطانيا فيما لو قررت الأخيرة الاستجابة لطلب الملك حسين لأنها إن لم تفعل ذلك فقدت هيبتها ونفوذها.

1919/06/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1)

نسخة من برقية رقم ١٧٢ من بونتاليس Pontalis في الـقاهرة إلـى وزارة الخارجـية الفرنـسية، مؤرخـة في ٨ يونيو (حـزيران) ١٩١٩م.

ينقل بونتاليس برقية من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البـعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ مايو (أيـار)، تفيد أن قوات الأمـير عبدالله بن الحسين في منطقة تربة منيت بهزيمة بتاريخ ٢٥ مايو، وأن سقوط الطائف محتمل لعـجز ملـك الحجاز عـن مقاومـة القوات الوهابية، ولنقص لديه في الرجال والعتاد. وتضيف البـرقية أن الملك حسين طلـب من



البريطانيين دعمه بالجنود والطائرات والعربات المدرعة.

1919/06/09
17N/499 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٨٠٣ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن تلويح الأمير فيصل بن الحسين بتجنيد الشباب بعد أن علم السوريون بهزيمة الجيش الحجازي أثار استياء بالغا لدى مسلمي المنطقة الساحلية السورية، خصوصا أن هذا التلويح جاء متزامنا مع علم السوريين بهزيمة الجيش الحجازي.

1919/06/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (14) ●

نسخة من تقرير شهري رقم ٦٦ بعنوان «الوضع في الحجاز» موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يستعرض التقرير الوضع في الحجاز واليمن وعسير خلال شهر مايو (أيار) ١٩١٩م، ويفيد بتدهور الوضع في الحجاز الذي بدأ سكانه يظهرون العداء للحكومة وينتظرون الخلاص على أيدي الوهابيين. ويضيف التقرير أن قبيلتي البقوم وعتيبة انضمتا إلى الوهابيين وأن الشريف خالد بن لؤي حقق انتصارا على قوات ملك الحجاز في ٢٥ مايو (أيار) شرقي تربة، وبات يهدد الطائف ومكة المكرمة بدعم من قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي توجه شخصيا إلى الخرمة.

ويفيد التقرير أن النداء الذي وجهه الملك حسين إلى البريطانيين قد تنجم عنه عواقب وخيمة على العالم الإسلامي إذا بسط البريطانيون سلطانهم على البقاع المقدسة. أما في جنوب الحجاز فإن حسن بن عائض أمير أبها يطمح إلى الاستقلال بعد أن احتل القنفذة ونهبها في ١٣ مايو ١٩١٩م وأصبح يهدد ميناء الليث. ويذكر التقرير أن قبيلة حرب في الدرب السلطاني ثائرة، وتطالب بالأموال التي وعدتها بها الحكومة الحجازية لضمان أمن الطرق. ويضيف التقرير أن الوهابيين يهددون المدينة المنورة من موقعهم في الحناكية، في حين يقوم فرحان الأيدا أحد شيوخ قبيلة عنزة وعبدالكريم بن رمان شيخ تيماء بشن هجمات على خط سكة حديد الحجاز، ويعارضان إصلاحها في منطقة تبوك. ويعتبر التقرير الملك حسين، باستبداده وتدابيره التعسفية، مسؤولا عن انتشار الفوضى، فضلا عن أنه يحاول إثارة القلاقل في سورية بتحريض قبيلتي الحويطات وبَلي.



ويتحدث التقرير عن طلب الملك مساعدة بريطانيا التي لا تريد التدخل مباشرة، وتكتفي بمطالبة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بسحب مقاتليه من الخرمة وتربة. ويرى التقرير أن رفض الأمير عبدالعزيز آل سعود هذا الطلب يعني سقوط مكة المكرمة، وانهيار المملكة الهاشمية التي قامت بدعم من الحلفاء. ثم يتناول التقرير بالتفصيل الوضع في المدينة المنورة وفي الشمال حيث يطالب البدو الأمير علي بدفع مستحقاتهم ويهددون بالتمرد، بينما تقوم عشائر الدرب السلطاني وهي الأحامدة وصبح وبنو عمرو من قبيلة حرب بقطع الطرق، ونهب القوافل، واعتراض البريد. ويفيد التقرير أن مجموعة من بني عمرو انضمت إلى الوهابيين، وأن الزحف الوهابي يتقدم من الجنوب الشرقي والشمال الشرقي، وأن الإخوان وصلوا إلى الحناكية، ويدعون الناس إلى الانضمام إليهم، فيما أرسل الأمير علي جيشا بقيادة الشريف مساعد لمواجهتهم، كما وجه ضد الشيخ فرحان الأيدا والشيخ عبدالكريم بن رمان وفرقة من الهجانة البيشيين بقيادة ضاري (بن فهيد) بن رشيد (ابن) عم (الأمير) ابن رشيد.

ويقول التقرير إن ابن رشيد أمير شمر استأنف علاقاته التجارية مع العراق والكويت بإيعاز من بريطانيا، وأعلن حياده في الصراع بين الوهابيين والحجازيين، واستدعى مندوبه ورعاياه من المدينة المنورة. وجاء في التقرير أن الفوضى تعم المدينة المنورة التي انتشرت فيها الأمراض. كما يطالب الجزائريون والمغاربة بحقوقهم من الأوقاف. ويحاول الأمير علي إعادة تنظيم المدينة والإبقاء على تماسك جيشه الذي يفتقر إلى الخبرة العسكرية.

ويسوق التقرير معلومات عن اليمن وعسير حيث احتج الإدريسي والإمام يحيى لدى القسطنطينية على ادعاء الملك حسين بحق تمثيلهم، وأبديا الرغبة في التمسك باستقلالهما وولائهما الديني للسلطان العثماني. ويضيف أن عمليات عسكرية ضد البريطانيين والملك حسين بدأت هناك. ويورد التقرير بعد ذلك وصفا مفصلا للمعارك التي دارت رحاها بين القوات الحجازية والقوات الوهابية في منطقتي الخرمة وتربة. ويفيد أن الملك حسين يسعى دون طائل للحصول على تأييد أشراف مكة المكرمة وقبائل المنطقة. في حين انضمت إلى الوهابيين مجموعات تنتمي إلى قبائل عديدة. وينتهي التقرير بسرد معلومات عن الحج وبعض القرارات الإدارية الملكية ونشاط البعثات العسكرية الأجنبية.

S.-L./2370 ●

1919/06/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٦٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود



في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم 110 M من بن ساسي Bensaci المبعوث الفرنسي إلى مكة المكرمة، مؤرخة في ٨ يونيو ١٩١٩م. تقول الرسالة إن الشريف حسين طلب من البريطانيين أن يدعموه بجنود سودانيين أو مصريين أو هنود. وتضيف الرسالة أن البريطانيين الذين يجدون أنفسهم في وضع حرج يسعون للخروج منه محتفظين بصداقة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ولذلك اقترحوا على الملك حسين أن يطلب من الأمير عبدالعزيز آل سعود إيقاف الهجوم في الجبهة الشرقية، ولكن الملك حسين رفض هذا الاقتراح. وتفيد الرسالة أن الوهابيين يرابطون على مسيرة ست ساعات من الطائف التي تبدو غير مستعدة للمقاومة، وأنه إذا لم يتم استدراك الوضع بسرعة فستسقط مكة المكرمة. وتنتهي الرسالة بذكر أخبار الأمير عبدالله الذي اضطر إلى اللجوء إلى الأخيضر ثم تركها مبقياً متاعه هناك، ورحل إلى السيل الكبير ليقيم فيه.

● S.-L./2370

1919/06/11
▲ 7N/1658 (1)

مذكرة عن النزاع بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك حسين من مصدر بريطاني في القاهرة، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن جواب الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عن طلب الحكومة البريطانية بوقف زحفه أعلن في الطائف، وفي جدة بتاريخ ١٤ يونيو. وتضيف المذكرة أن الوضع العسكري في ١٠ يونيو، كان هادئا، وأن عددا من سكان الطائف الذين غادروها عادوا إليها، وأن الأمير عبدالله يأمل جمع عدد من البدو ليصل تعداد قواته إلى ٣٠٠٠ مقاتل.

1919/06/11
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1)

نسخة من برقية رقم ٨١٤ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية نقلا عن رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة أن قوات الأمير عبدالله تعرضت لهزيمة نكراء في تربة في ٢٥ مايو (أيار)، وأنه من المتوقع سقوط الطائف بأيدي الوهابيين. وتضيف البرقية أن الملك حسين طلب مساعدة بريطانيا، وأن رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر يرى ضرورة مشاركة فرنسا في تقديم العون إذا ما استجابت بريطانيا لهذا الطلب. وتخلص البرقية إلى تأييد بيكو لاقتراح رئيس البعثة العسكرية الفرنسية.



1919/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة مـن برقية رقم ٨١٥ من جـورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيـروت إلى وزارة الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل بيكو برقية من رئيس البعثة العسكرية الفرنسيـة في مصر الموجود في جدة. تفـيد البرقية أن الوضع العسكري لم يتغير في الجبهة الشرقية وأنه من المحتمل أن يشن الوهابيون هجوما جديدا، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجـد قد لا يقود الـعمليات بـنفسه. وتضـيف البـرقية أن الـبريطـانيين نـاشدوا عبدالـعزيز آل سعود إيقـاف تحركاته، ومن المنتظر وصول طائرات ومدرعات.

1919/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

نسخـة من رسالة رقم ٧٠ موقـعة من كـاترو Chef de Bataillon Catroux رئـيس البعثة العسكـرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يونـيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهـت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاتـرو رسالة رقم M 111 من بن ساسي Bensaci المبعوث الفـرنسي إلى مكة المكـرمة، مـؤرخة فـي ٩ يونيـو ١٩١٩م. تتحدث الرسالة عن اجتماع دعا الملك حسين إليه شخصيات حجازية، أعـرب خلاله عن استيائه من الشائعات التشاؤمية التي ترددت إثر هزيمة تربة، ووعد بسحق الوهابيين قريبا. وختم خطابه قائلا إنه لـو كان لدى الشعب ميل لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد فعليه أن يخبره بذلك، ولن يتـردد عندئذ في التنازل عن العرش. وتذكر الرسالة أن الحضور جددوا له الثقـة والولاء، وتشير إلى تـشكيل لجنة لتجنيد الشباب، وإلى أن الأمير عبدالله بن الحسين يستقبل في الطائف وفودا من القبائل المحيطـة بالمدينـة، ومعها عدد مـن الرجال والإبل، وهذا ما جعل الشريف حسين يأمر بالإفراج عن بعض المعتقلين من بني سفيان. وتتحدث الرسالة عن أن ١٠٠ جمل محملة بالأسلحة والذخائر والمؤن غادرت مكة المكرمة ليلا، وهي في طريـقها إلى السيلين الكبـير والصغير، والطائف.

7N/4183 ▲
S.-L./2370 ●

1919/06/12
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٧٩ من رئيس البعثة العسكـرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يكرر رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر برقيته رقم ١٧١، المؤرخة في ٣١ مايو (أيار) بسبب انقطاع الكابل البحري، ويشير إلى أن قوات الأمير عبدالله منيت بهزيمة في ٢٥ مايو قرب تـربة، وأن ملك الحجاز لن يستطيع إيقاف زحف الوهابيين، وقد طلب



مساعدة بريطانية. ويضيف أنه إذا استجاب البريطانيون لطلب الملك حسين فإن الفرنسيين سيجدون أنفسهم مضطرين للمشاركة وإلا فقدوا نفوذهم، وأن اتفاق ١٩١٦م يسوغ هذه المشاركة.

17N/499 ▲

1919/06/12
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في الحجاز نقلا عن مصدر بريطاني في القاهرة، بتاريخ ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن طائرات بريطانية في طريقها إلى جدة، بناء على طلب شخصي من الملك حسين الذي يعتقد أنها ستنقذ الوضع.

1919/06/12
7N/4183 (1) ▲

رسالة رقم ٧٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يرسل كاترو مقتطفا من رسالة رقم 114 M بتاريخ ١٢ يونيو، من بن ساسي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة مفادها أن الوهابيين استولوا على الأخيضر، ويستعدون للهجوم على الطائف، وأن جماعات من الأخيضر والطائف اعتنقت الوهابية، وأن الأمير عبدالله اتفق مع والده ومع القيسوني وزير الحرب في الحجاز، على إخلاء الطائف والسيلين الصغير والكبير.

S.-L./2370 ●

1919/06/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

مسودة برقية سرية بخط اليد رقم ١٠٧٢-١٠٧٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في القسطنطينية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن المعلومات الواردة من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز تشير إلى قوة الهجوم الوهابي ضد ملك الحجاز الذي أرسل جنوده لمواجهتهم في نهاية مايو (أيار)، وتقول البرقية إن جنود ملك الحجاز فقدوا خلال المعركة معظم أسلحتهم، وأصبح الوهابيون على مسيرة ٢٠٠ ميل من مكة المكرمة. وتضيف البرقية أن ألنبي General Allenby حذر الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد من استمرار زحفه الذي سيجلب عليه عداوة بريطانيا، وقطع المساعدات عنه. وتخلص البرقية إلى أن هذا التحذير قد يكون له تأثير شخصي في الأمير عبدالعزيز آل سعود، وإلى أن الوهابيين قد يستمرون في زحفهم على مكة المكرمة.

1919/06/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

رسالة رقم ٥٦٠٨-٩/١١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي إلى



وزير الخارجية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م وموقعة من رئيس هيئة أركان الجيش بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي.

تتحدث الرسالة عن الوضع في تربة، وتشير إلى ضرورة تدخل فرنسا إلى جانب البريطانيين في حالة اتخاذ هؤلاء قرارا بقمع التحرك الوهابي. وتضيف الرسالة أن أللنبي General Allenby اتخذ تدابير لتهدئة الخلافات الدائرة بين القبائل. وتدعو الرسالة من ناحية أخرى، إلى إيلاء اهتمام خاص لوضع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي تسانده حكومة الهند البريطانية التي هددت بقطع المعونات عنه. وتختم الرسالة بالقول إن الفرنسيين سيظهرون، إذا ما تصدوا لعبدالعزيز آل سعود بمظهر من يتدخل في أمور لا تعنيه. ويطلب رئيس مجلس الوزراء من وزير الخارجية إبلاغه إن كان يشاطر بيكو Georges picot وكاترو Chef de Bataillon Catroux الرأي بخصوص تدخل القوات الفرنسية.

1919/06/13
Questions Générales/144 (2) ●

نسخة من برقية من دبوي Commandant Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ردا على برقية الوزارة رقم ٤٧٦ تاريخ ١٦ مايو (أيار)، يفيد دبوي أنه بعث إلى الوزارة عن طريق البعثة الفرنسية في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضيين تقريرين عن تسليم الهدايا لملك الحجاز وعن الحج. ويضيف أنه لم يهمل موضوع شراء مقر للرباط المغاربي في المدينة المنورة، وأنه أبلغ الملك برغبته في زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ويفيد دبوي أن كوس Colonel Cousse أبلغه أنه من الأفضل أن يرجئ زيارته ليرافق الملك الذي ينوي زيارة المدينة المنورة أيضا. ويستطرد دبوي قائلا إن الملك أرجأ زيارته نظرا للوضع في المدينة المنورة بعد تمرد قبيلة حرب وأحداث المنطقة الشرقية (تربة).

1919/06/14
7N/1658 (1) ▲

مذكرة بعنوان الوضع في جنوب الجزيرة العربية خلال يونيو (حزيران) ١٩١٩م نقلا عن تقرير من دبوي Capitaine Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ١٤ يونيو ومضمن في رسالة تغطية رقم ٦٤٣٣/ ٩/ ١١، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن مجموعات تركية لم تستسلم لا لملك الحجاز ولا للبريطانيين، وإنما انضوت تحت لواء زعماء محليين كالإمام يحيى في اليمن، وحسن بن عائض والسيد محمد الإدريسي في عسير، وتقول المذكرة إن المذكورين يريدون استقلالا تاما، ويرفضون



الاعتراف بسلطة الملك حسين. وتشير المذكرة إلى أن حسن بن عائض يطالب بالأراضي المتاخمة لجنوب الحجاز، والليث على وجه الخصوص، ينافسه في ذلك السيد محمد الإدريسي الذي يستعد لاحتلال ميناء القنفذة. وتذكر المذكرة أن أراضي الإدريسي تمتد على طول الساحل من الشقيق في الشمال حتى اللحية في الجنوب، إضافة إلى الجرف الداخلي، وأن أقاليم الإمام يحيى تمتد من المنطقة الخلفية للإدريسي من منطقة صعدة وحتى منطقة تعز. وتخلص المذكرة إلى أن الإمام يحيى وجه قوات ضد الملك حسين بالتنسيق مع الوهابيين لأنه في صراع مفتوح مع البريطانيين الذين احتلوا الصليف وقمران والحديدة.

1919/06/14
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن رد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على الإنذار البريطاني نقلا عن مصدر بريطاني، مؤرخ في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن رد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، المؤرخ في ٩ يونيو وصل إلى القاهرة في ١٤ منه، وقد جاء فيه أن الملك حسين هو الذي بادر بالهجوم، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدف إلى حماية بلاده وحقوقه. وتضيف المذكرة أن بريطانيا تريد انسحاب الأمير عبدالعزيز آل سعود، لكن ذلك قد يكون مستحيلا لأن هجمات ملك الحجاز على أراضي نجد أثارت سخطا كبيرا، ولأن الأمر يتطلب ضمانات بريطانية بشأن الحدود المشتركة. وتخلص المذكرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود مستعد لاستقبال لجنة تحكيم بريطانية لحل النزاع وترسيم الحدود.

1919/06/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من رسالة رقم ٧٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو مقتطفا من رسالة رقم 114M من بن ساسي المبعوث الفرنسي إلى مكة المكرمة، مؤرخة في جدة في ١٢ يونيو. تفيد الرسالة أن القوات الوهابية استولت على الأخيضر، وأنها تستعد للهجوم على الطائف خلال يومين أو ثلاثة أيام، وهي لم تواجه أي مقاومة في طريقها، بل إن هناك جماعات من الطائف والأخيضر اعتنقت الوهابية. وتضيف الرسالة أن الأمير عبدالله، بعد التشاور مع الملك حسين والقيسوني وزير الحرب في الحجاز، قرر إجلاء القوات الهاشمية عن الطائف والسيل الصغير والسيل الكبير.



1919/06/15
4H/1 (3) ▲

مذكرة بعنوان «رأي شخصـي في دعوة عبدالعزيز آل سعود الوهابية» موقعة من أورو Colonel Auroux مدير إدارة أفريقيا في وزارة الحرب، مؤرخـة في باريس فـي ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تورد المذكرة الخطوات التي اتبعتها بريطانيا لإضعاف الدور الفرنـسي في العالم العربي من خلال إضعـاف الدولة العثمـانية وذلك بدفعها إلى الحرب الكبرى إلى جانب ألمانيا. وتضيف أن بريطانيا اضطرت حسب اتفاقيات عام ١٩١٦م إلـى القبـول بفرنـسا وروسيـا شريكتين لها في الإرث العثماني، وأنه بعد سقوط روسيا وانهيار الإمبراطورية التركية، اتجهت جـهودها إلى إبـعاد فرنسـا، وذلك بإعلان قيام المملكة العربية ورفع شأن الشريف حسين على حساب عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ولو مؤقتا، والعمل على امتداد المملكة لتشمل سـورية وسائر المناطق التي سـتكون لفرنسا سيادة عليها. وتشير المذكرة إلى أنه ما إن توقفت الحرب حتى فقدت مصر أهميتها كقاعدة بالنسبة للأتراك (كذا)، وإلى أن مبادئ الحرية التي ظهرت في الجزيرة العربية بدأت تنتشر في مصر.

ويرى أورو أن الأمير فيصل بن الحسين بدأ يتحـرر من التأثير البـريطاني ويميل إلى فرنسا، خـصوصا بعد زيارته لـها ومقابلته كلـيمنـصو Clémenceau، لـذلك عاودت بريطانيا الاعتماد على حكومة الهند في دعم الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، الذي لن يرضخ لأي تأثيـر فرنسي، ليكون خلفا للشريف حسين، بينما يبقى السلطان العثماني في منصب الخـلافة الذي لا يستطيع شغـله الأمير عبدالعزيز آل سعود. وتخلص المذكرة إلى القول إن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby موجود لدى عبدالعزيـز آل سعود منذ ١٩١٨م، وإلى أن هذه المذكرة ما هي إلا رأي شخصي ورؤى يستعان بها في مراقبة الأحداث. وفي ذيل المذكرة ملاحظة بخط اليد تقول إن تعاون بريطانيا مع أمريكا في المنطقة يهدف إلى تعميم اللغة الإنجليزية وإحلالها محل اللغة الفرنسية في المشرق قبل بدء المحادثات مع تركيا.

1919/06/15
7N/4183 (3) ▲

تحليل لمقال منشور في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٩٠ الصادر في ١٣ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م مضمن في رسالة رقم ٧٤ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيـس البعـثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسـي، مؤرخة في ١٥ يونيو ١٩١٩م ووجهت نسخ مـنها إلى عدة جهات.

يستوحي كاتب التحليل أفكاره من الملك حسين وينتقد الوهابيين الـذين يقومون على



حد زعمه بأعمال منافية للعقيدة، ويدينهم لنشرهم دعاية سيئة تنعكس على سائر العالم الإسلامي، كما ينتقد اختلافهم مع الشريف حسين حول بعض أمور العقيدة. كما يشير التحليل إلى تاريخ الأمويين والعباسيين الذين استطاعوا صد جيوش الغزو الشعوبية على الرغم من حداثة دولتيهما.

1919/06/14-15
6N/191 (3) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٨ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارتي الخارجية والحرب الفرنسيتين، مؤرخة في ١٤-١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد كاترو أن ولسون Colonel Wilson طلب لقاءه لتبادل الرأي حول الوضع في الحجاز، وأعلمه أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد مستعد لإيقاف هجومه شريطة ألا تستعيد قوات الشريف حسين المناطق التي دخلها والتي تعتبر مع الطائف تحت سيادته، وأن الحكومة البريطانية تدرس جواب عبدالعزيز آل سعود. ويقول كاترو إن ولسون طلب رأيه بشأن الموقف والإجراءات التي ستتخذ لحماية جدة إذا ما استأنف الأمير عبدالعزيز آل سعود هجومه، وأنه أجاب بأن القرار يرجع إلى الحكومتين الفرنسية والبريطانية.

ويشير كاترو إلى أن ولسون اقترح إنزال أفواج بريطانية لحماية البريطانيين الذين سيفدون إلى جدة من مكة المكرمة، لكنه استبعد إرسال قوات بريطانية للالتفاف على عبدالعزيز آل سعود لأسباب مادية ومعنوية، واقترح ولسون أيضا أن تتجه قوات ابن رشيد إلى الرياض عاصمة عبدالعزيز آل سعود التي ستهددها الكويت أيضا. وأن تقوم قوات الإدريسي والإمام يحيى بالهجوم على عبدالعزيز آل سعود من الأجنحة، بينما تتصدى له قوات الملك حسين من الأمام. ويعتقد كاترو أن مكة المكرمة ستسقط بسهولة ودون مقاومة السكان الذين سيدعمون الوهابيين. ويقول كاترو إنه كلف بن ساسي بنقل من تحميهم فرنسا إلى جدة، ومتابعة مصير ملك الحجاز. ويطلب كاترو إرسال أسلحة وجنود لمشاركة البريطانيين في حماية جدة، كما يطلب توجيهات عن نوايا الحكومة الفرنسية.

17N/499 ▲
5N/209 ▲
S.-L./2370 ●
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●

1919/06/16
7N/4183 (7) ▲

ترجمة فرنسية لمقتطف من رسالة من وزير هاشمي إلى أحد أعيان جدة، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ومضمنة في رسالة رقم ٨٢ موقعة من كاترو Chef de



Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد الرسالة أن الوهابيين هاجموا قوات الأمير عبدالله بن الحسين في تربة ليلة ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ الموافق ٢٥ مايو (أيار) ١٩١٩م، وأن قوات الأمير خالد بن لؤي كانت تتألف من بدو عسير ونجد، بينما تخلى رجال عتيبة عن الأمير عبدالله عند الهجوم، وأطلقوا النار على خيمته مما أدى إلى مقتل سيد حلمي البغدادي، وراهو Capitaine Raho الجزائري، وسامي البغدادي ورشيد وجمال، والطبيبين عيسى ومحمد الهبلي. وتضيف الرسالة أن الأمير عبدالله بن الحسين وعبدالله باشا (رئيس لجنة التجنيد) لاذا بالفرار، وأن عبدالرحمن بن فطيس والشريف علي بن عائض و١٦ من الأشراف قتلوا، بينما نجا صبري البغدادي وإبراهيم الراوي ومحمود البغدادي.

وتضيف الرسالة أن مبالغ نقدية سلبت من القتلى والهاربين وتسلمها خالد بن حميد أمير عتيبة وأحد قادة الأمير عبدالعزيز آل سعود وسلطان الدين من نجد (سلطان بن بجاد بن حميد)، وأن خالد بن حميد (كذا) خطب أمام الأسرى الهاشميين وقال إنه أصبح أمير مكة المكرمة، وإنه ينوي الدخول إليها قبل الحج، وإنه لا يكن حقدا لأحد، وإنما يريد تخليص البقاع المقدسة (من الهاشميين). وتمضي الرسالة في سرد عواقب الهزيمة على الهاشميين وتضيف أن عدد الوهابيين ازداد، وأصبحت الخرمة وتربة بمثابة دولة، وأن خالد بن لؤي يسيطر على عشيرة والأخيضر، وأن أشراف الحوارة ووادي ليمون أعلنوا استقلالهم ورفعوا راية خاصة بهم. وتقول الرسالة إن الشريف حسين حاول عبثا تجنيد أهل الهدا ومن لجأ إليها، وإنه طلب من البريطانيين إمداده بالطائرات والجنود لمحاربة خالد بن لؤي، لكن صاحب الرسالة يرى أن ذلك لن يفيد لأن رجال خالد يقاتلون للفوز بالجنة فضلا عن تفوقهم العددي.

1919/06/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

رسالة سرية رقم ٧١ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تؤكد الرسالة مضمون البرقية رقم ١٨ بتاريخ ١٤ يونيو، وتورد ما دار في لقاء بين ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة البريطانية وكاترو حول أوضاع الحجاز، إذ أفاد ولسون أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وافق على إيقاف زحفه نحو الغرب شريطة أن يمتنع الهاشميون عن



محاولة استعادة المناطق التي دخلها بما في ذلك مدينة الطائف، وأن الحكومة البريطانية تدرس حاليا رد الأمير عبدالعزيز آل سعود. ويتساءل ولسون عن الإجراءات اللازمة لحماية جدة والرعايا البريطانيين المقيمين فيها أو الذين سيفدون إليها في حالة رفض مطالب الأمير عبدالعزيز آل سعود وسقوط مكة المكرمة.

ويرى ضرورة إنزال قوات في جدة لهذا الغرض، ويقترح تحريض جميع الزعماء العرب المناوئين لعبدالعزيز آل سعود على التحرك ضده، فيهجم ابن رشيد وشيخ الكويت من الشمال على الرياض، والإدريسي والإمام يحيى من الجنوب، والملك حسين من الغرب. ولكن ولسون سينتظر حتى تتضح مواقف عبدالعزيز آل سعود. وتشير الرسالة إلى احتمال قبول أهالي الحجاز بالوجود الوهابي إذا استمر الوهابيون في زحفهم. وتورد الرسالة بعض التوصيات بخصوص الرعايا الفرنسيين في مكة المكرمة وجدة الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٠٠ شخص، وتعليمات خاصة بالمدربين الفرنسيين في الجيش الهاشمي تتعلق بمتابعة مصير الملك حسين وإرسال قوات فرنسية إلى جدة في حال حصول إنزال بريطاني فيها، وتخلص إلى طلب رئيس البعثة العسكرية الفرنسية توجيهات من حكومته.

S.-L./2370 ●

1919/06/17
7N/4183 (1) ▲

رسالة رقم ٧٦ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يرسل كاترو مقتطفا من رسالة رقم 117 M تاريخ ١٤ يونيو من بن ساسي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة مفادها أن خالد بن لؤي أمير الخرمة بعث بيانا يعلن فيه انتصاره على قوات الشريف في تربة، ويدعو القبائل إلى اتباع مذهبه، مذهب المؤمنين الصالحين ويعدهم بتأمينهم على أرواحهم وأموالهم إذا لم يقاوموه ويهددهم بأشد العقاب إذا حدث العكس. وتذكر الرسالة أيضا أن الشريف حسين لا يلقى استجابة من سكان مكة المكرمة لمحاربة الوهابيين، وأنه مستمر في طلب مساعدة البريطانيين لوقف تقدمهم. وتشير الرسالة إلى شائعة مفادها أن البريطانيين أرسلوا للشريف حسين طائرات وسيارات مدرعة، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد موجود على رأس قوات كبيرة في الخرمة ويستعد لدخول مكة المكرمة دخول الفاتحين.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●
S.-L./2370 ●



1919/06/20
S.-L./2370 (2) ●
رسالة رقم 329A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يضمن كاترو رسالته ترجمة فرنسية لرسالة من أحد الوزراء الهاشميين إلى أحد أعيان جدة يورد فيها بعض التفاصيل المتعلقة بقضية تربة. تؤكد الرسالة أن قوات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد شاركت في القتال حول تربة، إذ نجد بين القادة الذين اقتسموا الغنائم اسم سلطان الدين (بن بجاد) أمير عتيبة الذي يُعَد أحد مساعدي عبدالعزيز آل سعود. وتضيف الرسالة أن خالد بن لؤي زعيم الوهابيين الحجازيين الثائرين (على الشريف حسين)، أعلن أنه سيتابع القتال ويدخل مكة المكرمة قبل موسم الحج. ويشير كاترو إلى احتمال استئناف المعارك في النصف الأول من شهر يوليو (تموز)، ويستغرب توقف القتال بعد معركة تربة، لاسيما أن طريق مكة المكرمة أصبح مفتوحا أمام عبدالعزيز آل سعود بعد انتصاره في هذه المعركة، ويتساءل عما إذا كان سبب ذلك تردد عبدالعزيز آل سعود الذي أمر قواته بالتوقف، أو بسبب خلاف نشب بين خالد بن لؤي ومساعديه.

ويتوقع كاترو أن تكون هذه القوات قد توقفت بسبب حلول شهر رمضان، وأن تستأنف عملياتها في شهر شوال الموافق يوليو (تموز)، ويقول إن استئناف المعارك يعني سقوط مكة المكرمة، وإن الدعم البريطاني (للهاشميين) تمثل حتى تاريخ ٢٠ يونيو بوصول ٦ طائرات إلى جدة، و٧ ناقلات جنود عادية يمكن أن تجهز برشاشات، وإن المدرب الفرنسي كيرناغ Lieutenant Kernag الذي يعمل في المدينة المنورة سيصل إلى مكة المكرمة في اليوم التالي وبصحبته ١٠ مدافع جبلية، وستقتصر مهمته على تدريب جنود المدفعية. ويضيف كاترو أنه يشاع أن آلافا من الجنود الهنود في طريقهم إلى جدة بحرا، وسيُرسَلون إلى مكة المكرمة بحجة أداء فريضة الحج، وأنه تم الاتفاق بين الملك حسين والبريطانيين على تسليح هؤلاء الجنود في مكة المكرمة عند الضرورة. ويرى كاترو أن هذا الإجراء لن يحول دون انتصار خالد بن لؤي.

1919/06/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (3) ●
برقية رقم ٤٣٣٤ موقعة من بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

بناء على تقارير كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة تشير البرقية إلى احتمال سقوط الشريف حسين أمام الزحف الوهابي،



وتورد اقتراح ولسون Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية في جدة بتحريض قبيلة شمر من الشمال، وشيخ الكويت من الشرق، والأمير الإدريسي والإمام يحيى من الجنوب، ضد الوهابيين، وتقول إن ذلك يعني أن هؤلاء الزعماء يعترفون بسيادة الشريف حسين، وهو أمر لا يرغب فيه أي منهم. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من السفير الفرنسي في لندن أن يلفت نظر الحكومة البريطانية إلى أن فرنسا لا تؤيد دخول قوات أوروبية إلى الأراضي المقدسة، نظرا لحساسية الأمر بالنسبة إلى المسلمين الفرنسيين والبريطانيين في أفريقيا والهند. وتقول البرقية أيضا إن الحكومة الفرنسية ترى أنه كلما قل التدخل الأوروبي زادت احتمالات العودة إلى الهدوء، لذا يجب قطع الدعم المادي ومراقبة تجارة الأسلحة والذخائر. وتخلص البرقية إلى أن مصالح فرنسا في شمال أفريقيا وسورية تفرض عليها الاهتمام بمقدسات الإسلام.

1919/06/20
7N/1640 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٨٩-٥٩٣ من بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أنه إثر مراسلات كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بشأن الموقف في جدة وخطة ولسون Colonel Wilson، بعث بيشون إلى كامبون Cambon السفير الفرنسي في لندن برقية برقم ٤٣٣٤ وتاريخ ٢٠ يونيو يطلب منه إعلام كاترو بموافقته على إجلاء الرعايا الفرنسيين من مكة المكرمة، ويشير إلى موقف الحكومة الفرنسية القاضي بعدم التدخل المباشر، وبالاستمرار في إرسال مدربين لمساعدة القوات التي قد يرسلها الأمير فيصل بن الحسين من دمشق لإنقاذ مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويطلب بيشون من المفوض السامي الفرنسي أن يلح على أللنبي General Allenby لتفادي خطأ التدخل العسكري الأوروبي في الأراضي الإسلامية المقدسة.

1919/06/20
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن النزاع بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك حسين وموقف فرنسا نقلا عن برقية رقم ٥٩٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في سورية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن فرنسا لا تزمع إرسال قوات إلى جدة، وتطلب من المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن يبحث مع قائد الفرقة البحرية الفرنسية إمكانية إرسال وحدة حربية إلى ميناء الحجاز. وتضيف المذكرة أن فرنسا ستستمر في إرسال المدربين للملك حسين،



وأنه إذا أرسل الأمير فيصل قوات من دمشق فإن هؤلاء المدربين سيساعدون في إنقاذ مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتشير الرسالة إلى أن فرنسا ترى عدم التدخل العسكري الأوروبي في الأراضي الإسلامية المقدسة.

1919/06/20
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن خطة ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية في جدة ورأي الحكومة الفرنسية فيها نقلا عن رسالة رقم ٤٣٣٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفارة الفرنسية في لندن، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن نجاح خطة ولسون بتوجيه قوات ابن رشيد والإدريسي والإمام يحيى والملك حسين ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يتطلب استعداد الزعماء العرب للاعتراف بسيادة الملك حسين، وهو أمر مشكوك فيه، لأن كلا منهم يريد المحافظة على استقلاله. كما تفيد أن فرنسا لا توافق على تدخل مباشر للقوات الأوروبية في الأراضي المقدسة. وتضيف المذكرة أن على قوات الأمير فيصل بن الحسين الدفاع عن مكة المكرمة، وأن فرنسا ستستمر في إرسال المدربين والأسلحة لحلفائها، وهي ترى عدم التدخل المباشر، ووقف المساعدات للزعماء المحليين، ومراقبة تجارة الأسلحة والذخائر.

1919/06/20
7N/4183 (1) ▲

رسالة رقم ٧٨ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل كاترو نسخة من رسالة رقم 122 M من بن ساسي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة، مؤرخة في ١٨ يونيو ١٩١٩م. تفيد الرسالة أن الأنباء المتعلقة بوضع القوات الوهابية باتت نادرة، وأن ثمة تأكيدات بأنها دخلت الأخيضر وستتجه قريبا إلى الطائف. أما زحفها باتجاه مكة المكرمة فقد تقرر أن يبدأ في النصف الأول من شهر شوال الموافق للنصف الأول من شهر يوليو (تموز). ويضيف بن ساسي أن القوات الشريفية لازالت ترابط في السيلين الكبير والصغير، وأن القبائل المجاورة للطائف، وبني سفيان خصوصا، قامت بأعمال سلب في الطائف وشبرا.

1919/06/20
7N/4183 (7) ▲

رسالة رقم ٨٢ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تعليقا على أحداث تربة، يلاحظ كاترو أن قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد



شاركت في الهجوم، وأن دخول الأمير خالد بن لؤي إلى مكة قبل الحج بات مؤكدا، إلا أنه تأخر إما بسبب تردد عبدالعزيز آل سعود وإما بسبب خلافات في صفوف الوهابيين لامتناعهم عن القتال في شهر رمضان. ويضيف أن البريطانيين قد أرسلوا إلى جدة بعض الطائرات والمدرعات، وأن كيرناغ Lieutenant Kernag المدرب العسكري الفرنسي سيحضر من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ولكن دون جدوى، وأنه ربما تكون الحكومة البريطانية قد أوفدت آلافا من الجنود الهنود غير المسلحين بحجة الحج. وعلى الرغم من ذلك فإن دخول الأمير خالد بن لؤي إلى مكة لا يبدو مستحيلا. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لمقتطف من رسالة من وزير هاشمي إلى أحد أعيان مكة المكرمة، مؤرخة في ١٦ يونيو.

1919/06/21
7N/4183 (1) ▲
رسالة رقم ٨٣ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل كاترو نسخة من رسالة رقم 123M من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة يورد فيها أنباء متضاربة عن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، فبعضها يفيد أنه قرر الانسحاب من تربة والخرمة، ويذكر بعضها الآخر أنه بعث إلى البريطانيين رسالة احتجاج لتدخلهم في مسائل دينية محضة، كما أرسل رسالة أخرى إلى ملك الحجاز يمنحه فيها مهلة شهر لمغادرة أراضي الحجاز مع ذويه تفاديا لإراقة الدماء بين المسلمين كما حدث في تربة. وتضيف تلك الأنباء أن الملك أطلع البريطانيين على مضمون الرسالة.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●
S.-L./2370 ●

1919/06/22
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن الأمير فيصل بن الحسين وأحداث الحجاز نقلا عن برقية رقم ٨٨٠ من المفوض السامي الفرنسي في سورية، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أحداث الحجاز تثير قلق الأمير فيصل الذي أبدى استعداده للذهاب إلى مكة المكرمة والموت فيها مع عائلته إذا طلب منه والده ذلك. وتضيف البرقية أن هذا القرار يعتبر بمثابة تخل من الأمير فيصل عن مشاريعه في سورية.

1919/06/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
رسالة رقم ٨٦ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يونيو



(حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو ترجمة فرنسية لمقتطف وتحليل من مقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٩٢ الصادر في ٢٠ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ١٩ يونيو (حزيران). يورد المقال نص رسالتين من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى الشيخ سرحان بن هليل شيخ الثبتة من عتيبة، في وادي السيل وإلى الشيخ هادي أبو رقبة شيخ قبيلة النفعة في شرقي الطائف. ويذكر المقال أن هدف نشر الرسالة هو إثبات ما عرف من قبل عن الوهابيين واتجاهاتهم. ويدعو الأمير عبدالعزيز آل سعود في رسالتيه إلى طاعة الله، ثم طاعة ولي الأمر لإعلاء كلمة الله واستتباب الأمن. وتضيف الصحيفة في معرض تعليقها على الرسالتين أن عبدالعزيز آل سعود الذي يقول إن غايته الوحيدة هي إعلاء كلمة الله، ربما يسعى - حسب زعم الصحيفة- في الحقيقة لبلوغ أهداف أخرى لم يصرح عنها.

1919/06/23
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن دعم ملك الحجاز وموقف فرنسا نقلا عن رسالة رقم ١٠٨ من السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى أن وزير الخارجية الفرنسي كلف السفير الفرنسي في لندن بلفت انتباه الحكومة البريطانية إلى أهمية عدم التدخل الأوروبي في المدن الإسلامية المقدسة. وتفيد المذكرة أن ملك الحجاز تعرض إلى موقف مماثل في حربه الأخيرة مع الأتراك عندما عارضت وزارة الحرب البريطانية آنذاك إرسال قوات بريطانية إلى مناطق قريبة من المدن الإسلامية المقدسة.

1919/06/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٠٨ من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

جوابا عن البرقية رقم ٤٣٣٤ من وزير الخارجية الفرنسي، يقول دو فلوريو إن الوضع الحرج الذي يتعرض له الشريف حسين اليوم في مواجهة الوهابيين يشبه ما كان عليه عندما هدد الأتراك مكة المكرمة في عام ١٩١٦م. ويعرض دو فلوريو موقفي الحكومتين البريطانية والفرنسية المتباينين آنذاك فيما يتعلق بالتدخل العسكري، ويخلص إلى أن الظروف تغيرت وأنه سيبلغ كرزون Curzon موقف فرنسا بخصوص حماية جدة.

1919/06/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٤٠٩ من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى



وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

جوابا عن برقية الوزارة رقم ٤٣٣٤ يقول دو فلوريو إنه تحدث مع السير رونالد جراهام Ronald Graham بخصوص الوضع الناتج عن هجمات الوهابيين ضد ملك الحجاز وعن خطة ولسون Colonel Wilson لحماية مكة المكرمة. ويشير دو فلوريو إلى مساوئ مشروع الحكومة البريطانية للتدخل عسكريا في جدة، وإلى الموقف الفرنسي الذي يقتصر على الدعم المادي والتدريب، إذ إن أي تدخل عسكري غربي في الأراضي المقدسة قد ينعكس سلبا على رعايا فرنسا المسلمين. ويضيف دو فلوريو أنه ذكر لرونالد جراهام أحداث عام ١٩١٦م التي جرت في ظروف تختلف عن ظروف الوقت الحالي، فقد كان آنذاك من الضروري منع الأتراك من الوصول إلى مكة المكرمة، وكانت العواقب أخطر مما هي عليه الآن، لأنه حان الوقت لتتولى الإمبراطورية العربية الدفاع عن نفسها.

1919/06/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

رسالة رقم ٨٥ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم 128 M، مؤرخة في جدة في ٢٤ يونيو من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة. تذكر الرسالة أن الملك حسين حصل من البريطانيين على ضمانات بانسحاب الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وقواته من تربة والخرمة. وينقل بن ساسي في رسالته عن مصادر موثوقة أن مراسلات تمت بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والبريطانيين لإقناع الملك بالتخلي عن تربة والخرمة. وتضيف الرسالة أن البريطانيين نصحوا الملك حسين بإرسال وفد للتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود، لكنه كان يميل إلى إرسال طائرات لقصف تربة.

S.-L./2370 ●

1919/06/29
7N/1658 (7) ▲

رسالة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أنه تَسَلّم برقية المفوض السامي الفرنسي، المؤرخة في ٢٥ يونيو حول موقف فرنسا من الملك حسين في نزاعه مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويقول كاترو إن فرنسا سوف تتبع سياسة عدم التدخل، وستحاول إقناع بريطانيا بوقف المساعدات. ويعرض كاترو صيغة عمل سياسية تلائم



مصالح فرنسا ومشاريعها في المشرق، ويشير إلى آثار تحول الموقف في الحجاز لصالح الوهابية، وإلى وضع بريطانيا في العالم الإسلامي. ويعتقد كاترو أن بريطانيا لن تجازف بمصالحها وأن الملك حسين كان عليه أن يبقى أداة لمشاريعها، لكن اضمحلال دوره يتلاءم مع أهداف الحلفاء الذين ربما سعوا إلى هذه النتيجة التي تقتضيها مصالحهم. ويتساءل كاترو عن تفسير هجوم الأمير عبدالعزيز آل سعود ضد الملك حسين وتوقفه بعد انتصار تربة الذي مَهَّد الطريق إلى مكة المكرمة، ويجيب كاترو بأنه ربما كان هناك خط متفق عليه مسبقا لا يسمح بتجاوزه، وقد طلب من الأمير عبدالعزيز آل سعود التوقف عنده، ويبدو أنه قبل ذلك شرط الاحتفاظ بالخرمة وتربة. ويضيف كاترو أن الملك حسين قد قبل دخول قوات أجنبية إلى الأراضي المقدسة، وألح على قيام الطائرات البريطانية بتدمير تربة وتحويلها إلى رماد لكن بريطانيا نصحته بالتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود.

ويرى كاترو أن إضعاف الملك حسين يهدف إلى جعله أداة طيعة في يد الحلفاء، وخلق نوع من التوازن، ويضيف أن بريطانيا لن تتخلى عن سياسة المساعدات والتدخل، فمصالحها تختلف عن مصالح فرنسا. ويتساءل كاترو إن كان من الصواب ألا تتدخل فرنسا لصالح الملك حسين، وأن تترك بريطانيا تتصرف وفق مصالحها. ويرى أنه من الأفضل أن يبتعد الملك وعائلته عن مسرح السياسة في المشرق، وأن تعمل فرنسا لإنقاذ ما تبقى من نفوذها الموروث من عهد السيطرة العثمانية، كالتسهيلات الجمركية وتحسين ظروف الحج ورعاية مصالح الحجاج المغاربة. ويخلص كاترو إلى أنه من المناسب أن تنتهج فرنسا سياسة تتلاءم مع السياسة البريطانية للمحافظة على تأثيرها المعنوي، والحصول على المزايا الاقتصادية التي يمكن أن تطالب بها بشكل مشروع.

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6

● S.-L./2370

1919/07/04

● S.-L./2370 (2)

رسالة رقم 356A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أن الوضع العسكري في الحجاز لم يتغير، وأن المتحاربين في حال ترقب، وأن ممثلي الحكومة البريطانية يبذلون جهودهم لدى كل من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك حسين بهدف الوصول إلى تفاهم بين الطرفين. ويضيف كاترو أن حاكم نجد مستمر في المطالبة بالخرمة وتربة اللتين يسكنهما الوهابيون، بينما يرفض الملك حسين



التنازل عنهما لأنهما تشكلان جزءا من أراضيه، ويدعي أنهما لم تتحولا إلى الوهابية إلا تحت أسنة الحراب، ويهدد بالتخلي عن منصبه إذا فرض عليه البريطانيون شروط عدوه.

ويقول كاترو إن ولسون Colonel Wilson فكر، أمام رفض الملك حسين، بالتأثير في الأمير عبدالله بن الحسين الذي يقود الجبهة الشرقية، فدعاه إلى لقاء في جدة يوم ٥ يوليو لعله يجده أكثر مرونة من والده، ويضيف أن ولسون وجد في الأمير عبدالله الشخص المناسب لخلافة الملك حسين، ويشير إلى لقاء جرى مؤخرا بينه وبين ولسون أكد فيه الأخير الفوائد التي سيجنيها الحلفاء من تنصيب الأمير عبدالله ملكا لأنه أكثر انفتاحا على الأفكار الغربية وتقبلا لها من أخيه الأكبر علي، وإلى أن البعثة العسكرية الفرنسية لا تشارك ولسون رأيه بشأن رحابة فكر الأمير عبدالله وأفكاره التقدمية، لأن الذين عرفوه عن كثب يرون فيه شخصا رجعيا، ومعارضا لكل تجديد، وذا توجهات قومية، فضلا عن أنه متسلط، وعصبي المزاج، ويؤيد السلطة المستبدة. ويذكر كاترو أن الأمير عبدالله يطمح إلى السلطة، وأن أخاه الأمير علي يقف عثرة في طريقه، وأنه ربما سعى إلى الحصول على دعم البريطانيين، وإلى تحسين صورته أمامهم بهدف إزاحة الأمير علي.

1919/07/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
رسالة رقم ٨٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم 130 M، مؤرخة في جدة في ٣ يوليو من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة. تفيد الرسالة أن اجتماعا عُقِد بين الملك حسين والأمير عبدالله تقرر خلاله أن يسافر الأمير إلى جدة للتباحث مع البريطانيين حول المفاوضات القادمة مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بخصوص تربة والخرمة، وحول سبب دعم الموقف الوهابي على وجه الخصوص. وتضيف الرسالة أن الملك حسين تلقى اتصالات هاتفية عديدة تدعوه إلى التخلي عن تربة والخرمة لعبدالعزيز آل سعود، وأنه هدد إثر ذلك بترك الحكم والدعوة إلى الحرب في الحجاز وغيره. وتقول الرسالة إن البريطانيين أمام هذه الأحداث طلبوا من الملك أن يرسل الأمير عبدالله إلى جدة أملا في الحصول على اتفاق سلام دائم بين مملكة الحجاز وأمير نجد، وقد استجاب الملك لذلك. وتخلص الرسالة إلى أن الشريف خالد بن لؤي ما يزال في تربة.



1919/07/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٩٥٤ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

ردا على البرقية رقم ٥٩٣، يفيد بيكو أنه عرض على أللنبي General Allenby ألا يتم إرسال قوات أوروبية إلى الأراضي المقدسة الحجازية، ويقول إن أللنبي أقر هذا الرأي، إلا أن بريطانيا أرسلت خمس طائرات إلى الملك حسين بذريعة دفاعية. ويضيف بيكو أن أللنبي مايزال يأمل أن يَعْدِل الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عن نيته أداء الحج على رأس عدد كبير من الوهابيين.

1919/07/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

نسخة من برقية سرية رقم ٩٦١-٩٦٢ من بيكو Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

ينقل بيكو نص رسالة تلقاها من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يعرض فيها التعاون مع الفرنسيين، وينتظر منهم ردا عاجلا. ويرى بيكو أنه من الخطورة الاستجابة لهذا العرض وتسليم حامله جوابا قد يستخدم ضد الفرنسيين، وأن الملك حسين فضلا عن بريطانيا لن يقبل هذا الأمر. ويقول بيكو إنه سيكتفي بوعود شفهية لمبعوث عبدالعزيز آل سعود حفاظا على علاقات طيبة معه، وضمانا للمستقبل في حال تمكن الوهابيون من دخول مكة المكرمة.

1919/07/06
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن استعداد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد للتعاون مع فرنسا نقلا عن برقية رقم ٩٦١-٩٦٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أرسل رسالة للمفوض السامي الفرنسي يعرب فيها عن رغبته في التعاون مع فرنسا والوقوف إلى جانبها.

1919/07/08
S.-L./2370 (3) ●

رسالة رقم 369A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أن الأمير عبدالله بن الحسين قَدِمَ إلى جدة ليبحث مع ولسون Colonel Wilson الوضع العسكري في الشرق والوضع السياسي في الحجاز، وأنه تلقى رسالة من ابن رشيد أمير شمر أثرت فيه تأثيرا واضحا. ويوضح كاترو ذلك قائلا إن ابن رشيد أعلن في رسالته أنه بدأ حربا ضد عبدالعزيز آل



سعود حاكم نجد، وأن قواته وصلت القصيم، وأن الأمير عبدالله بن الحسين قال إن ابن رشيد سينتصر على الأعداء، وإن هزيمة تربة كانت ضرورية لأنها ستقود إلى انتصار جديد، لأن الحياة يسر وعسر.

ويشير كاترو إلى أهمية أقوال الأمير عبدالله بن الحسين في التعرف على طبع أمير قد تضعه الأحداث على عرش الحجاز، وإلى أن تدخل ابن رشيد قد يعجل بحل الأزمة الراهنة، ويفيد أن تهديد ابن رشيد عبدالعزيز آل سعود في عاصمته الرياض سيدفع الأخير إلى التفاهم مع الملك حسين، وإلى التنازل عن ادعاءاته بشأن الخرمة وتربة اللتين يحتلهما حاليا.

ويتساءل كاترو إن كان الملك حسين سيكتفي باستعادة أراضيه، ويجيب قائلا: إنه يشك في ذلك لأن حقد الملك حسين المستحكم سيدفعه إلى التفكير بغزو نجد بعد زوال الخطر، وأن البريطانيين الذين يتمسكون بسياسة التوازن لن يسمحوا بإضعاف حليفهم عبدالعزيز آل سعود، وسيضعون حدا لطموحات أعدائه.

ويسأل كاترو أيضا إن كان هجوم ابن رشيد يعتبر وسيلة لتهديد عبدالعزيز آل سعود، ودفعه إلى التخلي عن مطالبه في الحجاز. ويقول كاترو، مشيرا إلى أقوال ولسون التي أوردها الأول في برقيته رقم 18C المؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران)، إن ولسون كان يسعى للضغط على عبدالعزيز آل سعود عندما حرض عليه ابن رشيد وزعماء الجنوب الغربي للجزيرة العربية، وإن هذه الخطة يمكن أن يقبل بتنفيذها ابن رشيد منافس عبدالعزيز آل سعود وعدوه القديم، أما الظن أن الإمام يحيى والإدريسي يمكن أن يشتركا فيها فإنه ضرب من الوهم.

ويعد كاترو بتوضيح أسباب تدخل ابن رشيد في الحرب الدائرة بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين، ويقول إن ما يبدو واضحا الآن هو أن حلفاء فرنسا حريصون على البقاء مسيطرين على الأحداث التي يحتمها الصراع على النفوذ في الجزيرة العربية، والتي قد تغير خارطة المنطقة، ويذكر أنه أشار إلى ذلك في رسالته المؤرخة في ٢٩ يونيو.

1919/07/09
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في الحجاز في ٩ يونيو (حزيران) نقلا عن رسالة رقم ٣٧٦٩ من وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى إشاعات في مكة المكرمة تفيد أن الملك حسين أعلن أنه ينوي الاستقالة، وأنه وجه تعليمات إلى عُمَد أحياء مكة المكرمة تتعلق بإنشاء لجنة لتجنيد الشبان القادرين على حمل السلاح. وتضيف المذكرة أن الأمير عبدالله استقبل في الطائف وفودا من القبائل المجاورة جاءت لتمنحه وعودا صريحة بدعمه بالرجال والإبل، وأن الملك حسين اتفق مع



الشركة الخديوية في جدة لنقل البدو والذخائر. وتقول المذكرة إن قافلة من مائة بعير تغادر مكة المكرمة يوميا تحمل الذخائر والمؤن والأسلحة إلى الزيمة والطائف.

1919/07/11
S.-L./2370 (1) ●

رسالة رقم 377A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تتمة للمعلومات الواردة في رسالته رقم 369A المؤرخة في ٨ يوليو، يفيد كاترو نقلا عن ولسون Wilson رئيس البعثة البريطانية أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يسحب قواته من الخرمة وتربة المتنازع عليهما. ويضيف كاترو أن الخطر الذي كان يتهدد مكة المكرمة منذ ٦ أسابيع زال، وأن سلطة الملك حسين توطدت، ويشير إلى أنه سأل ولسون عن الموقف الذي سيتخذه ابن رشيد من انسحاب عبدالعزيز آل سعود فأجاب أنه سيعود إلى دياره كما يعتقد.

ويسأل كاترو إن كان جواب ولسون يؤكد فرضيته التي وردت في رسالته المؤرخة في ٨ يوليو القائلة إن تدخل ابن رشيد كان بتحريض من البريطانيين، وبهدف الضغط على عبدالعزيز آل سعود. ويذكر كاترو أن ولسون يعتبر أن الأفق السياسي في الجزيرة العربية يسمح له ولمعاونيه بالحصول على إجازة الصيف، ويأمل أن يتم حل البعثات العسكرية، وأن تحل محلها الهيئات المدنية المتعارف عليها في أوقات السلم.

1919/07/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (8) ●

تقرير رقم ٩١ موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٢ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن الأوضاع العامة في الحجاز بين العاشر من يونيو (حزيران) والعاشر من يوليو، ويفيد أن أحداث الشهرين السابقين بينت أن جميع المعطيات ترهص بسقوط الملك حسين وبدخول الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى مكة المكرمة، إلا أنه لم يدخلها لأسباب لاتزال غامضة، واكتفى بتدعيم وجوده في تربة والخرمة، وكان لهذا الإحجام تأثير فعال في تطور الأحداث، فقد طلب الملك حسين تدخل البريطانيين بموجب الاتفاق السري الذي يجعلهم مسؤولين عنه، إلا أن هؤلاء لم يبرحوا جدة لأن قواتهم محدودة، ولأنهم يفضلون العمل السياسي والتوسط بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين.

ويشير التقرير إلى خبر مفاده أن البريطانيين أوعزوا لابن رشيد بالتضامن مع الملك حسين، وبالسير نحو نجد لحمل



عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على الجلاء عن الأراضي المتنازع عليها مع الشريف، وأن ولسون Colonel Wilson أعلن عن استعداد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عن التخلي عن تلك الأراضي، ويضيف التقرير أنه، لو صح هذا الخبر لانفرجت أزمة الملك حسين، ولاستقرت الأمور في شمال الجزيرة العربية.

ويتطرق التقرير إلى الأوضاع في المدينة المنورة مشيرا إلى تمرد القبائل على الأمير علي، وإلى تعاطف بعض الهاشميين مع عبدالعزيز آل سعود وإلى وجود الوهابيين في الحناكية، وإلى أن الأمير علي أرسل فرقة بقيادة ضاري (بن فهيد) بن رشيد (ابن عم أمير شمر وعدوه) لمقاومة تهديد الوهابيين، ولكن ضاري هُزِمَ في البعجة (بين القصيم والحناكية) فزعزعت هزيمته الثقة بالهاشميين، وزادت من تخاذل ضباط الأمير علي مما اضطره إلى اتخاذ إجراءات أمنية لحماية المدينة المنورة، وإلى طرد الشرقيين Les Cherguis (النجديين) لتعاطفهم مع عبد العزيز آل سعود.

ويفيد التقرير أن تراجع عبدالعزيز آل سعود عن مناطق شمال شرق المدينة سوف يُحَسّن من وضع الأمير علي، وأن سكة حديد الحجاز عادت إلى الخدمة من جديد. وينتقل التقرير إلى الأوضاع في منطقة مكة المكرمة وجدة، فيقول إن الملك حسين لم ينجح في حملته التجنيدية لجمع القوة الكافية إذ إن أهل الحجاز يفضلون عبدالعزيز آل سعود على الملك المستبد. وينتهي التقرير إلى ذكر عدد الجنود الذين أرسلهم الإمام يحيى لدعم قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود مما يبطل الاقتراح الذي طرحه ولسون في ١٤ يونيو لمحاصرة الوهابيين.

7N/4183 ▲
S.-L./2370 ●

1919/07/18
S.-L./2370 (1) ●

رسالة موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يُضَمِّن كاترو رسالته نسخة من رسالة من بن سليمان المترجم المنتدب إلى المدينة المنورة، مؤرخة في ٥ يوليو ١٩١٩م. تفيد الرسالة أن سعود بن رشيد أمير حائل تحالف مع الشريف حسين ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والوهابيين، وأن قبيلة شمر التي اختارت الوهابية أُجْبِرَتْ على التخلي عنها، وعلى إعلان عدائها للوهابيين، وأنه تم إعدام ثلاثة من كبار شيوخها المتمسكين بالوهابية.

وتشير الرسالة إلى شائعات مفادها أن البريطانيين هم الذين شجعوا حليفهم الجديد ابن رشيد على مصالحة الشريف حسين، وعلى توجيه رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يعلن فيها قطع علاقاته معه.



1919/07/20
S.-L./2370 (1) ●

رسالة رقم 405A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يقول كاترو إن المترجم بن سليمان، أحد المخبرين في المدينة المنورة أكد بتاريخ ٥ يوليو خبرا نقله سابقا مفاده أن ابن رشيد أمير شمر وقف إلى جانب الشريف حسين ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويذكر كاترو أن شائعات سرت في المدينة المنورة تعزو تغير موقف أمير حائل المفاجئ إلى البريطانيين، وأن سكان الحجاز يرون شبح بريطانيا وراء الأحداث السياسية كلها.

1919/07/20
7N/1640 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١٠٤١ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد بيكو أن رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز أعلمه أن السلطات البريطانية تزمع فرض رقابة صحية بريطانية خلال الحج القادم، وأن الملك حسين يرفض، لكن ابنه الأمير عبدالله نصحه بالموافقة. ويشير إلى أن هذا التغيير في الوضع الراهن يؤثر على مصالح فرنسا ويطلب إبلاغ ذلك إلى وزارة الخارجية البريطانية.

17N/499 ▲

1919/07/20
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الرقابة الصحية خلال الحج نقلا عن برقية رقم ١٠٤١ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن السلطات البريطانية تزمع فرض رقابة صحية بريطانية خلال الحج القادم، وأن الملك رفض ذلك، ولكن ابنه الأمير عبدالله نصحه بالموافقة.

1919/07/21
S.-L./2370 (3) ●

رسالة رقم 409A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أنه بتاريخ ١٨ يوليو وصلت جدة قوة شريفية قادمة من دمشق وحلب تضم ٥٦ ضابطا منهم ١٤ مكيا، و٣٩٨ جنديا من سورية والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، والسودان، و٢٠ بندقية، و٨ مدافع. ويضيف كاترو أن ولسون Wilson حدثه عن هذه القوة قائلا: إنها قوة بسيطة لا يمكنها أن تقف في وجه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، بينما



اعتبرها الأمير عبدالله بن الحسين نواة جيش شريفي يزمع تشكيله عما قريب.

ويفيد كاترو أن صحيفة «القبلة» نشرت منذ مدة مخططا طموحا لتشكيل جيش نظامي، ويرى أن المشروع لم ينفذ في حينه لضعف الموارد المالية، وقلة عدد السكان، وعدم قناعة الحجازيين بتشكيل هذا الجيش. ويفيد كاترو أن هذا المشروع يهدف إلى تفادي هزيمة جديدة بعد هزيمة تربة، وأن النزاع مع عبدالعزيز آل سعود الذي تسعى البعثة البريطانية إلى حَلِّه قد ينشب قريبا من جديد، وبشكل أكثر عنفا، وأن ثمة ترتيبات لتفادي ذلك.

ويُضَمِّن كاترو رسالته وثيقة تصف ترتيب الوحدات الشريفية المرابطة بين مكة المكرمة والسيل الكبير، ويشير إلى استعدادات الملك حسين العسكرية مثل تجنيد ٥٠ رجلا عن كل حي من أحياء مكة المكرمة مقابل ٥ جنيهات استرلينية لكل واحد منهم شهريا، وإرسال ممثلين إلى اليمن تمكنوا من تطويع ٤٠٠ جندي، وتأهيل الضباط في المدرسة العسكرية، واستدعاء المدرب الفرنسي كيرناغ Kernag من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة. ويضيف كاترو أن القوة التي وصلت جدة ستُوَجَّهُ إلى مكة المكرمة ومنها إلى الجبهة بعد تشكيل وحدات جديدة، وأن أفراد هذه القوة ليسوا متحمسين لمغادرة جدة، فقد خدعوا وخاب أملهم لأنهم لن يؤدوا فريضة الحج كما قيل لهم. ويوصي كاترو بالتعاون العسكري مع الملك حسين، لأن رفض فرنسا ذلك سيؤدي إلى توجه الملك نحو بريطانيا للحصول على مبتغاه.

1919/07/22
7N/1658 (2) ▲

رسالة رقم ١٠٠ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم ١٥٣ بتاريخ ٢٠ يوليو من بن ساسي مبعوث الحكومة الفرنسية في مكة المكرمة. تشير الرسالة إلى رفض سكان مكة المكرمة التطوع في قوات الملك حسين على الرغم من تكرار النداءات، وإلى استيائهم من تهديد الأمير عبدالله بفرض التجنيد الإلزامي. وتضيف أن الملك طمأن السكان، وأعلن أنه لن يحتاج إليهم نظرا لوصول قوات من سورية تكفي لمواجهة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتتحدث الرسالة عن تعليمات أصدرها الملك حسين لتجنيد كل أجنبي قادر على حمل السلاح، وعن احتجاز ٣٠٠ سوداني جاؤوا لأداء مناسكهم الدينية، وأن بعضهم تم اعتقاله في الحرم للغاية نفسها. وتشير الرسالة إلى أن الأمير عبدالله وصل إلى مكة المكرمة في ١٩ يوليو، وقابل بن ساسي، ويحتمل أن يبقى



في مكة المكرمة حتى الحج القادم، كما تذكر، نقلا عن بدو من قبيلة عتيبة، نشوب معركة في سويقة هزمت فيها عتيبة أنصار عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتقول الرسالة إن ثمة أنباء متضاربة بشأن وفاة الشريف خالد بن لؤي، وإن قوات من سورية وصلت صباح يوم ٢٠ يوليو.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 ●
S.-L./2370 ●

1919/07/26
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن قارب صيد فرنسي في جدة نقلا عن برقية رقم ١٠٦٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن قائد الفرقة البحرية الفرنسية في سورية وجه إلى البحر الأحمر قارب الصيد «كريزانتم» *Chrysanthème* الذي سيرسو لمدة يومين شهريا في ميناء جدة.

1919/07/26
7N/1658 (2) ▲

تحليل بالفرنسية لمقتطف من مقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣٠١ الصادر في ٢٦ شوال ١٣٣٧ الموافق ٢٤ يوليو (تموز) ١٩١٩م، مضمن في رسالة رقم ٩٨ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٦ يوليو ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يشير كاترو إلى مقال للملك حسين بعنوان «الخدمة العسكرية» يمتدح الملك فيه الجندية، ويشيد بشجاعة من يمارسها ووطنيته. ويقارن المقتطف بين مفهوم الخدمة العسكرية في الغرب وفي الشرق، ولا يفقد الأمل في استجابة المواطنين للدفاع عن وطنهم الذي ينعم باستقلاله في ظل حكومة وطنية. ويضيف أن الحكومة لا تفكر بفرض الخدمة الإلزامية، وأن الأمر يتعلق بوطنية المواطن وحريته. ويشير المقتطف أيضا إلى استعراض عسكري للقوات الهاشمية النظامية في شوارع مكة المكرمة، وإلى وصول الشيخ محمد حسين نصيف الممثل الخاص للملك حسين برفقة الأمير عبدالله بن الحسين إلى مكة المكرمة.

1919/07/27
7N/1658 (3) ▲

مقتطف من رسالتين من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة حول اكتشاف مؤامرة ضد الملك حسين مضمن في رسالة رقم ٩٧ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد المقتطف أن أحد سكان جدة من أصل تركي أعلم الملك خطيا بوجود لجنة سرية في مكة المكرمة تعد لحركة ثورية ضده



وضد عائلته. كما يذكر المقتطف أن التحقيق أدى إلى اعتقال عياش بن ريس الذي اعترف بإقامة علاقات سياسية مع إسماعيل تركي من جدة (ابن الواشي) وقدم للملك قائمة بأسماء اللجنة.

ويضيف المقتطف أن الملك أصدر عفوا عنهم بمناسبة الحج، ولكن القضية تركت أثرا كبيرا وأدت إلى تعليقات مختلفة. ويقول المقتطف إن قلة من الناس رأت في الحركة وسيلة لبث الخلاف بين السكان وإعادة الحكم التركي. ويخلص المقتطف إلى القول إن الأشخاص المتورطين يحتجون بشدة معلنين براءتهم.

1919/07/28
S.-L./2370 (3) ●

رسالة رقم 421A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أنه، إتماما للرسالة رقم 409A، يضمن رسالته هذه تحليلا لمقتطف من صحيفة «القبلة» يحاول فيه الملك حسين إقناع الناس بالخدمة العسكرية. ويضيف كاترو أن هذه الدعاية ترمي إلى الحصول على الإمكانيات العسكرية التي تُمكّن الحكومة الشريفية من قتال عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأن هذه الحكومة ناقشت في الأيام الأخيرة موضوع إعادة تشكيل طابور الشرق فور وصول التعزيزات الجديدة التي أرسلها الأمير فيصل بن الحسين، وأن صبري باشا سمي من الآن قائدا لهذا الطابور، بينما احتفظ الأمير عبدالله بن الحسين بحقه في قيادة العمليات عندما يحين الوقت.

ويشير كاترو إلى أن الأمير عبدالله بن الحسين لا يخفي على المقربين منه رغبته في الثأر من عدوه ومهاجمته، وإلى أنه (أي كاترو) يشكك بقدرته على تحقيق ذلك، مفيدا أن كبرياء الأمير عبدالله ووالده الملك حسين، ومصلحة العائلة الهاشمية تقضيان محو ذكرى هزيمة تربة. ويرى كاترو أن الحل البريطاني بمصالحة الطرفين حل مؤقت ولم يحصل بعد، وأنه على الرغم من انسحاب عبدالعزيز آل سعود وبعض قواته باتجاه نجد، فإن خالد بن لؤي لم ينسحب من الأراضي التي احتلها في مايو (أيار)، وأن الأشراف مازالوا يتمركزون في السيل الكبير، وجبل قارة، وشرقي الطائف. ويفيد كاترو أن خالد بن لؤي ورجاله وهابيون إلا أنهم حجازيون، وأن حاكم نجد يتظاهر بأنه تخلى عن قضيتهم، وترك الملك حسين يصفي قضية داخلية مع أتباعه المتمردين. ويستنتج كاترو أن الوضع لم يتغير لأن عبدالعزيز آل سعود يواصل تقديم دعمه للقبائل المتمردة ضد الحسين، وأن النزاع سيظل قائما حتى في أوقات الهدنة المحتملة لأن كلا الخصمين غير مستعد لتقديم التنازلات.



1919/07/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (1) ●
برقية رقم ٢١٢ من غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى شكري غانم رئيس اللجنة المركزية السورية في باريس، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن السلطات العسكرية العربية في دمشق قررت إرسال جنود سوريين إلى الحجاز لمقاتلة الوهابيين، مما يوحي بأنها تعامل سورية وكأنها جزء من الحجاز، كما أنها بذلك تسيء استخدام المساعدات المادية التي يقدمها لها الحلفاء. وتورد البرقية احتجاجا قويا على ذلك، وتطلب من اللجنة المركزية السورية التدخل لمنع هذه الأساليب ومراقبة استخدام المساعدات.

1919/07/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (2) ●
رسالة رقم ١٠٣ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو ترجمة وتحليلا لمقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣٠٢ بتاريخ ٢٨ يوليو. يورد المقال تعليقا لصحيفة «المقطم» المصرية في عددها رقم ٩٢١٧. يفيد التعليق أن قضية المشرق لن تجد حلا نهائيا، ويستشهد بالنزاع بين الملك حسين والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. كما يورد المقال تعليقا آخرا لصحيفة «الكوكب» المصرية يتحدث عن القتال الدائر بين الملك حسين والأمير عبدالعزيز آل سعود الذي حاول مرارا التقرب من حكومة الحجاز، لكنه واجه رفضا باتا. كما يعبر تعليق «الكوكب» عن الأسف إزاء الخلافات الدائرة بين الأمراء العرب. وتنتقد «القبلة» الأمير عبدالعزيز آل سعود ودعوته ومواقفه من الأتراك سابقا. وتخلص إلى القول إن الملك حسين لا يرى مانعا من انتقال مقر الحكومة إلى نجد أو العراق أو سورية أو إلى أي مكان آخر.
S.-L./2370 ●

1919/08/04
16N/3204 (1) ▲
برقية رقم ٤٣٠ من رو Roux (من القنصلية الفرنسية) في بغداد إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أنه يشاع أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يحارب شريف مكة، وأن البريطانيين يقفون إلى جانبه ضد الشريف.

1919/08/04
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن دعم بريطاني محتمل للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ٤٣٠ من القنصلية الفرنسية في بغداد، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.



تفيد المذكرة أنه يشاع في العراق أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد دخل في حرب ضد شريف مكة المكرمة، وأن البريطانيين يقفون إلى جانبه ضد الشريف.

1919/08/08
7N/1640 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١١١١ من لافوركاد Laforcade المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يفيد لافوركاد نقلا عن كوس Lieutenant-Colonel Cousse أن مفرزتين قوامهما ٣٨٠ مقاتلا غادرتا دمشق باتجاه المدينة المنورة مع أربعة مدافع وعشر بنادق رشاشة. وتضيف البرقية أن الشريف علي تعذر عليه تشكيل هيئة أركان من ضباط سوريين في دمشق.

17N/499 ▲

1919/08/10
6N/197 (13) ▲

تقرير شامل عن الأحداث في الحجاز من ١٠ يوليو (تموز) إلى ١٠ أغسطس (آب) من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الحرب، مؤرخ في ١٠ أغسطس ١٩١٩م.

يتحدث التقرير عن النزاع الدائر بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وملك الحجاز وموقف بريطانيا منه، ويشير إلى هدوء الوضع في الحجاز بسبب الاعتدال الذي أبداه الأمير عبدالعزيز آل سعود، وقيامه بسحب قواته من المناطق المتنازع عليها. ويفيد باستمرار احتلال خالد بن لؤي للخرمة التي ينوي جعلها منطقة لنفوذه، كما يشير إلى بقاء قوات الشريف الضئيلة العدد في مواقعها على خط السيل الكبير–الطائف. ويضيف التقرير أن المعارك توقفت كليا نتيجة ضغط بريطانيا وتهديداتها، وأنه تم إرسال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي سيعمل على تحقيق الهدوء التام بإقناع عبدالعزيز آل سعود بالاتفاق مع الملك حسين وقبول بعض التنازلات. ويشير التقرير أيضا إلى شروط الأمير عبدالعزيز آل سعود التي تتضمن ضم شرقي الزيمة والطائف إلى أراضيه، وإرسال ممثلين عنه إلى مكة المكرمة وجدة لرعاية مصالح النجديين والوهابيين المقيمين هناك الذين لن يخضعوا إلا لسلطة هؤلاء الممثلين، كما تتضمن أيضا فرض رسوم جمركية على البضائع المستوردة من الحجاز.

ويقول التقرير إن الملك حسين رفض هذه الشروط خوفا من تحول الحجازيين إلى الوهابية، وهو خطر شعرت به بريطانيا أيضا فلم تتساهل بشأن غزو الحجاز بعد تربة، كما أنها لن تقبل أن يكون ذلك نتيجة لمعاهدة السلام القادمة.

ويرى كاترو أن حملة الأمير عبدالعزيز آل سعود لم تتم دون علم بريطانيا التي شعرت بخطر الملك حسين وقررت تقليص نفوذه وإضعافه



حتى يضطر إلى طلب دعمها. ويضيف كاترو أنه ليس من مصلحة بريطانيا أن يغزو الأمير عبدالعزيز آل سعود الحجاز ويلحقه بنجد، فالسياسة البريطانية تهدف إلى السيطرة على الجزيرة العربية من خلال استغلال التنافس بين زعماء الإمارات وهي لن تسمح بإخلال التوازن لمصلحة أحد الأطراف، ووسيلتها في ذلك حصار السواحل والمساعدات المالية.

ويرى كاترو أن بريطانيا تسعى لفرض سلام يلائم مصالحها من خلال وجود فلبي وبعثتها العسكرية في جدة. ويشير كاترو إلى أن الأمير عبدالعزيز آل سعود لن يرضى بحرمانه من ثمرة انتصاره، كما يشير إلى خيبة أمل الملك حسين وابنه الأمير عبدالله ومحاولاتهما طلب المساعدة من ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة البريطانية، ولجوئهما إلى منع فلبي من عبور الحجاز باتجاه الرياض مما جعل البريطانيين يأمرون طائراتهم بمغادرة جدة، ويحاولون فرض الرقابة الصحية على الحجاج في الوصول والمغادرة.

ويتحدث التقرير عن رغبة الملك حسين في إنشاء جيش نظامي، وهو أمر اصطدم بالصعوبات المالية وبكره الحجازيين حمل السلاح، مما جعل مقالة الملك في صحيفة «القبلة» ومحاضرات الأمير عبدالله بن الحسين عن هذا الموضوع عديمة الجدوى، ودفع إلى الاستعانة بمتطوعين يمنيين وبنجدة من الأميرين فيصل وزيد وصلت مكة المكرمة في ٢٠ يوليو (تموز).

ويشير التقرير إلى تحسن الوضع في المدينة المنورة وضواحيها بعد انسحاب الوهابيين من الحناكية، ودفع جزء من المخصصات المالية المتأخرة لبدو قبائل حرب لتهدئتهم، وبعد تعزيز حامية جبل سيل Sile وسفر الأمير عبدالله إلى دمشق، وإرساله طابورا من بدو حرب وجهينة لقتال من تحول إلى الوهابية. ويتحدث التقرير عن الاعتداءات على المسافرين في الدرب السلطاني بين ينبع والمدينة المنورة، وعن اعتداء على طريق جدة-مكة المكرمة في ٢ أغسطس (آب) كان وراءه الشيخ عاتق الذي طالب الملك بتعويض عن مقتل رجال من قبيلته في تربة، كما يتحدث عن هجمات قبائل رابغ على القوافل والزوارق الساحلية في نهاية يوليو (تموز) لعدم حصولها على المساعدات التي وعد بها الملك. ويشير التقرير إلى اكتشاف جماعة من المعارضين تضم شخصيات دينية وتجارا من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة موجهة من القاهرة بهدف إزاحة الملك لأنه سلم البقاع المقدسة للبريطانيين. كما يشير التقرير إلى اتجاه معاد للملك في عسير، وإلى أنه أرسل مبعوثا إلى القنفذة لتهدئة قبائلها، ويذكر التقرير أن موسم الحج لن يشهد إقبالا كبيرا هذه السنة.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 ●
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 ●
S.-L./2370 ●
4H/1 ▲



1919/08/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (1) ●
رسالة رقم ١٠٤ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو ترجمة وتحليلا لمقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣٠٤ بتاريخ ٥ أغسطس ردا على مقال لصحيفة «الكوكب» المصرية يُحَمِّل الملك حسين مسؤولية الخلاف الدائر بينه وبين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. تعتبر «القبلة» هذا المقال إهانة للحجازيين، وترى أن هؤلاء قاموا بواجبهم قي تحرير العرب من نير الاحتلال الأجنبي بينما لم يكن لعبدالعزيز آل سعود أي دور فعال. ويقول التحليل إن صحيفة «الكوكب» تنشر تقارير عن خسائر الحجاز بينما تهمل ذكر خسائر عبدالعزيز آل سعود.

S.-L./2370 ●

1919/08/12
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن لجنة التحقيق الأمريكية والمطامع البريطانية في الجزيرة العربية نقلا عن برقية رقم ١٥٠٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أهم المسائل التي تربك لجنة التحقيق الأمريكية هي مسألة الجزيرة العربية، فالبريطانيون يريدون من خلال حمايتها والسيطرة على العراق خلق مجال نفوذ سياسي واقتصادي يكون حكرا عليهم، ويجعل الخليج بحرا بريطانيا. وتضيف البرقية أن اللجنة الأمريكية تتساءل عن الاقتراح الذي يمكن أن يتضمنه تقريرها لتفادي هذا الخطر.

1919/08/16
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن تمرد أمير الخرمة نقلا عن برقية رقم ١٨ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أمير الخرمة تمرد على شريف مكة معتمدا في ذلك على دعم الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وزعيم الوهابيين.

1919/08/17
7N/1640 (1) ▲
نسخة من برقية رقم ١١٤٥ من لافوركاد Laforcade المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يشير لافوركاد إلى أن كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أعلمه أن الملك حسين طلب من الحكومة الفرنسية ٤ عربات مدرعة لحماية



القافلة التي ستذهب إلى المدينة المنورة، وهو يريد الحصول على سلاح لاستخدامه ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويقول إن قائد القوات البريطانية أمر طائراته بمغادرة جدة ردا على منع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby من زيارة الرياض عاصمة عبدالعزيز آل سعود. وتخلص البرقية إلى أن تقرير مدى الاستفادة من هذا التحول في سياسة الملك حسين يعود لتقدير الخارجية الفرنسية.

▲ 6N/193

▲ 17N/499

1919/08/17

▲ 7N/1658 (1)

مذكرة عن توتر العلاقات بين الملك حسين وبريطانيا وطلبه عربات مدرعة من فرنسا نقلا عن برقية رقم ١١٤٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت (إلى وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الملك حسين، بعد تدهور علاقاته مع بريطانيا، طلب من فرنسا عربات مدرعة بدعوى حماية القافلة (المحمل) المتجهة إلى المدينة المنورة. وتقول المذكرة إن ذلك ليس إلا ذريعة للحصول على سلاح مؤثر يستخدم ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتشير المذكرة إلى أن استخدام الدبابات الهجومية في الحجاز ينطوي على صعوبات بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

1919/08/17

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (5)

تقرير سري من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخ في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

توضيحا لما تطرق إليه في برقيته المؤرخة في ١٤ أغسطس، يعرض كاترو في هذا التقرير وجهة نظره حول الرد على طلب الشريف حسين عربات مدرعة، ويرى أن الدافع وراء هذا الطلب ليس حرص الملك حسين على سلامة الحجاج، وإنما رغبته في استعادة التفوق على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعدما رفض البريطانيون طلبه. ويضيف التقرير أن الأمير عبدالله لم يتخل عن مشروع الهجوم على تربة والخرمة، وبدا ذلك حين طلب من كاترو دعما فرنسيا. ونظرا للتنافس بين فرنسا والملك حسين على سورية، يتساءل التقرير عن الموقف الواجب اتخاذه إزاء ذلك الطلب لأنه سبق لفرنسا أن امتنعت عن التدخل العسكري في أوج الصراع النجدي الحجازي. كما يتساءل عن فرصة فرنسا في التدخل بعد الموقف الحذر الذي تبنته مع حليفتها إبان الحرب العالمية الأولى والذي أدى إلى تقليص نفوذها وظهورها في موقف ضعيف. لذلك يرى التقرير أن تنتهز فرنسا محاولة الملك التقرب منها عسى أن يبدي قدرا أكبر من المرونة



بخصوص سورية، ويعمل على التخفيف من دعوته للوحدة العربية. لذا لا يرى معد التقرير حرجا من تزويد الملك بما طلب، ويتوقع أن لا يستطيع الهاشميون استخدام المدرعات بسبب الحرارة المرتفعة في الحجاز.

1919/08/24
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن تسوية النزاع بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وشريف مكة المكرمة نقلا عن برقية رقم ٢٩-٣٠ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الخارجية البريطانية أرسلت في ١٥ أغسطس إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد اقتراحات خطية بشأن تسوية النزاع. تنص الاقتراحات على ضمان وحدة أراضي نجد وسلامتها، وعلى تأكيد الملك حسين أن مهاجمة الخرمة أمر داخلي غير موجه ضد عبدالعزيز آل سعود، كما تنص على أن بريطانيا تدعم حل المسائل كلها، وإن كانت لا تؤيد حاليا ترسيم الحدود. وتضيف المذكرة أنه تم تشجيع عبدالعزيز آل سعود على شن عمليات ضد ابن رشيد.

1919/08/24
16N/3206 (2) ▲

نسخة من تقرير سري عن الوضع في الأناضول من موجان Lieutenant-Colonel Mougin ضابط الاتصال الفرنسي لدى وزارة الحرب العثمانية، مؤرخ في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يفيد موجان أن مصطفى كمال يتلقى مساعدة كبيرة من العرب، ويشير إلى أن عجيمي (السعدون) باشا المبعوث الخاص لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وصل إلى أرضروم Erzeroum للتحادث مع مصطفى كمال. ويرى موجان أن البريطانيين يعلمون بالزيارة، لا سيما أن عجيمي باشا مر بالعراق الذي يحتلونه، وأن علاقات عبدالعزيز آل سعود معهم ممتازة.

1919/08/28
7N/4183 (2) ▲

ترجمة مقال بعنوان «بلاغ عبدالعزيز آل سعود» نشر في صحيفة «الأهالي» المصرية في عددها الصادر في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ١١٥ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

تورد الرسالة نص البلاغ الذي وجهه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى القيادات السورية، وجاء فيه أن آل سعود يتمتعون منذ أجيال بسلطة مستقلة في نجد وملحقاتها، كما أن لهم علاقات جيدة مع الحكومة العثمانية أملتها عليهم اعتبارات دينية. وما إن جاءت الحرب العالمية الأولى حتى عمت الفرقة،



وأصبح العالم العربي في خطر بعد قرون من الاستقلال. وتقول الرسالة إن عبدالعزيز آل سعود ينحو في بلاغه باللائمة على الشريف حسين الذي تعدى حدود الله والوطن، ونصب نفسه ناطقا باسم العرب. ويؤكد الأمير عبدالعزيز آل سعود أن كفاحه ليس توسعيا، ولا يخدم أية قوة أجنبية، وأن الشريف حسين يشوه صورة الوهابيين في نظر العالم الإسلامي ويحاربهم على الرغم من أنهم مسلمون، ويتبعون المذهب الحنبلي، كما يحترمون المذاهب الأخرى. ويخلص عبدالعزيز آل سعود إلى تحذير السوريين من أن يُدْخِل الشريف العداوة والبغضاء بينه وبينهم.

S.-L./2370 ●

1919/08/31
LECOFJ/B/17 (2) ■

رسالة من الوكالة الدبلوماسية الفرنسية في القاهرة إلى كاترو Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تعرض الرسالة ما يشاع عن الغرض من رحلة السيد إدريس السنوسي (السنوسي الكبير) إلى جدة. فمن قائل إنه قام برحلته لحساب البريطانيين، وإنه يحتمل أن يتوسط لإحلال السلام بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك الحسين بن علي، وذلك عن طريق ابن عمه في اليمن (كذا). ويرى آخرون أنه يسعى للعرش.

1919/09/01
7N/4183 (2) ▲

ترجمة لمقتطف من مقال بعنوان «الرد النهائي» نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣١٢ الصادر في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ١١٤ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٤ سبتمبر ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ردا على بلاغ الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي نشرته الصحف المصرية، يفيد المقال أن تآمر بعض الصحف لا يخفي الحقيقة، وأن تلك الصحف محكومة بالأموال التي تتقاضاها لتدمير البلاد.

S.-L./2370 ●

1919/09/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (2) ●

نسخة من تقرير من دو ميرو Lieutenant-Colonel de Meru ضابط التنسيق الفرنسي لدى ألنبي Maréchal Allenby وأورو Auroux من وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخ في باريس في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

يتحدث التقرير عن المحادثات التي دارت بين دو ميرو وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المندوب السياسي البريطاني حول زيارته الأخيرة للحجاز. ويفيد التقرير أن الحكومة البريطانية بعثت فلبي لحل النزاع بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك



حسين، وعندما وصل إلى الحجاز رفض الملك حسين مقابلته، ومنعه من عبور الحجاز فتوجه إلى الرياض عن طريق الكويت. ويضيف التقرير أنه تم الاتفاق مع عبدالعزيز آل سعود على عدم مهاجمة الملك حسين. ويقول أورو إن فلبي عاد إلى بريطانيا لتقديم تقريره، وقد يسافر مرة أخرى إلى الحجاز بوصفه محط ثقة عبدالعزيز آل سعود ويستطيع التأثير عليه إذا قبل الحسين بالمطالب البريطانية.

4H/1 ▲

1919/09/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «النظام» المصرية في عددها رقم ٣٥ الصادر في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ١١٦ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يتضمن المقتطف ردا من عبدالعزيز الأحمد الصانع من أهالي نجد، يصوّب أخطاء وردت في ترجمة لمقال نشرته الصحيفة نقلا عن صحيفة «لو طان» *Le Temps* الصادرة في باريس. يفيد الرد أن الوهابية لا تمت للشيعة بأي صلة، وأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعا للعودة إلى السنة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وأن هناك من يريد تشويه حقيقة الوهابيين بتسميتهم الوهابيين لأسباب سياسية. ويستدل صاحب الرد بمراجع تاريخية عن الإمام محمد بن عبدالوهاب وعن الوهابيين.

7N/4183 ▲

1919/09/10
S.-L./2370 (5) ●

مقتطف بعنوان «رسالة مفتوحة من زكي العظمة إلى الشاعر خير الدين الزركلي. ماذا يحدث في سورية؟» من صحيفة «الوحدة» السورية الصادرة بتاريخ ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

يفيد المقتطف أن الإمام يحيى والإدريسي يرفضان الخضوع لسلطة الملك حسين، ويصران على الاحتفاظ بسلطتهما التي كانا يستمدانها من موقفهما المعادي للأتراك العثمانيين، ويُذكِّر بالخلاف على ميناء القنفذة بين الإدريسي والملك حسين، وبمقتل اليمني الذي كان يحمل أمام الملك حسين الراية التركية العثمانية في أول موسم حج تلا ثورة الحجاز. ويضيف المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد عدوان لدودان لملك الحجاز، وأن سبب هذه العداوة هو أن مراسلا سوريا لصحيفة «نير إيست» *Near East* (وردت Niraist du Levant Inférieur) أرسل إلى هذه الصحيفة مقالا لقَّب فيه الشريف حسين بملك الحجاز مما أغضب عبدالعزيز آل سعود، ودفعه إلى الاحتجاج لدى الممثل الرسمي البريطاني على هذا اللقب



الذي مُنح عشوائيا للشريف حسين. ويفيد المقتطف أن الممثل البريطاني أبلغ حكومته بالواقعة، وأن الكاتب تلقى أمرا يحظر عليه إطلاق لقب ملك على الشريف حسين. ويشير المقتطف إلى أن ابن رشيد يؤيد الأتراك العثمانيين، وكان دائما يحارب أعداءهم، وإلى أن تركيا العثمانية كانت على الدوام تدعمه بالمساعدات والذخائر، ويذكر أن أمراء الجزيرة العربية كلهم قطعوا علاقاتهم بالحجاز لأن كلا منهم يدعي السيادة المطلقة، ويطمح إلى أن يكون خليفة المسلمين.

ويشير المقتطف أيضا إلى جواب الشريف حسين في صحيفة «القبلة» عن رسالة وجيه من دمشق حث الملك حسين على ضم مختلف مناطق الجزيرة العربية في اتحاد فدرالي، مفيدا أن الرد يتسم بالغموض، وبعدم الدقة، ويستبعد المقتطف توحيد أمراء الجزيرة العربية تحت راية الحجاز. ويذكر المقتطف أن بريطانيا التي تحكم في الهند ومصر لن تقبل إنشاء امبراطورية عربية تضم العراق وسورية واليمن والحجاز التي يعيش فيها مجتمعة ١٥ مليون مسلم، وأن صحيفتي «القبلة» و«الكواكب» الرسميتين لا تتجرآن على إثارة مسألة إنشاء مملكة عربية كبيرة، ولا تبحثان عن الأسباب التي تمنع القوى الكبرى من الاعتراف بالشريف حسين ملكا على كل الدول العربية (اليمن والعراق وسورية) مثلما اعترفت به ملكا على الحجاز.

1919/09/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (13)

تقرير شهري رقم ١١٨ موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يغطي التقرير الفترة ما بين ١١ أغسطس (آب) و١٠ سبتمبر ١٩١٩م. ويفيد أن الأوضاع تسير نحو الاستقرار، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد طلب من خالد بن لؤي عدم التحرك من الخرمة وتربة ما لم يهاجمه الملك الحسين. ومن ناحية أخرى يذكر التقرير أن الملك حسين لم يحرز تقدما في الإعداد العسكري للثأر من عبدالعزيز آل سعود. ويضيف التقرير أن الحج كان عاملا إيجابيا في التأليف بين أهل المدن والبدو والملك حسين، إلا أن المدينة المنورة وينبع ورابغ ما زالت تحت سطوة بعض القبائل مثل بني عمرو وبني لُهَب وبني صُبح (من حرب). ويمضي التقرير في وصف الأوضاع في المدينة المنورة، ويتحدث عن المكائد بين الضباط السوريين المعادين لفرنسا مثل شكري الشربجي ومكي بيه، والضباط البغداديين المعادين لبريطانيا، ويخلص الجزء الخاص بالمدينة المنورة إلى ذكر تعيين شكري باشا الأيوبي قائدا للقوات الهاشمية فيها. وينتقل التقرير إلى عرض الأوضاع في مدينتي جدة ومكة المكرمة حيث يتوافد الحجاج، ويرد ذكر الأمير ثامر السعدون



من قبائل المنتفق، والسيد محمد إدريس السنوسي، وحامل الكسوة المصري. ويتطرق التقرير إلى أمور تخص البعثات البريطانية والفرنسية والإيطالية في الحجاز. ويذكر أن البعثة الفرنسية رفضت تزويد الملك حسين والأمير عبدالله بالعربات المدرعة التي طلباها بذريعة حماية الحجاج، وذلك خشية استخدامها ضد عبدالعزيز آل سعود. وينتهي التقرير بأخبار متفرقة عن البعثات والقنصليات الأوروبية. وقد ورد ذكر جارود Major Garood وفيكري Colonel Vickery الذي يحل محل ولسون Colonel Wilson، وبرنابي Bernabei القنصل الإيطالي، وريمون Capitaine Rémond رئيس البعثة العسكرية الفرنسية المعاون للشؤون الإدارية والقنصلية، والضابط الجوادي من المغرب، وهادي معاشو المدرب العسكري في مكة المكرمة.

7N/4183 ▲
S.-L./2370 ●

1919/09/30
7N/4183 (6) ▲

نسخة من التقرير العام عن حج عام ١٩١٩م من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة مضمنة في رسالة رقم 597/A موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن الانعكاسات السلبية للحرب العالمية الأولى، ويتحدث أيضا عن معركة تربة التي انتصر فيها أنصار عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على قوات الشريف عبدالله. ويفيد أن بريطانيا أرسلت على متن بواخرها حجاجا من الهند وأفريقيا، وثلاثة آلاف جندي هندي بناء على طلب من الشريف حسين. وقد تعرضت فرنسا إلى انتقادات شديدة من الحجازيين لعدم إرسالها حجيجا من رعاياها. ويمضي التقرير في سرد مفصل لمناسك الحج، ويورد أسماء من بينها الشيخ أسعد Yassâad قاضي مكة المكرمة، والشيخ عابر Abber الخطيب والشيخ عمر الكردي وإبراهيم دبوي Ibrahim Depui. ويضيف أن حج عام ١٩١٩م تم في ظروف جيدة، وأن عدد الحجاج بلغ ٤٠ ألفا، وأن أيا من الزعماء الدينيين في الجزيرة لم يحضروا الحج بسبب النزاع المستمر بين الحجاز من جهة ونجد واليمن من جهة أخرى. ويذكر التقرير أيضا أن السيد إدريس السنوسي أحد مجاهدي طرابلس الغرب في ليبيا ضد الإيطاليين قد جاء للحج هذا العام.

S.-L./2370 ●
Maroc/DACH/15 ■

1919/10/01
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في الجزيرة العربية وفرنسا، نقلا عن برقية رقم 8947/A من دو لا بانوز Général de La Panouse، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.



تستبعد المذكرة احتمال قيام الأمير عبدالله أو الأمير علي بهجمات على جنوب سورية لأن الملك حسين مشغول بنزاعه مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويخشى استيلاءه على الطائف، وقد كلف الأمير علي بتجنيد المتطوعين وتنظيم الدفاع عن مدينة الطائف.

1919/10/07
S.-L./2370 (11) ●
رسالة رقم 619A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى لافوركاد Laforcade المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م ومرفق بها نسخة من رسالة رقم ٦١٣ من هادي معاشو المدرب العسكري الفرنسي في مكة المكرمة إلى كاترو، ونسخة من رسالة رقم ٦١٤ من بن ساسي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة، مؤرختان في ٥ أكتوبر. والرسائل الثلاث مضمنة في رسالة تغطية رقم ٦٢٣ موقعة من كاترو إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٩ أكتوبر ١٩١٩م.

يفيد كاترو أن الأوساط الرسمية احتفلت بتاريخ ٥ أكتوبر بيوم «الاعتراف» وهو اليوم الذي قَبِل فيه الملك حسين، منذ ثلاث سنوات، أن ينادى به «ملك العرب» بناء على إلحاح الحجازيين، على حد قول الملك نفسه. ويضيف كاترو أن الملك ألقى كلمة في هذه المناسبة، وأن نصها مضمن في رسالتي بن ساسي وهادي معاشو المرفقتين.

ويشير كاترو إلى أن الملك حسين أعلن أنه خادم نزيه للوطن، وللقضية العربية، ومستعد للتخلي عن السلطة إن رغب الشعب في ذلك، ولقبول سلطة أي أمير أكثر كفاءة منه، وأنه يرفض وصاية أية قوة أجنبية. ويعلق كاترو بالقول إنه ليس في خطاب الملك حسين من جديد، وإنه يستخدم عبارات تتكرر دوريا بهدف إخفاء تعلقه الشديد بالسلطة عن أعين دول الوفاق وعن أنظار شعبه.

ويعرض كاترو مفهوم الوحدة العربية لدى الملك حسين الذي يطمح إلى كونفدرالية تحت سلطته تضم إمارات الحجاز والعراق وسورية يكون على رأسها أبناؤه الأمراء علي وفيصل وعبدالله. ويشير كاترو إلى دور الروابط العائلية والروحية واللغوية في هذه الكونفدرالية من وجهة نظر الملك حسين، ويناقش معلومة وردت على لسان الأمير علي مفادها أن الملك حسين حمَّل إبراهيم دبوي Capitaine Ibrahim Depui توجيها إلى ابنه الأمير فيصل الموجود في باريس للسعي لدى الفرنسيين في سبيل إلحاق سورية بالحجاز، وفي حال استحالة ذلك إلحاق الحجاز بسورية، وإذا لم ينجح بذلك فإن الملك سيتنحى عن السلطة.

ويرى كاترو أن فرضية التنحي ليست سوى مناورة يقصد بها الملك حسين التأثير إيجابيا في الرأي العام العربي، والضغط على البريطانيين



في كل مرة يختلف فيها معهم، متذرعا بالقلاقل التي قد تنشأ بعد غيابه، ويضيف أن الملك حسين مستعد للقبول بسورية مستقلة عن الحجاز وحتى تحت الانتداب، شريطة أن يكون ابنه فيصل أميرا عليها. ويقول كاترو إن الأمير علي بن الحسين ولي العهد ينقصه الاستعداد للسلطة، وله منافس طموح هو الأمير عبدالله، وإن الخلافات الداخلية قد تسهل ظهور عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والوهابيين من جديد على مسرح الأحداث، وتؤدي إلى الإخلال بهذا التوازن الذي تسعى بريطانيا إلى الإبقاء عليه، وإن الملك حسين استغل هذه المخاوف، إلا أنه يجد نفسه اليوم في وضع صعب لأن بريطانيا قررت تخفيض مساعداتها الشهرية إلى الخمس حسبما أكد فيكري Vickery لكاترو. وهذا ما يفسر محاولات الملك حسين اليائسة للإبقاء على الدعم البريطاني كاملا، ويبرر الزيارة التي قام بها ابنه الأمير عبدالله إلى رئيس البعثة البريطانية، والتي منيت بالفشل، مما سيدفع الملك حسين شخصيا إلى زيارة رئيس البعثة البريطانية. ويشير كاترو إلى تناقض سلوك الملك حسين، ويشكك باستعداده للتنحي عن السلطة.

1919/10/11
7N/4183 (8) ▲

تقرير رقم ١٣٥ عن أحداث الحجاز للفترة من ١٠ سبتمبر (أيلول) إلى ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يفيد التقرير أن الاتفاقية البريطانية الفرنسية حول سورية أثرت في الشريف حسين، وفي علاقاته مع الحكومات الأجنبية، وحدت من تطلعاته الوحدوية، مما دفعه إلى التفكير في عمل عسكري ضد نجد بمساعدة بعض الإمارات المجاورة. ويقول كاترو إن ما دفع الشريف حسين إلى التمسك بسورية هو خشيته فقدان مخزون الغلال، ومستودع الذهب الذي يمثله هذا البلد بالنسبة إلى الحجاز. ويشير التقرير إلى أن الأمير عبدالله اقترح على رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في جدة وضع سورية تحت الانتداب الفرنسي، وتنصيب الأمير فيصل ملكا عليها، ووضع العراق تحت الانتداب البريطاني وتنصيب الأمير عبدالله ملكا عليه، وإبقاء الحجاز مستقلا تحت سلطة الملك حسين الذي يمارس في الوقت نفسه سلطة اسمية على كل من العراق وسورية.

وقد تمخضت اتفاقية الحلفاء عن تخفيض بريطانيا دعمها المادي للهاشميين مما جعل الشعب يشمت في عثرات الشريف حسين. ثم ينتقل التقرير إلى علاقات الشريف بجيرانه، فيتحدث عن تجهيز الأميرين عبدالله وعلي في الطائف حملة عسكرية للثأر لهزيمتهم في تربة، وذلك بمساعدة الأمير حسن بن عائض والإمام يحيى بعد الصلح معهما.



ويرى كاتب التقرير أن هذا الأمر يحمل بوادر فشله، وسيؤدي إلى نجاح عبدالعزيز آل سعود، ويجعل الشريف حسين يفقد ملكه.
S.-L./2370 ●

1919/11/01
Questions Générales/144 (11) ●
الجزء الأول من تقرير موقع من دبوي Commandant Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مؤرخ في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م ومضمن في رسالة تغطية موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يقدم دبوي وصفا تفصيليا لرحلته إلى المدينة المنورة ما بين ٢٢ سبتمبر (أيلول) و٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م، ويفيد أن قبيلتي جهينة وحرب استقبلتاه استقبالا حافلا عندما وصل إلى ينبع البحر قادما من جدة على متن إحدى سفن الشركة الخديوية للملاحة. ويذكر أن كثيرا من الطرق قطعتها القبائل بسبب عدم وفاء الشريف بالتزاماته تجاهها، وامتناعه عن دفع الإعانات الشهرية لها وتزويدها بالمواد الغذائية. لذلك لجأت هذه القبائل لقطع الطرق وجباية حق المرور في أراضيها. ثم يصف دبوي رحلته من ينبع إلى المدينة المنورة.

1919/11/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (27) ●
الجزء الثالث من تقرير موقع من دبوي Capitaine Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مؤرخ في جدة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م مضمن في رسالة تغطية رقم ١٦٥-٩/١١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠ وموقعة من رئيس هيئة الأركان العامة بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي.

يتحدث دبوي عن رحلته إلى المدينة المنورة ما بين ٢٢ سبتمبر (أيلول) و٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م لدراسة قضية الأوقاف المغربية وأهميتها لفرنسا. ويشير إلى الخطر الذي يكمن في فكرة الوطن العربي الموحد لأنه كما لا يمكن الادعاء أن الدول الأوروبية وحدة ثقافية ولغوية وحضارية لتحدرها من أصل لاتيني واحد، فإنه لا يمكن أيضا وضع جميع البلاد العربية بتنوعها واختلافها تحت مسمى واحد مثل «الوطن العربي». ولإثبات هذه الفكرة يعرض التقرير للبلاد العربية من سورية إلى حضرموت مرورا بالحجاز ونجد وعسير واليمن ويصف اختلاف اللهجات والعادات والتقاليد فيما بينها. وعندما يعرض لنجد وشمر فيقول إنهما مهد الوهابية التي تستند إلى المذهب الحنبلي، وإنه لا يسمع فيهما عن سرقة أو قتل، لأن الشريعة تطبق بعدل وصرامة، وإن الأمير تختاره الجماعة ويراقب العلماء أداءه.

ويذكر التقرير في هذا الصدد أن سلطة آل سعود كانت منذ قرن هي السائدة في الجزيرة العربية كلها حتى صحراء سورية، وأن أسرة



آل سعود هي إحدى أعرق السلالات، وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد هو الآن أقوى قائد عربي معروف وقد حرص دائما على حفظ استقلاليته. ومن ثم ينتقد التقرير الملك حسين لأنه يتحدث باسم سائر دول الجزيرة العربية مما أدى إلى اعتراض عبدالعزيز آل سعود. ويرى دبوي أنه لا ينبغي أن تخضع الأراضي الإسلامية المقدسة لسلطة ملك خاضع لقوة أجنبية، لاسيما أن النصوص الإسلامية نفسها تُقِرُّ أن البقاع المقدسة تخص المسلمين جميعا، ويستدل التقرير على ذلك بآيات قرآنية وأحاديث نبوية منها الآية الكريمة ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ (٢٥) (الحج)، والحديث الشريف «من كان له أصل بالمدينة فليتمسك به، ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا». ويضيف دبوي أن جل هذه الوصايا التي ينص عليها الإسلام تعطي كل مسلم الحق في التملك في المدينتين المقدستين.

ويتحدث التقرير بإسهاب عن الأوقاف المغاربية في المدينة المنورة، وعن ضرورة الحفاظ عليها من السطوة الهاشمية، وعن وجوب إنشاء نظام متعدد الأطراف يمثل جميع الدول الإسلامية لإدارة ما يتعلق بشؤون الحرمين. ويسرد التقرير على مدى ثلاث عشرة صفحة بالإضافة إلى ملحقين في نهايته ممتلكات الوقف المغاربي الكبير، وعائدات كل منها، مبينا أن فرنسا لا يمكن أن تتجاهل هذه الثروة وعليها أن تدافع عن مصالح سكان مستعمراتها ومحمياتها. ويخلص التقرير إلى أن كثيرا من سكان المدينة المنورة من ذوي الأصل المغاربي عبروا عن قلقهم وتظلموا لكاتب التقرير آملين أن تتدخل فرنسا للحيلولة دون مصادرة عائدات الأوقاف. ويقترح التقرير إرسال ممثل قنصلي مسلم إلى المدينة المنورة للدعوة إلى مبدأ الوطن الإسلامي المشترك، ويضع إدارة الأوقاف المغاربية بين أيد مغاربية، ويستعيد عائدات الأوقاف التي ضمت إلى الخزينة الهاشمية. كما يقترح تعيين مراقب فرنسي يتولى أعمال الأرشيف ومستندات الأوقاف.

● Questions Générales/144

1919/11/20

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (11)

تقرير موقع من ريمون Capitaine Rémond القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، ومضمن في رسالة موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يتناول التقرير أحداث الحجاز في الفترة ما بين ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) و١٠ نوفمبر ١٩١٩م، ويفيد أن سلطة الملك في تدهور مستمر إذ تتجدد ظاهرة الهروب من صفوف القوات الهاشمية والانضمام إلى قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويشاع أن



الأمير علي قرر الاستقرار في مكة المكرمة، بينما تخلى ابن رشيد عن الملك حسين وانضم إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وقد ثار أهل الليث على سلطة الملك حسين على غرار ما فعل سكان القنفذة. ويضيف التقرير أن الملك حسين لا يسيطر إلا على مكة المكرمة وجدة على الرغم من استياء أهاليهما. أما من يفكر في المعارضة فسيلقى مصير الشيخ حسين بن مبيريك (من شيوخ حرب) من رابغ الذي اغتيل في مكة المكرمة.

ثم يتحدث التقرير عن محاولة الأميرين عبدالله وعلي دفع عبدالعزيز آل سعود للصلح، وعن اتفاق جرى في باريس بين الأمير فيصل بن الحسين وأحد أبناء عبدالعزيز آل سعود لدعوة والديهما للصلح، والاعتراف المتبادل بالسيادة، ثم يقول معد التقرير إن فيكري Colonel Wiekery رئيس الوكالة البريطانية في جدة جاء إلى الطائف، ومعه صادق بيه والقيسوني باشا وزير الحرب الهاشمي، وسعى لعرقلة التسوية بين الطرفين، حيث قابل الأمير علي والأمير عبدالله من ناحية، وصهر عبدالعزيز آل سعود من ناحية أخرى بقصد المحافظة على السياسة البريطانية العامة التي تقوم على مبدأ فرق تسد. ويشير التقرير إلى رفض الإمام يحيى التعامل مع الملك حسين المهتم أساسا بسورية. ويخلص التقرير إلى بعض الأمور الخاصة بالبعثات الأجنبية وبالحجاج المغاربة المحتاجين، وإلى السمعة السيئة التي ينقلونها عن فرنسا لعجزها عن مساعدتهم.

1919/11/21
● Questions Générales/144 (9)

الجزء الرابع من تقرير موقع من دبوي Commandant Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مؤرخ في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م ومضمن في رسالة تغطية موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يفيد دبوي أنه تلقى بتاريخ ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) وهو في المدينة المنورة برقية من جدة تطلب منه العودة قبل ٢٢ أكتوبر، ثم يصف الصعوبات التي واجهها في تأمين مطية ركوب نظرا للأوضاع المضطربة في المدينة المنورة وما حولها. ويذكر دبوي أن الأحامدة وبني سالم (من حرب) تمردوا على الشريف حسين، وأن قوافل الحجاج كانت تتعرض للسلب والنهب، ومن بين هذه القوافل قافلة المؤن المخصصة لابن رشيد التي نهبت كلها بما في ذلك ١٠ آلاف جنيه ذهبي استرليني كانت تحملها، وكان المهاجمون من بني عمرو (من حرب) الذين خطفوا أيضا ثلاثة أرقاء وقتلوا اثنين من الحجاج. ويضيف دبوي أن طريق الدرب السلطاني مقطوع، وأن الأنباء الواردة إلى المدينة المنورة تفيد أن أهالي الحناكية هربوا أمام تقدم الوهابيين. ويقول دبوي إن شيخ بني عمرو هو الذي أمن له الهجن التي نقلته إلى ينبع.





[1919/11]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (8) ●
مقتطف من تقرير صادر عن مكتب رئيس الجهاز السياسي للقوة الإمبراطورية البريطانية «د» حول العلاقات مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، مؤرخ في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

يتحدث التقرير عن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي عاد من الكويت عام ١٩٠١م بعد أن أُرْغِم والده عبدالرحمن آل سعود على اللجوء إلى هناك عام ١٨٩١م حيث استقبله الشيخ مبارك بن صباح. ويستعرض التقرير تاريخ العلاقات بين بريطانيا وعبدالعزيز آل سعود منذ عام ١٩١١م حين لقي شكسبير Shakespeare أمير نجد الذي ذكَّر ضيفه البريطاني بالزيارة التي قام بها بيلي Colonel Pelly إلى الرياض في الوقت الذي عيَّنَت فيه بريطانيا أول ممثل لها في الكويت. وقد عبر الأمير عبدالعزيز آل سعود خلال لقائه مع شكسبير عن رغبته في استعادة الأحساء من الأتراك، ولكن التوجهات البريطانية -حسب التقرير- كانت تميل إلى عدم التدخل. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود دخل الأحساء والقطيف والعقير في عام ١٩١٣م.

وقد شهد شكسبير في زيارة أخرى له للرياض في عام ١٩١٤م أن عبدالعزيز آل سعود رجل المستقبل في الجزيرة العربية. ويفيد التقرير أن البريطانيين قَصَّروا في دعم عبدالعزيز آل سعود عند دخوله الأحساء. ثم نشبت الحرب العالمية الأولى وأصبحت تركيا عدوا للبريطانيين الذين اعترفوا عندئذ بسلطة عبدالعزيز آل سعود على الأحساء. ويضيف التقرير أن الأمير عبد العزيز آل سعود واجه في العام نفسه ابن رشيد في معركة أضعفت كلا الطرفين، وحالت دون انضمام ابن رشيد إلى الأتراك في زحفهم على العراق.

ويذكر التقرير أن اتفاقية أبرمت بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٤م اعترف فيها ابن رشيد بحدود عبدالعزيز آل سعود التي تمتد من الكهفة (وردت Khanaf) إلى (وادي) الدواسر، واكتفى هو بحائل وماحولها وبقبائل شمر. ويذكر التقرير أن الأمير عبدالله شوهد في نجد في نوفمبر ١٩١٥م، وأن عبدالعزيز آل سعود عبر، إبان الثورة على الأتراك، في رسالة منه إلى الضابط السياسي البريطاني، عن قلقه من أن يبسط الملك حسين سلطته على أراضي نجد، وأن الاستقلال العربي لا ينبغي أن يعالج على أن العرب كتلة واحدة لأن ذلك -حسب التقرير- أمر مخالف لتاريخ نجد وعلاقاته مع الحجاز، ولأن قبائل الجزيرة العربية انقسمت منذ القرن السادس إلى خمس أو ست مجموعات تدين كل واحدة منها بالولاء لزعيمها، وبالتالي لا يمكن اعتبارها كتلة واحدة. ويخلص التقرير إلى أن عبدالعزيز آل سعود يحضِّر في القصيم لعمل ضد عدو مشترك بينه وبين البريطانيين.



1919/12/08
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن البعثة العسكرية الفرنسية في مصر (بعثة الحجاز)، نقلا عن رسالة رقم ٢٠١-٢٠٢ من هاميلان Général Hamilan، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تزعم المذكرة أن سبب وجود البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز هو إثارة المتاعب للأتراك بتشجيع ثورة الشريف حسين من خلال تقديم الدعم السياسي والعسكري لها. وتقول المذكرة إن هذا الهدف تحقق وتم تجاوزه لأن ملك الحجاز والأمير فيصل بن الحسين يطالبان بالمنطقة الزرقاء، ويقومان بدعاية معادية لفرنسا في لبنان متجاهلين أنهما دخلا إلى دمشق بفضل قوات الحلفاء. وتشير المذكرة إلى ضرورة بقاء البعثة لحماية مصالح فرنسا، وتحقيق أهدافها في المنطقة، شريطة تخفيض مساعداتها المالية والعسكرية للحد من تنامي قوة الشريف حسين العسكرية، وتركه في مواجهة منافسيه، وخصوصا عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1919/12/12
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن خالد بن لؤي، نقلا عن برقية رقم ٦٩٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن خالد بن لؤي الموالي للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد تقدم مع رجاله حتى مسافة ٢٠ كم من الطائف، وأن هذا الخبر أثار قلقا في مكة المكرمة.

1919/12/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (5) ●
ترجمة فرنسية لفصل من «دليل الجزيرة العربية» *Handbook of Arabia* حول جبل شمر، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يستعرض الدليل تاريخ جبل شمر وأسرة آل رشيد، ويقول إن هذه السلالة تسود المنطقة منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وإن آل رشيد كانوا في بداية الأمر وفي عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود وكلاء آل سعود في حائل ثم استقلوا عنهم. ويفيد الدليل أن الأمير سعود بن عبدالعزيز بن رشيد تسلم السلطة طفلا في جو من الاقتتال على الزعامة، إذ استدعاه خاله حمود السبهان في عام ١٩٠٨م وهو في العاشرة من عمره بعدما أسفرت مؤامرة ابن السبهان عن قتل الأمير الحاكم سعود بن حمود (العبيد الرشيد). ومع هذا فإن السياسة التي انتهجها آل رشيد مع الأتراك أصحاب العون المادي والعسكري بزعامة محمد الكبير (محمد بن عبدالله بن رشيد)، لم تتغير منذ عقدين، ذلك أن مصلحة السلطان في تركيا تقضي أن يكون له ركيزة في وسط الجزيرة العربية.

ويضيف الدليل أن العداء الدائر بين ابن رشيد من ناحية وآل سعود وشيخ الكويت من ناحية أخرى يرجع إلى عام ١٨٩٧م عندما أسفرت المعارك عن قيام سكان القصيم بتقديم



الولاء إلى آل سعود. أما معركة جراب الكبيرة قرب المجمعة عام ١٩١٥م فلم تؤد، حسب الدليل، إلى تغير إقليمي، ويذكر الدليل أن عبدالله بن الحسين حاول التوسط بين الفريقين دون جدوى. ويمضي الدليل قائلا إن تيماء ما زالت تحت سيطرة ابن رشيد الذي يجبي الأتاوة من عشائر (ضنا) بشر وولد سليمان والفقرا (من عنزة)، وإن الشرارات في الشمال أصبحت تخضع للحويطات، وإن قبيلة حرب لم يعودوا يدينون بالطاعة لابن رشيد، وكذلك هتيم الذين يقومون بغزوات يصلون فيها إلى أبواب حائل.

ويضيف دليل الجزيرة العربية أن سيطرة آل رشيد على الصحراء الشمالية باتت ضعيفة مما جعل الأتراك يمنعون الحجاج من المرور عبر جبل شمر في طريقهم إلى الأراضي المقدسة. ويختم الدليل بالقول إن المواصلات مع دمشق تحسنت بفضل سكة حديد الحجاز التي يستخدمها الأتراك لتزويد آل رشيد بالأسلحة. ويورد الدليل تقديري داوتي Doughty وجوارماني Guarmani لعدد الرجال الذين يستطيع ابن رشيد تجنيدهم. وهناك بعض الأخبار المتفرقة التي وردت في الكتاب عن جبل شمر وابن رشيد.

1919/12/13
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن استئناف المعارك بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والشريف حسين، نقلا عن برقية رقم ١٤٩-١٥١ من سيار Commandant Sciard الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى احتمال استئناف المعارك بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وشريف مكة، فقد أرسل عبدالعزيز آل سعود ٤٥٠ فارسا إلى الخرمة لتعزيز القوات الوهابية هناك، واستولى على مستودعات المؤن في شمال الطائف. وتضيف المذكرة أن السلطات البريطانية في مصر تخشى وقوف البدو المعادين للشريف حسين إلى جانب عبدالعزيز آل سعود ما إن تتوقف المساعدات عنهم، كما يخشى من انتشار الوهابية مما يلحق الضرر بالسلام، وبالملك حسين الذي يهدد بالتنحي ما لم تدعمه الحكومة البريطانية بتوجيه إنذار إلى عبدالعزيز آل سعود.

1919/12/15
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن النزاع بين ملك الحجاز والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ٧٠٦ من المفوض السامي الفرنسي (في بيروت)، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن البريطانيين يرون أنه ينبغي التخلص من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، لأن سقوط مكة المكرمة في يد الوهابيين يحدث صدى كبيرا في الهند. وتضيف المذكرة أن كوس Commandant Cousse لا يعتقد أن الوضع خطير، وأن مكة المكرمة في خطر.



وتقول المذكرة إن الملك قلق جدا، ويحاول إقناع ابن رشيد بفتح جبهة مع عبدالعزيز آل سعود مقابل عون مالي تقدمه بريطانيا شهريا.

1919/12/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (2) ●
رسالة رقم ٣١٠ موقعة من رو Roux القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بغداد إلى ستيفن بيشون Stephen pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

إلحاقا لرسالته رقم ٢٩٨ المؤرخة في ٦ ديسمبر ينقل رو خبرا أوردته صحيفة «بصرة تايمز» *Basra Times* في عددها الصادر في ٩ ديسمبر. يفيد الخبر أن بعثة وسط الجزيرة العربية غادرت بريطانيا وستزور ميادين المعارك قبل عودتها عن طريق بومباي. وتفيد الرسالة أن الحكومة البريطانية اقترحت لقاء بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وبين ملك الحجاز لترسيم الحدود المشتركة. ويرى رو أن الملك حسين لن يقبل هذا الاقتراح ما لم تحدد بريطانيا الحدود بنفسها وتتخذ إجراءات عسكرية، ويخلص إلى أن استئناف النزاع بين الطرفين شبه مؤكد.

1919/12/17
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن تقدم الوهابيين وموقف الحكومة البريطانية نقلا عن برقية رقم ١٥٣-١٥٤ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الوهابيين باتوا يهددون مكة المكرمة، وأن الحكومة البريطانية ستنذر عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بسحب أنصاره، وتتخذ إجراءات لحماية السلام. وتخلص المذكرة إلى أن بريطانيا ترى أن الوقت غير مناسب لإثارة مسألة سيادة شريف مكة المكرمة.

1919/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (3) ●
تقرير موقع من كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في القاهرة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يشير كاترو إلى التقرير الذي أعده نائبه ريمون Capitaine Rémon في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م عن الوضع السيئ الذي يعاني منه في جدة حوالي ١٥٠ حاجا من شمال أفريقيا. ويقول التقرير إنه من الضروري إعادة هؤلاء الحجاج إلى أوطانهم على متن باخرة فرنسية عبر بيروت أو بورسعيد. ويخلص كاترو إلى أن الهاشميين يستغلون وضع هؤلاء الحجاج المعوزين في دعايتهم المناهضة للفرنسيين، ويطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنهم.

1919/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (11) ●
رسالة من كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة الفرنسية في الحجاز إلى وزير



الخارجية الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يضمن كاترو رسالته تقريرا عن الأوضاع في منطقة الحجاز من ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) إلى ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م، مؤرخ في ٢٠ نوفمبر وموقع من نائبه ريمون Capitaine Rémon. ويشير كاترو إلى محاولات الملك حسين التقرب من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عبر المفاوضات التي جرت بين الأمير فيصل بن الحسين وأحد أبناء عبدالعزيز آل سعود، إلا أنه يشك في أن يقبل عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد تسوية لا يتنازل ملك الحجاز بموجبها عن تربة والخرمة. ويضيف كاترو أن التقرير يقول إن مسرح المفاوضات الدائرة هي الطائف التي زارها فيكري Colonel Vickery بطلب من الملك حسين، ويؤكد محاولة البريطانيين إفشال المصالحة التي ليست في مصلحتهم. ويذكر كاترو أن الملك حسين طلب من فيكري التوسط بينه وبين عبدالعزيز آل سعود لأن هذا الأخير يحظى بعلاقة جيدة مع البريطانيين. ويعبر كاترو عن شكوكه في اعتناق ابن رشيد الوهابية، ويفيد أنه تسلم خطابا من مندوب ابن رشيد لدى الشريف حسين يعلن فيه عدول ابن رشيد عن التعاون مع بريطانيا والشريف الهاشمي، ويطلب التعاون مع فرنسا التي تنامت أهميتها لوجودها في سورية.

1919/12/27
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن وضع الفرنسيين في مكة المكرمة نقلا عن برقية من المفوض السامي الفرنسي (في بيروت) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يُذكِّر المفوض السامي الفرنسي وزير الخارجية الفرنسي بضرورة أن تشمل المفاوضات القادمة الاتفاق الفرنسي-البريطاني لعام ١٩١٧م الخاص بالحجاز، ويخلص إلى ضرورة تخلي بريطانيا عن وضعها الخاص في مكة المكرمة، علما بأنها وافقت على ذلك من قبل، وذلك من أجل مستقبل السياسة الفرنسية إزاء مسلمي سورية.

1919/12/28
20N/167 (1) ▲

مذكرة سرية رقم ١٤٩٣ بعنوان «الحركة القومية والجزيرة العربية» من روالان Lieutenant de Vaisseau Roillin رئيس جهاز الاستخبارات البحرية الفرنسية في القسطنطينية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م وموقعة من غوابيه Lieutenant de Vaisseau Goibet بالنيابة عن روالان.

تفيد المذكرة أن نشرة المعلومات السرية الصادرة عن اللجنة التمثيلية في سيفاس Sivas أشارت إلى ازدياد النشاط القومي في الجزيرة العربية، وتضيف أنه يحتمل أن يكون عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد قد استأنف



عملياته ضد ملك الحجاز، وتقدم من جديد باتجاه مكة المكرمة، وأن الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود أعلنا من جديد ارتباطهما بالخليفة العثماني، وعبَّرا عن إرادتهما بالبقاء تحت السيادة العثمانية.

1919/12/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (1) ●
برقية رقم ١٧٢٢ من غورو Gouraud (المفوض السامي الفرنسي في بيروت) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

إلحاقا ببرقيته رقم ١٧٢١ يشير غورو إلى لقاء بين الأمير فيصل بن الحسين وماك أندرو Mac Andrew، ويفيد أن هجوم الوهابيين على الملك حسين كان رسالة تحذير للأسرة الهاشمية حتى تكف عن محاولة التدخل في المنطقة الواقعة تحت الحماية البريطانية (كذا).

1919
4H/1 (4) ▲
مذكرة عن العمليات الوهابية ضد الشريف حسين في مكة المكرمة صادرة عن هيئة الأركان في وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٩١٩م.

تستعرض المذكرة أحداث تربة بوصفها آخر حلقة في مواجهة بدأت منذ سنة بين الشريف حسين وأنصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، فقد كانت العلاقة جيدة بين الطرفين إلى أن أعلن الشريف حسين استقلال الحجاز عن السلطة العثمانية في عام ١٩١٦م ونصب نفسه ملكا على الجزيرة العربية، وهو ما عارضه عبدالعزيز آل سعود الذي ما انفك يؤكد استقلال نجد وملحقاتها منذ القرن السادس الميلادي. وتضيف المذكرة أن هناك اتهاما للهاشميين بموالاة النصارى، كما أن دعم الحكومة البريطانية الهندية لعبدالعزيز آل سعود من ناحية ودعم الحكومة البريطانية المصرية للشريف من ناحية أخرى، يزيد الصراع تأججا.

وتضيف المذكرة أيضا أن بعض قبائل شرق الحجاز رفضت عام ١٩١٨م دفع الزكاة للشريف حسين، وقاومته تحت زعامة الأمير خالد بن لؤي أمير الخرمة الذي حظي بعون عبدالعزيز آل سعود، وانتصر خالد على الهاشميين مرة تلو الأخرى حتى أباد طابور الأمير عبدالله في تربة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩١٩م. وتورد المذكرة تساؤلات عن نوايا البريطانيين الذين يرون أن عبدالعزيز آل سعود قادر على التخلص من الشريف حسين، وعلى الأخص من ابنه فيصل الذي يزداد توجهه نحو فرنسا، إلا أن أللنبي Allenby هدد عبدالعزيز آل سعود بإيقاف الدعم البريطاني إذا استمر في تقدمه نحو مكة المكرمة. وتربط المذكرة بين حملة عبدالعزيز آل سعود على مكة المكرمة وبين مبادرة حكومة الهند البريطانية لدى مؤتمر السلام بالمحافظة ولو مؤقتا على السلطة الدينية للخليفة العثماني في القسطنطينية.



١٩٢٠

1920/01/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (3) ●
مذكرة بخط اليد بعنوان «ميزانية الحجاز»، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

تشير المذكرة إلى اتفاق لندن الموقع في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧م الذي يضمن استقلال الحجاز، ويمنع تدخل فرنسا وبريطانيا في شؤونه دون أن يأتي على ذكر الموارد المالية التي تضمن حسن سير الإدارة فيه، مما يعني أن بريطانيا هي التي تسهم في تمويل الحجاز وهذا ما أثار قلق فرنسا، وأدى إلى إبطال اتفاق أكتوبر، وإلى بسط نفوذ بريطانيا على عاصمة المسلمين. وتضيف المذكرة أن فكرة إسهام سورية والعراق عوضا عن تركيا في تمويل الخزينة الحجازية يضفي مظهر التبعية على هذين البلدين مما قد يعطي الملك حسين ذريعة للتدخل في شؤونهما. وترجح المذكرة إنشاء نظام تمويل محايد بإشراف عصبة الأمم تسهم فيه الدول الإسلامية أو التي تضم رعايا مسلمين، وذلك لضمان استقلال الحجاز.

1920/01/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (10) ●
تقرير شامل رقم 14 A عن الأحداث في الحجاز موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتناول التقرير أحداث الحجاز في الفترة ما بين ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) و٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م، ويعرض علاقته مع الإمارات المجاورة وبريطانيا وتركيا، كما يشير إلى موقف الحجاز من المسألة السورية وإلى وضعه الداخلي. ففيما يخص علاقات الحجاز مع الإمارات المجاورة، يذكر التقرير أن جهود الحكومة الحجازية لتسوية الخلافات القائمة بينها وبين جيرانها في الجزيرة العربية لم تؤت ثمارها، إذ لايزال الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يحتل الخرمة وتربة، في حين يتهجم إمام اليمن على ملك الحجاز ويتهمه بخيانة الإسلام. وفي شمال الجزيرة يظهر ابن رشيد الولاء لملك الحجاز ويتحالف مع حاكم نجد في آن معا، كما أنه يبحث عن مساندة دولة عظمى ويبقي على علاقاته الوثيقة مع الأتراك. ويشير التقرير إلى عزلة الحجاز التامة لاستحالة الصلح مع اليمن ونجد، ولحالة التمرد التي تسود موانئ المنطقة، باستثناء جدة وينبع، مما يزيد اقتصاد الحجاز تأزما.

أما بريطانيا فبدأت تتخلى عن الحجاز وقلصت مساعدتها المالية للملك، كما أنها لم تكترث لتهديداته بالتنازل عن العرش،



في حين شرع كبار الموظفين الموالين لتركيا في النشاط السياسي، وفي الدعوة إلى التقارب معها، الأمر الذي لا يلقى ترحيبا من الملك على الرغم من إظهاره الندم على معاداة الأتراك في أثناء الحرب. ويفيد التقرير أن السبب وراء هذا الموقف المتناقض هو إدراك الملك حسين أن تحالفا مع مصطفى كمال يعني العدول عن طموحه إلى الخلافة والتوسع في الأراضي.

أما بالنسبة إلى المسألة السورية، فيقول التقرير إن الملك كان يأمل تحقيق رغباته في أن يقوم الأمير فيصل بتشكيل نواة المملكة العربية القادمة، إلا أن الأحداث أتت على آمال الملك الذي يشكو خيانة الحلفاء، ويحرض السوريين على التمرد المسلح ويقدم لهم مساعدات عسكرية، ويحض على الاتصال المستمر بالأمير زيد في دمشق. ويلاحظ التقرير أن الحكومة تروج لإشاعات ضد فرنسا، وتعمل على إهانة البعثة العسكرية الفرنسية بسبل شتى. ويضيف التقرير أن فيكري Colonel Vickery رئيس البعثة البريطانية في جدة أوقف توزيع المساعدات المالية، وأبلغ الملك أنها لن توزع مجددا إلا بعد تعهد منه بعدم إرسال بعضها إلى سورية. أما على الصعيد الداخلي فإن جيش الحجاز يعاني من تناقص أعداده إذ يستقيل الضباط، ويفر الجنود ويسود الهلع سائر المدن.

1920/01/11
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (8)

تقرير رقم 19 A حول زيارة أللنبي Maréchal Allenby للملك حسين موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى الكسندر ميلران Alexandre Milleran رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م ومضمن في رسالة تغطية رقم ٥٤ من غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يفيد التقرير أن الهدف من زيارة أللنبي هو إعلام ملك الحجاز قرار بريطانيا العدول عن تأييدها له في قضية سورية، وتقليص مساعداتها المالية، وحثه على الاهتمام بالحجاز فقط. ويذكر التقرير أن الملك حسين طلب من أللنبي تدخل بريطانيا لإيجاد حل للصراع القائم على حدود الحجاز الشرقية بينه وبين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، يتمثل ذلك الحل، حسب الملك حسين، في اعتراف حاكم نجد بسيادة ملك الحجاز على الخرمة وتربة. ويقول التقرير إن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد سيسافر إلى القاهرة أو إلى جدة بناء على اقتراح أللنبي ليلتقي الملك حسين، أو مندوبا عنه لحل هذا النزاع. ويتناول التقرير مساعي العائلة المالكة في الحجاز للتقرب من فرنسا.



1920/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (13) ●

تقرير سري شامل رقم 124 C عن الأحداث في الحجاز موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتناول التقرير أحداث الحجاز في الفترة ما بين ١ و٣١ يناير ١٩٢٠م، ويشير في مطلعه إلى علاقات الملك حسين المتأزمة مع فرنسا، ومع بريطانيا التي طالما آزرته حينما كان الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على مشارف مكة المكرمة، كما يشير إلى احتمال توصل الملك حسين إلى اتفاق مع مصطفى كمال مقابل عدول الملك عن طموحه إلى الخلافة. ثم يعرض مواقف أبناء الملك حسين، علي وعبدالله وفيصل، من بريطانيا وفرنسا، ويسهب في تحليل مناوراتهم الرامية لنيل أوفر قدر من السلطة والأراضي بموافقة من فرنسا وبريطانيا. ويضيف التقرير أن بريطانيا أصبحت تحمي الحجاز وتموله بحكم ظروف الحرب العالمية الأولى، وأنها منحت نفسها حق التدخل في شؤون الحجاز السياسية والاقتصادية مما يمكنها من السيطرة على المنطقة. ويرصد التقرير شيوع الفوضى في الحجاز بسبب تقليص المساعدات المالية البريطانية.

1917/09-1920/01
LECOFJ/B/16(35) ■

ملف باللغتين العربية والفرنسية عن ابن رشيد صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية يتضمن وثائق تغطي الفترة بين سبتمبر (أيلول) ١٩١٧م ويناير (كانون الثاني) ١٩٢٠م.

يحتوي الملف على وثيقة بخط اليد عن أسرة ابن رشيد من عام ١٨٣٠م إلى عام ١٩١٠م، وعلى مراسلات وكيله العام محمد المغيربي فتيح مع رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في جدة التي تتناول علاقاته مع فرنسا. ويتطرق الملف إلى علاقات ابن رشيد مع الشريف حسين وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويذكر بانتصار عبدالعزيز آل سعود في تربة وباقترابه من مكة المكرمة. ويشير إلى وقوف ابن رشيد إلى جانب عبدالعزيز آل سعود ثم تحوله عنه لمصلحة الشريف حسين. كما ورد في الملف مراسلة بين غورو Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت قائد جيش المشرق وبين كاترو Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية الموجود في جدة بشأن عقد لقاء في مصر بين الأخير وابن رشيد.

1920/02/03
Levant-Turquie 18-29/496 (71) ●

تقرير شامل عن سكة حديد الحجاز، مؤرخ في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٠م.

يصف التقرير سكة حديد الحجاز والأراضي التي تعبرها وصفا دقيقا وشاملا، ويتعرض إلى موقف القبائل المعادية للسكة



التي تحـرمهم من مورد رزقهـم وتضع حدا لاستقلاليتهم على حد تعبير التقرير. ويذكر التقرير من هذه القبائل بلي وجهينة وحـرب وهي أكبرها، وكذلك الأحامدة (من حرب) والعوازم وبـني سالم (مـن حرب) وقريش و(ضنا) بشر وعتيبة وغيرها. ويضيف أن هذه القبائل لا تعيش خارج موسم الحج إلا من الغارات، فالأراضي جـافة وصخرية وليس فيها أي مورد (ص٣٧).

1920/02/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (8) ●
رسالة رقم 122 A موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفـرنسيـة في الحجـاز إلى غورو Général Gouraud المفـوض السـامي الفـرنسـي في بيـروت، مؤرخة فـي ١٩ فبـراير (شبـاط) ١٩١٩م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٨ من غورو إلى ألـكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيـس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ٢٣ مـارس (آذار) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تتناول الرسالة الزيارة التي قام بها بيلي Amiral Pelley بـرفـقـة ولسـون Colonel Wilson إلى جدة، والتي جـاءت بعد زيارة قام بها أللنبي Maréchal Allenby إلى الملك حسين في يناير (كانون الثاني) لإبلاغه قرارات الحكومة البريطانية. وتذكر الرسالة من هذه القرارات أن استـمرار المساعدات البريطـانية للملك حسين مشروط بحق بريطانيا في فرض رقابة عـلى انفاقـها وفي تحديد الـسياستين الداخلية والخارجية للحجاز. وردا على طلب الملك حسين المزيد من المساعدات المالية، قدم له بيلي ٢٤ صندوقا مليئا بالجنيهات الذهبية، وذلك تمهيدا لبسط نفوذ بريطانيا على السياسة الحجازية الداخـلية والخارجية. وبخصوص المفـاوضات التي أجـراها المنـدوب السامي البريطاني في مصر مع عـبدالعزيز آل سعود حاكـم نجد لإقناعـه بلقاء المـلك حسين أو مندوب عنه، تذكر الرسالة أنها لم تسفر عن أية نتيجة. وتخـتم الرسالة بالقول إن قدوم بيلي إلى جدة تزامن مع وصول موظفين في خدمة بريطانيا، أحدهما مصري لمراقبة شؤون الحجاز المالية، وثانيهما لمراقبة المسائل المتعلقة بالحج والأوقاف.

1920/03/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (18) ●
تقريـر شامل رقم 162 A عن الأحداث في الحجاز موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الـفرنسية في الحجـاز إلى رئيـس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١ مارس (آذار) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يستعرض التـقرير أحداث الحجاز خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٢٠م، ويرسم صورة لأوضاعه الداخلية التي تسودها الفوضى بسبب



تقليص المساعدات المالية البريطانية. ويذكر التقرير أن حالة الذعر متفشية في الحجاز من جراء عمليات النهب التي تنفذها قبائل البدو، مما حمل الملك حسين على محاولة كسب تأييد رؤساء هذه القبائل بوعدهم تقديم مساعدات مالية منتظمة في المستقبل. ويضيف التقرير أن ملك الحجاز لم يفعل شيئا يذكر على الصعيدين الأمني والاقتصادي لضمان الاستقرار والعيش الكريم لرعاياه. ثم يتطرق التقرير إلى علاقات الحجاز مع بريطانيا التي تسعى جاهدة لبسط نفوذها على المنطقة من خلال مساعداتها المادية ومراقبتها شؤون الحجاز المالية، واعتمادها على أساليبها المعهودة في الترغيب والترهيب. ويفيد التقرير أن مشروع تأسيس مملكة عربية تشمل بلدان المنطقة يهدف إلى تأمين طريق الهند، وضمان رضوخ الملك حسين لبريطانيا في سبيل تحقيق حلمه في الخلافة والتوسع، إدراكا منه أن لا سلطة له بغير مساندة بريطانية.

ويضيف التقرير أن فرنسا تتعرض، بسبب سياستها في سورية، لحملة صحفية عنيفة. ويذكر التقرير أن صحيفة «القبلة» تعتبر تلك السياسة سياسة استغلال واستعباد. ويرى التقرير أن القضية السورية جرح لا يندمل، وأن على الملك حسين نبذ من يخدمون مصالح فرنسا في الحجاز والتخلص منهم، وإرسال امدادات عسكرية إلى الوطنيين السوريين. ويورد التقرير وصفا لسياسة الأمير عبدالله الذي يسعى إلى كسب رضى فرنسا ودعمها لتحقيق طموحه السياسي، ويشير إلى فشل الملك حسين في إنشاء مملكة عربية بمساعدة العرب أنفسهم، إذ فشلت مفاوضات الصلح مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ومع الإمام يحيى حاكم اليمن، وانقطعت علاقاته مع ابن رشيد الذي هزم ابن شعلان شيخ الرولة (عنزة)، حليف الملك في معركة شمال شرقي الجوف. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود رفض مرارا لقاء الملك متذرعا بعدم مناسبة الأماكن التي اقترحت عليه لعقد اللقاء، وأن الإمام يحيى رفض لقاء الملك معلنا ولاءه للدولة العثمانية.

1920/03/11
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./9 (8)

نسخة من تقرير رقم ٣٠ عن زيارة السفينة «دوسيه» *Desaix* إلى جدة من دو مارجري Capitaine de Vaisseau de Margerie قائد الفرقة البحرية الفرنسية في الشرق الأقصى إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخ على متن السفينة «دوسيه» في ١١ مارس (آذار) ١٩٢٠م ووجهت نسخة منه إلى وزيري الخارجية والحرب الفرنسيين.

يشير التقرير إلى وصول السفينة «دوسيه» إلى جدة في ٢ مارس الجاري، وإلى زيارات المجاملة والرسائل المتبادلة بين قائدها وبين رؤساء البعثات الأجنبية والسلطات المحلية. ويتحدث عن الوضع السياسي المضطرب



داخل الحجاز إثر تقليص الحكومة البريطانية مساعداتها المالية. ويشيد بنشاط البعثة الفرنسية بقيادة كاترو Chef de Bataillon Catroux على الرغم من صعوبة الظروف، كما يشير إلى تباين المواقف السياسية بين البعثة البريطانية في جدة برئاسة فيكري Colonel Vickery التي تعمل بالتنسيق مع أللنبي Maréchal Allenby، وبين ممثلي بريطانيا في نجد واليمن وحضرموت المرتبطين بحكومة الهند البريطانية، وقد تجلى هذا التباين في امتناع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، إثر تدخل البعثة البريطانية في جدة، عن دخول مكة المكرمة (وردت Medine) بعد انتصاره الساحق على قوات الملك حسين في تربة في ربيع سنة ١٩١٩م. ويضيف التقرير أن أخبارا غير مؤكدة تفيد باكتشاف حقول للبترول ومناجم للذهب بين المدينة المنورة وينبع.

1920/03/24
LECOFJ/B/13 (2) ■

مسودة مذكرة بخط اليد رقم ٥٠ من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢٠م.

يُذكِّر القنصل الفرنسي العام برسالته إلى وزير الخارجية الفرنسي، ويقول إنه ذكر في تلك الرسالة أن الأمير زيد بن الملك حسين ذهب إلى الطائف ليخلف أخاه الأمير علي الذي عاد إلى المدينة المنورة لتنظيم الإدارة والأمن فيها، أو للتحضير لموسم الحج القادم، ثم يقول إنه ربما عاد ليتعاون مع أخيه عبدالله لكسب تأييد القبائل البدوية في جنوب دمشق. وتنقل الرسالة تأكيدات عن عودة الأمن إلى الطائف، وفشل الوهابيين فيها، وتشير إلى شائعة عن استعادة الملك حسين تربة والخرمة.

وتذكر الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد رفض الاستمرار في دعم مساعده خالد بن لؤي، وأن الملك حسين عرض على خالد بن لؤي أن يستسلم فقوبل عرضه بصمت تفسره إشاعة في جدة ومكة المكرمة مفادها أن خالد أسس إمارة مستقلة تضم تربة والخرمة ورنية وبيشة، وأنه يستعد للاستيلاء على الطائف، وأن عبدالعزيز آل سعود أوكل إليه هذه المهمة. ويتوقع صاحب الرسالة أن تنطلق الدعوة الوهابية من جديد، ويستشهد على ذلك بالتحضيرات التي يقوم بها الملك حسين، والمؤن التي يخزنها، والشكوى التي رفعها إلى الوكيل البريطاني، والتي يعزو فيها إلى البريطانيين تشجيع هذه الدعوة.

ويقول صاحب الرسالة إن قوة كبيرة تتجه إلى الشمال، ويتوقع أن تكون من أنصار عبدالعزيز آل سعود لدعم خالد بن لؤي، أو أن تكون بقيادة الإدريسي ضد ملك الحجاز. وتشير الرسالة إلى الوضع الحرج في الحجاز،



وإلى إفلاس الخزينة هناك، وإلى تناقص شعبية الملك حسين، وإلى شعوره بفشل سياسته، وإلى أن صحيفة مصرية نشرت قراره بالتنازل عن العرش، وأن صحيفة «القبلة» ألحت عليه في عدد من أعدادها الأخيرة كي يعدل عن هذا القرار.

1920/04/23
16N/3204 (11) ▲

تقرير شامل عن الوضع في الحجاز في الفترة ١-٣١ مارس (آذار) موقع من كاترو Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، وعليه خاتم بتاريخ ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٠م.

يفيد التقرير أن الوضع الداخلي في الحجاز الذي اتسم بالفوضى لم يتحسن، وأن معالمه بدأت تتزايد تحت وطأة البؤس، وأن الملك حسين يتابع سياسة المديح والوعود العقيمة لشيوخ القبائل، ولا يولي أي اهتمام لحاجات الشعب الضرورية، لأن اهتماماته السياسية تتجاوز حدود مملكته الصغيرة. ويضيف التقرير أن قرارات مؤتمر دمشق التي حذرته من الانحياز لأحد شغلت حيزا كبيرا في تفكيره، وبدا له أن الخط السياسي الذي ينبغي أن يسلكه غير واضح، في حين أن أنانيته وطموحاته تأثرا بالإهمال الضمني الذي أبداه أعضاء المؤتمر تجاهه.

ويضيف التقرير أن حنكة الملك حسين السياسية تجعله يشعر أنه قد يفقد الرعاية البريطانية إذا استجاب لقرارات مؤتمر دمشق، وأن ماضيه كمناصر للقضية العربية يفرض عليه أن يتبنى تلك القرارات ويعتبرها انتصارا وإلا فإنه سيكون متناقضا مع نفسه. ويشير التقرير إلى أن ما أبداه السكان من عدم الاكتراث بإعلان قرارات مؤتمر دمشق أكد عدم اهتمامهم بالفكرة العربية وبعدهم عنها. ويرى التقرير أن النزعة العربية والنزعة الإسلامية مفهومان غريبان عن تفكير ذي خصوصية تغلب عليه المصالح المادية، وأن مواقف السكان هذه تفسر كما جاء في تقرير سابق، بركود التجارة وغياب الأمن اللذين كان من نتائجهما المباشرة غلاء المعيشة والبؤس الاجتماعي.

ويفيد التقرير أنه يخشى أن تؤثر هذه العوامل على موسم الحج الذي يعد نعمة إلهية بالنسبة إلى سكان الحجاز (ص٢). ويقول التقرير إنه من مصلحة الملك حسين كما هو من مصلحة حكومته ألا يتراجع موسم الحج، وإنه عندما شعر بعجزه عن حماية طريق جدة-مكة المكرمة لجأ إلى زعماء البدو الذين أقام لهم مأدبة في بداية شهر مارس في حداء التي تبعد ٤٠ كم عن جدة، وإن هؤلاء الزعماء لم يكونوا مستعدين للتنازل عن مكاسب قطع الطرق إلا مقابل الحصول على مساعدات مالية منتظمة. ويضيف أن المدينة المنورة هي أكثر مدن الحجاز معاناة من البؤس، وأن الأمير علي



الذي عاد إليها في فبراير (شباط) حاول عبثاً تحسين الوضع، إلا أنه لم يتجرأ على معاقبة المسؤول الرئيسي عن الفوضى ووضع حد للفضيحة المتمثلة في إدارة القائمقام الشريف شحاتة، كما منعه شح الموارد من التأثير في البدو (ص٣).

ويستعرض التقرير سياسة الملك حسين الخارجية ويشير إلى أطماعه في سورية ونهجه مع فرنسا وبريطانيا، ويصفه بأنه منافس للأولى وخاضع للثانية التي تغدق عليه الأموال التي تعد ضماناً ضرورياً لما حصل عليه، وشرطاً لأطماعه المقبلة. ويفيد التقرير أن الملك حسين وجد نفسه في مأزق بسبب مبادرات مؤتمر دمشق التي تجاوزت أطماعه الخاصة لتمتد إلى ما وراء الحدود السورية وإلى الأراضي التي كانت تطالب بها بريطانيا (ص٤)، وأنه اكتشف مرارة ضرورة الالتزام بالعهود التي قطعها على نفسه.

ويقول التقرير إن من مشاريع الملك حسين تنصيب الأمير فيصل بن الحسين في دمشق والأمير عبدالله في بغداد ولكن تحت وصايته، إلا أن الحجاز الذي كان يطالب بضمه للإمبراطورية المقبلة، بقي منعزلاً، واقتصرت سيادته على مناطق فقيرة، وسكان ثائرين، وتصطدم ممارسة السلطة ببعض الصعوبات وتحتاج إلى مساعدة الأجنبي. ويضيف التقرير أن الملك حسين قرر في ١٦ مارس نشر الإعلان عن تنصيب فيصل ملكاً، وأن تنصيب الأمير عبدالله بقي سرياً، وأعلن رسمياً عن مضمون مقررات دمشق في ٢٦ منه، وأمر بتظاهرات فرح عامة في جدة ومكة المكرمة (ص٥). ويشير التقرير إلى أن الملك حسين خضع لإلحاح فؤاد الخطيب الذي أوفده إليه ولداه فيصل وعبدالله، والذي أقنعه بأنه إن لم تتحقق وحدة البلاد العربية تحت كنفه، فإن الاتجاه الوحدوي سيستمر، وإن تحقيق الوحدة يتطلب سياسة موحدة ستسند إلى الملك نفسه.

ويشير التقرير إلى تردد الملك حسين ثم يتساءل عن دوافع تأييده لمؤتمري دمشق في ٢٦ مارس. ويذكر التقرير أن الملك لم يختر القرار، وإنما فُرِضَ عليه في وقت ضعفت فيه رباطة جأشه وقدرته على وزن الأمور بسبب المرض (ص٦). ويتحدث التقرير عن تأثر علاقات الملك حسين مع بريطانيا التي حذرته عن طريق فيكري Colonel Vickery رئيس البعثة البريطانية بسبب اذعانه لقرارات مؤتمر دمشق، واعتبرت ذلك موقفاً معادياً للحلفاء، كما يتحدث أيضا عن محاولة بريطانيا إقناع الأمير عبدالله بالتنحي عن عرشه الوهمي (العراق)، وبأنها ستدعم ترشيحه ليكون ولياً للعهد عوضاً عن الأمير علي. ويشير التقرير إلى أطماع بريطانيا في الحجاز وإلى أنها ترمي إلى تنصيب مُوال لها على الحجاز مكان الملك حسين، كما يشير إلى حصولها على وعد بامتياز في المجالات المصرفية، وإلى أنها لن تتخلى عن مطالبها

بممارسة رقابة تشكل النقطة المركزية في سياستها.

ويفيد التقرير أن نفوذ بريطانيا في الحجاز لا يكمن فقط في الموقع الجغرافي لمستعمراتها، وإنما أيضاً في أنها تزود الملك حسين بالمال والمواد الغذائية (ص٨)، ويشير أيضا إلى أن تبعية الملك حسين لبريطانيا تجعله يفكر بأراض غنية مثل سورية، ويظهر حدة وحقدا تجاه فرنسا التي تضع العراقيل في وجهه. ويُذكّر التقرير بحادثة طرد الضابطَيْن الفرنسيين من الحجاز، والخلافات التي رافقت زيارة الأمير عبدالله إلى فرنسا، وبالمذكرة التي وجهتها فرنسا له وأجاب عنها بأنه سوء تفسير من المترجم وأنه سيكون مسروراً لزيارة ابنه فرنسا (ص١٠). ويوصي التقرير بتنسيق المواقف بين بريطانيا وفرنسا في وقت تُعَرِّض فيه الطموحات الهاشمية مصالح الدولتين في الدول العربية التي كانت تتبع للإمبراطورية العثمانية للخطر.

1920/05/02
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (1)
نسخة من برقية رقم ٦/٩٦١ من غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

تفيد البرقية بوصول الأمير عبدالله بن الحسين إلى القاهرة يرافقه فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية السابق، وتضيف أن البريطانيين نفوا الطابع السياسي لهذه الزيارة، وأشاروا، استنادا إلى معلومات من بغداد، إلى عدم اهتمام الشعب العراقي بتنصيب الأمير عبدالله ملكا. ويقول غورو إن البريطانيين يترقبون قيام الملك حسين بزيارة إلى لندن يستغلها لتسوية الخلاف مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1920/05/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (3)
رسالة سرية موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في القاهرة في ٩ مايو (أيار) ١٩٢٠م.

يورد كاترو معلومات أدلى له بها فيكري Colonel Vickery رئيس البعثة البريطانية في جدة، تفيد تلك المعلومات أن الأمير عبدالله سيشترك في مؤتمر السلام بدل الأمير فيصل. ويذكر كاترو أن أللنبي Maréchal Allenby استقبل الأمير عبدالله بجفاء في القاهرة، ولم يقبله ممثلا لكل البلاد العربية التي سيقرر مصيرها مؤتمر السلام. ثم يسوق كاترو معلومات عن الخلافات بين فؤاد الخطيب والعائلة المالكة في الحجاز، والخلافات داخل العائلة المالكة نفسها والتي قد تفسر اقتراح التحالف الذي عرضه الأمير فيصل بن الحسين من دمشق على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.



1920/06/01
16N/3203 (15) ▲

تقرير شامـل عن الأحداث في الحجاز خلال الفتـرة من ١ أبريل (نيسان) إلى ٣١ مايو (أيار) ١٩٢٠م موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البـعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ١ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يفيد التقـرير أن الوضع في الحجاز لم يتغير خلال الفترة المذكورة، فالأمن مفقود، والمعيشة غالية، والاقتصاد راكد، والحكومة عاجزة. ويـذكر أن الحدث الجديد الـوحيد على الصعيد الخارجي تمثل في رحلة الأمير عبدالله بن الحسـين إلى مصر، وما تعكسه من نوايا المـلك حسين بشأن تسويـة المسألة العربية. ويفـيد التقرير أن الوضع في مكـة المكـرمة والمديـنة المنـورة لازال سيئا، وأن الاستياء يعم فيهما، وأن الملك حسين يقابل ذلك بتجاهل وعدم اكتراث، وقد يلجأ أحيانا إلى القـوة فيطلق أحـكاما تعسفـية بسجن المعارضين وقمعهم.

ويشير التقرير إلى مطامح كل من الأمير فيصل والأمـير عبدالله، ويبين كـيف عمل كل منهما في اتجاه أدى إلى انفصال الحجاز نهائيا عن سورية، وإلى عزل الشريف وإبعاده كليـا عن مشروع الاتحاد العـربي الذي كان يطمع في زعامته. وفي ذلك الإطار قام الأمير عبدالله برحلة إلى القاهرة طمعا في أن يساند أللنبي Maréchal Allenby، المندوب السامي البريطاني فـي القاهرة، ترشيحه ملكا علـى العراق، وكان يطمح أيضا إلى مساندة فرنسا التي كان يـنوي زيارتها بعد الـقاهرة. وفي إطار زيارة القاهرة أيضا، كلف الشريف ابنه عبدالله بمواصـلة العمل لزيادة الدعم المالـي البريطاني للحجاز، وإنهاء الخلاف القائم بينه وبين الأمير عبدالـعزيز آل سعود حاكم نجد منذ أحداث تربة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٠م، كما كلفه أن ينقل إلى أللنبي رغبته في حضور ابنه عبدالله مؤتمر السلام ممثلا له كونه زعيما للثورة العربية.

وجاء رد أللنبي على تلك المطالب الثلاثة بالـرفض، بل إنـه هدد بقـطع المسـاعدات البريطانية عن الحـجاز ما لم يعمل الشريف حسين على مصالحة عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، كما أفاد أن بريطانيا لا تعترف بالشريف إلا ممثلا للحجاز، كما أنها لا تعترف بشيء اسمه الثورة العربية، وأن مؤتمر السلام سيبت في وضع البلدان العربية.

ويخلص الـتقرير إلى أن سياسة المـلك حسين الخارجية لا تـتبع نهجا واضحا، بل تحكمها الأهـواء والمطامح الشخصيـة. ولذا يقترح صاحب التقرير أن تعمل فرنسـا على تعميق عزلته وألا تسانده في دعوته إلى الربط بين الحجـاز وسورية، وألا تغـرها عروضه وعروض أبنائه لأنـه لا مصلحة لفرنسا فـي ذلك، إذ إن الكلمة الأخيرة في كل ما يخص



الحجاز والمنطقة في يد بريطانيا. وفي معرض الحديث عن الحج وقضايا الحجر الصحي، يذكر التقرير أن من أسباب الخلاف بين الشريف وبريطانيا مطالبة هذه الأخيرة بالإشراف على إدارة الشرطة الصحية في أثناء الحج بناء على تفويض من القوى العظمى ذات العلاقة بالمسلمين، بينما يرى الشريف حسين في ذلك مساسا بسيادة بلاده، ويطالب باستعادة الإشراف على قطاع يدر أرباحا طائلة.

ويتطرق التقرير إلى الأقاليم المتاخمة للحجاز فيشير إلى مقتل الأمير سعود بن رشيد في (جبل) شمر، إثر مؤامرة قادها ابن عمه متعب بن طلال (الصواب: عبدالله بن طلال) الذي نَصَّب صبياً في الثالثة عشرة، هو عبدالله بن عبدالعزيز بن رشيد، أميرا على حائل (كذا). ويذكر التقرير أن الأمير الجديد أعرب عن مشاعر الصداقة تجاه الحجاز، مما جعل الأمير علي بن الحسين يتنازل له عن مراكز الحايط والحويط والحناكية. كما يذكر التقرير تمرد بعض القبائل جنوب حائل على الأمير، وأن عبدالعزيز آل سعود دعاه إلى الوهابية، وأن هناك بوادر قتال جديد بين الإقليمين المتنافسين. كما يشير التقرير إلى تحركات القبائل الخاضعة للأمير خالد بن لؤي في الإقليم المتنازع عليه بين نجد والحجاز. ويضيف التقرير أن خالد بن لؤي عدو الشريف حسين بادر بتعزيز الدفاع والمؤن تحسبا لهجوم على الطائف. أما في جنوب الجزيرة، فيذكر التقرير أن كلا من الإمام يحيى والسيد الإدريسي قد اتفقا فيما يبدو على غزو عسير، وأن معارك وقعت بين قواتهما والقوات الحجازية بقيادة حسين بن عائض الذي هزم في نهاية المطاف. وينتهي التقرير بأخبار عن البعثة العسكرية الفرنسية والبعثات البريطانية والإيطالية والهولندية في الحجاز.

1920/06/29
16N/3203 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٢٦ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يفيد غايار أن ممثل ملك الحجاز لدى مصر أخبره بصفة سرية جدا أن وضع الملك حسين أصبح حرجا بسبب تزايد عداء الأشراف والسكان له، وأن خالد بن لؤي الذي كان من قادته العسكريين وانضم إلى الوهابيين يستعد للاستيلاء على مكة المكرمة بمساعدة من أهلها. ويضيف أن أنصار هذا التحول يخشون تدخلا بريطانيا.

1920/06/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (4) ●

نسخة من رسالة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى الكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس



الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٠م.

يسوق غايار تصريحات أفضى له بها الشريف شرف ممثل ملك الحجاز في القاهرة عن الوضع في الحجاز. ويرى شرف أن ملك الحجاز لا يحظى بتأييد الأهالي والأشراف، وأن سكان مكة المكرمة باتوا يؤيدون الشريف خالد بن لؤي الموالي للوهابيين والذي يتأهب لدخول مكة المكرمة، في حين يخشى من تدخل بريطانيا التي يمكن أن تحتل قواتها مكة المكرمة والمدينة المنورة فيما لو سقط نظام الملك حسين. ويضيف غايار أن الشريف شرف يسعى للحصول على تأييد فرنسا لمناوراته السياسية، بينما لا تطلب فرنسا من الحجاز إلا ضمان الأمن في أثناء الحج واحترام مصالحها ومصالح رعاياها المغاربة، كما أنها تريد حجازا حرا ومستقلا. ويستبعد غايار إمكانية احتلال بريطانيا للمدن المقدسة. وتفيد الرسالة أن سياسة الملك حسين العربية التي حظيت بتشجيع لورنس Major Lawrence سابقا، تثير اليوم قلق بريطانيا، وتمثل خطرا على وجود فرنسا في سورية، كما تفيد أيضا أن وصول ملك جديد إلى سدة الحكم يحتاج إلى دعم من الوهابيين الذين يعارضون فكرة مملكة عربية تهدد استقلال نجد.

Questions Générales/151 ●
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■

1920/07/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (5) ●

رسالة رقم ٣ بعنوان «البعثات الأجنبية في الحجاز» موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ألكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٢٠م.

يستعرض كرايفسكي نشاط البعثات البريطانية والإيطالية والهولندية في الحجاز وطبيعة عملها. ويفيد أن البعثة البريطانية تتميز عن مثيلاتها بتدخلها في قضايا الحجاز، وبمساعداتها المالية التي تستخدمها سلاحا للتأثير في مجريات السياسة في المنطقة، فضلا عن أنها تحظى بثقة الملك الذي لا يُقْدِم على فعل شيء إلا بمشورتها، خصوصا وأنه يخشى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي تعول عليه بريطانيا في سياستها في الجزيرة العربية.

1920/07/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (3) ●

رسالة رقم ٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى الكسندر ميلران Alexander Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٢٠م.

تشير الرسالة إلى اغتيال سعود بن عبدالعزيز بن متعب أمير جبل شمر على



أيدي أحد أبناء عمه الذي خلفه على الإمارة، والذي سرعان ما لقي حتفه أيضا على أيدي أحد أقاربه. ولا يستغرب صاحب الرسالة هذا الخبر غير المؤكد لأن القتل كان مصير معظم الأمراء في جبل شمر. وتتحدث الرسالة عن رغبة الملك حسين والأمير الجديد في إقامة علاقات بينهما مما يدعو إلى الشك أن الملك حسين متورط في اغتيال الأمير الرشيدي السابق لأنه كان يكن له عداء شديدا. ويزعم صاحب الرسالة أن هذا التقارب يمثل خطرا كبيرا على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي سيصبح محاصرا بين قوتين معاديتين.

1920/08/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (4) ●

رسالة رقم ١٣ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ألكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة بفشل مساعي بريطانيا في الوساطة بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والحسين بن علي ملك الحجاز، لعقد اتفاق بينهما يسمح لعبدالعزيز آل سعود بالحج مع عدد كبير من أتباعه. وتقول الرسالة إن عبدالعزيز آل سعود طلب إلى أللنبي Maréchal Allenby أن يتفاوض مع الملك الحسين، وتعهد كتابيا بأن يلزم أتباعه الانضباط والنظام، وأن يكون مسؤولا مسؤولية شخصية عن أي حادث قد يقع، وطلب أن يوقع ملك الحجاز بدوره تعهدا مماثلا. وقد تبودلت من أجل ذلك برقيات بين أللنبي المندوب السامي البريطاني في القاهرة وبين وليم إدوارد مارشال Major William Edward Marshall القائم بأعمال الوكالة البريطانية بالنيابة في جدة من جهة وبين الملك الحسين من جهة أخرى، وذهبت هذه الجهود سدى، نظرا لإصرار ملك الحجاز على رفض التعهد بأي شيء. وتصف الرسالة هذا الموقف بأنه عناد غير مفهوم من الملك، لأنه كان أول من طلب وساطة بريطانية للتوصل إلى وفاق مع عبدالعزيز آل سعود.

LECOFJ/B/13 ■

1920/08/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (3) ●

رسالة رقم ١٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

تؤكد الرسالة معلومات سابقة عن تقارب بين ملك الحجاز وأمير جبل شمر، وذلك بناء على أحداث أكدتها مصادر معتمدة مفادها أن الأمير علي زود ابن رشيد بالمؤن والعتاد في حملته على جيش الأمير محمد (وردت Abou Charraine) بن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الموجود آنذاك في منطقة القريات،



تنفيذا لأوامر تلقاها من أبيه الحسين بن علي، الذي يبدو أنه وابنه عبدالله مصممان على الانتقام لهزيمة تربة، مما يلقي مزيدا من الأضواء على اعتراض ملك الحجاز بشدة على قدوم عبدالعزيز آل سعود لأداء فريضة الحج، وعدم رغبته في إجراء مفاوضات معه.

ويخلص كرايفسكي إلى أن عبدالعزيز آل سعود كان قد وافق على لقاء الملك حسين في أي مكان يختاره الأمير شريطة أن يرافقه أحد الضباط البريطانيين من العاملين لديه.

■ LECOFJ/B/13

■ Fonds Rome Quirinal/A/612

1920/08/09

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (2)

رسالة رقم ١٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى الكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

يشير كرايفسكي إلى رسالة نشرتها صحيفة «القبلة»، وبعث بها عرب مقيمون في القسطنطينية يلومون فيها ملك الحجاز على ثورته ضد الخليفة العثماني، ويتهمونه بالانضواء تحت راية البريطانيين خشية انتقام عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد منه، كما يتهمونه بالانتفاع بأموال عائلتي لطف الله وعزت باشا اللتين عَيَّن أفرادا منهما لتمثيل الحجاز في أوروبا. ويضيف كرايفسكي أن الصحيفة أشارت في ردها إلى البيانات التي صدرت عن الملك حسين موضحة أنه لم يعلن الحرب على الشعب التركي، وإنما على جمعية الاتحاد والترقي التي عرضت الدولة العثمانية والإسلام للخطر.

1920/08/14

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (9)

رسالة رقم ٢٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى الكسندر ميلران Alexandre Millerand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٢٠م.

تتناول الرسالة شائعتين، تتحدث الأولى عن احتمال استقالة الملك بعد موسم الحج واعتلاء الأمير علي عرش الحجاز، وتشير الثانية إلى مؤامرة ضد الملك بزعامة الأمير عبدالله والقائمقام ورئيس بلدية جدة بإيعاز من فيكري Colonel Vickery رئيس البعثة العسكرية البريطانية السابق. وتشير الرسالة إلى الصعوبات المالية التي يواجهها الملك بعد تقليص بريطانيا مساعداتها مما دفع البدو إلى التخلي عنه، ونهب القوافل وقطع وسائل الاتصال.

وتستعرض الرسالة الإدارة المالية السيئة لحكومة الحجاز، وتتطرق إلى الوضع السياسي الناجم عن طموحات الملك حسين



في الخلافة وتأسيس مملكة عربية، الأمر الذي حمله على الثورة ضد الدولة العثمانية بعد اتفاق مع بريطانيا تم التوصل إليه بواسطة مكماهون MacMahon المندوب السامي البريطاني في القاهرة. غير أن الحلفاء لم يعترفوا له بعد الحرب إلا بلقب ملك الحجاز. وتضيف الرسالة أن بريطانيا وفرنسا تعارضان أطماع الملك حسين في سورية والعراق وفلسطين، وتعتقدان أن عليه العدول عن طموحه في الخلافة، وفي كونفدرالية عربية تكون له الرئاسة فيها بصفته خادم البقاع المقدسة، وأن أمراء العرب مثل عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وابن رشيد، والإمام يحيى، والسيد الإدريسي لن يقبلوا التعامل مع رجل طالما ساعد العثمانيين على قمع ثوراتهم. ويرى كرايفسكي أنه يستحيل على عبدالعزيز آل سعود الذي يبسط سلطته على بلد يكبر الحجاز عشر مرات الخضوع للملك حسين، ولا يستبعد نية الملك حسين الفعلية بالاستقالة بعد فشل محاولاته لتحقيق طموحاته، ويرجح أن يخلفه الأمير علي على الرغم من أن بريطانيا تفضل الأمير عبدالله الذي يحظى بتأييدها غير المعلن.

1920/10/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (1) ●
رسالة رقم 8947/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م.

تشير الرسالة إلى مخاوف غورو Général Gouraud من مشاركة الأمير عبدالله والأمير علي في هجمات على أراضي شرقي الأردن الواقعة تحت نفوذ فرنسا (كذا)، وتضيف نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الأمير علي يستعد للدفاع عن الطائف التي يتوقع أن يهاجمها الجيش الذي أرسله الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لمساعدة أمير عسير في استرجاع عاصمته أبها.

1920/10/02
Fonds Londres/C/381 (7) ■
رسالة رقم ٨٨ من القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٧٨٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول كامبون Paul Cambon السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

يُذكِّر القنصل الفرنسي العام بأنه تم في أثناء زيارة اللنبي Lord Allenby الملك حسين في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بحث مسألة التقارب بين الحجاز ونجد، ويفيد أن الهزيمة المخزية التي مني بها الأمير عبدالله في تربة أمام قوات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أثرت تأثيرا عميقا في الملك حسين، وقدمت



له دليلا واضحا على الخطر الذي يمثله على مملكته الفتية أي احتمال غزو وهابي جديد. ويضيف القنصل الفرنسي العام في جدة أن وصول المندوب السامي البريطاني في القاهرة منح الملك حسين فرصة لتسوية مُرْضية مع خصمه القوي عبدالعزيز تبعد عنه، ولو مؤقتا، الخطر الذي يمثله جاره، وأن الملك حسين طلب من المندوب السامي البريطاني بذل مساعيه الحميدة في هذا الاتجاه، وأن الأخير وعد بالتدخل لدى عبدالعزيز آل سعود.

ويشير القنصل الفرنسي العام إلى أن انشغال الملك حسين بقضايا أكثر أهمية، وهدوء عبدالعزيز آل سعود جعلا الملك حسين يعتقد أن مخاوفه الأولية لا أساس لها، فنسي طلبه، وأظهر سوء نية تجاه كل مساعي عبدالعزيز آل سعود المتكررة لدى السلطات البريطانية في القاهرة، ويُذكِّر القنصل الفرنسي في جدة برفض الملك حسين السماح لعبدالعزيز آل سعود بالحج مع ٣ آلاف من رجاله، على الرغم من تعهده بعدم المساس براحة السكان، وقدسية الشعائر الدينية، وعلى الرغم من الهدايا التي أرسلها عبدالعزيز آل سعود للملك حسين قبل أيام من الحج تعبيرا عن حسن نواياه.

ويضيف القنصل الفرنسي العام أن الملك حسين قَبِلَ الهدايا، وأحسن استقبال مبعوثي عبدالعزيز آل سعود، وأنه بعد انتهاء شعائر الحج جرت محادثات شارك فيها صادق حسن نائب القنصل البريطاني في البحرين، والمصري صادق باشا الذي يشغل وظيفة رئيس هيئة الأركان في الوكالة البريطانية في جدة، ويذكر أنه علم أن لعبدالعزيز آل سعود ٤ مطالب، أولها تنازل الحجاز له عن ميناء على البحر الأحمر، فأمراء نجد كانوا دائما يسعون إلى تحقيق هذه السياسة، وقد روج غزو قوات عبدالعزيز آل سعود بعض مناطق عسير شائعة مفادها أن القنفذة سقطت بيد تلك القوات، وهو ما لم يتأكد بعد. ويذكر القنصل الفرنسي العام أن جواب الملك حسين عن المطلب الأول كان الرفض القاطع، لأن التخلي عن أحد الموانئ سيؤدي إلى التخلي عن طريق يمر إما شمال المدينة المنورة وإما جنوبها، ويشكل، بالتالي، خطرا على الحجاز.

أما المطلب الثاني فهو تعيين إمام حنبلي في مكة المكرمة لأن هذا الكرسي ظل شاغرا منذ جلوس الملك حسين على عرش الحجاز. وقد توصل الطرفان إلى حل بشأن هذه النقطة، وتبقى مسألة التزام الملك حسين بالوعد الذي قطعه على نفسه. ويتعلق المطلب الثالث بقبول ممثلين رسميين لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد في مناطق الحجاز الرئيسية، ذلك أن العلاقات بين الحجاز ونجد كانت دائما لمصلحة الحجاز الغني، وانتهت بالقطيعة التامة، وأن عبدالعزيز آل سعود يطالب بالعودة إلى الوضع السابق، الأمر الذي يتطلب وجود ممثلين له للتعامل مع السلطات الحجازية،



وهو ما رفضه الملك حسين بسبب شكه، وكبريائه، وعدم تخليه عن لقب ملك العرب.

أما المطلب الرابع والأخير فهو تثبيت الحدود بين نجد والحجاز، وقد أدى هذا المطلب إلى إفشال التقارب بين الطرفين. ويعتقد القنصل الفرنسي العام أن ذلك كان متوقعا لأن أفضل الخبراء حنكة لن يتمكن من إرضاء مطالب أصحاب العلاقة وطموحاتهم، ولأن السلطات العثمانية لم تحاول التصدي للموضوع، ويضيف أن الملك حسين طالب بتربة والخرمة، وأصدر وثائق تثبت أن هاتين المنطقتين تشكلان جزءا من الحجاز، وأن تخلي عبدالعزيز آل سعود عنهما سيعطي الحجاز نقطتين استراتيجيتين تحميانه من أي هجوم نجدي محتمل.

ويذكر القنصل الفرنسي العام أن مبعوثي عبدالعزيز آل سعود لم يكونوا مخولين مناقشة هذه النقطة، وأنهم عادوا إلى الرياض لعرض الموضوع على عبدالعزيز آل سعود الذي رفض مطلب الملك حسين. ويرى القنصل الفرنسي العام أن السلطات العسكرية البريطانية في الهند عملت كل ما في وسعها لإفشال التقارب بين عبدالعزيز آل سعود وملك الحجاز.

1920/10/05
4H/1 (6) ▲

رسالة رقم ٦٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajevski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م.

يفيد كرايفسكي أن أحد الموضوعات الرئيسية التي نوقشت في أثناء زيارة أللنبي Lord Allenby للملك حسين كان التقارب بين الحجاز ونجد، وأن الملك حسين تأثر كثيرا لانتصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على قوات الأمير عبدالله في تربة، وشعر بالخطر الذي يمثله الوهابيون، وطلب توسط المندوب السامي البريطاني في القاهرة لدى حاكم نجد. ويضيف كرايفسكي أن صمت عبدالعزيز آل سعود، وانشغال الملك حسين بأمور أخرى بددا مخاوف الأخير فنسي رفضه عروض عبدالعزيز آل سعود السابقة. ويذكر كرايفسكي أن الملك حسين رفض طلب عبدالعزيز آل سعود الحج مع رجاله، مع أن هذا الأخير وجه وفدا إلى ضواحي مكة المكرمة يحمل هدايا للملك حسين فقبلها.

ويعدد كرايفسكي مطالب عبدالعزيز آل سعود المتمثلة في الحصول على ميناء له على البحر الأحمر، وتعيين إمام حنبلي في مكة المكرمة، واعتماد ممثليه الرسميين في المراكز الرئيسية في الحجاز، وتثبيت الحدود بين نجد والحجاز. ويشير كرايفسكي إلى أن الملك حسين رفض التنازل عن ميناء على البحر الأحمر لأن ذلك يتطلب إنشاء طريق من نجد إلى البحر الأحمر مما يمثل خطرا دائما على الحجاز، ووافق على تعيين إمام حنبلي



في مكة المكرمة، لكنه لم يقبل بوجود ممثلين لعبدالعزيز آل سعود في الحجاز. ويذكر كرايفسكي أن الملك حسين لن يعدل عن لقب ملك العرب، وأن مسألة تثبيت الحدود أعاقت التقارب بينهما. ويضيف كرايفسكي أن الملك حسين طالب بتربة والخرمة الاستراتيجيتين اللتين تحميان مكة المكرمة والطائف من كل هجوم نجدي محتمل، وأن عبدالعزيز آل سعود رفض هذا المطلب. ويقول كرايفسكي إن فشل المفاوضات لاقى ارتياحا لدى السلطات البريطانية التي تتعارض سياستها مع أي تقارب بين ملك الحجاز وعبدالعزيز آل سعود.

■ LECOFJ/B/13
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11

1920/10/23
● Questions Générales/151 (4)

رسالة رقم ٧٢ من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٢ من مدير إدارة آسيا وأوقيانوسيا إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تتحدث الرسالة عن رحلة الأمير عبدالله إلى المدينة المنورة التي سمي حاكما لها بدلا من أخيه علي الذي رفض العودة إلى منصبه هناك لعدم شعوره بالأمان. وتأتي الرسالة على وصف الطريق الذي سلكه الأمير للوصول بأمان. ويضيف كرايفسكي قائلا إن الغاية من إرسال الأمير عبدالله إلى المدينة المنورة هي تأليب قبائل منطقة معان ضد الفرنسيين، وإن هذه القبائل أعربت عن استعدادها لخدمة قضية المملكة العربية شريطة أن يكون على رأسها أمير من الأسرة المالكة. وتأكيدا لكلامه يفيد كرايفسكي أن سلطات المدينة المنورة تلقت أمرا بتجهيز ثلاثة قطارات لنقل الأمير وقواته. ويضيف أن المعلومات التي حصل عليها دون أن يتحقق من صحتها تفيد أن الأمير عبدالله غادر المدينة المنورة إلى وجهة مجهولة مما جعل الوكيل البريطاني يعتقد أنه توجه إلى العراق. ولكن كرايفسكي لا يشاطره الرأي لأن اهتمام الملك حسين منصب حاليا على الفرنسيين في سورية، وأن جبل شمر ونجد ليسا على استعداد لتأييد حركة ضد بريطانيا.

1920/10/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3)

رسالة رقم ٧٤ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م.

يشير كرايفسكي إلى رسائل سابقة تناول فيها فشل المحادثات بين ملك الحجاز



ومبعوثي عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي رفض مطالب الملك حسين بإعادة الخرمة وتربة إليه بحجة وجود اتفاق وقع سنة ١٢٢٠هـ بين غالب، شريف مكة، وعبدالعزيز بن محمد بن سعود، جد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد (كذا). وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود احتل بلدة اللحيان قرب الطائف بعد أن اعتدى بدو الحجاز على بعض رعاياه. وتستبعد الرسالة أن يكون هذا الحدث تمهيدا لاحتلال مكة المكرمة نظرا للظروف السياسية السائدة في المنطقة. وتتناول الرسالة التوتر القائم بين باتن Major Batten رئيس البعثة البريطانية في جدة والملك حسين. وتقول الرسالة إن أعيان جدة يتطلعون إلى سقوط النظام على يد الوهابيين حتى لو أدى ذلك إلى احتلال البريطانيين جدة.

■ LECOFJ/B/13

1920/11/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (5)
رسالة رقم ٨٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة أن اتفاقا أبرم بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأمير ابن رشيد ضد الملك الحسين بن علي، وأن هذين الأميرين اقتسما فيما بينهما منطقة الحجاز فيسيطر عبدالعزيز آل سعود على الشمال بما فيه المدينة المنورة وينبع والمرافئ الواقعة إلى الشمال، وينال ابن رشيد الجنوب بما فيه مكة المكرمة وجدة ورابغ. وتضيف الرسالة أن العمليات بدأت فعلا ضد الملك الحسين باستيلاء النجديين على اللحيان Lahiania والبُرَكَة والحجر. كما تشير الرسالة إلى محاولات بريطانيا تحريض الأميرين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد ضد الملك حسين. وتفيد أن الأمير علي بن الحسين توجه إلى الطائف للدفاع عنها، وربما للتفاوض مع مبعوثي عبدالعزيز آل سعود. ويتوقع صاحب الرسالة أن يشترط الوهابيون قبول الملك ممثلي عبدالعزيز آل سعود في مدن الحجاز الرئيسية، وحرية المعتقد فيما يتعلق بالمذاهب الإسلامية، والاعتراف بالحماية النجدية للوهابيين المقيمين في الحجاز. وتتحدث الرسالة عن الوضع المالي والعسكري المتردي في الحجاز، وعن كثرة الناقمين من الحجازيين على الملك، مما يساعد على انتشار الوهابية بينهم حاضرا ومستقبلا. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية تتغاضى عن التحركات الراهنة التي يقوم بها الأميران عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد ضد الملك حسين، لأنها تنسب لهذا الأخير رفض مطالبها وتدبير المؤامرات في العالم العربي. وتخلص الرسالة إلى أن بريطانيا ستوقف هذه التحركات يوم يبدي الملك



حسين المزيد من التعاون، وإلى أن عبدالعزيز آل سعـود عرف كيـف يستثـمر السـياسة البريطانية.

● Questions Générales/151
■ LECOFJ/B/13
■ Fonds Londres/C/381
■ Fonds Rome Quirinal/A/612

1920/11/06
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3)

رسالة رقم ٨٣ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تحوي الرسالة ملاحظات عن معلومات استقاها بول كـامبون Paul Cambon السفير الفرنسي في لندن من هاردنج Lord Harding وكيل الخارجية البريطانية تتنافى مع تلك التي قدمها كرايفسكي. وتفيد الرسالة أن هاردنج نفى خبر توجه الأميرين علـي وعبدالله إلى درعا لأنه كان لزاما على الأول الذهاب إلى الطائف، وعلى الثاني البقاء في مكة المكرمة. وتؤكد الرسالة أن الأمير عبدالله غادر فعلا مكة المكـرمة متجها إلى المـدينة المنورة قبل الذهاب إلى معان، أما الأمير علي فلم يغادر مكة المكرمة إلى الطائف إلا بعد أربعة أسابيع، عندما بدأ عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد يحركان رجالهما. ويتساءل كرايفسكي عن إمكانـية تسريب البريـطانيين معلومات خاطئة لتضليل الفرنسيين فيما يخص المسألة السورية، ويؤكد ثقته في المصادر التي يستقي منها معلوماته.

1920/11/16
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (1)

نسـخة من بـرقية رقـم ٣٠ من لـيون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخـة في ١٦ نوفـمبر (تـشرين الـثاني) ١٩٢٠م.

تشير البرقية إلى ضغط القوات النجدية المتنامي على الحجاز، وإلى فشل محاولات التفاوض، وتـذكر أن محمود علي (حـاكم الطائف) طلب إمدادات عسكرية لم يتمكن ملك الحجاز من تزويده بها، وأن محاولات التجنيد كلها باءت بالفشل.

[1920/11]
■ LECOFJ/B/17 (5)

مذكرة عن البروفسور موزيل Professeur Musil مضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٠م.

تستعرض المذكرة أنشطة البروفسور موزيل في الفترة الواقعة بين عامي ١٨٩٦م و١٩١٧م في مختلف جهات الجزيرة العربية في مجال الآثار والجغرافيـا والمساحة وعلم السلالات البشرية. وتـتناول الصلات التي أقامـها مع



قبائل الجهات التي عمل بها، والزعماء السياسيين الذين تعرف عليهم، فتعدد من بين أصدقاء موزيل في وسط الجزيرة العربية زعماء قبائل عنزة وشمر وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ومن أعدائه عائلة ابن رشيد وأشراف المدينة المنورة ومكة المكرمة وعبدالله وفيصل ابنا الشريف الحسين بن علي. وتفيد المذكرة أن الشريف الحسين يدعم ابن رشيد في حربه ضد عبدالعزيز آل سعود وقبيلة عنزة منذ خريف عام ١٩١٩م. وتخلص المذكرة إلى أن موزيل على استعداد لوضع خبراته تحت تصرف فرنسا وغورو Général Gauraud ودولاموت Général Delamotte على وجه الخصوص، وذلك لمصلحة سكان سورية والقبائل العربية.

1920/12/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3) ●

رسالة رقم ١٠٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

يفيد كرايفسكي أنه تَسَلّم نسخة من رسالة دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي. وتتضمن الرسالة معلومات عن تحركات الأمير علي مستقاة من وزارة الحرب البريطانية. ويلفت كرايفسكي النظر إلى الاختلاف الواضح بين هذه المعلومات وما نقله كرزون Lord Curzon إلى السفير الفرنسي في لندن. ويشير إلى عدم تمكن الأمير علي من السفر إلى سورية لانشغاله بالتحضير للدفاع عن الطائف تحسبا لهجوم محتمل من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويعارض كرايفسكي المعلومات البريطانية التي تقول إن عبدالعزيز آل سعود وجه إلى عسير قوات لنجدة السيد الإدريسي من القبائل التي تهدده، ولمساعدته في استرجاع عاصمته أبها، ويزعم أن عبدالعزيز آل سعود يعمل لمصلحته، ولمنع ملك الحجاز من بسط سلطته على منطقة أبها، وأنه عَيَّن حسن بن عائض حاكما عليها. وتزعم الرسالة أن خالد بن لؤي هو قائد الحملة العسكرية التي تحركها، حسب الرسالة، دوافع ثلاثة هي: رغبة عبدالعزيز آل سعود في تشويه صورة الملك حسين، ورغبة خالد بن لؤي في الانتقام منه، وأخيرا قطع الطريق ما بين الحجاز واليمن لمنع ملك الحجاز من إقامة علاقات مع الإمام يحيى المناوئ للبريطانيين الذين يحتلون الحديدة.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1920/12/03
7N/2081 (7) ▲

نشرة معلومات رقم ٦٨٠٥-٩/١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٢٠م.



تشيـر النشرة إلـى الوضع الداخلـي في الحجاز، وتفيد أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على أبواب مكة المكرمة، وهو مستعد مع ابن رشيد زعيم شمر لإزاحة الملك حسين ما إن يوافق البـريطانيون على ذلـك. وتتحدث النشرة عــن تمرد في أملج، الأمر الذي يعـبر عن استمرار حال الفوضى في الحجاز وانعدام الأمن في طرقاته، وتذكر أن سلطة الملك حسين مستمرة بفضل التحايل، والمعونات البريطانية.

1920/12/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3) ●
رســالة رقــم ١١١ موقــعة مــن ليــون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جــدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة أن الأمير علي بن الحسين يتولى الــدفاع عن الطائف، وأنــه يبالغ في إظهار الاستعداد للدفاع عنها على الرغم من قلة عــتاده ورجاله، وأنــه لمس أن هؤلاء لا يستطيعون الصمود أمام هجوم خصومه، فبدأ يسعــى إلى التفــاوض ولكن دون جدوى. وتضيــف الرسالة أن المهاجــمين لم يبرحــوا مواقعهــم، ولم يخوضوا عمليــات حربية، لكنهــم استفادوا من ضعف الملــك حسين، وعدم نجدته الــقرى المهددة، وقاموا بحمــلة دعائية نشطة أخذت شكل مظاهرات مسلحة بين القبائل المنعزلة والضعيفة حققت لهم نتائج ملموسة تمثلت في انضمام العائلات الرئيسية المستقرة بوادي ليــمون ووادي فاطمة ووادي الريان إلى الوهابيين. ومما يضفي على ذلك مزيدا من الأهمية أن تلـك المراكز تقع على الطريق التي تربط مكة المكرمة بمدينة جدة. وقد رد الملك الحسين على ذلك بقطع إمدادات التموين عن المناطق المعنية، بما فيها ميناء رابغ، مما جعل سكانه ينضمون بدورهم للوهابيين.

LECOFJ/B/13 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1920/12/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (3) ●
رســالة رقــم ١١٨ موقــعة مــن ليــون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

تفيد الــرسالة أن موقف عبدالــعزيز آل سعود حاكم نجد، الذي يسعى لبسط نفوذه على الأرض بقدر ما يستطيع، ولد شكوكا لدى بقية الأمراء فــي شبه الجزيرة العربية، ووضع حدا لعلاقات الود القديمة. كما تفيد الرسالة بوصول نجيب بن جعفر مبعوث الإمام يحيى إلى جدة، ثم إلى مكة المكرمة للتفاوض مع ملك الحجاز، وذلك نتيجة الخطر الذي بات يتهدد الإمام من تحركات قــوات الأمير عبدالعزيز آل سعود باتجاه الجنوب، وبالقرب من القنفذة التابعة لملك الحجاز. وتشير الرسالة



إلى أن إمكانية التفاهم بين الملك الحسين بن علي والإمام يحيى تبدو ضعيفة.

LECOFJ/B/15 ■

Fonds Londres/C/398 ■

1920/12/24

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./11 (6) ●

رسالة رقم ١٣٠ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٠م.

تفيد الرسالة أن انتشار الوهابية بين سكان الحجاز بدواً وحضراً، ضيق الخناق على ملك الحجاز الذي تشير الرسالة إلى ريبته في الحكومة البريطانية، واتهامه لها بالتنسيق مع عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويقول كاتب الرسالة إنه تلقى معلومات تفيد أن القوات النجدية تحتل كلا من عشيرة والبرزة Barza والضربية Dhariba بالإضافة إلى المنطقة الساحلية في رابغ، مما دفع الملك حسين إلى اتخاذ قرار بالتحرك لإعادة فتح طريق المدينة النورة.

ويعلق الكاتب أنه إذا صحت تلك المعلومات فإن الخطر على الملك حقيقي، وهذا ما يفسر الاستعدادات التي يتخذها، فقد صادر كميات القمح والدقيق المتوفرة كلها، ودفع أفران مكة المكرمة للعمل في إنتاج الشابورة الذي تقوم القوافل بنقله إلى الطائف، كما أنه يسعى لتجنيد متطوعين من القبائل القليلة التي مازالت تدين له بالطاعة.

وتضيف الرسالة أن الملك حسين دعا ابنه الأكبر الأمير علي ليطلعه على الوضع، ثم تتحدث عن فشل بعثة وجهها الإمام يحيى إلى مكة المكرمة للتحالف مع الملك الحسين ضد السياسة البريطانية، والوقوف معا في وجه الخطر الذي يشكله عليهما عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

Questions Générales/151 ●

LECOFJ/B/13 ■

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■



١٩٢١

1921/01/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (5) ●

رسالة رقم ٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ليغ Leygues رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م.

يشير كرايفسكي إلى تقريره رقم ١٣٠ عن الوضع في مملكة الحجاز في ضوء الدعوة الوهابية، المؤرخ في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول). ويفيد كرايفسكي أن مقاتلي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد اجتاحوا قرية رنية، وأن فرقة كبيرة بقيادة خالد بن لؤي تمركزت في الأخيضر شرقي الطائف، كما يفيد أن الملك حسين لم يتمكن من تجنيد متطوعين من أهل مكة المكرمة، وأنه اعتقل عددا من زعماء الأحياء المسؤولين في نظره عن فشله في هذه المهمة، وأن أعيان الطائف، المحاصرة من كل الجهات تقريبا، يستعدون ليصبحوا وهابيين، واستقبال المهاجمين إذا ما تخلى عنهم الأمير علي وانتقل إلى مكة المكرمة. ولهذا رأى الملك حسين توجيه ابنه زيد أيضا إلى الطائف لطمأنة سكانها.

ويضيف كرايفسكي أن الهدنة الموقعة في سبتمبر (أيلول) ١٩٢٠م مع مبعوثي عبدالعزيز آل سعود الذين أتوا للحج سوف تنقضي في غضون أيام، ويرى أن عبدالعزيز آل سعود لن يكون البادئ باقتراح تمديدها لأن الأوضاع مواتية له. ويخلص كرايفسكي إلى أن الملك حسين اتخذ إجراءات احتياطية تحسبا لانتفاض سكان مكة المكرمة عليه، فصادر كل السيارات وكميات البنزين المتوفرة، وشرع يشيع بين الحين والآخر أنه يرغب في الإقامة في جدة بضعة أسابيع، وبدأ يسعى لاستئجار بناء مجاور للقصر في جدة تقيم فيه أسرته وجزء من إدارته.

Questions Générales/151 ●
LECOFJ/B/13 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1921/01/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (3) ●

رسالة رقم ١٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد الرسالة أن وجود الأمير عبدالله في منطقة عمان أثار قلق الحكومة البريطانية لاعتقادها أنه يخطط للتوجه إلى حائل لحمل قبائل المنطقة على التمرد ضد الانتداب البريطاني في العراق، لذلك طلبت من ملك الحجاز استدعاءه فورا كي لا تضطر هي إلى إبعاده. وتذكر الرسالة أن الأمير عبدالله طلب



العودة إلى المدينة المنورة إثر فشل جهوده في الدعاية المعادية لبريطانيا وفي تجنيد الرجال بسبب نقص الأموال. ويضيف القنصل الفرنسي أن الأمير عبدالله منحاز في الحقيقة إلى السياسة البريطانية خلافا لما أفاده به باتن Major Batten، وأنه يعول عليه لمساندته في اعتلاء عرش الحجاز بدل أخيه علي. أما بريطانيا فإنها حريصة على إبعاد الأمير علي عن سدة الحكم بسبب توجهاته القومية وعدائه للأجانب. وتخلص الرسالة إلى أن توجه الأمير عبدالله إلى حائل ليس للعمل ضد الاحتلال البريطاني للعراق بل لتهديد عاصمة ابن رشيد، ومنعه من إمداد حليفه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد بالمساعدات العسكرية التي وعده بها.

Fonds Londres/C/398 ■

1921/01/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (8) ●

رسالة رقم ١٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م.

تزعم الرسالة أن الدعوة الوهابية تنحسر عن الحجاز بسبب رفض عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد مساندة خالد بن لؤي. وتقول الرسالة إن الأخير لم يرد بعد على ما عرضه الملك حسين عليه ليتولى مجددا إمارة منطقة الخرمة وتربة والطائف، وليكون له راتب شهري، وليتم تزويده بالمؤن. ويقول كرايفسكي إن هدنة أبرمت بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود بضغط من السلطات البريطانية في البحرين. وتتضمن الرسالة ملخصا لمقالة منشورة في صحيفة «القبلة» بتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢١م تتناول موضوع الوهابية. ويعلق كرايفسكي على ما جاء فيها قائلا إن الحالة على جانب من الخطورة، ويرى أن يحاول الملك حسين جاهدا التحالف مع عبدالعزيز آل سعود، ولو اضطره ذلك إلى بعض التنازلات، وإلى الكف عن اعتبار نفسه ملك العرب. ويصف كرايفسكي مقالة صحيفة «القبلة» بأنها عبارة عن قرار اتهام ضد بريطانيا وسياستها في المنطقة، ويفيد أن الوهابية يمكن أن تنشط من جديد في مناطق أخرى كاليمن، حيث يقف الإمام يحيى بكل ما لديه من نفوذ في وجه الهيمنة البريطانية.

LECOFJ/B/13 ■
Questions Générales/151 1

1921/02/03
7N/2081 (8) ▲

نشرة معلومات سرية رقم ٥١٣-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

تشير النشرة (ص٤) إلى اضطراب الوضع في الحجاز، وتتحدث عن قرب زوال المملكة



الهاشمية وتلاشيها، وعن خيبة أمل الملك حسين وابنه بحكم إمبراطورية كبيرة تمتد حدودها حتى البحر المتوسط والخليج، وعن اتهامه الحلفاء، وخصوصا فرنسا وبريطانيا، بعدم الالتزام بوعودهم، وإعاقة قيام الوحدة العربية. وتضيف النشرة أن الملك حسين اكتشف أنه لن يحصل على شيء من البريطانيين إلا إذا خضع كليا لمطالب مهينة للإسلام الذي يدعي الدفاع عنه، ولكبريائه المجروح.

وتشير النشرة أيضا إلى تجاوزاته، ولاسيما عدم التزامه بنظام الامتيازات الأجنبية، وسجنه بعض الرعايا البريطانيين، وتقول إنه هدد الحلفاء بالخطر البلشفي والكمالي، وإنه يوائم بين مبادئ الإسلام ومذهب السوفييت حسب مصالحه الخاصة. وتفيد النشرة أن المملكة الهاشمية تحتضر، وتضيق أنفاسها تحت ضغط جيرانها الذين عادوا للهجوم عليها على الرغم من وجود اتحاد عربي مثالي يتهم الملك حسين الحلفاء بمعارضته، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وحلفاءه من البدو يسيطرون حاليا على كل الطرق المؤدية إلى مكة المكرمة والرياض وبيشة.

وتشير النشرة إلى أن ٣٠ ألف مقاتل يأتمرون بأوامر عبدالعزيز آل سعود أصبحوا على أبواب مكة المكرمة المحاصرة، وأن أنصاره بدأوا يتسللون إلى المدينة المقدسة التي بات الخطر يتهددها في وقت يحاول فيه الملك حسين إشاعة القلاقل في سورية، ومساعدة مصطفى كمال وحكومة السلطان. وتقول النشرة إن الملك حسين الذي لم ينس هزيمته في تربة قبل عامين، يعتقد أن تقدم عدوه عبدالعزيز آل سعود توجهه هذه المرة أيضا خيوط خفيه تدار بعناية في الهند، ويلاحظ أن القادرين على إنقاذه سواء في القاهرة أم في لندن لا يحركون ساكنا اليوم.

وتطرح النشرة أسئلة عن مصير الملك حسين، وتفيد أن استبداده مهد الطريق لخصمه، وأن سكان مكة المكرمة الذين ضجروا، وأصبحوا وهابيين يتمنون خلاصهم على يد عبدالعزيز آل سعود. وتفيد النشرة أن نهاية الملك سيكون لها أثر إيجابي على الصعيد الإسلامي، وقد يكون ذلك أحد الأسباب التي تدفع البريطانيين إلى التخلي عن سلطة غير مجدية، ولا مبرر اليوم لوجودها على الصعيدين السياسي والديني، وأنه يحق للمرء أن يتساءل عن مغزى زيارة الأمير فيصل بن الحسين الطويلة إلى لندن، ومراسلاته البرقية المشفرة مع والده الملك.

1921/02/13
7N/2081 (9) ▲

نشرة معلومات سرية رقم ٧٣٠-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

تفيد النشرة أن السلطات البريطانية في الهند أنقذت الملك حسين ثانية من سقوط



كان يبدو حتميا، وأنه يحتمل أن يكون عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد قد أوقف تقدمه باتجاه مكة المكرمة بناء على طلب البريطانيين، وعقد هدنة مع الملك حسين تاركا خالد بن لؤي يتابع القتال بمفرده. وتضيف النشرة أن زوال الخطر الذي كان يتهدد عرش الحجاز يفترض أن يكون نتيجة للتغير البريطاني المفاجئ الذي تم مقابل ضمانات جدية قُدِّمَتها بريطانيا لعبدالعزيز آل سعود شرقي نجد، وأنه إذا كان الملك حسين يتظاهر بتجاهل مصدر الدعم الذي يتلقاه خصمه، فإن علمه به، وقلقه على عرش الحجاز، دفعاه إلى تقديم تنازلات للبريطانيين سوف يكشف المستقبل عنها.

وتشير النشرة إلى أنه يحتمل أن تكون لتلك التنازلات علاقة بزيارة الأمير فيصل بن الحسين الأخيرة إلى لندن، وبالسياسة البريطانية العامة في الشرق الأوسط، وإلى أن الأمير فيصل بن الحسين اضطر إلى دعوة أخيه الأمير عبدالله في معان إلى وقف القلاقل في هذه المنطقة المجاورة لفلسطين وسورية.

وتذكر النشرة أن أسباب وجود الأمير عبدالله في معان هي توجيه تهديد لابن رشيد حليف عبدالعزيز آل سعود (كذا)، والتفكير بالتوجه نحو الشرق عن طريق حائل لإيجاد تيار معاد للبريطانيين، ومحاولة التقرب من مصطفى كمال، وتضيف أن السبب الأخير يبدو أكثر أهمية من غيره بسبب بعض المحادثات التي أجراها الملك حسين معه، والأمل الذي يعقده على نجاحات الزعيم التركي.

1921/02/19
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (4)

رسالة رقم ٣١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

يتساءل كرايفسكي إن كانت الوهابية قد انحسرت، وإن كان الخطر قد زال عن مملكة الحجاز، وإن كان يمكن استنتاج ذلك من أحداث مثل صمت عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد ورفضه مساندة خالد بن لؤي الذي رفض الاستسلام بالشروط التي عرضت عليه. ويتحدث كرايفسكي عن تمرد ١٦ زعيما كانوا موالين للوهابية بتحريض من الشيخ سلطان بن بجاد بن حميد (وردت (Sultan Allah ben Hamdi). ويؤكد كرايفسكي أن الملك حسين عقد اتفاقا مع ابن رشيد أمير جبل شمر، ويجري مفاوضات مع السيد الإدريسي حاكم المقاطعة الإدريسية في عسير لعقد اتفاق مماثل. وأن الأمير زيد سيتوجه إلى الطائف ليحل محل أخيه الأمير علي الذي سينتقل إلى المدينة المنورة التي عزلتها القوات الوهابية. وتنقل الرسالة أن أحد زعماء الوهابيين وهو منداحي



Mindahi من حرة العبدلي Abadli دخل رابغ للتزود بالمؤن، وتعرض عند خروجه منها إلى هجوم من بدو زبيد، فخاض معهم معركة دامية قام على أثرها بمحاصرة البلدة وعزلها مدعوما بنجدة وصلته من الداخل، ثم احتل ذهبان (وردت Dahba) الواقعة في منتصف الطريق بين رابغ وجدة مما اضطر الأمير علي للتوقف عند رابغ لإيجاد حل للمسألة ولكن دون جدوى. ومن ناحية أخرى هاجم خالد بن لؤي بني سليم في الحرة شمالي (وردت جنوب au sud) مكة المكرمة مما تسبب في قدوم لاجئين إلى مكة المكرمة وجدة. وتشير الرسالة إلى أن عمليات الوهابيين تشمل منطقة تمتد من البحر الأحمر شمالي جدة إلى الطائف، وتقسم الحجاز إلى شطرين وتعزل المدينتين المقدستين.

LECOFJ/B/13 ■

1921/02/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (7) ●
رسالة رقم ٣٧ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن حبيب لطف الله، سفير ملك الحجاز في القاهرة، توجه إلى لندن في نهاية عام ١٩٢٠م في مهمة سرية منيت بفشل ذريع، مما جعل لجنة الدعاية العربية في القاهرة تهدد ملك الحجاز بوقف المساعدات المالية ما لم يتخل عن نيته تنصيب الأمير فيصل ملكا على سورية، والأمير عبدالله ملكا على العراق، لأن اللجنة ترى أن دعمها المالي يهدف إلى تحرير البلاد العربية وجمع شملها تحت راية ملك الحجاز، وإنشاء كونفدرالية عربية تختار اللجنة أمراءها الذين يختارون زعيما لها فيما بعد.

وتضيف الرسالة أن ملك الحجاز قبل على مضض هذا البرنامج، وتعهد بالتدخل لدعوة أمراء الجزيرة العربية بالانضمام إلى فكرة التضامن والوحدة، إلا أنه أعرب عن تشاؤمه بإمكانية إقناع أولئك الأمراء، وخصوصا -حسب زعمه- عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد، وابن رشيد والإمام يحيى الذين لا يخفون عداءهم لملك الحجاز. ويقول كرايفسكي إن أعضاء اللجنة أدركوا أن مصلحة قضيتهم تقتضي توسيع نطاق عملهم ليشمل كافة الأمراء العرب بدلا من قصر نشاطهم على خدمة الهاشميين وحدهم. ويرى كرايفسكي أن بريطانيا لن تعارض هذا البرنامج الجديد، وإنما ستستثمره من خلال أمراء الجزيرة الذين يدينون لها بالولاء. أما ملك الحجاز فهو مستمر في مناوراته علّ بريطانيا تناصر قضيته.

Fonds Rome Quirinal/A/612 ■
Fonds Londres/C/398 ■



1921/03/04
7N/2081 (2) ▲
نشرة معلومات سرية رقم ٩١٦-٩/١١
صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد النشرة أنه لم يرد أي نبأ عن الظروف التي تم بموجبها توقف هجوم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد على مكة المكرمة، وتضيف أنه تأكد من مؤتمر لندن أن البريطانيين لم يتخلوا عن الأمير فيصل بن الحسين، وأنهم كانوا يحاولون إقناع الحلفاء بدراسة مطالبه وقبولها. وتشير النشرة إلى أن فرنسا التي خدعها الأمير فيصل وهاجمها، ليست مستعدة للاهتمام بمصيره، وأن المندوبين الفرنسيين رفضوا بحث الموضوع.

1921/03/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (2) ●
رسالة رقم ٤٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن صحيفة «التايمز» *Times* نشرت برقية من القاهرة مفادها أن ملك الحجاز ينوي التنازل عن العرش ما لم تلب بريطانيا مطالبه قبل ٣١ مارس. وقد تلقى الأهالي هذا الخبر بارتياح ملحوظ نظرا للطابع الاستبدادي لحكم الملك. ويرى كرايفسكي في هذا التصرف عملا لا ينم عن دراية سياسية، إذ يدرك الملك تماما عدم اكتراث بريطانيا لتخليه عن الحكم، الأمر الذي لو تم لأتاح لها فرصة الخروج من المأزق الذي تجد نفسها فيه نتيجة للوعود التي قطعتها على نفسها، فهي إما أن تساعد أحد ابنيه علي أو عبدالله على اعتلاء العرش، وإما أن تشجع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد للاستيلاء على الحجاز الذي يتطلع إليه الوهابيون.

1921/03/20
LECOFJ/B/11 (3) ■
مسودة رسالة رقم ٤٧ من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن مؤتمر لندن أتاح للصحف اللندنية فرصة عرض المسألة العربية على الرأي العام، وتورد ملخص مقال نشرته صحيفة «التايمز» *Times*، المؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٢١م بقلم خبير في المسائل الشرقية، جاء فيه أن رجال الدولة البريطانيين ارتكبوا أخطاء فادحة نجمت عنها نتائج متعددة. ففي مفاوضاتهم مع الملك حسين لم يدخلوا في حساباتهم إمام اليمن، ولم يولوا انتباههم إلى التطور التدريجي لحركة الإخوان، وإلى تزايد قوة عبدالعزيز آل سعود



سلطان نجـد، الذي يمتلك قوات تزيـد عما بحوزة ملك الحـجاز بما لا يقل عن خمسـة أمثال. وتفيد الرسالة أن الزعيمين الكـبيرين عبدالـعزيز آل سعود وإمام الـيمن أدركا أن تنصيب الشريف حسين نفسه ملكا يدل على طموحـه إلى السيادة عـلى الجزيرة العـربية بأسرها، وفي الخلافة الإسلاميـة فيما بعد، لكنهما، عندما أدركا حماية بريطانيا له، لم يتحركا بانتظار معرفة الحد الذي ستبلغه تلك الحماية. وفي أثناء ذلك تمكن عبدالعزيز آل سعود من صد جيش حجازي بقـيادة الأمير عبدالله في تربة وإبادته.

1921/03/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (2)

رسالة رقم ٤٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢١م.

تتناول الرسالة حالة الغليان التي تسود مكة المكرمة نـتيجة التأخر في دفع رواتب الجند والمـوظفين، وتعزو هذا الـتأخر إلى إسراف الملك في النفقات الدعائية، وإلى ما ينفقه ابنه عبدالله في معان من أموال ليحيك المؤامرات ضد الانتداب الفرنسي في الخارج. وتفيد الرسالة أن الأهالي يعارضون سياسة الملك، ويبدون سخطهم لمصادرة إبلهم بقصد تـزويد الـطائـف بالـذخيـرة والمؤن ضـد الوهابيين. وتخلص الرسـالة إلى أن الملك لا يزال، بوسائله القمعية، قادرا على ضبط الأمور على الرغم من تدهور الأوضاع في مملكته.

1921/03/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./12 (4)

رسـالة رقـم ٥٠ مـوقعـة مـن ليـون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جـدة إلى أريستيد بريـان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفـرنسـي، مؤرخـة في ٢٤ مـارس (آذار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة أن الأميـر زيد بن الحسين توجه إلى الطائف ليـحل محل الأمير علي الذي انـتقل إلى المدينـة المنورة، وتفـيد أن الأخبـار التـي شاعـت عن فشـل الدعـوة الوهابية، وعن استيلاء الحجازيين على تربة والخرمة غير صحيحة. ويضيف كرايفسكي أنه أعلم الوزارة سابقا أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد قرر وقف الدعم الذي كان يقدمه لخالـد بن لؤي، وعرض عـليه جمـلة من المقترحـات لحمله على وقف المـعارك، من ضمنها تكليفه بحكم منطقة تربة، ولكنه لم يتلق ردا عـلى ذلك مما عزز انتـشار شائعة مفـادها أن خالد بـن لؤي سيؤسـس إمارة مستقلة في تربة والخرمة وبيشة ورنية بدعـم من عبدالعزيز آل سعود نفسه. وتؤكد الرسالة أن الدعوة الوهابيـة عاودت نشاطها، مثيرة



قلق السلطات الحجازية التي تقدمت بشكوى للوكيل البريطاني، وأن قوات كبيرة من تهامة في إقليم عسير تتجه نحو الشمال.
Fonds Londres/C/398 ■

1921/04/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (2) ●
رسالة رقم ٦٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٢١م.

يشير كرايفسكي إلى رسالته رقم ٥٠، المؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) حول استئناف الدعوة الوهابية نشاطها، وحول تدابير ملك الحجاز في مواجهتها، ويفيد أن عدم الهجوم على الطائف يعود إلى انتظار الشريف خالد امدادات عسكرية من نجد وجنوب الحجاز، أو لأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد قد صرف النظر عن ذلك مؤقتا. وتضيف الرسالة أن الاعتداءات وأعمال السلب مستمرة في منطقتي الطائف وجدة مما يثير هلع الأهالي، بينما يحشد الوهابيون قواتهم في سهل تربة. ثم يذكر كرايفسكي أن الشريف خالد أقام مركز قيادته في الخرمة، وقام بزيارة إلى نجد، وأن عبدالعزيز آل سعود أبرم مع أمير الكويت أحمد بن جابر الصباح اتفاقا يضع حدا للعداء بينهما، ويسمح لسلطان نجد بتوجيه جل نشاطه صوب الحجاز. أما الأهالي فيتوقعون أحداثا خطيرة قد تطيح بالحكومة.
Questions Générales/152 ●
LECOFJ/B/13 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1921/05/03
7N/2081 (3) ▲
نشرة معلومات سرية رقم ١٦٦٩-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تفيد النشرة أنه يحتمل أن يكون الملك حسين قد أرسل ابنه الأمير زيد إلى الطائف نظرا لأن الوهابيين يهددونها، وتضيف أنه يشاع أن خالد بن لؤي القائد السابق لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد الذي رفض وقف القتال ضد الملك حسين، قد طلب إنشاء دولة مستقلة تضم بيشة والخرمة وتربة ويطالب بالطائف. وتشير النشرة إلى قلق الملك حسين من وضع مملكته الحرج على الصعيدين الداخلي والخارجي.

1921/05/17
7N/2081 (3) ▲
نشرة معلومات سرية رقم ١٧٩٣-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تشير النشرة إلى استمرار أعمال الإغارة والنهب حول مكة المكرمة وجدة، وتفيد أن خالد بن لؤي يتابع حملته مع قواته الوهابية بينما عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد يكرس



وقته لعقد مصالحة مع أمير الكويت، وأن هذا الاتفاق قد يضع حدا لعداوة قديمة، ويتيح لعبدالعزيز آل سعود حرية الحركة في جميع الاتجاهات. وتتحدث النشرة عن تجدد النفوذ التركي في الجزيرة العربية لاسيما في اليمن والحجاز بما في ذلك المدينتان المقدستان اللتان يأسف سكانهما لزوال إدارة السلطان العثماني، ويفضلونها على نظام الملك حسين المستبد.

1921/05/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1)
رسالة رقم 10205/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة نقلا عن هيئة الأركان البريطانية أن الأمير زيد يرابط في الطائف مع وحدات عسكرية، ويراقب من هناك المناطق التي يتوقع أن تندلع فيها اضطرابات نتيجة الخلاف الحدودي القائم بين ملك الحجاز والوهابيين الذين يدينون بالولاء لعبد العزيز آل سعود سلطان نجد. وتضيف الرسالة أن الأمير فيصل بن الحسين ما زال في مكة المكرمة، بينما بقي الأمير عبدالله في عمان.

1921/05/28
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1)
رسالة رقم 10231/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة، نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن قبائل تربة الموالية لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد أغارت على قوات الملك حسين، وأن الحكومة البريطانية طلبت من عبدالعزيز آل سعود أن يعمل على تهدئة أنصاره.

1921/06/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1)
رسالة رقم 10367/A موقعة من دو لا بانوز de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢١م.

تشير الرسالة إلى معلومات لدى وزارة الحرب البريطانية مفادها أن خالد بن لؤي الذي يسيطر على شرقي الطائف، هاجم قوات الملك حسين في الأخيضر ومطير شمالي الدارة Dara.

1921/07/05
● S.D.N.-S.G./2104 (2)
ترجمة فرنسية لمذكرة موقعة من الملك حسين إلى مجلس عصبة الأمم في جنيف، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٢١م.

يفيد الملك حسين أن واجب إحلال السلام بين الشعوب يحثه على إطلاع عصبة الأمم على دخول الحكومة الفرنسية في مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان



نجد، الموجود حاليا في أراضي مملكة الحجاز على مسافة ٤٠٠ كم من المدينة المنورة، وذلك لتزويده بالمال والأسلحة. ويضيف الملك حسين أن هذا العمل كفيل بتهديد السلام في المشرق العربي.

1921/07/10
Questions Générales/152 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ١٠١ موقعة من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية من إدارة آسيا وأوقيانوسيا في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٢١م

يفيد دبوي أن السيد محمد بن السيد علوي السقاف توجه إلى عدن في مهمة في اليمن كلفه بها الملك حسين، وأن جواز سفره يشير إلى أنه متوجه إلى عدن عن طريق لحج، مسقط رأسه. ويضيف دبوي أنه سبق للملك أن كلف السقاف في نهاية عام ١٩١٦م بمهمة دعائية في منطقة عدن، ولكنه فشل فيها بسبب موالاة الأهالي للأتراك ومعاداتهم للحركة الهاشمية. وثمة شائعات تفيد أن السقاف سيذهب مجددا إلى المكان نفسه محاولا الوصول إلى الحديدة للاجتماع بالإدريسي وعقد تحالف معه لإبعاده عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد.

ويوضح دبوي أن الوكيل البريطاني أبرق هذا النبأ إلى وزارة الخارجية البريطانية، بينما يضع هو فرضية أخرى يستند فيها إلى جواز السفر الذي يحدد لحج وجهة نهائية لمبعوث الملك حسين. ويعتقد دبوي أن السقاف سيحاول الاستفادة من مواقف الإمام يحيى الأخيرة المناوئة للنجديين لدفع الإمام للتحالف مع الملك حسين ضد العدو المشترك الذي بات أكثر تهديدا، ولا يفصله عن المدينة المنورة سوى ٥٠ كيلومترا. ولكن لسوء حظ الملك ومبعوثه، تفيد آخر الأنباء أن الإمام وقع اتفاقا مع الإدريسي وعبدالعزيز آل سعود للقيام بحج مسلح على حد تعبير دبوي الذي يضيف أنه يقال إن الإمام يحيى أبلغ الملك حسين بنيته.

S.-L./2379 ●
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■
Fonds Londres/C/398 ■

1921/07/10
S.-L./2379 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ١٠٧ من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٢١م.

يقول دبوي في رسالته إن الملك حسين مهتم كل الاهتمام بقرارات مؤتمر أنقرة وقد سخر في عدد صحيفة «القبلة» الصادر بتاريخ ٢٧ يونيو (حزيران) من مقال نشرته صحيفة «الجمعية السورية» البيروتية. ويقول المقال الذي يشير إليه الملك حسين إن الشريف شرف الذي غادر الحجاز منذ ثلاثة أشهر متوجها



إلى سورية حيث حل ضيفا لمدة أسبوع على السيد سعيد الجزايرلي، أحد المرشحين لعرش سورية، ثم ذهب إلى أنقرة وعقد هناك اجتماعا لبحث موضوع التمرد في الحجاز. وقد حضر الاجتماع مبعوث أفغاني. ويشير المقال إلى أحد القرارات التي اتخذها المجتمعون وهو أنهم سيجعلون من مكة المكرمة والمدينة المنورة منطقة مستقلة وحرة يديرها مجلس إسلامي أعلى، ويقول إن الأمير الأفغاني الذي وافق على هذا القرار صرح أنه مستعد لإرسال قوات إلى الحجاز للدفاع عن هذه الأراضي التي يجب أن تبقى محايدة لأنها ملكية مشتركة للمسلمين.

ويقول دبوي إن صحيفة «القبلة» شكرت للمجتمعين هذا الشعور الوطني الذي دفعهم لاتخاذ هذا القرار ولكنها تتساءل أين كابول من بغداد؟ وما هو رأي حكام الحجاز في ذلك؟. ويضيف دبوي أن قرار اجتماع أنقرة الذي انضم إليه ممثلو عدد من الدول الإسلامية يستند إلى النصوص الدينية وهي أن أملاك الأوقاف هي أملاك مشتركة بين جميع المسلمين، وأن المدينتين المقدستين لا يمكن أن تكونا ملكا لأي ملك كان ولا حتى للخليفة الذي يحميهما دون أن يقيم فيهما. ويرى دبوي أن القرار يطعن بشرعية مملكة الحجاز ويظهر كره المسلمين على اختلاف جنسياتهم للملك حسين الذي يحرمهم من ملكية المدينتين المقدستين ومن حق الإقامة فيهما كما يحلو لهم، بل ويفرض عليهم رسوما جائرة وهم ضيوف الله. ويشير دبوي في هذا الصدد إلى تقرير قدور بن غبريط المؤرخ في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢١م ثم يقول إن على فرنسا أن تتخذ موقفا واضحا من هذه المسألة، ومن مسألة الخلافة في استانبول.

1921/07/15
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (5)

مسودة رسالة رقم ١٠٩ موقعة من دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٢١م.

يفيد دبوي أن الملك حسين أعلم الوكيل البريطاني في جدة بانتصار حققه ابنه الأمير علي على قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد في الحناكية، ويشير إلى كثرة تحركات قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود العسكرية خلال شهر يونيو (حزيران) المنصرم باتجاه جبل شمر، والمدينة المنورة، والطائف، وإلى المراكز التي استولت عليها هذه القوات حول المدينة المنورة في نهاية الشهر، مما أضعف موقف الأمير علي. ويضيف دبوي أن الملك حسين لم يعد يشعر بالأمن، لا في الطائف ولا في مكة المكرمة، مما دفعه إلى إرسال عائلته إلى جدة، ودعوة ابنه علي للعودة بقواته إلى مكة المكرمة لتعزيز الدفاعات شرقي



الطائف، وللصمود أمام الوهابيين. وتصف الرسالة التدابير المتخذة لإتمام ذلك الانسحاب. ويفيد دبوي أن التحركات الجديدة للقوات الوهابية، وتهديد عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى بتنظيم حملة حج مسلحة، كل هذا يسلط الضوء على مهمة السيد محمد السقاف إلى اليمن التي تناولها دبوي في رسالته رقم ١٠١، المؤرخة في ١٠ يوليو. وتحمل الرسالة خبرا مفاده أن القوافل القادمة من المدينة المنورة قد تتعرض لهجمات قاسية على خلاف ما تدعيه صحيفة «القبلة».

LECOFJ/B/13 ■
S.-L./2379 ●

1921/07/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1) ●

برقية رقم ٢٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢١.

تفيد البرقية أن الوهابيين استولوا على المناطق الواقعة شرقي المدينة المنورة، في حين يستعد ولي العهد للرجوع إلى مكة المكرمة بجيشه لإعادة الأمن إلى الطريق الشرقي.

Questions Générales/152 ●
Fonds Londres/C/398 ■

1921/07/23
LECOFJ/B/11 (4) ■

نسخة من مذكرة سرية من آليز Allize وزير فرنسا في برن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٥ موقعة من الوزير المفوض مدير إدارة آسيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي إلى ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصلا لفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

يشير وزير فرنسا في برن إلى الخلافات بين آل زيد وآل عون عقب إعلان الشريف حسين نفسه ملكا على الحجاز، وإلى اتصالات الشريف عدنان باشا للقضاء على حكم الشريف حسين وأبنائه في الحجاز، وللتحالف مع أمراء الجزيرة العربية مثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وابن رشيد اللذين تقاربا بعد تنصيب الأمير فيصل بن الحسين على العراق، وأخيه الأمير عبدالله على شرقي الأردن. ويقول وزير فرنسا في برن إن الشريف عدنان سعى إلى التحالف مع الإمام يحيى إمام اليمن، ومع السيد الإدريسي في المقاطعة الإدريسية في عسير، وكذلك مع رؤساء القبائل الكردية المعادية لبريطانيا والأمير فيصل في شمال العراق. ويخلص وزير فرنسا في برن إلى أن بريطانيا أوفدت لورنس Colonel Lawrence إلى المنطقة لبحث التدابير التي يمكن اتخاذها لتفادي تفاقم الأمور في الجزيرة العربية.

S.-L./2379 ●
Fonds Londres/C/398 ■
Fonds Rome Quirinal/A/612 ■



1921/08/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (3) ●
رسالة رقم ١٢٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة بانتهاء الحرب القائمة بين الشوافع والزيديين الذين يسيطرون على المناطق التركية جنوب الجزيرة العربية، باستثناء منطقة عسير التي يسيطر عليها أمراء موالون لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد. وتضيف الرسالة أن الإمام يحيى احتفظ بمواقع تقيه خطر هجمات أتباع الإدريسي، وأنه يدير الأمور باسم السلطان التركي.

S.-L./2379 ●
Fonds Londres/C/398 ■

1921/08/09
LECOFJ/B/11 (1) ■
نسخة من رسالة سرية للغاية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى آليز Allize وزير فرنسا في برن، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

يعلم وزير الخارجية الفرنسي وزير فرنسا في برن أنه تسلم رسالته رقم ٣٠٥، بتاريخ ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٢١م بشأن المؤامرات التي يحوكها أمراء مكة للقضاء على حكم الملك حسين، والمؤامرات المناوئة للبريطانيين في الجزيرة العربية والحجاز، ويطلب منه تزويده بما يصل إليه من معلومات في هذا الشأن. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أنه يود أن يتم إقصاء الملك حسين عن الحكم بقوة إسلامية، ثم يقول إن ذلك من شأنه أن يزعزع سلطة ابنيه فيصل وعلي في العراق وشرقي الأردن.

1921/08/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (1) ●
برقية رقم ٢٥ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

تفيد البرقية أن الأمير علي بن الحسين أعاد الأمن إلى الطريق التي تربط المدينة المنورة بمكة المكرمة، وأجرى في جدة محادثات مع لورنس Lawrence، وتنسب البرقية للملك حسين قوله إن ابن رشيد هزم قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد.

7N/2201 ▲
Fonds Londres/C/398 ■

1921/08/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (2) ●
رسالة رقم ١٢٩ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٢١م.

يؤكد دبوي مضمون برقيته رقم ٢٥ المؤرخة في ١٧ أغسطس ١٩٢١م، ويوافي



وزير الخارجية الفرنسي بترجمة فرنسية لنص برقية واردة من قائمقام المدينة المنورة نشرتها صحيفة «القبلة» المكية في عددها رقم ٥٠٤ الصادر، بتاريخ ٢١ يوليو (تموز) ١٩٢١م.
تفيد البرقية أن ابن رشيد أمير حائل هزم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد، ولكن دبوي يشك في صحة هذا الخبر، ويتوقع أن يكون مجرد حيلة من حيل الملك حسين بن علي التي ترمي إلى طمأنة الحجاج والرأي العام الحجازي.

■ LECOFJ/B/13

1921/08/28
● S.D.N.-S.G./2104 (3)

نسخة من رسالة رقم ١٣٠ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٣٣٧ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى جان غو Jean Gout مدير المكتب الفرنسي لدى عصبة الأمم، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رسالة الوزارة رقم ٣٢ تاريخ ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢١م التي حملت إليه نسخة من البرقية المؤرخة في ٥ يوليو ١٩٢١م التي أرسلها ملك الحجاز إلى عصبة الأمم في جنيف احتجاجا على اتفاق فرنسا مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد لتزويده بالإعانات والعتاد، ويفيد أنه لم يتمكن من الحصول على أية معلومات حول الدوافع التي جعلت ملك الحجاز يرسل مثل هذه البرقية.
ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أن أحد المقربين من الملك أفضى إليه أنه يحاول بشتى الوسائل إقناع المواطنين بأن فرنسا تخلق له صعوبات في الجزيرة العربية، ويسعى لنشر هذه الفكرة في أوروبا. ويرى دبوي أن برقية الملك إلى عصبة الأمم تندرج في هذا الإطار وفي إطار قضية «القنيطرة» التي وجهت فرنسا أصابع الاتهام فيها إلى الأمير عبدالله.
ويخلص دبوي إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد لم يرسل أي مندوب عنه لملاقاة مندوب فرنسي ولم يذهب أي مندوب فرنسي للاجتماع به.

1921/09/05
■ Fonds Londres/C/398 (33)

نسخة من تقرير رقم ٥ عن حج عام ١٩٢١م موقع من حسن داودجي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م ومضمن في رسالة رقم ١٤١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ سبتمبر ١٩٢١م.



يفيد التقرير أن عدد الحجاج القادمين من خارج الحجاز بلغ هذا العام ٧٠ ألفا، مقابل ٥٠ ألفا في عام ١٩٢٠م، وأن الجاويين والهنود يشكلون الأكثرية، ويعزو (ص٢) ارتفاع العدد إلى انخفاض تكاليف المعيشة والمواصلات من جهة، وإلى سريان شائعة في الهند وجاوة تفيد أن الأمن مستتب في الحجاز من جهة ثانية. ويضيف التقرير أن الملك حسين كلف حجاجا مصريين وجاويين بالكتابة في صحيفة «القبلة» لحث أقرانهم على المجيء إلى الحج، وأنه يبدو قلقا في الآونة الأخيرة على الرغم من نجاح العملية، وقدوم الحجاج بأعداد وفيرة، ذلك أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد يستعد لاجتياح الحجاز.

ويفيد التقرير أن هذا الخبر يسري في كل مكان، وأن سكان الحجاز يولونه اهتماما خاصا منذ أن نشرت صحيفة «الأخبار» القاهرية مقالا من مراسلها الخاص في البحرين يقول فيه إن الوهابيين يتأهبون للهجوم على الحجاز والاستيلاء على مكة المكرمة، وإنهم بدؤوا يلبسون العمامة السوداء تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يضع عمامة سوداء عندما فتح هذه المدينة.

ويقول التقرير إن هذا الخبر أثار في البداية الاضطراب بين السكان، وإن كثيرا من وجهاء مكة المكرمة امتنعوا لدى سماعه عن الصعود مع أسرهم إلى عرفات. ويضيف التقرير أن الملك حسين، في محاولة منه لتهدئة مخاوف السكان، نشر في العدد ٥٠٤ من صحيفة «القبلة» الصادرة في ٢٨ يوليو ١٩٢١م برقية أرسلها إليه قائمقام المدينة المنورة تفيد أن ابن رشيد ألحق هزيمة بقوات عبدالعزيز آل سعود، وأن نجل الأخير لقي مصرعه في المعركة. ويقول التقرير (ص٨) إن الملك حسين حاول بذلك إيهام الأهالي أن عبدالعزيز ال سعود لن يفكر بالهجوم على الحجاز بعد الهزيمة التي لحقت به على يد ابن رشيد.

ويذكر التقرير أيضا أن الملك حسين راودته فكرة جمع أمراء الجزيرة العربية حوله، فأرسل في أواخر شهر يونيو الماضي سيد محمد السقاف إلى الإمام يحيى ليطلب منه إرسال مبعوث عنه إلى مؤتمر يعقد في مكة المكرمة، يبحث في موضوع الوحدة العربية. إلا أن الإمام أجابه، على حد تعبير التقرير، أنه لا توجد مسألة عربية بل مسألة إسلامية. ويشير التقرير إلى أن التفاهم بين الملك حسين من جهة، والإدريسي حاكم عسير وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد من جهة أخرى، أمر مستحيل، لأن الإدريسي لن ينسى أبدا الحملة العسكرية التي شنها الإمام يحيى عليه باسم الحكومة التركية العثمانية عام ١٩١١م، ولأن عبدالعزيز آل سعود يسعى للاستيلاء على مكة المكرمة، ولا يمكن أن يتفاهم مع الملك حسين على الإطلاق. ويضيف التقرير (ص١٩) أن العلاقات متوترة بين الملك حسين



والأمراء العرب، وخير دليل على ذلك امتناع رعايا إمارات الجزيرة عن القدوم إلى الحج في هذا العام.

ويستطرد التقرير (ص٢٦-٢٧) قائلا: إن الملك حسين لا يشعر بالطمأنينة في هذه الآونة، فهو من جهة لا يحظى بتعاطف أي من أمراء الجزيرة العربية، فضلا عن أن عبدالعزيز آل سعود يسعى إلى التخلص منه. ومن جهة أخرى يحتاج أبناؤه إلى دعمه لتعزيز مكانتهم، ولكن جيشه النظامي لا يتجاوز ٢٠٠٠ جندي، ولا يستطيع اللجوء إلى البدو، لأنهم قد ينقلبون عليه في أول فرصة.

1921/09/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (3) ●

رسالة سرية رقم ١٤٠ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يشير دبوي إلى رسالته رقم ١٣٠، المؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) المتعلقة بالأسباب التي حدت بملك الحجاز أن يبرق إلى عصبة الأمم احتجاجا على اتفاق بين فرنسا وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد يقضي بأن تزوده فرنسا بالمال والذخيرة. وتنقل الرسالة عن فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية قوله إن المعني بالأمر في الحقيقة هو ابن رشيد الذي تلقى عرضا فرنسيا بالمساعدة بالمال والذخيرة، وإنه أبلغ ملك الحجاز بذلك.

1921/09/12
Fonds Londres/C/398 (33) ■

نسخة من رسالة رقم ١٤١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يفيد دبوي في رسالته أنه يرفق تقرير رقم ٥ عن حج عام ١٩٢١م أعده حسن داودجي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة. وتضيف الرسالة أن عدد الحجاج في عام ١٩٢١م لا يفوق عددهم في عام ١٩٢٠م، وأنه يلاحظ في حج عام ١٩٢١م ارتفاع عدد الحجاج الجاويين. ويستطرد دبوي قائلا: إن حج هذا العام تميز بغياب الحجاج الأثرياء والمثقفين والوجهاء، واقتصر على الفقراء والمتعصبين، على حد تعبيره، وإن عددا كبيرا من الحجاج تأثر بالحملة الدعائية التي قامت بها الصحافة البريطانية والهندية مروجة أن الأمن يسود طرق الحجاز، في حين أن الملك حسين لم يفعل شيئا لحماية المسافرين، وظل نفوذه محدودا جدا لدى القبائل. وتضيف الرسالة أن الملك حسين حدد، كما في عهد العثمانيين، أجرة النقل



بالجمال بمعدل ٨٥ مـجيدية للحاج، ولكنه لم يستطع منع أعمال السلب والنهب، ولا إعفاء الحـجاج من دفع رسوم مرور بـاهظة أحيانا إلى عدد من القبائل، مثل قبيلة صبح في بير حصاني، وقبيلة الأحامدة التي تقطع الطرق المؤدية إلى المدينة المنورة. وتقول الرسالة إن الحكومة التركية سابقا كانت تعوض قيمة المنهوبات، وإن الأمر اختلف منذ قيام النظام الهاشمي.

1921/09/19
Questions Générales/152 (9) ●
نسخة من رسـالة رقم ١٠٩ من حسن داودجي Daouadji مبعـوث فرنسا في مكة المكرمة إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخـة في ١٩ سبتـمبر (أيـلول) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة رقم ١ من حسن داودجي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

يفيد حسن داودجي أن شائعات مختلفة تتردد في مكة المكرمة حول الوضع في المدينة المنورة، وأن القافلة التي غادرت مكة المكرمة بعـد الحج متوجـهة إلى هنـاك وكان ينوي مرافقتها تعرضت لهجوم، وأن الوضع تفاقم منذ ذلك الوقت إذ تفـيد مصادر موثوقة أن الشريـف شحاتة (شحات) يـحاصر المدينـة المنورة بمؤازرة الوهابيين. لذلك قرر داودجي إرجاء زيارتـه إلى وقت لاحق ويطلـب من وكيل القنصلية إبلاغ الوزارة بالأمر.

1921/09/21
S.D.N.-S.G./2104 (6) ●
رد على اتهامات المـلك حسين، مؤرخ في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م.

يفيد الرد، فيما يـتعلق باعتراض الملك حسين على اتفاقية سان ريمو San Remo، أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية رفعتا إلى عصبة الأمم مـشروعـي الانتـداب علـى الـعراق وفلسطين وسورية وذلك تنفيذا لبنود الاتفاقية، وأن الملك حسين أقر ضمنيا هذين المشروعين بما أنه سمح لابنه فيصل بقبول عرش العراق الذي عرضته عليه الحكومة البريطانية. وفيما يتعـلق باتهام المـلـك حسين لفرنـسا بتزويد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد بـالمعونات، يفيد الرد أن الحكومة الفرنسية لم تقدم معونات إلا إلى أمير واحد فـي الجزيرة العربية وهو الملك حسين الذي أفاد منها في أثناء الحرب. وإذا كان عبدالعزيز آل سعود يتلقى معونات من حكومـة أجنبية فلـيست تلك الحكـومة حكومة فرنسا.

1921/09/24
Fonds Londres/C/398 (14) ■
نسخة من تقرير رقم ١٤٥ من إبـراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئـيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفـرنسي، مؤرخ في ٢٤ سبتمـبر (أيلول) ١٩٢١م ومضمن في رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى دو سانتولير de Saint-Aulaire السفير الفرنسي



في لندن، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

يفيد دبوي أن عدد الحجاج في موسم حج عام ١٩٢١م انخفض عما كان عليه في عام ١٩٢٠م، ويشير إلى أن عدد الذين وصلوا على متن سفن تجارية بلغ ٥٧٢٥٥ مقابل ٥٨٥٨٤ في عام ١٩٢٠م، منهم ١٠٧٠٢ من ماليزيا، و٢١٤٢٣ من جاوة، و١٢٠٦٥ هندي وأفغاني وفارسي قدموا من بومباي، و٤٣٢٠ عراقي وفارسي وعربي من الساحل الشرقي، و٤٩ من جنسيات مختلفة قدموا من عدن، و١٠٦ قدموا من ميناء المصوع، و٤٦٢٣ من ميناء سواكن في السودان، و٣٩٥٧ من السويس، و١٠ من أوروبا. ويضيف دبوي أن عدد الهنود والجاويين يتجاوز لوحده ٤٣٠٠٠ حاج. ووصل إلى الحجاز بالسنابك ٣٠٠٠ حاج مقابل ٧٠٠٠ في عام ١٩٢٠م. ويضيف دبوي أن صحيفة «القبلة» أفادت في عددها رقم ٥٠٩ تاريخ ١٨ أغسطس (آب) أن عدد الحجاج في عرفات بلغ ٩٠ ألف حاج. ثم يورد دبوي جدولا بأعداد الحجاج في العامين ١٩٢٠-١٩٢١م يظهر أن عددهم في عام ١٩٢٠م وصل إلى ١٠٠٥٨٤ مقابل ٨٦٢٥٥ في هذا العام. ويشير دبوي (ص٢) إلى أنه سيبين في تقرير لاحق التوزع العرقي والجغرافي للحجاج وذلك فور صدور الإحصائية الرسمية.

ويفيد دبوي أن مسلمي شمال أفريقيا والمستعمرات الفرنسية في هذه القارة لم يأتوا بأعداد كبيرة هذا العام، إذ لم يتجاوز عددهم ٥٧ حاجا مقابل ١٤٧ في العام ١٩٢٠م. أما فيما يخص سورية، فقد بلغ عدد القادمين ٢٨٠، عدد كبير منهم من مدينة حلب. وبعد أن يتناول دبوي بالتفصيل الرسوم الباهظة التي فرضتها الإدارة الهاشمية على الحجاج، يفيد (ص١٢) أن حج عام ١٩٢١م تم دون وقوع أحداث مهمة، وأن وصول طائرات عسكرية جديدة، وقيام البريطانيين ببعض المناورات حالا دون قدوم الوهابيين مسلحين إلى الحج، ولكن ما أرجئ منذ عام ١٩١٩م لا يمكن أن يرجأ إلى ما لا نهاية، ومن المحتمل أن يشهد عام ١٩٢٢م تسوية لوضع الأماكن الإسلامية المقدسة التي يحظر الملك حسين زيارتها على كل من لا يروق له أو لا يمنحه تأييده. ويشير دبوي إلى وصول المحمل المصري في ٤ أغسطس ١٩٢١م على متن السفينة «الدقهلية»، وإلى مغادرته أراضي الحجاز على متن ذات السفينة في ٢٥ أغسطس ١٩٢١م، ويضيف أن السفينة «كورنفلاور» *Cornflower* أدت التحية للمحمل بطلقات مدفعية عند الوصول والمغادرة.

1921/09/24
S.D.N.-S.G./2104 (2) ●
رسالة موقعة من جان غو Jean Gout مدير المكتب الفرنسي لدى عصبة الأمم إلى



الأمين العام لعصبة الأمم في جنيف، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول)١٩٢١م.

يشير غو إلى البرقيات التي أرسلها الملك حسين إلى عصبة الأمم ووافاه الأمين العام بنسخ عنها، ويقول إن البرقيتين المؤرختين في ١٥ يونيو (حزيران) و٣ يوليو (تموز) تعبران عن آراء شخصية في أسس الانتداب، والأسس التي قامت عليها عصبة الأمم وليس لفرنسا أن تخوض فيها. أما البرقية المؤرخة في ٥ يوليو التي تتهم الحكومة الفرنسية أنها تجري مفاوضات لتزويد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد بالأسلحة والمال، فهو اتهام مثير للسخرية لأن الجميع يعرف أن الحكومة الفرنسية لم تقدم معونات وأسلحة ومدربين إلا في أثناء الحرب ولأمير واحد من صغار أمراء الجزيرة العربية وهو أمير مكة المكرمة الذي أصبح بفضل الدعم الذي قدمه له الحلفاء ملك الحجاز. وتضيف الرسالة أن الحكومة الفرنسية امتنعت منذ ذلك الوقت عن التدخل في نزاعات الأمراء الذين يختصمون على الواحات والمراعي.

1921/09/25
Questions Générales/152 (12) ●

رسالة سرية رقم ١٤٧ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية من إدارة آسيا وأوقيانوسيا في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أنه أرسل معلومات مفصلة عن المساومات بين لورنس Colonel Lawrence والملك حسين، ويضيف أن هذه المعلومات لا تغير شيئا من مضمون رسالته رقم ١٣٥، تاريخ ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢١م. ثم يروي وصول لورنس في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٢١م وبصحبته حداد باشا وثلاثة أشخاص آخرين، ولقاءه بالملك حسين وعرضه أن يصبح مستشارا له وذراعه الأيمن بعد انتهاء خدمته في وزارة المستعمرات البريطانية مع نهاية شهر فبراير (شباط) ١٩٢٢م.

ثم يعرض لورنس على الملك وجهات نظر شخصية تتعلق بتأسيس الإمبراطورية العربية وطرد الأجانب من الحجاز وتطوير الحج لزيادة عائدات الحكومة الحجازية. ومما قاله لورنس إنه إذا التزم الملك بمعاهدة يعترف بموجبها بحكام الجزيرة العربية الحاليين، فإن بريطانيا التي وقعت معاهدات مع كل منهم مستعدة لجعلهم يعترفون للملك حسين بلقب ملك العرب. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أن الملك سأله عندئذ عما يقصد بحكام الجزيرة العربية ودولهم، فأجابه لورنس أنهم سلاطين محميات عدن، وشيخ شيوخ المكلا، وسلطان مسقط، وإمام اليمن، وسلطان عسير، والسلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يعتبر ملك



وسط الجزيرة العربية ويمارس سلطته على شمر والكويت والأحساء والبحرين وقطر ونجد، إلخ. . . (كذا).

فرد الملك متسائلا عما يبقى للحجاز، وعن مصير تربة والخرمة وفيمَ إذا كان لورنس يعتبرها ضمن أراضي الحجاز أم ضمن أراضي سلطان نجد. فأجاب لورنس أنها تدخل ضمن أراضي من يحتلها ويتمكن من بسط سيادته عليها. ويشير وكيل القنصلية الفرنسية إلى مقالة نشرتها صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٥١٣ بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٢١م تحت عنوان «السلاطين العرب: اللهم زد وبارك» تذكر فيها كلا من سلطان البحرين وسلطان لحج وسلطان زنجبار وسلطان مسقط وسلطان العارض ابن سعود. وتضيف الصحيفة أن لقب «سلطان» أطلقه على عبدالعزيز آل سعود أنصاره الوهابيون.

Fonds Londres/C/398 ■

1921/10/04
Questions Générales/152 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٠ من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١م.

تفيد البرقية أن وباء الجدري تفشى في مكة المكرمة منذ عشرين يوما، وأن طائرة حجازية ثانية وصلت إلى الطائف يقودها طيار بريطاني بعد أن تحطمت الطائرة الأولى في أثناء قيامها بمهمة استطلاعية، وأن الوهابيين دمروا طابورا عسكريا حجازيا يضم ألف جندي شرقي الطائف.

7N/2201 ▲

1921/10/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (5) ●

رسالة سرية رقم ١٥٥ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١.

ردا على مراسلات وزير الخارجية الفرنسي بخصوص احتمال توقيع اتفاق بين الملك حسين وبريطانيا، تؤكد الرسالة المعلومات التي بعثت بها القنصلية سابقا، وتضيف أن الملك أصبح يبدي كرها شديدا لبريطانيا ومبعوثيها، وأن كراهيته للورنس Lawrence لا حدود لها، وذلك بسبب اعتراف بريطانيا بعبد العزيز آل سعود سلطانا على وسط الجزيرة العربية.

وينقل دبوي على لسان فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية أن لورنس لم يَعْرِض على الملك قضية الاعتراف بالانتداب الفرنسي على سورية، وينقل أيضا عنه أن لورنس يتحدث من وجهة نظر بريطانية أو شخصية، وأن قضية اعتبار كل مسلم يدخل الحجاز من رعايا الملك حسين، وهي قضية تعلق الحكومة الفرنسية أهمية كبرى على عدم تنفيذها، لم تطرح



أصلا، وكذلك لم تطرح مسألة الامتيازات الأجنبية بسبب نظرية لورنس التي تدعو إلى العنف ضد الأجانب وتدخلهم في شؤون البلد.

ويفيد دبوي أن تأثير لورنس كان سلبيا فيما يخص قانون الجمارك ولم يحل دون ارتفاع الرسوم الجمركية على المواد الغذائية وسلع أخرى مختلفة. ويضيف أن الملك ينوي إرسال سفراء إلى عواصم أوروبية ومبعوثين خاصين إلى مدن مغاربية، إلا أنه لا يستطيع تنفيذ هذا لافتقاره إلى المال والكفاءات. ويشير دبوي أخيرا إلى أن صحيفة «القبلة» نشرت في عددها رقم ٥٢١ الصادر بتاريخ ٢٩ سبتمبر (أيلول) نص رسالة الملك حسين إلى المندوب السامي البريطاني في مصر سنة ١٩١٧م لإبعاد الشكوك فيما يخص وجود أي اتفاق مع بريطانيا. وتورد الرسالة الشروط التي وضعها الملك للثورة على السلطة العثمانية.

1921/10/14

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./13 (2)

رسالة رقم 1880 W.O.R. من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد أغار من جديد على حائل. وتشير الرسالة إلى محاولة عبدالعزيز آل سعود الأولى للاستيلاء على حائل، وإلى فشلها إثر تدخل (محمد) ابن طلال، عم ابن رشيد، الذي قدم من الجوف لنجدته ثم استولى على حائل، وخلف ابن أخيه على إمارتها، فيما هرب (عبدالله بن متعب) ابن رشيد ولجأ إلى خصمه القديم عبدالعزيز آل سعود الذي هزم ابن طلال شرقي حائل في ١٥ سبتمبر (أيلول)، ثم توجه نحو المدينة وعسكر إلى الشمال منها بانتظار تعزيزات عسكرية للاستيلاء عليها.

أما جيش ابن طلال فانقسم إلى قسمين، اتجه القسم الأول منه نحو الجنوب الغربي بقيادة ابن طلال، والثاني نحو حائل بقصد تنظيم صفوفه للدفاع عن المدينة. وتتوقع وزارة الحرب البريطانية استيلاء عبدالعزيز آل سعود على حائل في وقت قريب جدا، وترجح أن يعود ابن رشيد بمساعدة عبدالعزيز آل سعود إلى إمارة حائل، وأنه سيحاول التملص من وصاية عبدالعزيز آل سعود، وهي محاولة صعبة في ظل وجود ابن طلال على رأس جيش يعد العدة للحرب. ويرى صاحب الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية تنظر بعين الرضى إلى الخلافات القائمة بين كبار الزعماء العرب في الجزيرة العربية ولا ترغب في تحريك ساكن لمنع عبدالعزيز آل سعود من الاستيلاء على حائل، اعتقادا منها



أنه سيجد نفسه عاجلا أم آجلا مضطرا للانسحاب من حائل بسبب تهديد الملك حسين لأراضيه.

1921/11/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)
نسخة من برقية رقم ٣٢ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

تذكر البرقية وقوع معركة شمالي الطائف صد فيها الأمير علي القوات الوهابية. وتضيف أن القوات الحجازية خسرت كل خيالتها إضافة إلى ٤٠٠ جندي و٨ ضباط، كما تشير إلى أن وزير الحرب أصيب بجروح في معركة سابقة.

■ Fonds Londres/C/398

1921/11/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14(1)
رسالة رقم 10.867/A موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١.

تفيد الرسالة أنه لا علم لوزارة الحرب البريطانية بالانتصار الذي قيل إن الأمير علي حققه على الوهابيين شمالي الطائف، وأن المعركة الوحيدة التي علمت بها وقعت قبل حوالي شهرين قرب لية شرقي الطائف، وكان النصر فيها حليف القوات الحجازية. وتضيف الرسالة أن اتفاقا عقد بين الوهابيين والملك حسين إثر هذه المعركة قضى بحياد مدينتي تربة والخرمة.

1921/11/15
● S.D.N.-S.G./2104 (3)
مذكرة رقم C.478.1921 VI من الأمين العام لعصبة الأمم في جنيف إلى أعضاء مجلس العصبة، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.

يفيد الأمين العام لعصبة الأمم أنه عَمَّم رسالة جان غو Jean Gout مدير المكتب الفرنسي لدى عصبة الأمم بناء على طلبه وهي رد على برقيات ملك الحجاز إلى عصبة الأمم والتي عممت على مجلس العصبة وأعضائها برقم C.232 M.170 وتاريخ ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢١م. وتتضمن رسالة غو رد الحكومة الفرنسية على ما اتهمها به الملك حسين من أنها تجري مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد لتزويده بالعتاد الحربي والمال.

1921/11/23
● Questions Générales/152 (4)
رسالة رقم ١٧٠ موقعة من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م.



ينقل دبوي إلى وزارة الخارجية مشاهداته خلال الزيارة التي قام بها إلى مكة المكرمة من ١٥ إلى ٢١ نوفمبر الجاري ويقول إنه تلقى دعوة من الأمير علي ولي العهد لقضاء بضعة أيام عنده في الطائف، ولكنه لم يتمكن من متابعة الطريق من مكة المكرمة إلى الطائف لإصابته بالمرض. ويضيف أنه استغل وجوده في مكة المكرمة لإجراء التحقيقات الضرورية في قضية الحريق الذي شب في مقر الرباط المغاربي. ويستطرد قائلا إن المدينة بدت له كما تركها قبل سنوات، موالية للأتراك وللخليفة في استانبول، وإن الملك حسين لم ينجح في انقلابه إلا بفضل المبالغ الطائلة التي كانت في حوزته وبمساعدة البدو.

ويفيد دبوي أن عدد سكان مكة المكرمة يبلغ ٦٠ ألف نسمة منهم ١٠ آلاف من البدو و١٥ ألف من جاوة و٣٥ ألف من المسلمين المنتمين إلى بلاد إسلامية مختلفة. وهناك أيضا أتراك وألبان وأكراد. ويضيف أنه لمس لدى جميع الأوساط، باستثناء الملك، تعاطفا كبيرا مع فرنسا وحكومتها ورئيسها الحالي، خاصة بعد اتفاق أنقرة الذي يترقب الأهالي تطبيق بنوده وعودة الأراضي المقدسة إلى الخليفة. ويقول دبوي إن المقربين من الملك ووزرائه والشخصيات الدينية يتطلعون إلى عودة الأوضاع كما كانت عليه قبل الحرب، وإن وضع الملك الذي لا يحسد عليه، وفشل سياسته في الجزيرة العربية، وانتصارات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وقلة الموارد، كل ذلك يجعل الأهالي يترقبون عودة العثمانيين وتنفيذ مقررات أنقرة والحكم الإسلامي المشترك تحت حماية الخليفة وانتخاب المسلمين لشريف أكبر.

Fonds Londres/C/398 ■

1921/12/01

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (2) ●

رسالة رقم 10969/A موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 309 S.A.E. 2/11 من وزير الحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٢١م.

تفيد الرسالة، نقلا عن وزارة الحرب البريطانية، أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد استولى على حائل وأسر ابن رشيد، وأنه عين (إبراهيم) بن سبهان أميرا على أراضي ابن رشيد. وتذكر الرسالة أن حجم المساعدات التي يتلقاها عبدالعزيز آل سعود من الحكومة البريطانية أقل بكثير مما نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph*، لأن ما ذكرته يتم توزيعه على عدد من الزعماء العرب هم الملك حسين، وعبدالعزيز آل سعود، وإمام صنعاء، وشيوخ قبائل مجاورة لعدن.



1921/12/04
LECOFJ/B/13 (3) ■
مسودة رسالة سرية بخط اليد رقم ١٧٦ من القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

تفيد الرسالة بانقطاع الخط البرقي بين جدة وبورسودان منذ آخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢١م، وباستمرار تقدم قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد في كل الاتجاهات، وتفيد أيضا ببدء الحوادث على مشارف القنفذة، وتكبد القوات الهاشمية خسائر فادحة في الطائف، واحتلال الممر الشرقي بين المدينة المنورة ومكة المكرمة مرة أخرى، وتقدم رجال قبيلة عنزة إلى مشارف المدينة المنورة نفسها في انتظار دخولها عند وصول عبدالعزيز آل سعود من حائل.

1921/12/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٤٧ من لافون Laffon إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بورسعيد في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

ينقل لافون نص برقية رقم ٣٩ وردته من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة يذكر فيها أن الاتصالات مع بور سودان انقطعت، ويضيف أن صحيفة «القبلة» نشرت خبر سيطرة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد على البقوم (وردت Hakoum).

1921/12/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (4) ●
رسالة رقم ٣٤٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

تشير الرسالة إلى الصدى الذي تعكسه في سورية أحداث الجزيرة العربية التي تشهد نشاطا ملحوظا للوهابيين، وتفيد أن بعض البدو من قبائل شمر ذكروا في درعا أن رجال الرولة بزعامة سلطان بن نواف الشعلان طردوهم من الجوف الأمر الذي يعني استعادة قبائل نوري الشعلان للجوف، في حين تفيد أخبار واردة من دمشق وبغداد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وقائد الوهابيين استولى على حائل. ويرى المفوض السامي الفرنسي أنه في حالة تأكد هذه الأخبار فإن موازين القوى داخل الجزيرة العربية ستتغير، وسيصبح الملك حسين في وضع شديد الخطورة قد تستغله قبائل الجزيرة للهجوم على مملكة الحجاز.

وتضيف الرسالة أن هدف الوهابيين هو طرد الملك حسين من مكة المكرمة لإعادتها إلى الشريف خالد بن لؤي (كذا). وتذكر الرسالة الموقع الاستراتيجي الذي يحتله



عبدالعزيز آل سعود، والذي يساعده على بلوغ أهدافه، ويسهل عليه التحرك غربا لإرساء الدعوة الوهابية، بعد استيلائه على شمال الجزيرة العربية وشرقها ووسطها. وتشير الرسالة إلى صعوبة تحديد موقف بريطانيا التي أيدت سلطان نجد تارة، وملك الحجاز تارة أخرى، وإلى اتهامات وجهتها صحيفة «القبلة» لبريطانيا بسبب المفاوضات التي أجرتها مع سلطان نجد. وتتطرق الرسالة إلى تقارير القنصلية الفرنسية في جدة التي أفادت بفشل لورنس Lawrence في مصالحة الخصمين، وفي إبرام اتفاقات مع زعماء الجزيرة العربية. وتخلص الرسالة إلى أن أحداث الجزيرة العربية سوف تنعكس حتما على القبائل في سورية والعراق، وأن انتصار الوهابية يشكل خطرا سياسيا وعسكريا كبيرا على فرنسا، إذ إن عبدالعزيز آل سعود قادر على حشد ما يقارب ١٠٠ ألف مقاتل من حَضَر واحات نجد، وبدو قبائل عتيبة والدواسر وقحطان وبريه (من مطير).

1921/12/25
7N/2794 (167) ▲

تقرير عن الوضع العام للإمبراطورية البريطانية مضمن في رسالة تغطية رقم /11663 A موقعة من دو لا بانوز Genéral de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في لندن في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

يتناول التقرير الوضع السياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي والعسكري في بريطانيا والدول المستقلة التابعة للتاج البريطاني، والمستعمرات والمحميات ودول الانتداب التي تضمها الإمبراطورية البريطانية. يفيد الفصل الخاص بالعراق أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد سيقابل قريبا الملك فيصل ملك العراق، ثم يتطرق إلى الأوضاع في نجد والحجاز واليمن، ويفيد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود انتصر على ابن رشيد وأصبح يسيطر على حائل وما حولها، وولى (إبراهيم) بن سبهان أميرا عليها بدلا من ابن رشيد، وأن بريطانيا اعترفت به «سلطانا على نجد». ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سيزور الكويت للقاء بيرسي كوكس Sir Percy Cox والملك فيصل. وعن الحجاز يذكر التقرير أن وزارة الحرب البريطانية لم تتأكد من صحة الأخبار التي نشرتها الصحف والتي تفيد أن القوات الوهابية بزعامة عبدالعزيز آل سعود توجهت إلى الحجاز بعد أن استولت على حائل. ويقول التقرير إن البريطانيين غير راضين عن ملك الحجاز ولم يدفعوا له الأموال المتأخرة. أما على صعيد اليمن فيفيد التقرير أن الإدريسي ما زال صديق البريطانيين الذين يدعمونه، وأن الإمام يحيى يعاني من بعض الصعوبات ويرفض التنازل عن الأراضي التي احتلها حول عدن، ويدعمه في مقاومته بعض الأتراك مثل



محمود نديم، ولكن يبدو أن هناك تسوية قريبة تلوح في الأفق.

1921/12/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (7) ●

تقرير رقم ١٨٥ موقع من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م.

يتناول التقرير حصيلة تحركات قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد والمواجهات التي دارت بينها وبين قوات الملك حسين بن علي، ويبرز التقرير الصعوبات التي يكابدها الملك حسين من تقدم الوهابيين وسيطرتهم على القنفذة وغاراتهم على العديد من المناطق المجاورة لمكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة، ومن انتفاض قبائل المناطق الشمالية، وتزايد عدد اللاجئين الفارين إلى مكة المكرمة، وإفلاس خزينة الدولة. ويشير التقرير إلى استياء الملك حسين من بريطانيا نتيجة اعترافها بعبدالعزيز آل سعود سلطانا على نجد ووسط الجزيرة العربية.

ويفيد التقرير أن صحيفة «القبلة» المكية نشرت في عددها ٥٣٩ الصادر في أول ديسمبر ١٩٢١م برقية لرويتر Reuter تعلن أن السلطان عبدالعزيز آل سعود دخل مدينة حائل في النصف الثاني من أكتوبر (تشرين الأول)، وأنه يهدد بغزو الحجاز. وتعلق الصحيفة على ذلك وتذكّر بالخدمات التي قدمتها حكومة الملك حسين لبريطانيا وحلفائها في أثناء الحرب العالمية الأولى، وتقول إن أي حرب بين الحجاز وعبدالعزيز آل سعود الذي تدعمه بريطانيا أيضا هي بالتالي حرب بين أهل الحجاز وحليفتهم بريطانيا. ويضيف التقرير أن ابن شعلان لجأ إلى عبدالعزيز آل سعود الذي عقد اتفاقا معه، وأن الأمير علي أدرك، إثر ذلك، أن اتفاقا بين فرنسا والحجاز بات مرغوبا فيه لمواجهة هذا الخطر الجديد الذي يهدد الحجاز وسورية الواقعة على حدود أراضي ابن رشيد التي استولى عليها الخصوم.

LECOFJ/B/13 ■
S.-L./2379 ●

[1921]
LECOFJ/B/12 (2) ■

ترجمة فرنسية بخط اليد لمقتطف من العدد ٤٦٣ من صحيفة «القبلة»، مؤرخة في عام (١٩٢١م).

يورد المقتطف رسالة جوابية لأحد زعماء قبيلة غامد على رسالة تلقاها من الأمير عبدالعزيز آل سعود. وتفيد الرسالة أن زعيم غامد استلم رسالة الأمير عبدالعزيز، ويقول إن هناك قبلة واحدة هي مكة المكرمة، وملكا واحدا هو ملك مكة المكرمة. ويطلب صاحب الرسالة من الأمير عبدالعزيز أن يبرهن بالفعل على ولائه للملك (حسين) ويورد حديثا نبويا



يحض على اختيار أمير واحد. ويعدد صاحب الرسالة الشروط الواجب توفرها في شخص الحاكم المسلم مثل عدم المساس بأركان الإسلام، وحماية الأمة من كل عدوان خارجي، والنهوض بالبلد، وتوفير الأمن، وتحديد قيمة الزكاة، والمساواة بين المواطنين، وتطبيق حدود الله. ويرى صاحب الرسالة أنه في حال تحقق هذه الشروط (في الملك) فإنه يستحق طاعة شعبه وحبه له، ويخلص إلى الاستشهاد بأحد الأحاديث النبوية، وبمقتطف من رسالة من عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص.



١٩٢٢

1922/01/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (6) ●

نسخة من رسالة رقم ٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الهاشمي، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م ومضمنة في رسالة رقم ١٣ موقعة من إبراهيم دبوي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يناير ١٩٢٢م.

تشير الرسالة إلى مقال صدر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٥٤٦ المؤرخ في ٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٠هـ الموافق ٢٧ ديسمبر (كانون الأول ١٩٢١م). يتهم المقال فرنسا بإثارة القلاقل في وسط الجزيرة العربية لأنها تقدم أموالا وذخيرة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويستنكر دبوي هذه المزاعم نافيا كل علاقة بين فرنسا وبين عبدالعزيز آل سعود، ويضيف دبوي أن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي طلب منه تكذيب هذا النبأ، والتأكيد بأنه ليس لفرنسا أي دور في الانقسامات السياسية داخل الجزيرة العربية.

LECOFJ/B/13 ■

1922/02/13
Microfilm 2MI/105 (1) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «المقطم» القاهرية الصادرة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢٢م مضمن في تقرير صحفي مؤرخ في ٢٨ فبراير ١٩٢٢م.

يفيد المقتطف، استنادا إلى أنباء من بيروت، أن الاستياء يتزايد من الملك حسين، وأن أهالي المدينة المنورة طلبوا من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها دخول مدينتهم، وأن قوات وهابية دخلت الطائف وطردت القوات الشريفية، ويختم بالقول إن عبدالعزيز آل سعود استولى على مدينة حائل ودمر تحصيناتها.

1922/01/18
Questions Générales/152 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ١٠ من حسن داودجي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة إلى إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م ومضمنة في رسالة رقم ١ من دبوي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير ١٩٢٢م.

يشير حسن داودجي إلى تقريره رقم ١٠٩ المؤرخ في ١٩ سبتمبر (أيلول) حول الأسباب التي حالت دون سفره إلى المدينة المنورة، ويفيد أنه يفكر حاليا في الذهاب إلى هذه المدينة منتهزا فرصة سفر الأمير علي ودعوته إليها، ويطلب مساعدة مالية لهذا الغرض.



1922/01/08-18
Questions Générales/152 (3) ●

نسخة من خمس مقتطفات من رسائل شخصية من حسن داودجي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة إلى إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة بين ٨ و١٨ يناير (كانون الثاني) ومضمنة في رسالة رقم ١ من دبوي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير ١٩٢٢م.

تتعلق هذه الرسائل بموضوع سفر الأمير علي إلى المدينة المنورة وتحديد الشيفرة التي سيتم اتباعها في اتصالات دبوي معه، وتأمين باخرة لتقل حسن داودجي من جدة إلى مرسيليا.

1922/01/19
Questions Générales/152 (2) ●

نسخة رسالة من دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى حسن داودجي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ومضمنة في رسالة رقم ١ من دبوي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير ١٩٢٢م.

ردا على رسالة حسن داودجي رقم ١٠ المؤرخة في ١٨ يناير ١٩٢١م حول نيته السفر إلى المدينة المنورة، يفيد دبوي أنه لم تتم الموافقة على هذا السفر مستندا إلى قرار وزير الخارجية الفرنسي رقم ٣١ المؤرخ في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م. ويضيف دبوي أنه سيقوم هو بمرافقة الأمير علي إلى المدينة المنورة إذا أذن له بذلك.

1922/01/20
Questions Générales/152 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ١١ من حسن داودجي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة إلى إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ومضمنة في رسالة رقم ١ من دبوي إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ يناير ١٩٢٢م.

يعبر حسن داودجي عن احتجاجه على رسالة دبوي بعدم الموافقة على سفره إلى المدينة المنورة، مبينا أنه لم يطلب الإذن بالسفر وإنما طلب تحويل المساعدة المالية التي منحتها له الحكومة الفرنسية، ومشيرا إلى أن وزارة الخارجية الفرنسية أناطت به هذه المهمة.

1922/01/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

تفيد البرقية أن الأمير علي بن الحسين غادر مكة المكرمة إلى ينبع على رأس قوة كبيرة لقمع المتمردين في رابغ ومستورة. وللغرض نفسه، غادرت قوات أخرى إلى ينبع



عن طريق البحر. وتشير البرقية إلى أن الأمير علي سينطلق بقواته بعد عشرة أيام من ينبع إلى المدينة المنورة لحمايتها ضد هجوم متوقع من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./16

1922/01/22
● Questions Générales/152 (2)

نسخة من رسالة من حسن داودجي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة إلى إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ومضمنة في رسالة رقم ١ من دبوي إلى وزارة الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير ١٩٢٢م.

يطلب حسن داودجي إبراق رسالته إلى وزارة الخارجية الفرنسية، ويفيد أن دبوي منعه من السفر إلى المدينة المنورة فاضطر إلى عدم تلبية دعوة الأمير علي بمرافقته إليها، ويبلغ في الوقت نفسه أنه سيغادر الحجاز فورا احتجاجا على تصرف دبوي.

1922/01/22
● Questions Générales/152 (14)

رسالة رقم ١ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

تتناول الرسالة موضوع حسن داودجي Daouadji مبعوث الحكومة الفرنسية في مكة المكرمة وعودته إلى الجزائر، مسقط رأسه، لظروف صحية، وقراره زيارة المدينة المنورة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم تلبية لدعوة من الأمير علي. يفيد دبوي أن الأمير علي ينوي التوجه إلى المدينة المنورة على رأس جيشه في غضون شهر وذلك لدرء الهجوم الذي يمكن أن يشنه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وإقناع القبائل التي تحتل الدرب السلطاني والطريق الشرقي بالعدول عن ذلك.

1922/01/22
● Questions Générales/152 (6)

برقية من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية مضمنة في رسالة رقم ١ من دبوي إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

تفيد البرقية أن الأمير علي غادر مكة المكرمة على رأس ٥٠٠ جندي وعدد كبير من البدو لإحلال السلام في منطقة رابغ ومستورة باتجاه ينبع، ويتوجه بعد ذلك إلى المدينة المنورة بكامل قواته لحمايتها من هجوم يحتمل أن يشنه عليها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1922/01/22
● Questions Générales/152 (6)

رسالة رقم ٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى



حسن داودجي Daouadji مبعوث فرنسا في مكة المكرمـة، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م ومضـمنة في رسالة رقم ١ من دبوي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير ١٩٢٢م.

يعبـر دبوي عن استغرابـه لقرار حسن داودجي بمرافقة الأمير علي إلى المدينة المنورة، علما بأن وزير الخارجية الفرنسي وافق على عودته إلى فرنـسا لظروفه الصحية الـسيئة. ويضيف دبوي أن الأمير عـلي سيتوجه إلى المدينة المنورة على جناح السرعة لصد هجوم يحتمل أن يشـنه عليها عبدالعزيز آل سعـود سلطان نجد وملحقاتها.

1922/01/23

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (8)

رسالة سرية رقم ١٠ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئـيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في جدة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢.

تتضمن الرسالة تحليلا لمقال بعنوان «خطر ابن سعود» صدر في صحيفة «التايمز» *Times* اللـندنـية أواخـر ديسمـبر (كـانون الأول) ١٩٢١م، وعلقت عليه صحيفة «القبلة» في عددهـا رقم ٥٥٣ الـصادر فـي ١٩ ينـاير ١٩٢٢م. يشير المقال إلى سياسة بريطانيا في الشرق الأدنى، ويقول إن مساندتـها للملك حسين في الحجاز مكنته من فرض ابنه فيصل ملكا على العراق، وابنه عبدالله مـلكا على شرقي الأردن، مما أدى إلـى توتر العلاقات بين فرنسا وبريطانيا من جهة، وإلـى احتدام المواجهة بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من جهة ثانية، وإلى تزايد الشعـور العدائي الشعبي تجاه الـوجود البريطاني، وبروز مطامح الملك بتأسيس اتحاد بين الحكومات العربيـة في المنطقة بزعامته. ويقر صاحب المقال أن هذا المشروع يتعارض مع مصالح الدول الكبرى، ويجعل من المفيد أن تنسحب بريطانيا من العراق، حفاظا على صداقـتها مـع فرنـسا، واحتـراما لمطـالب العراقيين، وأن تـتوقف عن دعمها لـلملك وابنيه فيصل وعبدالله بسبب المؤامرات الـتي يدبرانها في ظل الدعم البريطاني ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويشيد المقال بوجه خاص بدور السلطان عبدالعزيز آل سعود وقواته في دعم الحلفاء خـلال الحرب الـعـالميـة الأولـى، وقطـع الإمدادات الـتي كانت تـرسل إلى الجـيش التركي من الكويت وقبائل شمر، ويؤكد أن عبدالعزيز آل سعـود وأنصاره من الوهابيين باتوا قادرين على القضاء في أي وقت على الملك حـسين، وأنهم سـئموا الصبـر على تحرشاته. وفي تعليقها على هذا المقال، تركز صحيفة «القبلة» على ردود فعل الملك حسين التي تـستنكر ما جاء فيـه من اتهامات بأنه المعتدي على أراضي عـبدالعزيز آل سعود،

وأنه البادئ بالعدوان، وأنه خالف بذلك تعهداته نحو بريطانيا.

ويرد التعليق على تلك الاتهامات مذكرا بالتزام بريطانيا بحماية مملكة الحجاز بكل الوسائل ضد أي تمرد داخلي أو مؤامرات يحوكها جيرانها ضدها. ويذكر التعليق أن قوة عبدالعزيز آل سعود مؤقتة ثم يتساءل، ألم يكن انتصار الأمير عبدالله على ابن رشيد في الشعراء ١٩١٣م دفاعا عن عبدالعزيز آل سعود. ويعلق دبوي هنا قائلا إن من انتصر على ابن رشيد هي القوات التركية التي كان الأمير عبدالله يرافقها، كما هو الحال في فتح عسير عام ١٩١٣م الذي ينسبه عبدالله لنفسه. ويعود تعليق صحيفة «القبلة» إلى القول إن الهزائم التي يتعرض لها الهاشميون ناتجة عن الدعم الذي تقدمه بريطانيا لعبدالعزيز آل سعود، وإن هناك فتورا في العلاقات بين لندن وباريس بسبب ذلك. ويعلق دبوي قائلا إن ما يتضمنه المقال من معلومات يظهر حقيقة الاتفاق القديم بين بريطانيا ومملكة الحجاز، ويؤكد مدى النفوذ الذي أصبح يحظى به عبدالعزيز آل سعود في المنطقة، ويشير إلى محاولات الملك حسين عقد تحالف مع ابن رشيد لمواجهة هذا النفوذ.

1922/01/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (6)
رسالة رقم ١٣ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م. وأرفق بها رسالة رقم ٣ من دبوي إلى وزير الخارجية الهاشمي، مؤرخة في ١٢ يناير.

تشير الرسالة إلى بيان رسمي نشرته صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٥٤٤ الصادر في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢١م يحمل فيه ملك الحجاز بريطانيا مسؤولية اضطراب الأوضاع في الجزيرة العربية، مؤكدا بذلك اتهامات تم نشرها في عدد سابق من «القبلة» بعد انتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على ابن رشيد واستيلائه على حائل. وهي اتهامات كان ملك الحجاز قد وجهها أيضا إلى فرنسا في مقال نشرته صحيفة «القبلة» عن صحيفة «لسان العرب» الفلسطينية التي يمولها الأمير عبدالله بن الحسين. وتأتي تلك الاتهامات امتدادا للرسالة التي بعثها ملك الحجاز إلى عصبة الأمم في ٥ يوليو (تموز) ١٩٢١م، والتي يُحَمِّلُ فيها فرنسا رسميا مسؤولية اضطراب الأوضاع في الجزيرة العربية.

وتورد الرسالة مقتطفا من المقال يتهم فرنسا صراحة بمساندة عبدالعزيز آل سعود ماليا وعسكريا، وبتحريض الأتراك على العرب في العراق لزعزعة حكم الملك فيصل، وبالعمل من خلال وجودها في سورية على زرع الخلاف بين العرب في المشرق. وتشير



الرسالة إلى رسائل تكذيب بعثت بها الحكومة الفرنسية إلى ملك الحجاز تحتج فيها على هذه الاتهامات، وتوضح موقفها مما يجري في الجزيرة العربية. وقد ردت الخارجية الهاشمية على تلك الرسائل شاكرة للحكومة الفرنسية حرصها على توضيح موقفها. ويرى صاحب الرسالة أن المبادرة الفرنسية قد آتت أكلها إذ تحولت اتهامات المسؤولين الحجازيين نحو بريطانيا.

LECOFJ/B/13 ■

1922/01/28
Questions Générales/152 (9) ●

رسالة رقم ١ من حسن داودجي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م. وأرفق بالرسالة نسخ عن ثلاث رسائل من حسن داودجي إلى دبوي.

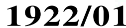
يفيد مبعوث فرنسا في مكة المكرمة أن الوزارة كانت قد كلفته بزيارة المدينة المنورة لشراء مبنى باسم جمعية الأوقاف شبيه بمبنى مكة المكرمة، ودراسة وضع الجالية المغربية التي كان عدد أفرادها ٦ آلاف قبل الحرب، وأخيرا أن يحرص على ألا تغتصب الأوقاف المغربية في المدينة المنورة أو أن تحوّل عن غايتها الأساسية. ويضيف أن الوضع لم يكن مناسبا لزيارة المدينة المنورة في السابق. أما الآن وبعد أن تلقى دعوة من الأمير علي لمرافقته في زيارتها، لم يوافق إبراهيم دبوي Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة على قيامه بهذه الزيارة. ويسرد داودجي ملابسات الخلاف بينه وبين وكيل القنصلية بشأن هذه الزيارة ويقول إن رفض وكيل القنصلية الموافقة على قيامه بها سبب له ضررا ماديا ومعنويا.

1922/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (4) ●

رسالة رقم ٢١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م ووجهت نسختان منها إلى بيروت والقاهرة.

تشير الرسالة إلى الوضع الصعب الذي تتخبط فيه مملكة الحجاز نتيجة استمرار ضغط الوهابيين الذين سيطروا على ميناء القنفذة وسيطروا على المناطق المحيطة بالطائف، وسيطروا أيضا على الطريق الشرقي بين مكة المكرمة والمدينة المنورة التي أصبحت مهددة بدخول الوهابيين، كما تشير في الوقت نفسه إلى تمرد قبائل البدو شمالي ينبع والمدينة المنورة وقبائل الأحامدة وزبيد وفروع أخرى من حرب، وتتحدث عن الأوضاع المالية المتردية، وانتشار الأوبئة ونقص المياه الصالحة للشرب وسوء الخدمات الصحية. وتخلص الرسالة إلى أن الكلمة صارت إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن الأمير علي بن الحسين غادر مكة المكرمة على رأس قوات





عسكرية متجهـا إلى المدينة المنورة برا لقمع المتمردين في منطقة رابغ ومستورة، ثم متمردي الأحامدة وسلطاني Soultani (كذا).

1922/01
● S.-L./2379 (10)

تقريـر بعنوان «الوضع فـي الحجاز في مطـلع عـام ١٩٢٢م» من حـسن داودجـي Daouadji مبعوث فرنسا في مكة المكرمة إلى جهاز الاستخبارات الفرنسية، مؤرخ في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

يفيد التقرير أن المـلك حسين لم يحقق شيئا مما كان يحلم به عندما قرر دخول الحرب العالمية، فالحكومة الهاشمية سيئة الإدارة مما جعلها تفـقد ثقة حلفائها. فضلا عن ذلـك فإن استبداد الملك حسين واستخدامه الأجانب وإبعاد الأهالي عن المشاركة في الحكومة أثار غضب المواطنين وسخطهم. ويضيف التقرير أن الملك أدرك منذ اليوم الأول لاعتلائه العرش أن البلـد فقير ومعدوم المـوارد ولا يمكن أن يكفي نـفسه بنفسه، لـذلك بدأ يتطلع إلـى البلدان المتاخمة متذرعا بوحدة الشعب العربي في الجزيرة العربية.

ويتعرض التقرير إلى سياسة بريطانيا في المنطقة التي كـانت تسعى للوقوف في وجه النفوذ التركي، فتطلعـت إلى إيجاد حكومة عربية قوية ورأت أن المـلك حسين يمكن أن يقوم بهذا الدور، وبدأت تساعـده في تنمية قوته وسمت فيصل ملكا على العراق وعبدالله أميرا على شرقي الأردن. ثم اتفق البريطانيون مع الملك حسين علـى العمل كل من جانبه لإقناع حكام الجزيرة العربية بضرورة عقد مؤتمر لبحث موضوع إقامة مملكة اتحـادية والتطرق إلى مسألة الخلافة. وتم إرسال مبعوثين لهذه الغاية إلى أمراء نجد وعسير واليـمن. ولكن المهمة باءت بالفشل بسبب تعنت الإمام يحيى الذي يرفض تدخل الأجانب في شؤون بلده من جهة، ولا يريد إقامة علاقات مع حسين بأي شكل من الأشكال، من جهة أخرى.

ويسـتطرد صـاحب الـتقريـر قائلا إن المبعوثين البريطانيين لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتهـا كانوا أوفر حظا لأن المصالح البريطانية ستكون مصانة شريطة أن تمنحه بريطانيا المساعدة التي يحتاجها وتعترف به سلطانا للعرب. ولم تخب آمال البريطانيين إذ ما لبث السلطـان عبدالعزيز آل سعود أن استولـى علـى أراضي جاره ابن رشـيد، مما خلق وضعا خطرا بالنسـبة إلى الملك حسين الذي كان يخشى عبدالعزيز آل سعود قبل أن يكون لـديه السلاح والمال بوفـرة. إزاء هذا الوضع لجأ الملك حسين إلى تهديد بـريطانيا بالاستعانة بدولة أخرى إن لم تف بالتزاماتها.

وتولدت عنده القناعة بأن البريطانيين هم الذين يشجعـون عبدالعزيز آل سعود ضـده وذلك بهدف الحـصول منه علـى الامتيازات التـي يطـالبون بهـا منذ وقت دون فـائدة، وهي الإشراف على الموانئ الحجازية وعلى خدمات



الحجر الصحـي وعلى الجمارك وغيرها من المرافق الحكومية. كل ذلك دفع بالملك حسين إلى التقرب من فرنسا التي كان يـعتبرها ألد أعدائه حسب تعبير معد التقرير.

1922/02/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (38) ●
تقرير عن المسألة العربية في الجزيرة العربية

موقع من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العـام في جدة مضمن في رسالة موقعة منه أيـضا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في باريس في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٢م.

يستعرض التقرير الوضع السائد في أقاليم الجزيرة العربية، وما سبقه من أحداث ونزاعات وتطورات دينـية وسياسية. ويـبدأ ذلك من النصف الثاني للقرن التاسع عشر، فيشير إلى ظهور بوادر حـركة قومية عثـمانية «سياسة التتريك» كردة فعل على تعليمات جمال الدين الأفغاني، ويرى أن الظروف لم تكن ملائمة لِتَقَبُّلِ اتجاه سياسة التتريك في البلاد العربـية عمـوما، وبين عرب نجـد واليمن والـعراق خصوصا لـما يحملونه من كـراهية للسلـطة العثمانية، وما يتمتعون به عمليا من استقلال عنها.

ويشير التقرير إلى دور قيام مملكة الحجاز المستـقلة والاعتراف الذي لـقيته من الـدول الكبرى في ديسمبـر (كانون الأول) ١٩١٦م في إنعاش النزعة القومية لدى العرب. لكن طموح الملك حسين في أن يصبح ملك كل العرب لم يلق قبولا لدى جيرانه، خصوصا في نجد وحائل وعسير واليمن، ولا من بعض الدول الكبرى وخاصة فرنسا، فضلا عن أن ما عُرِفَ عـن الملك حسين مـن استبداد لم يترك سوى الـضيق وخيبة الأمل بين قـبائل الحجاز التي لـم تكن ترضى بالخضوع لأي سلطة، مما أدى إلى سلسلة من الاضطرابات شبه المستمرة في المنطقة.

ويستعرض التقرير الوضع في منطقة نجد التي استرعت اهتمـام القوى الأوروبية منذ القرن الـثامن عشـر الميلادي نظرا لأهـمية موقعها في قلب الجزيرة العربية، ويتتبع تطور الدعوة الوهابية منذ بداياتها في المنطقة، نظرا للدور المهم الذي أداه وسيؤديه أصحابها في نجد وفي العالم العربي والإسلامي (ص٧).

ويفيد التـقرير أن عبدالعزيز بن مـحمد بن سعود دخل مكة المكرمة والمدينة المنورة عام ١٨٠٢م إثر خلاف فـي أحد مواسم الحج بين جماعة من الحجازيين والنجديين، ولم يسـمح للأتراك بـعد ذلك بدخـول البقاع المقدسة لأنهم يمثلون في نظر الوهابيين إسلاما مشوها. واستمر الأمر على ذلك حتى عام ١٨١٣م حين تدخل محمد علي بطلب من السلطان العثماني واستعاد السيطرة العثمانية على الحجاز، ولكنه لم يجرؤ على التوغل في نجد.



وينتقل التقرير إلى قيام الدولة السعودية الحديثة عام ١٩٠١م على يد عبدالعزيز آل سعود الذي استعاد سيطرة أسلافه على الرياض العاصمة الجديدة لنجد بمساعدة مبارك بن صباح أمير الكويت بعد أن أجلاهم عنها ابن رشيد أمير حائل (ص٨). ويشير التقرير في هذا الصدد إلى أن مساعدة شيخ الكويت لعبدالعزيز آل سعود رغبة منه في تقليص نفوذ أمير جبل شمر الذي كان حليفا للعثمانيين وممثلا لسياستهم في الجزيرة العربية. كل ذلك ساعد عبدالعزيز آل سعود على طرد الحاميات التركية الصغيرة من الأحساء، وعلى الاستيلاء على القطيف والعقير، وهذا ما أكسبه منفذا بحريا على الخليج، وجعل له أهمية استراتيجية تماثل أهمية غيره من زعماء المنطقة في نظر حكومة الهند البريطانية (ص٩).

ويتطرق التقرير إلى الاتصالات الأولى التي جرت بين وليم شكسبير Willian. H. I. Shakespeare وبيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox وعبدالعزيز آل سعود، وإلى محاولات العثمانيين التفاوض معه لاستعادة المنفذ البحري الذي فقدوه على الخليج. ويلاحظ التقرير أن عبدالعزيز آل سعود أظهر حنكة سياسية ساعدته على التخلص من الضغوط العثمانية، وعلى إيهام البريطانيين بأنه صديق يمكن الاعتماد عليه. ويضيف التقرير أنه سرعان ما بدأ البريطانيون يقلقون، مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، حين رفض عبدالعزيز آل سعود قتال ابن رشيد الذي كان يدعم الأتراك في المدينة المنورة، وكذلك حين وقف موقفا مناوئا من شريف مكة المكرمة وثورته على السلطان العثماني، ورفض الاعتراف به ملكا على العرب. وزاد الوضع تأزما مع خروج خالد بن لؤي أمير الخرمة على ملك الحجاز، ووقوف عبدالعزيز آل سعود وقبائل نجد إلى جانبه (ص١٠). ورأى البريطانيون في ذلك امتدادا لنفوذ الوهابيين الذين أصبحوا في رأيهم يهددون الاستقرار في الجزيرة العربية.

ويشير التقرير بصفة خاصة إلى رسالة بعثها عبدالعزيز آل سعود إثر انتصار الوهابيين في موقعة تربة على الأمير عبد الله بن الحسين في ٢٥ مايو (أيار) ١٩١٩م إلى أعيان سورية من المسلمين وغيرهم يدعوهم فيها إلى عدم الاعتراف بملك الحجاز ملكا على العرب، ولزوم الحياد في المواجهة بينهما، ويطمئنهم على أنه لا يعمل لصالح أي قوة أجنبية، وأن لا مطامع لديه سوى نصرة الحق، وأن مصير بلادهم سيظل بأيديهم (ص١٢). عندئذ تدخلت بريطانيا للضغط بكل ثقلها على عبدالعزيز آل سعود لوقف حملته على ملك الحجاز، وساعد على ذلك اقتراب موسم الحج، وتدهور العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت بسبب الخلافات المستمرة بين القبائل المقيمة على حدود نجد والكويت. واستمرت المواجهة مع ذلك بين الرجلين،



وكانت في الغالب لصالح عبدالعزيز الذي يشير التقرير إلى أهمية موقعه السياسي والعسكري في قلب الجزيرة العربية، كما يشيد بمهارته في الصمود أمام الضغوط البريطانية، إضافة إلى مهارته القيادية التي تجلت في زعامته للوهابيين، وفي تهديده لابن رشيد أمير جبل شمر، في عاصمته حائل، وفي حسن تنظيمه لحركة أصبح لها أنصارها في نجد وفي الحجاز وعلى الخليج، وبين قبائل عنزة وهتيم وعتيبة.

ثم يستعرض التقرير الوضع في اليمن منذ القرن السادس عشر ويتساءل عن مدى إمكانية حصول تقارب بين الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وعن أهمية هذا التقارب في تسهيل عودة العثمانيين إلى الجزيزة العربية، مجيبا بأن ذلك أمر مستبعد نظرا للفروق في المواقف السياسية والدينية بين الرجلين. لكنه لا يستبعد أن يحصل بينهما تعاون ضد ملك الحجاز.

وينتقل التقرير بعد ذلك إلى الوضع في جبل شمر معقل ابن رشيد، مشيرا إلى الصراع المتواصل بين أمراء هذه المنطقة وآل سعود في نجد، في مقابل العلاقات الطيبة التي كانت تربطهم بالحكم العثماني. ويلاحظ التقرير تقلص أهمية ابن رشيد وإمارته بسبب عزلته إثر انهيار الإمبراطورية العثمانية التي كانت تدعمه بالمال والسلاح. ويقول التقرير إنه أدى دورا كبيرا في خدمة السياسة التركية في الجزيرة العربية ضد البريطانيين، وضد ملك الحجاز.

ويشير التقرير إلى محاولات بذلها ابن رشيد لتحقيق تقارب مع عبدالعزيز آل سعود، وإلى إمكانية وجود اتفاق بينهما يتعهد فيه ابن رشيد بتقديم الدعم لعبدالعزيز في صراعه ضد ملك الحجاز مقابل استرجاعه الجزء الشمالي من نجد. ويعبر التقرير عن شكه في حقيقة هذا الاتفاق ملاحظا أنه ممكن، نظرا لاشتراك الرجلين في تأييد الدعوة الوهابية وفي عدائهما لملك الحجاز الذي تشكل طموحاته خطرا على كل منهما (ص٢١).

ويستعرض التقرير الوضع في منطقة عسير، حيث يحظى محمد بن علي الإدريسي بنفوذ كبير ويركز بوجه خاص على جذور العداء بين شيخ عسير والإمام يحيى مشيرا إلى طبيعة التركيبة العسكرية التي يمكن أن يعول عليها في المواجهة المحتملة بينهما، ويلاحظ أن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الوحيد الذي يكن للإمام يحيى بعض الصداقة في كامل الجزيرة العربية، بينما يجد ملك الحجاز صعوبة في التقارب معه.

ويخلص التقرير إلى جملة من النتائج أهمها: استبعاد قيام اتفاق بين هذه الأقاليم نظرا لاختلاف المطامح السياسية والمواقف الدينية بين زعمائها، ولأن الدعوة الوهابية لن تتخلى أبدا عن دورها الإصلاحي نظرا لانتشارها الواسع في الجزيرة العربية بفضل زعامة عبدالعزيز آل سعود. ويشير التقرير إلى أن سخط المسلمين خارج الجزيرة العربية



وداخلها على ملك الحجاز بعد إعلانه الاستقلال عن الحكم العثماني وتحالفه مع البريطانيين، طرح بإلحاح قضية الخلافة. ويتساءل التقرير عن المرشح لهذا المنصب مشيرا إلى أن ملك الحجاز يطمح إليه لتدعيم سلطانه على المسلمين، لكنه لا يجرؤ على إعلان ذلك نظرا لما يعرفه من معارضة جيرانه الذين لا يقبلون به مجرد ملك على العرب، فكيف لو نصب نفسه خليفة للمسلمين، يضاف إلى ذلك الحركة التي تعمل في الهند على إبقاء الخلافة بيد السلطان العثماني في القسطنطينية. ويستنتج من ذلك أن قيام مملكة عربية موحدة أمر مستبعد جدا في غياب الخلافة.

ويقدم التقرير جملة من التوصيات يرى من الضروري على فرنسا أن تأخذ بها في سياستها، وأهمها أن تقوم بدور أكثر فاعلية في توجيه الأحداث في المنطقة، ولا تترك المجال مفتوحا للبريطانيين وحليفهم ملك الحجاز وأبنائه للتحرك بمفردهم ضد المصالح الفرنسية (ص٣٢). ويقترح التقرير أن يتم ذلك من خلال السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي سيرحب بأي دعم قد يعرض عليه في صراعه ضد ملك الحجاز، ملاحظا أن عبدالعزيز آل سعود أظهر مهارة دبلوماسية كبيرة في تعامله مع البريطانيين، ويوصي التقرير باتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد مفاوضات معه، عبر بعض الوسطاء السوريين، وبالحرص على أن يتم ذلك بحذر، على ألا يكون التحالف معلنا كي لا يثير الشكوك البريطانية، ويستثير حساسية عبدالعزيز آل سعود المعروفة ضد كل ما يمثل تدخلا أجنبيا في شؤون الجزيرة العربية (ص٣٤-٣٥).

1922/02/28
● Questions Générales/152 (4)

رسالة رقم ٢٧ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٢م.

تتضمن الرسالة ملخصا للأحداث السياسية في شهر فبراير ١٩٢٢م وتفيد أن الملك حسين قلق من الوضع الذي يعاني منه، فالوهابيون لا ينتظرون إلا إشارة من زعيمهم، والبريطانيون يصرون على أن يشرفوا على الحجاز إشرافا مباشرا وكذلك على خدمات الحجر الصحي. ويضيف دبوي أن كلا الأمرين يعني نهاية استقلال الحجاز. ويعتقد دبوي أن الملك حسين يفضل خطر السعوديين على أن يوقع أي اتفاق مع بريطانيا. ويقول دبوي في مكان آخر من رسالته إن الوهابيين احتلوا الجوف إلى الشمال من حائل وهزموا ابن شعلان، وأن الحكومة الحجازية باتت تخشى منهم على العراق وشرقي الأردن والمدينة المنورة.

● S.-L./2379



1922/03/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (4) ●
رسالة رقم 285/A موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٢٢م.

تتضمن الرسالة جملة من المعلومات عن مختلف أقاليم الجزيرة العربية تلقاها دو لا بانوز من وزارة الحرب البريطانية. تشير المعلومات إلى اضطرابات اندلعت في الحجاز بسبب الضرائب التي فرضها الملك حسين، وما صاحبها من إشاعات بأن الملك يفكر في التخلي عن الحكم لصالح ابنه علي، وهو أمر يستبعده البريطانيون الذين أوقفوا دعمهم المالي للملك حسين لإصراره على عدم الاعتراف بمعاهدة سيفر Traité de Sèvres، وبالانتداب على فلسطين وسورية والعراق. وتشير الرسالة أيضا إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يتهم ملك الحجاز بالتآمر مع ابن طلال الرشيد أحد أقرباء ابن رشيد حاكم شمر الذي أزاحه عبدالعزيز آل سعود عن إمارة حائل وعين ابن سبهان بدلا عنه. ثم تستعرض الرسالة الخلاف القائم بين بريطانيا وملك الحجاز بشأن المناطق التي يود أن تشملها الإمبراطورية العربية التي يطمح إلى إقامتها. وتشير إلى حسن العلاقات بين البريطانيين وعبدالعزيز آل سعود منذ احتلاله حائل، وتخليه عن التحرش بملك الحجاز، كما تشير إلى اللقاء المزمع في الكويت بينه وبين بيرسي كوكس Sir Percy Cox.

1922/03/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٢ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٢م.

تسوق البرقية معلومات عن مدير الخارجية الحجازية تفيد أن الأمير علي بن الحسين سيغادر المدينة المنورة في اتجاه الشمال لحماية سكة حديد الحجاز، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها احتل الجوف شمال حائل.

1922/03/13
LECOFJ/B/11 (3) ■
رسالة رقم ١٢٨ من دو سانتولير de Saint-Aulaire السفير الفرنسي في لندن إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٢م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٤ مارس ١٩٢٢م.

تشير الرسالة إلى اللقاء المتوقع بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وفيصل بن الحسين ملك العراق، وتفيد أن المسؤولين البريطانيين هم الذين دفعوا هاتين الشخصيتين العربيتين للالتقاء، وأن المحادثات



بينهما ستتم بحضور بيرسي زكريا كوكس Percy Zachariah Cox، وستتناول مسألتي ترسيم الحدود بين نجد والعراق، ووضع حل للخلاف على ملكية الساحل الجنوبي للخليج العربي الواقع غرب مضيق هرمز. وتضيف الرسالة أن مكان ذلك اللقاء لم يحدد بعد، وأن ملك العراق يفضل المحمرة أو البصرة، وعبدالعزيز آل سعود يفضل ميناء العقير الذي يعتبره ضمن أراضيه.

1922/04/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)

نسخة من برقية رقم ١٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٢م.

تشير البرقية إلى أن الأمير علي بن الحسين غادر، بأمر من الملك، المدينة المنورة يوم ٢٧ مارس (آذار) على رأس قوات عسكرية لقتال الوهابيين في خيبر، وتلاحظ أن هذه الحملة تأتي في ظروف غير مواتية، فقد تدفع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى شن الهجوم النهائي على الحجاز ردا على تعنت الملك ورفضه عقد اتفاق معه. وتضيف البرقية أن الأمير علي قد استنفر قبائل الشمال، وأخطر أخاه الأمير عبدالله بذلك، لكن نقص الموارد المالية قد يؤدي إلى كارثة.

● Questions Générales/152
■ Fonds Londres/C/398

1922/04/10
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)

برقية رقم ٢٢٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٢م.

تفيد البرقية أن الأمير علي بن الحسين غادر المدينة المنورة يوم ٢٧ مارس (آذار) بأمر من الملك، وذلك على رأس قوات عسكرية لقتال الوهابيين في خيبر، وأنه استنفر كل قبائل الشمال وأخطر أخاه الأمير عبدالله بذلك.

1922/04/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (4)

تقرير رقم ٤٠ عن الأحداث السياسية في الجزيرة العربية خلال شهري مارس وأبريل (آذار-نيسان) ١٩٢٢م موقع من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٣٠ أبريل ١٩٢٢م.

يشير التقرير إلى استمرار الأزمة المالية في مملكة الحجاز على الرغم من عائدات الحج، وإلى المظاهرات الشعبية التي انطلقت يومي ٢٥ و٢٦ أبريل في جدة ومكة المكرمة إثر أحداث دمشق والاحتلال الفرنسي لسورية، كما يشير إلى الوضع الصحي في المنطقة. ويفيد التقرير أن ملك الحجاز أمر بقتل ١٠٠ من الوهابيين في مسجد قرب تربة، مما أجج الاضطرابات في الطائف.



كما يفيد أن ملك الحجاز أرسل قوة عسكرية بقيادة الأمير علي لاحتلال خيبر وتضليل فرحان الأيدا (من شيوخ ولد علي من قبيلة عنزة)، وأن اضطرابات صاحبت هذه الأحداث في مناطق حرب وجهينة، وأن الوهابيين سيطروا على المنطقة الواقعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة كلها، مما لا ينبئ بموسم حج هادئ هذا العام. ويضيف التقرير أن البريطانيين يرتبون لقاء مصالحة بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك فيصل بن الحسين، ويسعون إلى أن يوافق ملك الحجاز على مشاركة النجديين في الحج. ثم يستعرض التقرير أخبار موسم الحج، والوضع الهادئ في اليمن، وجهود التسلح التي تبذلها مملكة الحجاز لتعزيز دفاعها عن المدينة المنورة. وأخيرا ينتهي التقرير بأخبار متفرقة عن بعض القنصليات الغربية في جدة.

1922/04
Fonds Beyrouth/667 (9) ■

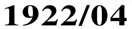
تقرير عن الوضع في الحجاز، مؤرخ في أبريل (نيسان) ١٩٢٢م.

يفيد التقرير أن الجزيرة العربية كانت جزءا من الإمبراطورية العثمانية، وأنها تخلصت من النفوذ العثماني في أثناء الحرب العالمية الأولى، وهي تنقسم اليوم إلى عدد من الدول، بعضها مستقل، وبعضها الآخر يخضع لنفوذ بريطانيا. وأهم هذه الدول الحجاز ونجد. ويستطرد التقرير قائلا إن دولة الحجاز قامت في أثناء الحرب عندما أعلن الشريف حسين استقلال الحجاز عن الباب العالي، بتحريض من بريطانيا، ثم منح نفسه لقب ملك الحجاز، وإن الشريف، بصفته حاميا للأماكن المقدسة، كان بإمكانه أن يتبوأ مكانة مرموقة في الجزيرة العربية لو كان أكثر حنكة وبراعة، ولو تخلى عن ادعاءاته وطموحاته التي لا مبرر لها.

ويضيف التقرير أن نجد تقع إلى الشرق من الحجاز، وتمتد داخل الجزيرة العربية، وليس لها أي منفذ على البحر، وأن تأسيس هذه الدولة يرجع إلى القرن الثامن عشر الميلادي، وأن حاكمها الحالي، عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، يقيم في الرياض ويتطلع إلى تأسيس امبراطورية عربية، شأنه في ذلك شأن الملك حسين. ويقول التقرير إن عبدالعزيز آل سعود نجح في عام ١٩٢١م في بسط نفوذه على جبل شمر الذي يمتد إلى صحراء النفود والدهناء، وعاصمته حائل.

ويفيد التقرير في معرض حديثه عن جبل شمر أن زعيمه ابن رشيد ظل وفيا للحكومة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الأولى، وأنه، عندما شعر بضرورة إيجاد حليف له في مواجهة عبدالعزيز آل سعود، بدأ في عام ١٩١٨م يتقرب من الملك حسين، ولكن المعاهدة التي أبرمها معه بقيت حبرا على ورق. ثم يتحدث التقرير عن إقليم عسير والنزاع





المستمر بينه وبين اليمن، وينتقل بعدها إلى الحديث عن عُمان والكويت الذي يقيم أميره علاقات جيدة مع السلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويستطرد التقرير قائلا إن الخلاف الدائر بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وملك الحجاز يتجاوز بأهميته الإطار الضيق الذي يدور فيه، فهو يهم العالم الإسلامي بأسره. أما أسباب هذا الخلاف فترجع إلى قيام دولة نجد، وهي أسباب سياسية ودينية في آن معا، إذ إن نجد هي مهد الدعوة الوهابية التي أسسها في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي محمد بن عبدالوهاب. وقد انضم آل سعود أمراء الدرعية إلى الدعوة منذ بداياتها. وهي تهدف إلى العودة بالإسلام إلى صفائه الأول. ويعتقد صاحب التقرير أن الطموحات الشخصية هي التي تفصل اليوم بين ملك الحجاز والسلطان عبدالعزيز آل سعود أكثر من المسائل الدينية. فبينما يسعى عبدالعزيز آل سعود لأن يكون زعيما روحيا للإسلام وفق المبادئ الوهابية، يحلم الملك حسين أيضا بالسيادة الدينية، ويريد، بدعم من بريطانيا، أن يتحول لقبه من شريف إلى خليفة بدلا من السلطان العثماني، أو على الأقل أن يصبح خليفة على العرب مستقلا عن السلطان العثماني.

ويشير التقرير إلى تدخل محمد علي في عام ١٨١٦م للحد من التوسع الوهابي، وإلى التمرد العام الذي حدث في الجزيرة العربية عام ١٨٦٨م، ويضيف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود عزز وضعه في وسط الجزيرة العربية في عام ١٩٢١م، وتخلى عن مساعدة خالد بن لؤي الذي كان في مواجهة مع الملك حسين ليفرغ لابن رشيد، وسرعان ما تمكن من بسط سلطانه على جبل شمر بأكمله بعد أن استولى على عاصمته حائل. وتفيد المعلومات أن عبدالعزيز آل سعود لم يكتف بمهاجمة الحجاز بل بسط نفوذه حتى حدود العراق.

ويضيف التقرير أن البريطانيين أدركوا النفوذ الحقيقي الذي بات يتمتع به السلطان عبدالعزيز آل سعود في الجزيرة العربية، وبدؤوا يسعون إلى التقريب بين عبدالعزيز آل سعود وفيصل بن الحسين لمحاربة النفوذ السنوسي، ولكن هذا التقارب، حسب التقرير، يعني بالنسبة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود التخلي عن مشاريعه ضد الحجاز، وهو إن امتثل لرغبة البريطانيين، فسيكون ذلك تحت وطأة الظروف الاقتصادية، لأنه يخشى من الحصار الذي يضربه حوله الأمراء الهاشميون. ويقول التقرير إنه لو ضمن عبدالعزيز إمكانية التزود من سورية، لأصبح أكثر حرية في تحركاته، ولتقرب من الإدريسي (وردت السنوسي)، ولربما حمل السلاح من جديد ضد الحجاز والعراق. وفي هذه الحالة يكون حليفه الوحيد الإمام



يحيى الذي لازال مخلصا للأتراك، ومعاديا للسياسة البريطانية، وعدوا لدودا للملك حسين.

ويتضمن التقرير ملحقا يوازن بين بعض القوى المتصارعة في الجزيرة العربية كالحجاز واليمن ونجد وحضرموت وعسير وجبل شمر، ويشير إلى أن مساحة الحجاز تبلغ ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانه ٨٠٠ ألف نسمة، يعيش ١٧ بالمائة منهم في المدن، مكة المكرمة ٧٠ ألف، المدينة المنورة ٤٠ ألف، جدة ٣٠ ألف، الطائف ٥٠٠٠، ينبع ٣٠٠٠، خيبر ٢٥٠٠، الوجه ٢٠٠٠، تيماء ٢٠٠٠. كما يتناول التقرير القبائل الموالية للملك حسين، فيذكر منها الحويطات وعدد خيامها ٤٠٠، وحويطات سيناء وتمتلك ١٢٠٠ رأسا من الإبل. ويضيف أن قبائل الحويطات وبني عطية يمكن أن تجند ١٦٠٠ رجل. أما زعيم الحويطات فهو أحمد بن محمد بن طقيقة وهو من أنصار ملك الحجاز، وزعيم بني عطية هو محمد بن عطية، وموقفه غير واضح على حد تعبير التقرير.

ويذكر التقرير من القبائل الحجازية قبيلة هتيم وقوامها ٥٠٠٠ رجل، والشرارات ٣٠٠٠ رجل (من غير العرب)، وبلي التي يقيم شيخها في الوجه، وهو من أنصار الملك حسين وقوامها ٢٤٠٠ رجل، وجهينة في ينبع وعدد أفرادها ٢٠٠٠ رجل وزعيمها علي محمد البديوي مسجون حاليا في مكة المكرمة لرفضه تسليم المدافع والرشاشات والبنادق التي استولى عليها من الأتراك العثمانيين، وقبائل حرب بين المدينة المنورة ومكة المكرمة وقوامها ٢٢ ألف رجل، وهي من القبائل التي كانت موالية للأتراك العثمانيين، وليس للملك حسين سلطة كبيرة عليها، وهو يغض الطرف عن أعمال النهب والسلب التي تمارسها، وقبيلة عتيبة بين الطائف ونجد وعدد أفرادها ٢٠ ألف رجل، وقد انتقل ولاؤها في عام ١٩١٩م من ملك الحجاز إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويفيد التقرير أن قبيلة عتيبة أسهمت في الهزيمة التي حلت بالأمير عبدالله في تربة، وقد اعتنقت الوهابية، وتشكل اليوم خطرا كبيرا على حدود الحجاز. ومن القبائل الحجازية التي يأتي التقرير على ذكرها أيضا بنو ثقيف ٧٠٠٠ رجل، وهذيل ٤٠٠٠ رجل، وقريش، وقبائل شمال غامد وشهران.

ويفيد التقرير أن مساحة نجد تبلغ ١٥٠ ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة، ٤٥ بالمائة منهم يسكنون المدن، الرياض ١٨ ألف نسمة، بريدة ١٥ ألف، منفوحة ٥ آلاف، الحوطة ١٠ آلاف، ليلى ٤٥٠٠، شقراء ٥٥٠٠، عنيزة ١٠ آلاف، وتنتمي غالبية السكان إلى بني تميم، ويمكن أن يصل عدد أفراد الجيش النجدي إلى ٣٠ ألف رجل.

وفيما يتعلق بجبل شمر يفيد التقرير أن مساحته تبلغ ٥٠ ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانه



٣٨ ألف، ٢٠ ألف من البدو، و١٨ ألف مزارع، ومدنه الرئيسية هي حائل ٤٠٠٠ نسمة، والقفار ٤٠٠٠ نسمة، وعقدة ١٥٠٠ نسمة.

1922/05/02
LECOFJ/B/11 (1) ■

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٤٩ من (القنصلية الفرنسية في جدة) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٢م.

تشير الرسالة إلى العراقيل التي يضعها الشريف حسين في سبيل إتمام اللقاء بين ابنه الملك فيصل بن الحسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ثم تقول الرسالة إن من تلك العراقيل الحملة التي وجهها الملك حسين إلى خيبر، وتضيف أن حسين نقض الهدنة عندما أمر بقتل الوهابيين في مسجد تربة. كما تنقل الرسالة عن الأمير علي أن الملك حسين منع ابنه فيصل من إتمام ذلك اللقاء، وأمر ببدء الهجوم على عبدالعزيز آل سعود لمساعدة والده في العمليات الدائرة، مما أوقع الشقاق في حكومة العراق.

1922/05/05
LECOFJ/B/16 (3) ■

ترجمة فرنسية لنص المعاهدة الموقعة في الفيلية قرب المحمرة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م من كل من أحمد الثنيان آل سعود عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وصبيح (نشأت) وزير المواصلات والأشغال العامة عن ملك العراق، وبورديلون B. H. Bourdillon سكرتير المندوب السامي البريطاني في بغداد. وأرفق بالنص الفرنسي حيثيات المعاهدة باللغة الإنجليزية.

يتضمن نص المعاهدة ست مواد تقضي بمنع الغارات بين قبائل البلدين، والاتفاق مبدئيا على رسم الحدود بين العراق ونجد مستقبلا، وضمان أمن الحجاج وسلامتهم، وتحرير التجارة بين البلدين من كل القيود، وضمان حرية التنقل بينهما، وضبط المسائل الجمركية، وضرورة المحافظة على علاقات متميزة مع بريطانيا. وتتضمن المعاهدة ملحقا من مادتين حول تصديق المعاهدة. وتذكر المعاهدة تعهد نجد بألا تهاجم القبائل النجدية قبائل العراق إلى أن يصدر قرار اللجنة التي ستجتمع في بغداد.

Questions Générales/153 ●

1922/05/16
S.-L./2379 (2) ●

رسالة رقم ٦٠ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩٢٢م.

ردا على برقية رقم ١٠ من وزارة الخارجية الفرنسية حول صلاحية سكة حديد الحجاز للحج القادم، يفيد دبوي أن الجزء الواقع بين معان والمدينة المنورة غير صالح



ويستحيل استخدامه هذه السنة كما قال الملك حسين في جوابه عن سؤال بهذا الخصوص من الوكالة البريطانية. ويتابع دبوي وصف حالة السكة المتردية، فيقول إنها غير موجودة تقريبا بدءا من اسطبل عنتر مرورا بالبوير إلى معان، ومن جهة أخرى يحتل الوهابيون الأراضي الممتدة من أبو النعم إلى مدائن صالح، وهذا هو سبب وجود الأمير علي في البوير. وفي إشارة إلى ما جاء في رسالة وزارة الخارجية الفرنسية حول إقدام الملك حسين على بيع سكة حديد الحجاز إلى دولة أجنبية، يقول دبوي ما من شك إن الأمير عبدالله بن الحسين تنازل للبريطانيين عن الجزء الشمالي من السكة رغم تكذيبات والده، وأن النبأ أوردته صحيفة «إسلاميك ستاندارد» *Islamic Standard* في يناير الماضي، وأبرزته الصحف الهندية أيضا. ويوضح دبوي أن بإمكان الحجاج القادمين من الشمال استخدام سكة حديد الحجاز من درعا إلى معان ثم الانتقال بالسيارات من معان إلى العقبة ومنها إلى ينبع بحرا.

1922/05/31
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (2)

تقرير رقم ٧٤ عن الوضع في الجزيرة العربية خلال شهر مايو (أيار) ١٩٢٢م موقع من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٣١ مايو ١٩٢٢.

يشير التقرير إلى الدعاية الخارجية التي ينشرها ملك الحجاز عبثا ضد الاحتلال الفرنسي لسورية، في الوقت الذي يستمر فيه الوهابيون بقيادة خالد بن لؤي في الإغارة على المناطق الشمالية من عسير وغامد وزهران، وصاروا يهددون القنفذة التي أوشكت على السقوط هي وبلدة الليث بعد ثورة أشراف ذوي حسن. كما تواجه حملة الأمير علي العسكرية شمال المدينة المنورة مشكلات كبيرة مثل فرار بدو المنطقة الذين كانوا معه، أو انضمامهم إلى الوهابيين. ويقول التقرير إن صحيفة «القبلة» الناطقة باسم ملك الحجاز تواصل إبان ذلك حملتها العنيفة على وجود فرنسا في سورية والمغرب، وعلى وجود بريطانيا في العراق ومساندتها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وإن الملك حسين مرهق بسبب الفرنسيين في سورية والوهابيين في نجد، وإن بريطانيا تصر على أن يكون لعبدالعزيز آل سعود الحرية في أداء فريضة الحج.

ويستعرض التقرير الوضع العام في الحجاز وشرقي الأردن واليمن والعراق، ويشير في هذا الصدد إلى أوامر أصدرها ملك الحجاز إلى ابنه فيصل برفض أي اتصال مع عبدالعزيز آل سعود، بل دعاه إلى المبادرة بقتاله. كما يذكر التقرير أن حكومة الحجاز تستعد لإرسال كمية من البنادق إلى القنفذة بعد أن أرسلت إليها فرقة من الهجانة. وينتهي



التقرير بجملة من الأخبار المتفرقة عن البحرية الحجازية، وعن القنصليات الأوروبية في جدة.

● S.-L./2379

1922/06/06
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)
نسخة من برقية رقم ٩٥ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.

تورد البرقية أخبارا نشرتها الصحافة المصرية مفادها أن اتفاقا عقد بين الحكومة الفرنسية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بعد محادثات مهد لها مبعوثون فرنسيون بوساطة محمد العصيمي. تقول البرقية إنه بموجب هذا الاتفاق تعترف الحكومة الفرنسية بسيادة عبدالعزيز آل سعود، ويتعهد الطرفان بترسيم الحدود بين نجد وسورية، وأن يدعم كل منهما الآخر إذا ما تعرض إلى هجوم من شرقي الأردن أو العراق أو الحجاز. كما يتعهد عبدالعزيز آل سعود بالتدخل سواء بقواته أم من خلال حلفائه في الجزيرة العربية لإفشال مشروع إقامة كونفدرالية عربية تحت لواء بريطانيا.

● Questions Générales/152

1922/06/07
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)
تقرير صحفي رقم ٥٨/ ١١٤ من (دو لا بانوز Général de La Panouse) الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.

يورد التقرير إشارة الصحافة البريطانية إلى أن فرنسا نفت الشائعات التي ذاعت في القاهرة بشأن توقيع فرنسا معاهدة مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويضيف التقرير أن صحيفة «ديلي نيوز» *Daily News* ترى أن توقيع اتفاق كهذا يعتبر عملا غير ودي من فرنسا في حق بريطانيا، وخرقا لاتفاقية سان جرمان Saint-Germain بشأن تجارة الأسلحة. كما تذكر الصحيفة أن هناك مفاوضات جارية بين الحكومة البريطانية والسلطان عبدالعزيز آل سعود لضمان سلامة الحجيج الذين يمرون عبر أراضيه. أما صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post* فقد نشرت تكذيبا لخبر المعاهدة المزعومة، وحاولت تقديم تفسير للإشاعات التي راجت بشأنها.

1922/06/07
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)
برقية رقم ١٦٤ من ليبير Liebert إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في نيويورك وتم تسلمها في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.

تورد البرقية خبرا نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» *New York Times* عن مراسلها في القاهرة، مفاده أن اللجنة التنفيذية السورية في مصر أطلعته على نسخة من معاهدة يقال إنها وقعت في نهاية مايو (أيار) بين الحكومة



الفرنسية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، تلتزم بموجبها فرنسا بتقديم الدعم إلى عبدالعزيز، الذي يتعهد في المقابل بالوقوف ضد مشاريع الهيمنة البريطانية في المنطقة. وتشير البرقية إلى أن ما يؤكد وجود هذه المعاهدة أن قبائل من الوهابيين الموالين لعبدالعزيز آل سعود شنت منذ فترة هجوما فاشلا على قبيلة الشعلان (الرولة) قرب شرقي الأردن لأنها عقدت اتفاقا مع الممثل البريطاني هناك.

1922/06/07
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (2)
رسالة سرية رقم 746/A موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.

تنقل الرسالة خبرا أوردته صحيفة «التايمز» *Times* في عددها الصادر يوم ٦ يونيو بناء على برقية من القاهرة مفادها أن فرقة من الوهابيين تعرضت إلى هزيمة في معركة وقعت مؤخرا بينها وبين قبائل تابعة لنوري الشعلان الذي يسيطر على المنطقة المحيطة بعاصمته الجوف. وتضيف الصحيفة أن لوجود هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المبعوث البريطاني لدى الأمير عبدالله بن الحسين في الجوف علاقة بإقناع قبائل نوري الشعلان بالانضمام إلى شرقي الأردن، وقبول إنشاء سكة حديد بين عمّان وبغداد مرورا بأراضيها. وتشير الرسالة إلى أن قيادة أركان الجيش البريطاني لم تؤكد خبر هذه الهزيمة، وإن كانت لا تستبعدها، إذ شوهدت قوات لعبدالعزيز آل سعود منذ فترة في طريقها إلى الجوف حيث يعمل فلبي لحل مسألة الحدود بين العراق وشرقي الأردن.

1922/06/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)
برقية رقم ٣١٦ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.

تفيد البرقية أن وزير فرنسا في القاهرة نقل إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت الخبر الذي نشرته الصحافة المصرية بشأن تحالف مزعوم بين الحكومة الفرنسية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتطلب البرقية من المفوض السامي الفرنسي إبداء رأيه في مصدر هذا الخبر الكاذب، وفيمَ إذا كان ذلك نتيجة مبادرة قام بها عبدالعزيز آل سعود نفسه.

1922/06/11
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./14 (1)
نسخة من برقية رقم ٦/٤٥٦ من غورو Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.



ردا على البرقية رقم ٣١٦ بشأن مصدر الإشاعة الكاذبة عن معاهدة مزعومة بين الحكومة الفرنسية وسلطان نجد وملحقاتها، تفيد البرقية أن فرنسا ليست مصدر هذه الإشاعة وليس لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يد فيها.

1922/06/30
● Questions Générales/147 (10)

رسالة سرية رقم ٩٠ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م.

يتناول دبوي في رسالته موضوع تسلل الأجانب غير المسلمين إلى الأراضي المقدسة، ويفيد أن الأمر ليس بالسهولة التي يتصورها بعضهم، وأن الحاج يتعرض لثلاثة استجوابات عندما يصل إلى جدة، صحية وجمركية (جوازات) وأمنية، وأن عليه أن يعطي اسم مطوفه وإلا سمي له مطوف. ويضيف دبوي أن لورنس Colonel Lawrence وعلى الرغم من الخدمات التي قدمها للقضية العربية، على حد تعبيره، لم يسمح له بدخول البقاع المقدسة إلا مرتين، مرة في عام ١٩١٨م وأخرى في عام ١٩٢١م. وفي عام ١٩١٨م لم يسمح لهاري سينت جون فلبي Captain Harry St. John Philby بالاقتراب من البقاع المقدسة عندما كان عائدا من نجد، وطلب منه أن يتبع خط السير المعتاد والذي يبتعد عنها إلى الجنوب. ويذكر دبوي مثالا على ذلك التاجر الهولندي فان دو بول Van de Poll الذي كان يقيم في جدة واعتنق الإسلام، ولم يسمح له مع ذلك أن يسلك طريق مكة المكرمة.

1922/07/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (13)

مذكرة بعنوان «الوهابية وجيرانها» أعدها جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت والقيادة العليا لجيش المشرق، مؤرخة في عالية في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٢٢م. وأرفق بالمذكرة خارطة توضح مناطق النفوذ الوهابي التي تمتد من عسير جنوبا إلى خط يبدأ من معان غربا وينتهي بالحدود العراقية شرقا مرورا بالجوف.

تفيد المذكرة أن الوهابية استعادت قوتها بقيادة رجل نشيط وطموح ومجدد هو عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي أعطاها القدرة على استمالة الروح الإسلامية، فازداد نفوذه المعنوي وتنامت قوته السياسية. وتشير المذكرة إلى جملة من الوقائع التي تبين المجهود العسكري لعبدالعزيز آل سعود لتوسيع أراضيه، ومجهوده الدعوي لنشر الوهابية خارج هذه الحدود.

وتقول المذكرة إن عبدالعزيز آل سعود حقق في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١م نصرا حاسما على قبيلة شمر في شمالي نجد،



فأسر ابن رشيد، واستولى على عاصمته حائل (ص٢)، ووصلت قواته خلال شهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان) ١٩٢٢م إلى مشارف الفرات، وهاجمت القبائل العراقية ومفارز هجانة الملك فيصل نفسها، كما غزت قبائل نجدية الأراضي السورية في شهر أبريل واصطدمت بفرق الهجانة في تدمر، ووصلت قوافل وهابية ضخمة إلى دمشق، كما لوحظ نشاط للدعوة الوهابية بين القبائل البدوية في مدينة حماة. وتتحدث المذكرة عن وصول مفرزة وهابية إلى الجوف مهددة شرقي الأردن وسجل في بداية شهر يونيو (حزيران) وصول فرق وهابية أخرى إلى الأزرق، كما احتلت القوات الوهابية أبو النعم واستولت على جزء من سكة حديد الحجاز يمتد من المدينة المنورة حتى مدائن صالح، في حين تعسكر فرق أخرى بين المدينة المنورة ومكة المكرمة. وتضيف المذكرة أن الوهابيين اجتاحوا شمال عسير مهددين القنفذة (ص٣)، وأن الأمير الهاشمي خالد بن لؤي قبل الوهابية واصطدم بالقوات الهاشمية في الطائف خلال شهر يونيو. وتذكر المذكرة أن نشاط عبدالعزيز آل سعود السياسي والعسكري ملحوظ على الجهات كلها، وأنه حاليا الزعيم الحقيقي للجزيرة العربية.

وتتناول المذكرة بالتحليل علاقات عبدالعزيز آل سعود مع جيرانه البريطانيين والهاشميين في كل من الحجاز وشرقي الأردن والعراق، وكذلك مع تركيا وسورية، وتفيد أن بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox التقى في عام ١٩١٥م بالأمير عبدالعزيز آل سعود في الكويت وقدم له هدايا (ص٣). وتزعم المذكرة أن صراع عبدالعزيز آل سعود مع ابن رشيد كان -دون قصد- في صالح البريطانيين، وذلك لأن ابن رشيد حليف الأتراك العثمانيين، ووقف في وجه السياسة البريطانية بعدائه للهاشميين في الحجاز. وتضيف المذكرة أن البريطانيين اعترفوا له بلقب سلطان نجد وملحقاتها، وبدأوا بمسايرته باعتباره قوة مؤثرة ليس في مقدورهم الحد منها، بل تزعم أنهم استثمروها لتهديد الهاشميين.

وتقول المذكرة إن الوفاق مع عبدالعزيز آل سعود ضروري لبريطانيا بسبب أن طريق الهند يمر عبر الأراضي التي يسيطر عليها بين فلسطين والعراق، كما سيمر في أرضه أيضا مشروع سكة حديد حيفا-البصرة الذي تتم دراسته حاليا. وتقول المذكرة إن هذه الأسباب نفسها تدفع البريطانيين إلى مراقبة تطور العلاقات الفرنسية مع قادة نجد خشية إبرام اتفاقات من شأنها أن تضر بمصالحهم. وتشير المذكرة في هذا الصدد إلى شائعات عن توقيع معاهدة بين فرنسا وعبدالعزيز آل سعود، وإلى ما يروج من أن الفرق الوهابية التي تهاجم قبائل شرقي الأردن تحمل رشاشات فرنسية ويشرف على تدريبها ضباط فرنسيون.



وتفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يفيد في سياسته إزاء الحجاز من التدهور المتزايد لشعبية الملك حسين، ومن الفوضى التي تتخبط فيها مملكته، إذ لم يبق تحت السلطة الفعلية لهذا الملك سوى مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف، وتضيف أن عبدالعزيز آل سعود لم يدخل مكة المكرمة لأنه لا يرغب في ذلك (ص٦)، وتقول إنه أصدر أوامره لأتباعه بعدم دخول المدن واكتفى في المرحلة الراهنة بطلب السماح له بأداء فريضة الحج. ولكن الملك حسين قابل هذا الطلب بالرفض على الرغم من إلحاح بريطانيا عليه بالقبول. وقد كادت المذبحة التي ارتكبها ضد الوهابيين في مسجد تربة تفجر الموقف (ص٧). وتفيد بعض المعلومات أن عبدالعزيز آل سعود ينوي دخول مكة المكرمة خلال هذا الصيف في أثناء موسم الحج.

أما بالنسبة إلى شرقي الأردن فتفيد المذكرة أن استئناف المعارك بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك حسين يشكل خطرا على الأمير عبدالله، وأن غارات الوهابيين على قبائل شرقي الأردن أحدثت قلقا في فلسطين وسورية. وتستشهد المذكرة بما أوردته في هذا الصدد صحيفة «هاآريتز» *Haaretz* الصهيونية الصادرة في فلسطين من أن عبدالعزيز آل سعود سيهدد سورية وفلسطين بعد الفراغ من معاركه في الجزيرة العربية والعراق، وقد بدأ بالاستيلاء على الجوف التي تمثل مفرق طرق بين عمّان وكربلاء، وهو يهدف من وراء زحفه على شرقي الأردن الوصول إلى المناطق الخصبة (ص٧-٨).

أما بالنسبة إلى العراق فتفيد المذكرة أن القبائل الوهابية أغارت عليه في بداية شهر مارس ١٩٢٢م، وأن مفرزة من الإخوان بقيادة فيصل الدويش هاجمت عشائر عراقية جنوبي مدينة الناصرية وقتلت عددا كبيرا من العراقيين ونهبت قطعانهم، وأن فيصل الدويش توغل باتجاه الشرق ليهاجم الهجانة العراقية. وقد أدت هذه الأحداث وغيرها إلى أزمة وزارية في بغداد جعلت بيرسي زكريا كوكس يجدد مساعي المصالحة بين العراق ونجد. وتقول المذكرة إن هذه المساعي تكللت بتوقيع معاهدة المحمرة في ٥ أبريل بين ممثلين عن كل من الملك فيصل بن الحسين وعبدالعزيز آل سعود والمندوبية السامية البريطانية في بغداد، ودخلت بذلك العلاقات بين البلدين مرحلة جديدة. وتعقب المذكرة بالقول إن هدنة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مع الملك فيصل تبقى هدنة هشة، وإن بريطانيا تقوم بدور الحكم بينهما، وقد أغرى الملك حسين ابنه الملك فيصل بعدم الاتفاق مع نجد، وبالتدخل المسلح ضد عبدالعزيز آل سعود (ص٩-١٠).

وتفيد المذكرة أن الأتراك يسعون لاستمالة عبدالعزيز آل سعود للإفادة منه في مشاريعهم الهجومية على العراق، ولإظهار



أحقادهم على الأسرة الهاشمية التي تعتبرها تركيا سببا في كل مصائب المسلمين. وترى المذكرة أنه من الطبيعي أن يسعى الأتراك إلى الحرص على التعاون مع عبدالعزيز آل سعود لضرب البريطانيين والهاشميين معا، وإلى العمل من أجل فكرة الوحدة الإسلامية التي تعد الآن إحدى الركائز الأساسية في سياسة أنقرة.

وترى المذكرة أن الوهابية لا تشكل خطرا مباشرا على سورية، مع أن ما لوحظ أخيرا من أحداث ونشاط دعوي ضمن الأراضي السورية وخارجها يدل على أن الوهابية التي ينشرها عبدالعزيز آل سعود تمثل قوة توسع تستحق المتابعة بعناية. وتقول المذكرة إن المسألة الوهابية تهم بالدرجة الأولى بريطانيا بما لها من انعكاسات مباشرة على الحجاز والأراضي الواقعة تحت الانتداب البريطاني، والتي تفصل سورية عن نجد. وتستشهد المذكرة في هذا الصدد بما ورد في الرسالة التي تلقاها المفوض السامي الفرنسي في بيروت من مبعوثه إلى دمشق من أن الجزيرة العربية وقعت في الفلك الاقتصادي والسياسي البريطاني لدرجة لا يمكن لأي قوة منافسة بريطانيا فيها، وأن عبدالعزيز آل سعود والملك حسين لا يمكنهما تفادي نتائج هذا الواقع، مما يوجب على فرنسا اتخاذ موقف من أمير تفصله عنها صحارى تقع ضمن منطقة الانتداب البريطاني.

1922/07/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٢٥ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٢٢م.

تذكر البرقية أن يوم عرفة حدد في ٣ أغسطس (آب)، وأن يوم العيد سيوافق ٤ من الشهر نفسه. وتضيف أن الأمير علي بن الحسين وصل إلى مكة المكرمة، وأن ٦ آلاف من الوهابيين وصلوها أيضا.

Questions Générales/147 ●

1922/08/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1) ●

رسالة سرية رقم A/994 موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٢٢م.

يفيد دو لا بانوز أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يبدو راغبا في التوصل مع بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox وممثلين عن فيصل بن الحسين إلى تسوية لمسألة حدوده مع العراق. وأنه يحتمل أن ينعقد مؤتمر لهذه الغاية في البصرة أو الكويت أو المحمرة. ويفيد دو لا بانوز أن هناك شائعات تقول إن عبدالعزيز آل سعود وجه ١٠٠ مقاتل إلى الجوف وسكاكا لتوطيد سلطانه على هاتين البلدتين اللتين كانتا تابعتين لابن رشيد في



حائل الذي أسقط عام ١٩٢١م. ويضيف دو لا بانوز أنه لأول مرة يأتي وهابيون للحج، وقد وصل منهم إلى مكة المكرمة حوالي ١٨٠٠حاج ولم يسجل أي حادث.

1922/08/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)
مسودة رسالة بخط اليد رقم ٢٢٠٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٢٢م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية المفوض السامي الفرنسي في بيروت المؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٢م بشأن مطالبة القنصل البريطاني في دمشق بحقه في حماية عرب نجد المقيمين في دائرة قنصليته. ويطلب من السفير الفرنسي في لندن إحاطة وزارة الخارجية البريطانية علما بطلب القنصل المذكور وسؤالها عن الحجج التي يستند إليها نظرا لأن نجدا ليست في عداد الأراضي الواقعة تحت الانتداب البريطاني.

1922/08/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1)
نسخة من برقية رقم ٦٤١ من غورو Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٢٢م

ينقل غورو نص برقية رقم ٧٢ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد. ويشير ميغريه إلى برقيته رقم ٥٤ و٥٥، ويفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أبدى استياءه من الاتفاقية المتعلقة بالجوف، وأن الحكومة البريطانية أذنت لبيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox المندوب السامي البريطاني في بغداد بأن يكتب لعبدالعزيز آل سعود يخبره أن فلبي Philby لم يكن له صلاحية عقد اتفاقية، وأن كوكس سيعرض وجهات نظر الحكومة البريطانية على عبدالعزيز آل سعود شخصياً. ويشير ميغريه إلى شائعات تفيد أن عبدالعزيز آل سعود سيطر على الجوف.

1922/08/31
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (7)
مذكرة بعنوان «الوهابية وجيرانها-٢» أعدها جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت والقيادة العليا لجيش المشرق، مؤرخة في عاليه في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٢م.

تحلل المذكرة الوضع في نجد وعلاقات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مع جيرانه، وموقفه من سكة الحديد بين العراق ونجد. وتفيد المذكرة أن الوهابية تشهد تراجعا نسبيا يرجح أن يكون سببه قلة عدد قواتها بالنسبة إلى الأراضي الشاسعة التي ضمتها، وعدم الإجماع على اعتناق الوهابية وعدم خضوع الجميع لسياسة عبدالعزيز آل



سعود، وظهور بعض المعارضة في مناطق نفوذ هذا السلطان، فلم تنضم إليه بعد قبائل ابن رشيد، وتتحدث الصحافة المصرية عن انتفاضة تلك القبائل ضده، وعن انتصارات حققها عقاب بن عجل، وصلت إلى حد استرجاع حائل نفسها. كما تفيد معلومات أخرى -حسب زعم المذكرة- أن قبائل الحويطات استولت على قافلة للوهابيين، وأن سلطان الفقير هزم الوهابيين في تيماء (ص٢).

وتضيف المذكرة أنه لم يتأكد شيء من هذه المعلومات المغرضة، وأن الوهابية تواصل انتشارها فيما وراء حدود نجد في العراق والحجاز وفي سورية. وتزعم المذكرة أيضا أن عساف بن حسين المنصور (العساف) أمير السلطان عبدالعزيز آل سعود في الجوف وجه إلى رؤساء القبائل في دمشق وشرقي الأردن رسالة فيها تلميحات تهدد من يرفض منهم اعتناق الوهابية، وأن ابن مسلط رئيس قبيلة عنزة في العراق اعتنق الوهابية، ويبدو أن القوات الوهابية في الحجاز حافظت على مواقعها ولم تتجاوز أبو النعم، واستمرت الحال مضطربة في عسير، وبقي موقف الملك حسين بن علي إزاء الوهابية مضطربا. وتقول المذكرة إن موسم الحج انتهى دون أن ينفذ عبدالعزيز آل سعود تهديده بالحضور مع رجاله إلى مكة المكرمة، وإن توقيع اتفاق بينه وبين الحجاز بات وشيكا حسبما ذكرت الصحافة المصرية (ص٣).

أما بالنسبة إلى شرقي الأردن فإن استيلاء عبدالعزيز آل سعود على الجوف جعل هذا الإقليم قاعدة انطلاق الوهابية باتجاه الشمال والغرب للإغارة على القبائل التي لم تنضم إليها، وخصوصا قبائل الأمير نوري الشعلان. ومع أن احتلال الأزرق تم تكذيبه فإن معلومات بريطانية رسمية تتحدث عن هجوم الوهابيين على قرى قريبة من عمّان، وتقول إن السكان تصدوا للمهاجمين في معارك اضطرتهم للفرار (ص٤). ويبدو أن عبدالعزيز آل سعود لم يبرم بعد الاتفاقية النهائية مع العراق، مما جعل بيرسي زكريا كوكس Percy Zachariah Cox يطلب من وزارة المستعمرات البريطانية الإذن بلقاء السلطان عبدالعزيز آل سعود في أحد الموانئ الخليجية. وتضيف المذكرة أن التسوية المؤقتة التي توصل إليها الطرفان لترسيم الحدود ضمنت هدوءا نسبيا على الحدود بين نجد والعراق. وقد طلب عبدالعزيز إنشاء مكتب جمارك له في ميناء الكويت، وتم بينه وبين البريطانيين اتفاق مؤقت بشأن الحدود الكويتية.

وتفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود باستيلائه على الجوف سيطر على مساحة كبيرة من الأراضي التي تمر فيها سكة الحديد المرتقبة التي ستربط بين حيفا والبصرة عبر الصحراء، وأن المعلومات تشير إلى أن عبدالعزيز آل سعود وقف أول الأمر من هذه المشاريع موقفا عدائيا، فسرته بعض الصحف



المصرية على أنه مجاراة منه لفرنسا. وتفيد المذكرة أيضا أن لبريطانيا من النفوذ ما يرضي السلطان عبدالعزيز آل سعود ويضمن تعاونه، وأنه اندهش للاتفاقية التي تم توقيعها بين كل من ممثل الأمير عبدالله بن الحسين وممثل نوري الشعلان وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، ونصت على إلحاق الجوف بشرقي الأردن، واشترطت أن ينال أمير الجوف -في حال مرور سكة الحديد المقترحة من منطقته- إعانة مالية مقابل مشاركته في الدفاع عن هذه المدينة (ص٥). وتضيف المذكرة أن الحكومة البريطانية أذنت للمندوب السامي البريطاني في بغداد بالكتابة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود أن فلبي غير مخول لعقد هذه الاتفاقية، وأن حقيقة النوايا البريطانية بهذا الشأن ستعرض على السلطان عبدالعزيز آل سعود في لقائه مع بيرسي زكريا كوكس. وأرفق بالمذكرة ترجمة فرنسية لرسالة عساف بن حسين المنصور (العساف) أمير السلطان عبدالعزيز آل سعود في الجوف إلى زعماء القبائل في دمشق وشرقي الأردن.

1922/09/16
■ Fonds Londres/C/398 (1)

نسخة من برقية رقم ٧٢٣ من غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦سبتمبر (أيلول) ١٩٢٢م.

ينقل غورو إلى وزارة الخارجية الفرنسية مضمون برقية رقم ٩٣ من جاك روجيه ميغريه Jacques Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد يفيد فيها، إلحاقا ببرقيته رقم ٨٧-٨٨، أن الحكومة البريطانية وجهت تحذيرا إلى الأمير فيصل بن الحسين طالبة منه الانصياع الكامل لتوجيهاتها أو الاعتزال، كما هددته بتركه وجها لوجه مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف البرقية أن الأمير فيصل تعهد خطيا بالالتزام بتوجيهات المندوب السامي البريطاني، وبإعلان تأييده للتصريح الذي سيدلي به ونستون تشرشل Winston Churchill بخصوص السياسة البريطانية في العراق، وذلك فور نشر المعاهدة البريطانية العراقية. كما وافق الأمير فيصل على الاستغناء عن خدمات عدد من أعوانه المتورطين في مظاهرة ٢٣ أغسطس (آب).

1922/09/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1)

نسخة من برقية رقم ٧٥١ من غورو Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٢م.

يفيد غورو أن القنصل البريطاني في دمشق يطالب بحماية عرب نجد الموجودين في هذه المدينة. ويطلب غورو من وزارة الخارجية الفرنسية إخباره إن كانت هذه المسألة



قد سويت بين عبـدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ووزارة الخارجية الـبريطانية، ويطلب توجيهات يستند إليها إذا لم يتم ذلك.
Fonds Londres/C/383 ■

1922/10/03
Questions Générales/153 (9) ●
نسخة من رسالـة رقم ١٣٥ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفـرنسيـة في جـدة إلى ريمون بـوانكاريـه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢م.

يفيد دبوي أنه سبق أن أطلع الوزارة على موقف الملك حسين تجاه فرنسا، وعلى اعتقال عارف درويش مدير الزراعة في الحجاز (من قبل السلطات الفرنسية في سورية). ويضيف أن الأمور تسارعت بعد ذلك، وأن القنصليات وضعـت تحت المراقبـة. وفي ٢٤ سـبتمبـر (أيلول) استدعي حراس القنصليات الفرنسية والإيطالية والهولندية فجأة إلى مكة المكرمة. وفي اليوم الـثاني اعتقل سكرتـير القنصلية الفرنسية المؤقت الشيخ عبدالرحمن كردي بينما كان خارجا من القنصلية، وكبلت يداه وسيق إلى مكـة المكرمة حيث زج بـه في السجن الملكي وتـعرض للضرب والتعـذيب للبوح بأسرار القنصلية الفرنسية وعلاقاتها.

ويشير دبوي إلى اعـتقال جزائري يبلغ الخامسة والستين من العمر يدعى محمد عطا الله كان يعمل في الاستخبارات في ينبع عام ١٩١٨م، وإلى أنه سـيق إلى القبـو وعذب للبوح بعلاقته بالقنصلية الفرنسية وبالمهمات التي كلف بها. وقد بلغ عدد المعتقلين على هذا النحـو ٥٠٠ شخص في مكة المـكرمة و٦٠ في جدة أرسل منهم ٢٠ إلى مكة المكرمة علـى حد قول دبـوي. ويضيـف دبوي أن وصول حمدي بلقاسم في ٢٧ سبتمبر وضعه في صورة الأحداث والدوافع التي أدت إلى هذه الاعتقالات التي كان دبوي يظن أن لها علاقـة بالقضـايا التركـية وبموضوع عـارف درويش فيما يخص القنصلية الفرنسية.

ويذكر دبوي أن حمدي بلقاسم قال له إن الملك حسين استدعاه قبل سفره من مكة المكرمة وطلب منـه أن يبلغ دبوي بأنه على علم بعلاقاته مع الوهـابيين وأنه استقبل في مكة المكرمة وفدا منهم في أثناء الحج، وأن هناك مراسلات بينه وبينهم عن طـريق ميناء الوجه حـيث يزودهم من هـناك بالأسلحـة والذخائر. ويعتقد دبوي أن فؤاد الخطيب مدير خارجية الحجاز له ضلع في هذه الاتهامات، وأنه تلقى معلومات من الوكيل البريطاني ومن بعض المـقربين من الملك تـؤكد تواطؤه مع الملك.

ويـضيـف دبـوي أن مـارشال Major Marshall الوكيل البريـطاني قال له إن فؤاد الخطيب أفضى له عن تفاهم قائم بين فرنسا وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها



وأن لديه براهين على ذلك في مكة المكرمة. ويستنتج دبوي أن فكرة تواطؤ القنصلية الفرنسية مع عبدالعزيز آل سعود يمكن أن تكون من اختراع فؤاد الخطيب الذي يشن حملة شعواء على فرنسا تستهدف سورية. ويخلص دبوي إلى القول إنه من المنطقي والضروري إزالة هذه المملكة الهاشمية التي أتت ثمرة فكرة غير إسلامية تتنافى مع النصوص الدينية المتعلقة بالأماكن الإسلامية المقدسة ومع النصوص الدولية على حد تعبيره. ويضيف أن هذا هو الرأي السائد في شمال أفريقيا ورأي المندوبين الدوليين إلى مؤتمر أنقرة في مطلع هذا العام، بل وهذه هي أمنية السكان المحليين برمتهم، وهو الحل الوحيد لهذا الوضع.

1922/10/07
● Questions Générales/153 (1)

نسخة من برقية رقم ١٢٩ من دومال d'Aumale (القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢م.

تفيد البرقية أن الأمير عبدالله يرافقه رئيس وزرائه الركابي والمستشار البريطاني في شرقي الأردن وصل إلى الإسكندرية حيث قام بزيارة الملك وأللنبي General Allenby واستقبل وفدا من أعيان سورية زعم أمامهم أن الدعوة الوهابية تفقد أهميتها يوما بعد يوم على حد تعبير دومال.

1922/10/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21 (1)

برقية رقم ٤١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢.

ردا على برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ١٧، يفيد دبوي أنه تدخل لدى الملك حسين بحزم إثر اعتقال مغربي يعمل في القنصلية الفرنسية منذ عام ١٩١٢م، وأنه تلقى من الملك حسين مكالمة هاتفية يشترط فيها الإفراج عن عارف درويش لإطلاق سراح المغربي المذكور. ويضيف إبراهيم دبوي أنه مهدد بالاغتيال، وأن تصرفات ملك الحجاز أثارت غضب قائمقام جدة وأعيانها، وأن الملك يتهم القنصل الفرنسي بمساعدة الوهابيين.

● Questions Générales/152

1922/10/28
● Questions Générales/153 (3)

نسخة من رسالة رقم ١٤٥ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢م.

إلحاقا لبرقياته ورسائله عن موقف الملك حسين من فرنسا والوضع في الأماكن الإسلامية المقدسة، يفيد دبوي أن وصول



المدمرة البريطانية إلى جدة أدى إلى انفجار الوضع في هذه المدينة، إذ نقل عدد من سجناء القلعة إلى مكة المكرمة وأفرج عن ١٥ آخرين. ويضيف دبوي أنه لا يعرف شيئا عن السجين المغربي، وأن الأهالي والوكالة البريطانية يستغربون انعدام ردود فعل فرنسية إزاء هذه الأحداث وما سبقها. ويفيد أن الوضع في المدينة المنورة يبدو صعبا إذ تلقى الأمير علي أمرا بالتوجه إلى هناك على جناح السرعة، وأن الوهابيين أصبحوا على أبوابها ويتحكمون بسكة الحديد. ويخلص دبوي إلى القول إنه في وضع لا يسمح له بالاطلاع على حقيقة الأمور، لأن السلطات تعتقل كل شخص يقترب من القنصلية الفرنسية أو يتحدث إلى وكيلها ولو في الطريق. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٦٣٠ الصادر تاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٢٢م حول انفجار مستودع للبارود في المدينة المنورة وتوجيه أصابع الاتهام إلى المغاربة المقيمين فيها.

1922/11/02
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1)

رسالة رقم ٤٧٦ من السفير الفرنسي في لندن إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م ومضمنة في رسالة رقم ٦١١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى غورو Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٠ نوفمبر ١٩٢٢م.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ٢٢٠٨ بتاريخ ٥ أكتوبر (تشرين الأول) بشأن لفت انتباه وزارة الخارجية البريطانية إلى مطالبة القنصل البريطاني في دمشق بحقه في حماية عرب نجد الموجودين في تلك المدينة، ويحيطه علما بأنه تحدث مع اللورد كرزون Lord Curzon بشأن هذه المسألة فأجابه بأنه تم عقد اتفاقية بين وزارة الخارجية البريطانية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

Fonds Londres/C/383 ■

1922/11/10
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1)

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٦١١ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى (غورو Général Gouraud المفوض السامي الفرنسي في بيروت)، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢ وعليها ختم الوزير المفوض مدير إدارة آسيا في الوزارة.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية غورو رقم ٧٥١ بتاريخ ٣٠ سبتمبر (أيلول) بشأن مطالبة القنصل البريطاني في دمشق بحق حماية عرب نجد الموجودين في هذه المدينة، ويفيد أنه يضمن رسالته نسخة من رسالة السفير الفرنسي في لندن التي تذكر أن اتفاقا بهذا الشأن عقد بين الحكومة البريطانية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.



1922/11/13
Questions Générales/153 (15) ●
نسخة من رسالة رقم ١٤٨ موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م. وأرفق بالرسالة نسخ لرسائل متبادلة بين دبوي وفؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز.

يفيد دبوي أنه وجه إلى الملك حسين رسالة رقم ٢٨ بتاريخ ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٢م، قال له فيها إن فرنسا لن تفرج عن عارف درويش في سورية إلا إذا أفرجت الحكومة الحجازية عن موظف القنصلية الفرنسية المغربي، وذلك عملا بتوجيهات وزير الخارجية الفرنسي. ثم يروي دبوي وصول السفينة الحربية الفرنسية «ليفان» *Lievin* إلى ميناء جدة في ٤ نوفمبر، ويضيف أن معلومات وصلت إلى حمدي بلقاسم أمين الرباط المغاربي في مكة المكرمة، وأخرى أدلى بها فؤاد الخطيب، واستجواب موظف القنصلية المغربي عبدالله وحارسها محمد اليمني، ومقالات صحيفة «القبلة»، كل ذلك يؤكد أن الحكومة الحجازية تعتقد أن القنصلية الفرنسية تقيم علاقات مع الوهابيين الذين تزودهم بالمال والسلاح والذخائر والجنود عن طريق ميناء الوجه، وأنها وراء الانفجارات العديدة التي وقعت في المدينة المنورة وجدة واستهدفت مستودعات الذخيرة. ويقول دبوي إن الأمير علي بن الحسين المعروف بتعاطفه مع فرنسا أعرب عن استيائه من وضع القنصلية الفرنسية، وتدخل لدى والده وإنما دون جدوى. ويخلص إلى القول إن المستقبل سيبين الخطأ الذي ارتكبته الوكالة البريطانية بعدم تضامنها.

1922/11/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (3) ●
رسالة رقم ٢١ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م.

يفيد ليفي أنه علم أن أحداثا على جانب من الخطورة جرت بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وأمير مسقط. وقد رأت الحكومة البريطانية إرسال طَرَّاد إلى بندر سويح Bender Sewaah وعلى متنه بعثة خاصة تضم القنصل البريطاني في مسقط والمستشار العسكري البريطاني وأحد إخوة الأمير. ويرى ليفي أن هذا التمرد مؤشر جديد على ازدياد نفوذ السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي هدد في الربيع الماضي حدود الملك فيصل بن الحسين، والذي كان يتطلع إلى مد نفوذه حتى نهر الفرات، لكنه تخلى -بموجب معاهدة المحمرة بتاريخ ٤ مايو (أيار) ١٩٢٢م-



عن طموحاته ووقع معاهدة لترسيم الحدود مع العراق بحضور ممثل بريطاني.

ويفيد ليفي أن مكانة عبدالعزيز آل سعود في العالم العربي ازدادت، وأنه نجح في بسط نفوذه على الإخوان الذين يضمون معظم بدو الجزيرة العربية. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود الذي تمكن من مد سلطانه في أعوام قليلة على معظم الجزيرة العربية حتى حدود الحجاز وسورية والعراق يرى مطامحه باتجاه الجنوب والغرب محدودة بكل من مكة المكرمة ومسقط، وأن الفرصة أصبحت سانحة لتركيز جهوده باتجاه سلطنة مسقط.

1922/11/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)

رسالة رقم ٥٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن بيرسي زكريا كوكس Percy Zachariah Cox المندوب السامي البريطاني غادر بغداد في ١٩ نوفمبر متجها إلى البصرة ثم العقير حيث سيلتقي بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويرافق كوكس كل من الشيخ عبدالله المسفر، وفهد بن هذال شيخ العمارات، وصبيح (نشأت) الوزير السابق للمواصلات والأشغال العامة. ويفيد القنصل الفرنسي أن هذا اللقاء مع عبدالعزيز آل سعود يرمي إلى تحديد نهائي للحدود بين العراق ونجد وحل المسائل المعلقة. ويضيف القنصل الفرنسي أن صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* ذكرت أن مؤتمرا انعقد للغرض نفسه في المحمرة خلال شهر مايو (أيار) الماضي، ومثل فيه صبيح الملك فيصل بن الحسين، ومثل أحمد الثنيان السلطان عبدالعزيز آل سعود، وحضره الدكتور مان Maan مستشارا للطرفين، وسارت الأمور على مايرام في الظاهر، لكن ما إن عاد أحمد الثنيان إلى نجد حتى رفض السلطان عبدالعزيز آل سعود المصادقة على الاتفاقية لأن ممثله لم تكن له صلاحية التنازل عن حقوق وامتيازات يطالب بها الوهابيون. ويذكر القنصل الفرنسي أن من بين النقاط المتنازع عليها مسألة استرجاع مستحقات بين بعض القبائل المتنقلة في الصحراء على طرفي الحدود العراقية النجدية.

1922/11/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)

رسالة رقم ٢٢ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م.

يفيد ليفي أن الأحداث التي وقعت مؤخرا بين سلطان مسقط وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تفاقمت في



الآونة الأخيرة. ويُذكِّرُ بمضمون رسالته رقم ٢١ بتاريخ ١٥ نوفمبر ١٩٢٢م حول قيام الحكومة البريطانية، الراغبة في تفادي حرب بين الجانبين، بتوجيه بعثة مصالحة على متن سفينة حربية. ويفيد ليفي أنه ما إن وصل القنصل البريطاني في مسقط إلى بندر سويح Bender Sewaah حتى طلب إجراء محادثات مع القبائل المتمردة، لكن أتباع عبدالعزيز آل سعود رفضوا التفاوض. ويضيف ليفي أن الطراد البريطاني يقصف ميناء المدينة يوميا، مما أدى إلى تدمير بيوت كثيرة، وإغراق بعض السفن الشراعية، ومقتل ما يقارب ٤٠ شخصا.

1922/11/28
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)
رسالة رقم ٧٦٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م وموقعة من السكرتير العام بالوكالة.

يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة استنادا إلى مصدر حسن الاطلاع أن الانتصارات التركية غيرت موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من بريطانيا وملكي العراق والحجاز تغييرا جذريا. فقد سبق لبريطانيا أن أقنعت القائد الوهابي بعدم تنفيذ مخططه في غزو الحجاز، لكن نجاح الأتراك وتصريحهم مؤخرا بأنهم يريدون استرداد منطقة الموصل أيقظا طموحات السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويستفاد من معلومات موثوقة، حسب المفوض السامي الفرنسي، أنه ربما حصل اتفاق سري بينه وبين الأتراك وأن علاقاته ستتدهور من جديد مع الملك حسين بن علي، وربما كان يعد لحملة على الحجاز في الشتاء، يتولى قيادتها ابنه الأمير محمد، وتستهدف المدينة المنورة ومكة المكرمة. ويعلق المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة على هذه الأنباء قائلا إنها لا تفاجئ العارف بطبيعة السلطان عبدالعزيز آل سعود الذكي والطموح. فعندما كان وضع الأتراك غير واضح ووضع البريطانيين قوياً، تبنى عبدالعزيز موقفا حذرا جلب له تأييد البريطانيين، وبعد أن لاحظ أن البريطانيين يسحبون جيشهم من منطقة الموصل تحالف مع الأقوى.

1922/12/02
■ LECOFJ/B/16 (1)
ترجمة فرنسية لنص البروتوكول الأول الموقع في العقير في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م من كل من الدكتور عبدالله سعيد الدملوجي ممثلا عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصبيح (نشأت) ممثلا عن ملك العراق.

يتضمن البروتوكول أربع مواد تنص على ترسيم الحدود بين نجد والعراق وموافقة العراق



على السماح للقبائل النجدية باستعمال الآبار داخل أراضيه، والتزام الحكومتين النجدية والعراقية بعدم استخدام الآبار الحدودية لأغراض عسكرية.

1922/12/02
LECOFJ/B/16 (1) ■

ترجمة فرنسية لنص البروتوكول الثاني الموقع في العقير في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م من كل من الدكتور عبدالله سعيد الدملوجي ممثلا عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصبيح (نشأت) ممثلا عن ملك العراق وعليها خاتم كل من ملك العراق والسلطان عبدالعزيز آل سعود.

يتضمن البروتوكول ثلاث مواد تنص الأولى على أنه لا يجوز لأي من الحكومتين أن تمنع قبيلة أو بطنا من قبيلة من موالاة إحداهما، شرط أن تكون خارج الحدود وغير خاضعة لأي منهما. وتنص الثانية على ضبط النظم الجمركية بينهما وعلى وضع حد لفرض ضريبة الخوة بين القبائل. وتشير الثالثة إلى أن ممثلي الطرفين الرسميين وافقا على هذا البروتوكول وعلى مايتضمنه.

1922/12/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ٢٦ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م.

يشير ليفي إلى ازدياد حالة التوتر في شرقي الجزيرة العربية خلال الأسابيع الأخيرة بسبب المواجهة بين سلطان مسقط وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويذكر بما جاء في رسالتيه رقمي ٢١ و٢٢ بتاريخي ١٥ و٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) حول رفض عبدالعزيز آل سعود أداء ما كان يدفعه من التعويضات لسلطان مسقط، وحول رفض أهل نجد أي حوار مع البريطانيين الذين وجهوا بعثة مصالحة إلى بندر سويح Bender Sewaah، عندئذ قام البريطانيون بقصف ميناء المنطقة. ويزعم أن أنباء من مصادر خاصة تفيد أن تسوية تم التوصل إليها يدفع بموجبها عبدالعزيز آل سعود لسلطان مسقط تعويضا قدره ١٥٠٠٠ روبية، وبإقامة حاجز جمركي لصالح أمير مسقط.

1922/12/22
7N/2794 (256) ▲

تقرير من دو لا بانوز Genéral de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن مضمن في رسالة تغطية رقم 1449/A موقعة من دو لا بانوز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م.

يتناول التقرير الوضع السياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي والعسكري



في بريطانيا ودول الدومينيون، والمستعمرات والمحميات والدول الواقعة تحت الانتداب التي تنضوي تحت لواء الإمـبراطورية البريطانية. وفي الفصل الخـاص بمنطقة الشرق الأوسط (ص١١٠) يتطرق التقرير بعجالة إلى الأوضاع في الـعراق وحـدوده الجنوبـية مـع أراضي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وإلى الأوضاع في شرقي الأردن وحدوده مع نجد، كما يتـطرق إلى الأوضاع على حدود نجد مع الحجاز واليمن. أما عن جنوب العراق فيرى التقرير أنه سيتم ترسيم الحدود قريبا في مؤتمر القمة الذي سيجمع بـين بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox والسلطان عبدالعزيز آل سعود والملك فيصل بن الحسين الذي لا توليه بريطانيا ثقة كبيرة لضعفه وتردده.

ويقول التقرير إن القائـد العربي الوحيد الذي يعتمد عـليه هو عبدالعزيز آل سعود، ويتساءل إن كان من مصـلحة البريطانيين أن يصبـح ذا نفوذ أكبر (ص١١٢). وفـي ذيل الفقرة الخاصـة بالعراق هناك ملاحظة تـشير إلى أن المؤتمر المذكور عقد في العقير بين بيرسي زكريا كوكس والسلطان عبدالعزيز آل سعود، وتم فيه تحديد الخط الفاصل بين نجد والعراق، وأن مؤتمرا آخرا سيعقد بين الملك فيـصل بن الحسين والـسلطان عبدالـعزيز آل سعود في الكويت لتحديد النظام الجـمركي والترتيبات الخاصة بالـقبائل التي تعـيش على الحدود، وطبيعة العلاقات بين الدولتين. ويشير التقرير إلى إشاعة مفـادها أن بيرسي زكريا كوكـس عاد إلى أوروبا وهو يتمتع بثقة كل من السلطان عبدالعزيز والملك فيصل (ص١١٣).

أما في الفقرة الخاصة بشرقي الأردن فيفيد التقرير أن بعض الوهابيين القادمين من وادي السرحان قاموا بـغزوات ضد بني صخر إلا أن الأمير عبـدالله بـن الحسين تمـكن مـن إبعادهم، وأن اجتماعا سيعقد في العقير بين عبدالعزيز آل سـعود وبيرسي زكريا كوكس الذي حصل على تفويض مطلق من عبدالله بن الحسين للتفاوض باسمه (ص١١٥) وذلك لترسيم الحدود بين شرقي الأردن ونجد. وعلى صعـيد نجد يصـف التقـرير العـلاقات بين عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية بأنها ودية، إذ يحظى عبدالعزيز آل سعود بدعمها، على الرغم من عدم اطمئنانها التام له.

ويضيف التقرير أن الغارات التي قام بها الوهابيون على شرقـي الأردن يمكن تفسيرها بأنها محاولات من عبدالعزيز آل سعود للتوسع نحو الغرب، والجنوب الغربي، لذلك ترغب بريـطانـيا الإسراع فـي ترسـيم الحدود بـين الدولتين، وهو ما تم فعلا مع العراق. ويقول التقرير إنه ربما تتوقف لندن عن دعم عبدالعزيز آل سعود مقابل بعض التنازلات كتبادل التمثيل الدبلـوماسي معه كمـا هو الحال مع العـراق (ص١٢١). وعلى صعيد الحجاز، يفيد التقرير أن الغضب على الإدارة الهاشمية ما زال في تزايد وكذلك التوتر بين الملك حسين والسلطان



عبدالعزيز آل سعود. ومن المتوقع أن يتم اتفاق لترسيم الحدود المشتركة (ص١٢١).

1922/12/25
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (5)
رسالة رقم ١٧٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة في تعليقه على ما نشرته صحيفة «نير إيست» *Near East* البريطانية استنادا لمراسل صحيفة «الأهرام» القاهرية في جدة أن الإمام يحيى عقد اتفاقا مع الأتراك، وأن الملك حسين بن علي قام بمحاولات لعقد اتفاق مع الإمام إدراكا منه للقوة المعنوية والفعلية التي يمثلها هذا الاتفاق في صراعه مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وشيخ عسير. ويضيف القنصل الفرنسي العام أن مبعوثي الملك حسين إلى اليمن لاقوا ترحيبا حارا، وأذن لهم بالاطلاع على تنظيم الجيش اليمني، وتلقوا الهدايا لكنهم لم ينجحوا في الحصول على بارقة أمل بشأن الاتفاق.

[1922]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)
مذكرة حول الوضع الراهن في الحجاز، مؤرخة في عام (١٩٢٢م).

تستعرض المذكرة نشأة مملكة الحجاز في عام ١٩١٦م، وتفيد أن الملك حسين بن علي يعتبر نفسه ملك العرب في حين لا تتجاوز سلطته الحجاز، وترفض بقية الجزيرة العربية الخضوع له، وقد عانى منذ البداية من مشاكل ترجع في معظمها إلى طبعه المتعجرف والاستبدادي، وإلى استمرار جيشه الصغير في خوض معارك دامية ضد الزعماء العرب المجاورين له لفرض سلطته عليهم. وتذكر المذكرة من هؤلاء عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي كادت قواته تدخل مكة المكرمة في مطلع عام ١٩٢١م، والذي تعتبره المذكرة الخصم اللدود للملك حسين. وتضيف المذكرة أن تقلب توجهات الملك حسين بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا منعت بريطانيا من مده بالدعم الكافي الذي كان من المحتمل أن يمكنه من بسط سلطانه على كل من عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد أمير جبل شمر والإمام يحيى حاكم اليمن والسيد محمد الإدريسي شيخ عسير الذين يحصلون -كما تزعم المذكرة- على مساعدات بريطانية. وتقول المذكرة إن الحكومة البريطانية كانت قد بعثت لورنس Colonel Lawrence في شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٢١م للتفاوض مع الملك حسين حول عقد اتفاقية، ولكن هذه الجهود ذهبت سدى. ومنذ ذلك الوقت يواجه الملك حسين صعوبات البقاء في مملكة مهددة من الداخل والخارج.



1923/01/06
S.-L./661 (7) ●

تقرير رقم ٣ بعنوان «الوهابية وجيرانها» صادر عن مكتب استخبارات المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٢م.

يتناول التقرير في بدايته الوضع الذي آلت إليه الدعوة الوهابية في أواخر عام ١٩٢٢م والتقدم الذي أحرزته ويفيد أن الوهابيين احتلوا الجوف إلى الشمال الشرقي من نجد، وأن الهجمات الوهابية المتكررة بلغت مشارف معان. أما في الحجاز فإن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تهدد المدينة المنورة ومكة المكرمة. ويقول التقرير إن التأثير البريطاني هو الذي حال حتى الآن دونهم ودون دخول الأراضي الإسلامية المقدسة.

وفيما يتعلق بالشمال الشرقي، يفيد التقرير أن مندوبي نجد والعراق توصلوا إلى صياغة معاهدة ترسم الحدود بين البلدين، إلا أن عبدالعزيز آل سعود رفض المصادقة عليها. عندئذ طلب بيرسي كوكس Sir Percy Cox، المندوب السامي البريطاني في بغداد، من حكومته تفويضه بالاجتماع به لتسوية هذه المسألة. ويضيف التقرير أن تأثير الدعوة الوهابية في تزايد مستمر بين القبائل وفي شرقي الأردن وسورية.

ثم ينتقل التقرير للحديث عن انعكاسات أحداث نجد على الحجاز وشرقي الأردن والعراق وسورية، وعن السياسة البريطانية في المنطقة. ويقول التقرير إن التوتر الذي شهده شهر أغسطس (آب) ١٩٢٢م بين عبدالعزيز آل سعود وملك الحجاز تبعه انفراج في العلاقات بينهما بفعل السياسة البريطانية، إذ شارك ١٨٠٠ من رعايا سلطان نجد في الحج وحملوا الهدايا إلى ملك الحجاز. إلا أن الوضع بدأ يتأزم من جديد بسبب الانتصارات التركية. ذلك أن عبدالعزيز آل سعود بذكائه وفطنته هادن الأمراء الهاشميين طالما كان وضع حماتهم البريطانيين الأقوى في البلدان العربية. إلا أنه لم يتخل عن ود قديم كان يكنه للأتراك حتى في أثناء معركته الطويلة مع ابن رشيد، الحليف الوفي للباب العالي. ويقال إن عبدالعزيز آل سعود وقع مع أنقرة اتفاقا سريا، ويجري حاليا استعدادات كبيرة لدخول الحجاز والمدينتين المقدستين في فصل الشتاء. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود أوقف قواته التي كانت متوجهة إلى المدينة المنورة نزولا عند رغبة البريطانيين، بينما كانت قوة وهابية تهاجم قريتين داخل شرقي الأردن، الأمر الذي أثار قلق الأمير عبدالله واضطره لاتخاذ تدابير دفاعية فأرسل ٣٠٠٠ رجل إلى قريات الملح في أواخر



شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٢٢م، ولكن المستشارين البريطانيين نصحوه بالامتناع عن القيام بعملية لن يستطيع إنجازها لنقص الإمكانات وفرار المقاتلين.

وفيما يتعلق بالعراق، يفيد التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود، بعد أن أرجأ طويلا لقاءه بالمندوب السامي البريطاني ومبعوثي الأمير فيصل، صادق على معاهدة المحمرة بعد إدخال بعض التعديلات لصالحه. ويقول التقرير إن الدعوة الوهابية ما زالت تمارس تأثيرها في القبائل العربية في سورية وأن عبدالعزيز آل سعود أرسل مبعوثا إلى دمشق التقى نوري الشعلان زعيم قبائل الرولة وحسين العصيمي ممثله الرسمي في هذه المدينة. ويضيف أن المبعوث طلب من زعماء القبائل الاعتراف بالدعوة الوهابية والانضمام إلى كونفدرالية عربية وهابية. ويقال أنه جرى توزيع منشورات وهابية.

وفي معرض حديثه عن السياسة البريطانية يقول التقرير إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يهدد بتدمير التوازن الذي حققته بريطانيا في طموحات الأمراء العرب وتنافسهم. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود أمير قوي الإرادة والشكيمة، واثق من قوته العسكرية والدينية ومن أنه لا يهزم بسهولة بفضل المساحات الصحراوية الشاسعة التي تتألف منها مملكته، لذلك فهو حليف صعب المراس. ويضيف التقرير نقلا عن معلومات وردت من القسطنطينية أن مفاوضات جرت في الطائف قبل عام ونصف برعاية لورنس Colonel Lawrence حضرها مندوبون عن الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود وأمير عسير (المقصود الإدريسي) وإمام اليمن وذلك بهدف التوصل إلى تفاهم ودي إن لم يكن تحالفا. ولكن المفاوضات باءت بالفشل بسبب موقف الإدريسي الذي كان يريد أن يحل محل عبدالعزيز آل سعود كزعيم للدعوة الوهابية (كذا)، وعمل على إضفاء طابع ديني على المفاوضات مما أدى إلى نشوب خلافات مذهبية.

ويتحدث التقرير عن تحالف خاص قام فيما بعد بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك فيصل تنازل الأخير بموجبه عن السيادة على قبائل شمر لصالح عبدالعزيز آل سعود الذي أطلق على نفسه بعدها لقب سلطان شمر ونجد ووسط الجزيرة العربية (كذا)، وهو لقب اعترف له به ملك الحجاز والبريطانيون. ويشير التقرير إلى مخطط لورنس الذي أعيد طرحه من جديد بعد وفاة الإدريسي ويهدف إلى تأسيس كونفدرالية عربية تضم الجزيرة العربية والعراق وشرقي الأردن وتكون برئاسة ملك الحجاز، وإلى رغبة عبدالعزيز آل سعود في ضم عسير إلى ممتلكاته ليصبح له منفذ على البحر الأحمر. ويخلص التقرير إلى القول إن عبدالعزيز آل سعود سيبقى الجار القوي الذي يخشى جانبه سواء تحققت هذه



المشاريع أم لم تتحقق، وإن الدعوة الوهابية دخلت اليوم مرحلة استقرار. إلا أن هذه الدعوة لا تشكل خطرا على سورية على الرغم من الشعبية الأكيدة التي يتمتع بها عبدالعزيز آل سعود لدى قبائلها، على حد تعبير التقرير.

1923/01/09

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)

رسالة رقم 41/A من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز أن وزارة الحرب البريطانية علمت أخيرا أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها استولت على مدينة أبها في عسير، مما يؤكد أن عبدالعزيز آل سعود لم يتخل عن تطلعاته إلى الحصول على ميناء على البحر الأحمر، وأنه يفيد من المشاكل القائمة بين الإدريسي والإمام يحيى. ويضيف دو لا بانوز أنه تقرر عقد مؤتمر في الكويت خلال شهر مارس (آذار) القادم بين بيرسي زكريا كوكس Percy Zachariah Cox وعبدالعزيز آل سعود لإيجاد تسوية نهائية لحدود نجد، وأن عبدالله بن الحسين أطلع وزارة المستعمرات البريطانية في أثناء زيارته لندن على رغبته بشأن الحدود الشرقية لشرقي الأردن، ولهذا يمكن للحكومة البريطانية أن تناقش مع عبدالعزيز آل سعود مسألة ترسيم حدود كل من شرقي الأردن والعراق مع أراضيه.

ويشير دو لا بانوز إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يكاد يكون على اتفاق مع الملك فيصل بشأن ترسيم الحدود المشتركة بين العراق ونجد.

1923/01/20

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)

مقتطف بالعربية من صحيفة «المقطم» القاهرية في عددها رقم ١٢٩٨ الصادر بتاريخ ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م.

يتحدث المقتطف عن محاولات بريطانيا وفرنسا بسط نفوذهما على اليمن، وعن موقف الإمام يحيى من هذه المحاولات، ويفيد أن الدولتين انتهجتا سياسة جديدة تهدف إلى عزل الإمام عن البلاد العربية، ذلك أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها اتصل بالسيد الإدريسي، وبدأ جنوده منذ أشهر زحفهم من الخرمة وتربة، واجتاحوا مناطق بني شهر في الحجاز واحتلوا أبها ثم اتجهوا إلى القنفذة، في حين استولى السيد الإدريسي على الحديدة وحرم صنعاء من مينائها الطبيعي. ويخلص المقتطف إلى القول إنه ظهر لأمراء الجزيرة العربية أن خسارتهم إن فقدوا صداقة الحلفاء أكبر من خسارتهم إن ابتعد عنهم الإمام يحيى الذي يناصر الأتراك، وأن ذلك الموقف الذي حدا بالطرفين إلى العزلة من شأنه أن يدفعهما إلى التقارب



والتحالف لمنع النفوذ الأجنبي من التغلغل في أراضيهما.

1923/01/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./39 (10) ●

تقرير رقم ٢٥ عن مسألة الخلافة موقع من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م.

يورد التقرير تحليلا مفصلا لمسألة الخلافة التي أصبحت مطروحة بإلحاح بعد إعلان ملك الحجاز استقلاله عن الخلافة العثمانية، وطموحه في أن يصبح ملك العرب وخليفة المسلمين. ويفيد التقرير أن هناك حملة في هذا الاتجاه يقودها الأمير عبدالله بن الحسين، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وشيخ عسير (الإدريسي) والإمام يحيى في اليمن يعارضون بشدة هذه المطامح، وذلك بسبب الاختلاف في المواقف الدينية بينهم وبين ملك الحجاز.

1923/01/27
LECOFJ/B/6 (2) ■

نص بيان حول سكة حديد الحجاز أدلى به بومبار M. Bompard باسم فرنسا وبريطانيا في مؤتمر لوزان Lausanne بتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م، مضمن في رسالة تغطية رقم ٩ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى كرايفسكي Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

يشير البيان إلى استعداد حكومتي فرنسا وبريطانيا لقبول تشكيل مجلس استشاري مهمته اتخاذ التوصيات اللازمة لصيانة سكة حديد الحجاز، وتحسين الظروف التي يتم فيها نقل الحجاج، وتقديمها إلى الحكومات التي تمر السكة في أراضيها وهي سورية وفلسطين وشرقي الأردن ومملكة الحجاز. ويضم المجلس المقترح أربعة أعضاء مسلمين، واحدا عن كل دولة، وعضوين من الدول الإسلامية الأخرى المعنية ويكون مقره في المدينة المنورة. ويضيف البيان أن توصيات المجلس لا ينبغي أن تتعارض مع أحكام المعاهدات الصحية الدولية.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./38 ●

1923/02/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ٤٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن الملك حسين أرسل إلى الوجه كتيبة عسكرية أسند قيادتها العليا إلى الشريف هزاع قائمقام



الوجه، وقيادتها الفعلية إلى الشيخ إسماعيل قزاز قائمقام العلا، وتتمثل مهمتها في احتلال تبوك والعلا المحطتين الرئيسيتين على سكة حديد الحجاز بين المدينة المنورة ومعان. ويتساءل القنصل الفرنسي العام في جدة إن كانت المسألة تتمثل في احتلال سلمي لحماية الأعمال المزمع القيام بها على السكة، أم في استعمال القوة لبسط سلطة الملك حسين على جزء السكة الواقع بين هدية والمدورة في وسط المنطقة التابعة لقبيلة عنزة التي كان يحكمها ابن رشيد، وأصبحت الآن تحت حكم السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويخلص القنصل الفرنسي العام إلى أن المعطيات المتوفرة في الوقت الراهن لا تمكنه البت في الأمر، ولكنه سيتابع تلك الحملة ليرى ما إذا كانت جزءا من مخطط يبدأ باحتلال معان.

1923/02/12
■ LECOFJ/B/15 (3)

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٤٣ من (القنصلية الفرنسية في جدة) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٣م.

تشير القنصلية إلى مضمون تقريرها رقم ١٦٠، بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٢م الذي يفيد أن مدير الخارجية الحجازية أسَرَّ إلى القنصل الفرنسي العام في جدة بمحاولات الحكومة التركية جر الملك حسين إلى التعاون مع حركة تضم البلاد الإسلامية كلها. وتضيف أن اتصالات جرت بين عبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وحكومة أنقرة عن طريق الممثل السابق لابن رشيد في دمشق. كما تفيد الرسالة بتحالف عبدالعزيز آل سعود مع كل من الإمام يحيى والسيد الإدريسي ضد الملك حسين المناوئ الوحيد لمشروع كمال أتاتورك بشأن توحيد الجزيرة العربية، وذلك في نطاق مشروع أشمل لأتاتورك يرمي إلى توحيد الدول الإسلامية المستقلة بمساعدة الاتحاد السوفييتي ضد الاستعمار الأجنبي. وتتعرض الرسالة أخيرا للعلاقة التي تربط كلا من السلطان عبدالعزيز آل سعود وملك الحجاز ببريطانيا مشيرة إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود رفض -على الرغم من علاقاته ببريطانيا- عقد أي اتفاق مع الملك حسين.

1923/03/01
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (3)

رسالة رقم ٥٠ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» نشرت في عددها الأخير بلاغا رسميا صادرا عن وزارة الخارجية الهاشمية بشأن المهمة التي قام بها أول مندوب تركي لدى مبعوث الملك حسين في لوزان وقدم نصي وثيقتين، يفيد نص الأولى منهما



أن عصمت باشا كلف مندوب الحجاز في لوزان بأن يبرق إلى الملك حسين أن حكومة أنقرة فوضته للإدلاء بتصريح يفيد أن تركيا لا تكن عداء تجاه العرب، وأنها تعترف بالاستقلال الكامل للبلاد العربية بما فيها الحجاز وسورية وفلسطين والعراق. ويرى القنصل الفرنسي العام أن الملك حسين يولي التصريح التركي أهمية لا يستحقها، ويعتبر هذه التطمينات بمثابة اعتراف رسمي له بلقب ملك البلاد العربية الذي منحه لنفسه، إلا أنه يدرك في قرارة نفسه أن هذا الاعتراف لا يضمن له ولاء كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والإمام يحيى، والشيخ الإدريسي.

1923/03/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (4)
تقرير بعنوان «الحركة العربية- المنافسة بين الأسرة الهاشمية وأسرة عدنان» صادر عن جهاز الاستخبارات الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٥ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

يفيد التقرير -استنادا إلى مصدر موثوق- أن البريطانيين حين أدركوا أن الملك حسين غير قادر على إنجاح مشروعهم في قيام كونفدرالية عربية، سعوا لكسب رضا الأشراف العدنانيين المقيمين في استانبول، وحاولوا أولا مع الشريف محمد شرف عدنان باشا فامتنع أول الأمر، ثم سافر إلى مكة المكرمة بدعوى تصفية ممتلكات أسرة عدنان، لكن هدفه الحقيقي كان إنشاء جمعية سرية اسمها «جمعية السلام العام في بلاد الله المقدسة»، وهدفها الإطاحة بالأميرين حسين وعبدالله (كذا) وتوحيد شرقي الأردن مع الحجاز في دولة تعترف بحيادها كل الدول (كما هو حال سويسرا) وتهتم حصرا بالمسائل الاقتصادية والزراعية. ويضيف التقرير أن قبائل شمر وحرب وجهينة انضمت إلى هذه الجمعية التي كسبت تأييد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن محمد شرف هو -بعكس حيدر باشا مرشح الاتحاديين- يحبه الجميع حتى في الجزيرة، كما أن الملك حسين يخشاه لأنه يحظى بدعم قبائل شمر وحرب وجهينة، وبدعم السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي سيقف إلى جانبه إذا حدث تمرد على الأسرة الهاشمية.

1923/03/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1)
نسخة من برقية رقم ١٢٤-١٢٥/٦ من دو كيه de Caix في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

تنقل البرقية معلومات وردت إلى القنصل الفرنسي في بغداد تفيد أن مبعوثين أتراكا توجهوا إلى الملك حسين ليعرضوا عليه التحالف، وأن ملك الحجاز أعلم ابنه الأمير فيصل بهذا العرض الذي يبدو له مقبولا. وتضيف البرقية أن مبعوثين أتراكا



آخرين توجهوا إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من أجل التفاوض بشأن عقد حلف معه، وأن الأمير فيصل وجه مبعوثين إلى أنقرة لطمأنة الأتراك بشأن دعمه لهم.

1923/03/14
LECOFJ/B/15 (2) ■
مذكرة باللغة الإنجليزية رقم /T. 2523 55/316 من وزارة الخارجية البريطانية إلى دو سانتولير Comte de Saint-Aulaire السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٣م وموقعة من هيوبرت مونتجمري Hubert Montogomery بالنيابة عن الوزير، مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

إشارة إلى مذكرة السفير الفرنسي في لندن، المؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٣م والمتعلقة بوثائق المرور التي تمنحها السلطات المصرية والسودانية للحجاج المغاربة والسودانيين المتوجهين إلى مكة المكرمة، تفيد وزارة الخارجية البريطانية أنها أرسلت نسخة من المذكرة الفرنسية إلى كل من المندوب السامي البريطاني في القاهرة والقنصل البريطاني في جدة لاستطلاع الرأي، وأنها ستوافي السفير الفرنسي في لندن بمعلومات إضافية فور تسلم ردهما.

1923/03/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1) ●
رسالة رقم ٣٦٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

ينقل دو لا بانوز عن القنصل الفرنسي العام في جدة أن حكومة الملك حسين وجهت أحد موظفيها إلى معان. ويفيد أن وزارة الحرب البريطانية علمت بهذا الخبر الذي لم يفاجئ أحدا لأن هيئة الأركان العامة البريطانية تعتبر أن معان والعقبة سيتم إلحاقهما بمملكة الحجاز. ويرى دو لا بانوز أن ضبط حدود دول هذه المنطقة لن يتم إلا في المؤتمر الذي سينعقد قريبا في البصرة، ويحضره كل من بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وفيصل بن الحسين.

1923/03/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (9) ●
رسالة رقم ٦٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية



الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» خصصت عدديها الأخيرين لنقل مقالات نشرت في صحف مصر وحيفا تعالج مسألة الكونفدرالية العربية. ويقول القنصل إن مضمونها واحد، وهو أن حل المسألة العربية في أقرب وقت ضروري للسلام العالمي ولمصلحة الحلفاء أنفسهم، والحل الأمثل هو إنشاء كونفدرالية بزعامة ملك الحجاز تضم البلاد العربية التي كانت قبل عام ١٩١٤م ضمن الإمبراطورية العثمانية. ويضيف القنصل الفرنسي العام أنه لاحظ عند كاتب مقال صحيفة «الكرمل» جهلا بمشاعر كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد والإمام يحيى والسيد الإدريسي الذين يقول عنهم كاتب بريطاني إنهم لن يعترفوا بسيادة الملك حسين. وبرفقة الرسالة ترجمة فرنسية لملخص المقالات المذكورة المنشورة في صحف «الأهرام» و«السياسة» و«المقطم» و«الوطن» المصرية وصحيفة «الكرمل» الحيفاوية و«لسان العرب».

1923/04/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)
رسالة رقم ٧٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن خبر وفاة الشيخ الإدريسي أمير عسير يبدو الآن مؤكدا، مما قد يسبب مضاعفات خطيرة لعدم وجود وريث مباشر له، ولوجود متنافسين على امتلاك أراضيه. ويقول القنصل الفرنسي العام إن الإمام يحيى قد يستغل الفرصة للاستيلاء على الحديدة، وإن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيتحرك أيضا، خصوصا أن أهالي عسير (المقصود هنا المقاطعة الإدريسية) يميلون إليه بسبب العلاقات الدائمة بين نجد وعسير، وهم يفضلون اتباع الوهابية على الزيدية.

أما الملك حسين فلن يقحم نفسه في هذه المنافسة، على الرغم من أن قبائل شمالي عسير قبلت بنفوذه من قبل، لأنه لا يملك جيشا منظما ولن يخاطر بنفسه في معركة يمكن أن يتورط فيها مع هذين الخصمين العنيدين، مع أن وقوع عسير بيد أحد المتنافسين سيشكل خطرا محدقاً بالحجاز، لأنه سيجد نجدا تحاصره، واليمن على احتكاك مباشر معه. ويزعم القنصل الفرنسي العام أن السياسة البريطانية في هذه الظروف ستتدخل لصالح عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، فالشيخ الإدريسي الذي وقف خلال الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا ظل منذئذ تحت النفوذ الفعلي لحكومة الهند التي كان



يمثلها لديه مستشار، في حين رفض الإمام يحيى كل عروض الاتفاق مع بريطانيا، ووضع شروطا مستحيلة، وبالتالي فإن بسط سلطته على عسير (المخلاف السليماني) يعتبر هزيمة لبريطانيا. ويختم القنصل الفرنسي بالقول إنه إذا حدث ما ينتظره الجميع فإن بريطانيا، حسب زعمه، ستعمل على تنصيب أحد أقرباء المتوفى، أو على انتصار صديقها السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1923/04/15

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (4)

رسالة رقم ٨٨ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يشير القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رسالته رقم ٦٤، بتاريخ ٢٣ مارس (آذار) التي أفادت أن رحلة الملك حسين إلى الحدود السورية هدفها إتاحة الفرصة أمام العرب ليدخلوا في علاقة مباشرة معه، ويضيف أن صحيفتي «المقطم» و«الأهرام» نشرتا تفاصيل عن هذه الرحلة التي ستمكنه من الدخول في مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي أعلنت صحيفة «المقطم» أنه يستعد للسفر إلى الجوف، وسينزل ضيفا على نوري الشعلان، وسيصادف وصوله وصول الملك حسين إلى عمّان. وهناك شائعات بأن إجراءات اتخذت لإنهاء سوء التفاهم بين العاهلين اللذين سيلتقيان ويوقعان اتفاقا يكون خطوة أولى نحو تحقيق الاتحاد.

أما صحيفة «الأهرام» فأفادت أنه إذا تم اختيار الجوف مكانا لاجتماع العاهلين فإن ملك الحجاز سيفوض أحد أبنائه للتفاوض باسمه بسبب بعد المسافة بين الجوف وعمّان. ويقارن القنصل الفرنسي العام بين ما أوردته الصحيفتان من قبل بهذا الشأن، ومن ذلك ما نشرته «الأهرام» من تصريح مندوب الحجاز في لندن حول مفاوضات بين الملك حسين والإمام يحيى، وحول مساعي الحكومة الهاشمية لدفع عبدالعزيز آل سعود للمشاركة في الاتحاد، وبين تعليق صحيفة «الأهرام» الذي يقول إن التوتر الحالي بين الحجاز ونجد لا يتوافق مع آمال مندوب الحجاز، وإن المفاوضات بين مكة المكرمة وصنعاء لا تسمح بعقد تحالف. ويرى القنصل الفرنسي العام أن الوفاق مع عبدالعزيز آل سعود مستحيل، وأن المعلومات التي تتوفر لديه تجعله يتوقع أن تهب ريح العداوة في المنطقة وليس الوفاق، مضيفا أن الأمير علي ما يزال يشرف في الطائف على أعمال الدفاع، ويجهز الكتائب للحرب، وأن الوهابيين يحتلون النقاط الاستراتيجية القريبة من هذه المدينة مما قد يفجر الحرب بين لحظة وأخرى.



1923/04/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)
رسالة سرية رقم A/457 من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز أن وزارة الحرب البريطانية لا علم لها بقرب نشوب صراع مسلح بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مشيرا إلى رسالتيه اللتين وجههما إلى وزير الحرب الفرنسي رقم ٧٧٨ بتاريخ ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٢م بشأن دخول الوهابيين إلى تربة، ورقم ٤١ بتاريخ ٩ يناير بشأن تقدم وحدات الوهابيين في منطقة محايل وانتصارها على قوات الملك حسين واستيلائها على مدينة أبها، مما يفيد، حسب دو لا بانوز، برغبة عبدالعزيز آل سعود في بسط نفوذه حتى البحر الأحمر والاستيلاء على القنفذة. ويضيف دو لا بانوز أنه لا شيء يدل حاليا على أن عبدالعزيز آل سعود ينوي استئناف هجومه باتجاه هذا البحر، وأن وزارة الحرب البريطانية نفسها مقتنعة بأن الظروف غير مواتية لذلك، بسبب القحط والمجاعة اللتين يعاني منهما سكان وسط الجزيرة العربية، والصعوبة التي يجدها عبدالعزيز آل سعود في جمع المحاربين.

ويؤكد دو لا بانوز ما ورد عن القنصل الفرنسي العام في جدة من أن الحجاج النجديين عادوا في العام الماضي مستائين من المعاملة التي عوملوا بها في مكة المكرمة، مما نشر في نجد سخطا شديدا على الملك حسين، ثم يقول إن الحكومة البريطانية ترغب في حل مسألة الحدود الغربية والجنوبية لنجد، وبالتالي فإن هناك -حسب زعم القنصل الفرنسي العام- احتمالا ضعيفا أن يدخل عبدالعزيز آل سعود في حرب ضد الملك حسين. وتشير الرسالة إلى وجود السلطان السابق محمد وحيد الدين بالطائف، وعزمه السفر إلى أوروبا.

1923/04/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)
رسالة رقم ٩٩ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

تؤكد الرسالة خبر وفاة السيد الإدريسي، وتتناول مسألة خلافته، خصوصا أن أهالي عسير يرفضون حكم ابنه محمد لصغر سنه، ويفضلون ابن عمه السيد مصطفى. كما تعرض الرسالة أخبارا تفيد أن إمام اليمن يجهز لشن حملة على عسير، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يفعل الشيء نفسه.

■ LECOFJ/B/15



1923/04/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)

رسالة رقم ١٠١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يشير القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ما أورده بشأن ما جاء في صحيفة «القبلة» والصحف المصرية عن مشروع رحلة الملك حسين إلى الحدود السورية، ولقائه بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعقد اتفاق ينهي الحرب بين الطرفين، ويضمن الوحدة العربية. ويفيد أنه تحدث مع فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية في هذا الشأن، فأفاده بأن ذلك سيتحقق بعد موسم الحج خلال شهر أغسطس (آب) القادم، لكن الملك لن يتجاوز في رحلته عمّان وأنه لا مجال للقاء مع عبدالعزيز آل سعود لأن العداء الشخصي بينهما يجعل الوفاق مستحيلا، ولأن الملك لا ينسى لعبدالعزيز آل سعود إصراره في مراسلاته على عدم الاعتراف به ملكاً على العرب، ولا حتى على الحجاز. كما لا ينسى عبدالعزيز آل سعود أن الملك حسين منع الوهابيين من دخول مكة المكرمة للحج. وتقول الرسالة إنه على الرغم من أن الحملات العسكرية التي وجهها الملك حسين ضد خالد بن لؤي في تربة انتهت دائما بكوارث على الهاشميين، فإنه يمكن حدوث مفاجأة، إذ تعمل بريطانيا منذ عام ١٩١٨م للتوفيق بين الرجلين، ويمكن أن تجد حيلة تضعهما فجأة وجها لوجه. ويتساءل القنصل الفرنسي العام إن كان ذلك يحقق النتيجة المرجوة، لاسيما أن نقاط الخلاف عديدة، وأن التوصل إلى حل يرضي الطرفين يقتضي مناقشات طويلة وشاقة.

LECOFJ/B/13 ■

1923/04/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2)

رسالة رقم ١٠٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» أعلنت أن القوات الهاشمية المرابطة في العرضية وتهامة احتلت أبها وما يحيط بها، وكانت قد توجهت إلى عسير بناء على طلب الأمير حسن بن علي بن عائض وشيوخ القبائل الراغبين في وضع حد للقتل والنهب. وتضيف الصحيفة أنه ليس لدى الملك حسين رغبة في الغزو والتوسع، وإلا لاستولى منذ زمن بعيد على عسير. ويرى القنصل الفرنسي العام أن هذه الأحداث تستحق الاهتمام لأنها، إن



صحت، ستـؤدي إلى انتقام عبدالـعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لأن هذه الحملة تستهدف أراضي تابعة له، ولأن الملك حسين الساعي وراء لقب ملك العرب يمس سلطـة السـلطان عبـدالعزيز آل سـعود ويسوغ لـه الانتقام.

1923/05/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)

رسـالة رقـم ١١٣ موقـعة مـن ليـون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العـام في جـدة إلى بوانـكاريـه Raymond Poincaré رئـيس مـجلـس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

يشير الـقنصل الفرنسي الـعام في جدة إلى رسالته رقم ٤٢، المؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٣م بشأن توجه قوات هاشمية لاحتلال تبوك والعلا. ويقول إن المعلومات التي كانت حينئذ مـتوفرة لديه لم تسمح له بتبين الهدف الحقيقي لتلك الحملة، فتوقع أن يكون الملك حسين قام بها لبسط نفوذه على جزء من سكة حديـد الحجاز يقع بين هدية والمدورة ويمر بمنطـقة قبيلة عنزة (كذا) الـتي كانت تخضع لابن رشيد وتتبع حاليا عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملـحقاتها. ولـكن الوقائع جاءت على خـلاف هذا التوقع، إذ لقيـت القوات الهـاشمية المـذكورة مقاومـة شديدة، وأبيدت تـقريبا على الرغم مـن أن صحيفة «القبلة» أعلنت أن تلك القوات حققت نصرا ساحقا. ومما يؤكد وقوع هـذه الكارثة أن الملك حسين استدعى مفرزتي مشاة ومفرزة خيالة من حامية الطائف حيث تتمركز قوات المملكة الحجازية.

1923/05/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (3)

رسـالة رقـم ١٢١ موقـعة مـن ليـون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئـيس مـجلـس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

تنقل الرسالة انـطباعات أمين الريحاني عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في رسالة وجهها إلى أحد أصدقائه في مدينة جدة. وتفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود هو المـؤهل الوحيـد للسيـادة على الجـزيرة العربـية. ويستـرسل الريحـاني في وصف عبدالعزيز آل سـعود، ويذكر أنه ذو مشاعر نبيـلة وسامية، وأنـه يحكم منـطقة واسعة ومنظمة تنظيما محكما، ويرى أنه قوي وعالم ومحبوب ومطاع وذو فكر منفتح. ويضيف أمين الريحاني أنه زار عددا من أمراء الجزيرة العربية ووجد أن عبدالعزيز آل سعود وحده هو الجدير بالـسلطة والمؤهل لرئاسـة الاتحاد العربي.

■ LECOFJ/B/17



1923/05/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (5) ●
رسالة رقم ١٢٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

ينقل القنصل الفرنسي العام في جدة نص رسالة الملك حسين التي تلاها قائمقام جدة على الأعيان والموظفين المجتمعين لديه في صباح أول أيام عيد الفطر. تنص الرسالة على التوصل إلى اتفاق مع بريطانيا يعترف بمقتضاه ملك بريطانيا باستقلال العرب في جزيرتهم وفي بلادهم الأخرى، ويلتزم بمساعدتهم لإنشاء الاتحاد العربي الشامل الذي يضم الحجاز مع العراق وفلسطين وشرقي الأردن وبقية بلاد الجزيرة باستثناء عدن. ويعلق القنصل الفرنسي العام على ما ورد في هذا النص بأنه لا يعرف كيف ستوفق بريطانيا بين هذا الوعد وأحكام المعاهدة التي وقعتها قبل عام مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها معترفة فيها باستقلاله التام، وبلقبه سلطان نجد وملحقاتها، ولا كيف ستتمكن من إغراء إمام اليمن بالانضمام إلى هذا الاتحاد، وهو شديد الوفاء للأتراك.

أما بالنسبة إلى إقليم عسير فتفيد الرسالة أن ابن الشيخ الإدريسي القاصر حل محل أبيه في الحكم تحت وصاية عمه السيد مصطفى الإدريسي، وأن ذلك سيجعل أمر تحقيق اتحاد عربي شامل أكثر يسرا، ما لم يحرك الإمام يحيى المقاومة في صبياء. لكن الرسالة تضعف هذا الاحتمال مشيرة إلى أن أهل عسير قبلوا السلطة الدينية للزعيم الوهابي، وإلى أن العامل الديني مهم جدا في سياسة الدول في الجزيرة العربية. ويضيف كرايفسكي أن الاتحاد العربي ممكن إذا لم يكن لصالح ملك الحجاز الذي ينسى أن كلا من نجد واليمن وعسير كانت قبل الحرب تتمتع باستقلال ذاتي واسع، ويعتبر أن الفضل في زوال الدولة التركية يرجع إليه وحده.

1923/05/19
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
رسالة رقم ٤٠ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن الصحافة العراقية أشارت إلى أن فرانك هولمز Major Frank Holmes الذي يمثل الشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate Ltd. حصل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على امتياز نفطي في الأحساء يغطي ٤٠ ألف ميل مربع.



1923/05/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٩ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٣م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشير غايار إلى رسالته رقم ١٠٠ بشأن الاتحاد العربي، ويفيد أن الصحافة المصرية أعلنت عن توقيع معاهدة رفعها ناجي الأصيل إلى ملك الحجاز. ويضيف غايار أن الاتحاد العربي يشمل الجزيرة العربية ما عدا عدن، وأنه لم يرد ذكر لشرقي الأردن والعراق وفلسطين وسورية.

1923/05/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●

رسالة رقم ١٢٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٣م.

يشير كرايفسكي إلى رسالته رقم ١٠٢ بتاريخ ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م بشأن مقالة نشرتها صحيفة «القبلة» مفادها أن القوات الهاشمية احتلت أبها بطلب من الأمير حسن بن علي بن عائض، ومن رؤساء قبائل أخرى لوضع حد لعمليات القتل والنهب التي يتعرضون لها منذ خمسة أعوام. ويفيد كرايفسكي أن الأحداث أكدت تحفظاته السابقة، لأن الصحيفة نفسها اضطرت للاعتراف بصورة غير مباشرة بفشل هذه الحملة. ويوضح القنصل الفرنسي العام أن القوات الهاشمية احتلت أبها فعلا بعد قتل رجال حاميتها النجديين الستة، لكن الإخوان هبوا في اليوم التالي لنجدة المدينة بمساعدة طابور أرسله أمير عسير، وأبادوا الجنود الهاشميين ماعدا قلة منهم تمكنت من الوصول إلى القنفذة دون سلاح وأمتعة. ويضيف أن الملك صعق لخبر هذه الكارثة، وأن بريطانيا تعتبر نفسها مسؤولة عن كل ما من شأنه أن يفسد العلاقات بين نجد والحجاز، وتعمل لدى كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك حسين لتلافي أسباب القطيعة كلها، وتبذل جهدها لمنع عبدالعزيز آل سعود من الرد على ذلك الهجوم. ويشير القنصل إلى أن الملك حسين ينتظر مثل هذا الرد بدليل أنه أرسل مفرزتين عسكريتين باتجاه العلا، وحشد أكثر من ٣٠٠٠ بدوي مسلح، وينوي توجيه الطائرة الوحيدة التي ما زالت قادرة على الطيران إلى الطائف حيث مقر قيادة ولي عهده.

1923/06/20
LECOFJ/B/15 (2) ■

رسالة رقم ٣٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل



الفرنسي العام في جدة، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

إشارة إلى رسالتي القنصل الفرنسي العام في جدة إلى الوزارة رقم ١٨٣ و١١٤ بتاريخ ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) و٥ مايو (أيار) المتعلقتين بالحجاج السنغاليين والمغاربة الذين يفدون إلى سواكن في السودان والسلوم في مصر سيرا على الأقدام في طريقهم إلى الحج دون حمل جوازات سفر فرنسية، تفيد الرسالة بإرفاق نسخة من الرسالة التي بعث بها اللورد كرزون Lord Curzon إلى السفير الفرنسي في لندن بهذا الشأن. وتضيف أن الموضوع عرض على الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيمين العامين الفرنسيين في كل من تونس والرباط ووزير فرنسا في القاهرة لبيان الرأي.

1923/06/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●

رسالة رقم ١٥٣ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincare رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

في إشارة إلى رسالتيه رقم ١٠٢ و١٢٥ حول حملة الملك حسين على أبها، يفيد القنصل الفرنسي العام أنه اطلع على مضمون رسالة تتضمن معلومات مهمة موجهة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى الإدريسي حول الحملة الهاشمية على أبها، وتؤكد الرسالة أن الهزيمة الهاشمية في أبها كانت كارثة حقيقية. ويرى كرايفسكي أن اهتمام عبدالعزيز آل سعود بنقل نبأ الانتصار على ملك الحجاز إلى الإدريسي يعتبر مؤشرا على روابط تجمع بين الزعيمين. ويخلص القنصل الفرنسي العام إلى الاعتقاد بوجود تحالف عسكري بين نجد وعسير ضد الحجاز الذي يحاصره الوهابيون، ويمكن أن يشكل خطرا على اليمن.

LECOFJ/B/15 ■

1923/06/26
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة رقم 1293/S. P. من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن ٦ بيارق تضم حوالي ٦ آلاف فارس من قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها احتلت قريات الملح في الجوف، وأن الوهابيين يفكرون بالتوجه إلى الأزرق جنوب جبل الدروز على حد قول الممثل شبه الرسمي لعبدالعزيز آل سعود في دمشق. وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود يؤكد أن تقدم قواته لا يعبر عن أي



عداء لسورية، كما يؤكد حسن نواياه تجاه فرنسا.

وتشير الرسالة إلى أن فرنسا لم تقف حتى الآن في وجه طموحات الوهابيين، وإلى أن عبدالعزيز آل سعود يحاول استيعاب قبائل شرقي الأردن، والحد من نفوذ الأمير عبدالله، أو إلغاء ذلك النفوذ إن استطاع. وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود طلب من حامية قريات الملح مغادرة المنطقة، وتتحدث عن وجود جماعة من الحويطات بزعامة عودة أبو تايه، وجماعة أخرى منشقة عن الرولة يتزعمها درزي بن دغمي Durzi Iben Dughmi في صفوف الوهابيين، وعن قلق شرقي الأردن ومصر من استئناف النشاط الوهابي. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة رسالته بالقول إنه يرفق برسالته ترجمة لمقال مهم منشور في صحيفة «الأهرام» القاهرية، كتبه أحد الصحفيين المطلعين على سياسات شعوب الشرق الأوسط وسياسة بريطانية في المشرق.

1923/06
LECOFJ/B/15 (3) ■

رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر ولوسيان سان Lucien Saint المقيم العام الفرنسي في تونس وأوربان بلان Urbain Blanc المقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في يونيو (حزيران) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن القنصل الفرنسي العام في جدة أشار إلى المخاطر التي يتعرض لها بعض المسلمين من سكان المحميات الفرنسية في شمال أفريقيا عندما يذهبون إلى الحج سيرا على الأقدام، واقترح أن تقوم السلطات البريطانية–المصرية في السلوم وسواكن بمنع الرعايا الفرنسيين الذين لا يحملون جواز سفر رسمي من العبور. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية أفادت في رسالة لها إلى دو سانتولير de Saint-Aulaire السفير الفرنسي في لندن أنه لا يمكن منع الحجاج السنغاليين الذين يجتازون السودان مرورا بسواكن، بينما ترى إمكانية اتخاذ تدابير إزاء الحجاج المغاربة الذين يفدون إلى السلوم وذلك بمنحهم وثائق مرور غير نظامية، ولكنها لا تحرم حاملها من حماية السلطات القنصلية الفرنسية. وتضيف الرسالة أن الحكومة المصرية اقترحت، مع ذلك، نقل الحجاج إلى الإسكندرية وتسليمهم للقنصل الفرنسي فيها.

1923/07/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ١٦٠ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.



يشير القنصل الفرنسـي العام في جدة إلى رسالته رقم ٧٤ بتاريخ ٦ أبريل (نيسان) بشأن هجوم جماعة من عسير في ٥ مارس (آذار) على موقع يمني متقدم وإبادة جنوده. ويضيف أن الإمام يحيى أعد العدة للانتقام لهذا الهجوم لولا تدخل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي وضع المقاطعة الإدريسية في عسير تحت حمايته الفعليـة. وكان هدف الطـوابير الثلاثة التـي وجهها الإمام يحيى من صنعـاء بقيادة ابنه محمد احتلال إقليم عـسير الجبلي الذي كان في السابق ولاية عثمانية عاصـمتها أبها، وقد لقيت هذه الحملة مساعدة قوية من القوات المحلية التي يشرف عليها ضباط أتراك. ويرى كرايـفسكـي أنه لولا اعـتراض السلـطان عبدالعزيز آل سعود الذي استند إلى اعتبارات دينية، وهي أن جميـع سكان هذه المناطق وهابيون، لحققت الحملة هدفها. وقد فضل الإمام يـحيـى إرجاء الـقيـام بأي عـمل عسكري، وشرع بمفاوضات يمكن أن تؤدي إلى اتفاق يمنح الإمام يحيى الإدارة المـدنية للبلاد ويجعل الموظفين الدينيين تحت سلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويثبت حقوق الشيخ الإدريسي في أراضيه.

1923/07/03

Fonds Beyrouth/667 (2) ■

ملحق سري رقم ١١٣ لنشرة معلومات صادرة عـن جهـاز الاسـتخبـارات التـابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في عالية في ٣ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

يتـحدث الملـحق عن مشـاريع الاتحاد العربي، ويشير إلى ظهور نزعات استقلالية في الولايـات العربية التـابعة للإمبراطـورية العثمانية بدأت قـبل الحرب العالمية الأولى، إلا أن سياسة السلطان عبدالحميد نجحت في تأخير تفجر تلك النزعات، وفضلت تشجيع فكرة الـتيار الإسلامـي على حسـاب فكرة القومية العربية، كما يشير إلى أن الآمال التي تولدت لدى الشعوب الـعربية ولاسيما بعد عزل السلطان عبدالحميد، وإعلان الانقلاب الدستوري في عـام ١٩٠٨م تلاشت بسبب تجاوزات تركيا الفتاة وأخطائها.

ويفيد الملحق أن فكرة استـقلال البلدان العربية وجدت في عام ١٩١٤م طريقها إلى أذهان الناس، ولم يبق لها إلا فرصة التحقق، وجاءت الـفرصة إبان الحـرب العالميـة التي جعلت بريطانيا تستبدل بالاستياء الفردي من الحكم التركي العثماني فكرة كونفدرالية تضم كل البلدان العربية الواقعة جنوبي تركيا بزعامة زعيـم واحد يـرضى الخضـوع للـسلطـات البـريطـانيـة. ويضـيف الملـحق أن فـكرة الكونفـدرالية لقيت فرصة الـتحقق في عام ١٩١٦م إثر مـراسلة بين الحـسين بن عـلي شريـف مكـة وهنـري مكـماهـون Henry MacMahon الممثـل البريطانـي في القاهـرة استغلها البريطانيون استغلالا جيدا لصالحهم



عن طريق لورنس Colonel Lawrence، وهو أحد علماء الآثار والمستعربين الشباب، الذي أصبح المحرك الأساسي للحركة العربية الجديدة.

ويذكر الملحق أن اتفاق سايكس-بيكو Sykes-Picot لعام ١٩١٦م مستوحى من وعود عام ١٩١٥م، وأن بريطانيا كانت تسعى لتحقيق هدف مزدوج، وهو تسهيل العمليات الحربية ضد الأتراك العثمانيين، وحماية قناة السويس ومراقبة الطريق البري الذي يربط الهند بساحل المتوسط عن طريق فارس والجزيرة العربية. ويذكر الملحق أن الشريف حسين قطع كل علاقاته مع الباب العالي في عام ١٩١٦م، وأعلن استقلال الحجاز، واستنفر القبائل، وشارك في الهجوم الذي أدى إلى انسحاب الأتراك العثمانيين، وتوقيع هدنة ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م، وإلى إرسال جيش صغير بقيادة ابنه فيصل إلى دمشق.

ويشير الملحق إلى استمرار بريطانيا في تنفيذ سياستها في البلدان التي انتدبت عليها، إذ أعطت شرقي الأردن للأمير عبدالله في عام ١٩٢٠م، ونصبت الأمير فيصل ملكا على العراق في عام ١٩٢١م، واعترفت بعبدالعزيز آل سعود سلطانا، وحاولت التقريب بينه وبين الهاشميين في شرقي الأردن والعراق، وقد نجحت في ذلك مع الملك فيصل فتم توقيع معاهدة نجدية-عراقية في ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م، لكنها فشلت مع الملك حسين والأمير عبدالله لأسباب سياسية وعسكرية.

ويستعرض الملحق سياسة الاتفاقات الخاصة بين بريطانيا وأبناء الملك حسين والملك حسين نفسه، ويشير إلى أن بريطانيا لم تتخل عن مشروع الوحدة العربية، وبدأت منذ خريف عام ١٩٢١م مفاوضات في الطائف تحت رعاية لورنس مندوب وزارة المستعمرات البريطانية بهدف التوصل إلى اتفاق ودي بين بريطانيا والأمراء العرب، وحضرها ممثلون عن كل من ملك الحجاز وأبنائه وأمراء نجد وعسير واليمن. ويذكر الملحق أن تلك المفاوضات فشلت بسبب تناقض مطالب المشاركين فيها، ويعدد مواد مشروع المعاهدة البريطانية-الحجازية لعام ١٩٢٣م.

1923/07/18
● Questions Générales/148 (5)

رسالة رقم ١٦٧ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في الإسكندرية في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٢٣م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن الحكومة المصرية والشعب المصري لا يخفيان مشاعرهما المعادية لملك الحجاز لتواطئه مع البريطانيين وتوقيعه للمعاهدة البريطانية الحجازية التي



تفاوض بشأنها في لندن ناجي الأصيل. ويضيف غايار أن هذه الاتفاقية تضع الأماكن الإسلامية المقدسة تحت وصاية بريطانية مستترة، وتشير إلى عودة وزارة الخارجية البريطانية إلى مشروع لورنس Colonel Lawrence الهادف إلى إقامة كونفدرالية عربية برعاية بريطانيا. ويقول غايار إن تطبيق القانون العرفي كان يمنع المصريين من توجيه انتقادات علنية للملك حسين وحماته، ولكن إلغاء هذا القانون أدى إلى تأسيس جمعية الدفاع عن الأماكن الإسلامية المقدسة ونشر مقالات صحفية تهاجم السياسة العربية لبريطانيا.

ويخص غايار بالذكر مقالا بقلم رشيد رضا صدر في صحيفة «الأهرام» تحت عنوان «رسالة مفتوحة إلى الشعب البريطاني والحكومة البريطانية» ركز فيه على سياسة التفرقة التي تنتهجها بريطانيا والخلافات التي تثيرها بين الزيديين والوهابيين من جهة والمسلمين السنة (كذا) من جهة أخرى، وكذلك بين السنة والشيعة في العراق، وقال فيه إن بريطانيا لم تكتف برفع علمها وعلم اليهود في ثالث المدن الإسلامية المقدسة بل تريد وضع يدها على مكة المكرمة والمدينة المنورة. ولا يقبل رشيد رضا إلا واحدا من حلين وهما عودة الحجاز إلى سلطة الخليفة العثماني أو تمتعه بحياد تعترف به القوى الإسلامية وغير الإسلامية. وفي هذه الحالة تدير الدولة الجديدة حكومة تسهر على النظام ويساعدها مجلس استشاري يضم أشراف الحجاز وعلماءه، إضافة إلى أعضاء تسميهم الدول الإسلامية الأخرى. ويضيف المقال أن الحملة الصحفية المصرية أثارت غضب الملك ضد مصر مما حدا به إلى رفض نزول البعثة الطبية المصرية التي كانت ترافق الحجاج المصريين، وأن هذه الحالة التي تبعتها عودة المحمل المصري إلى مصر أثارت ردة فعل مناوئة للملك حسين وينتظر أن تعمل مصر والدول الإسلامية الأخرى على انتزاع الحجاز من أيدي ملك لا يلقى تأييدا شعبيا في كافة أرجاء العالم الإسلامي تقريبا.

Fonds Beyrouth/663 ■

1923/08/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (4)

تقرير رقم A/954 عن الوضع في الجزيرة العربية موقع من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز أن جفافا شديدا يسود وسط الجزيرة العربية مما اضطر قبائل بعض المناطق للهجرة بحثا عن مناطق أكثر خصوبة، ولهذا لا يتوقع نشوب صدامات بين مختلف الحكام في هذه الفترة. ففي نجد، يحافظ عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على هدوئه، ويسود بلده استياء شديد من الملك حسين الذي دعا أهل نجد للحج، وينوي



الآن استثناء البدو منهم. ويضيف التقرير أن الوهابيين لم يجددوا غزواتهم من جهة وادي السرحان الذي لازال تحت سيطرة قوات من الرولة تابعة لنوري الشعلان.

1923/08/31
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (3)

رسالة رقم ١٩٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «الفلاح» عادت إلى الصدور في مكة المكرمة بعد عامين من توقفها، وأنها تواصل برنامجها الداعي إلى الاتحاد العربي والمعادي للأجانب. وقد هاجمت الصحيفة في عددها الأول بريطانيا ضمن مقالة مخصصة لاستقلال البلاد العربية، وطالبت بالاعتراف التام بهذا الاستقلال بمقتضى التزامات عام ١٩١٥م، وأوردت المقالة نصي قرارين تم التصويت عليهما في نجبور بتاريخ ٨ يوليو (تموز) ونقلتهما عن صحيفة «الجمعية» الصادرة في كالكوتا. ينص القرار الأول الصادر عن الجمعية الوطنية الهندية على ضرورة أن تبقى الجزيرة العربية -باعتبارها المركز الديني للمسلمين في العالم أجمع- في منأى عن أي نفوذ أجنبي، مما يشير إلى انقطاع المفاوضات نهائيا بين مكة المكرمة ولندن بشأن المعاهدة البريطانية الحجازية. وينص القرار الثاني على احتجاج الجمعية المركزية الهندية للخلافة على الانتداب البريطاني في فلسطين. وتشير صحيفة «الفلاح» إلى تحركات بريطانيا ومناوراتها في اليمن ونجد (كذا)، وتعلن عن نيتها في أن تتابع الحديث عن ذلك في عددها التالي.

1923/09/03
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (6)

رسالة رقم ١٩٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٣م.

ينقل القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي رسالة تلقاها لتوه من المنور كلال المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة. يقول القنصل إنه ينقل هذه الرسالة مع أنه، حسب قوله، لا يثق في الأخبار التي تنشرها وزارة الخارجية في الحكومة الهاشمية، وهو إنما ينقلها لأنها تعكس الأحوال السائدة في مكة المكرمة هذه الأيام، ولأنها تؤكد حالة الاستياء من البريطانيين التي تسود فيها، والتي أشار إليها القنصل في واحدة من آخر برقياته.

ويقول المنور كلال في رسالته إنه عرف من خلال تقصياته السرية لدى فؤاد الخطيب



وزير الخارجية الهاشمي أن بريطانيا بدأت تسلك إزاء ملك الحجاز سياسة جديدة تتمثل في إعراضها عنه، والعمل بجدية على عزله، ويبدو أنها وقعت منذ شهر اتفاقا مع الإمام يحيى ودفعته إلى الإعلان عن عدم كفاءة الملك حسين لتحقيق الوحدة العربية، وعن ضرورة عقد مؤتمر عربي لتقرير مصير الجزيرة العربية. ويضيف كلال قائلا إنه لم يستطع معرفة ما إذا كان مثل ذلك المؤتمر قد عقد حقا أم لا، والمستقبل وحده كفيل بإبراز الحقيقة. ويعلق كرايفسكي على رسالة كلال بالقول (ص٣) إنه يشك في حصول اتفاق بريطاني-يمني، وإن الأمر لا يعدو أن يكون ترسيما للحدود بين اليمن وعدن. ويضيف أن الإمام يحيى كان في أحلك الظروف دائم الوفاء لتركيا، وكان دائم الرفض للعروض البريطانية، ولم يكن في يوم من الأيام مهتما بالوحدة العربية لأنه يعتبرها متعارضة مع مصالح تركيا.

أما فيما يخص عبدالعزيز آل سعود فإن كرايفسكي يستبعد في تعليقه ما نسب إليه من استعداد للاتفاق مع الملك حسين، ولتقديم عدد من التنازلات لأن الجميع يعلم -حسب كرايفسكي- موقف عبدالعزيز آل سعود من الملك حسين. فهو لا يعترف له إلا بلقب «شريف مكة المكرمة» فكيف يمكن القول إنه عرض عليه أن ينضم إلى الحجاز، وأن يتنازل له عن شؤون نجد الخارجية مما يعد اعترافا بالتبعية والوصاية. ويعقب كرايفسكي قائلا: لو حصل ذلك لسارع الملك حسين إلى قبوله لأنه يعلم أن الخطر الحقيقي والوحيد الذي يتهدد مملكته إنما يأتيها من نجد. ويرى كرايفسكي أن الدليل على عدم صحة المعلومات التي وردت في رسالة المنور كلال واضح فيما يقوم به الأمير علي بن الحسين منذ أشهر من تعزيز للدفاع عن الطائف، ولرد أي هجوم نجدي محتمل. ويرى أيضا في إرسال قوات هاشمية إلى شرقي الأردن لتتعاون مع جيش الأمير عبدالله في استرداد واحة الجوف من الوهابيين، وفي الغارات التي يشنها أتباع السلطان عبدالعزيز آل سعود على الطائف من وقت إلى آخر، أدلة أخرى على عدم صحة المعلومات التي أرسلها كلال.

ويخلص كرايفسكي إلى القول: إنه من المستبعد أن يجري عبدالعزيز آل سعود مباحثات مع الملك حسين في الوقت الذي تحاول فيه بريطانيا التأثير في هذا الأخير. ويصف كرايفسكي بعد ذلك العلاقات السيئة التي تسود بين فيصل وأبيه من جهة، وبين فيصل وأخيه عبدالله في شرقي الأردن من جهة أخرى، وذلك لتضارب مصالحهم. ويقول إن المؤتمر الذي ينبغي أن يقرر مصير الجزيرة العربية ليس له أي حظ من النجاح لتضارب مصالح الحكام فيها. ويختم كرايفسكي تعليقه بالقول إن المعلومة التي تستحق الوقوف عندها في رسالة كلال هي



القلق الذي يسود في قصر شريف مكة المكرمة بسبب السياسة البريطانية الجديدة إزاء الشريف حسين نفسه والتي تبدو معالمها في موقف الحكومة الهاشمية غير الودي من قدوم الممثل البريطاني في جدة وغياب الاحترام والمراسم التي كانت ترافق ذلك.

1923/09/18
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم ٢٠٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن مصدراً موثوقاً أكد له أن أمراء نجد واليمن وعسير قاموا أخيرا بمسعى لدى أنقرة يؤكد الاتفاق الذي انتشر خبره منذ مدة بصورة غير واضحة. يقول القنصل إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى والسيد الإدريسي أرسلوا، كل على حدة، بمناسبة توقيع معاهدة لوزان ثلاث رسائل إلى حكومة أنقرة تختلف في شكلها وتتشابه في مضمونها.

وقد أعرب فيها الزعماء الثلاثة عن استعداد شعوبهم لوضع مصائرها بين أيدي الحكومة التركية، واعترفوا بالمشاعر الطيبة التي تبديها تركيا تجاه استقلالهم الداخلي، وأعلنوا أنها هي وحدها المؤهلة للاهتمام بالسياسة الخارجية للعرب (كذا). وقد وصف كل من عبدالعزيز آل سعود والإدريسي والإمام يحيى معاهداتهم مع بريطانيا بأنها تحالفات فرضتها القوة والظروف (كذا). وذكروا بوضع بلدانهم بالنسبة إلى تركيا، فأشار الإمام يحيى إلى فرمان عام ١٩١٣م الذي اعترف باستقلاله شبه التام، وأشار السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الاعتراف به حاكما على وسط الجزيرة العربية والأحساء، وأشار شيخ عسير (الإدريسي) إلى حريته في بلده وجبالها بعيدا عن الباب العالي، ولكن ذلك لا يمنعه اليوم من وضع نفسه تحت السيادة التركية. ويضيف القنصل الفرنسي العام أن هذا المسعى الثلاثي لو تم فعلا فإنه يشير إلى نجاح الدعاية التركية، وهزيمة السياسة البريطانية.

1923/09/27
Fonds Beyrouth/1043 (9) ■
تقرير رقم ٧١١ عن الاتفاقية البريطانية-الحجازية، مؤرخ في بيروت في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٣ ومضمن في رسالة رقم 491/ K.D. من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في عالية في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

يورد التقرير ترجمة لنص الاتفاقية البريطانية-الحجازية التي يتعهد الملك حسين في المادة الثالثة منها بإعادة العلاقات الودية



التي كانت سائدة قبل الحرب مع نجد وعسير. وهو مدعو بموجب المادة الرابعة إلى حل الخلافات الحدودية معهما بالطرق الودية. ويفيد التقرير بوصول لورنس Colonel Lawrence متخفيا بزي عربي إلى مكة المكرمة، وحلوله ضيفا على الملك حسين لمدة عشرة أيام، وأنه حاول إعداد مسودة معاهدة بريطانية حجازية وإنما دون جدوى نظرا لتعنت الملك حسين وادعاءاته. ويورد التقرير تصريحا أدلى به الملك حسين إلى لورنس قال فيه إنه هو الذي وضع يديه بأيدي الحلفاء وأن جيوشه هي التي أمنت لهم الانتصار على الأتراك العثمانيين في سورية، وأنه لو لم يدخل الحرب لانتصرت ألمانيا على دول الوفاق. ويضيف التقرير أن الملك حسين استند أيضا إلى تصريحات أدلى بها لويد جورج Lloyd George وركز فيها على الدعم الذي قدمه الملك حسين وأولاده على أمل أن يحتفظ بعرش الحجاز لنفسه، وأن يصبح ابنه فيصل ملكا على سورية، وأبنه عبدالله ملكا على العراق، وابنه زيد ملكا على شرقي الأردن. ويقول التقرير إن لورنس عاد إلى بريطانيا صفر اليدين. ثم يشير التقرير إلى دور علي رضا باشا الركابي رئيس وزراء سورية سابقا، وجبريل حداد باشا، وحبيب لطف الله في المفاوضات مع بريطانيا بهدف التوصل إلى توقيع المعاهدة، ويتحدث عن ضغط البريطانيين على الشريف حسين، مشيرا إلى أنهم طلبوا من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تهديد مكة المكرمة، وغزو إمارة ابن رشيد الذي كان حليف الأشراف.

ويفيد التقرير أن قوات عبدالعزيز آل سعود تقدمت حتى تربة التي تبعد ٦٠ ميلا عن الطائف التي يقيم فيها خالد بن لؤي عدو الملك حسين وصديق عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أن قوة أخرى لعبدالعزيز آل سعود اتجهت نحو حائل عاصمة إمارة ابن رشيد واستولت عليها، وأن بريطانيا أوحت للإدريسي في عسير بمطالبة الحجاز بتعديل الحدود لصالحه، وتركت قوات عبدالعزيز آل سعود تصل إلى الجوف وتستولي على قريات الملح مهددة إمارة شرقي الأردن.

ويفيد التقرير أن الملك حسين عندما لاحظ هذا التحول ضده، واكتشف أن عرش ابنه فيصل في بغداد يترنح، وأن إمارة ابنه عبدالله في شرقي الأردن ليس لها أي قيمة أو نفوذ لدى القبائل، وأن الكماليين أعلنوا بعد انتصارهم على اليونانيين أنهم لن يتنازلوا عن البلاد العربية، ولن يتخلوا عن حقوقهم في الخلافة على الحرمين الشريفين، أذعن لإرادة بريطانيا، وأرسل مبعوثه ناجي الأصيل لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقية التي أعلن استعداده لتوقيعها.

ويذكر التقرير أن الملك حسين وقع الاتفاقية بالأحرف الأولى بعد أن وقع عليها مبدئيا ناجي الأصيل، ويشير إلى غضب



الفلسطينيين من الملك حسين وابنه الأمير عبدالله لقبولهما تنفيذ وعد بلفور Balfour. ويتحدث التقرير عن مطالب الفلسطينيين في أن يكون بلدهم بلدا عربيا تديره حكومة عربية وبرلمان ينتخب بشكل حر، وعن موقف الملك حسين الذي تظاهر برفض الاتفاقية مالم يقبل البريطانيون بتعديلها وفقا لرغباته، ولرغبات الفلسطينيين، ولكنه في الواقع لم يطلب من بريطانيا سوى إدخال بعض التعديلات الشكلية. ويختم التقرير بالقول إن بريطانيا قبلت، كما يبدو، هذه النقطة إلا أنها لن تمس وعد بلفور.

1923/10/11
Questions Générales/148 (15) ●

تقرير عن حج عام ١٩٢٣م موقع من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة، مؤرخ في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م ومضمن في رسالة تغطية رقم ٢٢٢ موقعة منه أيضا إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في الإسكندرية في ١٢ أكتوبر ١٩٢٣م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن حج عام ١٩٢٣م اتسم بأربع سمات هي كثرة الحجاج الذين أتوا بحرا ونزلوا في جدة، وندرة الحجاج القادمين برا من داخل الجزيرة العربية، وثانيها استغلال الحجاج وإرهاقهم بالرسوم، وثالثها انعدام الأمن على الطرق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأخيرا حادثة المحمل المصري. ثم يأتي التقرير على تفصيل هذه السمات فيورد أعداد الحجاج حسب جنسياتهم، ويضيف أن انعدام الأمن أدى إلى تراجع عدد الحجاج القادمين برا من ٧٠٨٠ عام ١٩٢٢م إلى ٢٤٥٠ في هذا العام. ويستطرد كرايفسكي قائلا إن هذا الفارق يرجع إلى رفض الملك حسين قدوم الوهابيين على الرغم من تدخل الوكيل البريطاني، وإن هذا الرفض جاء نتيجة للحقد الذي يكنه الملك حسين لعبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومخاوفه من احتكاك أهالي نجد بأهالي الحجاز الذين لا يضمن الملك ولاءهم له.

ويسهب التقرير في الحديث عن استغلال الملك حسين للحجاج وإرهاقه لهم بالرسوم والضرائب، وعن انعدام الأمن على الطرق، ويسرد في هذا الصدد حادثة تعرضت لها قافلة كانت تقل جدة أمير أفغانستان وعددا من أثرياء الهند إذ طلب البدو فدية تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ جنيه استرليني للفرد الواحد، وبقيت القافلة محتجزة لمدة أربعين يوما تحت الشمس الحارقة دون أن يتدخل جلالته بشكل فعلي مكتفيا بالدعوة إلى التسامح والرحمة على حد تعبير كرايفسكي. ثم يتحدث التقرير عن حج المغاربة والسوريين وعن الخدمات الصحية التي لم تكن مُرضية على الرغم من الرسوم الطائلة المفروضة على



الحجاج. ويخلص التقرير إلى القول إن قيام مملكة الحجاز، وزوال الإدارة العثمانية أعطى الشريف حسين، الذي أصبح ملكا، سلطة مطلقة يمارسها ويسيء ممارستها بتعسف وجور.

1923/10/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2) ●

رسالة رقم ٢٣٦ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أنه منذ أن ألحت شركة النفط البريطانية الفارسية Anglo-Persian Oil Company على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لتحصل على امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء، بدأت الصحافة العربية تطلق صيحة إنذار من خطر التسلل البريطاني وتنصح السلطان عبدالعزيز آل سعود بالتفكير في مصير البحرين الواقعة تحت الحماية البريطانية، مما جعل بريطانيا تستبدل بالشركة المعنية ذات الميول السياسية والتجارية المعروفة، الشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate التي تتخذ لندن مقرا لها وهي لا تثير المخاوف نفسها. وكانت الفكرة صائبة، ففي ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٣م منح السلطان عبدالعزيز آل سعود الشركة الشرقية العامة امتيازا يجيز لها الشروع في التنقيب عن النفط، وإنشاء خطوط حديدية، والقيام بأشغال أخرى في منطقة تمتد من حدود الكويت إلى رأس تنورة، ومن البحر إلى صحراء الدهناء. وقد التزمت الشركة بدفع ١٠٠٠ جنيه استرليني سنويا مقابل الحماية التي ستلقاها، وبتقديم عشرين بالمائة من أرباحها، وبدفع ١٠٠٠ جنيه استرليني عن كل بئر جديد تستغلها، كما تتعهد الشركة -حسب الرسالة- بنقل كل الفرق العسكرية النجدية على خطوطها الحديدية عند وقوع حرب مع دولة أخرى. وتضيف الرسالة أن الامتياز يسري لمدة سبعين عاما تؤول بعدها التجهيزات والمنشآت كلها إلى نجد.

LECOFJ/B/7 ■
N.S.-Turquie/159 ●

1923/10/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●

رسالة رقم ٢٤١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م.

يورد القنصل الفرنسي العام في جدة ترجمة فرنسية لخبر نشرته صحيفة «القبلة» المكية في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٢٣م عن إغارة قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على سكة حديد الحجاز قرب محطة العلا، وتصدي قبيلة جهينة



للمغيرين. ويعتقد كرايفسكي أن الوضع في الحقيقة أسوأ مما تصفه الصحيفة، إذ لوحظ منذ شهر تحرك وحدات بدوية من جدة إلى ينبع والوجه حاملة مؤنا وذخائر، فضلا عن نقل عدد من الهجانة ومدفع وبنادق رشاشة وصناديق متفجرات على متن باخرة انطلقت من جدة في صباح هذا اليوم.

LECOFJ/B/13 ■

1923/11/07

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)

رسالة سرية رقم 1192/A من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م.

يفيد دو لا بانوز نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الحكومة البريطانية تبذل ما في وسعها للمحافظة على الهدوء في الجزيرة العربية، وجعل مختلف حكامها يقبلون باتفاق عام حول الحدود بينهم، ويُذكِّرُ برسالتيه إلى وزير الحرب الفرنسي رقم ٢٣٣ بتاريخ ١٧ فبراير (شباط) ورقم ٢٨٧ بتاريخ ١ مارس (آذار) ١٩٢٣م اللتين تفيدان أن سلطان الكويت وممثلي الملك فيصل بن الحسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقدوا اتفاقا بينهم، وقبلوا بترسيم الحدود بين دولهم. وتضيف الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود أعرب عن رغبته في إعادة النظر في هذا الترسيم، وأن مفاوضات دارت في عمّان بين الملك فيصل وأخيه الأمير عبدالله حول مسألة إقامة حدود بين العراق وشرقي الأردن، الأمر الذي جعل بريطانيا تعيد محاولتها من أجل توقيع اتفاق عام، وتدعو إلى عقد مؤتمر في الكويت للنظر في مجمل حدود الجزيرة العربية. ولا يتوقع دو لا بانوز صعوبات كبيرة بالنسبة إلى حدود نجد الشمالية، ويعتقد أن ما يبديه السلطان عبدالعزيز آل سعود من تشدد بشأن ترسيم هذه الحدود الذي سبق له قبوله، هو مجرد مساومة، ولكنه يتوقع أن يكون حل مسألة الجوف صعبا جدا، لأنه إذا رضي السلطان عبدالعزيز آل سعود بسحب قواته التي حشدها في هذه المنطقة للاستيلاء على كاف والجزء الجنوبي الشرقي من وادي السرحان، وإذا كان عودة أبو تايه قد رحل فإن الوهابيين ما زالوا يسيطرون على الجوف، ولاتزال قوات الأمير عبدالله بن الحسين ونوري الشعلان تحتل وادي السرحان. ويشك دو لا بانوز بأن يتنازل عبدالعزيز آل سعود بسهولة عن مطالبه في الجوف، وينبه إلى أن بقاءه في المنطقة لن يسمح باستتباب الأمن في حوض وادي السرحان الخصيب. ويضيف دو لا بانوز أنه لا يعرف مدى إمكانية بحث حدود الحجاز مع شرقي الأردن في المؤتمر القادم، لأن الملك حسين لم يجب بعد عن الدعوة التي وجهتها إليه بريطانيا لإرسال مندوبين إلى الكويت.



1923/11/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم ٢٥١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م.

تفيد الرسالة أن دلائل عديدة تؤكد أن العلاقات بين نجد وبريطانيا لم تعد على ما كانت عليه من ود. فقد صرحت الحكومة البريطانية في اجتماع مجلس العموم المنعقد في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٢٣م أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيكون بين أمراء الجزيرة العربية الذين ستحرمهم من معوناتها. وتقول الرسالة إن بريطانيا تتهمه بتدبير الغارات على إمارة شرقي الأردن وسكة حديد الحجاز، كما أشارت الصحافة البريطانية إلى مطامعه في إمارة شرقي الأردن، فضلا عن تحركات قواته في منطقة الطائف ضد مملكة الحجاز. ويتساءل كرايفسكي عن مدى التزام السلطان عبدالعزيز آل سعود بمعاهدة ١٩٢١م التي وقعها مع بريطانيا.

LECOFJ/B/11 ■
S.-L./1044 ●

1923/11/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (8) ●
رسالة رقم ٢٥٧ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م. وبرفقة التقرير ترجمة فرنسية لنص بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة العربية.

يفيد القنصل الفرنسي العام في جدة أن صحيفة «القبلة» نشرت في عددها الصادر بتاريخ ١٥ نوفمبر بيانا للجنة التنفيذية لمؤتمر الجزيرة العربية. يتضمن البيان برنامجا لإنشاء الاتحاد العربي المقبل، ومما جاء في البرنامج، حسب ما ينقله القنصل الفرنسي العام، إعلان الملك حسين أن السلطة في هذا الاتحاد يمكن أن تكون لسوري أو عراقي أو نجدي شريطة ضمان استقلال العرب واتحادهم ووحدة أمانيهم. ومما جاء فيه أيضا دعوة الملك حسين إلى إعادة ابن رشيد لإمارة جبل شمر، وآل عائض لعسير، وإلى عودة الأمراء إلى وضعهم قبل الحرب العالمية الأولى، باعتبار أن ذلك يمثل القاعدة الأساسية لمبادئه، وأن ذلك كاف لنبذ الاضطرابات ومنع الأحقاد. ويرى القنصل الفرنسي العام أن عودة الأمراء إلى وضعهم قبل الحرب سينسف مبادرة الملك حسين كلها لأنه يمس عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والشيخ الإدريسي مباشرة، ولأنه بدعوته إلى تشكيل عسير بحدودها القديمة وعاصمتها أبها يتعارض مع سياسة بريطانيا التي منعت مؤخرا الإمام يحيى



من عقد تسوية مع السلطان عبدالعزيز آل سعود لأنها تنسب إليه نية إعادة آل عائض إلى عسير، وهو أمر يؤيده الملك حسين أيضا. ويرى القنصل الفرنسي العام أن التضحية الحقيقية والوحيدة التي يمكن أن يقدمها الملك حسين من أجل نجاح الاتحاد تتمثل في اكتفائه بما أنجزه والانسحاب ليترك لولي عهده إتمام ما بدأه.

1923/11/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (30)

تقرير رقم ٢٥٨ عن الحالة الراهنة في الجزيرة العربية من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٣م ووجهت نسخة منه إلى بيروت.

تناول القنصل الفرنسي العام في تقريره ثلاثة محاور هي: أهداف ملك الحجاز، واتجاهات السياسة البريطانية، وموقف فرنسا (من الكونفدرالية العربية). يستعرض التقرير الأهداف التي يرمي إليها ملك الحجاز، ويشير إلى تحول سياسته من الدعوة لقيام مملكة عربية موحدة تحت سلطته كملك للعرب بناء على ما ورد في اتفاقه مع هنري مكماهون Sir Henry MacMahon إلى الدعوة لقيام اتحاد يحفظ لكل دولة من دول الجزيرة استقلالها الذاتي. ويضيف القنصل الفرنسي العام أن سياسة الملك حسين أصبحت تؤمن بالمساواة بين مختلف الأطرف، فهي تطالب بإعادة أسرة ابن رشيد إلى جبل شمر بعدما أخرجها منه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتدعو إلى إرجاع أسرة آل عائض إلى عسير وعاصمته أبها بعد إعادة تشكيله في حدوده التي كان عليها قبل استقرار الشيخ الإدريسي في تهامة عام ١٩١٣م، كما أن تلك السياسة لا تعارض، حسب التقرير، في أن يعتلي السلطة في هذه الدولة الاتحادية سوري أو عراقي أو نجدي طالما أن الاتحاد يضمن وحدة البلاد العربية واستقلالها التام.

ويشير التقرير إلى أن الملك حسين يرغب في أن يصبح رئيسا لاتحاد دول الجزيرة العربية، وستنصب في هذا الاتجاه جهوده المستقبلية كلها. ويتساءل القنصل الفرنسي العام عن مدى إمكانية قيام هذا الاتحاد، ثم يستبعد ذلك آخذا بعين الاعتبار أهداف الأمراء العرب وطموحاتهم. فالسلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى والسيد الإدريسي لن يتنازلوا عن استقلالهم التام ليعترفوا، لأي كان، بأي تبعية ولو جزئية، ولن يتخلوا عن رغبتهم في التوسع ليعودوا إلى الوضع الذي كانوا عليه تنفيذا لاقتراحات الملك حسين، فضلا عن الاختلافات الدينية التي لا ينبغي التقليل من أهميتها، فمذهب ملك الحجاز السني يختلف عن الوهابيين في نجد والزيديين في



اليمن والسنوسيين في عسير، ولا يمكن مقارنة ذلك باتحاد أوروبي لأن السلطة الدنيوية في الجزيرة العربية تقترن بالسلطة الدينية.

وتحت عنوان اتجاهات السياسة البريطانية، يفيد القنصل الفرنسي العام أن بريطانيا بدأت تهتم بالحجاز منذ مفاوضات الحسين-مكماهون التي عقدتها بين يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م، والتي حاولت من خلالها ضمان تعاون رعاياها الهنود، والرد على دعوة الخليفة العثماني إلى الحرب بدعوة مماثلة مستغلة مشاعر الشريف حسين المتعلقة بالسيطرة التركية ورغبته في الاستفادة من النزاع العالمي للتخلص من نيرها. وقد استمرت المفاوضات بعد ذلك من خلال ضباط بريطانيين يتبعون القيادة العليا في مصر أو حكومة الهند، من أجل تحقيق وفاق وتعاون أكثر بين الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويرى القنصل الفرنسي العام أن هذه المفاوضات اتخذت طابعا سياسيا أكثر منه عسكريا بعد أن اقتصر اهتمام السياسة البريطانية على الإمارات الصغيرة المنتشرة على طول ساحل الخليج، ورفضت طوال العهد العثماني الإصغاء إلى العروض الملحة التي كان يقدمها السلطان عبدالعزيز آل سعود للتحرر من الأتراك إلى أن تبين لها في ١٩١٦م، كما يزعم التقرير، أن تعاونها مع هذا القائد القوي ضروري للقضاء على أمير جبل شمر حليف العثمانيين. وهكذا انساقت بريطانيا وراء الأحداث لكنها لم تتأخر في إدراك أن مصلحتها تكمن في إرضاء سائر الأمراء الذين يتقاسمون الجزيرة العربية.

ويفيد القنصل الفرنسي العام أن الاتفاقات الجزئية التي وقعتها بريطانيا مع نجد في أثناء الحرب تحولت في عام ١٩٢٢م إلى معاهدة حقيقية اعترفت بموجبها بريطانيا لعبدالعزيز آل سعود بلقب سلطان، والتزمت بدعمه لحل مسألة الحدود مع الحجاز، وتزويده بكمية من العتاد الحربي، وذلك مقابل التزامه بعدم توقيع أي اتفاقية مع أي من أمراء الجزيرة العربية، أو مع أية دولة أخرى، وعدم القيام بأي نشاط ضد الحجاز.

ويشير القنصل الفرنسي العام إلى فشل اللورد أللنبي Lord Allenby الذي أوفده ونستون تشرتشل Winston S. Churchill وزير المستعمرات البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى في مهمة خاصة إلى جدة لإقناع الملك حسين ببعض المطالب البريطانية، كما يشير إلى فشل لورنس Lawrence الذي وجهته وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٢١م للمهمة ذاتها. ويقول التقرير إن الملك حسين أوفد في يوليو (تموز) ١٩٢٢م الدكتور ناجي الأصيل حاملا مقترحات مضادة للمشروع الذي جاء به لورنس وعاد الأصيل من مهمته حاملا مشروع معاهدة لم يدرس بعناية أو أسيء فهمه عمدا في الحجاز.



ويتحدث القنصل الفرنسي العام عن ظهور مؤشرات على بداية توتر العلاقات البريطانية مع نجد، مثل إلغاء المعونة التي تقررت للسلطان عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٢١م، والنص في الاتفاقية مع اليمن على عدم التوقيع على تحالف مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، والأحداث التي دارت مؤخرا في شرقي الأردن، والهجوم على سكة الحديد في منطقة المدينة المنورة. ويذكر القنصل الفرنسي العام في هذا الصدد ما صرح به ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate في عام ١٩١٨م من أن الوهابية تشكل خطرا على السلام في الجزيرة العربية. كما يصف القنصل الفرنسي العام عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بأنه الحاكم الأكثر قوة في الجزيرة، ويمكنه، حسب القنصل الفرنسي، أن يُجَنِّد لخدمة مشاريعه الطموحة قوات لا يمكن لأي من خصومه أن يتصدى لها بمفرده.

أما بالنسبة إلى موقف فرنسا، فيفيد التقرير أنه على الرغم من أن فرنسا لم تكن على علم بتعهدات بريطانيا للشريف حسين، فإنها وافقت في اتفاق ١٩١٦م على إنشاء دولة أو كونفدرالية عربية. ويورد التقرير تصريحات بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي التي تفيد أن فرنسا وبريطانيا هما القوتان العظيمتان الوحيدتان اللتان اعترفتا بالحجاز، وأن الحلفاء لم يعترفوا بأي مملكة عربية، وبالتالي ليس هناك وجود فعلي لمملكة أو لممالك عربية. ويذكر التقرير أن الأمير فيصل بن الحسين سافر إلى فرنسا التي ترفض أن يتحدث عاهل الحجاز باسم العرب، وأن فيصل تخلى عن عرش سورية، وأن صحيفتي «القبلة» و«الإصلاح» عبرتا عن حقد الملك حسين على فرنسا. ويضيف التقرير أن الملك حسين يُحَمِّلُ ابنه فيصل مسؤولية أحداث يوليو ١٩٢٠م، إلا أنه، حسب ما يقوله القنصل الفرنسي العام، سيبقى صديقا وحليفا لفرنسا التي ينبغي عليها الحد من هيمنة بريطانيا على الجزيرة العربية والتخلي عن سياسة اللامبالاة حرصا على مصالحها الإسلامية.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 ●
S.D.N.-S.G./1996 ●
Fonds Beyrouth/667 ■

1923/12/03
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير رقم ٨٠٩ بعنوان «أنباء من البلدان العربية» صادر عن جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

يفيد التقرير أن هدف الملك حسين الحقيقي من الإسراع بتنظيم مؤتمر الجزيرة العربية في مكة المكرمة هو الاستفادة من الخلاف بين أنصار جمعية الاتحاد والترقي والكماليين، والحصول على مبايعة سكان الحجاز والعراق وشرقي الأردن، وأن ينادى به خليفة على المسلمين. ويضيف التقرير أن



الملك حسين الذي اعترفت به المناطق المذكورة أميرا للمؤمنين يأمل في الحصول على تأييد مندوبي البلدان العربية الأخرى في المؤتمر، وأن يتبع ذلك تأييد غير العرب، ورضوخ الأتراك.

ويشير التقرير إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي يلقب حاليا بالإمام يطمح للخلافة، ولا يبوح بذلك، ويأمل الإفصاح عن ذلك حالما يدخل البقاع المقدسة.

ويتحدث التقرير عن الخلاف بين بريطانيا ونجد بشأن موضوع البحرين الذي تحكمه أسرة آل خليفة السنية منذ ٥٠ عاما، ويقول إن لآل عيسى صلات قربى وثيقة مع أسرة آل خليفة، وإن زعيم أسرة آل خليفة هو الشيخ علي بن عيسى بن آل خليفة، وأن الحكم انتقل بعد وفاته لابنه الشيخ عيسى بن علي الذي تربطه بعبدالعزيز آل سعود علاقة ودية.

ويضيف التقرير أن أسرة آل عيسى هي أول أسرة عربية تعقد اتفاقيات مع بريطانيا، وأن بريطانيا بدأت تخشى صداقة الشيخ عيسى بن علي مع السلطان عبدالعزيز آل سعود منذ تولي الأول الحكم وازدياد نفوذ الزعيم الوهابي في البحرين بسبب انتماء الطرفين للمذهب السني، ويذكر التقرير أن بريطانيا شجعت سكان البحرين الشيعة على المطالبة بحاكم شيعي، وقامت من أجل القضاء نهائيا على نفوذ آل خليفة وعبدالعزيز آل سعود بتعيين مور Major Moore (لعله Major James C. More الوكيل السياسي البريطاني في الكويت) قنصلا جديدا لها في البحرين، وزودته بتعليمات لمضايقة آل خليفة، ولتوطيد النفوذ الشيعي في البحرين كما عينت ديلي C. K. Daly (ورد Daily ou Deely) معاونا له.

ويضيف التقرير أن بريطانيا عينت ديلي مكان مور لأنه كان أكثر قسوة منه، ويذكر بعض الحوادث التي أثارت السكان السنة ضده مثل جلد أحد المتهمين بالسرقة حتى الموت، وقيامه بتوقيف أحمد بن عبدالله أحد سادة الدوسرية وتغريمه ١٥ ألف روبيه لخطأ لم يرتكبه، وتقديمه للشيخ عيسى بن علي وثيقة معدة مسبقا يعلن فيها الشيخ تخليه عن حقوقه في الحكم. ويشير التقرير إلى أن الإجراء الأخير أغضب القبائل والعشائر السنية التي أعلنت تضامنها مع الشيخ عيسى بن علي.

1923/12/07

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (5)

رسالة رقم ٢٦٥ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

تلخص الرسالة تقريرا كتبه بيرسي كوكس Sir Percy Cox المندوب السامي البريطاني في بغداد عن الوضع المالي والإداري والسياسي



في العراق من أول أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٠م إلى ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٢م. يشير الملخص إلى المعاهدة التي عقدت بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا في شهر ديسمبر ١٩١٥م وتم التصديق عليها في شهر يوليو (تموز) ١٩١٦م، ويفيد أنها ضمنت اعتراف الحكومة البريطانية بسلطة عبدالعزيز آل سعود على كل من نجد والأحساء والقطيف والجبيل وما يتبعها من أراض يجري تحديدها لاحقا، كما ضمنت التزام عبدالعزيز آل سعود بعدم الاعتداء على الكويت والبحرين أو انتهاك حدودهما التي سترسم فيما بعد. ويرى بيرسي كوكس أن عدم ضبط الحدود تسبب عام ١٩١٩م في نشوب نزاعات عديدة بين عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت، كان آخرها هجوم فيصل الدويش في شهر سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م على بلدة الجهراء.

ويفيد الملخص أن عبدالعزيز آل سعود استأنف غاراته على جبل شمر عام ١٩٢٠م بعد فترة طويلة من الهدوء، وأنه حاصر حائل في شهر أبريل (نيسان) ١٩٢١م -بعد انتصاراته العديدة على أميرها عبدالله بن متعب بن عبدالعزيز آل رشيد (ثم محمد بن طلال آل رشيد)- إلى أن استسلمت فولى عليها إبراهيم السبهان أحد زعماء جبل شمر، ونقل ابن رشيد وأفراد أسرته إلى الرياض وأحسن معاملتهم. ويشير الملخص إلى أن استيلاء عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على جبل شمر أدى إلى نتيجتين، أولاهما: انعدام الاستقرار الدائم على الحدود الجنوبية للعراق، والثانية: هجرة قبائل شمر إلى العراق هربا من القوات الوهابية. كما يشير الملخص إلى تقلد عبدالعزيز لقب سلطان عام ١٩٢٢م واعتراف الحكومة البريطانية له بذلك. ويعطي القنصل الفرنسي العام في جدة فكرة موجزة عن الوهابية وانتشارها بين قبائل عنزة وهتيم وعتيبة، وعن دور عبدالعزيز آل سعود في كل ذلك. ثم يتناول الملخص ما جاء في تقرير بيرسي كوكس عن الغارات التي شنها الإخوان داخل الأراضي العراقية، ومنها الهجوم الذي شنه فيصل الدويش (مطير) وحمود بن سويط (الظفير) عام ١٩٢٢م على هجانة العراق التي يقودها يوسف السعدون (المنتفق).

LECOFJ/B/2 ■

1923/12/12

Fonds Beyrouth/662 (6) ■

تقرير عن القبائل الحجازية الرئيسية مضمن في رسالة رقم ٧٢ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

يتحدث التقرير عن قبيلة حرب التي تعد أهم القبائل، وأكثرها حبا للحرب، وتقطن



المنطقة الساحلية في مصب وادي ينبع حتى جنوبي جدة، ومن جنوبي الليث حتى مشارف القنفذة، والمنطقة الجبلية بين المدينة المنورة والطرف الجنوبي للحجاز وكل منطقة وادي الحمض. ويفيد التقرير أن قبيلة حرب تتكون من بطنين رئيسيين هما: بنو سالم، وبنو مسروح، وأن البطن الأول ينقسم إلى فخذين هما بنو مروة المعروفون أيضا باسم هوازن، وبنو ميمون، والبطن الثاني إلى بني عمرو وزبيد.

ويضيف التقرير أن بني مروة ليسوا حجازيين، وأنهم يَدَّعون أنهم من أصل مغربي، ويقيمون في نجد. ويشير التقرير إلى أن بني ميمون يقطنون بين المدينة المنورة وينبع، وينقسمون إلى عشائر الأحامدة وصُبْح والرحَّالة. ويقول التقرير إن مجال نشاط بني عمرو يمتد من المدينة المنورة إلى رابغ، ومن جدة إلى مكة المكرمة، وإن زعيمهم الرئيسي ضيف الله الذويبي يقيم في نجد، وإنهم ينقسمون إلى ٩ عشائر.

ويشير التقرير إلى أن فخذ زبيد يمتهن الصيد، وركوب البحر، ويقيم بين جدة وينبع، وإلى أن زعيمه اسماعيل بن مبيريك الذي خلف أخاه الذي قتل بأمر من الملك حسين يقيم في رابغ، وإلى أن هذا الفخذ ينقسم إلى ١٣ عشيرة. ويضيف التقرير أنه يصعب تحديد الميول السياسية لقبيلة حرب، وأن الملك حسين بن علي يجاملها، وتدفعه مكانتها إلى أن يغض الطرف عن أعمال النهب التي تقوم بها.

ويتحدث التقرير عن قبيلة عتيبة التي تعد أقوى قبيلة في وسط الجزيرة العربية، وعن شهرتها بتربية الإبل، وعن دورها في حال نشوب نزاع بين الحجاز ونجد. ويذكر التقرير أن قبيلة عتيبة التي كانت تؤيد الملك حسين، تحالفت في عام ١٩١٩م مع عبدالعزيز آل سعود، وأسهمت إسهاما فعالا في هزيمة الأمير عبدالله بن الحسين في تربة، وأنها اعتنقت الوهابية. ويشير التقرير إلى أن معظم قبيلة الحويطات يسكن في سيناء، إلا أن أحد بطونها يسكن بمحاذاة الساحل الممتد بين العقبة وجزيرة النعمان، وخصوصا ضباء والمويلح، ويفيد أن زعيمها أحمد بن محمد بن طقيقة يناصر الملك حسين.

ويشير التقرير إلى قبيلة بني عطية التي تسكن مع الحويطات في المنطقة الساحلية، وتحرس سكة الحديد من معان إلى الدار الحمراء، وإلى قبيلة المواهيب من عنزة التي تقيم في حرة العويرض، وتعود في أصولها إلى قبيلة عنزة، وتعتبر نفسها مناصرة لقبيلة بلي. ثم يتحدث التقرير عن قبيلة بلي فيقول إنها تقطن الساحل الممتد من جزيرة النعمان إلى رأس قرقمة Cap Qarqumah (بين أملج والوجه) والمنطقة الداخلية القريبة من سكة الحديد التي تحرس قسما منها، وإن سليمان بن رفادة زعيم قبيلة بلي يقيم في الوجه،



ويؤيد الملك حسين، وإن قبيلة جهينة التي تتمركز في المنطقة الساحلية بين رأس قرقمة وجنوبي ينبع، وفي الداخل حتى سكة الحديد، حليفة لقبيلة بلي، وإن علي محمد البديوي زعيم قبيلة جهينة مسجون في مكة المكرمة بسبب الأسلحة التي حصل عليها من الأتراك العثمانيين. ويورد التقرير لمحة سريعة عن قبيلة هذيل في ضواحي مكة المكرمة، وبين مكة المكرمة والطائف، وعن قبيلة الجحادلة في ضواحي الليث، وعلى امتداد الساحل، وفي المنطقة الداخلية. ويشير التقرير إلى قبائل بني سعد، وبني ثقيف، وبني مالك، وبني نصر في الطرف الجنوبي من الحجاز، ويقول إنها تعمل في الزراعة. ويتضمن التقرير خارطة للحجاز توضح أماكن وجود هذه القبائل.

1923/12/19
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)
نشرة معلومات رقم 47/S. I. عن الإمام يحيى والملك حسين، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

تفيد النشرة أن الإمام يحيى والملك حسين لهما عدو مشترك هو عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأنه لا يمكن أن يتفقا لأن كلا منهما يسعى للخلافة. وتضيف أن الإمام يحيى لا يؤيد مؤتمر الجزيرة لأنه يعلم أنه يهدف إلى المناداة بالملك حسين خليفة، وأنه لن يساعد الملك حسين في تحقيق الوحدة العربية إلا إذا تخلى هذا الأخير عن المطالبة بالخلافة، وأعلن تأييده منحها للإمام يحيى.

وتذكر النشرة أن الزيديين في اليمن أصبحوا لا يذكرون اسم الخليفة التركي في خطبة الجمعة، وإنما الخليفة بالنسبة إليهم هو الإمام يحيى، وهو بالنسبة إلى الوهابيين عبدالعزيز آل سعود الذي بدأ يلقب بالخليفة على المنابر لديهم. وتخلص النشرة إلى القول إن مؤتمر الجزيرة يمكن أن يمنح الملك حسين لقب خليفة، ولكن غالبية الجزيرة العربية لن تقبل بذلك، وستكون سلطاته محدودة جدا، وإن بريطانيا التي تعي الخطر الذي تمثله دعوة الخلافة في الهند ستكون مسرورة إذا كانت سلطات الخليفة محدودة.

1923/12/22
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)
تقرير رقم ٨٥٥ عن الاتحاد العربي صادر عن جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

يفيد التقرير أن الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يتنازعان السيادة في الجزيرة العربية، ويضيف أن الملك حسين أرسل مبعوثين إلى اليمن وعسير لإقناع عاهليهما بتأييده، ويحاول إحياء إمارة ابن رشيد، وأن مؤتمر عمّان سيبحث موضوع محاصرة عبدالعزيز آل سعود والحد من نفوذه. ويشير التقرير إلى أن عبدالعزيز آل سعود



يتابع بهدوء استعداداته لمهاجمة الحجاز، والقضاء على سلطة الملك حسين، وإلى أن العراقيين منقسمون إلى معسكرين: المثقفون الذين يؤيدون الملك حسين ويدعون للاتحاد العربي، والمتشددون الذين يؤيدون عبدالعزيز آل سعود ويعتبرون أنه يتصرف وفق الأحكام الإسلامية، وأنه الوحيد القادر على تحقيق جبهة إسلامية تقف في مواجهة أوروبا.

1923/12/22
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
نشرة معلومات رقم .51/S. I عن الوضع في الحجاز، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م.

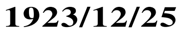
تفيد النشرة أن الملك حسين يكره الأجانب، ويعارض التغلغل البريطاني في الحجاز، وهذا ما ينقذه من فقدان شعبيته التي تتناقص بسبب بخله وإسرافه في التدقيق غير المجدي، وعدم قدرته على حكم الحجاز وفرض النظام فيه. وتُذكِّر النشرة بالهجوم على قافلة حجاج يمنيين، ومقتل ١٩٠ حاجا، وأسر عدد آخر منهم بينهم أميرة فارسية، وجدة أمير أفغانستان اللتان طلب آسروهما فدية كبيرة، ولم يهتم الملك بمصيرهما، وظلتا في الأسر مدة طويلة بانتظار أن يرسل بلداهما قيمة الفدية.

وتشير النشرة إلى أن المسلمين مستاؤون من الملك حسين بسبب أنه يعيش من موارد الحج، ولا يحمي الحجاج، وتضيف أن الأمير علي بن الحسين الذي يقود الجيش أكثر شعبية من والده، وأقل كرها للأجانب منه، وأنه سيخلف والده. وتشير النشرة أيضا إلى أن أهل الحجاز يخشون عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وإلى أن الوهابية تتغلغل في عسير واليمن، وإلى أن مشروع الكونفدرالية العربية يهم مدن الحجاز الداخلية على الخصوص، ولن يضم سوى العراق والحجاز وشرقي الأردن، وهو ميثاق أمني موجه ضد عبدالعزيز آل سعود، ولكن غالبية الجزيرة العربية لاتكترث به.

1923/12/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./27 (2) ●
رسالة رقم ٢٧١ موقعة من ليون كرايفسكي Léon Krajewski القنصل الفرنسي العام في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد كرايفسكي أن تعديلا طرأ على برنامج رحلة الملك حسين الذي أورده في رسالته رقم ٢٦٨، فبدلا من أن يتوجه مباشرة إلى العقبة نزل في الوجه، وتوجه منها إلى العلا ليتفقد سكة حديد الحجاز، وليدرس الإجراءات اللازمة لإصلاحها. ويضيف كرايفسكي أن الوهابيين، بعد أن هاجموا العلا في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، احتلوا خيبر واستقروا فيها مشكلين خطرا





دائما عـلى المنطقـة كلها، وأن المـلك وجه وحدات عسكرية لاسترداد هذا المركز، لكن البدو رفضوا التعاون معه. ويقول كرايفسكي إن حضور الملك قد يساعد في دفع البدو إلى التعـاون معه للقـيام بهذه الحمـلة. ويختم القنصل الفرنسي العام رسالته بالقول إن هناك من يعزو سبب تعديل البرنامج إلى رغبة الملك في لقـاء عبدالعـزيز آل سعود سلـطان نجد وملحقاتها. لكن القنصل لا يرى هذا الرأي، ويؤيده في ذلك الوكيل البريطاني في جدة.



١٩٢٤

1924/01/08
7N/2794 (231) ▲

تقرير سنوي عن الوضع العام للإمبراطورية البريطانية في العام ١٩٢٣م موقع من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن ومضمن في رسالة تغطية رقم 23/A موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م.

تحت عنوان نجد، يفيد التقرير (ص١٤٢) أنه تم الاتفاق في الكويت على ترسيم مؤقت للحدود بين نجد والعراق، ولكن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وافق عليه مبدئيا، وأرسل مجموعات من الوهابيين إلى وادي السرحان فقامت قوات الأمير عبدالله باحتلال المناطق المحيطة بكاف. ثم انسحب الوهابيون إلى الجوف بناء على إلحاح البريطانيين، وبقي في الوادي أنصار الشيخ نوري الشعلان. ويضيف التقرير أنه من المنتظر أن يتوصل مؤتمر الكويت القادم إلى تسوية نهائية للحدود. وفيما يتعلق بالحجاز يذكر التقرير أن قبائل وهابية هاجمت القنفدة، ولكن عبدالعزيز آل سعود نفى علاقته بهذه الهجمات. ويرى الملحق العسكري الفرنسي أن عبدالعزيز آل سعود لايثير القلاقل مراعاة للحكومة البريطانية التي يريدها وسيطا في ترسيم حدوده مع شرقي الأردن والحجاز.

وتحت عنوان «عسير»، يفيد التقرير (ص١٤٤) أن ثمة اشتباكات طفيفة بين قبائل من عسير وأخرى من الحجاز، كما يشير إلى سوء العلاقات بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والشريف حسين الذي يُحَمِّل الأول مسؤولية تسلل القبائل الوهابية إلى أراضيه مما دفع به إلى إساءة معاملة حجاج نجد. ويذكر التقرير أن بعض القبائل الوهابية تثير اضطرابات على أطراف سكة حديد الحجاز. ويتحدث التقرير عن اجتماع عمّان بين الشريف حسين والأمير عبدالله وربما الملك فيصل في محاولة للوقوف في وجه توسع السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويشير الملحق العسكري الفرنسي إلى رسالته رقم ٩٥٤ بتاريخ ٢١ أغسطس (آب) التي جاء فيها أن مشروع المعاهدة بين بريطانيا والحجاز لازال قيد الدراسة، وأن الشريف حسين غير قادر على إدارة الدولة ولا يصلح للتربع على رأس إمبراطورية عربية أو اتحاد فدرالي، وليس بإمكانه هو أو الأمير عبدالله أو الملك فيصل فرض نفسه على الدول العربية، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الوحيد القادر على ذلك في الوقت الحاضر.

1924/01/24
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة موقعة من شوفلر Schoeffler مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق



إلـى عبـدالعـزيز آل سـعود سـلطـان نجد وملحـقاتها، مؤرخة فـي ٢٤ يناير (كانـون الثاني) ١٩٢٤م.

يعرب شوفلر عن سعادته للفرصة التي أتاحها له سفـر فوزان السابق ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعـود في دمشق ليتمكن من تحـميـله هـذه الرسـالة إلـى سلـطان نجـد وملحقاتها. ويعرب شوفلر عن سعادته لرؤية رعايا عبدالعزيز آل سعود يصلون بأعداد كبيرة إلى دمشق، ولأن التبادل التجاري بين سورية ونجد ينمو سنة بعـد أخرى، وسيكون فاتحة صداقة وطيدة بين الشعبين.

1924/01/26
S.-L./1044 (3) ●

ملحق بنشرة معلومات رقم 17/S.P من مكتب استخبارات المندوبية الفرنسية في دمشق (إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخ في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م.

يتـناول الملـحق مؤتمـر الكويـت الذي استأنف أعماله في ٢٢ يناير بحضور ممثلـين عن العراق وعن شرقي الأردن وعن الحجاز وعن عـبدالـعزيـز آل سعود سـلطـان نجد وملحقاتها. ويفيد الملحق أن مطالب العراق هي الاعـتراف له بالـسيادة عـلى الكـويت والأحساء والقـطيف، وذلك بتحريـض من بريطانيا، لوجود مخزونات نفطيه فيها. أما مطالب الحجاز فهي أن تـعود إمارة نجد إلى أحفاد ابن رشيد، وأن يتـم الاعتراف بتبعية أراضي الجوف إلى شرقي الأردن. ومن جهة أخرى يطالب عبدالعزيز آل سعود بأن تكون أراضي الجوف داخل حدوده الـشمالية التي تشمل الكويت والـساحل الغربي للخليج. وتبدأ حدوده الشرقية من الأحساء إلى حدود عمان التي تبقى هي ومسقط لسلطان عُمان. كما يطالب بميناء القنفذة في عسير وبالحجاز حتى الطائف.

ويضيف الملحق أن تصلب عبدالعزيز آل سعود والهاشميين في مواقفهم سوف يفضي إلى فشـل محتوم ينتـج عنه توتر كبـير بين الأطـراف قد يـؤدي إلـى اندلاع الحـرب. ويخلص الملحق إلى أن مبعوثي عبدالعزيز آل سعود، حافظ وهبة والسيد هاشم (الرفاعي) وحمد القـصيبي وحمزة غوث، ليـسوا من أقاربه، الأمـر الذي يدفعـهم إلى التـشبث بمواقفهـم لأنهم لا يملكون صـلاحية اتخاذ القرار. وأرفق بالملـحق بيان يتضمن السيرة الذاتية لحمـزة غوث، جاء فيها أنه ولد فـي المدينة لأبوين هنديين، وأن فخري باشا أسند إليه خلال ثورة الشريف حسين إدارة صحيفة «الحجاز»، وأنه سمي رئيسا لبلدية المدينة المنورة في عام ١٩١٧م. وتـذكر السيرة أن حـمزة غوث كلف بمهمات من قبل مصطفى كمال وابن رشيد، وأنه بعد سقوط حائل في ٢٣ يناير ١٩٢٢م لجأ إلى الأناضول، إلا أنه شوهد في عام ١٩٢٣م فـي الرياض حيث التـحق بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.



[1924/01]
■ LECOFJ/B/13 (3)

خطاب ملكي بالعربية من الملك حسين بن علي إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، مؤرخ في (يناير/كانون الثاني ١٩٢٤م). ومرفق به ترجمة إنجليزية له.

يتوجه خطاب الملك حسين للسلطان عبدالعزيز آل سعود واصفا إياه بالخشونة، والأنانية، والظلم، والإفساد. كما ينذر الملك حسين في خطابه السلطان عبدالعزيز بضربة جوية قاصمة ويحمله كل ما ينجم عن ذلك من نتائج.

1924/02/06
■ Fonds Beyrouth/662 (1)

رسالة سرية رقم 162/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن محمد العصيمي ممثل نجد الجديد في دمشق الذي حل محل فوزان السابق أعرب في حديث له مع مكتب الاستخبارات التابع للمندوبية الفرنسية في دمشق عن رغبته الشديدة في ألا يتعرض بدو سورية للقوافل النجدية المتوجهة إلى دمشق.

ويضيف أن محمد العصيمي أدلى يوم أمس بتصريح قال فيه إن المندوبية الفرنسية في دمشق سوف تتلقى في غضون ١٠ أو ١٥ يوما من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رسالة رسمية يطلب فيها من الفرنسيين ضمان حرية تنقل القوافل بين نجد ودمشق نظرا لحالة الحرب مع العراق من جهة، وشرقي الأردن والحجاز من جهة أخرى. ويطلب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق من المفوض السامي الفرنسي في بيروت التوجيهات اللازمة بهذا الشأن.

1924/02/07
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3)

نسخة من تقرير رقم ٢٤ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن من بين الموضوعات التي اهتم بها الملك حسين في أثناء زيارته شرقي الأردن العمل على تنظيم الدفاع عن ممتلكاته ضد الوهابيين. فقد حاول استمالة زعماء القبائل البدوية الذين يمتد نفوذهم إلى الأراضي الفاصلة بين ممتلكاته وملحقات عبدالعزيز آل سعود. لكن جهوده لم تحقق نجاحا كبيرا، لأن الحملات الوهابية شمالي مدائن صالح أدت إلى انضمام قادة البدو إلى عبدالعزيز آل سعود، ولم يعد لسلطة الحجاز وجود خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة إلا على ساحل البحر الأحمر، وفي مدائن صالح المحاصرة تقريبا.

● Questions Générales/153



1924/02/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (4) ●
رسالة رقم K D/125 موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت القائد الأعلى لجيش المشرق إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مقال صدر في صحيفة «لو طان» *Le Temps* الفرنسية بتاريخ ٨ يناير (كانون الثاني) حول مؤتمر الكويت الذي وصفه المقال بأنه محاولة لتأسيس الاتحاد العربي بعيدا عن الملك حسين، وبمشاركة السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويضيف المقال أن الاتحاد العربي سيقدم مرشحا للخلافة، وأن ملك الحجاز الذي يراه البريطانيون غير مناسب، قَدِمَ إلى شرقي الأردن إثباتا لوجوده. كما كان لمؤتمر الكويت -الذي انعقد في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) الماضي برئاسة نوكس Colonel Knox- هدف أساسي هو ترسيم حدود نجد، ووقف غزوات السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي بات يشكل، بحسب الرسالة، مصدر قلق دائم لكل من الملك فيصل في العراق، والأمير عبدالله في شرقي الأردن، والملك حسين في الحجاز، وكذلك لبريطانيا. وكان مؤتمر الكويت يهدف إلى الضغط على السلطان عبدالعزيز آل سعود ويهدده بحصار خصومه له في وقت قريب.

أما الملك حسين فقال إنه لم توجه إليه الدعوة، وإنه أناب ابنه زيد فور علمه بانعقاده. لكن فيغان يشك في صحة هذه التصريحات بدعوى أن التعديلات السياسية التي يدعو الحسين لإدخالها في الجزيرة العربية -ومنها إعادة أسرة آل رشيد إلى إمارة شمر، وأسرة آل عائض إلى عسير محل السيد الإدريسي الذي أصبح مناصرا لعبدالعزيز آل سعود- تدخل في إطار الأهداف التي وضعها منظمو المؤتمر. وتفيد المعلومات أن السلطان عبدالعزيز آل سعود وجه إلى المؤتمر أربعة مندوبين من الدرجة الثانية يمكنه التنصل منهم بسهولة. وقد حاول الداعون إلى المؤتمر الاجتماع في ١٠ ديسمبر ثم في ١٧ منه ثم في ٢٣ يناير واضطروا أخيرا لإرجاء أعماله إلى أبريل (نيسان) القادم بسبب ضعف الصلاحيات التي يتمتع بها مندوبو عبدالعزيز آل سعود. كما تفيد هذه المعلومات أن خصوم عبدالعزيز آل سعود أعلنوا عن وفاته، لكنه موجود في حائل مع قوات وهابية تتأهب للهجوم على الجوف وشرقي الأردن في الربيع القادم.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1924/02/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1) ●
رسالة رقم ٢٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.



تنقل الرسالة ترجمة لمقتطف من صحيفة «العراق» الصادرة في ٧ فبراير. يفيد المقتطف أن هدف مؤتمر الكويت هو تثبيت حدود الدول العربية لتجنب الخلافات بينها، وأن بريطانيا التي نجحت في التقريب بين الأمراء العرب أوفدت ممثلا عنها إلى هذا المؤتمر نظرا لالتزاماتها إزاء البلاد العربية. ويقول المقتطف إن ثمة أملا في أن يتوصل المؤتمر إلى نتائج جيدة، لأن الملك حسين أرسل الأمير زيد إلى المؤتمر، ويحتمل أن يرسل السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أحد أبنائه أو أن يحضر بنفسه.

1924/02/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1)

نسخة من برقية رقم K/43 من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يطلب فيغان نقل نص برقيته إلى المقيم العام الفرنسي في جيبوتي، ويفيد أن معلومات متضاربة تصله عن الوضع السياسي في اليمن وعسير. ويطلب أيضا إعلامه إن كان قد تم توقيع الاتفاقية البريطانية-اليمنية، وإن كان السيد الإدريسي حاكم عسير على اتفاق مع السلطان عبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وعن نوايا كل من اليمن وعسير ونجد إزاء الحجاز.

1924/02/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3)

رسالة رقم ٢٨ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن بريطانيا بادرت بالدعوة إلى عقد مؤتمر في الكويت هدفه الرئيسي ترسيم حدود إمارة الكويت نظرا لما قد يثيره عدم الدقة في ضبط هذه الحدود من نزاعات بين شيخ الكويت وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويقول وزير فرنسا في القاهرة إن المؤتمر يهتم أيضا بترسيم الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن، وبين العراق ونجد. وسوف يمثل نجاح المؤتمر نهاية الصراعات بين الحكام العرب، ويريح بريطانيا التي لها مصالح مباشرة في الكويت والعراق وشرقي الأردن. وسيحضر المؤتمر فضلا عن أمير الكويت كل من صبيح نشأت وزير الأشغال العامة والمواصلات ممثلا لحكومة العراق ومعه عبدالله المسفر المضايفي ممثل الملك فيصل، وعلي خلقي ممثل شرقي الأردن، وأحمد بن ثنيان ممثل عبدالعزيز آل سعود. وسيحضر المؤتمر أيضا كبار زعماء قبائل شمر والرولة.

ويضيف غايار أنه طلب من ملك الحجاز أن يوجه إلى المؤتمر ممثلا عنه فرفض، وأعلن أنه لا يعترف بالتغيرات السياسية التي طرأت



في الجزيرة العربية منذ عام ١٩١٤م، وأنه لا يريد تثبيت استيلاء عبدالعزيز آل سعود على أراضي ابن رشيد. وتشير الرسالة إلى أن الملك حسين وصل في أثناء ذلك إلى عمّان حيث التقاه هربرت صموئيل Sir Herbert Samuel وكلايتون General Clayton وأقنعاه بضرورة توجيه مندوب إلى مؤتمر الكويت فوجه ابنه زيد لتمثيله في المؤتمر.

1924/02/14
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

رسالة سرية رقم ١٣٩ موقعة من بيير دو ريفي Pierre de Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة نص برقية وردته من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد مفادها أن مؤتمر الكويت سيعالج موضوع تطبيق معاهدة المحمرة تطبيقا كاملا، فضلا عن قضية القبائل النجدية التي لجأت إلى الأراضي العراقية، وهي قضية لن تنجم عنها صعوبات حقيقية على الرغم من أن العراق يرفض طرد هذه القبائل من أراضيه. وتضيف البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يسعى للحصول على حدود مع سورية بهدف إقامة علاقات مباشرة مع فرنسا، وأنه يمكن أن يتبنى موقفا أكثر استقلالية تجاه بريطانيا والمملكة الهاشمية في العراق. وتقول البرقية إن الخزينة النجدية تعاني من الأزمة الاقتصادية، وإنه بات من الصعب على السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يهدئ من روع القبائل التي أنهكها الجفاف منذ موسمين. وتفيد البرقية أن الحكومة البريطانية أعلنت أنها مستعدة لمساعدة الملك حسين في إرسال ممثل عنه إلى مؤتمر الكويت، ولكن مساعيها باءت بالفشل، وأن المؤتمر سيستأنف أعماله في ١٥ فبراير.

1924/02/14
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

نشرة معلومات عن مؤتمر الكويت من مصدر بريطاني مضمنة في رسالة سرية رقم ١٣٩ موقعة من دو ريفي de Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

تتحدث النشرة عن انعقاد مؤتمر الكويت، وتفيد أن فرص نجاحه ضعيفة نظرا لمعارضة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي يعد بيانا جديدا يتحدث عن أعمال المؤتمر الأول، ويكشف النقاب عن مكائد الملك حسين. ثم تستعرض النشرة مواقف الوفود المشاركة فتقول إن العراق طالب عبدالعزيز آل سعود بإخلاء الأحساء والقطيف، وبعودة أراضيهما النفطية إلى العراق، مما يعني حرمان نجد من الإطلالة



على الخليج، وحجة العراق في ذلك أن هذه الأراضي كانت ملحقة بولاية البصرة. كما طالب العراق عبدالعزيز آل سعود بالتنازل عن سيادته على القبائل البدوية الموجودة على حدود العراق، وبترسيم حدود واضحة بين العراق ونجد.

أما الحجاز فقد طالب بإعادة تأسيس إمارة آل رشيد في حائل، وإطلاق سراح أمراء آل رشيد المحتجزين لدى عبدالعزيز آل سعود، وإعادة إقليم عسير إلى أمراء آل عائض، وخيبر وتربة إلى الحجاز. أما شرقي الأردن فقد طالب عبدالعزيز آل سعود بالجلاء عن الجوف، وإعادته إلى الحكومة الأردنية. وكان رد عبدالعزيز آل سعود أنه أزال إمارة آل رشيد لأنها كانت مركزا لتزويد الحجاز بالأسلحة ضده، وأن قبائل شمر لا تريد العودة مجددا إلى حكم آل رشيد، وتفضل البقاء في ظل إدارة السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/02/18
Fonds Beyrouth/667 (3) ■

مذكرة بعنوان «سياستان» صادرة عن جهاز الاستخبارات التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

تفيد المذكرة أن فلبي Philby أعرب أمام شوفلر Schoeffler مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق عن مخاوفه من العواقب التي قد تترتب على عدم اهتمام فرنسا بشرقي الأردن. وأضاف فلبي أن الأمير عبدالله والملك حسين يملكان الوسائل الكفيلة للضغط على الحكومة الفرنسية، وإلزامها بقبول تسوية من الأفضل أن تقبلها طواعية. وتضيف المذكرة أن شوفلر أجابه أن سورية تقيم علاقات جيدة مع شرقي الأردن، وأن التفاوض جار بشأن توقيع اتفاقية جمركية مع عَمّان، واتفاقية ترانزيت مع بغداد. وتقول المذكرة إن شوفلر يعتقد أن على فرنسا أن تقبل، عاجلا أم آجلا، قيام إمارة عربية في سورية كما هو الأمر في العراق وشرقي الأردن والحجاز، وأنها لا تستطيع انتهاج سياسة تختلف عن السياسة البريطانية، لأن إمكانياتها لا تسمح لها بذلك. ويقترح شوفلر أن تتخذ فرنسا بادرة إيجابية تجاه الملك حسين كما يرغب البريطانيون.

وتفند المذكرة حجج شوفلر قائلة إن تقرب فرنسا من الملك حسين لا يحسن علاقاتها مع العراق وشرقي الأردن ولا يفسدها، لأن فيصل وعبدالله لا يملكان حرية القرار وإنما ينفذان إرادة بريطانيا التي تنتهج في المشرق سياسة ذات أهداف واضحة، فهي تسعى لإعلان الاستقلال العربي لأنها تعهدت بذلك، ولأنها واثقة من أنها ستجني فوائد من الخلافات التي ستغذيها بين الأمراء، ولأن ذلك الاستقلال سيجعل من الصعب على فرنسا الإمساك بزمام الأمور في سورية. وتضيف المذكرة أن فرنسا تريد السلام في



المشرق بينما تسعى بريطانيا لاستمرار الخلافات والحروب في هذه المنطقة، وأن الهاشميين باتوا في وضع صعب نتيجة اتساع النفوذ الوهابي، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وقبائله المحاربة تهدد شرقي الأردن والحجاز والعراق.

ويرى صاحب المذكرة أنه ليس من مصلحة فرنسا أن تتقرب من الهاشميين لأن ذلك يدعم نفوذ الملك حسين لدى القبائل العربية، ولأن حليف فرنسا الطبيعي اليوم هو عبدالعزيز آل سعود الذي تخلى عنه البريطانيون بعد أن برهن على قوته المتنامية، وقلب موازين الأمور في الجزيرة العربية. وتعدد المذكرة الأسباب التي تدعو فرنسا إلى التقرب من السلطان عبدالعزيز آل سعود وهي: إفشال مخططات الهاشميين الذين ينفذون السياسة البريطانية في المشرق، وضمان انتقال قبائل الرولة إلى الجوف شتاء كسبا لنوري الشعلان الذي بات ولاؤه لفرنسا موضع شك، وتعزيز سمعة فرنسا ومكانتها في المشرق من خلال انتهاج سياسة صارمة في وجه بريطانيا.

1924/02/19
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (6)

مذكرة تتضمن معلومات سياسية عن الجزيرة العربية من إعداد حاكم ساحل الصومال الفرنسي، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية من وزير المستعمرات الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة الشؤون الإسلامية بالنيابة عن وزير المستعمرات الفرنسي.

تفيد المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والسيد الإدريسي ليسا على اتفاق، فالأول يسعى لاحتلال المدينة المنورة، في حين وَقَّع الإدريسي مع الملك حسين اتفاقية صداقة تعهد بموجبها كل طرف بعدم التعرض لسفن الطرف الآخر. وتشير المذكرة إلى ضعف سلطة الإدريسي الذي لن يزداد حظه في النجاح حتى لو تحالف مع السلطان عبدالعزيز آل سعود. وتتحدث المذكرة عن فشل سياسة الملك حسين وابنه علي، وعن الصعوبات التي يواجهها ملك الحجاز، وعلى الخصوص تلك التي يسببها له السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي صرح بأنه يعتزم الزحف على المدينة المنورة يوما ما.

1924/02/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2)

رسالة رقم ١٥٥ موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت القائد العام لجيش المشرق إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يُعْلِمُ المفوض السامي الفرنسي وزير الخارجية الفرنسي أن عبدالعزيز آل سعود



سلطان نجد وملحقاتها طلب -عن طريق تاجر نجدي مقيم في دمشق- من وكيل السلطات الفرنسية في هذه المدينة أن تتخذ الحكومة الفرنسية الإجراءات اللازمة لدى القبائل التابعة لدمشق لضمان حرية تنقل القبائل النجدية القادمة في الربيع القادم لبيع سلعها والتزود من دمشق. ويرى المفوض السامي الفرنسي ضرورة انتهاز هذه الفرصة للطلب من السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يُسَهِّل دخول قبائل الرولة التابعة لدمشق إلى منطقة الجوف الخاضعة لسيادته منذ عام ١٩٢١م، وذلك مقابل الامتياز الاقتصادي الثمين الذي يمثله له منفذ دمشق نظرا لخلافاته مع العراق، والحجاز، وشرقي الأردن، وللحصار المفروض عليه منذ فترة من ناحيتي البحر الأحمر والمحيط الهندي.

■ Fonds Beyrouth/662

1924/02/21

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1)

نسخة من برقية من لوريه Lauret حاكم ساحل الصومال الفرنسي إلى وزارة المستعمرات الفرنسية، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

جوابا عن البرقية رقم ١٥، يفيد لوريه بعدم وجود اتفاق بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإدريسي الذي لا يمثل ثقلا سياسيا وعسكريا كبيرا. ويضيف لوريه أن سلطات الدول الثلاث (لعلها اليمن وعسير ونجد) لا تريد تدخل البريطانيين في المسائل السياسية الحدودية، ولا تبدي ميلا للاتحاد العربي، وتفضل الانضواء تحت راية تركيا.

● S.D.N.-S.G./1996

1924/02/26

■ LECOFJ/B/14 (2)

ترجمة فرنسية لرسالة من سلطان نجد وملحقاتها إلى الشعب العربي، مؤرخة في ٢٠ رجب ١٣٤٢هـ الموافق ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٤م وموقعة من فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مضمنة في تقرير موقع من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تتضمن الرسالة التي نشرتها صحيفة «الأهرام» في عددها المؤرخ في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٤م تكذيبا لتصريحات الملك حسين التي نشرتها سابقا صحيفة «المقطم» القاهرية في ٢١ جمادى الثانية ١٣٤٢هـ الموافق ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م وما تلا ذلك من مقالات نشرتها بعض الصحف السورية والعراقية عن موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من مشروع الاتحاد العربي. وتركز الرسالة على مساعي عبدالعزيز آل سعود خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها من أجل تحقيق الوحدة العربية، وعلى رسائله إلى أمراء الجزيرة العربية خلال الحرب العالمية



الأولى وبعدها من أجل تحقيق ذلك الهدف، وتذكر المؤامرات التي حاكها الملك حسين ضد هذه المساعي، والتي تشهد عليها رسائله الموجودة لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود. وتتهم الرسالة الملك حسين وابنه عبدالله بالعمل لمصلحتهما الشخصية للسيطرة على الجزيرة العربية، وأمرائها، ولتقسيم دولهم، والتدخل في شؤونهم الداخلية، وهذا ما تدل عليه الرسالة التي وجهها ملك الحجاز إلى أهالي القصيم محرضا إياهم على الخروج عن طاعة عبدالعزيز آل سعود.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1924/02/29
LECOFJ/B/11 (1) ■

نسخة من رسالة موقعة من فيغان Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٢٤م.

يشير فيغان إلى الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩١٢م وإلى إصداره قرارا يحظر على الحجاج السوريين أو العابرين سلوك طريق آخر غير ميناء بيروت الذي تتركز فيه وسائل الرقابة الصحية. ويفيد أنه يمكن للحجاج استخدام سكة حديد الحجاز إذا كان ذلك لا يتعارض مع التزامات سورية الدولية، وأن اللجنة التي اجتمعت في جنيف بتاريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٢م قررت إدخال بعض التعديلات على اتفاقية ١٩١٢م، وخصوصا على المادة ١٤٣ التي توجب إنشاء مركز حجر صحي مجهز حسب الأصول، وحسب نص المادة ١٢٦ في موقع خارج مملكة الحجاز، وفي أقرب نقطة ممكنة من حدودها، وذلك فور البدء في تشغيل سكة حديد الحجاز. ويضيف فيغان أنه عندما تلتزم دولتا الحجاز وشرقي الأردن بشروط هذه المادة، فإنه لا يرى مانعا من سفر الحجاج بواسطة سكة الحديد. ويطلب المفوض السامي من القنصل نقل مضمون الرسالة إلى حكومة الحجاز.

1924/03/07
7N/2081 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ٧٣٠-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

تفيد النشرة في معرض حديثها عن مؤتمر الكويت أن المؤتمر أرجأ أعماله إلى شهر أبريل (نيسان) ١٩٢٤م وذلك بسبب نقص الصلاحيات الممنوحة لمندوبي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. فبينما مثل العراق نوري نشأت (كذا)، وشرقي الأردن علي خلقي، لم ترسل نجد ممثلين مزودين بالصلاحيات اللازمة. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعرف حق المعرفة أن المؤتمر يهدف إلى الضغط عليه، وتهديده بحصار هاشمي. وتقول إن الشائعة التي سرت عن وفاة السلطان عبدالعزيز آل سعود لا أساس

لها من الصحة، وإنه الآن في حائل يستعد للتوجه إلى الجوف على رأس ٣ آلاف رجل.

1924/03/16
Fonds Beyrouth/662 (2) ■
ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى محمد العصيمي، مؤرخة في ١١ شعبان ١٣٤٢هـ الموافق ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة رقم 467/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يفيد عبدالعزيز آل سعود أنه استلم رسالة محمد العصيمي التي حملها له صالح. ويضيف أن الأمير يوسف كمال قرر المجيء إلى الجوف للصيد، وأن فوزان (السابق) سيرافقه في رحلته، وأنه أعطى رجاله في الجوف أوامر للسهر على راحة الضيف طوال إقامته.

1924/03/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
رسالة رقم ٤٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شفي تماما من قرح كان في وجهه بعد أن عالجه الدكتور ديم Dr. L. P. Dame من البعثة الطبية الأمريكية في البحرين. ويضيف القنصل الفرنسي أن ما أشيع عن وفاة عبدالعزيز آل سعود كان نتيجة تلك المعالجة.

1924/03/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
رسالة رقم ٨ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن الوفد الهندي إلى مؤتمر مكة المكرمة وصل جدة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم ينجح في الحصول على إذن من العاهل الهاشمي بعبور خطوط الدفاع للاجتماع بالسلطان عبدالعزيز آل سعود، وقرر بعد مفاوضات طويلة التوجه إلى مصر. ويضيف القنصل الفرنسي أن المراسلات التي تبادلها هذا الوفد مع كل من السلطات المحلية والسلطان عبدالعزيز آل سعود نشرتها وزارة الخارجية الهاشمية في كتاب أسمته «الكتاب الأحمر»، وأنه يرفق نسخا منه مع ترجمة فرنسية.

1924/03/26
Fonds Beyrouth/662 (2) ■
ترجمة فرنسية لرسالة من حافظ وهبة إلى محمد العصيمي، مؤرخة في الكويت في ٢١ شعبان ١٣٤٢هـ الموافق ٢٦ مارس



(آذار) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة رقم /467 S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يقول حافظ وهبة إنه توجه إلى البحرين بعد ستة أشهر من الإفراج عنه في مصر، وإن خلافا وقع بينه وبين القنصل البريطاني بعد سنة ونصف من إقامته في البحرين، فاضطر إلى مغادرتها والتوجه إلى الكويت ليعمل في التجارة. ويضيف حافظ وهبة أنه استلم رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يدعوه فيها إلى الإقامة في نجد، وأنه رأى أن من واجبه الرد على الرسالة لأن السلطان عبدالعزيز آل سعود رجل يجمع كل الصفات الحميدة. ويفيد حافظ وهبة أنه يحضر حاليا في الكويت اجتماعات المؤتمر العربي التي ستنتهي عما قريب بالفشل، وسيسافر بعدها إلى مصر مرورا بسورية لمعالجة بعض المسائل المهمة. ويسأل حافظ وهبة إن كان الفرنسيون يودون التقرب من العرب، ومستعدين لمواجهة مكائد الأشراف.

1924/03/30
Fonds Beyrouth/1043 (6) ■

تقرير رقم ١٠٧ بعنوان «ابن سعود يسعى لزعامة العرب» بقلم أحد المخبرين، مؤرخ في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن النزعة الإسلامية التي كان أتراك أنقرة يسعون لنشرها أخفقت بعد إلغاء مبدأ الخلافة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شرع مؤخرا بإحياء هذه النزعة التي أصبحت معه «نزعة إسلامية-عربية». ويشير التقرير إلى البيان الذي نشره عبدالعزيز آل سعود بتوقيع ابنه فيصل وتضمن إدانة كل ما هو غير عربي، وأظهر استعداد عبدالعزيز آل سعود لوضع حد لأطماع الأجانب وتدخلاتهم في البلدان العربية. ويضيف البيان أن «أولئك العرب الذين نهضوا قبل سنوات مطالبين باستقلالهم، ومنادين بضرورة اتحاد أمرائهم، باءت جهودهم بالفشل. ونتج عن ذلك الانتداب بدل الاستقلال، وأصبح أحرار العرب وشبابهم يقادون إلى السجون، أو يمنعون من العيش في بلدانهم». ويعتقد صاحب التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يسعى من خلال البيان إلى جعل العرب يدركون أن بلاده بقيت في منأى عن المستعمرين منذ أقدم العصور، وستبقى كذلك إلى الأبد، وأنها تمد يدها إلى كل أولئك الذين يريدون خير العرب ويعملون في سبيل استقلالهم، وأنه مستعد لاستقبال كل عربي، ويعتبر بلاده موئلا لكل عربي سواء كان سوريا أم عراقيا أم حجازيا أم نجديا، وأنه لا يتطلع لامتلاك أراضٍ واقعة خارج حدوده الطبيعية. ويضيف التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرغب في المشاركة في



مؤتمر إسلامي لبحث مسألة الخلافة وتسمية الخليفة.

ويبين صاحب التقرير الأصداء التي أثارها البيان لدى المندوب السامي البريطاني (في القاهرة) قائلا إنه التقى عددا من موظفي المندوبية السامية البريطانية الذين رأوا أن البيان معاد لبريطانيا وفرنسا لأنه يشير إلى الانتداب، وأضافوا أن عبدالعزيز آل سعود باشر حملة عنيفة ضد بريطانيا التي لم تكن لتتوانى في بسط نفوذها على الحجاز لو لم يكن أرضا إسلامية مقدسة، وأنه يسعى ليكون زعيم العرب، ويعتقد هؤلاء الموظفون، حسب التقرير، أن الأتراك هم الذين دفعوا عبدالعزيز آل سعود إلى شن هذه الحملة على أعداء العرب ليضطلع بالدور الإسلامي الذي كان لهم سابقا. كما يفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود يجري مراسلات سرية مع الزعماء المسلمين في الهند، وأن حكومة أنقرة ساعدته في إقامة علاقات مع هؤلاء الزعماء، لأن من مصلحتها أن يكون عبدالعزيز آل سعود صاحب نفوذ أكبر من أي أمير عربي آخر. ويضيف التقرير أن البريطانيين يؤكدون أن مخبريهم في أنقرة أفادوا أن الحكومة التركية أرسلت إلى سلطان نجد وملحقاتها، بناء على طلبه، عددا من الضباط الذين خدموا في الجزيرة العربية في الحرب العالمية الأولى، وأن مهمة هؤلاء الضباط تقوم على تنظيم عدد من كتائب الجيش الوهابي وإعدادها.

ويضيف التقرير أن ما يلفت النظر في هذا البيان هو أن سلطان نجد وملحقاتها يعتبر فيه جميع العرب المسلمين بمثابة إخوان له في نجد التي تعتبر وطنا للجميع. ويقارن التقرير بين موقف عبدالعزيز آل سعود من إخوانه العرب وموقف الزعماء العرب الآخرين فيقول إن الملك حسين الذي يدعي العمل من أجل الوحدة العربية، أسند الوظائف العامة في الحجاز إلى طبقة من الحجازيين الأصليين متناسيا كفاءة السوري، وشجاعة العراقي، وإخلاص الفلسطيني. أما الأمير عبدالله أمير شرقي الأردن فقد وصف السوريين بالأجانب، أي بمعنى آخر إنهم غير مخلصين وليسوا جديرين بالثقة. وفي العراق يعمل الملك فيصل جاهدا على إقصاء الموظفين السوريين من حكومته بحجة أن بلدهم ليس خاضعا إلى سلطته. ويضيف التقرير أن هذا الأمر ينطبق أيضا على اليمن وعسير.

1924/03/31
Fonds Beyrouth/667 (2) ■

تقرير بعنوان «سورية تواجه خطر العزلة» صادر عن (المفوضية السامية الفرنسية) في بيروت، مؤرخ في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن الملك حسين جاء إلى عمّان في محاولة لجمع القوى المناوئة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في تحالف يضم الحجاز وشرقي الأردن



والعراق. ويضيف التقرير قائلا: إن التوسع الوهابي يهدد المدينة المنورة ومكة المكرمة والجوف وشرقي الأردن من جهة، وقبائل الفرات الأوسط وشمر التي يسعى السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى كسب ولائها من جهة أخرى. ويشير التقرير إلى أن الهدف من مؤتمر الكويت هو وضع حد للزحف الوهابي، وإزالة هذا الخطر عن طريق الاتحاد البريطاني-العربي المقبل، والعودة بالجزيرة العربية إلى الوضع الذي كانت عليه في عام ١٩١٤م، أي إعادة تأسيس إمارة ابن رشيد وعاصمتها حائل. ويضيف التقرير أن إعادة إمارة ابن رشيد يعني احتجاز السلطان عبدالعزيز آل سعود في وسط الجزيرة العربية، واتصال العراق بشرقي الأردن وفلسطين، وقيام تكتل عربي موال لبريطانيا في مكة المكرمة وعمّان وبغداد. ولكن عبدالعزيز آل سعود يقف حجر عثرة في وجه هذا الاتحاد العربي الذي تتظاهر بريطانيا بعدم الرغبة فيه، كما كانت تفعل في موضوع الخلافة.

ويرى صاحب التقرير أن التحالف الهاشمي الوثيق موجه ضد عبدالعزيز آل سعود، وأن تشكيل حكومة جديدة في معان والعقبة وتبوك والبتراء تنضم إلى شرقي الأردن وفلسطين في إطار دومينيون Dominion بريطاني، إنما هو مؤشر على رغبة بريطانيا في مراقبة ما يحدث في هذه المناطق. ويفيد التقرير أنه تم مؤخرا تعزيز القوات البريطانية في مصر وفلسطين، وأن هناك تجمعا عسكريا كبيرا قرب قناة السويس، وأن العقبة أصبحت مركزا للطيران البريطاني.

ويشير التقرير إلى وجود فلبي Harry Saint John Philby في البتراء حيث التقى سمارت Smart. ويسوق صاحب التقرير فرضية قيام عمل مشترك بين قوات شرقي الأردن والقوات العراقية يدعمها الطيران البريطاني لوقف تقدم عبدالعزيز آل سعود، وإغلاق طريق سورية في وجهه نهائيا. ويقول التقرير إنه لو تحقق ذلك لأمكن اتصال العراق بشرقي الأردن، وبالتالي بناء سكة حديدية بين حيفا وبغداد تنقل إلى فلسطين ثروات العراق، ولتلاشت فكرة فرنسا لجعل دمشق ميناء الصحراء العربية، ولأصبح الحصار غير مقتصر على عبدالعزيز آل سعود، وإنما يشمل سورية أيضا. ويخلص التقرير إلى القول إن الخيار واضح بين الخطر الوهابي البعيد الذي لم يهدد سورية أبدا، والخطر البريطاني الهاشمي الذي أصبح على الأبواب.

1924/04/02
Fonds Beyrouth/667 (4) ■
مذكرة عن أهمية أحداث الجزيرة العربية بالنسبة إلى فرنسا صادرة عن (المفوضية السامية الفرنسية) في بيروت، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.



تفيد المذكرة أنه كان بإمكـان فرنسا قبل الحرب العالمية الأولى أن تكتفي بموقف المراقب إزاء قضايا الـشرق الأوسط. أما اليوم وقـد أصبحت قوة انتداب تـربطها بسورية روابط سياسية واقتصادية، فإنه بات من الضروري أن تراقب الأحداث الدائرة في هذا الجزء من العالم باهتمام بالغ. وتقول المذكرة إن وضع الأماكن المقدسة يمس مصالح فرنسا باعتبارها قوة إسلامية، وإنه من الأهمية بمكان ألا تقع هذه الأماكـن التي يقصـدها حجاج شمال أفريقيـا في دائرة نفوذ قوة أجـنبية يمكن أن تستخدم التعصب الديني ضد فرنسا.

وتضيف المـذكرة أن الحج الذي يجمع كل سنة أكثر من ١٠٠ ألف مسلم هو حدث دولي، ومن حـق فرنسا، شأنـها في ذلك شأن غـيرها من الـدول التي لـديها رعـايا مسلمون، أن تشترط السلامة الصحية والأمن للـحجاج، وألا يـتم فرض رسـوم باهظة عليهم. ومن حـقها أيضا أن تهتم بوسائـل المواصلات البرية والبـحرية المخصصة لنقل الحجاج. وتقول المذكرة إن بـريطانيا دفعت بالملك حسين لـيشرف بنفسه على خدمات الحجـر الصـحي، وإقامـة المستـشفـيات، وموضوع سكة حديد الحجاز، وتجهيز السفن المخصصة لـنقل الحجاج من موانئ سـورية وفلسطـين، وإن التنازل عن العـقبة ومعان وتبوك لشرقي الأردن سـيسمح للبريطانيين ممارسة رقابتهـم على حجاج مصر وسورية وفلسطين والعراق. وتذكر المذكرة أن الملك حسين، وبدعم خفـي من بريطانيا، رفض كل المساعي المصرية والهندية والماليزية لإنشاء مشافٍ أو خدمات صحية على أرض الحجاز، وأن إهمال فرنسا حقها في هذه المسألة سوف يجعلها بعد سنوات قليلة أمام أمرين أحلاهما مر، إما أن تمنع مسلميهـا في شمال أفريقيا من أداء الحج، وإما أن يخضع حجاج فرنسا عند وصولهم إلى الجزيرة العربية إلى التأثير البريطاني الحـجازي، وتنتقل إليهم بالـتالي عدوى السياسة المناوئة لفرنسا.

وتستطرد المذكرة قائلة إن بريطانيا تنوي إعادة الـوضع إلى مـا كان علـيه في عـام ١٩١٤م، أي أنها تـسعى لإعادة آل رشيـد إلى حائل والجوف، وآل عائض إلى عسير، ولجعل عـبدالعزيـز آل سعود سلـطان نجد وملحقاتها يتخلى عن مواقعه في خيبر وتربة والخرمة التي يـهدد منها الحجاز، ويقـلص نفـوذه في الخليـج، ولدى قبـائل الفـرات الأوسط. ويرى صاحب المذكرة أنه لو هزم عبدالعزيز آل سعود لـنجم عن ذلك ظهور تكتل عربي يجمع الحجاز والعراق وشرقي الأردن، وأن إقامة الملـك حسين في عمّان حوالي شهريـن ١٠ يناير (كانون الثاني)- ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٤م تـدخل في هذا الإطار. وتختم المذكرة بالقول إن وجود أمير في الجوف تحت وصاية بريطانية يجعل فرنسا تفقد السيطرة على القبائل البدوية التي تنتقل



بين دمشق والجوف، ويؤدي إلى تخلي قبائل الرولة عن فرنسا لأن الجوف مسألة حيوية بالنسبة إلى تلك القبائل.

1924/04/08
LECOFJ/B/14 (2) ■

رسالة بخط اليد موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تورد الرسالة رد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على تصريحات أدلى بها الملك حسين في أثناء رحلة قام بها إلى شرقي الأردن، واتهم خلالها السلطان عبدالعزيز آل سعود بعرقلة مشروع الاتحاد العربي، وتضيف أن نَصَّ الردِّ صَدَرَ في صحيفة «الأهرام» القاهرية بتاريخ ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٤م. وتعلق الرسالة على الرد، وتفيد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يتعرض بالنقد إلا للملك حسين وابنه عبدالله أمير شرقي الأردن، لكنه لزم الصمت تجاه فيصل ملك العراق وأخيه علي ولي عهد مملكة الحجاز، ذلك أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعتبر الأولين عدويه الشخصيين، أما الملك فيصل فقد قطع صلته مع أبيه تقريبا، بينما يحرص علي أن تكون علاقات الحجاز حسنة مع كل جيرانه. وتناولت الرسالة موقف بريطانيا من مشروع الاتحاد العربي الذي سيضر بمصالحها في المنطقة.

1924/04/09
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة إلى (المفوض السامي الفرنسي في بيروت)، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يفيد صاحب الرسالة أنه تلقى نبأ يجعله يرفض تولي مهمة إدارة الشرطة فيما لو طلب منه ذلك، وأنه سيشرح للمفوض السامي الفرنسي بعد مغادرته حلب موضوع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعرضه على ذوي الشأن. ويضيف صاحب الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود قطع كل علاقاته مع البريطانيين، وأصبح خصما للشريف حسين والأمير فيصل، وأنه من مصلحة فرنسا أن تقيم علاقات معه في أقرب فرصة ممكنة تعزيزا لمكانتها في سورية. ويستطرد صاحب الرسالة قائلا: إن تفاهم فرنسا مع السلطان عبدالعزيز آل سعود يجنب سورية كل هجوم قد يقع عليها من الشرق.

1924/04/10
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة رقم 467/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

يرفق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق برسالته ترجمة لرسالتين تلقاهما من محمد العصيمي. ويفيد أنه لا يشك في



صحة الرسالتين، وعلى الأخص تلك التي تحمل خاتم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويستطرد المندوب الفرنسي قائلا: إن حافظ وهبة هو الذي ورد ذكره في ملحق نشرة المعلومات رقم 17/S.P. المؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م بوصفه ممثلا للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويضيف أن الفقرتين الأخيرتين من الرسالة المذكورة مليئتان بالإيحاءات، وأن حافظ وهبة أعرب عن نيته المرور بدمشق بتشجيع من محمد العصيمي، ويمكن أن يتم لقاء سري بينهما. ويطلب مندوب المفوض السامي توجيهه إلى ما ينبغي فعله في هذه الحالة.

1924/04/12
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

مذكرة رقم 3278/K-IV من جهاز الاستخبارات المركزي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى رئيس مكتب الاستخبارات الفرنسية في دمشق، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تفيد المذكرة أن الصحافة المحلية أشارت إلى مساع يقوم بها مبعوثو عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق لتطويع ضباط وأطباء. وتضيف المذكرة أن المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة يرغب في مراقبة تحركات هؤلاء المبعوثين وموافاته بنتائج مساعيهم، كما يرغب في أن يكون موقف فرنسا من هذا الموضوع حياديا إيجابيا.

1924/04/14
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة رقم 3310/K-IV من المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

جوابا عن رسالة مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق رقم 467/S.P./I المؤرخة في ١٠ أبريل الجاري، يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة أنه لا يستطيع تزويد مندوبه في دمشق بتوجيهات واضحة فيما يتعلق بالموقف الذي ينبغي اتخاذه من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في غياب تعليمات صريحة من وزارة الخارجية الفرنسية. ويقول إنه يرى الاكتفاء بمراقبة الوضع في المرحلة الحالية، وإنه سيكون من الأسهل طلب تعليمات من باريس عندما تتضح نوايا السلطان عبدالعزيز آل سعود. لذلك يرى المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة أنه من المناسب تسهيل الاتصالات بين محمد العصيمي وحافظ وهبة دون تدخل صريح، ويطلب موافاته بموضوع المحادثات التي ستجري بين الشخصيتين.

1924/04/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●

رسالة رقم ٣٨ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في



١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يقول كلال إن الأمير عبدالله لم يكن على مستوى المهمة التي عهد إليه بها البريطانيون عندما ولوه على شرقي الأردن، وهم مستاؤون من إهماله وإسرافه وعجزه عن تنظيم البلد الذي عهدوا به إليه، وكانوا على وشك الانقلاب عليه لولا أن والده الحسين بن علي أقنعهم خلال وجوده في عمّان -كما يشاع- بالإبقاء على ابنه في الحكم مقابل أن يتنازل لهم عن معان وتبوك والعقبة. ويضيف كلال أنه لا يعرف مدى صحة هذه الشائعات، ويقول إن التنازل عن معان والعقبة يبدو مقبولا، ولكن التنازل عن تبوك -إن كان صحيحا- يبدو غريبا كل الغرابة، لأن تبوك واقعة في قلب الأراضي الحجازية وكانت أيام الأتراك مركز حجر صحي للحجاج المسافرين عبر سكة حديد الحجاز.

ويتساءل كلال عن إمكانية القول إن بريطانيا تحاول من جديد تنظيم هذا المحجر الصحي، وإنها تحاول من وراء هذا الستار الإنساني السيطرة على موضع تستطيع منه التحكم بسكة حديد الحجاز. ويشير كلال إلى سعي الوهابيين ليكون لهم منفذ على البحر الأحمر شمالي الحجاز، ويقول إن تبوك إذا أصبحت تحت السيطرة البريطانية فإنها، بحكم موقعها الجغرافي، تصبح مركزا متقدما للوقوف في وجه طموحات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويختم كلال رسالته بالقول إن الأراضي التي سَتُلْحَقُ بشرقي الأردن غنية بالثروات الباطنية مما يفسر سعي البريطانيين الدؤوب للسيطرة عليها، إن لم يكن ذلك قد حصل فعلا. أما ميناء العقبة فإنه مرشح ليكون قاعدة بريطانية ممتازة على البحر الأحمر تستطيع بريطانيا من خلالها حماية قناة السويس.

1924/04/16
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

رسالة رقم S.R. 440/3 موقعة من كوفير Chef de Bataillon Couvert رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في مندوبية حلب إلى رئيس جهاز استخبارات الجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

جوابا عن رسالة رقم 3285/I، يفيد كوفير أنه يرفق برسالته نسخا من أربع رسائل وجهها إلى ضابط الأمن في حلب ضابط طيار سابق في جيش الملك حسين بن علي وابنه عبدالله . ويضيف كوفير أن هذا الضابط شوهد في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٣م وهو يجري اتصالات مع القنصل الإيطالي لشراء طائرات لحساب عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأنه قال لضابط الأمن في حلب إنه ينتظر عودة ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود الموجود حاليا



في الكويت إلى دمشق لإبرام الصفقة التي سبق أن تم عرضها على السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/04/16
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

رسالة رقم 495/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

جوابا عن مذكرة رقم 3278/K/IV، تاريخ ١٢ أبريل ١٩٢٤م، يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومبعوثيه لا يسعون لتطويع ضباط وأطباء. ويَعِدُ مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بإشعار المفوضية بأي محاولات من هذا النوع، إن وجدت.

1924/04/24
LECOFJ/B/15 (3) ■

نسخة من رسالة رقم ٧٨ من غايار Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٧ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة أن وزير فرنسا في القاهرة التقى بالشريف محمد الإدريسي الذي أعلمه بمحاولة فاشلة قام بها أحد أعمام السيد علي الإدريسي حاكم المقاطعة الإدريسية في عسير للاستيلاء على الحكم، وأن عددا من أفراد الأسرة شاركوا في المحاولة وتم اعتقالهم، ويتهم غايار بريطانيا بالضلوع في تلك المؤامرة.

1924/04/25
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

مذكرة رقم 3459/K/IV من الجهاز العام للاستخبارات في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى رئيسي جهازي الاستخبارات الفرنسية في دمشق وحلب، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م.

تتحدث المذكرة عن اقتراب وصول وفد نجدي إلى سورية برئاسة حافظ وهبة أرسله عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى سورية وفلسطين للقيام بحملة دعائية مناهضة للملك حسين، وللدعوة إلى الوحدة العربية. وتطلب المذكرة من رئيسي جهازي الاستخبارات في دمشق وحلب استدعاء الوفد وإبلاغه رسميا أن سلطة الانتداب لا تستطيع مساعدته، وإنْ كانت لا تعترض على مهمته. وتخلص المذكرة إلى أن شعار فرنسا تجاه السلطان عبدالعزيز آل سعود، وحتى إشعار آخر، هو تبني حياد إيجابي. وتطلب المذكرة أيضا من رئيسي جهازي الاستخبارات في



دمشق وحلب إبلاغ الوفد بضرورة زيارة الجهاز المركزي في بيروت.

1924/04/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3) ●

رسالة رقم ٥٠ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد كلال بوصول برقية إلى مكة المكرمة تعلن فشل المؤتمر الثاني المنعقد خلال شهر مارس (آذار) الماضي في الكويت والذي شارك فيه ممثلون عن العراق وشرقي الأردن والحجاز ونجد، وقد عزا الفشل إلى رفض مندوبي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها المقترحات التي تقدم بها بقية أعضاء المؤتمر. ويشير إلى أن الحجاز لم يكن ممثلا في المؤتمر الأول عام ١٩٢٣م الذي توصل إلى ترسيم الحدود بين العراق ونجد، لكن الخلافات التي جدت بين مندوبي عبدالعزيز آل سعود ونظرائهم العراقيين والشرق أردنيين حول تسليم المتمردين والمجرمين أدت إلى تعطيل المفاوضات. وقد أحيت بريطانيا المسألة من جديد، وتدخلت لدى الملك حسين لإيفاد مندوب عنه إلى المؤتمر الجديد المنتظر، فأرسل ابنه الأمير زيد مشترطا إعادة إمارات آل رشيد وآل عائض والأدارسة إلى استقلالها وحدودها السابقة بعد أن ضمها عبد العزيز إلى سلطنته، ونظرا لرفض هذا الشرط فقد اضطر المندوبون للافتراق دون تحقيق نتائج. ويضيف كلال أن صحيفة «القبلة» أعلنت في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أبريل احتمال حدوث مواجهة بين الهاشميين والوهابيين بعد أن قطعت بريطانيا المساعدة عن عبدالعزيز آل سعود، وأن بريطانيا دعت إلى مؤتمر الكويت لتزيد من حدة التوتر بين الهاشميين والوهابيين. ويضيف أنه في حال هجوم نجد على الحجاز، فإن الملك حسين لن يتوانى عن طلب العون من بريطانيا ولن يتردد -مقابل ذلك- في توقيع أي اتفاقية أو معاهدة تعرضها عليه حينئذ.

1924/05/02
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة رقم ٢٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

تشير الرسالة إلى رسالة وكيل القنصلية الفرنسية العامة في جدة رقم ٣٧، بتاريخ ٨ أبريل (نيسان) بشأن الحديث الذي دار بينه وبين مدير الخارجية الحجازية عند عودة الملك الحسين إلى جدة. كما تقول الرسالة إن فؤاد الخطيب احتج على التدابير التي اتخذتها السلطات الفرنسية في سورية بخصوص سكة حديد الحجاز في أراضيها، وعلى منع السوريين من السفر إلى عمّان لتحية الملك



الحسين. وتفيد الرسالة أيضاً أن موقف فرنسا من سكة الحديد ينسجم مع البيان الذي قدمه بومبار Bompard باسم فرنسا وبريطانيا إلى مؤتمر لوزان، وأنها تحترم المؤسسات الخيرية التي ساعدت في بناء السكة. وتنفي الرسالة ممارسة أي ضغط لمنع السكان من السفر إلى عمّان، وتضيف أن الحكومة الفرنسية لا تتدخل في المسائل ذات الطابع الديني، وأنها ليست مسؤولة عن فشل محاولة الملك حسين في الحصول على اعتراف سكان سورية به خليفة.

1924/05/13
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./37 (2)

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مايو ١٩٢٤م.

يشير المقتطف إلى زيارة المهندس الاستشاري فرانك هولمز Major Frank Holmes بغداد. ويقول المقتطف إن هولمز هذا هو الذي سعى للحصول على موافقة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها منح امتياز نفط الأحساء إلى شركة بريطانية. ويفيد المقتطف أن هولمز تمكن مؤخرا –بموافقة وزارة المستعمرات– من إبرام اتفاق جديد مع السلطان عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت يمنح بريطانيا حقوقا على منطقة نفطية تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ ميل مربع تعرف باسم المنطقة المحايدة، وتقع بين إقليم الأحساء وأراضي الكويت، وأن هاين Dr. Hein الجيولوجي السويسري يجري حاليا دراسة جيولوجية لهذه الأراضي. ويضيف المقتطف أن هولمز يهتم أيضا بمشروع تطوير المناطق النفطية في العراق.

1924/05/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3)

رسالة رقم ٥٤ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد كلال نقلا عن مراسل صحيفة «الأهرام» أن أسباب فشل مؤتمر الكويت الثاني ترجع إلى أن الملك حسين وأبناءه ظنوا أنه أصبح بوسعهم القضاء على سلطنة نجد، وأنه لا جدوى من دخولهم في مفاوضات مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويقول كلال إنهم يخططون لاستمالة نوري الشعلان زعيم الرولة في المنطقة الفرنسية، وابن هذّال زعيم العمارات في الصحراء السورية، وقبائل أخرى ضد الزعيم الوهابي، ويسعون في الوقت نفسه لإثارة أنصار ابن رشيد في الشمال الشرقي، وآل عائض في جنوب الجزيرة العربية للقيام بحركات تمرد



على عبدالعزيز آل سعود، وذلك تمهيدا لإعلان الحرب عليه. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أن هذه المعلومات -التي تؤكد ما ورد في تقريره رقم ٥٠- توحي بأن هناك اتفاقا بين الحجاز وشرقي الأردن والعراق، وأن تقاربا تم بين الملك حسين وابنه فيصل. ويرجح وكيل القنصلية الفرنسية أن تكون بريطانيا بذلت ما في وسعها ليصبح الملك حسين خليفة مقابل تخليه عن أحلامه السياسية، بينما يصبح ابنه علي زعيما دينيا ويكون ابنه فيصل زعيم السياسة العربية، وكلاهما يناهض السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويفيد كلال أن أنصار عبدالعزيز آل سعود هاجموا حدود العراق.

1924/05/24
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

رسالة رقم 656/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن محمد العصيمي تلقى من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رسالة سارع إلى إطلاع المندوبية الفرنسية عليها ليظهر مدى تأثيره في النجديين. ويضيف مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أنه يرفق برسالته نسخة من الرسالة المذكورة. ويستطرد قائلا إن محمد العصيمي يلازم سليمان علي المشيقح الذي تم تعيينه ممثلا لنجد في دمشق، وإن العصيمي يكون دائما حيث يكون النجديون، وكأنه الممثل الحقيقي للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويذكر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن موقفه هذا يعيد إلى الأذهان جملة جاءت في رسالة القنصل البريطاني المؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٢م وهي أن «سلطان نجد لن يختار أبدا محمد العصيمي ممثلا رسميا له، وأنه ينوي إعلام رعاياه، والعصيمي بالذات، أن هذا الأخير لن يكون ممثله الرسمي بأي حال من الأحوال».

1924/05/27
Questions Générales/149 (2) ●

رسالة رقم ٦٠ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٢٤م.

يشير وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى برقية من وكالة رويتر Reuter مفادها أن المسؤول عن مصالح الحجاج الهنود في بومباي Bombay أشار في تقرير له عن حج ١٩٢٣م إلى أحداث مروعة، وذكر الصعوبات التي عانى منها الحجاج خلال رحلتهم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة. ويضيف المنور كلال أن صحيفة «تايمز أف إنديا» *Times of India* كتبت في معرض تعليقها على برقية وكالة



رويتر تقول إن على المسؤول عن مصالح الحجاج أن يصر لدى الملك حسين على ضرورة وضع حد لهذه الصعوبات إن أراد حقا أن يخفف من معاناة الحجاج.

ويعلق المنور كلال قائلا إن هذه المعلومات لم ترق للملك الهاشمي الذي وجه ملاحظات شديدة اللهجة بشأنها إلى مندوب وكالة رويتر في جدة، وإن صحيفة «الفلاح» كتبت تقول إن على صحيفة «تايمز» أن توجه نصائحها إلى أولئك الذين أفضت سياستهم إلى تدمير ميناء الحديدة وما تبع ذلك من أعمال قتل وتدمير في كافة أرجاء الأراضي اليمنية، وإلى كل الأحداث التي تجري في العراق وفلسطين بحجة الانتداب. وتتساءل «الفلاح» إن كانت الهجمات التي شنها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في الشهر الفائت ضد حدود العراق جزءا من شروط الانتداب أم أنها مكافأة للعرب لثقتهم في الالتزامات والوعود.

1924/05/30
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى شوفلر Schoeffler مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في الرياض في ٢٦ شوال ١٣٤٢هـ الموافق ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٤م، ومضمنة في رسالة رقم 855/S.P./I من شوفلر إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٤م

يشعر عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شوفلر باستلام رسالته التي أرسلها له مع فوزان السابق ممثل نجد في دمشق، ويشكر له ما حملته من مشاعر طيبة، وما فعله لتذليل كافة الصعاب التي كان يواجهها ممثله في دمشق في ممارسة مهماته، والمساعدة التي قدمها له. كما يثني السلطان عبدالعزيز آل سعود على ما يلقاه رعاياه في سورية من تسهيلات غير مستغربة من فرنسا التي تحتل مكانة مرموقة في قلوب العرب.

1924/06/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

رسالة رقم ٧٢ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يشير كلال إلى أن الصحف المصرية - ومنها «الأهرام» في عددها الصادر بتاريخ ٧ يونيو- نشرت نبأ مفاده أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ألقى خطابا في لندن حول السياسة الفرنسية والبريطانية في سورية والعراق، اتهم فيه الدولتين بعدم الوفاء بالتزاماتهما تجاه العرب. وفي سياق آخر يفيد كلال بأنه بات معروفا لدى الجميع أن الأمير علي يختلف عن والده وأخويه، وأنه كان



دائما نصير فرنسا مما كان يدفع بريطانيا لإبعاده عن عرش الحجاز الذي لا يطمح إليه كثيرا على أية حال. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أنه يعلم أن الأمير علي كان -على الرغم من العداء القائم بين أبيه وأخويه من ناحية، وبين كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى من ناحية أخرى- على علاقة ودية مع هذين الحاكمين اللذين يؤيدان التفاهم مع فرنسا. ويرى كلال أن الأمير علي يمكن أن يكون حلقة وصل بين سورية ونجد واليمن لإنشاء حلف قوي موال لفرنسا يقف في وجه المؤامرات والأطماع البريطانية في الجزيرة العربية.

1924/06/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (8)
مقتطف باللغة الإنجليزية عن الجزيرة العربية من صحيفة «بومباي كرونكل» *Bombay Chronicle* الصادرة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م مضمن في رسالة رقم ٧٨٠ من دانيل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ يونيو ١٩٢٤م.

تورد الصحيفة الهندية تحت عنوان «الحرية لجزيرة العرب» بلاغا من السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجهه إلى العالم الإسلامي، والشعب العربي، يبين فيه أنه منذ سنوات خلت أيد من يدعون إلى استقلال العرب ووحدتهم، وعرض عليهم مساعدته ولكنهم رفضوها، فتهاوت الحرية وأصبح الاستقلال الموعود وهما. ويتساءل عبدالعزيز آل سعود، حسب ما تورده الصحيفة الهندية، إن كان الاستقلال الموعود يعني أن يتغرب العرب في ديارهم، ويتسلم غيرهم مقاليد الأمور، ويفيد أن استقلال نجد وقوتها يثيران قلق بعضهم وعداءهم، ويؤكد أن نجدا حافظت على استقلالها في الجاهلية وفي الإسلام وستبقى كذلك، وهي تمد يدها لمن يسعى لخير العرب وستساعد وتستقبل كل عربي، وليس لها مطمع في ضم أراض خارج حدودها الطبيعية. أما بالنسبة إلى الخلافة فيقول إنها تستحق الاهتمام، ولا يحق لأحد التصرف بشأنها دون استشارة باقي الشعوب، وينتقد تسرع الملك حسين، وقبوله لها، وهو غير مؤهل لذلك. ويضيف أن شعب نجد يتفق مع شعبي مصر والهند في ضرورة طرح الموضوع على مجلس يمثل الأمة الإسلامية. ويختتم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بلاغه بتوجيه الشكر لمسلمي الهند.

1924/06/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2)
رسالة رقم ٨٢ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م.



تفيد الرسالة بقرب وصول الأميرين علي وعبدالله إلى جدة حيث يشاع أن الملك حسين سيجري عرضا عسكريا كبيرا بمناسبة موسم الحج لعرض قوته أمام الحجاج، ولإظهار أهليته للخلافة. وهذا ما جعله، حسب رأي كلال، يطلب من ابنيه علي وعبدالله القدوم إلى مكة المكرمة مع أعداد كبيرة من الجنود. ويستبعد كلال ما يتوقعه بعضهم من أن الملك حسين يخشى مهاجمة الوهابيين له في موسم الحج، وأنه يحتاط للأمر بحشد أعداد كبيرة من القوات.

1924/06/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (8) ●

رسالة رقم ٧٨٠ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م. وأرفق بالرسالة مقتطف من صحيفة «بومباي كرونكل» *Bombay Chronicle* الصادرة في ٢٢ يونيو ١٩٢٤م.

يشير ليفي إلى أن الصحف الإسلامية في الهند نشرت في ٢٢ يونيو بلاغا وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى العالم الإسلامي والشعب العربي، ووصفته بأنه تاريخي. ويفيد أن هذا البلاغ بدأ بإطلاق تحد عنيف لبعض الحكام العرب الذين نادوا بحماية الاستقلال العربي رافضين العون المقدم لهم، مما أدى إلى ضياع حرية البلاد العربية، ويقفون اليوم في وجه عبدالعزيز آل سعود القوي والحر. ويقول ليفي إن البلاغ ناشد عرب العراق والحجاز ومصر وسورية للعمل على استقلال البلاد العربية ووحدتها، واعدا إياهم بمساعدة نجد التي لا تقبل بتبعية عربي لأجنبي، وتناول مسألة الخلافة فهاجم ملك الحجاز، ودعا إلى مؤتمر إسلامي لاختيار الخليفة القادر على الدفاع عن حقوق المسلمين.

ويعلق ليفي بالقول إن القبائل النجدية التي عرف السلطان عبدالعزيز آل سعود كيف يثير حميتها ويكسب ولاءها، أصبحت في نظر بعض الصحف الهندية نواة للاستقلال العربي المظفر. ويضيف أن شائعات تروج عن اضطرابات على ساحل الخليج، في منطقة صور الواقعة في عُمان، وفي البحرين على وجه الخصوص. ويقول ليفي بعد أن يتحدث عن غنى جزيرة البحرين باللؤلؤ وعن مصالح فرنسا التجارية معها، إن أغلب سكانها من السنة، ولهم صلات مستمرة مع قبائل نجد، ويضيف أن هناك أقلية شيعية بعضها من أصول فارسية، وأن البريطانيين بدأوا يواجهون فيها إبان الفترة الأخيرة نوعا من المعارضة نتيجة التأثير المتزايد لنجد في شيخها العجوز وولي عهده، مما دفع ديلي Major Daly المقيم البريطاني لاستعمال القوة، فسيطر على الموارد العامة، وفرض الضرائب، وأنشأ شرطة من



الهنود، ثم خلع الشيخ وأحل محله الأمير الشاب حمد.

1924/06/30
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير بعنوان «دعاية جديدة لصالح سلطان نجد وملحقاتها» من إعداد مخبر فرنسي، مؤرخ في القاهرة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شرع منذ ثلاثة أشهر بحملة دعائية في الصحافة العربية والهندية، والبيانات، واللقاءات الصحفية مع مراسلي الصحف الأوروبية في الخليج، وذلك في محاولة للخروج من عزلته، وتعريف العالم الإسلامي والشعب العربي به، ومنافسة خصمه ملك الحجاز لكسب لقب رئيس الأمة العربية. ويضيف التقرير أن وضع السلطان عبدالعزيز آل سعود أفضل من وضع ملك الحجاز، مما يساعده في نشر دعايته، وفي الدخول إلى قلوب العرب، خصوصا أنه يلجأ إلى حجج مقنعة كاستقلال نجد الدائم، وعدم دخول الغرباء إليها، وأنه يفتح صدره لكل عربي يأتي إليه، ويعمل لخير العرب واستقلالهم.

ويتحدث التقرير عن أصداء هذه الحملة الدعائية في مصر، فيقول إن المصريين عموما لا يهتمون كثيرا بالبلدان العربية ولا بأمرائها، إلا أنهم يفضلون السلطان عبدالعزيز آل سعود على ملك الحجاز نصير بريطانيا، لذلك لاقت الدعاية قبولا لدى المصريين. ويشير التقرير إلى تأسيس لجنة تضم أتراكاً وعرباً لنصرة قضية السلطان عبدالعزيز آل سعود ونشر دعايته ليس في مصر فحسب، وإنما في فلسطين وشرقي الأردن وسورية. وتضم هذه اللجنة محمد رشيد رضا صاحب جريدة «المنار»، وعبدالغني السني، وعلي رضا، ومنير أحمد، وعاكف فؤاد الشركسي، ومختار الصلح، وأمين سعيد. كما انضم إلى اللجنة مؤخرا أسعد الشقيري من عكا، وسليمان تاجي الفاروقي من الرملة. ومن أهداف اللجنة نشر الدعاية في البلدان العربية، والتركيز على أن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الزعيم الإسلامي الحقيقي بعد رحيل الأتراك العثمانيين، وأنه هو الذي سيخلص الحجاز من خطر سيادة قوة أجنبية غير مسلمة، ويعيد الأمن والأمان والنظام إلى طريق الحج، وهو الذي سيخلص أيضا العراق وسورية من الانتداب الفرنسي، وشرقي الأردن وفلسطين من الانتداب البريطاني. ويقول التقرير إنه لو تمكنت الدول العربية يوما ما من الحصول على استقلالها، فسيكون ذلك، من وجهة نظر اللجنة، بفضل جهود السلطان عبدالعزيز آل سعود وتضحياته، وبعد تحقيق الكونفدرالية العربية التي يسعى إليها سلطان نجد. ويضيف التقرير أن عددا من أعضاء اللجنة كتبوا إلى عبدالعزيز يشجعونه ليمضي في هذا الطريق محاولين إقناعه بهذه المشاريع الممكنة



التحقيق في نظرهم، سواء لأنهم مقتنعين فيها أم للحصول منه على بعض المال. ويضيف صاحب التقرير أنه سيحاول الحصول في دمشق على أسماء المسلمين الذين يتعاملون مع اللجنة ويبثون الدعاية لها، وأن عبدالعزيز ينفق المال بسخاء، وهو ليس كما يشيع عنه أنصار الملك حسين، بحاجة إلى المال، بل يملك مخزونا كبيرا من العملة الذهبية، علاوة على المعونة التي يحصل عليها من بريطانيا.

1924/07/09
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير رقم ١١٢ من إعداد مخبر فرنسي، مؤرخ في القاهرة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يتناول التقرير تصريحات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقب انتهاء أعمال مؤتمر الكويت. ويفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود خص بالإشارة مطالب وفد حكومة شرقي الأردن المستوحاة من الحكومة البريطانية، وأن تصريحاته أثارت استياء شديدا في الأوساط البريطانية. فقد قال السلطان عبدالعزيز آل سعود إنه لو كانت حكومة شرقي الأردن حكومة عربية مستقلة، ومطالبها عادلة، لكان من السهل التفاهم معها صونا لاستقلال العرب، وحفاظا على الدم العربي، ولكن خضوعها للاستعمار والسيادة البريطانية، يجعل تلبية مطالبها يعتبر خدمة للاستعمار على حساب الدول العربية، وتنازلا عن أراض نجدية لمصلحة بريطانيا، وهذا لن يحدث أبدا.

وأضاف السلطان عبدالعزيز آل سعود أن المطلب الأول من مطالب حكومة شرقي الأردن هو التخلي عن وادي السرحان والجوف وسكاكا، أي التنازل عن هذه الأراضي النجدية لمصلحة الحكومة البريطانية. ويضيف التقرير على لسان عبدالعزيز آل سعود قوله إن عادات أهالي وادي سرحان وتقاليدهم هي عادات أهالي نجد وتقاليدهم، وإن تعلقهم بالحكومة النجدية يرجع إلى وقت طويل. أما فيما يتعلق بالجوف، فإن التغييرات التي طرأت عقب الحرب العالمية في الجزيرة العربية تدعو إلى الاحتفاظ بسكاكا، وإنكار حقوق ابن الشعلان في الجوف، لأن علاقة الشعلان مع الجوف كانت علاقة مغتصب. أما فيما يتعلق بمنطقتي تربة والخرمة فيذكر التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أفاد أن الوفد النجدي اقترح إجراء استفتاء شعبي لمعرفة رغبة السكان، ولكن وفد شرقي الأردن لم يوافق على الاقتراح. ومما استرعى انتباه الوفد النجدي أن وفد شرقي الأردن لم يكن يتكلم باسم حكومته فحسب بل باسم كل العرب أيضا.

1924/07/13
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

رسالة رقم 855/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.



يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن فوزان السابق ممثل نجد الأسبق في دمشق، الذي غادر إلى نجد في يناير (كانون الثاني) الماضي حاملا رسالة منه إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، عاد إلى دمشق في ٢٤ يونيو (حزيران) حاملا رسالة جوابية من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويضيف أنه يضمن رسالته نسخة من رسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود الجوابية، وأن رسالته والرسالة الجوابية لا تعالجان سوى أمور عادية معروفة، وأن فوزان السابق زاره وقال له إن السلطان عبدالعزيز آل سعود مستعد لتوقيع اتفاق تحالف هجومي ودفاعي مع فرنسا، مشفوعا بمعاهدات تجارية وجمركية. ويعتقد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يشعر أن بريطانيا والدول الهاشمية تحاصره، يرغب في الحفاظ على منفذ له في الغرب، لذلك يسعى للتحالف مع فرنسا. ويطلب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق موافاته بالرد الذي سيحمِّله لمبعوث السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/07/15
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

ترجمة فرنسية لبيان من زعماء قبائل الرولة ووجهائها يحمل خاتم نوري الشعلان، مؤرخ في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد البيان أن الزعماء والوجهاء ونوري الشعلان وآل الشعلان المقيمين في منطقة الجوف وملحقاتها التابعة لنجد وسلطانها عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، يقرون أن هذه المنطقة جزء لا يتجزأ من نجد ومكملة لها، وأن قبائل الرولة هي من رعايا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وهو شرف كبير بالنسبة إليها. ويدعو البيان بالمجد والرعاية الإلهية للسلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/07/17
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة رقم 4683/K موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مندوبه في دمشق، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

جوابا عن رسالة رقم 855/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه ينبغي التزام الحذر بشأن القضية المشار إليها في تلك الرسالة، وأنه من المناسب الاستفادة من موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الإيجابي من فرنسا، ومحاولة تلبية مطالب نوري الشعلان فيما يتعلق بالجوف. ويضيف فيغان أن فرنسا يمكن أن تمنح تسهيلات للتجارة النجدية في مقابل ذلك، ويطلب من مندوبه في دمشق دراسة الأسس التي يمكن بموجبها طرح المسألة على



السلطان عبدالعزيز آل سعود، وذلك بالاتصال بنوري الشعلان وفوزان السابق، وتزويده بمعلومات يضمنها رسالته إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود التي سيحملها له فوزان السابق.

1924/07/18
■ Fonds Beyrouth/662 (3)

تقرير موقع من تيرييه Capitaine Terrier مدير رقابة العربان في دمشق إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي فيها، مؤرخ في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة رقم 881/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٩ يوليو ١٩٢٤م.

يتناول تيرييه نشاط محمد العصيمي في سورية وعلاقات نوري الشعلان بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويفيد أن نوري الشعلان تلقى في ١٧ يوليو رسالة من السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويضيف تيرييه أن نوري الشعلان أطلعه على الرسالة، ولكنه لم يستنسخ صورة عنها كي لا يثير شكوك زعيم الرولة. ويفيد تيرييه أن الزيارات المتكررة التي يقوم بها نوري الشعلان للعاصمتين الهاشميتين، عمّان وبغداد تثير الانتباه، وأنه ليس هناك عداوة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود ونوري الشعلان، بل إن ثمة روابط قربى بينهما. ويضيف تيرييه أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يطلب من شيخ الرولة إعلان ولائه، وأن الرسالة تضمنت عبارات غامضة بشأن العراق، وأن نوري الشعلان لم يتمكن من شرحها له.

1924/07/19
■ Fonds Beyrouth/1043 (5)

تقرير رقم ١١٩ بعنوان «الملك حسين والفلسطينيون» من إعداد مخبر فرنسي، مؤرخ في القاهرة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير أن الملك حسين سوف يوقع المعاهدة مع بريطانيا لأن الحكومة البريطانية أدخلت على النص تعديلات ظاهرها لصالح الملك حسين، وباطنها مخيب لآماله، ولأن اهتمام الملك منصب على البنود المتعلقة بحماية بريطانيا له من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإدريسي. ويضيف التقرير أن المعاهدة تنص على التزام بريطانيا باتخاذ التدابير التي من شأنها المحافظة على حدود الحجاز كما كانت عليه قبل الحرب. وهذا يعني، في رأي صاحب التقرير، أن حكومة الحجاز ستتنازل لبريطانيا عن العقبة ومعان اللتين لم تكونا قبل الحرب ضمن ولاية الحجاز العثمانية. في المقابل، تتعهد الحكومة البريطانية ببذل المساعي السلمية اللازمة لإعادة تربة والخرمة إلى الحجاز، بعد أن ضمهما السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى أراضيه قبل خمس سنوات إثر تدميره جيش الأمير عبدالله.



1924/07/19
Fonds Beyrouth/662 (3) ■
رسالة رقم 881/S.P./I من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يرفق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق برسالته تقريرا من إعداد إدارة رقابة العربان يعالج بعض المسائل ذات الصلة بالقبائل. ويضيف أن الرسالة تتناول تدخل محمد العصيمي في تجمعات القبائل وقيادتها، وتتناول أيضا مسألة الجوف ومساعي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لتوطيد علاقاته بفرنسا. ويقول إن تحفظ السلطان عبدالعزيز آل سعود وتعبيره شفهيا عن رغباته يجعل الجانب الفرنسي يتخذ موقفا مماثلا. ويخلص مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى أن لقاء فوزان السابق وقائد الجيش الفرنسي في المشرق يمكن أن يكون ردا مناسبا وكافيا على مساعي عبدالعزيز آل سعود الرامية إلى التقرب من فرنسا.

1924/07/26
S.-L./1044 (5) ●
تقرير عن الخلاف بين البريطانيين وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها حول البحرين وعن تحسن العلاقات بين نجد والكويت من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد معد التقرير أنه سبق أن أشار في تقرير سابق إلى أن الحكومة البريطانية التي بسطت حمايتها على البحرين انتزعت السلطة من عيسى آل خليفة وأسندتها إلى ابنه الشيخ حمد، ويضيف أن آل خليفة هم من أنصار عبدالعزيز آل سعود بينما الشيخ حمد موال لبريطانيا. ويتطرق التقرير إلى الخلاف بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والبريطانيين بسبب قبيلة الدواسر، التي تعتبر من أقدم القبائل العربية التي استقرت منذ ١٠٠ سنة على الساحل الغربي للخليج حيث ازدهرت وكبرت من تجارة اللؤلؤ. وهي لا تخضع لحكومة البحرين وتناصر السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يحميها ويدافع عنها. وقد أثار سلوكها قلق السلطات البريطانية لاسيما عندما صرح زعماؤها أكثر من مرة أنهم ليسوا من البحرين ولا من محميي بريطانيا، وإنما تابعين أوفياء لعبدالعزيز آل سعود.

ويشير التقرير إلى اضطهاد بريطانيا ممثلة بنوكس Colonel Knox المندوب البريطاني في الخليج للدواسر واتهامها لهم بقتل عدد من الشيعة في البحرين واعتقال أكبر زعمائهم أحمد بن عبدالله وتغريمه مبلغ ١٠٠٠ جنيه استرليني، وإلى رغبتهم في الرحيل عن البحرين والتوجه إلى نجد وتهديد نوكس لهم بمصادرة أموالهم غير المنقولة من مساكن ومؤسسات صناعية وتجارية ومحلات وحدائق وغيرها إذا ما أقدموا على ذلك. ويضيف



أنهم كتبوا إلى عبدالعزيز آل سعود فسمح لهم منذ ٩ أشهر بالهجرة والاستقرار في الدمام، وأن نوكس لم ينفذ تهديداته للدواسر لتحسن العلاقات بين بريطانيا والسلطان عبدالعزيز آل سعـود، وخوفا من إثـارة غضبه. واسـتمر الوضع على هذا الحال إلى أن يئست الحكومة البريطانية من التوصل إلى اتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، فلجأت قبل أسابيع ثلاثة إلى تنفيذ مشروعها وباعت الممتلكات بـالمزاد العـلني بمـبلغ إجمـالي قدره مـليون جـنيه استرليني. وما زال المالكون الأصليون ينتظرون ما سيفعله عبدالعزيز آل سعود.

ويتناول التقرير في جزئه الثاني العلاقات بين نجد والكويت التي تحسنت كثيرا بعد أن اعتذر السلطان عبدالعزيز آل سعود في رسالة وجهها إلى أمير الكويت وزعمائه عن هجمات القبـائل الوهابيـة. كما أمر بإعـادة الأموال المنهوبـة إلى أصحابها في الكـويت. ويفيد التقرير أن الاعتذار جاء في الوقت الذي بدأ فيه البريطانـيون في البحرين بمصادرة أموال الدواسر. ويـخلص التـقرير إلى الـقول إن عبدالعزيز آل سعود يبدو مصمما على التدخل بقـوة في قضيـة هجرة الـدواسر ومصادرة أموالهم.

1924/07/28
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسـالة رقـم 904/S.P./I من مـنـدوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى القائد العام للجيش الفرنـسي في المشرق، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٢٤م.

يفيد مندوب المفـوض السامي الفرنسي في دمشق أنه التـقى بفوزان السابق مبعوث عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها عملا بتوجيهات القائد العام للجيش الفرنسي في المشرق في رسالته رقم 4683/K المؤرخة في ١٧ الجاري، وأن المبعوث أبلغه أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرغب قبل كل شيء في تحالف هجـومي ودفاعي فعلـي ينص على تدخـل فرنسا تـدخلا مسـلحا إن اقتـضت الحاجـة، ثم فـي إبرام اتـفاقـيتـين تجاريـة وجمركية. ويضيف مندوب المفوض السامي الفرنـسي في دمشق أنـه أجاب أن موضوع التحالف يخرج عن إطار الإمكانيات الحالية، وأن عصبة الأمم قـسـمت البلاد إلى مناطق انتداب ومـناطق نفـوذ، وأنه يتعـذر إدخال تعديلات على هذه القرارات. ويذكر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن فوزان السابق طلب عندئذ أن يُسمح له بالتفاهم مع القبائل السورية، وعلى الخصوص قبيلة نوري الشعـلان. ويفيد منـدوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ينوي إبـرام اتفاق مع نوري الشعلان يقضي بحماية الوهابيين في الشمال والشرق، خصوصا القوافل، ويضيف أن فوزان السابق صرح أن تلك الحماية سيكون لها فائدة أكثر شمولا، وأن مندوب المفوض السامي الفرنسي



في دمشق أجابه أن الاقتراح الأخير يدخل في حيز الممكنات، لأن كل ما تسعى إليه فرنسا هو الأمن في الصحراء، وأن القوات الفرنسية النظامية تؤمن حماية القوافل النجدية، ولا تجد فرنسا ما يمنع من التوصل إلى تفاهم مع نوري الشعلان تتسع بموجبه دائرة الرقابة والحماية. ويرى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق أنه يمكن تنظيم لقاء بين نوري الشعلان وفوزان السابق للبحث في موضوع التفاهم المقترح بحضور الضابط الفرنسي المكلف برقابة العربان الذي يحدد النقاط الرئيسية للاتفاق. ويخلص مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى أن مقترحات السلطان عبدالعزيز آل سعود تأخذ بعدا جديدا من جراء الشائعات القائلة بهجمات وهابية عنيفة جنوبي معان، وإلى أن فوزان السابق عبر عن رغبته في الاجتماع بقائد الجيش الفرنسي في المشرق.

1924/08/29
LECOFJ/B/12 (2) ■
رسالة رقم ١١٩ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٤م.

ينقل كلال معلومات عن اليمن وعسير. تفيد المعلومات أن العلاقات بين الإمام يحيى والسيد علي الإدريسي متردية، ثم يقول إن الإدريسي بات يخشى من استيلاء اليمن على ميناء الحديدة مما قد يدعوه لطلب الحماية البريطانية. ويبدو أن بريطانيا التي تطمع هي أيضا في الحديدة أرادت استعجال الأمور، فأثارت تمردا ضد الشيخ الإدريسي الشاب ليطلب حمايتها، ولكن مخططها فشل ولم تحصل على شيء لا من الإمام يحيى ولا من الشيخ الإدريسي، فغيرت خطتها دون أن تتخلى عن مطامعها في الحديدة، وبدأت تثير المشاكل بين الإمام يحيى وجيرانه الجنوبيين. ويضيف كلال أن نجدا، التي تكن كرها للأسرة الهاشمية، وترتبط مع اليمن بحلف دفاعي وهجومي، يصعب أن تلزم الحياد إذا شارك الحجاز في عمل ضد الإمام يحيى.

ويضيف كلال أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها شن منذ فشل مؤتمر الكويت الأخير هجومين على قبائل عراقية، ودفع بأتباعه إلى حدود شرقي الأردن مع الحجاز على مقربة من معان. وقد احتجت صحف مكة المكرمة على هذه الهجمات، وأشاعت هزيمة الوهابيين في هذه المواقع. ويعلق كلال بأنه يصعب عليه التأكد من صحة هذه المعلومات. وتتضمن الرسالة ملاحظة بخط اليد تفيد بتحركات للوهابيين في منطقة أبها، وأنهم يستهدفون ميناء القنفذة، وأن طائرة هاشمية غادرت جدة إلى هناك، ولحقت بها طائرة أخرى تحمل الوقود والذخيرة.



1924/08/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من مقالة منشورة في صحيـفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٧٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنـسي، مؤرخة في ٣ سـبتمبر (أيـلول) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف نقلا عن صحيفة «المفيد» أن الأحداث الأخيرة في شرقي الأردن تدل علـى المصداقـية البـريطانـية تجاه الـعرب، وتوضحها أكثر للذين مازالوا يتهمون بريطانيا بدعم السلطان عـبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملـحقاتها، وبتـحريضه علـى زعزعة السلام في العراق وسورية والحجاز. ويقول المقتطـف إن القوات البريطانيـة تعاونت مع قوات شرقي الأردن لرد هـجوم الوهابيين. وتضيـف الصحيفة أن امـتناع بريطانـيا عن التدخل إبان غزوات الوهابيين الـسابقة على قبائل المنتـفق يرجع لوضع العراق الغامـض آنذاك، أمـا الآن فهي لن تـسمح بمقتضى المعاهدة البريطانية-العراقية بأي هـجوم على العراق. وتشير الصحيفة إلى أن الذين ينكرون إيجابـيات التحالـف مع بريطـانيا أصبحـوا يدركون اليوم أن العرب لا يمكن أن يستغنوا عن بريطانيا لمواجهة خصم قوي هو السلطان عبدالعـزيز آل سعود الذي قام، كـما تزعم الصحيفة، بهجومه الأخير على شرقي الأردن بإغراء من بعـض الموظفين العرب السابقـين في عمّـان ودمشق، الذين لم يـنجحوا في الحصول عـلى وظائف في حـكومة شرقي الأردن.

1924/09/04
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■
ترجمة فرنسية لرسـالة من لجنة الخلافة الهندية في بومباي إلى عبـدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، منشورة في صحيفة «فتى العرب» الصادرة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م ومضـمنـة في رسـالة مـن جهـاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى جـهاز استخبارات المشرق التابع للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٧ سبتمبر ١٩٢٤م.

جاء في رسالة لجنـة الخلافة الهندية أن مسلمي الهند تابعوا سير الأحداث، وسجلوا باهتمام بالغ تصريحات الـسلطان عبدالعزيز آل سعود الصادقة الـتي أقنعتهم بوجود أمة إسلامية نبيلة وقوية في وسط الجزيرة العربية، وأنهـم يتمنـون أن تكلـل جهود الـسلطان عبدالعزيز آل سعود بالنجاح في تحقيق الوحدة العربية، وفي إجهاض المشاريع الأجنبية في الجزيرة العربية.

وتشير الرسالة إلى أن مسلمي الهند قرؤوا الخطاب الذي ألـقاه السلطان عبـدالعزيز آل سعود في شهر ذي القعدة (يناير/ كانون الثاني



١٩٢٤م) ونشرته صحيفة «الأخبار» في عددها الصادر في ٦ محرم ١٣٤٣هـ الموافق ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٤م. ويثني مسلمو الهند على البادرة الطيبة التي صدرت عن السلطان عبدالعزيز آل سعود بامتناعه عن مهاجمة مكة المكرمة التي يعتبرها ملكا للإسلام، ويرون أن ذلك يدل على أنه يحترم الشريعة المقدسة، ويتحلى بروح ديمقراطية إسلامية. وتضيف الرسالة أن مسلمي الهند يرون أنه من الضروري انتظار رد الملك حسين على رسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأنه إذا وافق على الانضمام إلى الكونفدرالية العربية، وتوقيع التزامات هجومية ودفاعية ضد كل عدو أجنبي، فلا داعي عندئذ لسفك الدماء واحتلال البلاد.

1924/09/04
S.-L./1044 (3) ●

نشرة بعنوان «الهجوم الوهابي والصراع على الجوف»، مؤرخة في عاليه في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تستعرض النشرة تاريخ واحة الجوف وتفيد أن الوهابيين استولوا عليها في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وأرسلوا إليها حاكما ليضع حدا للاضطرابات المتكررة بين القرى الخمس عشرة التي تتألف منها الواحة، وخطباء لنشر الدعوة الوهابية. وبعد هزيمة الإمبراطورية الوهابية (كذا) على يد محمد علي اشتعلت الحرب الأهلية من جديد في الجوف إلى أن استولى عليها عبدالله بن رشيد سنة ١٨٣٨م. وفي سنة ١٨٥٣م طرد سكان الجوف حكومة جبل شمر بمساعدة قبيلة الرولة المناهضة لشمر والوهابيين. بعد ذلك شن طلال بن رشيد أمير شمر هجوما على أسواق الجوف المتمردة بعد حصار دام ٢٠ يوما.

وتواصل النشرة سرد بعض الأحداث التاريخية لتصل إلى عام ١٩٢٠م حيث أرسل عبدالعزيز آل سعود أمير نجد حملة إلى جبل شمر استولت على حائل وأسرت ابن رشيد أمير شمر. وفي عام ١٩٢٣م أجرى الشيخ نوري الشعلان مفاوضات في العراق وفلسطين بهدف بسط نفوذه على الجوف وطلب من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت أن تساعده في الحصول على مطلبه. وتشير النشرة إلى محاولات شرقي الأردن بسط نفوذها على واحة الجوف وإلى أهمية هذه الواحة من وجهة النظر البريطانية لوقوعها على طريق سكة الحديد المزمع إنشاؤها بين حيفا وبغداد. إلا أن الهجوم الوهابي أحبط كل المخططات.

1924/09/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية وعاجلة رقم ٦٥٤٣ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل البرقية عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في



جدة. تقول البرقية إن قوات الأمير علي تقهقرت في الطائف، وأن سقوطها وسقوط مكة المكرمة في يد القوات الوهابية وشيك. ويتساءل كلال عما ينبغي فعله عند تحقق ذلك الاحتمال. وتضيف البرقية أن وزير البحرية الفرنسي وافق على اقتراح قائد سفينة «ديانا» بالمرابطة في مياه جدة، والتنسيق مع القنصل الفرنسي في المدينة.

1924/09/10
LECOFJ/B/13 (3) ■

نسخة من برقية موقعة من عدد من المسلمين المقيمين في مكة المكرمة إلى سلطان المغرب، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن الوزير.

تفيد البرقية أن الوهابيين دخلوا إلى مدينة الطائف بعد معارك مع الجيش الهاشمي، وتشير إلى أعمال عنف وقعت فيها، كما تشير أيضاً إلى حريق شب في ضريح ابن عباس. ومن الموقعين على البرقية عبدالغفار مدني، وعبدالله ممدوح السوداني، ومولوي بدر الدين، وعبدالله بن زيدان الشنقيطي، واسماعيل عبدالكريم، ومحمد بن اسماعيل فلفلاني.

1924/09/10
LECOFJ/B/13 (5) ■

برقية باللغة العربية رقم ٤١٣ من مجموعة من أهالي عدد من الدول الإسلامية المجتمعين أمام الكعبة المشرفة إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١١ صفر ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م (وردت هكذا والصواب ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م) موقعة بعدة أسماء. وأرفق بالبرقية ترجمة فرنسية لها.

تشير البرقية إلى هجوم الوهابيين على مدينة الطائف، وتتضمن إدانة لأعمال ارتكبت في أثناء الهجوم، ويطلب موقعو البرقية وضع حد لها.

1924/09/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى هيئة الأركان العامة في وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

جوابا عن البرقية رقم ٦٥٤٣، المؤرخة في ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م توافق وزارة الخارجية على إبقاء السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* في مياه جدة إلى نهاية الأزمة الحالية، وتوصي بالتنسيق مع وكيل القنصلية الفرنسية في المدينة لحماية الرعايا الفرنسيين هناك. وتطلب وزارة الخارجية من وزارة البحرية إبلاغ وكيل القنصلية عن طريق السفينة «ديانا» التزام الحياد التام في الحرب الدائرة بين الوهابيين وملك الحجاز،



وتطلب منه الحرص على ضمان سلامة الرعايا الفرنسيين في حال سقوط الحجاز في أيدي عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1924/09/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية رسمية رقم ٩٦٤١ من السفينة «ديانا» *Diana* إلى وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل السفينة «ديانا» المرابطة في ميناء جدة برقية رقم ٤٩ من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تتحدث البرقية عن أعمال عنف حدثت في الطائف، وعن احتمال حدوث ذلك في مكة المكرمة. وتفيد البرقية أن ذلك دفع القناصل الأجانب إلى مطالبة ملك الحجاز بالكشف عن ترتيباته لحماية الرعايا الأجانب، وإلى صياغة رسالة موحدة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يناشدونه فيها ضمان سلامة الرعايا الأجانب. وتشير البرقية إلى أن القناصل الأجانب رفضوا طلب ملك الحجاز تزويده بأربع طائرات لامتناع حكوماتهم عن التدخل في الحرب. وتذكر البرقية أن موقف الوكيل السياسي البريطاني يظهر تعاطف حكومته مع السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/09/11
LECOFJ/B/13(2) ■
رسالة بالعربية من ممثلي بريطانيا وفرنسا وهولندا وإيران في جدة إلى عبدالغفار المدني والطيب المراكشي ومحمد شيخ عباس نظام الدولة وغيرهم من الموقعين على البرقية المؤرخة في ١١ صفر ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م والموجهة إلى القنصليات الأجنبية في جدة، مؤرخة في ١١ سبتمبر ١٩٢٤م وموقعة من كل من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard وكيل بريطانيا وقنصلها والمنور كلال وكيل قنصليتي فرنسا وإيطاليا ورادين براويرا دي ناتا Radin Prawira di Nata وكيل قنصل هولندا وأحمد لاري Ahmed Lary وكيل قنصل إيران. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يعبر الوكلاء الأجانب عن حزن دولهم لما بلغها من أنباء الاعتداءات، ويستبعدون مبدأ التدخل الأجنبي في الصراع الدائر في الحجاز، ويعلنون استعدادهم لحماية رعايا حكوماتهم.

1924/09/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى هيئة الأركان العامة في وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تطلب البرقية إبلاغ وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة، ضرورة تنسيق الجهود مع بقية القناصل الأجانب، والعمل على ضمان سلامة الرعايا الأجانب إذا ما سقط الحجاز بيد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.



1924/09/12
LECOFJ/B/13(4) ■
برقية باللغة العربية رقم ٤١٧ موقعة من مجموعة من مواطني عدد من الدول الإسلامية المجتمعين أمام الكعبة المشرفة إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٣ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م. وأرفق بالبرقية ترجمة فرنسية لها.

تتضمن البرقية توضيحا من أصحابها بأنهم لم يطلبوا في برقيتهم السابقة التي وجهوها إلى القنصل الفرنسي في جدة، بتاريخ ١١ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٢٤م تدخلا يمس استقلال البلاد، حماية كان أم وصاية أم انتدابا أم نحو ذلك. ويذكر أصحاب البرقية مؤتمر الكويت الذي انعقد برعاية بريطانيا مثالا للتدخل الممكن. ومن الموقعين على البرقية عيد أبو طالب، ومحمد مظهر الأنوار، ومحمد عارف بن واسع، وعبدالله ممدوح السوداني، وعبدالله سبحان بنقالي، وعبدالغفار المدني، ومحمد علي آدم السوداني، ومولوي بدر الدين، والطيب المراكشي، ومحمد بن اسماعيل فلفلاني، ومحمد مختار، وعباس نظام الدولة زادة، ومحمد اسماعيل عبدالكريم.

1924/09/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ٦٦٢٤ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة الحربية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بواسطة السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة. تفيد البرقية أن الأوضاع لم تتغير، وأن القوات الوهابية وصلت إلى جنوب الطائف، وأن الملك حسين ينظم الترتيبات الدفاعية ويتهم البريطانيين بالتخلي عنه وبالتفاهم مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتشير البرقية إلى أن الوكيل السياسي البريطاني كان قد أخطر الملك حسين هاتفيا برفض بريطانيا تزويده بالأسلحة التي طلبها نظرا لأنه لم يوقع المعاهدة معها. وتضيف البرقية أن الوكيل البريطاني حصل من لندن على إذن بكتابة رسالة إلى قائد القوات الوهابية يطالبه بضمان سلامة ممتلكات الرعايا البريطانيين وأرواحهم.

1924/09/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى هيئة الأركان العامة في وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يطلب وزير الخارجية إبلاغ وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة جوابه بالموافقة على برقيته المؤرخة في ١٤ سبتمبر التي طلب فيها الإذن بالكتابة إلى قائد القوات الوهابية لمطالبته بضمان سلامة



أرواح الرعايا الفرنسيين وممتلكاتهم. كما يطلب الوزير منه وجهة نظره عن السبل الكفيلة بضمان المصالح السياسية الفرنسية.

1924/09/15
■ LECOFJ/B/13 (8)
رسالة رقم ١٢١ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يؤكد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مضمون برقياته أرقام ١٦ و١٧ و١٨ التي أرسلها عن طريق وزارة البحرية حول سقوط الطائف في أيدي القوات الوهابية، وفشل الملك حسين في تجنيد البدو للدفاع عن مكة المكرمة. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أنه سأل الملك حسين عن إجراءات الحكومة الهاشمية لضمان سلامة الأجانب، فأجابه أن كل الإجراءات الضرورية اتخذت، وطلب في الوقت نفسه تزويده بأربع طائرات. ويضيف وكيل القنصلية الفرنسية أن الوكيل البريطاني ووكيل القنصل الهولندي بعثا بتاريخ ١٤ سبتمبر رسالة إلى قائد القوات الوهابية بشأن حماية أرواح رعاياهم وممتلكاتهم. ويرى وكيل القنصلية الفرنسية أن ما نسب لقوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من أعمال عنف في الطائف أمر مبالغ فيه، وأن الملك حسين هو الذي ضخم أخبار القتل غير المتعمد، ليثير استياء العالم، ويؤلب الحجازيين على الوهابيين، ويدفع بالدول التي لها رعايا في الحجاز للتدخل. ويفيد أن الوضع في جدة هادئ، وأن السكان لا يخشون الوهابيين، وإنما يخشون أن يستغل بدو الحجاز هذه الأحداث للهجوم على المدينة.

ويستعرض وكيل القنصلية الفرنسية احتمالات الحل في الحجاز ودور بريطانيا في ذلك مستندا إلى تصريحات كل من بولارد Bullard وكيلها في جدة، وقائد السفينة الحربية البريطانية «كليماتيس» *Clematis* وتصرفاتهم، وعلى ما بلغه من معلومات عن حديث دار بين الملك حسين وبولارد. ويستنتج أن بريطانيا تتوقع مزيدا من التطورات، وربما سقوط الملك أو تنازله عن العرش، ثم يقول إنها لن تأسف لذلك، وقد تتدخل حينئذ لوقف زحف قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود على الحجاز. ويعدد وكيل القنصلية الفرنسية أسباب الهجوم الوهابي على الحجاز، فيذكر حالة العداء بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك حسين، ورغبة عبدالعزيز آل سعود في الحصول على منفذ على البحر الأحمر. إلا أنه يستبعد أن يكون نشر مبادئ الدعوة الوهابية سببا من أسباب الحرب. ثم يتساءل عن أهداف عبدالعزيز آل سعود الحقيقية، وفيمَ إذا كان يسعى لإحياء مفخرة جده الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود عام ١٨٠٣م (كذا)، أم أنه يحاول دفع الملك حسين إلى عقد صلح

معه والتنازل له عن أحد الموانئ، أم أنه يريد إقناعه بأنه ليس أهلاً للخلافة.

S.-L./1044 ●
Fonds Beyrouth/1043 ■

1924/09/17
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

تقرير رقم 1206/S.P./I بعنوان «الهجوم الوهابي» من رئيس جاز الاستخبارات التابع للمندوبية الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات الجيش الفرنسي في المشرق، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يتضمن التقرير معلومات مستمدة من حديث مع سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق، ويفيد أن الوهابيين استنفروا للهجوم جيشين، قوام الأول ١٢ ألف رجل استولوا على الطائف، وقوام الثاني ١١ ألف رجل توجهوا إلى المدينة المنورة، وأن حكومة الهند البريطانية تدعم السلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويتضمن التقرير ترجمة فرنسية لرسالة من لجنة الخلافة في الهند إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يحظى أيضا بتأييد مصري حكومي وشعبي. ويذكر التقرير أن هناك شائعة غير مؤكدة مفادها أن مصر أرسلت بعثة عسكرية، ولكن الشيء المؤكد هو وصول عدد من الأطباء والمستشارين المصريين إلى نجد. ويشير التقرير إلى تراجع شعبية الملك حسين في العالم الإسلامي بعد الحج الأخير، ويقول جوابا عن تساؤل حول دور بريطانيا إن هناك فرضيتين هما: أن البريطانيين يكتفون بدور المتفرج في هذه المرحلة، أو أنهم هم الذين حرضوا السلطان عبدالعزيز آل سعود على مهاجمة الملك حسين في الأماكن المقدسة لإرغامه على توقيع المعاهدة البريطانية الحجازية تحت ضغط الأحداث.

ويختم التقرير بالقول إن نجاح السلطان عبدالعزيز آل سعود في طرد الملك حسين من الحجاز سيجعل من الصعب على البريطانيين الوقوف في وجه الدعوة الوهابية، ويظهر السلطان عبدالعزيز آل سعود في عيون العالم الإسلامي بمظهر الخليفة الحقيقي.

1924/09/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية رقم K/252 من فيغان Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي نص برقية وردته من القنصل الفرنسي في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة. تقول البرقية إن الطائف سقطت في أيدي الوهابيين في ٥ سبتمبر، وإن القبائل الحجازية رفضت مساعدة الملك حسين. وتضيف البرقية أن قناصل الدول الأجنبية تلقوا برقية من الملك حسين يحتج فيها على



هجمات الوهـابيين، وأن الوكيل البريطـاني حصل من المندوبيـة السامية البريطانية علـى إذن بمطالبة الـوهابيين بضمان سلامة أرواح الرعايا البريطانيين وممتلكاتهم، وأخيرا تشير البرقية إلى أن الهدوء يعم جدة.

1924/09/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية رقـم ٦٦٨١٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية عن طريـق السفينة الحربية الفرنسية «ديـانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة نص برقيـة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مـؤرخة في ١٥ سبتمبر. تفيد البرقية بسقوط الطائف في يد الوهابيين، وبأن الملك حسين يواجه مشكلات في تنظـيم الدفاع عن مكة المـكرمة بسبب رفض القبائل الحـجازية التعاون معه. كما تفيد أن الـهدوء يعم جدة على الـرغم من هجرة بعض العائلات إليها من مكة المكرمة. وتنقل البرقية احـتجاجات أعيان مكة على أعمال العنف التي زعموا أنهـا ارتكبت في أثناء الهـجوم على الطائف، وتوقـع وكيل القنصلية الفرنسية أن يكون الملك حسين وراء هذه المناورة لتشويه صورة الوهابيين. وتضيف البرقية أن القناصل الأجـانب رفضوا تزويد الملك حـسين بعتـاد حربي، وأن بريطـانيا تتعاطف مع الوهابيين.

1924/09/18
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2)

رسالة رقم ١٢٣ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفـرنسية في جدة إلى إدوار هيـريو Edouard Herriot رئـيس مـجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

ينقل وكيل القنصليـة الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجـية الفرنسي نـصي برقيتين متبادلتين بين دمشـق ومكة المكرمة نشرتهما صحيفة «القبلة» بـتاريخ ١٢ سبتمبر. تقول البرقية الواردة من دمشق باسم اتحاد الأحزاب السورية إن سورية بلغت حد الدمار الشامل وأقصى درجات الـفساد واليأس، مما يـدعو إلى منح البلاد استقلالها، وتشكيل حكومة ملكية عـلى رأسها الأمير علي بن حسـين. وتتضمن برقية الرد تأكيد الملك حسين على أن ما عرضه اتحاد الأحزاب السورية يـشكل المبدأ الأساسي لسياسته. ومما جاء في تعليق وكيل القنصلية الفرنسية على هاتين البرقيتين أن اتحاد الأحـزاب السوريـة هذا قد أخـطأ الاتجاه، لأن الوهابيين يهددون الحسين نفسه في الوقت الراهن، وكان من الأجدر بهؤلاء المتملقين أن يقدموا له دعمهم المادي.

1924/09/19
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)

ترجمـة فرنسيـة لمقتطف مـن صحيفة «العالم العـربي» الصادرة في بغداد في ١٩ سبتمبر (أيلـول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة



تغطية رقم ٢٠٠ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jaques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر ١٩٢٤م.

يستبعد المقتطف أن تكون بريطانيا وراء الهجمات التي يشنها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الحجاز، ويشير إلى طموحاته ويحمله مسؤولية تلك الهجمات التي مهد لها منذ زمن بحملة دعائية واسعة في سورية وفلسطين ومصر وأوروبا.

1924/09/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (6)

مقتطف من مقال بعنوان «الوهابيون في الحجاز» منشور في صحيفة «التايمز» *Times* ومضمن في تقرير رقم ٥٣٥ من القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن الوكيل الهاشمي في القاهرة أكد سقوط الطائف في أيدي الوهابيين الذين لم يواصلوا تقدمهم، وأن الملك حسين وحكومته في مكة المكرمة. ويضيف أن الأمير علي أمير المدينة المنورة كان على رأس القوات الهاشمية في الطائف، وأن الملك حسين يجد صعوبة في تجنيد المتطوعين بسبب تدني شعبيته بين قبائل الحجاز. وقد ازداد عدد اللاجئين المهاجرين من مكة المكرمة إلى جدة نتيجة أخبار المعارك التي دارت في الطائف. ويفيد المقتطف أن الأوامر صدرت إلى السفينة «كليماتيس» *Clematis* للتوجه من بورسودان إلى جدة، وأن وزارة الأوقاف المصرية حولت بعض الأموال من مكة المكرمة إلى جدة.

1924/09/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (6)

تقرير رقم ٥٣٥ من القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م. وأرفق بالتقرير مقتطف من مقال بعنوان «الوهابيون في الحجاز» منشور في صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة في ٢٠ سبتمبر.

يفيد القائم بالأعمال الفرنسي في لندن أن الحكومة البريطانية حاولت في مؤتمر الكويت خلال الشتاء الماضي تفادي الاضطرابات الحالية في الجزيرة العربية، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها كان قد طالب بكاف والجوف، ولم يحظ بموافقة بريطانيا في بداية الأمر، لأن كافا تشكل قاعدة استراتيجية لأي عمل ضد جنوب شرقي الأردن، بيد أن المندوب البريطاني وعده بهما إذا جلا عن الخرمة والطائف اللتين يطالب بهما الملك حسين، ولكن ذلك لم يحصل، والوهابيون اليوم يسيرون باتجاه مكة المكرمة انطلاقا من الواحات الجنوبية التي لم يُسَلِّمْ بسيطرة عبدالعزيز آل سعود عليها.



ويتحدث كاتب التقرير عن وضع الملك حسين السيء الذي لا يجد من يناصره، ويقول إن دخول الوهابيين مكة المكرمة يعد حدثا خطيرا في العالم الإسلامي، ولا يمكن لبريطانيا تجاهل ذلك لأن لها رعايا مسلمين كثرا. ويفيد القائم بالأعمال الفرنسي أن جيش شرقي الأردن صد في الشهر الماضي هجوما قام به الإخوان على الطنيب، مما يعتبر مقدمة لعمليات أكبر، لأن ما عثر عليه من وثائق لدى الأسرى يبعث على الخوف، ولأن نشوب الحرب على حدود شرقي الأردن سيجعل فلسطين وطريق بغداد في وضع خطر. ويضيف التقرير أن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن الملك حسين غير قادر على الدفاع عن مكة المكرمة، وأن دخول الوهابيين المدينة المقدسة أمر محتمل، لكنها تعتقد أن عبدالعزيز آل سعود، بذكائه المعهود، لن يمكث فيها لأنه يدرك أنه إذا أصبح ملكا على الحجاز، فسيكون مسؤولا عن سلامة الحجاج، ويخشى أن يرتكب بعض أتباعه اعتداءات على الحجاج الأجانب مما يسبب له صعوبات على الصعيد الدولي.

ويفيد القائم بالأعمال الفرنسي أن أوساط وزارة الخارجية ووزارة الحرب البريطانيتين ترى أن عبدالعزيز آل سعود غير مسؤول عن الأحداث الحالية، وأن أتباعه عانوا من القحط على مدى سنوات، وأنه بذل جهدا كبيرا ليبقيهم في واحاتهم، وترى أن ابتزازات شريف مكة والضريبة التي يفرضها على الحجاج أسباب كافية لانتقام الوهابيين. ويضيف القائم بالأعمال الفرنسي أن وليم تايرل Sir William Tyrell لا يعتقد –حسب المعلومات الواردة إلى وزارتي الخارجية والمستعمرات البريطانيتين– أن الغزوات التي شنت على أراضي كل من الملك حسين وأبنائه في شرقي الأردن والعراق جزء من مخطط شامل، ولا هي بإيعاز من عبدالعزيز آل سعود، وأن الحكومة البريطانية لا تنسى العون الذي قدمه لها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إبان الحرب العالمية الأولى، ولا حسن النية الذي يبديه منذ ذلك الوقت.

1924/09/21
■ LECOFJ/B/13 (2)

بلاغ بالعربية موقع من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى أهالي مكة وجدة وتوابعها من الأشراف والأعيان والمجاورين والسكان، مؤرخ في ٢٢ صفر ١٣٤٣هـ الموافق ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يستعرض السلطان عبدالعزيز آل سعود في بلاغه الأسباب التي دعته إلى قتال الملك حسين، فيقول إنه لم يقاتله إلا بعد أن نصحه بجمع شمل العرب، وبعد أن يأس من التفاهم معه. ويذكر من الأسباب أيضا إيقاع الملك حسين، منذ أن تفرد بالحكم في الحجاز، بنجد والنجديين، ومنعهم قاطبة من الحج،



ومطالبتـه، في أثناء زيارته لشرقي الأردن، بتجزئة نجد، وأقواله وأعماله التي يستنكرها كل مسلم بل وغير مسـلم، وإهماله حقوق الحرم الشريف وعدم اتباع السلف الصالح، وطموحه إلى زخرف الحياة، فضلا عما يأتيه الملك حسين وعماله من ظلم ومعاملة قاسية تجاه حجـاج بيت اللـه الحرام القادمـين من مشارق الأرض ومغاربها. ويعرب عبدالعزيز آل سعود في بلاغه عن أن قـصده لا يتمثل في تحصيل زخارف الدنيا كالمُلْك والخلافة، وإنما في أن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر، وأن يـصون شرف العرب. ثم يَعِدُ عبـدالعزيز آل سعود أهل مكـة المكرمة وأهل البلاد عموما والمجاورين والملتجئين من جميع الأقطار بحسن المعاملة والعدل والمشورة والحكم وفق مـقتضى الشريعـة الإسلامية، مؤمنا إياهم على أنفسهم وأموالهم.

1924/09/22

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقـية رقم ٦٧٨٩ مـن وزارة البحريـة الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية بواسطة السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* الـتي ترابط في مياه جدة نصوص ثلاث برقيات من المنور كـلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية الأولى أن الملك حسين يطمع في تدخل قوة أوروبية لـوضع حد للنـزاع مع الوهابيـين، وإيقـاف القتال. وتـوصي بمداراة الـطرفين المتـحاربين لأن نتـيجة الـنزاع لا تزال غيـر واضحة، كما توصي بالعمل على ألا تكون القطيعة بين بريطانيا والملك حسين في مصلحة إيطاليا. ويرى وكـيل القنصلية الفرنسـية أن أفضل طريقة لاسترضاء الملك هي تعيين علي ابنه على عـرش سورية بعد استشارة فيغـان Général Weygand (المفوض السامي الفرنسي في بيروت). أما في حالة هزيمة الملك حسين فتوصي البرقية بتقديم وعود لخلفه بالاعتراف به ملكا على الحجاز، وبدعمه معنويا شريطة أن يقبل بمنح فرنسا الامتيازات المناسبة. وتشير البرقية الثانية إلى أن خطباء المساجد حاولـوا استنـهاض همم الأهـالي للدفاع عـن مكة المكرمة ضـد هجمات الوهابيـين. وتضيف البرقية أن العائلات المكية أخذت في التدفق علـى جدة، في حـين غادر أعيـان الحجاز وأشرافه إلى مصر. وتشير البرقية الثالثة إلى عودة السـيد مصطفى الإدريـسي من مدينة الأقصر في مصر إلى عسير وإثـارته السكان ضد السيد علي الإدريسي.

1924/09/25

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقـية رقم ٦٩٠٦ من وزارة الـبحريـة الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحـرية عن طريق السفينة الحربية الفـرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة فـي



مياه جدة نـص برقية من المنور كلال وكـيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية أن أنصـار الملك حـسين في اللـيث والقـنفذة يحاربون بدو الجـنوب الذين أعلنوا تمردهـم بالاتفاق مع الوهابيين، وأن الأمير علي يتأهب لمحاولة استعادة الطائف من الوهابيين مما ينذر بصدام وشيك بين الأطراف المتحاربة.

1924/09/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من كل من ريدر وليم بولارد Reader William Bullard وكيل وقنصل ملك بريطانيا ومن فارس Farès قنصل ملك إيطاليا العام ورادين براويرا دي ناتا Radin Prawira di Nata وكيل قنصل ملكة هولـندا وأحمد لاري Ahmed Lary وكـيل قنصل شاه إيران والمنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلـى قائد القوات الوهابية في الحجاز، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣٦ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلـى إدوار هريو Edouard Herriot رئيـس مجـلس الـوزراء، وزير الخـارجيـة الفرنسـي، مؤرخة في ١٢ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يطالب الـدبلوماسيون الأجـانب باسم حكوماتهم قائد القوات الوهابية بضمان أمن رعاياهم المـوجودين في الحجاز وسلامـتهم وسلامة أموالهم، ويحملون قواته وكل مـن يعمل باسمه مـسؤولية ما قد يلحق بأولئك الرعايا من سوء.

LECOFJ/B/13 ■

1924/09/27
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية مـن وزير الخارجية الفرنسـي إلى هيـئة الأركـان العـامة في وزارة الـبحـرية الفرنسيـة، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيـلول) ١٩٢٤م.

تطـلب وزارة الخـارجيـة إبلاغ وكـيل القنصلية الفرنسية في جدة عن طريق السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* التي ترابط في مياه جدة، برقية توصيه بالتزام الحياد المطلق في الصراع القائم، وبالاقـتصار في علاقاته مع السلطات أو الحكومة التي ستخلف حكومة الملك حسين على مـا يتعلق بحماية الرعايا الفرنسيين.

1924/09/27
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقـية رقم ٦٩٦٠ من وزارة الـبحـريـة الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية عبر السفينة الحـربية الفرنسية «ديانا» *Diana* المرابطة في مياه جدة نص برقـية من المنور كلال وكيل القـنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر. تفيد البرقية أن الملك حسين فقد الأمل بعدما هزم الوهابـيون قواته، وأنه يطلب الـتدخل



البريطاني، وأن سقوط مكة المكرمة بات وشيكا. وتضيف أن أعيان مكة وجدة اجتمعوا وقرروا تنحية الملك عن السلطة، والتعامل مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأنه يجري حاليا تعيين أعضاء حكومة مؤقتة يتوقع أن يكون قاسم زينل أحد أعضائها، وتضيف أيضاً أن الأعيان طلبوا من القنصل الفرنسي وساطة حكومته لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود لحقن الدماء، وضمان استقلال الحجاز، مقابل وعد بمنح فرنسا امتيازات خاصة. ويطلب المنور كلال موافاته بجواب الحكومة الفرنسية عن هذه العروض.

1924/09/28

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (5)

تقرير بخط اليد موقع من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يتناول دبوي السيرة الذاتية لعدد من أعيان الحجاز الذين ربطته بهم صداقة خلال إقامته في الحجاز في الفترة من عام ١٩١٧م إلى ١٩٢٣م، والذين قد تسند إليهم مهمات وظيفية عليا في المستقبل. ويأتي التقرير على ذكر كل من قاسم علي زينل، وعبدالله زينل وعلي زينل ومحمد نصيف وسليمان قابل وحسن جميل ومصطفى درويش ومصطفى إسلام وإمامي المسجد الحرام في مكة المكرمة الشيخ حسن سندي والسيد عباس مالكي، كما يورد اسم الأمير خالد بن لؤي وقبيلتي ثقيف وبني سعد والشيخ عطية، ويفيد أن غالبية هؤلاء يشتركون في ولائهم للوهابية، وحبهم للأتراك العثمانيين وعدائهم الشديد للملك حسين.

1924/09/28

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (7)

تقرير بخط اليد عن الهجوم الوهابي على مكة المكرمة موقع من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يستعرض دبوي الأسباب التي جعلت استيلاء الوهابيين على مكة المكرمة حتمية تاريخية، ومهدت الطريق إليها أمام عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويذكر من تلك الأسباب كراهية الجهات والمؤسسات والحكومات الإسلامية في الداخل والخارج للملك حسين وضرورة تخليص الحجاز منه، ويذكر أيضا تخلي القبائل الحجازية وبريطانيا عنه. ويقدم دبوي اعتبارات عسكرية مفصلة مدعومة برسم بياني لموقع جبل كرا والطائف والسيل الكبير وقبيلة البقوم، تجعل صمود الملك حسين أمرا مستحيلا.

ويورد دبوي مقتطفات من بيان وجهته رابطة مسلمي الهند إلى عبدالعزيز آل سعود ردا على رسالته المؤرخة في يونيو (حزيران)



١٩٢٤م، ونشرته صحيفة «لوريان» *L'Orient* البيروتية. ويعبر البيان عن سرور مسلمي الهند بجميع فئاتهم بوجود قوة عربية مستقلة تعمل في إطار المؤتمر الإسلامي، وتدعو إلى الوحدة العربية وإلى عـودة الخلافة الإسلامية. كما يقدر البـيان مواقف السلطان عـبدالعزيز آل سعود من الشريعة الإسلامية وخدمة القضايا العربية والإسلامية، ولكنه يدعوه إلى انتظار رد الملك حسين على طلبات المسلمين بالابتعاد عن حـلفائه الـغربيين، والـلحاق بالـركب الإسلامي، فإذا ما رفض الاسـتجابة لذلك حقت مهاجمته واقتلاعه من جذوره. ويبارك البيان تـعيين السلطـان عبدالعزيز آل سعـود موظـفين عربا مـن سورية ومصـر والعراق وفلسطـين، معتبرا ذلك خطـوة مهمة نحو التقدم. ويدعـو البيان إلى الوحدة مع بـقية الأمراء والملوك العرب المستـقلين مثل الإمام يحيى والإدريسي وإلى التـقارب مع الأتراك والأفغان والفرس وسائر ملوك الإسلام.

1924/09/29
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

نسخة من برقـية رقم 264/K من فيغان Weygand المفـوض السامـي الفرنـسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

يفيد المفوض السامي نقلا عن برقية من القنصلية الفرنسية في جدة، أن القوات الوهابية ألحقت هزيمة نكراء بجيش الملك حسين، وأن أعيان جدة ومكة المكرمة يسعون لتنحية الملك حسين عن السلـطة. وتتوقع البرقية سقوط مكة المكرمة إذا واصل الوهابيون هجومهم.

1924/09/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية سرية رقم ٧٠١٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* نص برقية من المنور كلال وكيل الـقنصلية الـفرنسية في جـدة، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر. تفيد البرقية أنه من المرتقب وصول عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملـحقاتهـا من الطائف لحـصار مكة المكرمـة، ومحاولة أسر المـلك حسين دون دخولها عنوة تجنبا لسفـك الدماء. وتضيف البرقية أن الملك حسين رفض طلب التنحي الذي وجهه إليه الأعيان، وأن هجرة الأهالي من مكة إلى جدة في ازدياد مستمر. وتخلص البرقية إلى القول إن أيام الملك حسين أصبحت معدودة ما لم يطرأ تطور غير متوقع.

1924/09/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية سرية رقم ٧٠٢٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م.

تفيـد البرقـية أن قائد الفـرقة البحـرية الفرنـسية في المشـرق تلقى بـرقية وجهتـها



القنصلية الفرنسية في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت مفادها أن القوات الوهابية ألحقت هزيمة نكراء بجيش الملك حسين الذي طلب عبثا تدخل بريطانيا، والذي يحاول أعيان جدة ومكة المكرمة تنحيته عن السلطة. وتتوقع البرقية سقوط مكة المكرمة إذا واصل الوهابيون تقدمهم.

1924/09/30
● S.-L./1044 (1)
برقية رقم ٦٧ من موغرا Commandant Maugras إلى جهاز الاستخبارات في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في القدس في ٣٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الأمير علي حاول استعادة الطائف على رأس ٣٠٠ جندي فقد نصفهم، إضافة إلى العتاد الحربي، وأن فؤاد الخطيب قدم إلى القدس ليطلب مساندة السلطات البريطانية. وتضيف البرقية أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton صرح باستحالة إرسال قوات من فلسطين، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيطالب الملك حسين بالتخلي عن الخلافة وإلا سيزحف باتجاه مكة المكرمة.

1924/10/01
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (11)
نسخة من الفصل الثالث من تقرير سري شهري رقم ١٢ موقع من دوكو Capitaine de Frégate Decaux رئيس المكتب الثاني، مؤرخ في جدة في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة تغطية رقم ١٣٩ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٤م.

ينقل دوكو تقريرا من قائد السفينة الحربية «ديانا» *Diana*، يتناول العمليات العسكرية في الحجاز، ويشير إلى سقوط الطائف، وإلى قرب سقوط مكة المكرمة، وإلى التخوف من أعمال النهب التي قد يرتكبها بدو الحجاز. كما يشير التقرير إلى الاحتياطات العسكرية البريطانية، وإلى الهزيمة التي منيت بها قوات الأمير علي في محاولتها استعادة الطائف، ويفيد أن الظروف مواتية لدخول مكة المكرمة بسبب تشتت القوات الهاشمية، وانهيار معنويات الأهالي، وعدم رضاهم عن الملك حسين. ويستغرب معد التقرير عدم استغلال الوهابيين فرصة الظروف المواتية التي أخبرهم بها أصدقاؤهم في الحجاز، ويقدم تكهنات مختلفة لتفسير الإحجام غير المعهود عند الوهابيين، ويرى أن الاستيلاء على مكة المكرمة قد يستغرق وقتا أطول إذا تدخلت الاعتبارات السياسية.

ويضيف التقرير أن قلاقل اندلعت في القنفذة وتزامنت مع أحداث الطائف، ويشير



إلى محاولات أعيان مكة وجدة الفاشلة لإقناع الملك حسين بالتنحي عن السلطة تجنبا لمزيد من إراقة الدمـاء، وإلى تفكير بـعضهم في قلب النظام وإقامة حكومة انتقالية، لكن عدم تشجيع القنـاصل الأجانب لهم، وتخوفهم من بطش الملك حسين، جعلهم يتجنبون مثل هذا الإجراء. ويشـير التقرير إلى أن التـوتر ازداد شدة في جدة المليئة باللاجئين، بعد أن أشيع نبأ هجوم البدو وسلبهم إحدى القرى على طريق مكة.

ويتحدث التقرير عن هجرة العـديد من العائـلات الغنيـة القريبة مـن الملك حسـين خصوصـا، مثل صهره عبـدالله باشا وزير الداخلية إلى مصر. ويعبـر معد التقرير عن استعداده للتنسيق مع وكيل القنصلية الفرنسية في جدة لحمايـة الرعايا الفرنسيين وغـيرهم ممن يطلب الحماية، ولا يرى موجبا للخوف من القوات الوهابية، ويقول إن احتمال اللجوء إلى إجلاء الرعايا الفرنسيين ضعيف. ويشير التقرير إلى محاولات قناصل الدول الأجنبية التـنسيق لحـماية الرعـايا الأجانب ومـباني القنصليات، وإرسال خطاب مشترك إلى قائد القوات الوهابية لمطالبته بحماية أرواح الرعايا الأجانب وممتـلكاتهم، واستـبعاد أي إجراء أجنبي لحماية مدينة جدة.

ويشير التـقرير إلى قناعة الملـك حسين التامة بأن بـريطانيا دفعت عدوه لمهـاجمته، لأنه رفض توقيع المعاهدة التي كانت ستضعه فعـليا تحت حـمايتهـا. ويؤكد الـتقرير أن السلطات البريطانية تـخلت نهائيا عن الملك حسين وتركته يلقى مصيره، وأنهـا لن تجني شيئا من دعم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي لم يرضخ أبدا لنفوذها، على الرغم من المساعدات التي قدمتها له.

وفي ملحق بذيل التقرير يضيـف القائد العسكري الفرنسي أن الملك حسين تنحى عن السلطة لصالح ابنه البكر علي بعد أن تمكن أعيان مكة المكرمة وجدة من إقناعه بذلك. وقد تم تعيين الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز. ويلاحظ معد التقرير استبعاد كلمة «البلاد العربية» ولقب «الخـليفة». ويتحدث التقرير عن طلب الملك علي والأعيان التفاوض مع الـسلطان عـبدالعزيـز آل سعود، وعن استعدادات الملك حسين لمغادرة جدة، وعن الهدوء السائد الآن وأنه لن يكون هناك حاجة إلى السفن الحربية الأجنبية.

1924/10/01

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (7) ●

نسخة من الفصل الرابع من تقرير سري شهري رقم ١٢ موقـع من دوكو Capitaine de Frégate Decoux رئيس المكـتب الثاني، مؤرخ في جدة في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمـن في رسالة تغطـية رقم ١٣٩ مـوقعـة من المنـور كلال وكـيل القنصلية الفرنسية في جدة إلـى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيـس مجلس الـوزراء،



وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر ١٩٢٤م.

ينقل دوكو تقريرا من قائد السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* بعنوان «العلاقات الخارجية». يفيد التقرير أن حاكم جيبوتي الفرنسي يرغب في شراء مركب آلي من جدة ليستخدمه خفر السواحل، لكن تطور الأحداث في الحجاز حال دون استكمال الصفقة. ويفيد قائد السفينة أن سبب زيارته جدة هو استلام رجل حبشي متهم بتجارة الرقيق، وموقوف لدى القنصلية الفرنسية في جدة باعتباره مواطنا فرنسيا. وأن القنصل الفرنسي تلقى تعليمات من وزارة الخارجية الفرنسية لإطلاق سراح الرجل.

ويستعرض معد التقرير مراسم التحية والمجاملات الرسمية الودية عند وصول السفينة إلى جدة، ويتحدث عن تمييز لحظه بين معاملة القائد الفرنسي والقائد البريطاني في حفل العشاء الذي أقامته السلطات الهاشمية، على الرغم من أن القائد البريطاني ذو رتبة أعلى، كما يلاحظ تفاني السلطات الهاشمية، ممثلة بالملك علي والملك السابق حسين وقائمقام جدة في خدمة السفينة الفرنسية. ويثني التقرير على كفاءة المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية وإخلاصه وتفانيه في العمل، ويتحدث باهتمام عن وصول السفينة الحربية البريطانية «كليماتس» *Clematis* إلى جدة، ويقول إن العلاقات بين الطرفين ودية ومتميزة. ويعرض إلى مشاكل الأسطول الإيطالي في البحر الأحمر، ويشير إلى وجود ضابط إيطالي في صنعاء في مهمة لدى الإمام يحيى. وفي ملحق خاص يقدم التقرير بيانات عن السفينة الحربية البريطانية.

1924/10/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ١٦٢من الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات

تقول البرقية إن الأمير علي مني بهزيمة نكراء في محاولته استرداد الطائف إذ فقد نصف رجاله وعتاده، وإن السلطات البريطانية لم تستجب إلى طلب العون الذي جاء به إلى القدس فؤاد الخطيب مدير الخارجية الحجازية.

1924/10/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧٠٨٦ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن السلطات المحلية الهاشمية زودت السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* مجانا بحاجاتها من الوقود والماء. وتطلب البرقية رأي وزارة الخارجية الفرنسية في الأمر خوفاً من احتمال وجود دوافع سياسية وراء ذلك.



1924/10/02
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية-إدارة آسيا برقم ١٤١، وإدارة أفريقيا برقم ١٤٢، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يضمن المنور كلال رسالته ترجمة فرنسية لبيان وجهه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى أهالي مكة المكرمة وجدة بتاريخ ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م. ويرى المنور كلال أن هذا البيان واضح لايدع مجالا للشك في عزم عبدالعزيز آل سعود على مهاجمة الحجاز، ويتساءل عن الطريقة التي سينفذ بها عبدالعزيز آل سعود مخططه، وعن مدى تمكنه من تذليل المصاعب الخارجية التي ستعيق تنفيذ برنامجه.

1924/10/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

ردا على استفسار وزارة البحرية الفرنسية في برقيتها رقم ٧٠٨٦، بتاريخ ٢ أكتوبر، تفيد وزارة الخارجية أنه نظرا لسياسة الحياد التام التي تنتهجها الحكومة الفرنسية تجاه الأطراف المتحاربة في الحجاز، فإنه ينبغي على السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* ألا تقبل عرض السلطات المحلية الهاشمية للتزود مجانا بحاجاتها من الوقود والماء وزيوت التشحيم.

1924/10/03
LECOFJ/B/13 (2) ■

مذكرة باللغة العربية موقعة من سليمان قابل (وردت جابر) ومحمد الطويل وعبدالله علي رضا وصالح بن أبي بكر شطا وهاشم بن سلطان وبكري قزاز المفوضين عن عموم أهل الحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالمذكرة ترجمة فرنسية لها.

تفيد المذكرة أن المفوضين عن عموم أهل الحجاز وجهوا برقية إلى الشريف حسين يطالبونه بالتنازل لابنه علي، وأنه رد عليهم بالإيجاب طالبا منهم توقيع رسالتهم الأخيرة رسميا من المندوبين. ويقول المفوضون إنهم أبرقوا إليه ما طلب وهم ينتظرون رده.

1924/10/03
LECOFJ/B/13 (2) ■

مذكرة باللغة العربية موقعة من سليمان قابل (وردت جابر) ومحمد الطويل وعبدالله علي رضا وصالح بن أبي بكر شطا وهاشم بن سلطان وبكري قزاز المفوضين عن عموم أهل الحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالمذكرة ترجمة فرنسية لها.



تفيد المذكرة أن أهل الحجاز طالبوا الملك حسين بالتنازل عن العرش فأبى، على الرغم من إلحاحهم في الطلب، لذلك فهم يحملونه مسؤولية ما سيلحق بالبلاد والعباد. ويطلب الموقعون التوسط لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لحقن الدماء وحماية الأرواح والأموال.

1924/10/03
LECOFJ/B/13 (2) ■

مذكرة باللغة العربية رقم ١٢ موقعة من سليمان قابل (وردت جابر) ومحمد الطويل وعبدالله علي رضا وصالح بن أبي بكر شطا وهاشم بن سلطان وبكري قزاز المفوضين عن عموم أهل الحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالمذكرة ترجمة فرنسية لها.

تتضمن المذكرة برقيتين تلقاهما المفوضون عن عموم أهالي الحجاز من الملك حسين في مكة المكرمة. تفيد المذكرتان أن الملك حسين تنازل عن العرش، وأنه يطلب تعيين من يُسَلِّم إليه البلاد سواء كان ابنه علي أم غيره.

1924/10/04
LECOFJ/B/13 (1) ■

مذكرة رقم ١ باللغة العربية موقعة من عبدالله سراج نائب رئيس الوكلاء بالحجاز إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٥ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد المذكرة بمبايعة الأمة الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز فقط. وفي ذيل المذكرة ترجمة فرنسية لها.

1924/10/04
S.-L./1044 (4) ●

نشرة معلومات عن الجيش الحجازي من رئيس جهاز الاستخبارات التابع للمندوبية الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد النشرة أن ملك الحجاز استدعى قبل بضعة أشهر رشدي الصفدي وكلفه بتنظيم جيش الحجاز وعينه قائدا أعلى للقوات الحجازية. وعندما زار رشدي الصفدي حاميات جدة والطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة تبين له أن عدد القوات الحجازية لا يتجاوز ٢٠٠٠ رجل يطلق عليهم اسم «بيشه» Bichés وهم متطوعون من مستعمرتي جاوة وسومطرة الهولنديتين ويجهلون اللغة العربية. وتروي النشرة أن هؤلاء الجنود يتم انتقاؤهم في مواسم الحج ويعتقلون وتوجه إليهم التهم الباطلة لكي يقبلوا في النهاية بالانخراط في الجيش الحجازي، إلا أنهم يكنون للملك حسين حقدا دفينا.



وتستعرض النشرة توزع القوات الحجازية التي تدعمها جماعات من البدو من قبائل ثقيف وعتيبة والدهامشة (من عنزة). وتضيف أن الملك حسين لم يستجب لنصائح رشدي الصفدي لأن تكاليف المشروع الذي قدمه كبيرة وأنه قرر الاكتفاء بالمقاتلين البدو ولا يريد جيشا نظاميا لأن القوات النظامية لا تناسب بلدا مثل الحجاز على حد قوله. ثم تنتقل النشرة للحديث عن الوهابيين وتفيد أنهم هاجموا الطائف بألفي مقاتل وبنادق رشاشة ومدفعين. وتضيف أن الوهابيين حصلوا على جزء كبير من أسلحتهم من الجيش الحجازي بقيادة الأمير عبدالله الذي هزموه في تربة. وتورد النشرة بيانا بأسلحة الوهابيين استقت معلوماته من تقرير صادر عن استخبارات حكومة الحجاز، وتفيد أن الوهابيين يمتلكون ١٢ بطارية مدفعية و٣٠٠ بندقية حديثة و٤١ سيارة نقل، وسيارة مصفحة، و١٠٠ ألف بندقية ألمانية ونمساوية. وتضيف المذكرة أن ١١ ضابطا سوريا وعراقيا يخدمون في صفوف الجيش الوهابي.

1924/10/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧١٦٧ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، بواسطة السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana*. تفيد البرقية أن الملك حسين قَبِلَ التنحي عن السلطة نزولا عند رغبة أعيان مكة المكرمة وجدة، وأن ابنه الأمير علي متردد في قبول العرش خلفا له. ويتوقع وكيل القنصلية الفرنسية دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة يوم الاثنين ٦ أكتوبر.

1924/10/05
S.-L./1044 (1) ●

برقية من جوسران Capitaine de Frégate Josserand على متن السفينة الحربية «ديانا» *Diana* إلى قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك حسين أعلن عن تنازله عن العرش ويستعد لمغادرة الحجاز، وأن الأهالي عرضوا على الأمير علي خلافة أبيه. وتضيف أن الوهابيين باتوا على مسافة يوم واحد من مكة المكرمة التي سيدخلوها في ٦ أكتوبر حسب ما أفادت به مصادر موثوقة.

1924/10/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

برقية سرية رقم ٧١٦٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana*. تفيد



البرقيـة أن أعيان مكة المكرمة وجـدة طلبوا تدخل بـريطانيا لدى عـبدالعزيز آل سـعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن الوكيل السياسي البـريطاني وعـد أن يبرق بهـذا الشأن إلى حكومته. كما تفيد البرقية أنه تم في ٤ أكتوبر تنصيب الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز فقط. وتم إخطار القناصل الأجانب رسميا بذلك. وتتساءل الـبرقية إن كانت الحكومة الفرنسية ترغب في الاعتراف بالملك الجديد، وإن كان على السفينة الفرنسية أن تطلق التحية المعتادة. ويضيف وكـيل القنصلية أن الملك علي سيسعى للتفاهم مع عبدالعزيز آل سعود، ويحتمل أن تقوم بريطانيا بمهمة الوساطة.

1924/10/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية رقم K/270 من فـيغان Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجيـة الفرنسـي، مؤرخة في ٧ أكـتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي مضمون برقية من جدة، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشريـن الأول) ١٩٢٤م مفادها أنه تم يوم ٤ أكتوبر الإعلان رسميـا عن تولي الأمير عـلي زمام الملكـية الدستورية على الحجاز، وأنه سيحاول تحقيق انفراج في علاقاتـه مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجـد وملحقاتهـا. وتفيد البرقيـة أن بريطانيا قد تلعب دور الوسيط في تحقيق هذا الانفراج.

1924/10/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقـية رقـم ٨٦٠ من وزير الخـارجيـة الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيـد البرقية أنه بـناء على إفادة وكيـل القنصلية الفرنسية في جدة عن تنصيب الأمير علي ملكا دستوريا على الحجاز فإن الحكومة الفرنسـية قررت الاعتراف به بهذه الـصفة، وطلبت من سـفيرها في لندن إبلاغ قرارهـا إلى الحكومة الـبريطانية ومعرفة نـواياها في هذا الشأن.

1924/10/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2) ●
رسالة رقم ٥٦٩ من السفير الفرنسي في لنـدن إلى رئـيس مـجلس الـوزراء، وزير الخارجيـة الفرنسي، مـؤرخة في ٧ أكتـوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

بعد الإشارة إلى الوضـع المتردي الذي يعاني مـنه الملك حسين في الحـجاز، تبين الرسالة ضغـط أنصار عبدالعزيز آل سـعود سلطان نجد وملحقاتها داخل الحجاز لحمل الملك حـسين على التـنحي عن السـلطة. وتحمل الرسالة الملك حسين وحده مسؤولية سوء معاملة الحجاج والـرعايا. وقد أصبح بقاؤه فـي الحكم يسـبب مشكـلات كبيرة لبريطانيا الـتي دعمته ماليا مما شوه صورته في العالم الإسـلامي. وتستعرض الرسالة



محاولات بريطانيا حمل الملك حسين على توقيع معاهدة وحدة مع العراق وشرقي الأردن تحت الحماية البريطانية إحياء لمشروع لورنس Colonel Lawrence، ولكن الملك حسين لم يذعن للإرادة البريطانية بسبب البنود الخاصة بفلسطين، وبناء عليه قررت الحكومة البريطانية التخلي عنه، وهي تأمل أن يتمكن علي من إبعاد الوهابيين عن الحجاز. وتخلص الرسالة إلى القول إن الوهابيين لا يهددون مكة المكرمة مباشرة، بل إن السلطان عبدالعزيز آل سعود لا يريد الاستيلاء عليها لأسباب ورد ذكرها في رسالة رقم ٥٣٥ حررها مونتي Montille.

1924/10/07
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة رقم ٤١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي بأن مندوب المقيمية العامة الفرنسية في الرباط وافاه ببرقية موجهة من بعض المسلمين المقيمين في مكة المكرمة إلى سلطان المغرب تنبئ بسقوط الطائف بأيدي الوهابيين، وأنه يزوده بنسخة منها.

1924/10/07
LECOFJ/B/13 (7) ■

رسالة رقم ١٣١ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة بأن تنازل الملك حسين عن العرش كان أهم حدث وقع في الحجاز بعد سقوط الطائف بأيدي الوهابيين في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م، ثم يستعرض الأحداث التي مهدت لتولي الأمير علي بن الحسين عرش الحجاز، وكذلك الأحداث التي أعقبت ذلك، ومنها اتخاذ أعيان مدينتي مكة المكرمة وجدة يوم ٦ أكتوبر قرارا بمغادرة الملك حسين الحجاز في أقرب وقت وإخضاع بريده للمراقبة. ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أنه لم تتشكل حكومة في الحجاز، وأن الشؤون العامة بأيدي أعضاء جمعية في طور التكوين باسم «الحزب الوطني الحجازي» التي ستتولى تحديد أسس دستور الدولة، وأن هؤلاء الأعضاء أنفسهم، وجهوا منذ يومين رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يطلبون منه وقف القتال، كما يطلبون منه الإعراب عن مطالبه، وتوجيه مندوبين للتفاوض بشأن معاهدة سلام بين نجد والحجاز.

ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية أن الملك علي أطلعه على رسالة في الاتجاه نفسه موجهة



إلى عبدالعزيز آل سعود. وتستعرض الرسالة الإمكانات المحتملة لتطور الأمور على الساحة الحجازية في إطار الصراع الهاشمي الوهابي بعد هزيمة القوات الهاشمية يوم ٢٥ سبتمبر، وفشلها في استرداد الطائف من أيدي قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود، مما جعل الطريق أمامها إلى مكة المكرمة وجدة مفتوحة تماما. ويسجل وكيل القنصلية الفرنسية مرابطة هذه القوات في الطائف وعدم تقدمها، مرجحا أن هناك مفاوضات دائرة في الرياض بوساطة بريطانية بين عبدالعزيز آل سعود وبين مندوبين هنود وعرب من أجل تحديد وضع البقاع المقدسة. ويورد وكيل القنصلية أربعة احتمالات لنتيجة هذه المفاوضات التي ستحدد بدورها مصير الملك علي نفسه. ويشير الاحتمال الأول إلى اكتفاء بريطانيا بسقوط الملك حسين واحترام استقلال الحجاز والاعتراف بالملك علي ضمن شروط مواتية لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومستمدة من المصلحة العامة للمسلمين. أما الاحتمال الثاني فهو إخراج كل عائلة الملك حسين من الحجاز، وتشكيل حكومة تحت حماية الدول الإسلامية. ويتضمن الاحتمال الثالث تكليف عبدالعزيز آل سعود بالحكم مؤقتا بانتظار انعقاد المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في القاهرة في ١٩٢٥م، على أن يسلم مقاليد الحكم للخليفة الذي سيعينه المؤتمر. ويفيد الاحتمال الرابع بمنح عبدالعزيز آل سعود حق دخول الحجاز وضمه لملحقاته حرصا على مصالح المسلمين. ويرى وكيل القنصلية الفرنسية أن عبدالعزيز آل سعود قدم خدمة كبيرة للمسلمين عموما وللعرب خصوصا، عندما أزاح الملك حسين. ويضيف أنه سواء حكم الحجاز عبدالعزيز آل سعود أم الملك علي، أم الخليفة المقبل (فؤاد الأول، أو الإمام يحيى، أو أمان الله خان، أو مصطفى كمال) فإن فرنسا لن تخسر شيئا وستبقى مصالح مواطنيها مصانة.

1924/10/08

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية رسمية سرية رقم ٧٢٣٣ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة عبر السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana*. وتشير البرقية إلى أن إحجام الوهابيين عن الزحف على مكة المكرمة أمر ليس له تفسير، وتُبلِّغ عن إنشاء الحزب الوطني الحجازي في جدة الذي طلب من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إيقاف القتال بعد تنحي الملك حسين عن السلطة. وتضيف أن الملك علي بعث رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود يعرض عليه فيها الهدنة، وتعيين مفاوضين لمناقشة السلام، وأن الملك حسين لايزال في مكة المكرمة على الرغم من أنه طلب إليه مغادرة البلاد.



1924/10/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●

رسالة رقم ٢٠٢٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة آسيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة، نقلا عن فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، أن الأمير علي قَبِلَ أن يخلف أباه الملك حسين، فتم تنصيبه يوم ٤ أكتوبر ملكا على الحجاز، وسيحاول التفاهم مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عبر الوساطة البريطانية.

1924/10/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●

مذكرة داخلية رقم ٣٦ من إدارة آسيا إلى مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تزكي المذكرة إبراهيم دبوي Capitaine Depui للعمل أمينا للرباط المغاربي في مكة المكرمة لخدمة القنصلية الفرنسية في جدة، وذلك اعتمادا على خبرته الطويلة في الشؤون العربية، وعلاقاته المتميزة بأطراف عدة في الحجاز واليمن وعسير، وخصوصاً بالملك الجديد علي، فضلا عن قدرته على التحرك في مهمات خاصة في كافة أنحاء الجزيرة العربية باعتباره مسلما. وتضيف المذكرة أن خبرات دبوي ومعارفه لا غنى عنها للتعامل مع المتغيرات القائمة في الحجاز إثر تنحية الملك حسين عن السلطة، كما أنه سيخلف المنور كلال الذي بقي في الحجاز مدة طويلة ويرغب في المغادرة.

1924/10/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●

رسالة رقم ١٣٤ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تورد الرسالة الترتيبات التي اتفق عليها وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مع قائد السفينة الحربية الفرنسية «ديانا» *Diana* لحماية الرعايا الفرنسيين أو من يطلب الحماية الفرنسية. وتتمثل هذه الترتيبات في حماية مبنى القنصلية مع الالتزام بالحياد التام تجاه الأطراف المتحاربة. وتتولى السفينة إركاب دفعة أولى من الرعايا الفرنسيين، كما يتم التنسيق باللاسلكي مع كل البواخر التجارية الفرنسية الموجودة في البحر الأحمر والسويس وجيبوتي للمساعدة في إجلاء الرعايا الفرنسيين إلى بيروت أو إلى جيبوتي. وقد يتم إجلاء الرعايا إلى جزر الحجر الصحي ووضعهم تحت حماية قوة فرنسية، أو توزيعهم على البواخر التجارية الأجنبية الموجودة في مياه جدة. وقد تعهد مسؤولو المخازن والجمارك بتأمين ما يكفي من الغذاء عند الحاجة.



وتشير الرسالة إلى اجتماع قناصل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا، مع قائدي السفينتين الحربيتين البريطانية «كليماتيس» *Clematis* والفرنسية «ديانا» لتنسيق الجهود بهذا الشأن. وقد اتفق الجميع على استبعاد اقتراح القنصل البريطاني ريدر بولارد Reader Bullard الداعي إلى إنزال قوات لحماية مدينة جدة بأكملها، بينما اتفقوا على تأمين حراسة محطة تقطير المياه بجدة عند اللزوم، وذلك بالاتفاق مع السلطات المحلية.

1924/10/10
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)
ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٨ موقعة من الملك علي إلى وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١١ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣٧ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أكتوبر ١٩٢٤م.

يفيد الملك علي أنه راسل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لدعوته إلى وقف القتال والاحتكام إلى الهدنة والتفاوض.

1924/10/10
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3)
ترجمة فرنسية لمقال من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٢٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jaques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر.

يشير المقال إلى تنحي الملك حسين عن السلطة، وإلى وجود الوهابيين على مشارف مكة المكرمة، وإلى تنصيب الأمير علي ملكا على الحجاز خلفا لأبيه. ويفيد المقال أن الحزب الوطني الحجازي طلب من الوهابيين إرسال مندوبين إلى جدة للتفاوض، ويذكر حياد الحكومة المصرية في الحرب. ويرى المقال نقلا عن صحيفة «المفيد» أن الأحداث التي أدت إلى تنحي الملك حسين عن السلطة دليل على أن الأمة العربية لم تتخلص من جمودها وما زالت تحتاج إلى نهضة. أما صحيفة «العراق» فترى أن الرأي العام العراقي يعزو فشل الملك حسين إلى تعنت سياسته، وأن على الملك علي أن يتعلم من الأخطاء، وأن يتصف بحكمة أكبر، وألا ينتظر تعاطف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مع مطالب الحجاز بعد تنحي الملك حسين عن السلطة.

1924/10/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)
ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من الملك علي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٣ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ١٢ أكتوبر



(تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٣٧ موقعة من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أكتوبر ١٩٢٤م.

يفيد الملك علي أنه أرسل وفدا لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، حاملا له رسالة تدعوه إلى وقف القتال والتفاوض. وإزاء رفض ذلك، فإن الملك علي يحمل الوهابيين مسؤولية ما حدث وما سيحدث من إراقة الدماء في الأراضي المقدسة. ويضيف الملك علي أن الوهابيين يعتزمون التقدم نحو مكة المكرمة وقطع الاتصالات بينها وبين جدة، وأنه قرر إخلاء القوات إلى جدة حقنا للدماء.

1924/10/14
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
نسخة من برقية سرية من المنور كلال (وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في برقية من نوف جوسران Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ١٥ أكتوبر ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك حسين غادر الحجاز بحرا متوجها إلى معان عن طريق العقبة، وأن الفوضى بدأت تدب في مكة المكرمة التي يحتمل أن يدخلها الوهابيون في وقت قريب.

1924/10/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ٧٤٠٩ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مفادها أن القوات الوهابية بدأت زحفها على مكة المكرمة بقيادة أحد أبناء عبدالعزيز آل سعود (كذا) سلطان نجد وملحقاتها، وذلك بعد فشل المفاوضات الرامية إلى هدنة أو معاهدة سلام بين الطرفين. وتتوقع البرقية وصول متطوعين من عمّان وتبوك تحت إمرة رمضان شلاش لنصرة القوات الهاشمية. وتضيف أن الشريف حسين بن علي ما زال في جدة، مما يعرض سكانها للخطر سواء من قواته أم من قوات الوهابيين.

1924/10/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ٧٤٣٥ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية رقم ٣٠ من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مفادها أن الفوضى عمت مكة المكرمة، وأن الملك السابق حسين بن علي سينتقل إلى عمّان، في حين يبقى الملك علي في جدة. وتوضح البرقية أن المتطوعين القادمين من تبوك هم في الحقيقة قطاع طرق جلبهم الشريف



حسين للانتقام من أهالي جدة مما جعل هؤلاء لا يسمحون لهم بالـنزول إلى البر. وتتوقع البرقية قرب دخول الوهابيين مكة المكرمة.

1924/10/14
■ LECOFJ/B/13 (1)

رسالة بالعربية موقعة من ممثلي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وإيران في جدة إلى قادة جيوش عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تـشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد ممثلو بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وإيران بتسلمهم رسالة قادة الجيوش الوهابية التي حملت إليهم تعهدا بالمحافظة على سلامة الرعايا الأجانب وممتلكاتهم.

1924/10/14
■ LECOFJ/B/13 (2)

رسالة بالعربية من قادة جيوش عبدالعزيز آل سعود سلطـان نجد وملحقاتها إلـى ممثلي بريطانيا وإيطـاليا وفرنسا وهولندا وإيران في جدة، مؤرخة فـي ١٥ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ١٤ أكـتوبر (تشـرين الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة أفريقـيا برقم ١٥٤، وإدارة آسـيا برقم ١٥٥، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٤م. وأرفقت بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

ردا على رسالة ممثلي الدول الأجنبية في جدة إلى القـائد العام لقوات عبدالـعزيز آل سعود سلطان نجـد وملحقاتها بشأن ضمـان سلامة رعاياهم، يتعهد قادة الجيوش الوهابية بعـدم المساس بمـصالح تـلك الـدول وأمن رعاياها.

1924/10/15
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (2)

ترجمة فرنسية لمقال من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مـضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٢٤ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jaques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ١٦ أكتوبر.

يستعرض المقال عددا من العقبات التي قد تعـترض طريق الـوهابيين إن هم أرادوا الزحف نحـو مكة المكرمة، منهـا ما يتعلق بوجود قبائل معادية على طول الطريق، إضافة إلى صعوبة تـوفير الإمدادات والمؤن، وإلى أن القوى الأجنبية قد لا تقف مكتوفة الأيدي.

1924/10/16
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

نسخة من برقية رقم ٥٨٨ موقعة من دو سانتـولير Comte de Saint-Aulaire السفيـر الفرنسي في لندن إلى وزير الخارجية الفرنسي، مـؤرخة فـي ١٦ أكتـوبر (تـشريـن الأول) ١٩٢٤م.

يشـير دو سانتـولير إلى بـرقية الوزارة المؤرخة في ٧ أكتوبر، ويفيد أنه أبلغ الحكومة



البريطانية عزم فرنسا على الاعتراف بالأمير علي بن الحسين ملكا دستوريا على الحجاز. وقد أفاده آير كرو Sir Eyre Crewe أن بريطانيا تفضل مراقبة الوضع بتحفظ لأن الملك علي لم يتم تعيينه خليفة، ولأن الغموض لازال يحيط بوضعه، وقد اضطر إلى مغادرة مكة المكرمة بسبب الأحداث الراهنة، مما يستوجب التريث.

1924/10/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

نسخة من برقية رقم ٧٧ موقعة من دومال d'Aumale القائم بالأعمال الفرنسي في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الرأي العام المصري لم يبد اهتماما كبيرا بمجريات الأحداث في الحجاز، ولا بتنحي الملك حسين عن السلطة. وتشير إلى قيام الحكومة المصرية بتعزيز المراكز الحدودية وتوجيهها بالتصدي لكل تسلل وهابي في العقبة وعلى الحدود الشرقية لمصر. وتضيف البرقية أنه ليس من المتوقع قيام الوهابيين بهجوم داخل شبه جزيرة سيناء.

1924/10/18
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية رقم ٧٥٢٤ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٧ أكتوبر. تفيد البرقية أن القوات الوهابية دخلت مكة المكرمة في ١٥ أكتوبر دون قتال أو سفك دماء أو نهب، وقد استولى قائدها خالد بن لؤي على قصر الملك حسين. وتورد البرقية إحصاء لقوات الملك علي وأسلحته وعتاده مفيدة أنه يمتلك ٦ مدافع و٥ بنادق رشاشة، و٥٠٠ جندي نظامي، و٧٠٠ جندي غير نظامي منهم ٣٥٠ من خليج العقبة، وأنه يدير عملياته الدفاعية من جدة، وأنه سيسعى مجددا لتحقيق الهدنة. وتنقل البرقية شائعات عن قرب وصول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى جدة.

1924/10/18
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية رقم ٧٥٤٦ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية رقم ٣٢ من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مؤرخة في ١٨ أكتوبر تفيد بقرب وصول هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى جدة، مما يعني أن بريطانيا تسعى إلى القيام بدور الدولة المتعاونة. وتضيف البرقية أنه لو ترك المجال لبريطانيا لتتصرف بحرية لضمنت لنفسها وضعا متميزا لا ينسجم مع مصالح فرنسا.



1924/10/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية سرية رقم ١٨٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك علي بن الحسين ينظم الدفاع في جدة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها فند في بيان رسمي نشرته الصحف الدمشقية المزاعم الحجازية حول جرائم نسبت إلى قواته. وتفيد البرقية بتوقع هجوم وهابي قريب من الجوف على شرقي الأردن. ويطلب المفوض السامي نقل مضمون برقيته إلى وزارة الخارجية.

1924/10/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1) ●
برقية رقم ٧٦٠١ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية أن الوهابيين احتلوا ميناء القنفذة، وأن المدينة المنورة أصبحت مهددة. وتضيف أن الملك علي بن الحسين طالب مجددا بالهدنة.

1924/10/21
S.-L./1044 (3) ●
تقرير بعنوان «نتائج الانتصار الوهابي»، مؤرخ في بيروت في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

استخلص صاحب التقرير ثماني نتائج لانتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، أولاها انهيار التركيبة البريطانية العربية المستندة إلى الأسرة الهاشمية التي تلقت ضربة قاتلة وانهارت شعبيتها لعجزها عن الدفاع عن البقاع المقدسة واستغاثتها ببريطانيا، القوة الأجنبية، للدفاع عن هذه الأماكن. وثانيها أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أصبح سيد مكة المكرمة والحج وبات التفاوض معه أمرا ضروريا. ويشير التقرير إلى مسارعة بريطانيا لإرسال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى جدة للتفاوض مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أن الانتصار الوهابي يشكل تهديدا خطيرا على الملك فيصل بن الحسين الذي يخشى أن يوجه عبدالعزيز آل سعود قواته وجهة العراق، وأن سفر الأمير زيد إلى لندن يهدف إلى طلب مساعدة بريطانيا التي لن تدع عبدالعزيز آل سعود يهدد الأراضي الواقعة تحت انتدابها على حد تعبير التقرير. فهي وإن تخلت عن الملك حسين، ستبقي على ابنه الملك فيصل، أداتها الطيعة في بغداد.

ومن ناحية أخرى يرى معد التقرير أن الانتصار الوهابي ألحق الضرر بالأمير عبدالله في شرقي الأردن الذي فقد جزءا كبيرا من هيبته لدى العرب. وكذلك الأمر في سورية حيث هنأ الناس أنفسهم لعدم ربط مصيرهم بمصير الأشراف، وفي مصر حيث أدخل



سقوط الملك حسين البهجة في صفوف حزب سعد زغلول (حزب الوفد) ولدى الملك فؤاد. ويعتقد معد التقرير أن الوطنين المصريين سينتهزون فرصة هذه الأحداث للمطالبة بحماية البقاع المقدسة. ويضيف أن بريطانيا سوف تسعى لاستمالة الوهابيين وكسبهم، وأن ضم عبدالعزيز آل سعود للجوف يشكل خطرا دائما على السكة الحديدية المرتقبة بين حيفا وبغداد. وينتهي التقرير بالتساؤل عن موقف فرنسا من الأماكن الإسلامية المقدسة ومن حرية الحج.

1924/10/22
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3)
ترجمة فرنسية لمقتطف من بيان شبه رسمي نشرته صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٢٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر.

في إشارة إلى ما تروجه الصحف عن احتمال قدوم الملك السابق حسين للإقامة في العراق، علمت الصحيفة من مصدر مطلع أن مجلس الوزراء العراقي قرر السماح له بالإقامة في البصرة كمواطن عادي، ويحظر عليه النشاط السياسي. ومن المرجح أن يقبل بهذه الشروط.

1924/10/22
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)
رسالة رقم ٢٢٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تشير الرسالة إلى الاحتجاجات ذات الطابع شبه الرسمي المنشورة في الصحف المحلية ضد دخول الوهابيين إلى الأماكن الإسلامية المقدسة. وتضيف أن الحكومة العراقية أرسلت إلى أئمة الشيعة في النجف تستصدر منهم فتوى تدين موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتقول إن الأخير وجه رسائل إلى النجف يبرر فيها ما قام به من أعمال، ويطمئن الشيعة إلى ضمان حقوقهم ومعاملتهم المعاملة التي يلقاها الوهابيون أنفسهم. وتنسب صحيفة «المفيد» إلى القنصل الفارسي العام في دمشق قيامه بمساع متأخرة لدى وكيل السلطان عبدالعزيز آل سعود هناك لوقف الزحف الوهابي على مكة المكرمة.

1924/10/22
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3)
رسالة رقم ٢٢٨ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.



تشير الرسالة إلى إعلان الصحافة المحلية رسميا عن قرب وصول الملك حسين إلى البصرة، واعتزامه الإقامة في العراق، واعتزاله السياسة نهائيا. وتفيد الرسالة أن مشاعر الشعب معادية للملك السابق حسين الذي فشل في الدفاع عن مقدسات المسلمين، وكان بإمكانه استخدام الأموال الطائلة التي ابتزها من الحجاج لكسب تأييد القبائل الحجازية التي انضمت إلى الوهابيين وساعدتهم في دخول مكة المكرمة.

1924/10/23

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية سرية رقم ٧٦٥٢ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية بالتاريخ نفسه من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة. تفيد البرقية أن أهالي جدة، نزولا منهم عند رغبة الوهابيين الذين أنذروهم بضرورة إخراج الملك علي، أرسلوا بعض أعيانهم إلى مكة المكرمة للتفاوض معهم في هذا الشأن. لكن الملك علي، على الرغم من استعداده للقبول بالوساطة أو التدخل الأجنبي، يواصل الاستعدادات للدفاع عن جدة، وقد تلقى ١١٥ صندوقا من الذخائر من تريستا Trieste بإيطاليا، ويتوقع وصول تعزيزات من شرقي الأردن. وتنقل البرقية عن الوكيل السياسي البريطاني في جدة نفيه أي صفة رسمية لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وتفيد باحتمال وقوع معارك حول جدة مع أن سكانها مستعدون لفتح أبوابها للوهابيين دون مقاومة.

1924/10/24

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (4)

رسالة رقم ١٥٩٧ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تتحدث الرسالة عن مزيج من الفرح والقلق لدى الأوساط الإسلامية في الهند إزاء انتصارات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الملك حسين في الحجاز. ففي حين فرح الجميع لسقوط الملك حسين، وللنكسة التي منيت بها السياسة البريطانية فإن نوايا السلطان عبدالعزيز آل سعود تجاه الأراضي المقدسة والخلافة الإسلامية غير واضحة، وعلى الرغم من بيانه التاريخي الذي وعد فيه بعدم فرض وصايته على الحجاز وترك الخيار للمسلمين لتعيين من يرونه مناسبا لهذا الغرض، فإن هذا الأمر غير واضح في المنظور الهندي. ولعل تخوف مسلمي الهند ناجم عن حساسيتهم من تدخل بريطانيا في شؤون المسلمين. ولا يخلو موقف السلطات البريطانية في الهند من الحيرة إزاء نجاح



عبدالعزيز آل سعود غير المتوقع، والذي يعتبر ضربة لبريطانيا، مع أنها أعلنت رسميا أن مسائل العرب داخل الجزيرة العربية تخصهم وحدهم. ويتساءل مسلمو الهند عن المد الوهابي ومدى تهديده للإمارات والمشيخات العربية الخاضعة للحماية البريطانية في شرق الجزيرة العربية وشمالها، وعن طبيعة علاقة هذا المد ببريطانيا

1924/10/26
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة آسيا برقم ١٤٤، وإدارة أفريقيا برقم ١٤٥، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن مؤسسي الحزب الوطني الحجازي هم الذين طلبوا من الملك حسين التنازل عن العرش، ومن ابنه الأمير علي القبول بأن يخلفه على العرش. ويضيف أن اللجنة انقسمت إلى كتلتين تسعى إحداهما للتفاهم مع الوهابيين، بينما تدعم الأخرى الملك علي، مما يعني في نظر وكيل القنصلية الفرنسية أن وجود الهيئة بات مهددا بانقسامها على نفسها.

1924/10/27
LECOFJ/B/13 (2)■

مسودة رسالة بخط اليد موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة آسيا برقم ١٤٨، وإدارة أفريقيا برقم ١٤٩، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنصلية الفرنسية في جدة أن الوهابيين رفضوا عرض الملك علي إبرام هدنة، وأن الملك علي انسحب مع فلول جيشه من مكة المكرمة التي دخلها الجيش الوهابي بقيادة خالد بن لؤي بتاريخ ١٥ أكتوبر دون قتال. وتفيد الرسالة أن الوهابيين أثاروا انطباعا جيدا لدى السكان الذين استغلوا الفرصة بعد رحيل الملك علي وقبل وصول الجيش الوهابي، فنهبوا الوزارت ومنازل المسؤولين مما أدى إلى مشاحنات بين سكان الأحياء كادت تعم معها الفوضى.

وتضيف أن خالد بن لؤي استقر في قصر الملك حسين، وأن قواته تعسكر على مقربة منه. ويقال إن القائد الوهابي لم يحتل قلعة أجياد خشية أن تكون مزروعة بالألغام.

ويفيد وكيل القنصلية الفرنسية بوصول رسائل عديدة من مكة المكرمة إلى جدة أجمعت على أن الوضع هادئ فيها، وأن الأهالي لا يشكون من شيء، وأن هناك أسرا مكية بدأت تعود إلى مكة المكرمة بعد أن غادرتها. وتشير الرسالة إلى تضارب الأنباء فيما يتعلق بسلوك الوهابيين، لكن وكيل القنصلية الفرنسية يرى ضرورة الحذر في هذا الشأن، ويضيف أن الشيء المؤكد هو أنه ليس هناك نهب أو سلب أو قتل.



1924/10/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (3) ●
رسالة رقم ١٥٠ موقعة من المنور كلال وكيل القنصلية الفـرنسية في جدة إلى إدوار هيـريو Edouard Herriot رئـيس مـجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تعلق الرسالة علـى توقع وصول هاري سيـنت جون فلـبي Harry St. John Philby إلى جدة ليقوم بدور الوسيط بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويلاحظ وكيل القنصلية الفرنسية اهتمام وزارة الخارجية البريطانية بأحداث الحجاز، ويجزم بحتمية تـدخلها في شؤونه على الرغم من أنها تنفي تكليف فلبي بمهمة رسمية. وهنالك شائعات تفيد أن بـريطانيا لن تسمح للأمير عبدالله في شرقي الأردن، ولا للملك فيصل في العراق بنجدة أخـيهما إلا إذا وَقَّع الملك علي بن الحسين معاهدة جديدة مع بريطـانيا تجعله ينضـوي تحت لوائها. ويستبعد المنـور كلال أن يرتكب الملك علي خطأ والده الذي كلفه نقمة العـالم الإسلامي بأكمله، وشوه سمعته وأضعف مصداقيته. ويميل إلى الاعتقاد أن الملك علـي يفضل وساطة فـرنسا أولا، وإيطاليا بعدها، بينه وبين عبدالعزيز آل سعود.

1924/10/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (4) ●
نسخة من رسالة رقم ٢٠١٦ من أوربان بلان Urbain Blanc المقيم العام الفرنسي في الربـاط إلى رئيـس مجلس الـوزراء، وزير الخارجية الفـرنسي، مؤرخة في ٢٨ أكتوبـر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

في مـعرض الحـديث عن انـطبـاعات الشعب المغربي وآرائه في الصراع الدائر بين الملك حسـين وعبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحـقاتها وموضوع الخلافة والـصراع الداخلي فـي تركيا، تفيد الرسـالة أن هناك شريحة صغيرة من مثقفي الشعب المغربي تهتم بقضايا الشرق العربي. وتضيف أن المواقف تختلف حول مسألة الخلافة، ولكنها تجتمع على تأييد دخول السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الحجـاز، ونيته إخراج البـريطانيين من الأراضي المقدسة.

1924/10/29
LECOFJ/B/13 (4) ■
مسودة رسالة بخط اليد من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسيـة في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنـسية، إدارة آسيا برقم ١٥٢، وإدارة أفريقيـا برقم ١٥٣، مؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

يفيد وكيل القنـصلية الفرنسية في جدة أن الملك علي كان يهدف حين تسـلم عرش الحجاز إلى عقد هدنة مع الوهابيين، وتلمس سبل الـوفاق بين الحجـاز ونجد، بيد أن ما سلكه في هذا الاتجاه لم يلق قبولا من قيادة القوات الوهابية، فانسحب من مكة المكرمة عند زحفهم باتجاهها، وبدأ ينظم الدفاع عن



جدة بحثا عن طريقة للدخول في مفاوضات. لكن قائد الجيش الوهابي خالد بن منصور بن لؤي كان مكلفا بإخراج الملك حسين وجميع أفراد عائلته من جدة. وقد أمهل أهلها، الذين بعثوا وفدا لمقابلته، عشرة أيام قبل أن يهاجم المدينة، فما كان منهم إلا أن طلبوا تنازل الملك علي عن عرشه، أو مغادرة المدينة مع جيشه. ويتحدث وكيل القنصلية الفرنسية عن استعدادات الملك علي الدفاعية، وما يمكن أن يسببه له أهالي جدة من صعوبات في مواجهة القوات الوهابية. ويقول إن سلطة الملك علي تنحصر في جدة، في حين تبقى بقية الأراضي الحجازية مهملة، أو تحت النفوذ المباشر للوهابيين. ويعرب وكيل القنصلية الفرنسية عن عدم موافقته على الطرح القائل إن استعادة القوات الحجازية مكة المكرمة يمكن أن ينهي الحرب.

1924/10/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية عاجلة رقم ٧٨٥٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة مؤرخة في ٢٨ أكتوبر. تفيد البرقية أن قائد قوات الوهابيين طلب من الذين قدموا للتفاوض معه من أعيان جدة أسر الملك علي أو طرده من المدينة، وإلا فإن قواته ستحاصرها. وتضيف البرقية أن اسم قائد قوات الملك علي هو تحسين باشا الفقير، وهو ضابط تركي سابق، وأن أربع مدمرات بريطانية توقفت يومين في جدة في طريقها جنوبا، وأن هجرة العائلات متواصلة إلى سواكن على وجه الخصوص.

1924/10/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

نسخة من برقية رقم K/299 من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

ينقل فيغان مضمون برقية من جدة مؤرخة في ٢٨ أكتوبر. تفيد البرقية أن الوهابيين منحوا أهالي جدة مهلة عشرة أيام لاعتقال الملك علي أو إبعاده، وإلا فإنهم سيحاصرون المدينة. وتضيف البرقية أن رحيل العائلات إلى سواكن وسورية مستمر.

1924/10/30
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.



يفيد المقتطف أن سكان الحجاز ينتظرون، منذ دخول الوهابيين مكة المكرمة مساندة بريطانيا التي لا يعقل أن تقف مكتوفة الأيدي أمام أحداث الجزيرة العربية التي تهدد الأراضي الواقعة تحت الانتداب البريطاني وموانئ البحر الأحمر (كذا)، خصوصا مع احتمال أن يوجه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قواته نحو فلسطين وشرقي الأردن واليمن بعد توطيد سلطانه في الحجاز. ويفيد المقتطف أن الأوساط العربية ترى أنه لو تم توقيع المعاهدة البريطانية الحجازية لتدخلت بريطانيا فعلا، إذ يكفي، حسب تعليق الصحيفة، أن توجه بريطانيا إنذارا بالانسحاب من الحجاز، وأن تقوم طائراتها بطلعات جوية لتحصل على ما تريد، وتضع حدا للاضطراب في الجزيرة العربية.

1924/10/31
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./24 (1)

برقية عاجلة رقم ٧٨٩٣ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

تنقل وزارة البحرية نص برقية من المنور كلال وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر. تفيد البرقية أن الملك علي استضاف هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي وصل إلى جدة يوم ٢٨ أكتوبر. وتشير البرقية إلى التعزيزات العسكرية التي وصلت، أو يتوقع أن تصل إلى جدة من شرقي الأردن، وإلى احتمال وصول عتاد حربي وطائرات وعربات مدرعة من النمسا أو بلجيكا، كما تشير إلى اعتداءات بدو الحجاز على المسافرين بين مكة المكرمة وجدة.

1924/10/31
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يشير المقتطف إلى أن الصحيفة نشرت في عددها السابق أن بعض العرب طالبوا بريطانيا بعدم البقاء مكتوفة الأيدي حيال أحداث الجزيرة العربية بعد استيلاء الوهابيين على مكة المكرمة. ويفيد أن مراسلا في بغداد احتج على وجهة النظر هذه مستندا إلى افتتاحية لصحيفة «ستيتسمان» *Statesman* الصادرة في كالكوتا، عرضت فيها وجهة نظر الهند قائلة: إذا لم تتصرف حكومة الهند البريطانية حالا، فإن مجموعة الأشراف الوحدويين تلامذة لورنس وتشرشل Lawrence-Churchill الذين ما زال لهم نفوذ في وزارتي الخارجية والمستعمرات البريطانيتين، سيتجاوزونها.



ويقول المقتطف إن علاقات حكومة الهند البريطانية مع أسرة آل سعود ومع الزعيم الحالي قديمة، واتسمت دائما بالاحترام المتبادل، وقد أكد جميع موظفي حكومة الهند أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رجل دولة حقيقي، يفي بعهوده، ويلتزم بتنفيذ معاهداته بصدق وأمانة. ويذكر المقتطف أن الحديث عن إمبراطورية الأشراف التي تمتد من البحر الأحمر إلى الخليج، ومن دمشق إلى بغداد خيال سيطر بواسطته لورنس على مخيلة تشرشل، ومناورة لا تنسجم مع مبادئ العدل التي تلتزم بها حكومة سملا (الهند). وتضيف الصحيفة أن الإسلام في الهند قال كلمته، وخلاصتها أن الهنود ليسوا وهابيين، وليس لديهم ميل نحو السلطان عبدالعزيز آل سعود، لكن وجهة نظرهم معروفة منذ زمن بعيد، وطرحت بوضوح خلال الاجتماع الكبير الذي انعقد في المسجد الجامع في دلهي. وتخلص الصحيفة إلى أن التزام بريطانيا بالحياد التام هي السياسة الوحيدة التي لا تسبب لها اضطرابات خطيرة.

1924/11/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

برقية سرية رقم ١٩٢-١٩٣-١٩٤ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن الوهابيين أغاروا على القبائل العراقية في منطقة السماوة، ويعدون لهجوم آخر ضد العراق، وأن السوريين معجبون بالانتصارات الوهابية. وتضيف البرقية أن اللصوص يقطعون الطريق بين جدة ومكة المكرمة، وأن عددا كبيرا من الأسر يغادر جدة، وأن تعزيزات من الرجال وصلت من العقبة إلى جدة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول)، وتقول إن عملية التجنيد متواصلة في شرقي الأردن. وتفيد البرقية أيضا أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نزل في ١٨ أكتوبر ضيفا على الملك علي بجدة، وأنه يشاع أن بريطانيا تنوي حماية هذا الثغر بالاتفاق مع إيطاليا، بذريعة حماية المصالح الأجنبية، وضمان أمن طريق مكة المكرمة. كما تنوي فرض وساطتها لإنقاذ الملك علي.

1924/11/03
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٤٢٥٢ من سليمان المشيقح ممثل سلطنة نجد وملحقاتها في دمشق إلى السكرتير العام للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد الرسالة أن محاكم لبنان الكبير ترفض معاملة الرعايا النجديين بموجب توجيهات المفوضية القاضية بالنظر في الدعاوى التي يتقدمون بها إلى المحاكم المشكلة بالقرار



رقم ٢٠٢٨. ويعبر سليمان المشيقح عن احتجاجه، ويطلب من السكرتير العام للمفوضية سرعة التدخل لدى حكومة لبنان الكبير لمعاملة النجديين بموجب التعليمات السارية في دول الاتحاد السوري.

1924/11/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر.

يفيد المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه منذ شهر بلاغا بعنوان «عهد أمام الله والمسلمين» اتهم فيه الملك حسين بإهمال حقوق البقاع المقدسة، والتآمر على نجد ومنع أهاليها من الحج. وأعلن عبدالعزيز آل سعود أنه لا يطمع في الحجاز، ولا في الخلافة، وأن هدفه الوحيد هو إعلاء كلمة الله، وتعظيم دينه، وصون شرف العالم العربي. وينقل المقتطف قول السلطان عبدالعزيز آل سعود إنه وجه قوة مسلحة للاستيلاء على الطائف ليكون قريبا من مكة المكرمة، وتتاح له فرصة التفاهم مع إخوانه. ويفيد المقتطف أيضاً أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أقسم بالله أن يحفظ جميع المتلكات والأرواح، وأن يضمن سلامة طريق الحج، وأن يترك للمؤتمر الإسلامي بحث مسألة البقاع المقدسة. ويختتم المقتطف بالقول إن خالد بن منصور بن لؤي قائد الوهابيين وجه رسالة إلى مجلس أعيان جدة يلومه فيها على عدم اعتقال الملكين حسين وعلي اللذين حملا معهما أموال المسلمين وممتلكاتهم.

1924/11/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (4) ●
ترجمة لرسالة من آرنولد ولسون Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني السابق في بغداد إلى صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times*، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ نوفمبر.

يرد آرنولد ولسون في رسالته على مقالة نشرتها صحيفة «بغداد تايمز» مؤيدا أن ضم السلطان عبدالعزيز لمكة المكرمة يوجب على بريطانيا إعادة النظر في الخطوط العريضة لسياستها في الجزيرة العربية، ويرى أن تسترد وزارة الخارجية إدارة الشرق الأوسط الحالية برمتها من وزارة المستعمرات، لأن موجبات وجود هذه الإدارة ضمن وزارة المستعمرات انتهت عندما انتهت مهمة ونستون تشرتشل Winston S. Churchill في هذه الوزارة. أما



فيما يتعلق بالسياسة المستقبلية فإنه يرى ضرورة المسارعة بإيفاد ممثل لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي يعتبر صديقا لبريطانيا. ويضيف أنه رجل دولة ولديه رغبة شديدة في تنمية موارد بلاده وتشجيع التجارة المباشرة عن طريق مرافئه على الخليج، وأنه أول قائد عربي خاض الحرب ضد الأتراك وتنبأ بطردهم من الجزيرة العربية.

1924/11/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (7)
تقرير سري رقم ٣٢٣٠-٤/١١ بعنوان «الهجوم الوهابي» مضمن في نشرة معلومات صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يشير التقرير إلى أهمية دخول الوهابيين مكة المكرمة، وإلى قلق بعض الأوساط الإسلامية مما جعل بريطانيا تعيد حساباتها. ويتضمن التقرير تساؤلات عن أهداف الهجوم الوهابي، وعن التغييرات الحدودية التي سيؤدي إليها. ويستعرض التقرير تاريخ الدعوة الوهابية ويعزو نجاحها وانتشارها في القرن الثامن عشر الميلادي إلى محمد بن عبدالوهاب وصهره عبدالعزيز بن محمد بن سعود. ويتحدث التقرير عن دخول الوهابيين كربلاء في عام ١٨٠١م ثم المدينة المنورة ومكة المكرمة في عام ١٨٠٣م، ووصولهم إلى مشارف القاهرة وإلى سورية في عام ١٨٠٨م (كذا)، وإلى استعانة السلطان العثماني بمحمد علي لمحاربتهم. كما يتحدث عن استيلاء الأمير محمد بن رشيد الشمري على الرياض في عام ١٨٨٧م، وعن استرجاع الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن عاصمة أجداده في عام ١٩٠٢م (وردت ١٨٠٢م).

ويفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود استند مبكرا إلى الوهابية بمهارة وحصافة مستعينا في ذلك بحركة الإخوان التي كانت خلية للتنظيم الديني والاجتماعي والعسكري في نجد، كما يفيد التقرير أن الوهابية وجدت في هذا الأمير مجددا فذا وسياسيا محنكا، وحاكما نشطا مما يؤهله للتحرك في جميع الاتجاهات، ويمكنه من حشد القوات اللازمة وتنظيمها لاستعادة ما استولت عليه (إمارة جبل) شمر من دولة آل سعود. ويضيف التقرير أن الأمير عبدالعزيز آل سعود دخل في نزاع مع شريف مكة المكرمة قبل الحرب العالمية الأولى بسبب قبيلة عتيبة، وأن العداء ترسخ بينهما، وأن سياسة عبدالعزيز آل سعود قامت، كما يزعم التقرير، على أساس الاستعانة بالإخوان للإفادة من كل فرصة سانحة بعد انسحاب الأتراك من الجزيرة العربية، كما قامت على مجاملة الدبلوماسية البريطانية والتزام موقف الحياد، مع الاحتفاظ بحرية الحركة.

ويستعرض التقرير تعاون عبدالعزيز مع الوكلاء البريطانيين بين عامي ١٩١٥م و١٩٢٤م، ويذكر من هؤلاء شكسبير Captain Shakespeare، كما يشير إلى توقيعه معاهدة



١٩١٥م التي اعترفت فيها بريطانيا بسيادته على الأحساء وعلى أراض أخرى شرقي الكويت لم يتم تحديدها بدقة، وذلك بهدف تقييده بوعود غامضة والحصول على حقوق في استثمار المخزون النفطي الذي تم اكتشافه في الأحساء. ويزعم التقرير أن عبدالعزيز آل سعود تلقى أسلحة وذخيرة من بريطانيا. كما يتعرض التقرير لبداية هجمات الإخوان على الحجاز في عام ١٩١٧م وعلى الكويت في عام ١٩١٩م وقضائهم على الجيش الحجازي في تربة في شهر مايو (أيار) ١٩١٩م، وإعلان عبدالعزيز نفسه سلطانا في عام ١٩٢٠م (كذا)، واعتراف الحكومة البريطانية له بهذا اللقب.

ويتحدث التقرير عن استيلاء عبدالعزيز آل سعود على حائل في أبريل (نيسان) ١٩٢١م، ويتعرض إلى تهديد الإخوان للعراق منذ شهر مارس (آذار) ١٩٢١م وذلك بوصولهم إلى مشارف بغداد، وما ترتب على ذلك من توقيع معاهدة المحمرة بين بيرسي زكريا كوكس Sir Percy Zachariah Cox وعبدالعزيز آل سعود في ٥ مايو، وتدخل هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بين شرقي الأردن ونجد. ويلاحظ التقرير أن عبدالعزيز آل سعود وقف منذئذ موقف المعارض لجهود بريطانيا فيما يتعلق بتنظيم الحدود في الجزيرة العربية، لأنها لم تتردد في تشكيل نوع من الحلف ضد نجد لحماية الممتلكات الهاشمية. ومنعا لتحقيق هذا المشروع وجه عبدالعزيز آل سعود مقاتليه إلى شرقي الأردن منذ عام ١٩٢٣م ثم الحجاز، مما جعل بريطانيا تقطع المساعدات عنه. ورد عبدالعزيز آل سعود عليها بإفشال مؤتمر الكويت، وكذا كل الجهود التي بذلها نوكس Colonel Knox لإنجاحه.

ويفيد التقرير أن انتقام عبدالعزيز من السياسة البريطانية متواصل، وأدى إلى تنازل الملك حسين، وتولي علي ابنه عرش الحجاز. ويعتقد صاحب التقرير أن مسلمي الهند دفعوا عبدالعزيز آل سعود ضد الملك حسين الذي لم يعترفوا بخلافته، وأن أنصار ترشيح فؤاد ملك مصر للخلافة قد شجعوه أيضا، وكذلك فعل أعيان من القوميين الأتراك العاملين لمصلحة مصطفى كمال. ويتساءل التقرير إن كان عبدالعزيز آل سعود قد حقق، قصدا أو عن غير قصد، رغبة بريطانيا في التخلص من الملك حسين بسبب عناده، ورفضه توقيع معاهدة التحالف التي عرضتها عليه. ويستدرك التقرير قائلا إن عبدالعزيز آل سعود له من الحنكة السياسية ما يجعله لا يقوم بتقديم خدمات لغيره دون تحقيق مصالحه الخاصة.

ويقول التقرير إن للاستيلاء على مكة المكرمة نتائج بعيدة تتعدى الأثر المباشر للحدث نفسه، لأن عبدالعزيز آل سعود يطرح مسألة الحدود في كامل الجزيرة العربية، ومسألة المنفذ البحري لنجد على البحر الأحمر عبر ميناء الوجه، ووضع البقاع المقدسة وحدود الحجاز.



ويتساءل التقرير عن موقف بريطانيا، وهي تشهد انكسار الطوق الذي ضربته حول الوهابيين، وهل ستقبل بوجودهم على البحر الأحمر وهو بحيرة بريطانية. كما يتساءل عن البلاد التي ستكون عرضة للهجمات الوهابية المقبلة، مشيرا إلى وجود تجمعات وهابية على مشارف الجوف مقابل شرقي الأردن، وإلى عزم الوهابيين على إسقاط ابني الملك حسين في عمّان وبغداد، وكيف سيكون تصرف بريطانيا عندئذ.

ويضيف التقرير أن بريطانيا ستستعمل الإغراء المالي لحل هذه المسائل، وأن وجود فلبي في جدة ليس للسياحة، ولابد من انتظار نتائج مساعيه. ويورد التقرير أن الهجوم الوهابي يعيد مسألة الخلافة إلى نقطة البداية، ويطرح مسألة الحدود في الجزيرة العربية، ومسؤولية الدبلوماسية البريطانية في هذا المجال. كما يخلص إلى أن نجاح عبدالعزيز آل سعود يجعل مهمة تلك الدبلوماسية صعبة. ويسجل التقرير إعجابه بالأمن السائد في سورية، وبما قدمه السلطان عبدالعزيز آل سعود من مساعدة غير مقصودة لفرنسا في هذا الصدد بقضائه نهائيا على آمال الأشراف في سورية.

1924/11/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3)

رسالة سرية رقم ٢٠١١/ ١٠٤٦٣ موقعة من صبحي بركات رئيس اتحاد الدول السورية إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تعليقا على برقية عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها المتعلقة بدعوة ممثلي جميع الدول الإسلامية لعقد مؤتمر يناقش قضيتي الحرمين الشريفين والخلافة، يفيد صبحي بركات أن مصلحة سورية تقتضي أن تكون ممثلة في المؤتمر حرصا على أمن الحجاج السوريين وسلامتهم، وعلى التعبير عن رأيهم بشأن الخلافة. ويضيف أن هذا الموضوع يدخل في إطار العلاقة التي تربط سورية بالسلطة المنتدبة، وأنه لا يمكن لسورية أن تتخذ قرارا في خطوة ذات أبعاد دولية دون مشورة فرنسا والاستئذان من مفوضها.

1924/11/05
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (5)

رسالة رقم K IV موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى صبحي بركات رئيس اتحاد الدول السورية، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

ردا على رسالة صبحي بركات رقم ٢٠١١/ ١٠٤٦٣ المؤرخة في ٥ نوفمبر حول ضرورة مشاركة سورية في المؤتمر الإسلامي الذي دعا إليه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، يفيد المفوض السامي الفرنسي أنه يجب اختيار أعضاء الوفد السوري ممن يعرفون بالرزانة والحكمة والعلم في الدين



ليكونوا قادرين على الدفاع عن مصالح سورية الإسلامية، ويضيف أنه لا ينبغي اتخاذ أي خطوة في هذا الاتجاه ما لم تعترف السلطة المنتدبة المسؤولة عن العلاقات بين سورية وغيرها من الدول بسلطة عبدالعزيز آل سعود على مكة المكرمة.

ويضيف فيغان أن وضع اللائحة التنظيمية للأماكن المقدسة ليس أمرا دينيا بحتا بل يحمل طابعا سياسيا، إذ يترتب على عبدالعزيز آل سعود أن يتكفل بحماية الحجاج ورعايتهم، وذلك عملا بتصريح بومبار Bompard حول سكة حديد الحجاز، والمادة ١١٧ من معاهدة لوزان المتعلقة بالتنسيق الطبي في موسم الحج.

ويقول فيغان إنه من المرجح أن يثار موضوع الخلافة في المؤتمر الإسلامي، وإن إبداء الرأي في هذا الموضوع شأن إسلامي محض، ولكنه يلفت نظر صبحي بركات إلى أنه ينبغي أن يختار ممثلي سورية في المؤتمر من أولئك القادرين على فصل الأمور الدينية عن الأمور السياسية، وأن على المسلمين السوريين أن يختاروا للخلافة مرشحا متحررا من أي ارتباط سياسي أو أجنبي. ويطلب فيغان أسماء الأشخاص المؤهلين للمهمة ضمن الأطر التي ذكرها، ويسأل عن إمكانية ذهاب أحد أعضاء الوفد السوري لمقابلة السلطان عبدالعزيز آل سعود لبحث الأوضاع الراهنة معه، والتعرف على نواياه. ويوصي فيغان بأن يظل ذلك كله في الوقت الحالي سريا.

1924/11/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٩ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ نوفمبر ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد المقتطف أن مراسلا في بورسودان أشار إلى أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby سيجتمع بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في مكان بين جدة والرياض، وأن الوهابيين المنتصرين لم يقترفوا أعمال نهب وقتل، وأن الحجازيين لا يبدون أي حماسة للملك علي الذي تضغط عليه السلطات الإسلامية في جدة ليتنازل عن العرش. ويفيد المقتطف أن صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post* أفادت نقلا عن رسالة من القاهرة أن الشيخ أحمد السنوسي وصل إلى دمشق في طريقه إلى مكة المكرمة لحضور المؤتمر الإسلامي الذي دعا إليه السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1924/11/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطفات من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٣٩ من القنصل



الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ نوفمبر ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد المقتطف أن محاولة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby التوسط بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها هي في الحقيقة مبادرة شخصية، وأن فلبي تأكد من تعاون علي معه قبل مغادرته لندن.

ويذكر مقتطف آخر أن رسالة وجهت من جدة إلى صحيفة «شيكاغو تريبيون» *Chicago Tribune* ذكرت أن السلطان عبدالعزيز آل سعود دعا كبير قضاة مصر وشيوخ اليمن والكويت والبحرين وأمراء مسقط وبعض الأمراء الهنود المسلمين والعلماء الفرس والزعماء الدينيين في بغداد لحضور مؤتمر في الرياض، يبحث في مستقبل إدارة البقاع المقدسة. وأضافت الرسالة أن الاعتقاد السائد هو أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لن يستولي على جدة.

1924/11/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●

برقية رقم ٣١٤-٣١٥ من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في بيروت في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي خبر تسلم رئيس الاتحاد السوري دعوة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها للمشاركة في مؤتمر مكة المكرمة الذي يهدف إلى وضع نظام يضمن أمن الحجاج وحرية دخول جميع المسلمين إلى الأراضي المقدسة. ويقترح فيغان الموافقة على تلبية الدعوة نظرا للأبعاد الدولية للمسألة، بالإضافة إلى ضرورة الانفتاح على عبدالعزيز آل سعود. ويرى فيغان أن الفرصة مواتية لطرح مسألة تدويل البقاع المقدسة تفاديا لتكرار الصراع الذي دار بين نجد والحجاز، وضمانا لحقوق الدول الإسلامية المعنية.

1924/11/07
LECOFJ/B/17 (2) ■

رسالة رقم ١٩٢ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يفيد غايار أن بريطانيا أوفدت هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الحجاز في محاولة لعقد صلح بين الأطراف المتحاربة، ولتجنيب جدة هجوم الوهابيين. وتفيد الرسالة أن فلبي قام في الماضي لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بالدور نفسه الذي قام به لورنس Colonel Lawrence لدى الشريف وأبنائه. ويتساءل غايار إن كان فلبي سيتمكن من إقناع السلطان عبدالعزيز آل سعود بوقف القتال. ويضيف غايار أن السلطان عبدالعزيز آل سعود صرح غير مرة بأنه لن يلقي السلاح قبل أن



يخلص العرب من الأسرة الهاشمية، الأمر الذي يعني في نظر وزير فرنسا في القاهرة أن الأمير عبدالله في شرقي الأردن والملك فيصل في العراق مهددان أيضا.

1924/11/06-07
Fonds Beyrouth/1043 (9) ■

مقتطفات صحفية عن مؤتمر الرياض، مؤرخة في ٦-٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في تقرير سري رقم ٢ عن الإمبراطورية البريطانية والهند البريطانية من إعداد ريبوفل Lieutenant de Vaisseau Rebuffel المسؤول عن الاستخبارات على متن الطراد «كولمار» *Colmar*، مصدق من جوج Capitaine de Vaisseau Juge ومؤرخ في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م وأرسل إلى هيئة الأركان العامة والفرقة البحرية الفرنسية في المشرق والسفينة «أنتاريس» *Antarès*.

يورد التقرير نبأ تناقلته الصحافة الهندية في ٦ نوفمبر ١٩٢٤م مفاده أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيعقد مؤتمرا في الرياض يحضره قاضي مصر وشيوخ اليمن والكويت والبحرين، وسلطان مسقط، والأمراء الهنود، والعلماء الفرس، وذلك بقصد التوصل إلى تسوية بشأن إدارة الأماكن الإسلامية المقدسة.

كما يورد التقرير نبأ من صحيفة «هندو» *Hindu* الصادرة في ٧ نوفمبر ١٩٢٤م يفيد أن مهنا Mauhanna محمد علي زعيم مسلمي الهند أدلى بتصريح جاء فيه أن دعوة الأمراء الهنود لحضور مؤتمر الرياض كانت مفاجئة جدا، وأن هؤلاء الأمراء مطلعون على المسألة، ويتطلعون إلى تحقيق المصالح الإسلامية العليا، ولكنهم غير مؤهلين كمندوبين. وأضاف الزعيم الهندي المسلم أن فكرة المؤتمر صدرت عن لجنة الخلافة المركزية، وأن ثمة تفاهما بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وأعضاء اللجنة فيما يتعلق بطبيعة هذا المؤتمر. وتابع زعيم مسلمي الهند قوله إن الوفد يضم ثلاثة أعضاء، اثنان منهم يؤيدان الدعوة الوهابية.

1924/11/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٩ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يشير إبراهيم دبوي إلى برقيته رقم ٣٥، ويفيد أن الملك علي اعتقل عدة أشخاص، منهم اثنان من أعضاء الحزب الوطني أحدهما قاسم (زينل) ابن أخ حاكم جدة (وردت هكذا والمقصود قائمقامها) لاتهامهم بالخيانة العظمى. ويفيد أيضاً أن الوهابيين استولوا على ميناء رابغ.

1924/11/10
LECOFJ/B/14 (4) ■

مذكرة سرية بعنوان «لمحة موجزة عن الوضع السياسي في الجزيرة العربية والخليج



العربي» مضمنة في رسالة تغطية رقم 1782/ KD من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى القنصلية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تتعرض المذكرة إلى ما حدث بين السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك حسين والملك علي في شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م، وتقول إن الوهابيين استولوا على مكة المكرمة في ١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م. وتحاول المذكرة ربط هذه الأحداث بما سبقها من تطورات في الجزيرة العربية والأقطار العربية المجاورة، فتعرض لعلاقة السلطان عبدالعزيز آل سعود بجيرانه الهاشميين في كل من الحجاز والعراق وشرقي الأردن بدءا من مؤتمري الكويت في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م ويناير (كانون الثاني) ١٩٢٤م، إلى إعلان الملك حسين نفسه خليفة في شهر مارس (آذار) ١٩٢٤م، ودور بريطانيا في كل تلك الأحداث والتطورات. ثم تستعرض المذكرة تطور العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود وكل من عسير واليمن، وبداية اهتمام السياسة البريطانية بالمسألة النفطية في منطقة الخليج، ورحلة هولمز Major Holmes إلى نجد في ربيع عام ١٩٢٤م لبحث تلك المسألة مع عبدالعزيز آل سعود.

1924/11/12
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «فتى العرب» الصادرة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة من جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى جهاز استخبارات المشرق في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩٢٤م.

يتضمن المقتطف تصريحات أدلى بها الملك حسين إلى أحد العلماء المسلمين الذي ذهب إلى العقبة لتحيته على متن السفينة التي أقلته من الحجاز، ونقلها إلى صحيفة «فتى العرب» مراسلها في القدس بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٢٤م. ينقل المقتطف عن الملك حسين قوله إن المأساة التي تعرض لها كانت نتيجة تعنته في قضية المعاهدة البريطانية الحجازية. ويضيف أنه قال أيضا في معرض حديثه عن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، إنه يعتقد أن الحرب ستستأنف بين الحجازيين والنجديين، وإنه يفضل أن يرى السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة، وأن يخضع له كل العرب من أن يخضعوا لسلطة أجنبية. وتعلق الصحيفة بقولها إن الملك حسين أراد في تصريحه هذا تكذيب ما شاع بين الناس من أنه التمس مساعدة الحلفاء وعصبة الأمم. وينقل المقتطف عن الملك حسين قوله أيضا إن المصيبة التي تعرض لها ليست من فعل السلطان عبدالعزيز



آل سعود وحده، وإنما كان للهنود فيها دور كبير أيضا.

1924/11/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ٢٦٩-٢٧٠، وإلى القنصل الفرنسي في جدة برقم ١٧-١٨، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

جوابا عن برقية المفوض السامي رقم ٣١٤، تنصح وزارة الخارجية التعامل بحذر مع دعوة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى مؤتمر إسلامي لمناقشة وضع البقاع المقدسة وذلك لأن سلطة الوهابيين على الأراضي المقدسة لم تتأكد بعد. وتنبه الوزارة إلى أن فرنسا ملتزمة بإعلان لوزان بخصوص سكة حديد الحجاز، وبالمادة ١١٧ من معاهدة السلام الموقعة مع تركيا فيما يتعلق بترتيبات الحج الصحية. وتضيف الوزارة أن الشخصية المسلمة التي ستمثل سورية ينبغي ألا تكون لها أية صفة رسمية للتحدث باسم الحكومة الفرنسية، وأن تتهرب من الخوض في موضوع الخلافة. وينبغي أن يقتصر دورها على معرفة وجهة نظر السلطان عبدالعزيز آل سعود ونواياه، فإذا ظهر في المستقبل أنه لا بد من الحوار معه فإن اختيار الممثل يعود إلى الحكومة الفرنسية.

1924/11/17
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

برقية من جهاز استخبارات نجد إلى صحف «ألف باء» و«المقتبس» و«المفيد» الدمشقية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 1590/S.P./I من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ١٨ نوفمبر ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الشريف علي بن الحسين قال في برقية أرسلها من جدة إلى حكومة نجد إنه مصمم على خوض الحرب، وإنه قادر على تحرير مكة المكرمة من قوات نجد إذا رفضت السلام. وتضيف البرقية أن حكومة نجد تستغرب تصرفات الشريف حسين إزاءها، وأن المسلمين سيعرفون أنه هو الذي كان وراء تفاقم الأحداث.

[1924/11/18]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية التي استلمتها بتاريخ ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يعتقد إبراهيم دبوي أن وصول الشريف ناصر (بن علي) يشكل خطرا على حياة الملك علي لأنه قادر على قتله لصالح الأمير عبدالله أو لمصلحته الشخصية إذا كان يطمح بشرافة



مكة المكرمة، ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر الرياض، ومن المتوقع وصوله إلى مكة المكرمة يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٢٤م.

1924/11/19
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

ترجمة فرنسية لبرقية تتضمن تصريحا أدلى به عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قبل سفره إلى مكة المكرمة، مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمنة في نشرة معلومات رقم 1614/S.P./I من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٤م.

تفيد البرقية المرسلة من نجد إلى صحف «ألف باء» و«المقتبس» و«المفيد» الدمشقية أن العلماء والأعيان اجتمعوا لوداع السلطان عبدالعزيز آل سعود قبل سفره إلى مكة المكرمة، وأنه أدلى أمامهم بتصريح قال فيه إنه ليس ذاهبا إلى مكة المكرمة للاستيلاء عليها، وإنما لوضع حد للظلم والاضطهاد، ولنشر القانون، وتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. وأضاف أن العدالة تقتضي وجود سلطان في مكة المكرمة يسهر على تطبيق القانون، وأن سائر الزعماء ينبغي أن يحرصوا أيضا على تطبيق القانون. وقال السلطان عبدالعزيز آل سعود إنه سيدرس في مكة المكرمة كافة التدابير الكفيلة بنبذ الأهواء السياسية، وضمان أمن الحجاج وراحتهم، وإن أبواب الحجاز ستكون مفتوحة أمام كل من يريد فعل الخير. وتذكر البرقية أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ختم تصريحه بقوله إنه سيبذل كل ما في وسعه لضمان أمن الطرق، ومعاقبة كل من تسول له نفسه مخالفة القوانين.

1924/11/20
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

رسالة من (المفوض السامي الفرنسي) في بيروت إلى (وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت مضمون برقية رقم ٤٩-٥٠ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui (وكيل القنصلية الفرنسية في جدة) يفيد فيها أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أعرب في رسالة شخصية وجهها إلى الملك علي عن مشاعره الودية تجاهه، طالبا منه مع ذلك مغادرة الحجاز. وتضيف الرسالة أن الملك علي أصبح يدرك صعوبة الوضع، وأن السكان بمن فيهم الأعيان وسائر القبائل باستثناء قبيلة حرب يطالبون بنظام إسلامي دولي تحت رعاية السلطان عبدالعزيز آل سعود، العاهل الوحيد الذي يثقون به. وتخلص الرسالة إلى أن الحجاج أكدوا أن الأمن يسود مكة المكرمة وسائر المناطق المحيطة بها.



1924/11/21
LECOFJ/B/13 (3) ■

رسالة رقم ١١٤ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى المعتمد البريطاني والقنصل الإيطالي العام ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الإيرانية في جدة، مؤرخة في ٢٤ ربيع الثاني ١٣٤٣هـ الموافق ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يفيد السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه اطلع على الكتاب الذي وجهه ممثلو الدول الأجنبية في جدة إلى أميري جيشه خالد بن منصور بن لؤي، وسلطان بن بجاد. ويُحَمِّل عبدالعزيز آل سعود الشريف حسين مسؤولية ما يحدث، ويقترح عليهم، ضمانا لسلامة رعاياهم، تخصيص مكان ملائم في جدة أو خارجها وإخباره بذلك ليعين من يقوم بحمايتهم ورعايتهم.

1924/11/22
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد الرسالة أن برقية مؤرخة في ١٧ من الشهر الجاري من (إبراهيم دبوي Ibrahim Depui) وكيل القنصلية الفرنسية في جدة حملت إلى الوزارة معلومات عن الوضع في الحجاز تفيد أن الملك علي يتلقى يوميا تعزيزات بدوية بلغ تعدادها ٣ آلاف رجل، وأن الشريف ناصر شقيق أمير المدينة المنورة وحاكم حلب الأسبق إبان حكم الأمير فيصل وصل مع المجموعة الأخيرة. وترى الرسالة أن وضع الملك علي أصبح أفضل مما كان عليه، وتضيف أن فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازي وصل إلى جدة، وقدم تقريره المعتاد إلى الوكالة البريطانية مشيرا إلى إمكانية عودة الملك حسين، وإلى أن إبراهيم دبوي لا يستبعد احتمال قيام الشريف ناصر باغتيال الملك علي لصالح الأمير عبدالله، أو لمصلحته الشخصية، إذا كان يرغب في أن يصبح الشريف الأكبر لمكة المكرمة. وتفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر الرياض في ٧ نوفمبر الجاري وينتظر وصوله إلى مكة المكرمة في ٢٥ منه، وأن الإمام يحيى قد يهاجم الحديدة. وتخلص الرسالة إلى أن ٧ طوربيدات بريطانية وصلت إلى ميناء جدة في ١٧ نوفمبر الجاري.

[1924/11/22]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٤٥-٤٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية التي استلمتها بتاريخ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.



يفيد إبراهيم دبوي أن البدو يقومون بأعمال النهب على طريق مكة المكرمة، وأن الملك علي غير قادر على ردعهم. وأن قناصل الدول الأجنبية طلبوا من الطرفين المتنازعين الاتفاق بينهما من أجل ضمان سلامة وصول الحجاج إلى جدة. ويفيد دبوي أن الملك علي عبر له عن عجزه عن ذلك، بينما يسود الأمن التام عند الوهابيين.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 ●

1924/11/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٢٠٢-٢٠٦ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن الملك حسين يجند في العقبة المتطوعين للعمل في الجيش الحجازي، وأن ١٨٠٠ رجل منهم وصلوا إلى جدة، وأن الملك علي يستعد لاسترجاع مكة المكرمة مستعينا بـ ٤٠ ضابطا عثمانيا من سورية والعراق وبكميات كبيرة من الأسلحة التي وصلت إلى جدة على متن سفينة إيطالية. وتضيف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر الرياض إلى مكة المكرمة حيث حشد آلاف الرجال وتجهيزات عسكرية ضخمة. وتشير البرقية أخيرا إلى أن مفاوضات جرت في الرياض بين عبدالعزيز آل سعود وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

1924/11/24
Fonds Beyrouth/662 (9) ■

تقرير عن نجد من الجهاز المركزي للاستخبارات الفرنسية في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخ في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يتناول التقرير بالوصف المدن الرئيسية على الطريق من نجد إلى قصر الأزرق بدءا بالرياض التي يقول إنها تقع على هضبة، وإن أراضيها خصبة، وتزرع فيها الحبوب والتمور، وغيرها من الأشجار. ويضيف التقرير أن سكانها هم من الحضر والبدو ويبلغ تعداد منازلها ٢٨٠٠، وفيها قلعة ضخمة تقع في وسطها، يقيم فيها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وهناك في محيط المدينة قرابة ٣ آلاف خيمة. ويفيد التقرير أن عدد سكان الرياض يبلغ ٢٠ ألف نسمة حضرا وبدوا. ويضيف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود كان لديه ٨ مدافع جبلية، و١٢ بندقية رشاشة وغيرها من الأسلحة البريطانية في عام ١٩١٦م، وأنه يستطيع أن يجند في حال الحرب ٥٠ ألف محارب. ويقول التقرير إن سكان الرياض من الحضر يعملون في زراعة التمر والإتجار به، وهناك من يتعاطى تجارة اللؤلؤ في البحرين، وإن عراقيين ومصريين وسوريين يعملون في الرياض في تجارة الأقمشة التي يستوردونها من الخارج ويبيعونها للبدو. ويخلص التقرير إلى أن لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود مجلسا



يضم شيوخ القبائل العربية، وأنه لم تكن لديه حكومة قبل اندلاع الحرب، بل سكرتير واحد. ثم يقدم التقرير وصفا سريعا لعدد من المدن النجدية. فيقول إن أراضي منفوحة صخرية غير قابلة للزراعة، وفيها ٦٠٠ منزل، ويبلغ عدد سكانها ٢٢٠٠ نسمة يقومون بأعمال الغزو مع السلطان على حد قول التقرير، ويطلق على القبيلة التي تسكنها اسم الخيالة، ويتزعمها الشيخ حمد محسن، وهو مالك كبير للماشية والإبل. ويتحدث التقرير عن منطقة تدعى الحائر تمتاز بأراض خصبة تزرع فيها الحبوب، ويبلغ عدد منازلها ٩٠٠ منزل وخيامها ١٥٠٠ خيمة ويتزعمها الشيخ مرحي الوهبي Merhi Wahbi. ويضيف التقرير أن سكان هذه المدينة موالون للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويتحدث التقرير عن مدينة الثليما فيقول إنها مدينة قديمة يسكن السوريون أطرافها، وأراضيها واسعة وخصبة تنتج الحبوب، ويبلغ عدد بيوتها ١٥٠٠ بيت وسكانها ١٥٠٠٠ نسمة، ويتزعمها الشيخ فيصل درويش الذي يقيم في الرياض ويحظى بتقدير السلطان. أما قصر بنبان فهي قلعة قديمة تضم ٥٠٠ بيتا و٩٠٠ خيمة يقطنها ٤٦٠٠ نسمة يمارسون زراعة الحبوب. وتعتبر البير أرضاً خصبة صالحة لكافة أنواع الزراعة، ولكن سكانها لا يزرعون سوى أشجار النخيل. ويبلغ عدد منازلها ٣٠٠ وخيامها ٨٠٠ يسكنها ٣٨٠٠ نسمة. ويضيف التقرير أن أراضي سدوس رملية غير صالحة لزراعة الحبوب وفيها الكثير من أشجار النخيل، إضافة إلى ٢٠٠ دار و٤٥٠ خيمة يسكنها ٢٢٠٠ نسمة جميعهم يدينون بالولاء للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن شقراء مدينة قديمة غير مأهولة وأراضيها رملية. أما العمار فهي مدينة ذات مناخ جيد ومياهها وفيرة، تزرع فيها أشجار النخيل وجميع أنواع الحبوب. يبلغ عدد بيوتها ٦٠٠ وخيامها ٨٥٠ وسكانها ٤٩٠٠ نسمة. والدوادمي مدينة صغيرة يبلغ عدد بيوتها ٧٠ بيتا، ويكثر فيها النخيل والآبار وأرضها غير قابلة للزراعة، وعدد سكانها ٣٥٠ نسمة تقريبا يتجرون بالتمور. أما المربع فهي أرض غير صالحة للزراعة، بيوتها ٦٠ بيتا يكثر فيها النخيل وفيها بئران وعدد سكانها ٢٢٠ نسمة يتجرون بالتمور. والمذنب عدد بيوتها ٩٠ بيتا، وسكانها ٢٥٠ نسمة تقريبا، تزرع فيه الحبوب، والنخيل، وفيها عدد من مزارع البرتقال والأشجار المتنوعة وتكثر فيها المواشي. ويشير التقرير إلى أن عنيزة مدينة تمتلك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية وأشجار النخيل والحدائق المتنوعة الأشجار. وتزرع فيها كل أنواع الحبوب والخضروات، ويصل عدد بيوتها إلى ١١٠٠ بيت وخيامها إلى ١٥٠٠ خيمة، وسكانها إلى ٨٩٠٠ نسمة. وتسكن في أطرافها قبيلة عنزة التي يرأسها الشيخ فواز العلي Faouaz el Ali.



ويفيد التقرير أن منازل بريدة يبلغ عددها ٦٧٠ منزلا وسكانها ٢٢٠٠ نسمة، وتزرع فيها الحبوب وأشجار النخيل. وفي معرض حديثه عن حائل، يقول التقرير إن المدينة تمتلك قلعة كبيرة كان يسكنها في الماضي ابن رشيد، ويسكنها حاليا أحد مساعدي السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويبلغ عدد منازل حائل ١٨٠٠ وتسكن المدينة قبيلة شمر التي تعد ٤٠٠٠٠ نسمة. ويضيف التقرير أن القلعة مزودة بـ٨مدافع جبلية و٦ رشاشات، وأن السلاح في المدينة من صنع ألماني وعثماني، إذ أن الحكومة التركية العثمانية أرسلت سابقا إلى ابن رشيد ٦ بنادق رشاشة و٥٠٠٠ بندقية ألمانية وتركية. ويفيد التقرير أن سكان حائل موالون اليوم للسلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويتحدث التقرير عن مدينة الجوف التي يبلغ عدد بيوتها ٧٢٠ بيتا، وعن قلعتها التي كان يسكنها نواف الشعلان بن نوري الشعلان، وقبائل الرولة المرابطة حول المدينة. ويقول التقرير إن جزءا من أراضي الجوف يستثمر في زراعة النخيل والخضار، وجزءا آخر صخري غير صالح للزراعة، وإن عدد السكان الحضر ٣٥٠٠ نسمة، والبدو ٣٥٠٠٠ يدينون اليوم بالولاء للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وإن الأسلحة الموجودة في الجوف هي أسلحة عثمانية. ويبين التقرير أن سياسة نواف الشعلان في أثناء الحرب العالمية الأولى كانت سياسة تركية عثمانية أكثر منها بريطانية. أما سياسة والده نوري الشعلان فكانت عربية- بريطانية أصبحت عربية بعد الحرب المذكورة، وظاهريا فرنسية منذ دخول القوات الفرنسية إلى دمشق. ويرى صاحب التقرير أن هذا التغير في سياسة نوري الشعلان يرجع إلى أن قبائل الرولة تعتمد اعتمادا رئيسيا على حوران حيث تشتري القمح وعلف الإبل الذي لا يتوفر صيفا في الجوف.

ويتناول التقرير في جزئه الثاني بالوصف المدن الموجودة على الطريق من القطيف إلى الرياض فيقول عن القطيف إنها مدينة على الخليج وميناء البحرين، ويبلغ عدد منازلها ١٨٠٠ وسكانها ٧٥٠٠ نسمة، وتشتهر بتجارة اللؤلؤ، ويعيش فيها تجار عراقيون وفرس ومصريون وسوريون. ويضيف التقرير أن أراضيها خصبة تزرع فيها الحبوب، وفيها قصر خاص بالسلطان عبدالعزيز آل سعود. ثم يأتي التقرير على وصف المليحة Meliha فيقول إن أراضيها واسعة، وفيها ٦٠٠ منزل، يقطنها ٢٥٠٠ نسمة يزرعون الحبوب والنخيل ويدينون بالولاء للسلطان عبدالعزيز آل سعود. أما مدينة أبو هياف Abou Hiaf فيبلغ عدد بيوتها ١٥٠ بيتا، وسكانها ٥٠٠ نسمة، وأراضيها صخرية غير قابلة للزراعة، ويمارس سكانها أعمال الإغارة. ويصف التقرير مدينة أبو حمام Abou Hamame التي تملك ٢٠٠ منزل، ويقطنها ٧٥٠ نسمة، وأراضيها غير



صالحة للزراعة، ويقوم سكانها بأعمال الغزو أيضا، ويشير إلى الهفوف التي لا يتجاوز عدد منازلها ١٦٠ منزلا، وسكانها ٥٠٠ نسمة، ويقول إن أراضيها صخرية غير صالحة للزراعة، وفيها ثلاث آبار ماء. ويتحدث التقرير عن بئر دعجاني D'Ajani وهو بئر عميق على الطريق إلى الرياض يتوقف عنده العرب للاستراحة. ويوجد إلى جانب البئر ٣٠ بيتا، يسكنها ١٥٠ نسمة، يقومون بزراعة الحبوب. ويختم التقرير بالحديث عن أبو جفاف Abou Djefaf ذات الأراضي الواسعة والمزروعة حبوبا. ويبلغ عدد بيوت هذه المدينة ٩٠٠ بيتا، يقطنها ٣٥٠٠ نسمة، وفيها عشر آبار.

1924/11/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2)
رسالة رقم 804/KD موقعة من فيغان Général Weygand المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

عطفا على برقيته رقم ٣١٤ يضمن فيغان رسالته نسخة من رسالة تلقاها من رئيس الاتحاد السوري حول ضرورة حضور سورية مؤتمر مكة ورده على تلك الرسالة. ويضيف فيغان أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عبر خلال تصريحاته السياسية إلى الصحافة عن رغبته في وضع الأراضي المقدسة في إطار إسلامي بحت دون تدخل أجنبي. ويصحح فيغان ما ورد في برقيته رقم ٣١٤ فيقول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يريد وفدا سوريا وليس مندوبا فقط، كما ورد خطأ في البرقية المذكورة.

1924/11/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)
ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* بتاريخ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٤٧ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م.

يورد المقتطف نقلا عن صحيفة «المفيد» أن الملك السابق حسين يعد تعزيزات تتولى سفنه نقلها إلى جدة مع كميات كبيرة من الذخائر بما فيها مدفعية ميدان وعربات مصفحة قام بشرائها مؤخرا، وأنه يهدف إلى منع انعقاد المؤتمر الإسلامي الذي يزمع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقده في مكة المكرمة، ويأمل الملك السابق في استعادة عاصمته.

[1924/11/26]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3)
نسخة من برقية رقم ٤٨-٥٠ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية التي



استلمتها في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أن الملك علي مستاء من البريطانيين لمنعهم وصول الذخائر إلى جدة، وأن بدو قبيلة حرب تخلوا عنه ولجأوا إلى الجبال، في حين يحاول عدد من أفراد قواته النظامية الفرار. ويضيف دبوي أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه إلى الملك علي رسالة شخصية عبر له فيها عن مشاعر الود لشخصه، ودعاه لمغادرة البلاد، ولكن الملك علي مصمم على المقاومة. ويفيد إبراهيم دبوي أن مستشاري الملك حسين السابقين الذين يحيطون بالملك علي يعملون على إعادة النظام البائد، في حين يطالب الأعيان والسكان والقبائل باستثناء فروع من قبيلة حرب بنظام إسلامي تحت إشراف السلطان عبدالعزيز آل سعود باعتباره الحاكم الوحيد الذي يثقون بوفائه وصدقه. ويضيف إبراهيم دبوي أن الحجاج الواصلين إلى جدة يؤكدون أن الأمن يسود طريق مكة المكرمة حتى مشارف جدة حيث تكثر أعمال النهب والسطو وتعجز الحكومة المحلية عن مكافحتها.

1924/11/27
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

برقية سرية رقم ٨٥١٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها تلقت برقية من جدة عبر السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* أرسلها إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تفيد البرقية أن الملك علي يرفض تفريغ الذخيرة البريطانية الواصلة إليه ما لم يتلق عددا كافيا من الطائرات. كما تفيد أن قبيلة حرب تخلت عنه، وأن الجيش النظامي على وشك التشتت لقلة رواتبه.

1924/11/28
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

نشرة معلومات رقم 1670/S.P./I من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تفيد النشرة أن أربعة أشخاص يرتدون ملابس بدوية غادروا دمشق في ٢٣ نوفمبر متوجهين إلى نجد ليخدموا ضباطا في الجيش الوهابي على حد تعبير النشرة، وأن سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق قدم لهم كافة التسهيلات، وسلم كلا منهم ١٠ جنيهات مصرية سلفة على الحساب. وتضيف النشرة أن من بين الأشخاص الأربعة حسين العدي El Adi الملازم السابق في الفرقة السورية في اللاذقية، وفؤاد المصري الملازم السابق في الدرك في مدينة حلب. وتفيد النشرة أن



التجنيد فـي دمشق لمصلحة الجيش الوهابي يتم بناء على طلب يوسف ياسين الذي سافر إلى نجد منـذ ستة أشهر، وتم تعييـنه مديرا للتعليم العام. وتذكر النشرة أسماء القائمين على التجنيد وهم بدر الدين الصفدي، ومجد صافي، وعثمان سلطان.

1924/11/28
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
مقتطف من تقرير من إعداد قائد السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès*، مؤرخ فـي ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة تغطية من نوف-جوسـران Capitaine de Frégate Nove-Josserand (رئيـس هيئـة أركان الفرقة الـبحرية الفرنسية في المـشرق) إلى المفوض الـسامي الفرنسي في بـيروت، مؤرخة في جدة في ٥ ينايـر (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن ثلاث طائرات من طراز فايكرز Vickers وصلت إلى جدة بالصناديق، أما العتاد الحربي من أسلحة وقنابل وذخائـر فقد احتجز في الموانئ البريطانية عملا بمعاهدة سان جيرمان Saint-Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م والتي قضت بفرض رقابة على تجـارة الأسلحة والعتاد الحربـي. ويضيف التقرير أن هذه المعاهدة تنـص على عدم السماح بالإتجار بالأسلحة إلا بين الدول الموقـعة، وأن الملك حـسين مَثَّـله في سان جيرمان ابنـه فيصل إلا أنه لم يصادق على المعاهدة ولا على أي معاهدة دولية أخرى. ويفيد التقرير أن وزير خارجية الحجاز السوري فؤاد علي (فؤاد الخطيب) وقع على المعاهدة نتيجة الضغوط التي تعرض لها الملك حسين طوال أشهر ثلاثة. إلا أن الحكومة البريطانية اعترضت على صلاحية توقيع الوزير وأمرت بحجز الأسلحة في الموانئ البريطانية. ويفيد المقتـطف من جهة أخرى أن عـبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل إلى مكة المكرمة فـي ٢٥ نوفمبر، وأن القـوات التي يرأسها فرضت الأمن والنظام في كل مكان، وأنه يشدد الحصار على المواقع الهاشمية حول المدينة. ويضيف المقتطف أن الوهابيين وصلوا في ٢٨ نوفمـبر إلى مسافة ١٦ كم جـنوبي جدة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يحرص على الجانب الديني لحملته، لن يستبق الأحداث ويشن هجوما على جدة لقلب نظام الملك عـلي، حسب رأي كل مـن القنصل البـريطانـي وقائد الـسفيـنة «كلـيمـاتيس» *Clematis*. ويخلص المقتطف إلى أن الملـك علي لن يستطيع القيام بأي عمل هـجومي، وإلى أن الـسلطان عبدالعـزيز آل سعود هو سيد الموقف.

1924/11/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقـية رقم ٨٥٤٣ مـن وزارة البحريـة الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.



تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها تلقت برقية من جدة بتاريخ ٢٤ نوفمبر من السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* أرسلها إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تفيد البرقية أن مستشاري الملك حسين يدفعون الملك علي لإحياء النظام السابق، وأن وكالة رويتر Reuter رفضت نقل برقية مزيفة باسم سكان الحجاز إلى العالم الإسلامي تطالب بعودة الملك حسين باعتباره الوحيد القادر على إعادة الوضع إلى نصابه، والحقيقة أن الأعيان والسكان يؤيدون فكرة نظام إسلامي بزعامة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف البرقية أن ضواحي مكة المكرمة هادئة في حين يعيث قطاع الطرق في ضواحي جدة فسادا.

1924/11/28

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)

رسالة رقم ٥١ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

ينقل موغرا عن أحد الزعماء البدو الذي عاد من زيارة للملك السابق حسين في العقبة أن الاستعدادات العسكرية الحجازية متواصلة لاسترجاع مكة المكرمة، وأن الأمير عبدالله بذل كل ما في وسعه لتجنيد متطوعين من شرقي الأردن وفلسطين للعمل في جيش أخيه علي، كما أن بيك Peake قائد الفيلق العربي بدأ بالتعاون ولكن يبدو أنه تلقى أمرا من الحكومة البريطانية بالامتناع عن ذلك. ويضيف القنصل أن الملك علي طلب من الحكومة البريطانية تزويده بالأسلحة فرفضت في البداية، ولكنها عندما علمت أن إيطاليا ردت عليه بالإيجاب، كلفت هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن يخبره عن تغيير موقفها، وبدأت ترسل له الأسلحة.

ويعتقد القنصل الفرنسي العام أن غالبية الجنود الوهابيين تفرقوا وعادوا إلى ديارهم بعد الاستيلاء على مكة المكرمة، وأن دفاعاتها أصبحت ضعيفة، وأصبح سكانها يعانون من نقص في المؤن، وقد يتمردون فيمهدون الطريق لهجوم حجازي مضاد على حد تعبير غاستون موغرا.

1924/11/29

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٥٣ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أصدر بلاغا بتاريخ



١٦ أكتوبر (تشرين الأول) أعلن فيه أنه لا يحق للملك حسين ولا لأي من أبنائه أن يحكم الحجاز، معللا ذلك بحجج دينية. ويرى المقتطف أن الملك علي مخير بين أن يواصل القتال أو أن يترك الوطن والعرش. ويضيف المقتطف أنه يشاع أن الشريف علي حيدر الذي عينه الأتراك في السابق شريفا لمكة المكرمة يطمح إلى العرش، لكن حنكة السلطان عبدالعزيز آل سعود تجعله لا يتخذ قرارا بهذا الشأن قبل استطلاع الرأي العام الإسلامي عموماً، والعربي خصوصاً حول مستقبل الحجاز والحرمين الشريفين، وقبل دخوله إلى المدينة المنورة التي لن يكتمل انتصاره إلا بها.

1924/11/30
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

فحوى برقية من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

يفيد دبوي أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيطرت على بئر عسيلة الواقع على بعد ١٦ كيلومترا جنوبي جدة، وتغلبت على ثلاث قبائل كانت تمارس السلب والنهب على طريق مكة المكرمة. ويضيف أن طوق الحصار المضروب على جدة هو على بعد ١٢ إلى ١٥ كيلومترا منها، وأن طائرتي فايكرز Wickers قامتا في يومي ٢٨ و٢٩ نوفمبر بعمليتي استطلاع لم تسفرا عن أي نتائج.

[1924/11/30]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٥٢ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية التي استلمتها في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤.

يفيد إبراهيم دبوي أن الوهابيين استولوا يوم ٢٨ نوفمبر على بئر عسيلة جنوبي جدة وقضوا على ثلاث قبائل صغيرة كانت تقطع طريق مكة المكرمة. كما يفيد أن الطيار الروسي تشيروكوف Cherokoff قام بطلعتي استطلاع على متن طائرة من طراز فايكرز دون نتيجة تذكر.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1924/11
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

برقية من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى (وزارة البحرية الفرنسية)، مؤرخة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

تنقل المفوضية برقية رقم ٢٩ من وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، وصلتها من السفينة «أنتاريس» *Antarès* المرابطة في عرض جدة، مفادها أن الملك علي يعاني من وضع صعب لعدم وصول العتاد البريطاني الذي كان ينتظره. وتضيف البرقية أن بدو قبيلة



حرب تخلوا عن الملك علي، وأن الجنود النظاميين على وشك الهرب لتدني رواتبهم.

1924/12/01
LECOFJ/B/14 (3) ■
رسالة باللغة الإنجليزية موقعة من كرو Crewe السفير البريطاني في باريس إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٤٥ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١١ ديسمبر ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد السفير البريطاني في باريس أن الحكومة البريطانية تلقت من مؤسسات بريطانية طلبات ترخيص بتصدير كميات كبيرة من الأسلحة والمعدات الحربية إلى الجزيرة العربية لصالح الحكومة الهاشمية، ويقول إن الحكومة البريطانية قررت عدم الموافقة على تلك الطلبات لعدم وجود حكومة قادرة في الحجاز على الوفاء بالضمانات التي تنص عليها المادتان السابعة والثامنة من معاهدة تجارة الأسلحة لعام ١٩١٩م، والتزاما منها بالاتفاق الموقع بين حكومات فرنسا وإيطاليا وبلجيكا واليابان وبريطانيا لعام ١٩٢٠م حول عدم تزويد المناطق المحظورة والمشمولة بالمادة السادسة من الاتفاقية ومن ضمنها الجزيرة العربية. كما يفيد السفير البريطاني أن الحكومة البريطانية علمت أن ممثلي الحكومة الهاشمية يزمعون الحصول على أسلحة ومعدات فرنسية وإيطالية، لذلك تدعو الحكومة البريطانية الحكومتين الفرنسية والإيطالية إلى إيضاح موقفهما من هذه المسألة، والامتناع عن تصدير الأسلحة والمعدات الحربية إلى الحجاز عملا بالاتفاقية المذكورة.

1924/12/02
LECOFJ/B/13 (2) ■
رسالة بالعربية موقعة من المعتمد والقنصل البريطاني والقنصل الإيطالي العام ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيل القنصلية الإيرانية في جدة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخة في ٥ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م. وأرفقت بالرسالة ترجمة فرنسية لها بخط اليد.

يجيب ممثلو الدول الأجنبية في جدة عن رسالة عبدالعزيز آل سعود رافضين عروضه فيما يتعلق بحماية رعاياهم، ومؤكدين على أن احترام الرعايا وأموالهم من موجبات القانون الدولي، ومعتذرين عن إبلاغ رسالته الموجهة إلى سكان جدة التزاما منهم بموقف الحياد.

1924/12/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقية رقم ٨٧٢٢٠ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.



تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها تلقت برقية عبر السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* أرسلها إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. تفيد البرقية أن الوهابيين استولوا على بئر عسيلة الواقع على مسافة ١٦ كيلومترا إلى الجنوب من جدة، وأن القوات الوهابية تحاصر جدة على بعد يتراوح بين ١٢ و١٥ كيلومترا. كما أن طائرة حجازية من طراز فايكرز قامت بطلعتي استطلاع يومي ٢٨ و٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) دون نتيجة تذكر.

1924/12/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٥ ديسمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٦١ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر ١٩٢٤م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد المقتطف أن صحيفة «العراق» نشرت مقالة تحتج فيها على الرأي القائل إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها صديق للعرب، وأن في نجد حكومة منظمة. وتزعم الصحيفة أن سلطان نجد وملحقاتها يحكم على الطريقة البدوية القائمة على الغزو، ويحاول رعاياه كسب رضاه وعطاياه، فليس لهم تعليم ولا ثقافة، بل إن شغلهم الشاغل هو الغزو والنهب، وهم يقضون حياتهم في صحراء من الرمال. ويخلص المقتطف إلى القول إن من يقولون إن عبدالعزيز آل سعود صديق للعرب هم الأجانب الذين حاولوا على الدوام الاستفادة من اضطراب الأوضاع (كذا).

1924/12/06
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

مقتطف من نشرة معلومات صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تحت عنوان «الجزيرة العربية» تفيد النشرة، نقلا عن القنصلية الفرنسية في جدة، أن الملك علي يحاول تجنيد شبان من فلسطين وشرقي الأردن مستخدما المعونة البريطانية التي بلغت ٢٠٠ ألف جنيه، بينما يجند الوهابيون ضباطا من سورية. وتخلص النشرة إلى احتمال وصول عتاد حربي إلى جدة قادما من الدانمرك.

1924/12/06
LECOFJ/B/13 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ١١٦ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى المعتمد والقنصل البريطاني والقنصل الإيطالي العام ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيل القنصلية الإيرانية في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٩ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٦ ديسمبر (كانون الأول)



١٩٢٤م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها بخط اليد.

يرد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على رسالة ممثلي الدول الأجنبية في جدة ضامنا سلامة رعاياهم في جدة وسلامة أهالي البلاد، طالبا أن يلزم أولئك الرعايا بيوتهم، ولا يقتربوا من ميدان القتال.

1924/12/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3)

رسالة رقم ٢١١ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير وزير فرنسا في القاهرة إلى رسالته رقم ١٩٢ بتاريخ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني)، ويفيد أن رحلة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى الحجاز لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تدل على أن بريطانيا على الرغم من التكذيبات الرسمية الصادرة عن وزارة خارجيتها، لن تتخلى عن الملك علي. ويضيف غايار أن البريطانيين أرسلوا إلى الملك علي بعد انسحابه إلى جدة إعانات مالية ومعدات من شرقي الأردن على أساس أنها من أخيه الأمير عبدالله، كما أرسلوا له في الآونة الأخيرة ٢٠٠ ألف جنيه استرليني أنفقها في شراء عتاد وذخيرة من الدانمارك والنرويج وألمانيا وبريطانيا، وفي استقدام ٤ طيارين بريطانيين. ويرى غايار أن ذلك يؤكد دعم بريطانيا للملك علي الذي لو خرج من الجزيرة العربية لأدى ذلك إلى تأثر وضع أخويه عبدالله في شرقي الأردن وفيصل في العراق، وإلى تأثير مشروع الاتحاد العربي تحت الإشراف البريطاني أيضاً. ويعتقد غايار أن بريطانيا لا ترغب في نمو قوة الوهابيين لأنها تعتبرهم أصدقاء فرنسا وتركيا، وبالتالي عائقا أمام سياستها في البلدان العربية. ويزعم غايار أن هذا الموقف قد يتغير كثيرا إذا نجحت المفاوضات التي يجريها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويحتمل عندئذ، أن يقوم هذا القائد الوهابي بالدور الذي كان يقوم به الملك حسين، فيصبح الصانع الرئيسي للاتحاد العربي المنتظر.

1924/12/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3)

رسالة رقم ١٦٣ موقعة من إبراهيم دبوي Commamdant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أن قلق الملك علي من تطور الأحداث ونقص المال والرجال ورفض البريطانيين تزويده بالذخائر والطيارين، دفعه منذ وصول الطيار الروسي تشيروكوف Cherokoff في ١٥ نوفمبر



(تشرين الثاني) الماضي إلى الانسياق وراء حاشيته وارتكاب أعمال غير إنسانية. فقد أصدر في ٢٠ نوفمبر أمرا إلى الطيار للتحليق فوق مكة المكرمة وإلقاء قنبلة ومنشورات، ثم تراجع عن قراره نتيجة تدخل دبوي. بيد أنه عاد إلى التطرف بتشجيع من حاشيته التي تضم فؤاد الخطيب وتحسين باشا وعارف بيك، فصنع القنابل وقرر تجريب اثنتين منها على قرية بحرة، وتم ذلك بنجاح، كما قرر إلقاء ١٠ منها على مكة المكرمة. ويرى دبوي أن هذين القرارين هما ضرب من الجنون، لأن بحرة لا يحتلها الوهابيون، ولأن معسكر هؤلاء ليس في مكة المكرمة بل هو في سهل الزيمة على بعد ١٢ كيلومترا.

ويضيف دبوي أن الغاية من قصف هذه المدينة هي إرهاب سكانها الذين استقبلوا الوهابيين وأقسموا على الولاء لعبدالعزيز آل سعود في ٥ ديسمبر. ويتوقع دبوي أن يهاجم الوهابيون جدة قريبا لتضامن سكانها الظاهري مع الملك علي، ولأن الحزب الوطني الحجازي -التي يتولى أمانته العامة السيد محمد طاهر الدباغ وزير المالية- وجه باسمه إلى عبدالعزيز آل سعود وإلى العالم الإسلامي رسائل تعرب فيها عن دعمه الملك علي، كما وزع على الصحافة عن طريق وكالة رويتر Reuter معلومات كاذبة عن ممارسات الوهابيين والوضع العسكري والتعزيزات الحجازية، وبدأ يروج في صحيفة محلية جديدة أكاذيب عن عبدالعزيز وقواته. ويخلص دبوي إلى القول إنه إذا تم قصف مكة المكرمة بالقنابل فإن ذلك سيكون إيذانا بهجوم دموي على جدة.

1924/12/09
LECOFJ/B/13 (2) ■

مسودة رسالة بخط اليد موقعة من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، إدارة آسيا برقم ١٦٥، وإدارة أفريقيا برقم ١٦٦، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يؤكد إبراهيم دبوي أن الهجوم على جدة واقع لامحالة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها اتخذ الاحتياطات اللازمة لحماية الأجانب والسلك القنصلي، وحذر الأهالي من المشاركة في العمليات الحربية، وطلب من الملك علي مغادرة الحجاز حقنا للدماء. ويضيف دبوي أن استخدام الطيران لإلقاء متفجرات على مكة المكرمة من شأنه التعجيل بوقوع أحداث باتت محتومة.

1924/12/09
LECOFJ/B/13 (2) ■

رسالة موقعة من المعتمد والقنصل البريطاني والقنصل الإيطالي العام ووكيل القنصلية الهولندية ووكيل القنصلية الفرنسية ووكيل القنصلية الإيرانية والمعتمد والقنصل السوري في جدة، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها بخط اليد.



يشكر ممثلو الدول الأجنبية في جدة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ما جاء في رسالته المؤرخة في ٩ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٦ ديسمبر ١٩٢٤م، بشأن ضمان سلامة رعاياهم في جدة.

1924/12/09
LECOFJ/B/14 (2) ■

نسخة من رسالة من إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى كرو Crew السفير البريطاني في باريس، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

ردا على رسالة السفير البريطاني في باريس، المؤرخة في ١ ديسمبر ١٩٢٤م، يفيد وزير الخارجية الفرنسي أن الحكومة الفرنسية تشاطر الحكومة البريطانية الرأي في عدم قدرة حكومة الحجاز على الوفاء بالضمانات التي نصت عليها المادتان السابعة والثامنة من اتفاقية سان جرمان Saint-Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م، ويبلغه أن فرنسا لن ترخص بتصدير الأسلحة إلى الحجاز بمقتضى ما ورد في المادة السادسة من الاتفاقية نفسها.

[1924/12/09]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٥٥ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي بوصول أحد أبناء عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى مكة المكرمة في ٦ ديسمبر ١٩٢٤م يرافقه ٢٠٠ فارس.

1924/12/10
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

مقتطف من تقارير قائد السفينة «أنتاريس» *Antarès*، مؤرخ في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف، تحت عنوان «الوضع السياسي»، أن اجتماعا سريا عقد في أواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م على متن السفينة «روضة» *Rawda* لبحث الوضع السياسي، ويقول إن البريطاني هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby والسوري أمين الريحاني (وردت Riani) حضرا الاجتماع، وقد أتى كلاهما إلى جدة منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) تلبية لدعوة الملك علي. ويضيف المقتطف أن الحديث تناول الوهابيين، وأن فلبي انبرى للدفاع عنهم وعن خصالهم، مفيدا أن سكان الحجاز برمتهم يؤيدون عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويعتمدون عليه لإعادة الأمن



والنظام. ويشير المقتطف إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل ثلاث رسائل إلى جدة، يناشد في الأولى الملك علي مغادرة جدة تجنبا لسفك الدماء، ويطلب في الثانية من أعضاء السلك الدبلوماسي إرسال رعاياهم إلى مكة المكرمة، أو تجميعهم في أماكن خاصة في جدة، يحددها القناصل، وتتعهد القوات الوهابية بحمايتها، أو توجيههم إلى السفن الراسية في ميناء جدة. أما الرسالة الثالثة فيتوجه فيها السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى السكان، وقد سلمت إلى السلك الدبلوماسي أيضا لإبلاغها إلى الأهالي.

ويمضي المقتطف قائلا إن وضع الملك علي يزداد صعوبة يوما بعد يوم، وإن جيشه يعاني من ظاهرة الفرار في صفوف الجنود والضباط، وإن حاشيته تدفعه مع ذلك إلى انتهاج سياسة هجومية قد ينجم عنها قصف جوي لمكة المكرمة، واعتقالات وشنق في صفوف وجهاء الحجاز المناهضين للهاشميين، مما قد يثير أعمالا انتقامية دامية يقوم بها الوهابيون. ويخلص المقتطف إلى الحديث عن نزوح سكان جدة الذين لم يبق منهم سوى بضعة آلاف أغلبهم من الهنود الفقراء، غير القادرين على الهجرة.

1924/12/10
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■
مقتطف من تقرير قائد السفينة «أنتاريس» *Antarès*، مؤرخ في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمن في رسالة من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف، تحت عنوان «الوضع العسكري»، أن قوات الملك علي تتحصن في الخنادق التي حُفِرَتْ حول مدينة جدة، وأن عددا كبيرا من الجنود أصيبوا بالأمراض، وغصت بهم بعثة الهلال الأحمر المصرية التي يتألف طاقمها من ٢٣ طبيبا وممرضا. ويضيف المقتطف أن طائرات فايكرز Vickers التي تلقاها الملك علي مؤخرا تقوم بطلعات تجريبية عديدة، وأن أحد الطيارين رمى قنبلتين انفجرتا فوق بحرة الواقعة على طريق مكة المكرمة غرب حداء التي تحتلها حامية وهابية. ويقول المقتطف إن الملك علي قرر بعد نجاح عملية القصف الأولى إرسال طائرة لترمي ١٠ قنابل فوق مكة المكرمة، وإن عواقب ذلك ستكون وخيمة.

ويفيد المقتطف أن الوهابيين تمكنوا من إعادة الأمن إلى المناطق المحيطة بجدة بعد أن سيطروا على قبيلة صغيرة كانت ترتكب أعمال نهب وسطو على الطريق بين جدة والقنفذة، وأنهم يواصلون تقدمهم على محاور مختلفة، إذ وصلت طلائع قواتهم إلى مسافة ١٠ كم من جدة، بينما يرابط جيشهم الرئيسي على مسافة ١٥ كم شرقي مكة المكرمة. ويخلص



المقتطف إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل إلى مكة المكرمة في ٦ ديسمبر ١٩٢٤م.

1924/12/10
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)
برقية رقم ٥٦ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة، موجهة عن طريق بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أنه تمت بتاريخ ٨ ديسمبر تجربة إلقاء قنبلتين على قرية بحرة، وأن الطيار كريبي Crebey كلف بإلقاء ١٠ قنابل على مكة المكرمة نفسها في ٩ ديسمبر. ويرى دبوي أن هذا العمل قد يؤدي إلى هجوم الوهابيين على جدة، وأنه تم تجنب عمل مماثل في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) نتيجة تدخل دبوي شخصيا لدى الملك علي الذي يريد الانتقام من سكان مكة المكرمة مدفوعا بشعوره باليأس، وبتحريض من حاشية الملك السابق. كما يفيد دبوي باحتمال إعدام بعض الأعيان.

1924/12/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (7)
نسخة من رسالة رقم ٢١٣ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد غايار أنه أجرى اتصالات مع جمعية الخلافة والشخصيات المهتمة بانعقاد المؤتمر الإسلامي القادم في مكة المكرمة في مارس (آذار) ١٩٢٥م، وأن الملك فؤاد ملك مصر لن يرشح نفسه للخلافة. ويتوقع غايار ترشيحات جديدة بعد سقوط الشريف حسين وانتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن بعض الوفود ستطرح مسألة الخلافة إضافة إلى مسألة الحج ووضع البقاع المقدسة. ويرى غايار أن الملك فؤاد ليس ملكا مستقلا، ولا يصلح للخلافة، ويتوقع أن يطالب عبدالعزيز آل سعود بالخلافة لنفسه، وأن يلقى الدعم لأنه أكثر أمراء الجزيرة العربية قوة واستقلالا. وأن المرشحين الآخرين هما السنوسي الأكبر والسلطان عبدالمجيد الخليفة العثماني السابق، ولكن أملهما ضعيف لأن الخليفة يجب أن يتمتع بسلطة دنيوية أيضا إذ لا ينظر لمسألة الخلافة من زاوية دينية فحسب. وتضيف الرسالة أنه ليس من مصلحة فرنسا تنصيب خليفة في مكة المكرمة يكون له تأثير معنوي كبير في سائر العالم الإسلامي. وتخلص الرسالة إلى أنه من المحتمل ألا يسفر المؤتمر عن اتفاق بشأن الخلافة.

[1924/12/12]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)
نسخة من برقية رقم ٥٨ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية عن

طريق بيروت وتم استلامها في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد إبراهيم دبوي أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تلقى يوم ٥ ديسمبر ١٩٢٤م، إضافة إلى ردود البعثات الدبلوماسية، رسالة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وأخرى من أمين الريحاني، وقد أجابهما في ٩ ديسمبر قائلا للأول إنه إذا كان لديه موضوع شخصي فليأت إلى بحرة لطرحه، أما إذا كان مهتما بقضية الحجاز، وهو نصراني، فلا جدوى من ذلك لأن المسألة إسلامية، وأجاب الريحاني بأنه إذا كان يدعي تمثيل اللجان السورية، فمن المستغرب أن تنيط هذه اللجان بنصراني مسؤولية تمثيلها في مسألة إسلامية بحتة. وأضاف عبدالعزيز آل سعود أن قرار الشريف علي القاضي بحظر وصول المؤن إلى مكة المكرمة هو حافز جديد وملح لطرده من جدة.

1924/12/13
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ١٦ من فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يخبر فؤاد الخطيب القنصل الفرنسي بأنه نظرا لحالة الحرب بين حكومتي الحجاز ونجد فإن الحكومة العربية في الحجاز قررت فرض الحصار على القنفدة والليث وحلي.

1924/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٢١٣ من هيئة أركان الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تطلب هيئة أركان جيش المشرق من وزارة الحرب نقل مضمون برقية إلى وزارة الخارجية. تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل في ٥ ديسمبر إلى مكة المكرمة يرافقه ابنه تركي. وتضيف أنه كتب لأعضاء السلك الدبلوماسي في جدة مؤكدا احترامه للرعايا الأجانب، بينما رفض الحوار مع كل من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وأمين الريحاني فيما يتعلق بشؤون الحجاز. كما تفيد البرقية بأن طائرة حجازية ألقت في ٨ ديسمبر قنبلتين على بحرة حيث يوجد مقر القيادة العامة للوهابيين على مايبدو.

1924/12/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٣٦٦ من دو ريفي de Reffye المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير دو ريفي إلى رسالته رقم ٨٢١، ويقول إنه ينتظر إذن الوزارة ليقوم بتوجيه



مبعوث إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وفق الشروط التي تضمنتها برقية الوزارة رقم ٢٦٩. ويطلب إبلاغه إذا كانت هناك تعليمات إضافية بهذا الشأن، ويتساءل إن كان على المبعوث الفرنسي أن يكون على اتصال مع القنصل الفرنسي في جدة أو مع ممثلي مسلمي أفريقيا الفرنسيين.

[1924/12/13]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

برقية رقم ٥١ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ١٣ ديسمبر (كانون أول) ١٩٢٤.

يفيد إبراهيم دبوي بوصول رسالة من المدينة المنورة تزف للملك علي نبأ يفيد أن قبيلة شمر استعادت مدينة حائل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1924/12/14
▲ 7N/2833 (1)

رسالة رقم ٣٢ من فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

إلحاقا لرسالته رقم ٢٦ تاريخ ١٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ المتعلقة بحصار القنفذة والليث وحلي، يخبر وزير الخارجية الحجازية القنصل الفرنسي بأن الحصار سيطبق اعتبارا من السبت ٢٨ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٢٤م، ويطلب منه إبلاغ ذلك لمن يهمه الأمر.

1924/12/15
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

نشرة معلومات رقم ١٤٧٩ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تحت عنوان «أخبار من فلسطين وشرقي الأردن»، تسوق النشرة معلومات مستقاة من المدعو مصطفى مستقيم، وهو تاجر فلسطيني قدم إلى بيروت، تفيد تلك المعلومات أن المتطوعين في جيش الملك علي يفرون فور استلامهم المنحة المالية، وقبل الوصول إلى العقبة، وأن السبب في ذلك يرجع إلى أن المتطوعين هم من الشباب المتشردين، وإلى الخوف من الوقوع في أيدي قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف النشرة نقلا عن مصطفى مستقيم أن الرأي السائد في فلسطين هو أن الهاشميين لن يتغلبوا أبدا على خصومهم الذين يناضلون دفاعا عن قضية ومبادئ، بينما لا يسعى مرتزقة الهاشميين إلا إلى السلب والنهب وإرضاء غرائزهم.

1924/12/15
▲ 7N/2833 (4)

رسالة رقم ١٦٧ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير



الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٨ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تأكيدا لبرقيته رقم ٦٠ بتاريخ ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م يرفق دبوي نص رسالتين تلقاهما بتاريخ ١٣ و١٤ من الشهر الجاري حول قرار حكومة الحجاز فرض الحصار على القنفذة والليث وحلي. ويضيف أن حكومة الحجاز لا تملك سوى زورقين غير مسلحين، وبالتالي لا تستطيع تنفيذ الحصار فعليا. ويقول إن الرسالة الثانية تضمنت إرجاء تنفيذ الحصار عشرة أيام بناء على تدخل فارس Farès قنصل إيطاليا.

ويضيف أن القنفذة والليث هما المرفآن اللذان يغذيان مكة المكرمة، وأن هناك حملة منظمة لتخفيف العداء تجاه الملك علي، ويقول إن البلاغ الذي أذاعه الملك علي عن استعادة حائل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وهو بلاغ لم يؤكده البدو ولا سكان المدينة، يندرج في إطار تلك الحملة، كما يندرج أيضاً في إطارها إصدار صحيفة «بريد الحجاز» بإشراف فؤاد الخطيب الذي استقدم من دمشق الدعائي السوري عمر شكور للمساهمة فيها. ويقول دبوي إن هذه الأنباء المعممة بواسطة البرقيات لابد أن تؤثر في الرأي العام، وإنه لم يطلع عليها إلا في الصحف، لذلك لا يستطيع تأكيد مضمونها ولا نفيه.

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25

1924/12/17
■ LECOFJ/B/12 (4)

رسالة رقم KD/1987 من المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة، إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت بالوكالة إلى برقيته رقم 9/K، ويتناول مسألة مؤتمر مكة المكرمة من وجهة النظر السورية. ويقول إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أرسل في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) من البحرين برقية إلى صبحي بركات (رئيس الاتحاد السوري) يدعوه فيها إلى إيفاد مندوب إلى مكة المكرمة لدراسة أمن الحجاج ووضع الحرمين الشريفين، وإن صبحي بركات أحال هذه البرقية إلى المفوض السامي الفرنسي، وأرسل بالاتفاق معه برقية جوابية مؤرخة في ٧ نوفمبر جاء فيها أن فرنسا تتفق مع عبدالعزيز آل سعود في أن تكون إدارة الحرمين الشريفين وتنظيمهما مطابقة لرغبة العالم الإسلامي. وقد كتب صبحي بركات في الوقت نفسه إلى المفوض السامي الفرنسي قائلا إنه لا ينبغي أن تغيب سورية عن المؤتمر الذي ينظمه السلطان عبدالعزيز آل سعود، كما يمكن أن تفعل العراق وشرقي الأردن. ويضيف أنه



إذا طرح موضــوع الخلافة فإنه ينـبغي على المندوبين السوريين أن يكون لديهم توجيهات كي لا يتركوا المبادرة لقوى أخرى.

وقد طلب المفوض السامي الفرنسي في ٧ نوفمبــر تعليمات من الحــكومة الفرنسـية موضحا أنه من مصلحة سورية أن تستجيب لدعوة السلطــان عبدالعزيز آل سعود، ومن مصــلحة فــرنسا أن تــهتم بمســألة الحرمــين الشريفين، أو بمــسألة الخلافة، وأنه يرى أن الفرصة سانحة لطرح قضيــة تدويل الحرمين الشريفين (كذا). وقد أجاب وزير الخارجية الفرنسي بتــاريخ ١٣ نوفمبر على ذلك بأنه يوافق عــلى الموقف المــتحفظ الــذي سلكه المفوض السامي الفرنسي من دعوات السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأنه لا يرى ضررا في أن تزور شخصية إسلامية مكة المكرمة بصفة غيــر رسميــة للاطلاع علــى آراء السلــطان عبدالعزيز آل سعود دون أن تخوض في مسألة الخلافة، وأنه إذا ما وطد عبدالعزيز آل سعود دعائم حكمه واقتــضى الأمر أن تناقش معه مسألة رعــايا القوى العظمــى، فإن ذلك لا يمكن أن يــتم إلا من خلال مــندوب تعيـنه الحكومة الفرنسية.

وقد أجاب المفوض السامي الفرنسي في ٢٢ نوفمبر على رسالة صبحي بركات طالبا منه البحث عن شخصية دينية إســلامية تمثل سورية في مؤتمــر مكة المكرمة لأن مختلف الدول يجب أن تســهر على حماية رعاياهــا في كل مكان، ولأن كلا من تصريح بومبار Déclaration Bompard الصادر بــتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م في لوزان باسم فرنسا وبريطانــيا حول سكة حديد الحجاز، والمادة ١١٧ مــن معاهدة لــوزان نص علــى التزامات القوى العظمى نحو البقاع المقدسة.

وقد رد صبــحي بركات علــى هذه الرسالة بتاريخ ٢٥ نوفمبر معربا عن أنه يشاطر المفوض السامي الفــرنسي وجهة نظره، وأنه يــرغب في معرفة برنامج المؤتمر تمهيدا لإرسال المندوبين السوريــين، وأنه إذا طرحت مسألــة الخلافة على بساط الــبحث في المؤتمر فإنه لا يمكــن لفرنسا أن تقف مكتوفة الأيدي لأن الموضوع اكتسب طابعا سياسيا أكيدا.

1924/12/18

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

نسخــة من برقية رقم ١١٨ مــن هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير هنري غايار إلى رسالته رقم ٢١١ المؤرخة فــي ٨ ديسمبر، ويــفيد أن جمعيــة الخلافة احتجت على تدخل بريطانيا في مسألة الحجاز والحرمين الشريفين، ومساعدتها الملك علي وتزويده بالــسلاح والذخيرة، وأعلنت أن كل المسلمين متفــقون على تحرير الجزيرة العربية من الملك حسين وأبنائه الخونة، وأن تدخل بريطــانيا سيجلب عليــها عداء الرأي



العام الإسلامي داخل مستعمراتها وخارجها. ويضيف غايار أن الاحتجاج الذي نشرته الصحافة المصرية سيعمم على كل الدول الإسلامية الشرقية والهند خصوصا.

1924/12/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (4) ●

رسالة رقم ١٦٤٦ موقعة من دانييل ليفي Daniel Lévi القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بومباي إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤.

تفيد الرسالة أن الصحافة البريطانية في الهند ألمحت إلى مغادرة وفد اللجنة المركزية لجمعية الخلافة الهندية إلى جدة، وقالت إن الوفد سافر متأخرا لأن حكومة الهند البريطانية رفضت منح كبار الزعماء المسلمين جوازات سفر مما أدى إلى اختيار ممثلين أقل شهرة، وإن الوفد عقد اجتماعا قبل مغادرته، وإن أحد أعضاء الوفد وهو شوكت علي عبر خلال الاجتماع عن أسفه إزاء الصراع الدائر بين إخوانه في نجد والحجاز، وعن أمله في عودة السلام. وتقول الصحافة أيضاً إن مندوبا آخر قال إنه لأول مرة منذ ١٢٥٠ عاما يرسل وفد هندي إلى البقاع المقدسة، وإنه لا ينبغي أن يحمل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ولا الشريف حسين مسؤولية الأحداث الراهنة، بل يجب رد أسبابها إلى القوى الأجنبية غير المسلمة التي تفرق شمل الشعوب الإسلامية

1924/12/20
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

ملخص تقرير بعنوان «أخبار الوهابيين والحجازيين» من إعداد أحد المخبرين الفرنسيين (في القاهرة)، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد التقرير استنادا إلى مصادر مطلعة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قرر الهجوم على جدة، وأن كافة المساعي الهادفة إلى التسوية باءت بالفشل. ويضيف أن مكتب الشرق الأوسط البريطاني طلب من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الامتناع عن التدخل، والعودة إلى بريطانيا، بعد أن تبين له عدم جدوى مساعيه. وينقل التقرير عن الأوساط البريطانية (في القاهرة) أن هجوم السلطان عبدالعزيز آل سعود على جدة سينجم عنه صعوبات جمة بسبب الأضرار التي قد تلحق بالرعايا الأجانب، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود تخلى مؤقتا عن مشروع الهجوم إلى أن يجد وسيلة تمكنه من تأمين الحماية التامة للرعايا الأجانب. ويستطرد التقرير قائلا: إن ما يشاع عن الاستعدادات العسكرية التي يقوم بها الملك علي، فيه الكثير من المبالغة، ويهدف إلى إضعاف معنويات الوهابيين، وجعلهم يقبلون بالتفاوض.



ويشير التقرير إلى الخطة الفاشلة التي أعدها الملك علي، والتي تقوم على قصف مواقع الوهابيين في مكة المكرمة بينما تنقض الدبابات على هذه المواقع. ويفيد التقرير أن عددا من الطيارين البريطانيين الذين تعاقد معهم في لندن الأمير زيد عادوا أدراجهم بعد وصولهم إلى القاهرة، وأن الطيارين الروس الثلاثة الذين أرسلهم من موسكو الأمير حبيب لطف الله لم يتمكنوا من استخدام الطائرات الثلاث الموجودة في جدة، فضلا عن عدم توفر القذائف الملائمة.

ويشير التقرير أيضا إلى أن حزب الخليفة عبدالمجيد الذي تأسس في القاهرة برعاية الأمير عمر طوسون ورئاسة مهدي أبو العزائم، قرر المشاركة في مؤتمر مكة المكرمة. ويفيد أن القوات الوهابية هاجمت قبيلتي بني جابر وجدعان من قبائل حرب بينما كانتا في طريقهما للانضمام إلى قوات الملك علي.

1924/12/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

برقية سرية رقم ٢١٤-٢١٥ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تفيد البرقية أن وضع الملك علي المحاصر في جدة تحسن بعدما استولت قبيلة شمر على حائل وبدأت تهدد مواصلات الوهابيين (كذا). وتضيف أن الملك علي يواصل تعزيز قواته وتسليح فرقة في جدة، وأنه أعلن الحصار على موانئ الليث والقنفذة وحلي على البحر الأحمر للحيلولة دون وصول العتاد الحربي للوهابيين. وتخلص البرقية إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مازال في مكة المكرمة يُحَضِّر لمؤتمر حول البقاع المقدسة.

1924/12/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

برقية رقم ٩٢٦٥ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تشير وزارة البحرية الفرنسية إلى برقيتها رقم ١٥٦٤ إلى وزارة الخارجية، وتفيد أن الملحقين البحريين الفرنسيين في كل من لندن وروما أبرقا بأن الحكومتين البريطانية والإيطالية تنتظران تأكيدا رسميا لاتخاذ إجراءات بشأن حصار ساحل جدة. وتطلب وزارة البحرية الفرنسية من وزارة الخارجية أن تزودها بالتعليمات اللازمة لإرسالها للسفينة الفرنسية المرابطة في مياه جدة في حال وقوع حوادث تكون سفن تجارية فرنسية طرفا فيها.

1924/12/23
▲ 7N/2795 (167)

تقرير سنوي عن الوضع العام للإمبراطورية البريطانية في عام ١٩٢٤م من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن مضمن في رسالة



تغطية رقم 1.245/A موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي وهيئة الأركان والمكتب الثاني، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

تحت عنوان «نجد» يفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لزم الهدوء طوال النصف الأول من عام ١٩٢٤م، لأنه كان منشغلا بتهدئة رعاياه وبتشجيعهم على الاستقرار واستثمار الأرض، ولكن الجفاف الذي حدث صيف عام ١٩٢٣م أدى إلى موت قطعان الماشية، وإلى قيام بعض القبائل بأعمال نهب في عمّان وأراضي بني صخر في ١٤ أغسطس (آب) شارك فيها بين ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ محارب فتصدى لهم بنو صخر تدعمهم رشاشات وطائرات بريطانية ولاحقوهم حتى وادي السرحان. ويشير التقرير إلى أن الهجوم الذي شنه الوهابيون على الطائف ومكة المكرمة أدى إلى سقوط الشريف حسين، وإلى الاستيلاء على مكة المكرمة واستقرار الوهابيين فيها. ويقال إن عبدالعزيز آل سعود وصل إليها. ويقول التقرير إنه من غير المحتمل أن يرضى عبدالعزيز آل سعود بوجود عاهل للحجاز من الأسرة الهاشمية، وإنه يملك من القوة ما يساعده على طرد الملك علي وبسط نفوذه على جدة والساحل.

أما وزارة الحرب البريطانية فإنها تشك أن يستقر السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة لأنه قد يواجه عند ذلك مصاعب جمة مع القوى التي ترسل حجاجا إلى البقاع المقدسة. ويتوقع صاحب التقرير أن يعين عبدالعزيز آل سعود حاكما على الحجاز يحكم باسمه، ويضيف أن إدارة الشرق الأوسط في هيئة الأركان البريطانية أخبرته بناء على طلبه أن قوات عبدالعزيز آل سعود لا تتجاوز ٢٥٠٠٠ مقاتل بين راجل وفارس. ويذكر التقرير أن الوهابيين لم يستطيعوا جمع أكثر من ٤٠٠٠ مقاتل عندما أرادوا الهجوم على عمّان فاستعانوا سرا بمحاربين أتوا من القصيم، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يسبب لجيرانه في جهة الفرات أي صعوبات حقيقية لأنه لم يكن لديه هناك قوات منظمة، وإنما قبائل متفرقة كانت تقوم بغارات نادرة، وأن عدد قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة يقدر بنحو ٢٥٠٠ رجل بمن فيهم حرسه.

وتضيف وزارة الحرب البريطانية أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يملك مدافع قديمة استولى عليها من الأتراك، ولكنها لا تعرف مدى توفر ذخيرة لها لديه. ثم يشير التقرير (ص٢٣٨) إلى اعتزام السلطان عبدالعزيز آل سعود عقد مؤتمر إسلامي، ويتساءل عن مدى نجاحه في إقناع دول إسلامية كتركيا والزعماء العرب بذلك. ويشير التقرير أخيرا إلى فشل المؤتمر الذي عقد صيفا في الكويت بين نوكس Colonel Knox وممثلين من دول الجزيرة العربية.



وتحت عنوان «الحجاز» (ص٢٤١) جاء في التقرير أن الشريف حسين فقد شعبيته لسوء إدارته واستغلاله البشع للحجاج، وواجه صعوبات مع مصر ومسلمي الهند، كما جاء أن البريطانيين غير راضين عنه لأنه رفض توقيع مشروع المعاهدة معهم، آملا بناء إمبراطورية عربية يتزعمها. ويضيف التقرير أن الشريف حسين استنجد بالبريطانيين حين أصبح طريق مكة المكرمة مفتوحا أمام السلطان عبدالعزيز آل سعود فأفادوه عن طريق مكدونالد MacDonald أن بريطانيا لا تتدخل في قضية دينية محضة، فعين الشريف حسين عندئذ ابنه علي ملكا على الحجاز، ولكن ذلك لم يوقف زحف قوات عبدالعزيز آل سعود التي دخلت مكة المكرمة في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م (ص٢٤٣).

1924/12/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2)

مقتطف من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م مضمن في رسالة تغطية رقم ٢٦٩ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن موقف بريطانيا من المشكلات الحالية في الحجاز حيادي تماما على الرغم من التصريحات الصادرة في القاهرة عن وفد جمعية الخلافة والتي شجبت تدخل بريطانيا واتهمتها بمساعدة الملك علي. وينقل المقتطف تصريحا أدلى به تشيمبرلين Chamberlain (وزير الخارجية البريطاني) أمام مجلس العموم قال فيه إن احتلال الوهابيين مكة المكرمة لا يؤثر في شؤون الحياة العادية في المدينة ولا في سلامة سكانها، وإن القنصل البريطاني في جدة على اتصال مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بشأن المحافظة على حياة الأجانب وأملاكهم، وإن الحكومة البريطانية لم توافق على استخدام الملك علي طيارين بريطانيين، ولم تمنح أيا من الطرفين تسهيلات لشراء أسلحة وذخائر وطائرات من بريطانيا.

1924/12/23
■ LECOFJ/B/12 (1)

رسالة رقم ٤٦ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م وموقعة من مدير إدارة أفريقيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه تلقى برقية من غايار Gaillard وزير فرنسا في القاهرة أحاطه فيها علما بأن جمعية الخلافة احتجت على تدخل بريطانيا في مسألة الحجاز والحرمين الشريفين، وعلى المساعدات الفعلية التي تقدمها للملك علي. وأعلنت الجمعية



المذكورة أن جميع المسلمين متفقون على تخليص الجزيرة العربية من حسين وأبنائه، لكونهم خونة، وأن موقف بريطانيا في هذه المسألة سيثير الرأي العام الإسلامي داخل مستعمراتها وخارجها. ويضيف وزير الخارجية الفرنسي أن غايار أعلمه كذلك أن هذا الاحتجاج نشر في الصحافة المصرية، وسوف يعمم على سائر البلاد الإسلامية في الشرق والهند خصوصا.

[1924/12/25]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

برقية رقم ٦٣ من إبراهيم دبوي Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ٢٥ ديسمبر (كانون أول) ١٩٢٤م.

يشير إبراهيم دبوي إلى برقيته رقم ٦٠ ويفيد أن أحد الزورقين الحجازيين سينطلق يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٢٤م باتجاه الساحل الجنوبي لينفذ الحصار الذي أعلنت عنه حكومة جدة، وأن الوضع لم يتغير كما لم تثمر مساعي التوسط بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي، ويشير إلى أن آخر رسالة بهذا الصدد تلقاها السلطان عبدالعزيز آل سعود من أمين الريحاني في ٢٢ ديسمبر. ويفيد دبوي أن علماء مكة المكرمة قبلوا برنامج السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن أعيان منطقة رابغ بايعوه، ويضيف أن الشريف شرف بن عدنان وصل إلى مكة المكرمة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود أعاد إلى عائلة هذا الشريف كل ممتلكاتها التي صادرها الملك السابق حسين.

1924/12/26
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)

رسالة رقم ٨١٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى البرقية الواردة إليه من وزير البحرية الفرنسي بتاريخ ٢٠ ديسمبر، يخبره فيها أن الصراع الدائر في الحجاز ذو طبيعة خاصة، ويقتضي أن تتخذ فرنسا قرارها بالتنسيق مع بريطانيا وإيطاليا، ويوصيه أن يطلب من الملحقين البحريين في لندن وروما مواصلة محادثاتهما في هذا الشأن، وأن يطلب من قائد السفينة الفرنسية المرابطة في مياه جدة توجيه النصح للسفن التجارية الفرنسية بلزوم الحذر.

1924/12/27
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

برقية رقم ٦٥ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة موجهة عن طريق بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يشير موريه إلى برقيته رقم ٦٣، ويفيد أن مبعوث أمين الريحاني أبلغ الملك علي رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد



وملحقاتها يبدي فيها استعداده لاتخاذ موقف أكثر ليونة، وأن أمين الريحاني وجه رسالة أخرى إلى الملك علي. كما يفيد موريه أن الباخرة الهاشمية «روضة» ستبحر إلى العقبة لجلب قوات جديدة، وأن ٦ ضباط ألمان وصلوا إلى جدة، بينما طلب القنصل البريطاني من الطيار كنج King الكف عن العمل في جيش الملك علي.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 ●

1924/12/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

مقتطف صحفي بعنوان «مؤتمر الخلافة يبدي قلقه من الموارد العسكرية لملك الحجاز»، مؤرخ في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م.

يفيد المقتطف أن مؤتمر الخلافة انتقد الملك علي لمنعه تموين مكة المكرمة، ورأى أن هذا التصرف أدى إلى تدخل دول غير إسلامية في قضايا الحجاز. وعبر المؤتمر عن قلقه من تزايد الموارد العسكرية للملك علي، ووجود ضباط بريطانيين في جيشه، كما أبرق رئيس المؤتمر إلى كل من الملك علي وبولدوين Baldwin للاحتجاج على هذا الوضع.

1924/12/28
Fonds Beyrouth/1043 (9) ■

مقتطف بعنوان «إرسال مبعوثين من لجنة الخلافة إلى الجزيرة العربية» من صحيفة «مدراس ميل» *Madras Mail* الهندية مضمن في تقرير سري رقم ٢ عن الإمبراطورية البريطانية والهند البريطانية من إعداد ريبوفل Lieutenant de Vaisseau Rebuffel المسؤول عن الاستخبارات على متن الطراد «كولمار» *Colmar*، مصدق من جوج Capitaine de Vaisseau Juge ومؤرخ في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م وأرسل إلى هيئة الأركان العامة والفرقة البحرية الفرنسية في المشرق والسفينة «أنتاريس» *Antarès*.

يفيد المقتطف أن الحكومة الهندية أجابت عن طلب لجنة الخلافة بصدد جوازات سفر مندوبيها الذين تنوي إرسالهم إلى الحجاز ونجد بالقول إنها تتقيد بالأحكام الصادرة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٤م، والقاضية بأنه يحق لكل فرد طلب جواز سفر، شرط أن يتعهد عدم التدخل في سياسة الدول التي ينوي زيارتها. كما يتعين على كل فرد أن يقدم برنامجا مفصلا عن الأعمال التي سيقوم بها، وإثباتا بأن حكومات الدول التي سيزورها لا تمانع في ذلك. ويضيف المقتطف أن شوكت علي رئيس لجنة الخلافة المركزية أبدى استياءه من هذه الإجراءات التي تعيق مساعي اللجنة لإرسال ممثليها إلى الحركة العالمية الإسلامية.

1924/12/31
Fonds Beyrouth/1043 (7) ■

رسالة من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand قائد السفينة



«أنتاريس» *Antarès*، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ومضمنة في رسالة تغطية من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزير البحرية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن ثلاثة طيارين، روسيّين وبريطاني، وصلوا إلى جدة، إضافة إلى ستة ضباط ألمان سيقومون بتدريب قوات الملك علي، وأن السفينة «روضة» *Rawda* ستغادر ميناء جدة باتجاه العقبة لإحضار مجموعة من المتطوعين إلى الحجاز. وتشير الرسالة إلى هجوم شنه سبعة من الفرسان الوهابيين على قرية صغيرة في ضواحي جدة، وتفيد أن القصف الجوي لمكة المكرمة الذي أمر به الملك علي لم ينفذ.

وتفيد الرسالة أنه يبدو على الصعيد السياسي أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يتردد في متابعة الهجوم على جدة، ويميل إلى المصالحة، وأنه رد على رسالة أعضاء السلك الدبلوماسي التي وجهت إليه في ٢ ديسمبر ١٩٢٤م مشددا على الاحترام الذي سيلقاه الرعايا الأجانب وسائر المواطنين المسالمين، وطالبا منهم ملازمة بيوتهم حماية لأنفسهم. كما وجه إلى ضيفي الملك علي، البريطاني فلبي Philby، والسوري أمين الريحاني رسالتين جوابيتين غير مشجعتين على حد تعبير الرسالة، إذ قال في رده على فلبي إنه إذا كان يريد التحدث إليه في أمور شخصية فيمكنه الاجتماع به في بحرة بعد بضعة أيام، أما إذا كان يريد أن يبحث معه في قضايا الحجاز، فلا فائدة من الأمر لأنه نصراني والمسألة إسلامية.

وجاء في رد السلطان عبدالعزيز آل سعود على أمين الريحاني أنه إذا كان الريحاني ممثل اللجان السورية فإنه يمثل العالم الإسلامي، وإنه لمن المستغرب أن تنتدب هذه اللجان نصرانيا يمثلها في قضية إسلامية بحتة. أما فيما يتعلق بمسألة حظر المؤن عن مكة المكرمة فإن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرى في ذلك سببا آخر يبرر طرد الملك علي من جدة. وتضيف الرسالة أن أمين الريحاني تمكن، على الرغم من هذا الرد، من لقاء السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي حَمَّلَه في ٢٥ ديسمبر رسالة إلى الملك علي، أظهر فيها استعدادا لاتخاذ موقف أكثر تساهلا على حد تعبير الرسالة التي تستطرد قائلة إن سياسة السلطان عبدالعزيز آل سعود في كسب الوقت تجلت أيضا في الصحيفة التي بدأ يصدرها في مكة المكرمة والتي أرسل الأعداد الأولى منها إلى القناصل الأجانب في جدة. فقد عبرت هذه الصحيفة، ضمن تصريحات من شأنها أن تكسب السلطان عبدالعزيز آل سعود تعاطف العالم الإسلامي، عن رغبته في تفادي سفك الدماء، وفي إقناع الملك علي بضرورة التنحي والرحيل. كما فندت الصحيفة الادعاءات الكاذبة التي أشاعها الهاشميون عن الوهابيين،



ونشرت معلومات توحي بأنها مطلعة كل الاطلاع على ما يجري في جدة. وتخلص الرسالة إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعتمد على عامل الوقت تجنبا لسفك الدماء.

1924
Fonds Beyrouth/1043 (7) ■
تقرير بعنوان «المسألة العربية في عام ١٩٢٤م».

يفيد التقرير، تحت عنوان «توجهات السياسة البريطانية»، أن السياسة البريطانية لم تتغير منذ عام ١٩١٥م، أي منذ أن وقع هنري مكماهون Sir Henry MacMahon المندوب السامي البريطاني في القاهرة اتفاقا مع الشريف حسين بن علي ملك الحجاز أعلنت فيه بريطانيا عن استعدادها للاعتراف باستقلال العرب. ويضيف التقرير أن الحدود التي رسمتها بريطانيا للمملكة العربية المقبلة هي حدود الجزيرة العربية جنوبا، ومن مرسين إلى حدود فارس شمالا، وحدود كردستان فارس والخليج شرقا، والبحر المتوسط وقناة السويس والبحر الأحمر غربا. وقد استبعدت عدن ومرسين وأضنة من المملكة العربية.

ويضيف التقرير أن فرنسا وبريطانيا أبرمتا في مايو (أيار) ١٩١٦م اتفاقا يتضمن اقتسام أراضي المملكة العربية المتفق عليها، وأن التعهدات البريطانية إزاء الشريف حسين أبلغت إلى الحكومة الفرنسية في عام ١٩١٩م، وبالتالي فهي ليست ملزمة لفرنسا. ويشير التقرير في هذا الصدد إلى مذكرة من وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م. ويضيف أن فرنسا وبريطانيا وروسيا القيصرية كانت قد اعترفت بالحسين بن علي ملكا على الحجاز في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٦م، وحذت حذوها فيما بعد كل من إيطاليا وهولندا.

ويقول التقرير إن الحسين بن علي استمد من الوعود التي قدمت له، ومن الخدمات التي ادعى أنه قدمها لدول الوفاق، ورفض توقيع معاهدة فرساي، وتجاهل معاهدتي سيفر Sèvres ولوزان، واستمر في خطاباته، وفي المؤتمرات الإسلامية وفي مقالات صحيفة «القبلة»، يتكلم باسم الشعوب العربية بما فيها فلسطين والعراق وسورية. وتابعت بريطانيا التي جهزت الجيش الحجازي على نفقتها، ودفعت إلى الشريف حسين في أثناء الهدنة ٢٢٦ ألف جنيه استرليني في الشهر، وتابعت تقديم المساعدات المالية له بعد الحرب. ويمضي التقرير قائلا: إن بريطانيا اعتمدت على الأسرة الهاشمية، ونصبت الأمير فيصل بن الحسين على عرش دمشق، ثم على عرش بغداد إثر الأحداث التي وقعت في دمشق عام ١٩٢٠م، وأقامت مملكة خاصة اقتطعتها من فلسطين على الحدود الجنوبية لسورية ونصبت عليها عبدالله بن الحسين أميرا. وأرسلت بريطانيا لورنس Colonel



Lawrence إلى جدة لـلبحث مع الـشريف حسين بن علي في توقيع اتفاقية معه، لكن الشريف حـسين طالب بريطـانيا باسم كل العـرب بتنفـيذ وعودها كـاملة، أي إقامـة كونفدرالية عربية تضم فلسطين.

ويضيف التقرير أن بريطانيا التي شعرت بالحرج من جراء وعد بلفور Balfour، أرادت إبعـاد القضـية الفـلسطيـنية مـن الاتفاقـية البريطانية-العربية. وبعد التوصل إلى مشروع أولي للاتفاقية أثار سخط الفلسطينيين، أرسل الملك حسين ممـثلة ناجي الأصيل إلى لنـدن للتفاوض بشأن معاهدة جديدة تأخذ تطلعات الفلسطينيين بعين الاعتبار، إلا أن المفاوضات طالت لأن بريطانيا لم تكن تريد التنازل في المسألة الفلسطينية لارتباطها بالتزامات وعهود مع اليـهود. في هذه الـظروف غادر الملـك حسين جدة متوجها إلى العقبة وشرقي الأردن حيث تنتظره وفود من سائـر أرجاء فلسطين وسورية وذلك بـهدف تسوية المشـكلة التي أثارتـها المعـاهدة البـريطانـية-العـربية مـع الفلسطينيين، وإعلان الوحدة العربية، وتنصيبه خليفة في القدس، وتعزيز الميثاق الأمني بين الحجاز وشـرقي الأردن والعراق، والقبـائل المتاخـمة لسورية ضد عـبدالعزيز آل سعـود سلطان نجد وملحقاتها والوهـابيين على حد تعبير التـقرير. أما الهدف الأخير فهو إثارة اضطرابات في سـورية تمهيدا لتتويج الأميـر عبدالله ملكا في دمشق.

وينتقل التقرير إلى الحديث عن الوضع الحالي في الجزيرة العربية بدءا بالحجاز الذي تبلغ مساحة أراضيه ٣٠٠ ألف كيلومتر مربع، وعدد سكانه ٨٠٠ ألف نسمة. ويتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن الجيش الحجازي الذي لا وجود لـه، وعن اعتـماد المـلك حسـين الحصري على القبائل مع أنه يشك في ولاء عدد مـنها. ويضـيف التقـرير أن بريطـانيا ساعدت الملك حسين ضد الخليـفة العثماني في أثناء الحرب العالمية الأولى مما جـعله في نظر المسلمين خادما مأجورا لها، فضلا عن اتهامه بالكفر.

ويستعرض التقرير الوضع في كل من اليمن وعسير، ثم يتحدث عن الوضع في نجد التي تبلغ مساحتها ١٥٠ ألف كيلومتر مربع، ويصل عدد سكانها إلى ٢٥٠ ألف نسمة، يسكن ٤٥ بالمائة منهم في المدن التي أنشأها السلطان عبدالعزيز آل سعود في قلب الصحراء علـى حد تعبير صاحب الـتقرير الذي يضيف قائلا: إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يستطيع أن يجند ٣٠ ألف محارب صنديد، وإنـه السلطان الثانـي عشر الذي يحمل هذا الاسم بعد أن اعتنق أول أئمة آل سعود الـوهابية فـي عام ١٧٦٥م. ويفيـد التقرير أن الدعوة الوهـابية التي بلغت بين ١٨٠٣م و١٨١٠م مكة المكرمة، ودمشق، وكربلاء وكـادت تنتشر في الـقاهرة، ولم ترجع أدراجها إلى قلب الجزيرة العربية إلا



في عهد محمـد علي، عادت لتنهض من جديد في أواخر القرن التاسع عشر. ويضيف التقرير أن الـسلطان عبدالعزيز آل سعـود، وهو الشخصية الأقوى في الجزيرة العربية، تمكن من دحر ابن رشيد زعيم قبائل شمر في عام ١٩٢١م.

ويمضي صاحب التقرير قائلا إن تطلعات السلطان عبدالعزيز آل سعود باتجاه الكويت والبحرين أثارت قلق بريطانيا، وجعلتها توقع معـه معاهـدة المحمرة فـي ٥ مايو (أيـار) ١٩٢٢م، متخلـية له في المادة الأولى عن جبل شمر، وإن السلطان عبدالعزيز آل سعود تعهد بالمقابل بعدم توقيع أي اتفاق مع أمراء الجزيرة العربية، وبالامـتناع عن القيام بأي عمل ضد الحجاز، ولكن الذي حدث هو أن الوهابيين هاجموا قوافل الحجاج اليمنيين في أراضي الحجاز في صيف عام ١٩٢٣م، واستولوا على سكة حديد الحجاز في أكتوبر (تشرين الأول) من العام نفسه، وضموا تحت لوائهم قبائل حجازية، وهددوا المدينة المنورة والطائف، ودخلوا تربة والخرمة وأبها، وباتوا قاب قوسـين أو أدنى من البحر الأحـمر، كما استولوا على أراضي الجوف التي تلجأ إليها قبائل الرولة شتاء. ويضيف التقرير أن قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود وصلت في عام ١٩٢٢م إلى مسـافة ١٠٠ كم من بغداد، ولم تتراجع إلا بعد تدخل الطيران البريطاني.

ويستـطرد التقرير قـائلا إنه ينبغـي على الأسرة الهاشـمية، إن إرادت البقاء فـي سدة الحكم، أن تتخلص من السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي لم يعد البريـطانيون قادرين على الحد من طموحاته، كما يدل على ذلك مؤتمر الكويت الذي انعقـد في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م لترسيم الحدود بين دول الجزيرة العربية، والذي لم يكن السلطان عبدالعزيز آل سعود يرغب حينها في إرسال مندوبين إليه.

ويخلص التقرير إلى القول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود أسس منظمة سرية باسم الإخوان تـهدف إلى تـأسيس دولـة عربيـة متجانسة على أساس ديـني وعسكري، وإن دعاية الإخـوان بلغت سـائر أرجاء الجزيرة العربية، ووصلت إلى قبائل عراقية وسورية.

Fonds Beyrouth/667 ■

1924

Fonds Beyrouth/667 (3) ■

ملحق بتقرير رقم ٢٢ عن مؤتمر الكويت والمسألة الوهابية، مؤرخ في عام ١٩٢٤م.

يفيد الملحق أن فشل مـؤتمر الكويت كان متوقعـا لأن عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقـاتها لا يمكن أن يسمح بـعودة الجزيرة العربية إلـى ما كانت عليه في عام ١٩١٤م، فهو لا يمكن أن يتنازل عن فتوحاته، فالعراق يطالـبه بترك الكـويت والقطيـف والأحساء، والتخلي عن قبائل الفـرات الأوسط والأسفل التي يجبي منهـا الإتاوة، بينما يطالبه الحجاز





بإعادة تربة والخرمة وخيبر، والابتعاد عن سكة حديد الحجاز، وإخلاء مكة المكرمة، والكف عن تهديد المدينة المنورة، وعن دعم الإدريسي في عسير تمهيدا لعودة آل عائض الموالين للملك حسين. أما شرقي الأردن فيطالبه بالسماح بعودة إمارة شمر إلى حائل، وبالإفراج عن ابن رشيد الموجود في الرياض منذ هزيمته في عام ١٩٢١م، والتخلي عن مراعي الجوف ومَلاحاته لصالح قبائل شرقي الأردن ومن بينها الرولة.

ويضيف الملحق أن السلطان عبدالعزيز آل سعود المحاصر من جهتي البحر الأحمر والخليج لم يبق أمامه بعد أن اتخذ موقفا ضد الملك حسين ومشروعه في الكونفدرالية العربية، إلا منفذ واحد على العالم الخارجي، وهو طريق دمشق. ثم يستعرض الملحق مواقف السلطان عبدالعزيز آل سعود من بريطانيا، والأتراك العثمانيين، وابن رشيد، والملك حسين في أثناء الحرب العالمية الأولى، ويقول إنه أصبح يشكل خطرا سياسيا ينبغي إزالته، فهو الشخصية الأقوى في الجزيرة العربية، ولديه جيش قوامه ٦٠ ألف مقاتل متمرس، وهو يشكل تهديدا للمخطط البريطاني. ويشير الملحق إلى معاهدة ١٩٢١م التي وقعها السلطان عبدالعزيز آل سعود مع بريطانيا، ومعاهدة ٥ مايو (أيار) ١٩٢٢م مع العراق. كما يشير إلى الاتفاق الذي تم بينه وبين هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في عام ١٩٢٢م حول الجوف، والذي اعتبرته بريطانيا لاغيا بناء على طلب بيرسي كوكس Sir Percy Cox.

ويمضي الملحق قائلا إن السياسة البريطانية تجاه السلطان عبدالعزيز آل سعود يتقاذفها تياران: تيار المستعربين أمثال فلبي، الممثل البريطاني لدى الأمير عبدالله، وريتشموند Richmond، الملحق في المندوبية السامية البريطانية في القدس، وهو تيار مؤيد لسياسة عربية واضحة، ويسعى إلى تحقيق وحدة الجزيرة العربية بالاتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود دون ربط مصير بريطانيا بمصير الأسرة الهاشمية.

أما التيار الثاني فهو تيار امبريالي يمثله كرزون Lord Curzon ووينستون تشرتشل Winston Churchill وبيرسي كوكس وهم من أنصار النتائج الفورية والملموسة. ويراهن هؤلاء على الملك حسين الذي ساعدوه في موضوعي الخلافة والكونفدرالية العربية التي تضم العراق وشرقي الأردن والحجاز. ويعتقد أتباع هذا التيار أن سورية سوف تقع في أيديهم، وأن العثرة الوحيدة في وجه مشاريعهم هي السلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويضيف الملحق أن عبدالعزيز آل سعود أدرك الخطر المحدق به، وبدأ يسعى للتنسيق مع الحكومة الفرنسية. وقد أوفد منذ وقت قريب وفدا إلى سورية برئاسة حافظ وهبة، ممثله السابق في البحرين والكويت، في مهمة لتطويع قرابة ٥٠ ضابطا تركيا، ويبذل مساعي حقيقية لمعرفة نوايا فرنسا تجاهه.



ويخلص الملحق إلى القول إن مستقبل الأماكن الإسلامية المقدسة مرتبط اليوم بالموقف الذي ستتبناه فرنسا: فإما أن تصبح هذه البقاع ملكا للملك حسين، برعاية بريطانيا، ولاينازعه فيه أحد، وإما أن تبقى قِبْلَة إسلامية يؤمها الحجاج المسلمون من كل بقاع الأرض.

[1924]
■ LECOFJ/B/13 (4)
منشور ملكي بالعربية من الملك حسين إلى أهالي مكة المكرمة وتوابعها، مؤرخ في عام (١٩٢٤م). ومرفق به ترجمة إنجليزية له.

يفيد المنشور أن صبر الملك حسين بن علي على الرد على أعمال السلطان عبدالعزيز آل سعود في اضطهاده للحريات الدينية والشخصية لأهل الحجاز كان حبا في السلم وحقنا لدماء الأبرياء (كذا). ولكن الملك حسين وجد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يرجع عن غروره، فقرر أن يخرجه من الديار الحجازية، ويضع حدا لممارساته بضربه في كل مكان بواسطة الطائرات.



١٩٢٥

1925/01/01
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5)
مقتطف من تقرير قائد السفينة الحربية «ديانا» *Diana* موقع من دوكو Capitaine de Frégate Decoux رئيس المكتب الثاني، مؤرخ في الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يقول التقرير تحت عنوان «نزاع بين نجد والحجاز»، إن الهدوء كان يخيم تماما على جدة فيما بين ١٥ و٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م، وإن الوضع العسكري في النزاع الدائر بين الحجاز ونجد لم يتغير. ويضيف أن سفينة حجازية وصلت من العقبة يوم ١٩ ديسمبر وأنزلت أربعة مدافع ميدان، وأن سلاح الطيران المكون من ٣ طيارين روس إضافة إلى احتمال وجود رابع بريطاني يقوم بطلعات تدريبية يومية، وأن إحدى الطائرات أسقطت قنبلتين على بحرة في يوم ١٧ ديسمبر، وأن نشاط القوات الهاشمية اقتصر على هذا القصف الجوي.

ويفيد صاحب التقرير أنه لا أخبار لديه عن تحركات الوهابيين، اللهم إلا بعض الإشاعات المتناقضة عن عملياتهم ومشاريعهم. ويشير إلى أن الحدث السياسي الوحيد الجدير بالاهتمام هو فرض السلطات الهاشمية الحصار على القنفذة والليث وحلي اعتبارا من ٢٤ ديسمبر، وينبه إلى أن هذا الحصار لن يكون له أثر كبير لأن خطوط النقل البحري لا تستخدم هذه الموانئ، ولأن الحكومة الهاشمية لا تستطيع تنفيذه لأنها لا تملك سفنا حربية. ويذكر التقرير وجود بعض السفن الأوروبية مثل السفينة البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower* وسفينة الصيد الإيطالية «توسلي» *Toselli*، والطرادتين الإيطاليتين «شيافينو» *Schiaffino* و«موستو» *Mosto*.

1925/01/02
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)
مقتطف صحفي بعنوان «سياسة ابن سعود الإسلامية»، مؤرخ في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف استنادا إلى معلومات من القاهرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه قبل مغادرته الرياض إلى مكة المكرمة رسالة إلى العالم الإسلامي يعلن فيها عن دخول قواته إلى المدينة المقدسة وفتحها أمام جميع المسلمين، ويدعو مسلمي العالم لإرسال ممثلين عنهم لتحديد وضع الحرمين الشريفين مستقبلا. ويضيف المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود صرح لأعيان الرياض الذين جاءوا لوداعه أن مكة المكرمة تهم المسلمين كافة، وناشد الأمة الإسلامية أن تحدد وضعها وإدارتها، وأضاف أنه ستتم دراسة الوسائل الكفيلة بجعل بيت الله الحرام



فوق الأطماع السياسية، وتضمن دخول المسلمين إليه بحرية ويسر وأمان، وأن الحجاز ستكون أرضا مفتوحة لأعمال الخير. وأضاف السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه أخذ على عاتقه صد كل من يقف ضد التعاليم الشرعية. ويضيف المقتطف أن الوضع من الناحية العسكرية لم يتغير، وأنه ليس لاستعدادات الملكين علي وحسين أي أثر فيما عدا إعاقة تموين مكة المكرمة.

1925/01/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (5) ●
ترجمة فرنسية لتقرير باللغة العربية من اللجنة المركزية لجمعية الخلافة الهندية، موقع من شوكت علي ومحمد صفور ومحمد شعيب القريشي والسيد سليمان إلى مدير الخارجية الحجازية، مؤرخ في ١٠ جمادى الثاني ١٣٤٣هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يتضمن التقرير ثمانية بنود للمحافظة على استقلال الحجاز، واحترام البقاع المقدسة، وإنشاء حكومة وفق الشريعة الإسلامية في الحجاز تكون مستقلة في شؤونها الداخلية وترضي سياستها الخارجية العالم الإسلامي، وتضمن استقلال الحجاز التام عن أي نفوذ أجنبي ظاهر أو خفي. كما يطالب التقرير بعقد مؤتمر إسلامي يحضره مندوبون عن جمعيات إسلامية معروفة باستقلالها الفكري في البلاد الإسلامية الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي، وممثلون للبلاد الإسلامية المستقلة، ومندوبون عن الحجاز، وألا يكون لهذا المؤتمر ولا للشؤون الداخلية للحجاز أي علاقة بالشريف حسين وأسرته، وأن تؤسس رابطة عامة دينية بين الأمراء العرب وفق التعاليم الإسلامية تضع حدا للمطامع الأجنبية والفساد وإراقة الدماء، وتهدف إلى توحيد العرب أمام الأعداء. كما يطالب التقرير أن ينعقد هذا المؤتمر في مكة المكرمة، ويلتزم عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى بجمع نواب الإمارات الإسلامية العربية، وأن يحدد تاريخ انعقاده فورا ليبدأ أعماله قبل موسم الحج القادم، وأن يقوم بالدعوة إليه كل من السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى وشعب الحجاز، وأن يحكم الحجاز مؤقتا مندوبون يختارهم الأهالي تحت سلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود ريثما يتخذ المؤتمر قرارا بشأن نوع الحكومة في الحجاز.

1925/01/05
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
نسخة من برقية بالعربية رقم ١١٣٩ من محمد الطويل رئيس حزب الحجاز الوطني في جدة إلى كل من عثمان الشراباتي وعبدالرحمن الشهبندر وسعيد الباني وإلى صحف «ألف باء» و«الفيحاء» و«المقتبس» و«المفيد» و«أبو العلاء» و«العمران» و«الجراب» في دمشق، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومرفق بها ترجمتها الفرنسية.



تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لم يقبل الوساطات التي تدعوه إلى التفاوض مع الملك علي، وهاجم جدة، ولكنه لم ينجح في دخولها، وارتد على أعقابه تاركا وراءه قتلاه وجرحاه على حد تعبير البرقية.

1925/01/05
Fonds Beyrouth/667 (7) ■
تقرير عن المسألة العربية في عام ١٩٢٥م صادر عن (المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخ في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يتناول التقرير ثلاثة موضوعات رئيسية هي: تقويم أحداث عام ١٩٢٤م، والوضع الحالي، وآثار التقدم الوهابي على سورية. ينقسم الموضوع الأول إلى سبعة أقسام، يتحدث أولها عن مشاريع الملك حسين الذي كان في عام ١٩٢٤م حاكم البقاع المقدسة بلا منازع، وكان يحاول بمساعدة خفية من بريطانيا تكوين اتحاد عربي يضم الحجاز وفلسطين وشرقي الأردن والعراق وسورية، ويكون هو على رأسه، ويستأثر بالخلافة أيضا.

ويشير القسم الثاني إلى مشاريع جار الملك حسين ومنافسه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويذكر أن السلطان عبدالعزيز آل سعود مُنِعَ من الحج منذ عام ١٩٢٠م، وأنه استولى على عدد من المدن المتاخمة لنجد مثل خيبر والخرمة وتربة، وأن القوات النجدية تشكل خطرا دائما على سكة حديد الحجاز بين عمّان والمدينة المنورة، وعلى أمن الحجاج في كل عام.

ويفيد القسم الثالث من الموضوع الأول أن مؤتمر الكويت الذي عقد في بدايات عام ١٩٢٤م برئاسة نوكس Colonel Knox المقيم البريطاني السابق في بوشهر، وحضرته وفود من العراق والحجاز وشرقي الأردن ونجد، كان يهدف إلى الحد من طموحات السلطان عبدالعزيز آل سعود، وإلى إقناعه بأن يَعْدِل طوعا عن الغارات التي يقوم بها منذ عام ١٩٢٠م، ويضيف أن ذلك يعني أنه يسمح بإعادة إنشاء إمارة جبل شمر التابعة لابن رشيد الذي هزمه السلطان عبدالعزيز آل سعود في عام ١٩٢١م.

ويذكر التقرير أن المؤتمر دعا السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى إعادة المدن الحجازية التي دخلها إلى الملك حسين، وإلى إيقاف الهجمات التي يقوم بها أتباعه في العراق، وعلى ساحل الخليج، وإلى السماح لبريطانيا باستغلال بترول الأحساء دون مضايقات. ويقول التقرير إن المؤتمر فشل، وإن السلطان عبدالعزيز آل سعود قام باستدعاء ممثليه في مارس (آذار) ١٩٢٤م، وبدأ الاستعدادات لشن هجوم على الهاشميين الذين يدعمهم البريطانيون، ويقفون حجر عثرة في وجه طموحات السلطان عبدالعزيز آل سعود.



ويشير التقرير في القسم السادس إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود استغل فشل الملك حسين في أن يصبح زعيم العرب، وحشد في الرياض وحائل بين ١٥ إلى ٢٠ ألف جندي، وهاجم في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٢٤م بعض القبائل المؤيدة للأمير عبدالله بن الحسين، والرابضة قرب عمّان مما استدعى تدخل الطائرات والرشاشات البريطانية في اليوم التالي. ويذكر التقرير أن الوهابيين قاموا في نهاية سبتمبر (أيلول) بالهجوم على سكة حديد الحجاز وخربوها في المنطقة الممتدة من عمّان إلى معان، وأنهم استطاعوا في بداية أكتوبر (تشرين الأول) الاستيلاء على الطائف التي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا من مكة المكرمة.

ويفيد القسم السابع من التقرير أن الوهابيين دخلوا مكة المكرمة في ١٦ أكتوبر ١٩٢٤م، وأن الملك حسين هرب بعدما تنازل عن الحكم لابنه الأمير علي الذي حاول مقاومة الوهابيين، وفشل في ذلك، وانسحب إلى جدة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود دخل مكة المكرمة منتصرا، ودعا جميع مسلمي العالم إلى الاجتماع في مكة المكرمة لدراسة وضع الأماكن الإسلامية المقدسة، فلاقت دعوته دعما قويا من جمعية الخلافة الإسلامية في الهند التي تمثل أكثر مسلمي العالم عددا (٦٠ مليون مسلم هندي).

ويتناول الموضوع الثاني في هذا التقرير الوضع الحالي في الجزيرة العربية تحت أربعة عناوين فيذكر تحت عنوان «الملك حسين في العقبة» أن هذا الأخير لجأ إلى العقبة بعد أن فقد ثقة مناصريه نتيجة أخطائه تجاه الحجاج، وبخله وقسوته عليهم، كما فقد حظوته في العالم الإسلامي كله لأنه تعامل مع قوة أجنبية ليست إسلامية، وهي بريطانيا التي فرحت لخلاصها من حليف محرج، وأرعن، أسهم في إخفاق سياستها في المشرق بسبب عناده غير المجدي. ويذكر التقرير أيضا أن أبناء الملك حسين تخلوا عنه، ولم يعودوا يهتمون إلا بالمال الذي حمله معه بعد الهزيمة، والذي يمكّنه من جمع بعض المناصرين حوله في العقبة، ومن إرسال بعض المساعدات إلى ابنه علي.

ويتحدث التقرير تحت عنوان «معسكر الهاشميين في جدة» عن الصعوبات التي يعانيها الأمير علي في جدة. ويقول التقرير تحت عنوان «المحادثات مع عبدالعزيز آل سعود» إن هذا الأخير رفض الوساطات التي حملها إليه وسطاء متطوعون أمثال أمين الريحاني وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المستشار البريطاني السابق للأمير عبدالله، لأنه كان يتطلع إلى الاحتفاظ بالطائف وما حولها، وإلى السيطرة على القنفذة باعتبارها ميناء على البحر الأحمر، وإلى الاحتفاظ بالطابع الإسلامي لمكة المكرمة والأماكن الإسلامية المقدسة، وإلى تكليف الشريف عدنان، وهو من أسرة هاشمية كانت



تدير الأمور سابقا في مكة المكرمة، وتنحدر من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، شأنها شأن أسرة الملك حسين، بإدارة أمور الأماكن الإسلامية المقدسة بإشراف لجنة إسلامية عليا، وإلى عقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة لمناقشة هذا الأمر.

وكان السلطان عبدالعزيز آل سعود يتطلع أيضا، حسب التقرير، إلى منع عودة أي عضو من عائلة الملك حسين إلى مكة المكرمة، وهو يعتمد في تطلعاته على جيشه، وعلى القبائل الحجازية الموالية له، وعلى الدعم الرسمي الذي يلقاه من مسلمي الهند، وعلى ما يلقاه من تضامن سري معه في مصر. وليس من شك، حسب التقرير، أن بريطانيا تحاول إرغامه على الانسحاب من مكة المكرمة مستخدمة الترغيب والترهيب، ومهددة بتوجيه حملة من العراق ضد عاصمته الرياض. وهذا ما يتحدث عنه التقرير تحت عنوان «استعدادات حربية ضد عبدالعزيز آل سعود»، فيذكر أن هناك قوات عسكرية تجمعت في منطقة النجف بقيادة نوري السعيد القائد العام للجيش العراقي، وياسين الهاشمي رئيس الوزراء العراقي والجنرال السابق في الجيش التركي. ويبدو، حسب التقرير، أن تلك القوات ستتجه باتجاه منطقتي عنيزة وبريدة في القصيم للانقضاض على قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود، وإرغامه على الانسحاب من مكة المكرمة.

ويختم التقرير فيقول تحت عنوان «آثار التقدم الوهابي في سورية» إنه لا صحة لما تزعمه بعض الأوساط من تأثر بعض القبائل السورية بالوهابية، وإنْ كانت قبيلة الرولة السورية تبدي بعض الميل للوهابية فإن ذلك لا يعني، حسب التقرير، أنها تؤيد سياسة نجد، والميل إلى الوهابية بالنسبة إلى هذه القبيلة هو ضرب من التقية تجاه بعض الغزاة الذين يغيرون على مراعيها في الشتاء. ويقول التقرير أيضا إن الوهابيين لم يستطيعوا حتى اليوم استمالة أي من القبائل السورية التي تناصب فرنسا العداء باعتبارها دولة انتداب، وأن ذلك لا يعني أن تلك القبائل تناصر الوهابيين، فخصوم نجد هم في الوقت نفسه خصوم الانتداب الفرنسي في سورية.

[1925/01/04-05]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٢-٣ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة، موجهة عن طريق بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ٤ و٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن موارد الملك علي نضبت فجبى في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) من تجار جدة مبلغ ٢٠ ألف جنيه، وأن الوهابيين دخلوا رابغ، وشددوا حصارهم على كل من جدة والمدينة المنورة التي استسلمت القبائل المحيطة بها لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد



وملحقاتها. ويفيد موريه أن كلا من الطيار البريطاني كنج King وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وطالب باشا النقيب غادروا جدة، بينما حل بها ثلاثة مندوبين هنود جاؤوا لحضور مؤتمر مكة المكرمة فمنعهم الملك علي من مواصلة طريقهم إلى المدينة المنورة. ويضيف موريه أن مجموعة استطلاع وهابية تقدمت إلى مسافة ثلاثة كيلومترات من جدة، وأقام السلطان عبدالعزيز آل سعود مقر قيادته العامة في حداء، ويحتمل أن يهاجم جدة. ويطلب موريه توجيها من وزير الخارجية الفرنسي بشأن إيواء الملك علي إذا لجأ إلى القنصلية أو إلى ظهر السفينة «أنتاريس» *Antarès* لعدم وجود أي سفينة حجازية في الميناء.

1925/01/06
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./21 (1)

برقية من إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

جوابا عن برقية القنصل الفرنسي في جدة رقم ٢-٣، يفيد رئيس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أنه يسمح للقنصل الفرنسي في جدة بأن يقبل لجوء الملك علي إلى السفينة «أنتاريس» *Antarès* إذا أصبحت حياته معرضة للخطر، على أن يتقدم بطلب بهذا الشأن. ولكن وزير الخارجية الفرنسي يفضل أن يلجأ الملك علي إلى أحد يختيه الصغيرين غير المجهزين بالسلاح، ويطلب من القنصل الفرنسي أن يقدم إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية النصح للملك علي باستدعاء أحد مراكبه إلى جدة، وينبهه إلى أنه عرض نفسه لغضب السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عندما قصف مكة المكرمة على الرغم من تحذيرات الوزير الفرنسي.

1925/01/07
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (7)

رسالة رقم 6/K.D. من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تتناول الرسالة مسألة الخلافة التي تشكل في نظر المفوض السامي أهمية دينية ودنيوية، وتنبه فرنسا بالتالي إلى أن تقول كلمتها وتقف في وجه المرشحين المعادين لمصالحها في سورية. ويقدم المفوض السامي مقترحات في هذا الشأن أهمها مشاركة وفد من العلماء والأعيان السوريين في مؤتمر القاهرة، يستطيع توجيه الاختيار نحو من تراه فرنسا جديرا بمنصب الخلافة من بين المرشحين، وهم السلطان العثماني السابق عبدالمجيد الذي لا تمانع فرنسا في أن يتولى الخلافة، والملك فؤاد، وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد



وملحقاتها، والشيخ السنوسي، والشريفان علي وعبدالمجيد حيدر. ويرى المفوض السامي أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يحظى بدعم بعض الأطراف في سورية والجزيرة العربية وجمعية الخلافة في الهند، وبنفوذ سياسي ملحوظ، خصوصا بعد دخوله مكة المكرمة وطرده ملك الحجاز. إلا أن المفوض السامي يخشى من أن يمتد نفوذ عبدالعزيز آل سعود الروحي إلى نطاق أوسع، فيوظف منصب الخلافة لخدمة الدعوة الوهابية التي يتزعمها، وهو أمر لا ينسجم مع مصالح فرنسا.

1925/01/08
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (7)

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٥٨ من وزير خارجية الحجاز إلى أعضاء وفد جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ١٣ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يجيب وزير الخارجية الحجازية عن رسالة وفد جمعية الخلافة الهندية المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م، ويعبر عن اعترافه بأهمية عقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة ودعوة حكومة الحجاز لحضوره، ويبين أن ذلك يجعل الحكومة الحجازية خاضعة لرقابة جمعيات موجودة خارج بلادها، وتحت حكم غيرها. ويشير وزير الخارجية الحجازية إلى النتيجة التي لقيها نداء عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعقد مثل ذلك المؤتمر، وامتناع المسلمين -فيما عدا جمعية الخلافة الهندية- عن الاستجابة، ومعارضتهم للمشروع، ويشكر وزير الخارجية الحجازية للوفد الهندي تأكيده حياد الجمعية، لأن ما علق في الأذهان، حسب زعمه، هو أنها تناصر السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925/01/09
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

مقتطف من مقال بعنوان «الوهابيون يدخلون العراق»، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقال أن وكالة رويتر Agence Reuter في لندن تلقت رسالة من بغداد تفيد أن الإخوان عبروا الحدود بين نجد والعراق غير مرة، وأغاروا على قبائل عراقية على مسافة ١١٠ كيلومترات جنوب غربي الناصرية، وأن القوات الجوية البريطانية شنت يوم ٧ يناير غارة تأديبية على المهاجمين مستخدمة الرشاشات والقنابل مما أدى إلى مقتل خمسين منهم. كما تشير الرسالة إلى أن المندوب السامي البريطاني في بغداد وجه إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مذكرة احتجاج شديدة اللهجة تطالبه بوقف عمليات التسلل، وإرجاع المنهوبات، وإنزال العقاب بالمعتدين.



1925/01/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●
مقتطف من مقال باللغة الإنجليزية بعنوان «غارات الإخوان على العراق»، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة من القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير ١٩٢٥م.

يتحدث المقتطف عن ثلاث غارات قام بها الإخوان على القبائل العراقية ويذكر أن أولها كان في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م على مخيم بني حُكيم والبدور جنوب أم رحال أسفرت عن ٤٦ قتيلا عراقيا، وقد حال سوء الأحوال الجوية دون تدخل سلاح الجو الملكي البريطاني في ليل ٢٧ ديسمبر ١٩٢٤م، إلا أن الطائرات هاجمت المغيرين في اليومين التاليين على الجانب العراقي من الحدود. ويقول المقتطف إن الغارة الثانية وقعت في ٣٠ ديسمبر على الحدانية قرب نقرة سلمان Houqrat Salman وهدمت ١٥٠ خيمة لأفخاذ الزياد والبركات والفرطوس والصفران من بني حُكيم، وانسحب المغيرون باتجاه الجنوب الغربي، ورصدت الطائرات في ٦ يناير قوة من الهجانة منشغلة بجمع المنهوبات في مكان غير بعيد عن نقرة سلمان، وشنت في اليوم التالي هجوما على المغيرين أسفر عن مقتل ٤٩ رجلا وعددا من الإبل.

ويشير القنصل الفرنسي في بغداد إلى أن الغارة الثالثة وقعت في ٥ يناير ١٩٢٥م في منطقة أم رحال أيضا. ويذكر المقال أن المندوب السامي البريطاني في بغداد وجه رسالة احتجاج شديدة اللهجة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يطلب فيها إصدار أوامر فورية لمنع الغارات، وإعادة المنهوبات، وفرض عقوبة قاسية على المغيرين.
S.-L./1044 ●

1925/01/09
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
رسالة بالعربية من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى محمد العصيمي، مؤرخة في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومرفق بها ترجمة فرنسية لها.

يذكر السلطان عبدالعزيز آل سعود في رسالته أنه غادر مكة المكرمة ونزل في بحرة الواقعة في منتصف الطريق بين مكة المكرمة وجدة، وأرسل حملة لمحاصرة جدة والتضييق عليها، وأن تلك الحملة لم تلق أي مقاومة بسبب ضعف قوات الطرف الآخر. ويفيد السلطان عبدالعزيز آل سعود أن قواته لن تدخل جدة عنوة منعا لسفك الدماء، وحرصا على عدم إلحاق الضرر بالرعايا الأجانب. ويتمنى السلطان عبدالعزيز في نهاية رسالته أن تستسلم جدة سلميا نتيجة الحصار المفروض عليها، وإلا فإن هجومه عليها سيكون مسوغا أمام الله والمسلمين، ويرجو أن يتم ذلك خلال الأسبوع الجاري.



1925/01/01-09
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

نسخة من رسالة من قائد السفينة «أنتاريس» *Antarès* تتحدث عن الوضع في جدة والحجاز تغطي الفترة من ١ إلى ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تتحدث الرسالة عن الوضع العسكري، فتقول إن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها جعل مركز قيادته في حداء، وهي قرية تبعد ٥٥ كيلومترا عن جدة، وكان معه في يوم ٢ يناير ألف جندي نظامي، وعدد من الفرسان. وقد احتلت قواته رابغ، وأحاطت بالمدينة المنورة. وتضيف الرسالة أن مجموعة استطلاع وهابية تتألف من ٤٠ فارسا اقتربت من جدة حتى أصبحت على بعد ٣ كيلومترات منها، وأطلقت على المدينة عدة قذائف مدفعية ثم انسحبت بعد أن بدأت مدفعية الدفاع عن جدة بقصفها، وتشير إلى أن طائرات الملك علي تقوم بطلعات استطلاع يومية تقصف خلالها معسكر حداء، وإلى أنه في يوم ٥ يناير حلقت إحدى الطائرات في سماء مكة المكرمة وألقت بعض المنشورات.

وتذكر الرسالة أن القنصل البريطاني حذر الطيار البريطاني الذي وصل حديثا من المشاركة في المعارك، فقرر هذا الأخير العودة إلى بريطانيا، ورحل أيضا أحد الطيارين الروس، ولم يستطع الضباط وضباط الصف الألمان التفاهم مع الملك علي بخصوص رواتبهم. وتعرض الرسالة نشاطات السفن الحجازية التي أبحرت إحداها في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م لتنفيذ الحصار على موانئ الجنوب، وظلت واحدة أخرى قبالة ساحل جدة الجنوبي، وذهبت ثالثة إلى العقبة في ٣١ ديسمبر ١٩٢٤م لإحضار ٤٠٠ رجل استأجرهم الملك السابق حسين بن علي.

وتفيد الرسالة في الحديث عن الوضع السياسي أن محاولة الصلح في شهر ديسمبر الماضي أخفقت، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي أقام معسكره في حداء دعا الملك علي إلى أن يخرج إليه إما للاتفاق، وإما للقتال بعيدا عن القنصليات. أما الملك علي فهو، حسب الرسالة، متمركز في المدينة، وينتظر هجوم القوات الوهابية على مواقعه الحصينة، وقد أخبر قناصل الدول الأجنبية في رسالة مؤرخة في ٥ يناير أنه، وبعد احتلال ميناء رابغ، سيوسع الحصار، ليشمل بدءاً من ٨ يناير كل الموانئ الواقعة إلى جنوبي ميناء رابغ.

وتذكر الرسالة أن المبعوثين الهنود إلى مؤتمر مكة الذي دعا إليه السلطان عبدالعزيز آل سعود وصلوا جدة على متن سفينة بريطانية، وقابلوا الملك علي الذي استغرب وجودهم، وأوضح لهم أنهم غير مرغوب فيهم، ولن يستطيعوا متابعة رحلتهم، وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John



Philby غادر جدة إلى عدن في يوم ٣ يناير، وأن حلّ الأزمة سيتم، كما يبدو، بواسطة السلاح.

وتُرْجعُ الرسالة سبب تردد السلطان عبدالعزيز آل سعود في مهاجمة جدة إلى عاملين، فإما أنه خائف من الآثار التي سيتركها الإخفاق-إن وقع-أمام التحصينات القوية، وإما أنه خائف من التجاوزات التي يمكن أن تحصل على أمن رعايا الدول الأجنبية وممتلكاتهم إن هو هاجم المدينة. ويبدو أن الملك علي قرر البقاء وراء تحصيناته، وعدم الدخول في مواجهة مباشرة مع قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود مما يمكن أن يؤخر يوم الحسم حسب الرسالة.

[1925/01/09]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٦من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن وزارة الخارجية الحجازية أعلنت عن توسيع الحصار ليشمل رابغ بدءا من يوم ٩ يناير، وأن طائرة حجازية أغارت على معسكر عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في حداء يوم ٦ يناير، كما حلقت فوق مكة المكرمة وألقت بيانا ثانيا تضمن أن الملك علي يمتلك عتادا عسكريا كبيرا يمكنه من استرجاع مكة المكرمة.

1925/01/10
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٩ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد الملحق العسكري الفرنسي في لندن أن الصحف البريطانية تتحدث عن زحف وشيك للوهابيين باتجاه جدة، وأن القنصل البريطاني في جدة أعلمه أن هجوم قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بات وشيكا، وأن وزارة الحرب البريطانية ترى أن الملك علي لن يستطيع الدفاع عن المدينة.

1925/01/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ١٢٦ من السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى السيد سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ١٤ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يبلغ عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وفد جمعية الخلافة الهندية بأنه مستعد لاستقباله ومناقشة كل المسائل التي يطرحها، وأنه اتخذ الإجراءات الضرورية لسلامة أعضاء الوفد. ويضيف عبدالعزيز آل



سعود أنه يفضل تأجيل الإجابة عن الأسئلة التي تضمنتها رسالة الوفد إليه، إلى اللقاء الذي سيجمع بينهما ليرى أعضاؤه كل شيء بأنفسهم.

1925/01/10
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

ملخص تقرير أعده أحد المخبرين عن موقف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من العالم الإسلامي، مؤرخ في القاهرة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود نشر في الصحافة المصرية بلاغا يدعو فيه المسلمين إلى أداء الحج عبر موانئ القنفذة والليث ورابغ، ويضيف أن نشر ذلك البيان الغامض يدل على أن فرص دخول جدة ضعيفة، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعلم ذلك بدليل أن البلاغ قد صدر في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٤م أي قبل موسم الحج بأكثر من خمسة أشهر.

ويذكر التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يحتاج إلى تيسير سبل الحج في هذا العام إرضاء للعالم الإسلامي، ولزيادة مداخيله من الرسوم المفروضة على الحجاج. ويتساءل التقرير عما إذا كان الملك علي سيتركه يفعل ذلك، وعما إذا كانت بريطانيا ستتدخل بحجة حماية رعاياها من الحجاج المسلمين، ويجيب أن بريطانيا لن تتدخل تدخلا مباشرا حرصا على مشاعر المسلمين، وأن تدخلها سيكون غير مباشر، ويتمثل في جعل وصول الحجاج عبر أي ميناء آخر غير ميناء جدة صعبا، وذلك خوفا من أن تفقد حامية جدة أهميتها، ومن أن يبسط عبدالعزيز آل سعود سلطته على أراضي الحجاز كلها.

1925/01/11
■ Fonds Beyrouth/1043 (3)

بلاغ صحفي بعنوان «عمليات عسكرية- ثلاث هجمات وهابية» صادر عن المكتب الصحفي العراقي، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم 68/D.D./2 موقعة من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في منطقة دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت عن طريق رئيس جهاز استخبارات سورية، مؤرخة في ١٤ يناير ١٩٢٥م. وأُرسلت نسخة من البلاغ إلى صحيفة «فتى العرب» التي ستنشره كما هو مذكور في الرسالة التي تضمنت البلاغ.

يفيد البلاغ أنه في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م قام وهابيون من قبيلة مطير بهجوم عنيف على ديار بني هتيم والبدور (من العمران) في جنوب أم رحال (منطقة في جنوب غرب السماوة) وأوقعوا في صفوفهم ٤٦ قتيلا، وأن الطيران البريطاني لم يستطع في يوم ٢٧ ديسمبر مهاجمة الوهابيين بسبب شدة الرياح وتكاثف الثلوج، ولكنه تمكن في يوم ٢٨ ديسمبر من تحديد



مكان المهاجمين الذين تجاوزوا الحدود العراقية وأجبرهم على التراجع، وطاردهم في يوم ٢٩ ديسمبر حتى الحدود، وقصف معسكراتهم وأوقع ٥٨ قتيلا بين صفوفهم.

ويضيف البلاغ أن الوهابيين شنوا هجوما ثانيا في يوم ٣٠ ديسمبر على الهدامية El Hedamiet الواقعة على مسير ساعة من نقرة سلمان (٧٠ كم جنوب غرب السماوة) ونهبوا ١٥٠ خيمة من بني زياد والبركات وفرطوس والسفران. وأفلحوا في الهرب في ٣١ ديسمبر باتجاه الجنوب الشرقي ومعهم غنائمهم قبل أن تصل المساعدة التي طلبها البدو المذكورون.

ويقول البلاغ إن الطيران البريطاني الذي انطلق من السماوة تمكن في ٦ يناير من تحديد موقع مجموعة من المهاجمين قرب نقرة سلمان، فهاجمهم في يوم ٧ يناير مع طائرات أخرى أرسلت من الناصرية، وقتل منهم ٤٩ رجلا. ويذكر البلاغ أن المندوب البريطاني في العراق وجه رسالة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود يطلب منه فيها إيقاف تلك الهجمات، وإرجاع الغنائم التي أخذها أتباعه وإلا فإن المندوب البريطاني سيلجأ إلى العنف ليفرض على أولئك البدو المهاجمين احترام حقوق الآخرين.

ويختتم البلاغ بالإشارة إلى أن قائد الطيران البريطاني في العراق كان قد اقترح على وزارة الدفاع البريطانية قبل وقوع تلك الهجمات أن تقيم مركز مراقبة في أبي غار (١٣ ميلا جنوب الناصرية) مزودا بجهاز لاسلكي لإعلام الطيران بتحركات البدو. ولكنه يبدو، حسب البلاغ، أن هذا الاقتراح الذي ظل حتى ذلك الوقت قيد الدراسة في وزارة الدفاع سيتم إقراره في القريب العاجل.

1925/01/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (7)

ترجمة فرنسية لرسالة من وزير الخارجية الحجازية إلى أعضاء وفد جمعية الخلافة الهندية، (مؤرخة في ١٧ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ١٢ يناير/كانون الثاني ١٩٢٥م) ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد وزير الخارجية الحجازية ردا على تقرير الوفد بتاريخ ١٨ ديسمبر(كانون الأول) ١٩٢٤م (وردت ١٧)، أن الحجاز يتمتع باستقلال كامل، ولا يخضع لنفوذ أجنبي ظاهر أو خفي، وأن تأسيس حكومة جمهورية لن يضيف شيئا لاستقلاله وسيعرضه لمتاعب أكيدة، ومن شأنه أن يبعد عنه الأمراء العرب ويعزله عنهم مما يتناقض مع فكرة الوحدة والرغبة في السلام. وبشأن المؤتمر الإسلامي المزمع انعقاده، يجيب وزير الخارجية الحجازية بأن حضور مندوبين عن



الحجاز أمر غير معقول اعتبارا لظروف الحرب، ويُذكِّر برأي الحكومة الحجازية الذي أورده في رسالته رقم ٥٨ بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير ١٩٢٥م. ويجدد طلب بعض الإيضاحات الضرورية عن رأي كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى بشأن المؤتمر، والعلاقات القائمة بينهما وبين جمعية الخلافة الهندية في ضوء الشائعات التي تقول بوجود تفاهم بين هذه اللجنة والسلطان عبدالعزيز آل سعود.

ويلفت وزير الخارجية الحجازية انتباه الوفد المذكور مجددا إلى نتيجة الدعوة التي أطلقها عبدالعزيز آل سعود إلى عقد هذا المؤتمر، والتي أثارت، حسب زعمه، رفض العالم الإسلامي ومعارضتة. وشمل هذا الموقف الإمام يحيى نفسه الذي يشاع أنه مستاء من وجود عبدالعزيز آل سعود في البقاع المقدسة وينوي المساهمة في الدفاع عنها. ويشير وزير الخارجية الحجازية إلى أن حكومة الحجاز تعجب ممن يعلن عن رغبته في الحفاظ على استقلال هذا البلد، ويعمل على تسليمه إلى شخص غير معترف به دوليا.

[1925/01/12]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٨ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن السلطان عبدالعزيز آل سعود وجه إلى القناصل في جدة رسالة يجدد فيها وعوده السابقة بسلامة الرعايا الأجانب، وينبههم إلى المخاطر التي يمكن أن تنجم عن الانسحاب المحتمل لجنود الملك علي إلى داخل المدينة. كما يفيد موريه أن القناصل أجابوه أن الحكومات المعنية ستتمكن -عن طريق ممثليها- من تحديد المسؤوليات.

1925/01/14
7N/2833 (1) ▲

مقتطف من صحيفة «لا ريفورم» *La Réforme* الصادرة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن صحيفة «اليرموك» الصادرة في حيفا، يشير المقتطف إلى وصول بعثة عسكرية ألمانية مكونة من ستة ضباط لتدريب الجيش الحجازي.

1925/01/14
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٥٢ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يشير دو لا بانوز إلى رسالته رقم ٣٩ المؤرخة في ١٠ يناير، ويفيد نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن القنصل البريطاني في



جدة أبرق إلى لندن بأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أخطره بأنه أمر قواته بالتحرك نحو جدة.

1925/01/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)
رسالة من القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة مقتطف من مقال باللغة الإنجليزية، مؤرخ في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يرسل القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي مقتطفات من الصحافة المحلية تتعلق بثلاث غارات وهابية على قبائل عراقية، مبينا أن الغارة الأولى وقعت في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م قرب أم رحال Um Rahal على بعد مائة كيلومتر جنوب الناصرية، ووقعت الثانية في ٣٠ ديسمبر في منطقة نقرة سلمان Houqrat Salman على بعد مائة كيلومتر جنوب غربي السماوة، ووقعت الثالثة في ٥ يناير ١٩٢٥م في منطقة أم رحال نفسها. ويضيف القنصل الفرنسي أن الطيران البريطاني لم يتدخل إلا يوم ٦ يناير بسبب سوء الحالة الجوية.
● S.-L./1044

1925/01/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2)
برقية موقعة من آدم سليمان من الوفد الهندي إلى جمعية الخلافة الهندية في بومباي، مؤرخة في ١٩ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن مناقشات تمت في عدة مناسبات بين الملك علي والوزراء بشأن المسائل كلها، وأن الوفد تلقى إجاباتهم النهائية مكتوبة، وأنهم يرون أن قيام الجمهورية أمر مستحيل لكنهم متفقون على إنشاء حكومة دستورية برئاسة الملك الحالي، ويقبلون استشارة البلاد الإسلامية فيما يتعلق بالمسائل الدينية، ولديهم ميل للتفاهم مع لجنة الخلافة. وتفيد البرقية أن طريق مكة المكرمة مغلقة بسبب الحرب، وأن الوفد تلقى جواب عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي دعاه إلى مكة المكرمة للتفاوض، لكن الحكومة الحجازية لا تسمح للوفد بالذهاب إلا في حال اعتراف كل من الوفد وعبدالعزيز آل سعود كتابيا بالشريف علي ملكا شرعيا على الحجاز. ويطلب أعضاء الوفد من الجمعية الإبراق لهم بتعليماتها.

1925/01/14
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3)
ترجمة فرنسية لرسالة من عبدالله سراج رئيس مجلس الوزراء الحجازي إلى مندوبي



جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ١٨ جمادى الثانية ١٤٤٣م الموافق ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد رئيس مجلس الوزراء الحجازي أنه تلقى رسالة وفد جمعية الخلافة الهندية الراغب في الاجتماع بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لمعرفة نواياه، ويطلب رئيس المجلس من أعضاء الوفد الكتابة أولا لعبدالعزيز آل سعود للتأكد من إمكانية قبوله وساطة الوفد، وإمكانية الإعلان كتابة من جانبه وجانب الوفد بأن هذه الوساطة تقتصر على إعادة السلام بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود. وتضيف الرسالة أنه في حال قبول هذين الشرطين يمكن بحث أي مسألة أخرى، وأن الحكومة الحجازية لا تشكك في نزاهة الوسطاء، لكنها تريد أن تعرف نوايا السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويفيد رئيس مجلس الوزراء أنه عندما يستجيب عبدالعزيز آل سعود للشرطين المذكورين، ويجيب عن الأسئلة الثلاثة التي وجهها إليه الوفد ضمن رسالته الأولى، وعندما تتكون لدى حكومة الحجاز القناعة بصدق إجاباته وبنزاهة نواياه، يصبح الاتفاق على النقاط المطروحة سهل المنال.

1925/01/14
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

رسالة رقم 68/D.D./2 موقعة من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في منطقة دمشق إلى رئيس جهاز استخبارات المشرق في بيروت عن طريق رئيس جهاز استخبارات سورية، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومرفق بها بلاغ صحفي صادر عن المكتب الصحفي العراقي، مؤرخ في ١١ يناير ١٩٢٥م ومقتطف من رسالة موجهة من بغداد إلى دمشق، مؤرخة في (١٤ يناير ١٩٢٥م).

يذكر معد الرسالة أنه يضمن رسالته بلاغا صحفيا وجهه المكتب الصحفي العراقي إلى الصحف العراقية، ويضيف أن البلاغ يسرد وقائع الهجمات التي شنها الوهابيون على الحدود العراقية، وأن نسخة من هذا البلاغ تم إرسالها إلى رئيس تحرير جريدة «فتى العرب» التي ستنشر هذا البلاغ. ويقول معد الرسالة إنه يلحق برسالته أيضا مقتطفا من رسالة موجهة من بغداد إلى دمشق، ويذكر أن ما جاء في تلك الرسالة مبالغ فيه، وأن الناصرية لم تُهَاجَمْ حسب ما جاء في البلاغ البريطاني (عن الهجمات الوهابية على القبائل العراقية).

[1925/01/14]
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

مقتطف من رسالة موجهة من بغداد إلى دمشق، مؤرخة في (١٤ يناير/ كانون



الثاني ١٩٢٥م) ومضمنة في رسالة رقم 68/ D.D./2 موقعة من رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في منطقة دمشق إلى رئيس جهاز استخبـارات المشرق في بيروت عـن طريق رئيس جهاز استخبارات سورية، مؤرخة في ١٤ يناير ١٩٢٥م ومرفق بها بلاغ صـحفي عن ثلاث هجمات وهابية على قبائل عراقية صادر عـن المكتب الـصحفـي في العـراق ومرسل حسب الرسـالة التي أرفق بها إلى مدير صحيفة «فتى العرب»، مؤرخ في ١١ يناير ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن فيصل الدويش قام في يوم ١٠ ينايـر ١٩٢٥م على رأس ١٣ ألف رجل بالهجوم علـى القبائل العراقية المقيمة على بعد ٧٠ ميلا جنوبي الناصرية، وأجبروها على اللجوء إلـى المدينة المذكورة. ويضيف المقتطف أن الوهابيين المنتشين بفرحة النصر تابـعوا طريقـهم حتى وصـلوا إلى منـطقة الناصرية وقـاموا بهجمات عنيفة فـي بعض مناطقها، وأن الطائرات البـريطانية أجبرتهم على الانسحاب.

1925/01/15
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

برقـية رقـم ٣٠٧ من وزارة الـبحريـة الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسـية أنها تلقت تقريرا برقيا بتاريخ ١٢ يناير من السفينة الحربية «أنتاريس» *Antarès* مـفاده أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يوشك أن يهاجم جدة، وأنه وجه رسالة إلى السلك القنصلي جاء فيها أن هذه العملية فرضها عليه موقف الملك علي الذي يـرفض مغادرة جدة، كما يرفـض الخروج للـقتال خارجـها. ويؤكـد السلطان عبدالعزيز آل سـعود مجددا التزامه بضمان سلامة الأجانب والسكان المسـالمين، ولكنه لـيس مسؤولا عن الفوضى الـتي قد تدب في صفوف القوات الحجازية اليائسة. كما تفيد وزارة البحرية الفرنسية أن قائد السفينة الحربية «أنتاريس» أحاطها علما بوصول السفينة الحربية الإيطالية «كـومبانيا» *Compania* إلى جدة يوم ١١ يناير.

1925/01/17
▲ 7N/2833 (1)

نشـرة معلـومات بعـنوان «العـمليـات الوهابية»، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن الوهابيين هاجـموا قرب عسيلة مجموعة من البدو كانت قد تعرضت لقافلة بين القنفذة وجدة. وتضيف النشرة أن الوهابيين وصلوا إلى حداء، وأصبـح بعض فرسانهم على بعـد ٣ كيلومترات من مدينة جدة، لكنها تعرضت لرمي مدافع الملك علي الذي ظن أنه حقق النصر. وتخلص إلى أن الهجوم على جدة بات وشيكا، وأن البواخر الحربية ترابط في الميناء.



1925/01/17
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٧ بعنوان «قضية عسير»، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى نزاع بين الشيخ السيد علي الإدريسي الذي يحتل شمال عسير، ويميل إلى الحكومة البريطانية، وبين عمه السيد مصطفى الإدريسي الذي يحتل الجنوب. وتفيد أن الإمام يحيى قرر عدم التدخل في هذا الخلاف، وأن أنصار السيد مصطفى منوا بهزيمة ولجؤوا إلى المروة، وأن قوات الإدريسي دخلت بسهولة إلى الحديدة في ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م.

1925/01/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (7) ●
ترجمة فرنسية لرسالة باللغة العربية موقعة من السيد سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية إلى عبدالله سراج رئيس مجلس الوزراء الحجازي، مؤرخة في ٢١ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد سليمان الندوي أن وفده تلقى رسالة رئيس مجلس الوزراء الحجازي المؤرخة في ١٨ جمادى الآخرة الموافق ١٤ يناير، ويقول إن الوفد أرسل إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رسالة طلب فيها توضيحات بشأن المعاهدات التي تمس استقلال حكومته، وعرض التوسط لإعادة الأمن في البلاد. فدعا السلطان عبدالعزيز آل سعود الوفد لزيارته وحدد له موعدا قد انقضى بسبب معارضة حكومة الحجاز لتلك الرحلة. ويشير الندوي إلى أن رئيس وزراء الحجاز أصر على أن يعلن الوفد الهندي والسلطان عبدالعزيز آل سعود أن هدف الوفد ينحصر في التوسط لإعادة الأمن بين الملك علي والسلطان عبدالعزيز آل سعود، مما يعني اعتراف لجنة الخلافة والسلطان عبدالعزيز آل سعود بحق الملك علي في السيادة على الحجاز. ويضيف الندوي أن الوفد سيوجه برقية إلى الجمعية ويعمل للتوفيق بين رأيها ورأي الحكومة الحجازية، أما اعتراف السلطان عبدالعزيز آل سعود فإنها مسألة لا تتعلق بمهمة الوفد.

ويقول الندوي إن رئيس وزراء الحجاز وضع عراقيل يستحيل تجاوزها باشتراطه إستجابة عبدالعزيز آل سعود للشرطين اللذين قدمتهما حكومة الحجاز، وإجابته عن الأسئلة الثلاثة التي وجهها إليه وفد جمعية الخلافة الهندية، وأن تطلع الحكومة الحجازية على هذه الإجابات، وتقتنع بنزاهة تصريحاته ونواياه، مما يعني أن حكومة الحجاز لن تسمح للوفد بالسفر إلا بعد موافقة السلطان



عبدالعزيز آل سعود على شروطها. ويؤكد الندوي أن الهدف من سفر الوفد إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود هو معرفة نواياه، والحصول منه على جواب رسمي عن الأسئلة التي طرحها عليه، وإقناعه باستقلال الحجاز ودعوته للسلام والالتزام برأي العالم الإسلامي. ويقطع السيد الندوي على نفسه عهدا بأنه إذا وجد الوفد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود مرتبطا بمعاهدة تتنافى مع استقلال بلده وتتفق مع مصالح أعداء الإسلام فإنه سيقف ضده.

ويشير الندوي إلى أن توسط الوفد إنما يتم بين الطرفين المتحاربين بناء على طلب الحزب الوطني الحجازي في برقيتيه بتاريخ ١٥ و١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م الداعيتين للهدنة وحقن الدماء، بشرط أن يعترف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها للشعب الحجازي بحكومة مستقلة، وهذا ما يرمي إليه الوفد خدمة لمصلحة البلاد والمسلمين، ونصرا للحقيقة، وصونا للدين. وفي ختام رسالته يفيد الندوي أن الحجاز مملكة الله فلا حكم فيها لسواه، وليس لأحد أن يرميها بالقنابل أو يحارب فيها.

1925/01/19
7N/2833 (2) ▲

رسالة رقم ٧٠ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

إشارة إلى رسالتيه السابقتين رقم ٣٩ و٥٢ يفيد دو لا بانوز أن صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* أشارت إلى أن الفوضى تعم جدة، وأن هجوم الوهابيين عليها أصبح وشيكا. ويضيف أن السنوسي الكبير وصل إلى مكة المكرمة كما وصل إليها الوفد الهندي من بومباي للمشاركة في المؤتمر الإسلامي الذي يزمع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقده لانتخاب خليفة للمسلمين.

1925/01/09-19
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

مقتطف من أحد التقارير السرية للسفينة «أنتاريس» *Antarès* عن الوضع في جدة بين ٩-١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م موقع من نوف-جوسران Capitaine Nove-Josserand قائد السفينة ومضمن في رسالة تغطية رقم ٤٦٧ من وزارة البحرية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

يتحدث المقتطف عن الوضع السياسي في جدة فيقول إن القناصل في جدة استلموا في يوم ١٠ يناير رسالة جديدة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يعلن فيها أنه يجد نفسه مجبرا على مهاجمة جدة لأن الشريف علي لا يود مغادرة المدينة طوعا، ولا يخرج إلى قتال قوات السلطان عبدالعزيز



آل سعود بعيدا عن القنصليات، وأن قواته ستحافظ على أمن المواطنين التابعين لتلك القنصليات، وعلى أموالهم وأرواحهم، وكذلك تفعل مع كل الناس المسالمين.

ويذكر المقتطف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يبدي بعض التحفظات إزاء مسؤوليته عن آثار القصف والأضرار الناتجة عنه، وأنه غير مسؤول عن الفوضى التي يمكن أن تثيرها قوات الملك علي في المدينة كما سبق لها أن فعلت في الطائف وفي مكة المكرمة عندما رأت أنها في وضع ميؤوس منه. ويفيد المقتطف أن القناصل أعلنوا عن وصول رسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود إليهم، وأشاروا إلى رسالتهم السابقة بخصوص أمن مواطنيهم، وأضافوا أن وجودهم في جدة يمكنهم من تحديد الجانب الذي يقوم بأعمال تضر بمواطنيهم.

ويضيف المقتطف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل في يوم ١٤ يناير، وبعد أن اطلع على جواب القناصل الأجانب في جدة، رسالة جديدة لفت فيها انتباههم إلى ما ينوي فعله في الأيام المقبلة لكي يكونوا شهداء عليه وعلى خصومه. ويختم المقتطف بالقول إن الوضع في جدة هادئ، ولكن التجار يتذمرون من تعطل أعمالهم، وينتظرون بصبر نافد نهاية الأزمة التي تسمح بوصول حجاج هذا العام، وإن وضع الملك علي المالي سيء جدا، وإن مصير جدة سيتحدد قريبا إما بالسلاح، وإما لنقص الأموال.

1925/01/20
7N/2833 (1) ▲

رسالة سرية رقم ٧٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أنه على الرغم من عدم توفر معلومات عن هجوم الوهابيين على جدة فإن وضع الملك علي غير مستقر، وأن أسلحته قليلة العدد ومن النوع الخفيف.

1925/01/24
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧ بعنوان «الوضع السياسي»، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رفض التفاوض مع جميع السفراء الذين حاولوا الاتصال به، وكان رده على هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في ٦ ديسمبر (كانون الأول) أنه إذا أراد أن يكلمه لأسباب شخصية فبإمكانه مقابلته في بحرة، وإن كان الأمر متعلقا بالحجاز فليس لنصراني أن يتدخل في مسألة إسلامية. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود كتب إلى أمين الريحاني قائلا إنه إذا كان الريحاني ممثلا للجان السورية فإن السلطان عبدالعزيز آل سعود منتدب من العالم الإسلامي، وإنه



يستغرب أن يمثل نصراني تلك اللجان في مسألة دينية بحتة لا تعني إلا المسلمين. أما بالنسبة إلى منع الملك علي وصول المؤن إلى مكة المكرمة فيقول السلطان عبدالعزيز آل سعود إن ذلك سبب آخر لطرده من جدة. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل للملك علي في ٢٥ ديسمبر خطابا لإقناعه بمغادرة جدة، كما أنه عبر عن الفكرة ذاتها في الصحيفة التي ينشرها في مكة المكرمة، والتي أرسل أعدادها الأولى إلى القناصل في جدة.

1925/01/24
▲ 7N/2833 (1)

نشرة معلومات رقم ٢٨ بعنوان «عودة السفراء شبه الرسميين»، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن السيد طالب باشا النقيب غادر ميناء جدة إلى مصر، وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby غادرها إلى عدن، بعد فشل مساعيهما الرامية للتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/01/24
▲ 7N/2833 (1)

نشرة معلومات رقم ٢٩ بعنوان «الشيخ السنوسي في الجوف»، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن الشيخ السنوسي بعد أن غادر دمشق بالسيارة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ضل في الصحراء حيث عثر عليه الشيخ مجحم بن شعلان زعيم الرولة الوهابي، وأنه وصل إلى الجوف في ٢٦ ديسمبر. وتضيف النشرة أنه تم توجيه مندوب إلى حائل لمعرفة نوايا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تجاه السنوسي، وقد عاد المندوب بأمر يقضي بحسن استقباله ومرافقته إلى حائل.

1925/01/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

نسخة من برقية رقم ١٣ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن الوهابيين استولوا على ينبع النخل وباتوا يهددون ينبع البحر، وأنهم أصبحوا على مقربة من جدة التي يقصفونها منذ ثلاثة أيام، وأن الوضع بات دقيقا للغاية.

1925/01/24
● S.-L./1044 (1)

مقتطف من نشرة معلومات رقم ٥٨ (من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تتحدث النشرة عن تسلل جماعات من القبائل الوهابية إلى داخل الأراضي العراقية



ومهاجمتها القبائل العراقية في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م و٦-٧ يناير ١٩٢٥م، وتشير إلى تدخل الطائرات البريطانية لملاحقة القبائل الوهابية. وتفيد النشرة أن المندوب البريطاني في العراق وجه رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها طلب منه العمل على منع أعمال الإغارة وإعادة المنهوبات وإلا وجد نفسه مضطرا للجوء إلى العنف لفرض احترام حقوق الناس على حد تعبير النشرة.

1925/01/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
برقية رقم ٦٨٩ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير وزارة البحرية الفرنسية إلى أنها تلقت برقية من قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق تفيد أن الوهابيين يحاصرون جدة، وأنهم أصبحوا في بعض المناطق على بعد ٢ كيلومترا منها، وأن الطرفين المتحاربين يتبادلان القصف المدفعي بصورة متقطعة منذ يوم ٢٣ يناير.

1925/01/28
7N/2833 (1) ▲
رسالة رقم ٩٨ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى أن الملك علي يزعم أنه أبعد الوهابيين مسافة ميلين خارج مدينة جدة، وأن سلطات بورسودان طلبت توجيهات بشأن اللاجئين في حالة دخول الوهابيين جدة، مما يدل على أن الملك علي غير قادر على المقاومة.

1925/01/28
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
ترجمة فرنسية لرسالة من السيد سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية إلى رئيس وزراء الحجاز، مؤرخة في ٣ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق أول فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يحيط رئيس الوفد الهندي رئيس وزراء الحجاز علما أنه تلقى برقية جمعية الخلافة الهندية التي عقدت اجتماعها في دلهي برئاسة الدكتور سيف الدين كجلو، وأن الوفد مكلف بأن يطلب من الحكومة الحجازية إعادة النظر في مسألة المؤتمر الإسلامي الذي سيدرس مصير مهد الإسلام، والتراجع عن قرارها بإرغام الوفد على قبول الشروط التي تضمنتها رسالتها إليه بتاريخ ١٨ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ١٤ يناير ١٩٢٥م. ويطلب رئيس الوفد الهندي من رئيس مجلس وزراء الحجاز الإذن لوفده بلقاء عبدالعزيز آل سعود



سلطان نجد وملحقاتها لكي يعرض عليه السلام ووقف العمليات الحربية، والتفاوض معه في أمر الجزيرة العربية والمقدسات الإسلامية وأحداث الطائف، والحصول منه على جواب رسمي كتابي حول نواياه ومعاهداته. كما يلفت رئيس الوفد الهندي انتباه رئيس مجلس وزراء الحجاز إلى أن الباخرة المغادرة إلى السويس ستصل جدة بعد بضعة أيام، ويطلب منه موافاته برد سريع ليقرر الوفد في ضوئه المغادرة أو البقاء.

1925/01/29
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (3)
ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من عبدالله سراج رئيس مجلس وزراء الحجاز إلى سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية، مؤرخة في ٤ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

جوابا عن رسالة رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية المؤرخة في ٣ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٢٥م، يفيد رئيس مجلس الوزراء الحجازي أن رفض الجمعية المذكورة لشروط الحكومة الحجازية بشأن التوصل إلى وفاق، وبدء محادثات السلام يثير الشك في نوايا الجمعية، ويقول إن حكومته لا يمكنها التراجع عن قراراتها. ويتساءل عن كيفية المحافظة على أمن البقاع المقدسة بعد أحداث الطائف. أما بالنسبة إلى المؤتمر الذي وردت الإشارة إليه في رسالة رئيس الوفد، فإن رئيس مجس الوزراء الحجازي يعلن أن حكومته لن تعترف به، وأنها قبلت المشاركة في المؤتمر الذي سينعقد في مصر لدراسة مسألة الخلافة الإسلامية. ويختم رئيس مجلس الوزراء الحجازي بالقول إنه سينشر المراسلات التي تمت بين الحكومة الحجازية والوفد الهندي في صحيفة جدة ليطلع عليها الشعب الحجازي، وكل من يرغب في ذلك من المسلمين، ويتمنى للوفد المذكور سفرا سعيدا.

1925/01/30
■ Fonds Beyrouth/1043 (3)
ترجمة فرنسية لمذكرة بالإنجليزية من القنصل البريطاني العام في بيروت إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي فيها، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة رقم 94/K.D من ساراي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد المذكرة أن صحيفة «الأحرار» البيروتية نشرت في عددها الصادر يوم ٢٧ يناير خبرا مفاده أن محمد العصيمي مندوب عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل إلى بيروت، وقام بزيارة ساراي المفوض السامي الفرنسي الجديد في هذه



المدينة. وتقول المذكرة إن هذا الخبر عار عن الصحة، والصحيفة التي تنشره لا تتمتع بأي قدر من الشعور بالمسؤولية، ولا تنقل عن أي مصدر رسمي. وتضيف أنه من الممكن أن يكون محمد العصيمي قد حاول الاستفادة من وصول المفوض السامي الفرنسي الجديد إلى بيروت، ومن جهل المفوض السامي هذا أي شيء عنه، لكي يذهب إليه منتحلا منزلة لم يعد يتمتع بها.

وتعرض المذكرة بعد ذلك حقيقة ما جرى فتقول إنه في يوم ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٤م أخبر السلطان عبدالعزيز آل سعود سمارت Smart القنصل البريطاني في دمشق أنه عين الشيخ سليمان بن مشيقح ممثلا شبه رسمي له في دمشق ليهتم بمصالح رعايا نجد، وذلك بسبب استقالة ممثله فوزان السابق. وتضيف المذكرة أن سمارت أخطر شوفلر Schoeffler مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بذلك التعيين في رسالة مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٢٤م، وأن شوفلر استلم ذلك الإخطار في ٢٨ مايو، وصرح أنه يمكن لممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يعتمد على المساعدة الودية التي ستقدمها له السلطات الفرنسية والمحلية.

1925/01/02-30

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./69 (37)

تقرير باللغة العربية بعنوان «مهمة الوفد الهندي في الحجاز»، في الفترة من ٧ جمادى الآخرة إلى ٤ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢ إلى ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م، صادر عن وزارة الخارجية الحجازية.

يضم التقرير مجموعة من المراسلات الرسمية التي أجراها وفد جمعية الخلافة الهندية في أثناء مهمة المصالحة التي قام بها عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٥م بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويشير إلى أن وفد جمعية الخلافة الهندية الذي جاء إلى الحجاز يتألف من ثلاثة أعضاء هم سليمان الندوي، وعبدالقادر القصوري، وعبدالماجد القادري. وكان يحمل قرارات جمعية الخلافة الهندية الداعية إلى ضمان استقلال بلاد الحجاز عن أي نفوذ أجنبي، والحفاظ على الحرمين الشريفين، وعقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة يشارك فيه مندوبو الجمعيات الإسلامية والدول العربية والإسلامية المستقلة، أو التي تحت الحماية، يجمعهم السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى للبت نهائيا في شأن الحجاز وحكومته.

ويشير التقرير إلى أنه ما لم يتم ذلك، فإن الجمعية تدعو إلى أن يحكم الحجاز نواب الشعب المنتخبون تحت سيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود المؤقتة. وفي ردها على مندوبي جمعية الخلافة رقم ٥٨ مؤرخ في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير ١٩٢٥م أكدت وزارة الخارجية الحجازية



استقلال مملكة الحجاز عن أي نفوذ أجنبي، وبينت عزمها على تأليف حكومة دستورية شورية، كما عبرت عن جملة من التحفظات بشأن فكرة المؤتمر الإسلامي، وأبدت ارتياحها لما جاء على لسان الوفد الهندي من تأكيد التزام جمعية الخلافة بالحياد في الصراع القائم بين ملك الحجاز والسلطان عبدالعزيز آل سعود، وهو أمر يخالف ما كان سائدا في الأذهان من أن الجمعية متحيزة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأنه يتحرك بتحريض منها ويفيد من دعمها وينفذ خطتها.

وفي رد ثان رقم ٦٣ مؤرخ في ١٧ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ١٢ يناير ١٩٢٥م على قرارات جمعية الخلافة، تتساءل وزارة الخارجية الحجازية عن رأي السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى في فكرة عقد مؤتمر إسلامي بخصوص الخلافة في مكة المكرمة، وعن طبيعة العلاقة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والجمعية إذ يشاع أن هناك اتفاقا مبرما بينه وبينها، خصوصا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود كان قد دعا إلى عقد مثل هذا المؤتمر، وأن دعوته هذه، كما تقول وزارة الخارجية الحجازية، لم تلق قبولا واسعا بين المسلمين، بل إنها لا تحظى بتأييد الإمام يحيى نفسه.

ويفيد التقرير أن وفد الجمعية الهندية وجه خطابا إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود طرح فيه خمسة أسئلة ترمي إلى التأكد من مدى استقلال الحكومة النجدية عن النفوذ الأجنبي، ومن مدى صحة الأخبار التي تتحدث عن هدم القبور والقباب والمقامات ذات المنزلة الخاصة لدى المسلمين، وتعرض التوسط في النزاع القائم بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي، وتستعلم عن موافقة الحكومة النجدية على قرارات جمعية الخلافة.

ويقول التقرير إن السلطان عبدالعزيز آل سعود رَدَّ على أسئلة الوفد برسالة رقم ١٢٦، مؤرخة في ١٤ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ٩ يناير ١٩٢٥م دعا فيها أعضاء الوفد إلى القدوم إليه في مكة المكرمة ليحدثهم بشأنها، وليقفوا بأنفسهم على حقيقة الأمور.

وتقترح الحكومة الحجازية في ردها على طلب الوفد الهندي المؤرخ في ١٦ جمادى الآخرة ١٣٤٣هـ الموافق ١١ يناير ١٩٢٥م التوجه إلى مكة المكرمة، أن يُسأل السلطان عبدالعزيز آل سعود إن كان يقبل وساطة الوفد، كما تقترح الحكومة الحجازية حسب التقرير أن يطلب الوفد من عبدالعزيز آل سعود التصريح كتابة بأن المقصود بالوساطة هو الصلح بينه وبين الملك علي بالأصالة عن نفسيهما وبالنيابة عن بلادهما، والإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى التي وردت في رسالة الوفد الهندي إليه.

ويضيف التقرير أن الوفد الهندي رد على ذلك قائلا إن ما تطلبه الحكومة الحجازية هو اعتراف ضمني من وفد الخلافة الهندي



والسلطان عبدالعزيز آل سعود بشرعية الملك القائم في الحجاز، ومذكرا أن الجمعية لا تعترف بأحد ملكا على الحجاز، وأن الوفد لا يحمل تفويضا لهذا الغرض، وأن إقناع عبدالعزيز آل سعود بالاعتراف بملك الحجاز ليس بيد الوفد كما أنه بعيد المنال، وأن سفر الوفد إلى مكة المكرمة ضروري لإنجاز المهمة التي أوكلت إليه، وأن الحجاز بلاد لا مكان فيها لإراقة الدماء ومسايرة الأهواء. ثم كتب الوفد إلى جمعية الخلافة في بومباي يخبرها برفض الحكومة الحجازية فكرة المؤتمر، وبرفضها السماح للوفد بالذهاب إلى مكة المكرمة حتى تعترف الجمعية والسلطان عبدالعزيز آل سعود كتابة بأن الشريف علي هو ملك الحجاز الشرعي، فردت الجمعية برفض ذلك، واستنكرت موقف الحكومة الحجازية، وأوصت بتعليق المفاوضات إن لم يؤذن للوفد بالذهاب إلى مكة المكرمة لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

وجاء رد رئيس الحكومة الحجازية، المؤرخ في ٤ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٢٥م يستنكر موقف الجمعية، ويرفض الاعتراف بها ممثلة للعالم الإسلامي ولا حتى لمسلمي الهند، كما يرفض السماح للوفد بالذهاب لمقابلة السلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة، ويعبر عن عزم الحكومة مواصلة القتال ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود، وعن رفضها الاعتراف بالمؤتمر الذي تدعو الجمعية إلى عقده، مشيرا إلى أن حكومة الحجاز قبلت الاشتراك في مؤتمر مماثل سيعقد في مصر لبحث شؤون الخلافة. ويختم التقرير بالقول إن رئيس الحكومة الحجازية أعلن أنه سينشر هذه المراسلات كلها، وتمنى للوفد سفرا سعيدا إلى السويس.

LECOFJ/B/16 ■

1925/01/31
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٥١ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ومساعديه وصلوا إلى حداء التي تبعد ٣٥ كم عن جدة ومعهم ألف جندي، وأن جنودا وهابيين يحاصرون المدينة المنورة، بينما استولى آخرون على ميناء رابغ. وتخلص إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود دعا الملك علي إلى حداء للتفاوض، وإلا فليكن القتال بعيدا عن مقر القنصليات.

1925/01/31
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٥٢ بعنوان «الوضع السياسي في الحجاز، المندوبون الهنود في مؤتمر مكة المكرمة»، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.



نقلا عن الباخـرة «أنتاريس» *Antarès*، تشير الـنشرة إلى وصول ثلاثة من مـندوبي جمعية الخلافـة الهندية إلى جدة للمشـاركة في مؤتمر مكة المكرمة، وإلى أن الملك علي عجب لقدومهم، وأساء استقبالهم، ومنعهم من المغادرة إلى مكة المكرمة.

1925/01/31
7N/2833 (1) ▲

نشرة مـعلومات رقم ٥٥ بعـنوان «نجد واليمن»، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع، تفيد النشرة أن وفد الإمام يحيى التقى عبدالعزيـز آل سعود سلطان نجد وملحـقاتها وهو في طريقه إلى مكة المكرمة، واستمرت المحادثات خمسة أيام مما يفسر تأخر وصول السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة.

1925/01/31
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٥٩ بعـنوان «موت مشاغـب هاشمي»، مـؤرخة في ٣١ ينـاير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقـلا عن جـهاز الاسـتخـبـارات في دمشق، تشير النشرة إلى برقية من الدكتور خالد الخـطيب تفيـد أن الصحف المحليـة نشرت خبر مقتل عمر شاكر، أحد أعوان الملك عـلي، قرب جدة فـي أثناء هجـوم الوهابيين الأخير.

1925/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (1) ●

برقية رقم ١٦ صادرة عن قيـادة الجيش الـفرنـسي فـي المشـرق إلى وزارة الحـرب الفرنسيـة، مؤرخة في بيروت في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن مؤتمر الخلافة المزمع عقده في القاهرة أرجئ إلى شهر مارس (آذار) المقبل نظرا لاضطراب الأوضاع في العالم الإسلامي، ولتمكين الشريف حسين من استعادة السيطرة على الموقف. وتذكر أن الوضع في الحجاز لم يتغير، وأن مصادر بريطانية أفادت أن القوات الوهابية شنت هجومـين على معسكر الجيش الحجازي في جدة دون نتيجة تذكر، وأن هناك أخبارا عن قيام الوهابيين بغارة كبيرة على قبائل جنوب العراق.

1925/01/31
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

نسخـة من رسالة رقـم ٥٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ساراي Général Sarrail المـفوض الـسامـي الفرنسي فـي بيروت، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

يخـبر رئيـس مجـلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي المفوض الـسامي الفرنسي الجديد في بيروت أن سلفه (المفوض السامي الفرنسي السابق في بيروت) أرسل إلى وزارة الخارجية الفرنسية رسالة بـتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الـثاني) ١٩٢٤م يستفسـر فيها عن



مسمى الجنسية التي ينبغي إطلاقه على النجديين المقيمين في سورية ولبنان. ويضيف رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أن جنسية أولئك النجديين المقيمين في سورية ولبنان قبل ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٤م تحددها المادة ٣٠ من اتفاقية لوزان التي وَقَّعَتْ عليها تركيا في ٦ أغسطس ١٩٢٤م، والتي ألغت كل ارتباط لأولئك الأفراد بالامبراطورية العثمانية.

وتذكر الرسالة أن نص المادة ٣٠ يقضي بأن المواطنين الأتراك القاطنين على أرض تم فصلها عن تركيا يحملون جنسية البلد الذي انتقلت إليه السيطرة على تلك الأراضي. أما النجديون الذين قطنوا سورية ولبنان بعد ٦ أغسطس ١٩٢٤م فلا ينطبق عليهم شرط الإقامة، وينبغي اعتبارهم، حسب رأي رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، أجانب في سورية ولبنان.

وتفيد الرسالة أن القرار يرجع في نهاية الأمر إلى تقديرات المفوض السامي الفرنسي في بيروت حسبما يقول رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي الذي يرى أنه يمكن معاملة النجديين كما يعامل الحجازيون الذين هم في الوضع نفسه على الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي. ويقول رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إنه لا ينبغي أن يستغل النجديون عدم الاعتراف ببلدهم كدولة ليطلبوا حماية قوة أجنبية أخرى (يقصد بريطانيا)، ولا يرى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي مانعا من معاملة ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق معاملة مندوب شبه رسمي شرط أن تكون علاقته بالسلطات الفرنسية مباشرة، ودون وسيط أجنبي.

[1925/01/31]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●
نسخة من رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة، مؤرخة في (٣١ يناير/ كانون الثاني ١٩٢٥م).

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى برقية وزير فرنسا في القاهرة المؤرخة في ٢١ يناير والتي أفادت بتأجيل المؤتمر الإسلامي المزمع عقده في القاهرة العام القادم، وذلك كي يتسنى للمنظمين إيفاد بعثات إلى مختلف البلدان الإسلامية تمهيدا لعقد المؤتمر، ويطلب رئيس المجلس إخطاره بموعد إرسال تلك البعثات وهوية أعضائها، لضمان عدم قيامهم بدعاية تسيء إلى المصالح الفرنسية. ثم يشير إلى أن تأجيل مؤتمر القاهرة قد يضفي أهمية على المؤتمر الذي دعا إليه عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في مكة المكرمة، مؤكدا ضرورة اطلاعه على ردود الفعل المصرية تجاه أحداث مكة المكرمة، ووجهات



نظر المسؤولين هناك بشأن أهداف عبدالعزيز آل سعود.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات بعنوان «الهجوم الحجازي المضاد»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع في شرقي الأردن، تفيد النشرة أن عملية التجنيد في الجيش الهاشمي بدأت تضعف بفعل تأثير المشائخ الذين يشيعون أن النار مصير من يرفع السلاح في وجه إخوانه المسلمين. وتضيف أنه يشاع أن الملك فيصل بن الحسين يزمع القيام بحملة عسكرية ضد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وحقيقة الأمر أن الملك فيصل يريد زرع الفتنة بين رؤساء القبائل الموالية لعبدالعزيز آل سعود، وتنظيم فرق متطوعين لإنهاك مؤخرة جيشه.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات بعنوان «الهجوم على جدة»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر بريطاني مطلع، تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها قرر تأجيل هجومه على جدة حتى يتأكد من ضمان الحماية الكاملة للأجانب المقيمين فيها.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات بعنوان «مغادرة الشيخ السنوسي»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن الاستخبارات المركزية، تفيد النشرة أن الشيخ السنوسي غادر إلى الجوف عبر الصحراء لمقابلة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف النشرة أن الأمير سعيد عبدالقادر الذي حل السنوسي ضيفا عليه تسلم بعد ثلاث ساعات من مغادرة ضيفه رسالة من مندوب الحزب الوطني الحجازي في مصر تفيد أن إشاعة منع السنوسي من الدخول إلى جدة غير صحيحة، وأن ملك الحجاز لا يمنع أي مسلم راغب في التدخل لإحلال السلام وحقن الدماء من الدخول إلى أراضي مملكته.

1925/01
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات بعنوان «وضع عبدالعزيز آل سعود»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن القنصل الفرنسي في جدة، تشير النشرة إلى أن أعيان رابغ بايعوا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي أعاد للأشراف من أبناء عدنان في مصر ممتلكاتهم، كما استقبل في مكة المكرمة الأشراف الذين أبعدهم الملك حسين. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز آل سعود يبدو مستعدا لتبني موقف



أكثر مرونة، وأنه قبل بتبادل الرسائل مع أمين الريحاني. وتفيد النشرة بوصول ستة ضباط ألمان إلى جدة لتدريب القوات الحجازية.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «مشروع هجوم الملك علي»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع، تشير النشرة إلى أن الملك علي أعد خطة هجوم على مكة المكرمة بالطائرات والمدرعات، ولكنها فشلت بسبب عدول بعض الطيارين البريطانيين الذين جندهم الأمير زيد بن الحسين عن رأيهم، وعجز الطيارين الروس الذين أرسلهم الأمير حبيب لطف الله من موسكو عن استخدام الطائرات الموجودة في جدة، فضلا عن نقصان القذائف المناسبة.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «جمعية الخلافة تدين الشريف علي»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن جمعية الخلافة الهندية أدانت الملك علي لأنه منع وصول المؤن إلى مكة المكرمة، مما قد يؤدي إلى تدخل غير المسلمين في شؤون الحجاز. وتفيد النشرة أن الجمعية عبرت عن قلقها من جراء ازدياد الإمكانيات العسكرية لدى الملك علي، ولوجود ضباط بريطانيين لديه.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «عبدالعزيز آل سعود وقبائل حرب»، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع، تشير النشرة إلى أن قبيلتي بني جابر وآل جدعان من قبائل حرب تعرضتا لهجوم الوهابيين وهما في طريقهما إلى جدة لمساندة الملك علي.

1925/01
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٥٦ صادرة عن الاستخبارات العامة في دمشق، مؤرخة في يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

تحت عنوان «الوضع في جدة»، تفيد النشرة أن أهالي جدة يعانون من الوضع الراهن، وأنهم طالبوا الملك علي بتعجيل هجومه على الوهابيين أو مغادرة البلاد.

[1925/01]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

ترجمة فرنسية لبرقية من سيف الدين كجلو Chelah Katchalou رئيس جمعية الخلافة الهندية في بومباي إلى سليمان الندوي رئيس وفد الجمعية في جدة مضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ



٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية باجتماع الجمعية التي قررت عدم تغيير قرارها بشأن ضرورة عقد مؤتمر إسلامي حول مستقبل الإدارة المركزية الإسلامية (للبقاع المقدسة في الحجاز)، يتبادل فيه ممثلو الشعوب الإسلامية وجهات النظر عن الوضع الراهن، ويتباحثون بشأن ما تم نشره فيما يتعلق بالأحداث الناتجة عن الحرب. وتضيف أنه لا يمكن وقف إراقة الدماء وإعادة السلام إلا إذا توجه الوفد إلى مكة المكرمة للتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتقول البرقية إن الملك علي أوجد وضعا يستحيل معه تسوية الخلاف عندما منع الوفد من الذهاب إلى مكة المكرمة. وتعبر الجمعية عن أسفها لهذا الموقف، وترى أن الشروط التي وضعها الملك علي غير مقبولة، وتطلب من الوفد تعليق المناقشات والإبراق إليها بالنتيجة.

[1925/01]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●

ترجمة فرنسية لرسالة موقعة من سليمان الندوي رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مضمنة في بلاغ رسمي منشور في صحيفة «بريد الحجاز» في عددها رقم ٢٠ الصادر بتاريخ ٧ رجب ١٣٤٣هـ الموافق ١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الوفد الهندي نزل بجدة قبل يومين، وأن جمعية الخلافة الهندية أوفدته رغبة في حقن الدماء وإعادة الوفاق والسلم بما ينفع البلاد العربية، ويلائم العالم الإسلامي، ويصون الحجاز من كل نفوذ أجنبي. ويطلب الوفد في رسالته إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يأذن له -في حال قبوله بهذا المبدأ- بلقائه ويوجه إليه، نظرا للمخاطر التي تكتنف الطريق بين جدة ومكة المكرمة، خمسة أسئلة عن المعاهدة البريطانية-النجدية المبرمة في عام ١٩١٦م والتي نشرتها الصحف العربية، وعن منح حكومة نجد امتيازا لشركة أجنبية، وعن الشائعات التي تتعلق بهدم المنشآت والقباب والقبور، وعن إمكانية تدخل الوفد، باسم جمعية الخلافة، بين الطرفين المتحاربين دون المساس باستقلال الحجاز، وعن مدى موافقة الحكومة النجدية على قرارات جمعية الخلافة التي وجهتها إليها وإلى حكومة الحجاز بتاريخ ٩ جمادى الثانية ١٣٤٣هـ الموافق ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م.

1925/02/03
7N/2833 (2) ▲

رسالة رقم ١١٩ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن القنصل البريطاني في جدة أبرق أن لا جديد في المعارك التي تدور



حول المدينة، ويبدو أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يركن إلى عامل الزمن، فهو يعلم أن الملك علي يعاني من أزمة مالية. وتضيف الرسالة أن البريطانيين لا يخشون دخول الوهابيين إلى جدة فقد تم الاتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود على سلامة الأجانب، وأن الوفد الهندي الذي حضر إلى جدة لمقابلة عبدالعزيز آل سعود بشأن مسألة الخلافة عاد إلى الهند دون مقابلته. وفي ذيل الرسالة خبر بتاريخ ٣ فبراير يفيد أن الوهابيين شنوا هجوما محدودا على جدة، وأن قوات الملك علي تمكنت من صدهم، ولكن هذا النجاح لا يعني تحسنا في أوضاع الملك علي.

1925/02/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ١٠٥٢ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد وزارة البحرية الفرنسية أنها التقطت من قائد السفينة الحربية الفرنسية «أنتاريس» *Antarès* تقريرا برقيا بتاريخ ٤ فبراير يفيد أن الوهابيين استولوا على طرف الكابل البحري الذي يربط جدة ببورسودان وأن الاتصالات البرقية لم تعد ممكنة بين هاتين المدينتين إلا بالراديو، وأن الملك علي تلقى في ٣١ يناير (كانون الثاني) خمس سيارات عسكرية ألمانية.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٣٢ بعنوان «جمهورية عربية في مكة المكرمة»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن صحيفة «بالستاين ويكلي» *Palestine Weekly* في عددها الصادر في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م، تفيد النشرة أن عددا من الهنود طلبوا من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إقامة جمهورية عربية في مكة المكرمة.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٧٣ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها غادر حداء وتوجه إلى الرغامة، وأن قواته بلغت ١٠ آلاف رجل، وأن طائرات الملك علي تقوم بطلعات استكشافية. وتشير النشرة إلى رحيل الضباط الألمان الستة إلى السويس لعدم التوصل إلى اتفاق مع الملك علي على شروط التعاون معه، كما تشير إلى أن صالح بن عذل هو الذي يقود عمليات الوهابيين على المدينة المنورة. وتذكر النشرة حدوث اشتباك بينهم وبين قبيلة هتيم.



1925/02/07
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ٧٩ بعنوان «الوضع السياسي في الحجاز»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن القناصل في جدة تسلموا رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بتاريخ ١٠ يناير (كانون الثاني) قال فيها إنه سيضطر لمهاجمة جدة لأن الملك علي لا يريد مغادرة المدينة طواعية، ولا الابتعاد عن مقر القنصليات، ويؤكد احترامه للرعايا الأجانب ومحافظته على أرواحهم وممتلكاتهم، ويتحلل من مسؤولية الفوضى التي يمكن أن تثيرها قوات الملك علي، إذا وجدت نفسها في وضع يائس، كما حصل في الطائف ومكة المكرمة. وقد تسلم القناصل هذه الرسالة ردا على رسائلهم، وقالوا في رسائلهم الجوابية إن وجودهم في جدة يتيح لهم تحديد المسؤول عن الأعمال التي تمس أمنهم وأمن رعاياهم. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لفت نظر القناصل في رسالة جديدة مؤرخة في ١٤ يناير إلى ما قد يحدث مستقبلا ليكونوا شهودا بينه وبين خصومه. وتتحدث المذكرة عن هدوء الموقف في جدة، وعن ركود التجارة وانتظار انتهاء النزاع مما يسمح بوصول حجاج هذا العام، كما تشير إلى الموقف المالي المتدهور للملك علي، وتخلص إلى أن مصير جدة سيتم حسمه قريبا سواء بالسلاح أم بفعل الأزمة المالية.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٨٠ بعنوان «الهجوم على المدينة المنورة»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة، نقلا عن مصدر مطلع، أن الموقف في المدينة المنورة لا يختلف كثيرا عن الموقف في جدة، فما زالت المدينة المنورة موالية للهاشميين، كما تفيد أن الملك علي لم يستطع إقامة تحصينات، لكنه يعتمد في دفاعه عنها على ولاء القبائل، وعلى التحصينات التي أقامها القائد فخري باشا في أثناء الحرب العالمية الأولى. وتضيف أن الوهابيين سيهاجمون المدينة المنورة وجدة في يوم واحد ليضمنوا تحقيق النصر، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يعزز قواته قرب المدينة المنورة.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٨١ بعنوان «فلبي في الرياض»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby توجه إلى الرياض بعد أن أعلن عن مغادرته إلى عدن.



1925/02/07
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٨٣ بعنوان «اقتراح هدنة»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تشير النشرة إلى أن صحيفة «السياسة» دعت في عددها الصادر في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الدول العربية إلى التوسط بين نجد والحجاز لعقد هدنة في أثناء الأشهر الحرم.

1925/02/07
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٨٤ بعنوان «الأمير شكيب أرسلان»، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن الأمير شكيب أرسلان دعا في صحيفة «الأهرام» الصادرة في ١٥ يناير إلى السلام بين نجد والحجاز على أساس أن يعهد إلى الملك علي بمملكة الحجاز بالشروط التي يحددها مؤتمر مكة، وأن يُسْتَدْعى الأمير علي حيدر من القسطنطينية، ويعهد إليه بالحكومة الحجازية، وأن يمنح الأمير علي باشا شريف مكة المكرمة السابق وابن عم الملك حسين بعض السلطات. وتشير النشرة إلى أن شكيب أرسلان يستنكر ادعاءات العرب التي تحاول أن تجعل من مسألة الأراضي المقدسة مسألة حجازية بحتة، ويحذر من هذه السياسة التي يمكن أن تؤلب عليهم العالم الإسلامي، ويستنكر فكرة رفع موضوع الحجاز إلى عصبة الأمم وهو ما يسعى إليه الدكتور ناجي الأصيل. وتخلص النشرة إلى أن الأمير شكيب أرسلان يعمل بالاتفاق مع الجانب الحجازي.

1925/02/08
7N/2833 (2) ▲
رسالة رقم ٣٠٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م وموقعة من مدير إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية بالنيابة عن رئيس المجلس، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير معد الرسالة إلى أنه تسلم من القنصل الفرنسي في جدة برقية يخبره فيها أن باخرة تابعة لشركة روتردامش لويد Rotterdamshe Lloyd أنزلت في ميناء جدة خمس سيارات مصفحة قادمة من هامبورغ ومخصصة لملك الحجاز، وقد اشتراها لحسابه أحد السوريين في برلين. ويطلب معد الرسالة التحقق من الخبر، ويفيد أنه طلب من فوش Maréchal Foch إبداء رأيه في ذلك لأن هذا العمل يعتبر خرقا للمادة ١٧٠ من معاهدة فرساي Versailles، مما يدعو إلى عرض الموضوع على مؤتمر السفراء.

1925/02/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
رسالة رقم ١٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية



الفرنسي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م ووجهت نسخة منها إلى بيروت.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* أشارت في عددها الصادر في ١٠ فبراير إلى أن الوهابيين أبدوا حركة نشيطة حول جدة، وأصبحوا على احتكاك مباشر مع خط دفاع هذه المدينة. كما يفيد أن أحد المساعدين العسكريين للملك علي أعلمه أن بحوزة الأشراف حوالي عشر عربات مدرعة.

1925/02/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

رسالة سرية رقم ١٤٨ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد دو لا بانوز نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الوضع العسكري في جدة لم يتغير، وأن الوهابيين يحيطون بالدفاعات الخارجية، لكن الملك علي ما زال يسيطر على المدينة، وقد تلقى ٥ عربات رشاشة من ألمانيا، وليس من المعروف إن كان لديه من يحسن استخدامها. ويضيف دو لا بانوز أن الملك علي بذل وسعه لمساعدة وفد جمعية الخلافة على الذهاب إلى مكة المكرمة، لكن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها رفض استقباله (كذا) مما اضطره للعودة إلى الهند. ويشير دو لا بانوز إلى أن الملك علي يعاني من شح المياه والمال اللازم لتسديد رواتب الجند، وأن الوهابيين قطعوا الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان قرب مدينة جدة مما يدل على وجود أنصار لهم داخل المدينة.

7N/2833 ▲

1925/02/10
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

نشرة معلومات رقم ٢١٠٣، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م وتغطي الفترة من ٢٩ يناير (كانون الثاني) إلى ١٠ فبراير ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية رقم 3130 SR-2/11 من وزارة الحرب الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م ومرفق بها خريطة تمثل الوضع العسكري للطرفين المتنازعين حول جدة.

تفيد النشرة في الجانب العسكري أن الوهابيين تابعوا عملياتهم العسكرية حول جدة بحذر ومنهجية، وتقول إنهم في ٢٩ و٣٠ يناير قصفوا الحي الواقع في الزاوية الشمالية الشرقية من سور المدينة والذي يحتوي على مخازن الإمدادات، أما بطاريات مدفعيتهم فهي موجودة على بعد حوالي ٤ آلاف متر باتجاه الجنوب الغربي من المدينة، وقد أصاب القصف أهدافه، ولكن القذائف لم تنفجر. وتضيف النشرة أن القصف المدفعي خَفَّت حدته بدءاً



من ٣١ يناير إلى ٦ فبراير، ولوحظ وجود تحركات في القوات الوهابية نحو الشمال على طول الجبال التي تحيط بسهل جدة. كما لوحظ أنه بدءاً من ٦ فبراير بدأ الوهابيون في قصف الأماكن المهمة مثل مخازن العتاد، ومركز الاتصالات، ومنزل الملك علي الموجود في وسط حي القنصليات وقد أصيبت من جراء ذلك القنصلية البريطانية في يوم ٨ فبراير، والقنصلية الفارسية في يوم ٩ فبراير. وقد ردت عليهم، حسب النشرة، مدفعية الملك علي بنيران كثيفة، وإنما بدون فاعلية لصعوبة تحديد مواقع القوات الوهابية. ثم تتحدث النشرة عن الإمدادات التي وصلت إلى الملك علي، وعن حركة السفن التابعة له.

وتذكر النشرة في حديثها عن الوضع السياسي أنه يبدو أن الملك علي سيظل محتميا وراء أسوار جدة، وأن ما يقلقه هو استيلاء الوهابيين على مركز كابل الاتصالات البحري بين جدة وبورسودان خوفا من أن يستعمله خصومه للتزود بالعتاد والمؤن عبر أحد الموانئ المنتشرة على ساحل البحر الأحمر، وتضيف أن حالة السكان في جدة لا تدعو إلى القلق بسبب المخزون الغذائي الموجود في المستودعات، ولكن التجار يشكون من توقف أعمالهم.

وتقول النشرة إن الأوضاع مضطربة، وإن الملك علي لايزال محتميا وراء تحصيناته، وإن التزود بالمؤن والعتاد صعب، خصوصا أن فرنسا وبريطانيا وإيطاليا اتفقوا في رسائل متبادلة في نهاية ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م على ألا يعتبروا الحجاز في وضعه الحالي طرفا في معاهدة سان جرمان Saint-Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م. وتقول النشرة أيضا إن السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مازال مصرا على طرد الملك علي من جدة دون إراقة الدماء، وبأقل قدر من الخسائر، وإن الطرفين يسرفان باستخدام الذخيرة مما يطيل فترة الحصار، ولكن ذلك، حسب النشرة، سيؤدي إلى نفاد مخزون الذخائر الذي كان بأيدي القبائل منذ الحرب العالمية الأولى، والذي كان يهدد بأزمات تطال جميع الأطراف.

1925/02/11
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة رقم 94/KD موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي ترجمة مذكرة تلقاها من القنصل البريطاني العام في بيروت. ويضيف أنه أخبر القنصل البريطاني العام أن ما نشرته صحيفة «الأحرار» ليس له أساس من الصحة، وأنه لم يستقبل



محمد العصيمي. ويقول المفوض السامي الفرنسي في بيروت إنه يود أن ينقل إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أن سمارت Smart القنصل البريطاني في دمشق يحاول أن يقدم نفسه باعتباره مدافعا عن المصالح النجدية في سورية لأنه هو الذي يعتمد ممثلي نجد لدى السلطات الفرنسية. ويضيف أنه سبق أن تم لفت نظر وزارة الخارجية الفرنسية إلى ذلك. ويطلب المفوض السامي الفرنسي من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إعلامه إن كانت العلاقات البريطانية-النجدية تسمح بقبول ما يدعيه القنصل البريطاني، ويذكر أنه يرى أن ما يقوم به القنصل البريطاني لا تسوغه لا النصوص، ولا الوقائع.

[1925/02/11]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية رقم ١٦ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد موريه بحصول تراشق مدفعي كثيف بين الوهابيين وقوات الملك علي منذ ستة أيام، وأن الوهابيين يتقدمون ببطء. ويضيف أن خطوطهم الأمامية تبعد ١١٠٠ متر عن أبواب جدة، لكن يستحيل التوقع بما ستنجلي عنه الأحداث، ويقول إن عددا كبيرا من سكان جدة لجأوا إلى السودان. ويفيد أن الوهابيين استولوا على طرف الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان، وأن ثلاثة ألمان آخرين التحقوا بخدمة الملك علي، اثنان منهم مختصان في الآليات والثالث في الغازات.

1925/02/12
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٤٩ بعنوان «الوضع السياسي في جدة»، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن تقرير قائد الباخرة «أنتاريس» *Antarès*، تفيد النشرة أن الملك علي يصر على الصمود في جدة، وأنه قلق لاستيلاء الوهابيين على كابل الاتصالات بين جدة وبورسودان إذ يخشى أن يتمكنوا بواسطته من التزود بالمؤن من الموانئ الصغيرة.

1925/02/12
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ١٥٦ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية لم تعلم بخبر سقوط جدة الذي نشرته بعض الصحف، وأن مدينة جدة تعرضت للقصف للمرة الثانية، وأن مسكن القنصل البريطاني أصيب بقذيفة ميدانية متفجرة مما يثبت أن لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد



وملحقاتها ذخائر ذات جودة عالية. وتشير الرسالة أيضا إلى أسلحة وصلت إلى الملك علي من أخيه الأمير عبدالله.

1925/02/12
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

خبر مؤرخ في ١٢ فبراير (شباط ١٩٢٥م ومضمن في نشرة معلومات رقم ٢١٠٣، مؤرخة في ١٠ فبراير ١٩٢٥م وتغطي الفترة من ٢٩ يناير (كانون الثاني) إلى ١٠ فبراير ١٩٢٥م. والنشرة مضمنة في رسالة تغطية رقم 3130 SR-2/11 من وزارة الحرب الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م. ومرفق بها خريطة تمثل الوضع العسكري للطرفين المتنازعين حول جدة.

يفيد الخبر أنه يبدو أن موجة جديدة من السكان تستعد لمغادرة جدة التي انخفض عدد سكانها إلى حوالي ٤ آلاف نسمة، وأنه في يوم ١٢ فبراير قامت سفينة تابعة لشركة الملاحة الخديوية برحلة خاصة إلى سواكن، وكان على متنها ٣٠٠ مسافر أقلتهم من جدة.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٠١ بعنوان «الوضع في المدينة المنورة»، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر في القدس، تفيد النشرة أنه ليس هناك تغيير في وضع الأطراف المتنازعة، إلا أن إشاعة انتشرت في الكرك تقول إن الوهابيين قد استولوا على المدينة المنورة. وتضيف النشرة أن أغلبية سكان المدينة يناصرون الوهابيين وأن قوة وهابية صغيرة تكفي للاستيلاء على المدينة إذ لا يحتمل أن تواجه مقاومة كبيرة من حاميتها.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٠٢ بعنوان «مفاوضات بين عبدالعزيز آل سعود وبريطانيا»، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر موثوق، تفيد النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أخبر القنصل البريطاني في جدة في ١٥ يناير (كانون الثاني) أنه مستعد لتوقيع اتفاقية مع الحكومة العراقية لإنهاء الغارات على الحدود العراقية، وأن هجوم الوهابيين على أم رحال Um Rehal وحقرة سلمان Hokrat Salman كان يهدف إلى منح عبدالعزيز آل سعود وضعا أفضل للتفاوض مع البريطانيين.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٠٣ بعنوان «الوضع السياسي في اليمن»، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.



نقلا عن صحيفة «المقطم» الصادرة في ٦ فبراير، تشير النشرة إلى استئناف المحادثات بين الحكومة البريطانية في عدن والإمام يحيى للوصول إلى اتفاقية تحالف. وتقول النشرة إن البريطانيين صرفوا النظر عن الحديدة، وأتاحوا للإمام فرصة احتلالها، لكنه فيما يبدو عاجز عن ذلك لأن قبائل حاشد والبيضاء ويافع أعلنت تمردها عليه. وتضيف النشرة أن محمود نديم عاد إلى تركيا بعد أن أعان السيد مصطفى الإدريسي على التمرد الفاشل ضد ابن أخيه الأمير علي الإدريسي، وأن الأمير علي أبعد بعض شخصيات حكومته إلى مصر، بينما بدأت محادثات للتسوية بين الأمير علي الإدريسي وعمه السيد مصطفى. وتخلص النشرة إلى أن بريطانيا تساند الإدريسي، وأنها هي التي توعز بالتمرد ضد الإمام يحيى في اليمن.

1925/02/14
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٣ بعنوان «هجوم على قطار المدينة المنورة»، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تفيد النشرة أن مجموعة وهابية هاجمت قطار الحجاز في أثناء عودته من المدينة المنورة إلى الأخيضر، وقد تصدى لها الحرس الهاشمي الذي كان يرافق القطار وكبدها خسائر جسيمة.

1925/02/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

رسالة رقم ١٦٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد دو لا بانوز أن بعض الصحف اللندنية أعلنت صباح يوم ١٤ فبراير عن استيلاء الوهابيين على جدة، وأنه ليس لدى وزارة الحرب البريطانية ما يؤكد هذا الخبر، لكنها تعتقد بصحته، فهي تعلم أن العربات الألمانية المدرعة الخمس التي تلقاها ملك الحجاز لا يمكن استخدامها، وأن ذلك أضعف معنويات الجيش، وبعث على الاعتقاد أنه لن يصمد أمام محاولة جديدة من المهاجمين. ويضيف دو لا بانوز أن الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان ما زال مقطوعا.

7N/2833 ▲

1925/02/14
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم ٦١ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تحت عنوان «العراق: العمليات العسكرية»، تورد النشرة نقلا عن مصدر موثوق حصيلة الهجمات الوهابية داخل الحدود العراقية خلال شهري ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م ويناير (كانون الثاني)



١٩٢٥م. كما تفيد النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بعث برسائل إلى عدد من زعماء قبائل عنزة طالبا منهم العمل على نشر الدعوة الوهابية.

1925/02/15
S.-L./1044 (3) ●

ملخص تقرير عن الدعاية النجدية والحجازية، مؤرخ في القاهرة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن نشر المعاهدة البريطانية النجدية ألحق الضرر بعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، حتى بين الهنود والأتراك الذين كانوا أفضل أصدقاء له. إلا أن عبدالعزيز آل سعود الذي أدرك هذا الخطر قام بحملة دعائية نشيطة لإعادة الصورة إلى ما كانت عليه. في هذا الإطار قام السيد الشبيلي القائم بأعمال نجد في بومباي بنشاط واسع تمكن من خلاله من التأثير في الرأي العام. ويضيف التقرير أن مروجي الدعاية أشاعوا أن النص الذي نشر للمعاهدة غير صحيح ومزور بتحريض من الملك حسين وأولاده، وأنه حتى لو كان صحيحا فإن له ما يبرره. ذلك أن هذا النص يرجع إلى ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م، ولم يصادق عليه إلا في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٦م.

ويضيف التقرير أن بريطانيا اعترفت في المادة الأولى منه لعبدالعزيز آل سعود بالملكية المتوارثة لمدن نجد الساحلية على الخليج وبتبعيتها له. فضلا عن ذلك فإن تلك الفترة شهدت فقرا عاما وغلاء في المعيشة بسبب الحرب الكبرى، وبالتالي فقد كان من واجب الحكومة البريطانية أن توفر التموين لرعايا السلطان عبدالعزيز آل سعود وقواته التي كانت تحاصر حائل عاصمة ابن رشيد. ومن ناحية أخرى فإن عبدالعزيز آل سعود كان يخشى إنزالا بريطانيا في أراضي نجد، بعد دخول تركيا الحرب العالمية إلى جانب ألمانيا، بحجة أن أراضي نجد أراض عثمانية تابعة للباب العالي. وقد تمكن السلطان عبدالعزيز آل سعود بفضل تفاهمه مع بريطانيا من الحصول على الاعتراف باستقلال أراضيه. يضاف إلى ذلك أن بريطانيا قامت بمساع لدى الأمراء العرب لإقناعهم بالثورة على تركيا، ولم يقتنع بوجهة النظر البريطانية آنذاك سوى الشريف حسين. بينما رفض السلطان عبدالعزيز آل سعود حمل السلاح في وجه دولة مسلمة لصالح دولة غير مسلمة. إلا أنه فضل التفاهم مع بريطانيا والتزام الحياد طوال الحرب خشية فرضها حصارا بحريا يضعف البلد ويجعله غير قادر على الوقوف في وجهها.

ويورد التقرير أيضا الحجج التي لجأ إليها المناهضون للسلطان عبدالعزيز آل سعود وهي أنه امتنع عن تكذيب خبر المعاهدة، مما يعتبر اعترافا ضمنيا بوجودها. ويلاحظ معد التقرير أن بريطانيا كانت تتآمر على عبدالعزيز آل سعود منذ سقوط حائل في يديه، وأن بيرسي



كوكس Percy Cox المندوب السامي البريطاني في بغداد كتب لابن رشيد ليحثه على المقاومة واعدا إياه بدعم من حكومته. كما كتب إلى الإمام يحيى والإدريسي ليحذرهما من الخطر الوهابي. ويضيف التقرير أن هذه الرسائل تشكل خرقا واضحا للمعاهدة التي نصت على التزام كل طرف من الطرفين بالامتناع عن مساعدة عدو الطرف الآخر. إزاء هذا الخرق الفاضح قرر عبدالعزيز آل سعود مهاجمة شرقي الأردن في العام الفائت والحجاز في هذا العام.

Fonds Beyrouth/1043 ■

[1925/02/15]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

نسخة من برقية رقم ٢٠-٢١ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، تم استلامها في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أنه لوحظ تركز القصف المدفعي الوهابي على حي القنصليات في جدة حيث توجد مخازن الذخائر والأسلحة ومنزل ملك الحجاز، وهذا ما تستهدفه البطاريات الوهابية التي لا تبعد عن هذه المدينة سوى ٢٠٠٠ متر. ويضيف أن قنصليات بريطانيا وهولندا وفارس أصيبت بالقذائف، في حين أصيبت القنصلية الفرنسية بشظايا، ووقع ضحايا كثيرون في المدينة. ويقول موريه إن ضغط الوهابيين على جدة مستمر، وإن السكان بدأوا يظهرون استياءهم لأنهم يدركون أن الملك يحتمي بهم ولا يبادر بالهجوم مخافة الهزيمة.

1925/02/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٤٥ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

جوابا عن رسالة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، المؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م بشأن تأجيل مؤتمر القاهرة الإسلامي حول الخلافة، يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن اللجنة المنظمة في الأزهر لم تتخذ بعد أي إجراء لإيفاد بعثات إلى البلدان الإسلامية، وأن هذه الفكرة ليست إلا ذريعة لإخفاء الأسباب الحقيقية التي كانت وراء تأجيل المؤتمر والتي ذكرها في رسالته رقم ٢٢ المؤرخة في ٣١ يناير، وأهمها ما ينتظر المؤتمر من فشل محتوم نتيجة أحداث الجزيرة العربية، والأزمة السياسية المصرية، والخلاف حول المبادئ التي يقوم عليها نظام الخلافة. ويفيد غايار أن المسؤولين في مصر يستبعدون أصلا انعقاد هذا المؤتمر، وأنه على اتصال بلجنة الخلافة لمعرفة ما إذا كانت ستوفد بعثات إلى البلدان



الإسلامية عموما، وإلى شمال أفريقيا خصوصا. ثم يذكر أنه لا يرى في تأجيل مؤتمر القاهرة ما يزيد من أهمية الاجتماع الذي دعا إليه في مكة المكرمة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

ويشير غايار إلى أن هذه الدعوة لم تلق استجابة إلا من جمعية الخلافة الهندية التي أرسلت وفدا للمصالحة بين عبدالعزيز آل سعود والملك علي، وباءت المهمة بالفشل مما يعني أن فكرة اجتماع مكة المكرمة مؤجلة لموعد غير مسمى. وتذكر الرسالة بعد ذلك أن الأوساط الدينية في القاهرة تتابع أحداث الجزيرة باهتمام كبير، وأن الرأي العام المصري، على الرغم من انشغاله بالحملة الانتخابية والأزمة السياسية، يظهر استياءه من الشريف حسين وأبنائه بمن فيهم الملك علي، ويتلقى بارتياح كبير أنباء انتصارات السلطان عبدالعزيز آل سعود. ولكنه يميل إلى قيام حكم جمهوري أو فيدرالي في منطقة الحجاز مع بقاء الحرمين تحت إشراف مجلس يضم ممثلين عن أهم البلدان الإسلامية.

1925/02/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٤٦ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط ١٩٢٥م.

تدور هذه الرسالة حول مهمة المصالحة التي يقوم بها وفد جمعية الخلافة الهندية بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي. وتشير إلى أن الوفد الهندي، بعد محاولة فاشلة للتوسط بين الطرفين، زار مصر ليشرح للسلطات الدينية المصرية أهداف مهمته، ثم عاد ثانية إلى الحجاز ليواصل مساعيه. ويورد صاحب الرسالة ملخصا لأهم المقترحات التي تقدم بها وفد جمعية الخلافة الهندية إلى الملك علي، وهي إقامة جمهورية إسلامية في الحجاز، مستقلة عن أي تأثير أجنبي، وتنظيم مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة لإنشاء هذه الجمهورية واختيار خليفة، على أن يقوم كل من السلطان عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى بالدعوة إلى المؤتمر، وأن توكل إدارة الحكم في الحجاز -إذا لم يتم الاتفاق بشأن البقاع المقدسة- إلى نواب منتخبين يخضعون مؤقتا لسيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن يتم استبعاد الشريف حسين وأسرته من شؤون الحجاز السياسية، وأن يتم إنشاء اتحاد فيدرالي بين البلاد الإسلامية لحمايتها ضد المطامع الأجنبية.

ويضيف غايار أن الملك علي رفض هذه المقترحات. كما رفض الإذن للوفد بالسفر إلى مكة المكرمة لمقابلة السلطان عبدالعزيز آل سعود مشترطا قبل ذلك أن يعترف به



أعضاء الوفد وعبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز. وقد رفض الوفد هذه الشروط، وغادر جدة ليعود إليها ثانية في محاولة لإقناع الملك علي بالعدول عن موقفه. ويتوقع غايار أن تبوء هذه المحاولة بالفشل، وأن يعود الوفد الهندي إلى بلاده دون تحقيق نتيجة سواء في مهمة الوساطة التي جاء من أجلها، أم في تنظيم مؤتمر حول الخلافة في مكة المكرمة.

1925/02/16
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

ملخص تقرير عن مهمة وفد جمعية الخلافة المركزية في الهند أعده أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ١٦ فبراير (شباط ١٩٢٥م).

يفيد التقرير أن أعضاء الوفد الهندي الذين وصلوا جدة في محاولة للتوفيق بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبين الملك علي كانوا معتدلين في طروحاتهم. وكادت مهمتهم أن تنجح لولا الموقف المتشدد الذي اتخذته جمعية الخلافة المركزية في الهند مطالبة بإقامة نظام جمهوري في الحجاز تُستبعد منه عائلة الملك حسين. ويستنتج معد التقرير من موقف الوفد الهندي المعتدل أن هذا الوفد يؤيد السياسة البريطانية، ويقول إنه أشار إلى ذلك في تقرير سابق.

وينقل معد التقرير عن رئيس الوفد الذي قابله في القاهرة معلومات تتحدث عن ضعف إمكانات الملك علي، وعدم قدرته على الوقوف في وجه الوهابيين الذين ينتظر دخولهم جدة في أي وقت. ويضيف معد التقرير نقلا عن رئيس الوفد الهندي أن جمعية الخلافة المركزية في الهند أرسلت إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود قبل مغادرة الوفد الهندي بومباي باخرة محملة بالغذاء والملابس للجيش الوهابي، ووصلت تلك الباخرة إلى الأحساء، وستنقلها القوافل من هناك إلى الرياض والطائف ومكة المكرمة. وأرسلت الجمعية أيضا إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود مليون روبية وزعت على قواته.

ويقول معد التقرير إن الحكومة البريطانية في الهند تؤيد السلطان عبدالعزيز آل سعود مراعاة لمشاعر المسلمين الهنود الذين هم أصدقاء السلطان ومعجبون به، وإن الملك فيصل بن الحسين أرسل إلى الهند ٥٠ ألف نسخة من الاتفاقية البريطانية-النجدية لترويج دعاية مضادة للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وإن الاتفاق السري الذي تم التوصل إليه بين جمعية الخلافة والسلطان عبدالعزيز آل سعود يقضي بإسقاط العروش الهاشمية الثلاثة في الحجاز والعراق وشرقي الأردن، وقد تعهد السلطان عبدالعزيز القيام بذلك بدعم مادي ومعنوي من جمعية الخلافة.

ويشير معد التقرير نقلا عن رئيس الوفد الهندي إلى أن الوثائق التي استولى عليها



السلطان عبدالعزيز آل سعود في قصر الملك السابق حسين ذات أهمية سياسية كبيرة، فهي تثبت تواطؤ الملك السابق حسين مع الحكومة البريطانية بشأن بقاء الدول العربية تحت الاحتلال، ويقول إن السلطان عبدالعزيز مستعد على ما يبدو لنشر تلك الوثائق لتأليب الرأي العام الإسلامي على عائلة الملك السابق حسين.

ويذكر التقرير أيضا أن إبراهيم بن معمر النجدي الممثل الخاص للسطان عبدالعزيز في القاهرة يقوم بدعاية ناشطة للسلطان، فهو يقول إن تزويد مكة المكرمة بمستلزماتها يتم بواسطة القوافل التي تنتقل يوميا بين مكة المكرمة ونجد والأحساء والقطيف والجبيل، وإنه لم يطرأ أي ارتفاع على تكاليف الحياة، وليس هناك أي توتر بين الحجازيين والوهابيين، وإن الوضع في جدة يزداد سوءاً فالسكان يهرب بعضهم باتجاه مكة المكرمة، والآخرون على متن السفن باتجاه السويس والقاهرة، والملك علي يفرض ضرائب باهظة على السكان بحجة المشاركة في المجهود الحربي. ويخلص التقرير إلى وصول السيد السنوسي إلى نجد، مما يصب في مصلحة السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925/02/18
● S.-L./1044 (3)

ملخص تقرير، مؤرخ في القاهرة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن الحكومة البريطانية تسعى لاستغلال حرب الحجاز واضعة معاهدة ١٩١٦م البريطانية النجدية أساسا لسياستها في الجزيرة العربية علما بأنها واثقة من انتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وسقوط جدة في وقت قريب. ويضيف التقرير أنه من الطبيعي ألا تؤيد بريطانيا وجود دولة عربية قوية في الجزيرة العربية مثل سلطنة نجد وملحقاتها، وأن مصلحتها تكمن في وجود عدد من الإمارات الصغيرة المتنافسة التي تحتاج دائما لحمايتها. ويشير إلى تحسن في العلاقات بين بريطانيا وسلطنة نجد وملحقاتها إذ سمحت الأولى بوصول المؤن من الهند إلى نجد، ولم تمنع الإدريسي من إعلان تأييده للسلطان عبدالعزيز آل سعود ضد الملك حسين، علما بأنها تستطيع فعل ذلك بموجب المعاهدة الموقعة بين الطرفين في عدن في أبريل (نيسان) ١٩١٥م.

وفي سياق آخر يفيد التقرير أن إلغاء بريطانيا للمساعدات التي كانت تقدمها للسلطان عبدالعزيز آل سعود أفضى إلى وضع اقتصادي صعب جعل السلطان عبدالعزيز آل سعود يقترض مبالغ طائلة من تجار مسلمين في بومباي وعدد من أعيان البصرة مثل عبدالعزيز باشا وعبداللطيف باشا المنديل والشيخ خزعل خان أمير المحمرة. وينقل التقرير عن مصدر مسؤول قوله إن الحكومة البريطانية قررت الشروع بمفاوضات مع



السلطان عبدالعزيز آل سعود فور استيلائه على جدة على أساس المعاهدة البريطانية النجدية. ويسوق التقرير خبرا مفاده أن حكومة سلطنة نجد وملحقاتها قررت تحصيل ضريبة الحرب قبل ثلاثة أشهر من استحقاقها. ويفيد التقرير أن حكومة أنقرة ليست راضية عن السلطان عبدالعزيز آل سعود لأنه لم يقف إلى جانبها في قضية الموصل، ولم يلتزم بالمعاهدة العثمانية النجدية الموقعة قبل الحرب الكبرى والتي تخلت الإمبراطورية العثمانية بموجبها عن سنجق الأحساء إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود مقابل وقوفه إلى جانبها في حال دخولها في حرب مع قوة أجنبية.

1925/02/20
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٤١٤ من وزير الحرب الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٢٥م وموقعة من بينو Général Bineau رئيس هيئة الأركان العامة بالنيابة عن وزير الحرب الفرنسي.

ردا على رسالة رئيس الوزراء، وزير الخارجية رقم ٣٠٠، المؤرخة في ٨ فبراير حول وصول ٥ عربات ألمانية مدرعة إلى ملك الحجاز، يفيد وزير الحرب بإرفاق رسالتي الملحق العسكري الفرنسي في لندن رقم ١٤٨ و١٦٤ المؤرختين في ١٠ و١٤ فبراير واللتين تؤكدان صحة هذا النبأ.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات من جهاز الاستخبارات في درعا نقلاً عن مسافرين قادمين من معان، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى هجوم وهابي على قطار معان في ضواحي تبوك في ٥ فبراير ١٩٢٥م، وتفيد باحتمال مقتل ١٢٠ وأسر ٢٠ من الوهابيين ومقتل ٥٠ من الأشراف.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «نجد»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في درعا، تشير النشرة إلى أن الشيخ سلطان الطيار (من عنزة) والشيخ مجحم الشعلان (من عنزة) أديا الزكاة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات نقلا عن مصدر بريطاني في القدس، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن الأنباء التي وردت إلى المندوب السامي البريطاني تنفي هجوم الوهابيين على معسكر الملك علي ليلاً. وتضيف النشرة، نقلاً عن الضباط البريطانيين الذين شاركوا في الحرب العالمية الأولى مع الجيش العربي، أن



الهجوم ليلاً مستبعد، على الرغم من تفوق الوهابيين في السلاح والقدرة القتالية، لأن ذلك يخالف طبائع العرب وعاداتهم الذين كانوا إبَّان الحرب العالمية الأولى يستعيدون من الأتراك نهارا ما فقدوه من مواقع ليلا.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات عن الحجاز، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الانتصارات الهاشمية التي أبرق بها الملك السابق حسين وابنه الأمير عبدالله إلى أنصارهما إنما هي انتصارات وهمية، وأن البريطانيين يعتقدون أن قوات الملك علي، على الرغم من عتادها، لا تستطيع مقاومة الوهابيين عندما يقررون شن هجوم فعلي. وتشير النشرة أيضا إلى أن الوهابيين لا يملكون مدفعية خلافا لما نشر في الصحف.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٤ بعنوان «هجمات الوهابيين على جدة»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تشير النشرة إلى برقيات تفيد بعودة القصف على جدة، وإلى أن الوهابيين قاموا مجددا بغارات ووصلوا إلى أبواب جدة حيث صدتهم القوات الهاشمية. وتضيف النشرة أن القنصل البريطاني في جدة أبرق بأن الوهابيين قصفوا جدة في ٦ و١٠ فبراير، وأن هذا الوضع يجعل الحج خطرا مما حدا بالحكومة البريطانية إلى إخطار حكومة الهند بألا تسمح بالحج في هذا العام.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٥ بعنوان «مسألة الحج»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في حلب، تشير النشرة إلى ما يشاع في حلب من أن وضع الحجاز وغلاء المعيشة فيه لن يمكن أحدا من الحج هذا العام.

1925/02/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٢٦ بعنوان «المعاهدة البريطانية الحجازية»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر مطلع في بيروت، تشير النشرة إلى أن ناجي الأصيل حضر مؤخرا إلى لندن، وقبل باسم الملك علي التصديق على المعاهدة المتعلقة بالاعتراف بالانتداب البريطاني على فلسطين، وبالسيادة البريطانية في الجزيرة العربية، وبالنفوذ البريطاني في الأراضي المقدسة، وبانضمام الحجاز إلى عصبة الأمم، وذلك مقابل تدخل بريطانيا إلى جانب الحجاز في الصراع الدائر مع الوهابيين. وتضيف النشرة أن هذه الأخبار



أثارت استنكارا شديدا ضد الهاشميين في مصر لأنه لا يحق لهم التصرف ببلاد تخص جميع المسلمين.

1925/02/21
▲ 7N/2833 (2)

نشرة معلومات رقم ١٢٧ بعنوان «مسألة الخلافة»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تورد النشرة نص رسالة من شوكت علي رئيس جمعية الخلافة في الهند إلى محمد ماضي أبو العزايم (وردت Abou Araam) رئيس جمعية الخلافة في مصر. تفيد الرسالة أن شوكت علي لا يمانع من عقد المؤتمر الإسلامي في شهر مارس (آذار)، ويطلب توضيحات حول ممثلي اللجان المدعوة، وطريقة الاقتراع التي يجب أن تتناسب مع عدد سكان كل بلد إسلامي. ويضيف شوكت علي في رسالته أنه من الأفضل أن يتم عقد المؤتمر في مكة المكرمة، وليس في القاهرة، وذلك في الشهر الذي يسبق شهر الحج للبت في مسألة الحجاز. وتعبر الرسالة عن أمل كاتبها في أن تكون الهند ممثلة خير تمثيل في المؤتمر نظرا لعدد المسلمين فيها.

1925/02/21
▲ 7N/2833 (1)

نشرة معلومات رقم ١٧٣ بعنوان «الدعاية الوهابية»، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها دعا في يناير (كانون الثاني) العمارات (من قبيلة عنزة) في العراق إلى التحالف معه والتمتع بمراعي نجد، مما جعلهم يخشون انتقام الوهابيين في حالة رفضهم، لكن الشيخ فهد بن هذّال قام بتهدئة الأجواء وصرح لتلك القبائل بأن هناك اتفاقية وقعت بين عبدالعزيز آل سعود والعمارات بإشراف بريطانيا، وأن السلام يسود بين الطرفين.

1925/02/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2)

نسخة من رسالة رقم ٤٨ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى إدوار هيريو Edouard Herriot رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى أن الحكومة المصرية قررت عدم إرسال المحمل إلى مكة المكرمة في موسم حج هذا العام نظرا لأحداث الجزيرة العربية، وأن مفتي الديار المصرية سيصدر فتوى يحذر فيها من مخاطر المشاركة في حج هذا العام. كما تشير إلى أن حكومة الهند البريطانية أصدرت تحذيرات مماثلة إلى رعاياها المسلمين مؤكدة أن بريطانيا لا تستطيع التدخل في النزاع الجاري في الحجاز. ويقترح صاحب



الرسالة أن تتخذ فرنسا إجراء مماثلا مع رعاياها من المسلمين، كما يقترح استغلال الوضع في الحجاز والقيام بحملة دعائية عن الأحداث هناك والإشارة إلى أنها تجعل الحج مستحيلا وهي أمور تساعد على قطع الصلات التي تتم بين المسلمين في المغرب والمشرق وتتكرر كل سنة في أثناء موسم الحج.

1925/02/25
7N/2833 (2) ▲

رسالة رقم ١٩١ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن معلومات من القنصل البريطاني في جدة، تفيد الرسالة أن جيش الملك علي ما زال في جدة، وأنه بات مؤكدا أن الوهابيين لن يستولوا على المدينة المنورة بالقوة، وأنهم يعتمدون على نقص المياه وهروب المجندين من صفوف القوات الحجازية مما سيؤدي حتما إلى استسلامها. وتضيف أن الملك حسين ما زال في العقبة يتابع أحداث الحجاز. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية دعت عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى منع جماعاته من عبور الحدود الفاصلة بين نجد والعراق. وتخلص إلى أن الوهابيين يسيطرون على جنوب شرق وادي السرحان ولديهم وكيل في كاف. وأن باقي الواحة يخضع لسلطة نوري الشعلان (شيخ قبيلة الرولة).

1925/02/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

ترجمة فرنسية لنص نداء عام إلى المسلمين من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخ في غرة شعبان ١٣٤٣هـ الموافق ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م ومنشور في صحيفة «الأهرام» بتاريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م نقلا عن صحيفة «أم القرى» في العدد رقم ١٢ الصادر بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٢٥م والترجمة مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٤ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أبريل ١٩٢٥م.

يقول عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في النداء الذي وجهه إلى المسلمين إن الله ساعده في دخول هذه البلاد المقدسة وطرد الحسين وأبنائه منها، وفي إحلال الشريعة السمحاء محل المطامع والنزوات، ونشر العدل بين الناس، وتوفير الأمن في المدينة المقدسة وفي سائر أرجاء البلاد. ويضيف أن الحسين وأبناءه وأتباعهم ما زالوا ينشرون الأكاذيب عن العمليات العسكرية في الحجاز، وعن موسم الحج هذا العام لتضليل المسلمين. ويفيد عبدالعزيز آل سعود أن جيشه يحاصر الملك علي في جدة التي ستستسلم بمشيئة الله قريبا، وأنه سيخص كل من يروم الحج من مسلمي العالم أجمع هذا العام بأحسن استقبال، ويضمن أمنه وراحته، وتسهيل وصوله إلى مكة المكرمة عبر موانئ



رابغ والليث والقنفذة الآمنة. ويشير عبدالعزيز آل سعود إلى أن العراقيل التي وضعها الشريف حسين في وجه المشاريع الخيرية والاقتصادية قد زالت، وأن الحكومة الحالية تقدم التسهيلات اللازمة لتشجيع مثل هذه المشاريع.

S.-L./661 ●

1925/02/26
7N/2833 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ٤٣٤ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م ومرفقة برسالة تغطية رقم ٢٠٢٨ موجهة إلى وزارة الحرب، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

إشارة إلى رسالته المؤرخة في ٨ فبراير، يفيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي أن ثلاثة ألمان وصلوا إلى جدة وهم هرمان وكورت وبايوسن Hermann, Kurt, Beiussen ويعملون حاليا في تركيب العربات المدرعة وتجهيز قاذفات اللهب، وأنهم سيواصلون تقديم الخدمات الفنية للجيش الهاشمي. وتضيف الرسالة أنه يحتمل أن يكون حبيب لطف الله هو الذي جندهم.

1925/02/26
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

رسالة من سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق (الموجود في بيروت) إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يفيد سليمان المشيقح أن فواز بن شعلان وفرحان بن مشهور هاجما عددا من النجديين كان بينهم موظف البريد الرسمي في قريات الملح، وساقا الجميع بالقوة إلى الأمير عبدالله بن الحسين، وتم إجبار موظف البريد على تسليم رسائل كانت موجهة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، وتتضمن أخبارا في غاية الأهمية تتعلق بالمؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في الحجاز، وبالوضع النهائي لهذا البلد، وقد وصل ذلك الموظف إلى دمشق بعد الاستيلاء على الرسائل. ويطلب المشيقح من المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن يأمر بإجراء تحقيق دقيق عن ذلك الاعتداء، ومحاكمة المسؤولين عنه أمام المحاكم المختصة لتكون إدانتهم عبرة لبدو الصحراء. ويختم المشيقح رسالته بالقول إن هذا الاعتداء سيترك آثاره على العلاقات السياسية بين الحكومتين، وإن تلك العلاقات ينبغي أن تكون بعيدة عن الجاسوسية والخيانة.

1925/02/28
7N/2833 (3) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥٠ عن «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.



تسرد النشرة وقائع الحصار الوهابي لجدة، وتفيد أن الوهابيين استأنفوا عملياتهم حول المدينة بطريقة حذرة ومنظمة، فقصفوا في ٢٩ و٣٠ يناير (كانون الثاني) مستودعات الذخيرة في الطرف الشمالي الشرقي لأسوار المدينة، وكان القصف ضعيفا بين ٣١ يناير و٦ فبراير. وتضيف النشرة أن مدفعية الوهابيين استأنفت قصفها بدءا من ٦ فبراير، ووجهت قذائفها باتجاه مخازن الذخيرة وباب مكة المكرمة الشرقي وعنابر الطائرات ومركز البرق والثكنة الخارجية ومنزل الملك الذي يقع في وسط القنصليات. وتفيد النشرة أن الملك علي تسلم العربات الألمانية المدرعة في ٣١ يناير، وقامت طائراته بطلعات استكشافية بين ٣١ يناير و٩ فبراير. وتشير النشرة إلى أن تبادل القصف بين جيش الملك علي وجيش عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ما زال مستمرا، وأن هناك إسرافا في استخدام الذخائر، كما تشير إلى أن عبدالعزيز آل سعود الذي ما يزال عند وعده بإخراج الملك علي دون إراقة الدماء، قصف المرافق الحساسة دون التعرض للسكان. وتضيف النشرة أن هذا الإسراف في الذخائر قد يضع حدا للمعركة، ويستنفد مخزون الجزيرة العربية من الذخائر التي كانت تشكل تهديدا مستمرا في أيدي القبائل. وتخلص النشرة إلى أن وضع سكان جدة جيد لوجود احتياطي كاف من الغذاء، إلا أن هجرة بعض الأهالي تبدو واضحة للعيان.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥١ بعنوان «وفد دمشقي في جدة»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن وفدا سوريا مكونا من عثمان شرباتي والشيخ موسى الطويل وشريف الشريف وضابطين متقاعدين يحتمل وصوله إلى جدة في محاولة لإيقاف القتال الدائر في الحجاز. ويضيف أن عثمان شرباتي قابل في حيفا الشيخ كامل القصاب الذي سيرافق الوفد. وتفيد النشرة أن شرباتي سيحاول اقناع الفلسطينيين بإرسال وفد عنهم إلى جدة ينضم إلى وفد دمشق.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥١ بعنوان «عودة الوفد الهندي»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية الصادرة باللغة الإنجليزية، تشير النشرة إلى أن وفد لجنة الخلافة الهندية عاد من السويس إلى بومباي وكان من أهدافه الدعوة إلى تأسيس حكومة مستقلة في الحجاز لا يكون للبيت الهاشمي فيها أي دور، وإلى عقد مؤتمر في مكة المكرمة لبحث وضع الحكومة يدعو إليه كل من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والإمام يحيى. وتضيف أن حكومة الملك



علي رفضت المبدأ بينما صرح عبدالعزيز آل سعود أنه على استعداد لاستقبال الوفد. إلا أن حكومة الحجاز لم تسهل مهمة الوفد ومنعته من عبور الأراضي الحجازية، ثم صرفته متذرعة بعدم ثقتها به، وبأنه لا يمثل شيئا، وأنها مستعدة للمشاركة في مؤتمر حول الخلافة يعقد في مصر.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٥٣ بعنوان «القنصلية السوفييتية في جدة»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن قائد السفينة «أنتاريس *Antarès*»، تورد النشرة وصفا لوضع القنصلية السوفييتية في جدة التي أنشئت في أغسطس (آب) ١٩٢٤م، ويعمل فيها عدد كبير من الموظفين، وهي القنصلية الوحيدة التي تمتلك سيارة خاصة في جدة. وتفيد أن القنصل السوفييتي من أصل تتري، وأن قلة عدد الرعايا السوفييت في الحجاز يدل على الهدف السياسي الذي أقيمت القنصلية من أجله، وهو التأثير في الحجاج في موسم الحج.

1925/02/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٤ بعنوان «تهديد وهابي على تبوك»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في درعا، تشير النشرة إلى أن مجموعة وهابية تنتظر في منطقة تبوك الفرصة المناسبة للهجوم من جديد على القطار الحجازي.

1925/02/28
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٥ بعنوان «الوضع في الحديدة»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن محمود نديم الوالي التركي السابق في اليمن مر ببيروت في ١٦ فبراير، وهو في طريقه إلى أنقرة، وأعرب عن اعتزامه العودة إلى اليمن فيما بعد، كما صرح أن القوات اليمنية استولت على ميناء الحديدة الذي كان موضع خلاف بين الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن البريطانيين كانوا يحتلونه قبل الحرب ثم تخلوا عنه لصالح الإدريسي، وأن عبدالعزيز آل سعود وعد الإدريسي بإعادة ما ضم إلى الحجاز من أراضي عسير مقابل تنازله عن الحديدة. وتفيد النشرة أن الإمام يحيى طرد جميع رجال الشيخ الإدريسي وأعوان البريطانيين من الحديدة، وأن السكان اختاروا عبدالقادر الأحول واليا على هذه المدينة، كما تفيد أن الطائرات البريطانية ألقت منشورا تعرض فيه بريطانيا مساعدتها لخلع الإمام يحيى.



1925/02/28
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ١٧٦ بعنوان «مبعوث عراقي في اليمن»، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الحكومة العراقية أرسلت عثمان قاسم أحد زعماء قبائل شرقي الأردن في مهمة خاصة لدى شيخ الكويت والإمام يحيي في اليمن ليبلغهما بأن انتصار عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الحجاز ربما تنجم عنه عواقب خطيرة على استقلال اليمن والكويت.

[1925/02/28]
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ١٧٧ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في (٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٥م).

نقلا عن الصحافة الحجازية، تشير النشرة إلى أن مجموعة من الخيالة الهاشمية تساندها ثلاث دبابات هاجمت موقعا وهابيا للمدفعية، وأن القوات الهاشمية احتلت في ١٩ فبراير موقعا في جنوب جدة بعد ضغط كبير مارسته على الوهابيين الذين تركوا مواقعهم.

[1925/02]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./32 (2) ●
نسخة من رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى كل من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر والمقيم العام الفرنسي في تونس والمقيم العام الفرنسي في الرباط، مؤرخة في فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

يشير وزير الخارجية إلى برقيته المؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) بشأن تأجيل مؤتمر القاهرة الإسلامي حول الخلافة، وإلى رسالة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة تؤكد هذا الخبر، ويلفت النظر إلى فقرة خاصة في قرار التأجيل تشير إلى أن اللجنة المنظمة للمؤتمر ستوفد بعثات خاصة إلى البلدان الإسلامية. وينبه الوزير إلى أن بعثات كهذه قد يتم إيفادها دون علم فرنسا، ويوصي بتوخي الحيطة والحذر في تتبع ما يتم بهذا الشأن في كل من الجزائر وتونس والمغرب وإخطاره بذلك. ثم يلاحظ أن تأجيل مؤتمر القاهرة سيسلط الضوء على الاجتماع الذي دعا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى عقده في مكة المكرمة للبت في وضع المدينتين المقدستين. ويعد الوزير بتقديم كل المعلومات التي ستتوفر لديه عن هذا الموضوع الذي يحظى باهتمام خاص في الخارجية الفرنسية. ثم يشير إلى تعليمات أصدرها إلى الجزائر وتونس في رسالة مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م لاختيار لائحة بأسماء المندوبين المسلمين إلى المؤتمر موصيا بإبقائها في كنف السرية حتى يمكن تطبيقها حسب ما يمليه مجرى الأحداث.



1925/03/02
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٢٠٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى أن وزارة الحرب البريطانية أفادت القنصل البريطاني في جدة أبلغها أن قصف الوهابيين لجدة ما زال مستمرا، وأنه لا يلوح في الأفق أي قرار بشأن حسم هذا النزاع.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات تتضمن ترجمة لبلاغ (منشور في الصحافة الحجازية بتاريخ ٢٧ فبراير/شباط ١٩٢٥م)، عن الهجوم على الجبهة الشمالية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يشير البلاغ إلى الهجوم العنيف الذي قام به (الوهابيون) على الجبهة الشمالية وعلى ناحية نزلة بني عامر في ٢٦ فبراير (شباط)، وتفيد أن المدفعية تمكنت من صد المهاجمين وكبدتهم خسائر كبيرة.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات عن نجاح جنود الملك علي، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن ضابط اتصال بريطاني، تشير النشرة إلى أن إشاعات تروجها صحيفة «بريد الحجاز» تفيد أن قوات الملك علي نجحت في احتلال قرية اليمانية قرب جدة، وأن الملك طلب من والده الشريف حسين مساعدة مالية لدفع رواتب الجند، فلم يستجب الملك السابق لطلب ابنه مما يدل على توتر العلاقات بينهما. وتضيف النشرة أن المندوب السامي البريطاني في القدس لم يتلق ما يفيد بانتصار الحجازيين.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٧٨ بعنوان «سفر أطباء سوريين إلى الحجاز»، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن الطبيبين سيف الدين البستاني وإبراهيم حلمي نعمة، والصيدلي سعيد طاهر سيسافرون إلى جدة للخدمة في الجيش الحجازي بدعوة من خالد الخطيب المسؤول عن الصحة في الحجاز.

1925/03/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٩٣ بعنوان «الوهابيون والرولة في الجوف»، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن الشيخ فواز بن نواف حفيد نوري الشعلان قائد حامية كاف من



قبائل الرولة تسلم خطابا من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يطالبه بتسليم قلعة كاف، وإخلاء قريات الملح.

1925/03/03
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■
نشرة معلومات رقم ٣٠ صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق وموجهة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت وإلى مندوبه في دمشق، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تذكر النشرة أن فواز الشعلان وقريبه فرحان بن مشهور اللذين ذهبا يوم ٣ فبراير (شباط) ١٩٢٥م إلى معسكر نوري الشعلان عادا في يوم ٢ مارس إلى دمشق، وهما ينويان الذهاب في يوم ٤ مارس إلى قريات الملح، أما نوري الشعلان فينوي الذهاب إلى دمشق في يوم ٤ أو ٥ مارس. وتضيف النشرة أن سليمان المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق الذي يقيم في بيروت لعدد من الأيام قدَّم في أثناء غياب فواز الشعلان وفرحان بن مشهور احتجاجا إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت مفاده أن فواز وفرحان صادرا رسائل من السلطان عبدالعزيز آل سعود، ومن بينها رسالة موجهة إلى رئيس حكومة سورية، وأخرى إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت أو إلى مندوبه في دمشق، وسلما تلك الرسائل إلى الأمير عبدالله بن الحسين.

وتذكر النشرة أن فواز الشعلان اعترض بشدة على هذا الاتهام وقال إن أربعة مراسلين كانوا يحملون رسائل السلطان عبدالعزيز آل سعود وصلوا إلى قريات الملح، واستيقوا إلى فواز الشعلان الذي استجوبهم، وطلب الرسائل فظهر أن ثلاثاً منها موجهة إلى سكان قريات الملح يدعوهم السلطان عبدالعزيز آل سعود فيها إلى طرد الرولة من ديارهم، والوقوف إلى جانبه لتحقيق ذلك، أما المراسل الرابع فكان يحمل رسائل إلى سليمان المشيقح بينها رسالة شخصية فتحها فواز وقرأها فوجد أن السلطان عبدالعزيز يطلب فيها من ممثله مهادنة الشعلان، وعدم القيام بأي حركة الآن بانتظار أن ينتهي السلطان عبدالعزيز من ما يشغله في مكان آخر (الحجاز).

ويذكر فواز الشعلان أنه أطلق سراح المراسل دون مصادرة شيء مما يحمله، وأنه يعتبر اطلاعه على تلك الرسالة مشروعا لكي يتفادى الخطر الأمني الذي يمكن أن تخلفه في المناطق التي يحتلها. وتختم النشرة بالقول إن سليمان المشيقح عند عودته إلى دمشق سيكون مطالباً بتقديم أدلة على ما ذكره في بيروت، وإن عودة الأمير نوري الشعلان إلى دمشق سببها التهديد الوهابي، وهذا الحادث.

وتتحدث النشرة في خبر آخر عن محمد بن رشيد ابن أمير شمر النجدي، وهو الوحيد الذي لم يقع في أسر السلطان عبدالعزيز، فتقول إنه وصل إلى دمشق في يوم ٢ مارس،



وإنه يبلغ الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة من عمره خلافا لما كان يدعيه محمد العصيمي من أن عمره ما بين ١٣ إلى ١٥ سنة. وتضيف النشرة أن محمد بن رشيد جاء إلى جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق صباح يوم ٣ مارس، وصرح أنه ينوي الذهاب إلى قبيلة شمر في نجد. وتبدي النشرة شكها في ذلك، وتقول إنه ربما سيذهب إلى جماعة من شَمَّر موجودة في الزور (دير الزور) عند مشعل باشا. وتختم النشرة بالقول إن محمد بن رشيد يبدو مضطربا بسبب انقسام قبيلته إلى جماعات منفصلة، ولا أهمية لها.

1925/03/06

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5)

رسالة رقم ٢ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي في جدة إلى الرسالة الواردة إليه من وزير الخارجية الفرنسي برقم ٢ وتاريخ ٢٨ يناير (كانون الثاني) بشأن التنسيق بين فرنسا وبريطانيا في المسائل الدولية، ويفيد أن ريدر وليم بولارد Reader William Bullard القنصل البريطاني في جدة عبر له عن رغبة بلاده لزوم الحياد في النزاع الدائر حاليا كما هو الحال بالنسبة إلى فرنسا، وأن بريطانيا لا تؤيد الهاشميين خلافا لما ورد منذ شهر في النشرات السرية لجهاز استخبارات المفوضية السامية الفرنسية في بيروت. ويستنتج القنصل الفرنسي في جدة من موقف بولارد أن بريطانيا لا تقف مع الملك علي في الأحداث الجارية، ولكنه يرى أن فارس Farès قنصل إيطاليا في جدة يبدي بعض الميل للملك علي خلال الاجتماعات الطارئة التي يعقدها السلك القنصلي، على الرغم من تصريحه بلزوم الحياد، فقد طلب من القناصل المجتمعين إثر بداية القصف الوهابي على جدة توجيه رسالة مشتركة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لتحذيره من أخطار قصف هذه المدينة على القناصل وعلى رعاياهم، إلا أن القناصل رفضوا هذا الاقتراح. وتقول الرسالة إن القنصل الإيطالي اقترح على زملائه الحضور باللباس الرسمي مع قادة السفن المرابطة في المنطقة إلى حفل استقبال دعاهم إليه الملك علي بمناسبة ذكرى الثورة العربية، إلا أن اجتماع القناصل تبنى الاقتراح الفرنسي-البريطاني القائل بحضور الحفل مجاملة وتحاشي الصفة الرسمية مع إبقاء قادة السفن في سفنهم. ثم إن ضباط البحرية الإيطاليين كلما زاروا الملك علي تقلدوا سيوفهم إعلانا بأنهم يؤدون زيارات رسمية على عكس الضباط الفرنسيين والبريطانيين. وتذكر الرسالة أن معظم المعدات الحربية التي اقتناها الملك علي من ألمانيا عبرت الأراضي الإيطالية، وشحنت



من ميناء تريستا. ويضيف القنصل في هذا السياق أن السنوسي الكبير ربما قام في المدة الأخيرة بزيارة إلى الرياض عاصمة السلطان عبدالعزيز آل سعود، ومن الطبيعي أن إيطاليا لا ترغب في دعم الطرف الذي يتعاطف مع الشخصية السياسية التي قادت الحرب في طرابلس.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات عن مطالبة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الـرولة بإخلاء كاف وقريـات الملح، مؤرخة فـي ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الشيخ فواز بن نواف حفيد نوري الشعلان سافر إلى عمّان ليطلع الأمير عبدالله على رسائل السلطان عبدالعزيز آل سعود، وليطلب منه المساعدة لحماية كاف وإلا فإنه مجبر على إخلائها، فأخبره الأمير عبدالله أنه يريد رؤية حاملي رسائل عبدالعزيز آل سعود، فعاد فواز إلى كـاف ليأتي بهم، ولكن فرحان بن مخلوف ابن عم فواز رفض ذلك رفضا قاطعا خوفا من أن تساء معاملتهم، أو أن يسجنوا، فقام فواز بإرسال رسالة إلى جده نوري الشعـلان يخبره فيها بالأحـداث المتمثلة في الهجوم الوهابي على قبائل شرقي الأردن، وفي الخطر المحدق بقـريات الملح، وفي تصاعد الأزمة بين السـلطان عبدالعزيز آل سعود والشريف عبدالله.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٩٤ بعنوان «غزو وهابي»، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عـن جهاز الاستخـبارات في دير (الزور)، تشـير النشـرة إلى هجوم فـيصل الدويش على قبائل الحدود العراقية.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشـرة معـلومـات رقم ١٩٥ بـعنـوان «مفاوضات بين تركيا واليمـن»، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن رسالة من أنقرة، تشير النشرة إلى إبرام اتفاق بين تركيا واليمن ضد الملـك حسين وأنجاله.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ١٩٧ بعنوان «الوضع في عـسيـر»، مؤرخة فـي ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن السيد مصطفى الإدريسي الذي حاول التمرد على ابـن عمه الأمير علي الإدريسي وصل إلى القاهرة قادما من عـدن، وصرح لدى وصولـه أن الأمير علي الإدريسي عـديم الخبرة والكفاءة، ولا يتمتع باحترام القبائل وهو يعتمد على الحكومة البريطانية التي وقفت منه موقفا محايدا عند



مفاوضاته مع الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف النشرة أن قوات الإمام يحيى تهاجم الحدود الجنوبية لمقاطعة الإدريسي في عسير، وقوات السلطان عبدالعزيز آل سعود تفعل الشيء نفسه على الحدود الشمالية لها.

1925/03/07
7N/2833 (1) ▲

رسالة سرية رقم ٢٣٥ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الحصار الوهابي المفروض على جدة ما زال مستمرا وأن الوهابيين لا ينوون مهاجمة المدينة تفاديا للخسائر البشرية، وأن موارد الملك علي المالية في تناقص مستمر لن يصمد معه طويلا. وتضيف أن عدد الوهابيين الذين يحاصرون جدة لا يزيد عن ألف مقاتل، وأن الكابل البحري بين جدة وبورسودان ما زال مقطوعا لكن بعض الاتصالات تتم عبر الأجهزة اللاسلكية الموجودة في البواخر البريطانية.

1925/03/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (6) ●

رسالة رقم ٤ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي أنه لم يطرأ تغير على الوضع العسكري في جدة، فكل من الطرفين المتحاربين يلازم خنادقه مع تبادل القصف المدفعي، وقيام الوهابيين ليلا ببعض الغارات على الخنادق الهاشمية، ويقول القنصل إن قصف المدينة مدفعيا يشكل خطرا على سكانها لأن مقرات القيادة العسكرية المختلفة موجودة بينهم. ويعزو القنصل الفرنسي الهدوء الحالي إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها نقل بعض فرقه إلى الشمال بين رابغ وينبع لمواجهة محاولة إشغال قام بها ضده الشريف شاكر (بن زيد) والبدو التابعون له، ويشاع أن معركة دارت هناك، يختلف الرواة في تحديد المنتصر فيها. ويرجح القنصل الفرنسي انتصار عبدالعزيز آل سعود الذي لا يمكن اعتبار خسارته لمعركة قليلة الأهمية -إن صحت- هزيمة، إذ من الممكن أن يكون منشغلا بتركيز قواته في منطقة المدينة المنورة التي يريد أن يستولي عليها ليكون سيد الحجاز دون منازع.

ويضيف القنصل الفرنسي أن القصف المدفعي متواصل على جدة ومن المتوقع سقوط المزيد من الضحايا، وأن تحسين باشا القائد الأعلى للدفاع في مملكة الحجاز يدرب مجموعات من الجنود على حمل قاذفات



الغاز واللهب استعدادا لصد هجوم وهابي شامل على الخنادق الهاشمية، وهو يرفض إخراج قواته لخوض معركة خارج مدينة جدة. ويرى القنصل الفرنسي أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ارتكب خطأ كبيرا عندما تأخر في الهجوم على جدة بعد نجاحه في الطائف ومكة المكرمة، وسمح لقوات علي بإعداد التحصينات وتنظيم صفوفها، ولا يمكن أن يكون السلطان عبدالعزيز آل سعود قد جاء من الرياض قاطعا كل هذه المسافة ليفشل في النهاية أمام جدة.

وتضيف الرسالة أن موارد الملك علي توشك على النفاد، ولا يمكنه اللجوء مرة ثانية إلى فرض ضريبة قسرية على تجار المدينة خشية غضب السكان، خصوصا وأن شعور اليأس تسرب إلى حاشية الملك وجيشه الذي يضم عناصر من جنسيات مختلفة ويفتقد بالتالي إلى التجانس. كما أن الحالة الاقتصادية في جدة متردية لأن البلاد لا تنتج شيئا، والكميات المتوفرة من المياه والمواد الغذائية محدودة. وجاء في ملحوظة في ذيل الرسالة أن الشريف شاكر فشل في تجنيد ٤٠٠ بدوي من قبيلة جهينة، وأن ثلاثة عناصر من قادة الجيش الحجازي وهم جميل باشا وحمدي بك وعبدالهادي يرغبون في العودة إلى بغداد، مسقط رأسهم.

7N/2833 ▲
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/03/09
7N/2833 (2) ▲

برقية من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٧٠ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مارس وموقعة من مدير إدارة آسيا بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

تفيد الرسالة أن الباخرة الإيطالية «فاوستو كوزوليك» *Fausto Cosulich* أنزلت ١٠٠٠ صندوق ذخيرة وعربتين رشاشتين مدرعتين، وأن هذه الشحنة من الأسلحة كانت مخبأة في حمولة كبيرة من العوارض والألواح الخشبية.

1925/03/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●

رسالة رقم ٨ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن سفينة إيطالية أنزلت في ميناء جدة عتادا وذخائر حربية وعربتين مدرعتين لصالح الجيش الهاشمي، ويتساءل عن مصدرها تاركا لوزارة الخارجية الفرنسية مسألة الحكم فيم إذا كانت إيطاليا تخرق بذلك قرارات مؤتمر سان جرمان Saint-Germain، أو أي اتفاق آخر تم التوصل



إليه مؤخرا بين فرنسا وبريطانيا وإيطاليا بشأن بيع الأسلحة للحجاز. ويفيد القنصل الفرنسي في جدة أن السنوسي الكبير الذي يتعاون مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ما زال يقيم في مكة المكرمة ضيفا على هذا الأخير، وأنه يمكن تفسير ذلك كردة فعل على الدعم الذي تقدمه إيطاليا لملك الحجاز في هذا النزاع.

▲ 7N/2833

1925/03/09

● S.-L./1044 (4)

ملخص تقرير عن المعاهدة البريطانية النجدية، مؤرخ في القاهرة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن الحكومة البريطانية لم تفعل شيئا لتخفيف الآثار السلبية للمعاهدة البريطانية النجدية على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويضيف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسل، بناء على معلومات وردته من أنصاره في القاهرة، رسالة سرية إلى ممثليه محمد رشيد رضا وإبراهيم بن معمر النجدي. ويقول التقرير إن عبدالعزيز آل سعود نفى في رسالته المعلومات القائله إنه خاضع للحماية البريطانية، وإنه ما كان ليهاجم الحجاز لولا موافقة السلطات البريطانية. وأضاف أنه لم يفعل ذلك إلا تحت تأثير مشاعره الدينية ولمصلحة الإسلام والحجاج، وأنه حر في تصرفاته وغير مقيد بالمعاهدة، وخير دليل على ذلك هجمات الوهابيين على العراق وشرقي الأردن، الدولتين الواقعتين تحت الحماية البريطانية. ويضيف التقرير أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أورد في رسالته دليلا آخر على استقلاله التام وهو اتفاقه مع الإدريسي الذي تخلى له عن أبها وبلاد بني شهر وغامد وخميس مشيط وأراضي أخرى من عسير يحكمها حاليا الأمير سالم بن إبراهيم، علما بأن هناك معاهدة كانت تربطه ببريطانيا.

ويفيد التقرير أن عبدالعزيز آل سعود أشار في رسالته إلى الوفد الهندي أن الأمير علي حرّف تصريحاته لإثارة خلاف بينه وبين مسلمي الهند. وتتهم الرسالة بريطانيا بدعم الملك السابق حسين سرا لإطالة أمد الحرب إلى ما بعد الحج وجعل السلطان عبدالعزيز آل سعود مسؤولا عن الصعوبات التي يواجهها المسلمون في تأديتهم فريضة الحج.

وفي سياق آخر يفيد التقرير أن سقوط الطائف ومكة المكرمة وحصار جدة أثار بين الفلسطينيين مشاعر مؤيدة للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن الحكومة البريطانية التي أدركت ذلك قررت التقرب منه وأظهرت مرونة في بعض القضايا الداخلية المهمة التي من شأنها أن تخفف من وطأة الضغط الصهيوني على العرب.

■ Fonds Beyrouth/1043



1925/03/10
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات عن وصول عربات مدرعة إلى جدة صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن قائد الباخرة «أنتاريس» *Antarès* عاد من جدة إلى بيروت وصرح أن باخرة هولندية أنزلت في جدة عربات مدرعة أرسلها أحد الألمان الخمسة الذين عرضت عليهم الخدمة في جيش الملك علي ولم يقبلوا لقلة الرواتب. وتضيف أن وزارة الخارجية الفرنسية طلبت من قنصلها في جدة معلومات عن الموضوع.

1925/03/12
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٢٥٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية علمت أن الملك علي تسلم مدرعتين مع طاقمهما الألماني، إضافة إلى طيارين ألمان لقيادة الطائرات الثلاث المتبقية لديه. وتضيف أن بوادر تمرد ظهرت في صفوف قوات الملك علي لأنه لم يدفع رواتب الجند مما جعل والده يرسل له مبلغ ١٠ آلاف جنيه (استرليني).

1925/03/12
S.-L./1044 (4) ●

ملخص تقرير عن بريطانيا ودسائسها ضد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخ في القاهرة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير نقلا عن ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود شبه الرسمي في القاهرة أن الحكومة البريطانية التي تتظاهر بالحياد التام في حرب الحجاز تستخدم نفوذها سرا لتحريض قبائل نجد على التمرد على السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن جهدها يتركز على الشيخ جابر الصباح (كذا) وبعض زعماء سلطنة نجد وملحقاتها. ويضيف التقرير أن مساعي بريطانيا حققت النتيجة المرجوة إذ لوحظ أن السلطان عبدالعزيز آل سعود اضطر إلى إبقاء قوات في نجد تفاديا لاضطرابات محتملة، على الرغم من حاجته إلى تعزيزات لدعم جيشه في مكة المكرمة. كذلك لعبت الحكومة البريطانية دورا مماثلا على الحدود الجنوبية للعراق إذ حرضت بعض القبائل العراقية مثل الظفير والمنتفق وبني مالك والبدور وغيرها على مهاجمة القبائل النجدية.

ويفيد التقرير نقلا عن مصدر موثوق أن سيد شوكت علي نائب رئيس جمعية الخلافة الهندية حمل إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود مبلغا كبيرا من المال وكثيرا من المؤن (كذا) نقلت من بومباي إلى ميناء القنفذة. ومن جهة أخرى، يقول التقرير إن الخبراء



العسكريين في مصر انتقدوا عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعدم توجهه إلى جدة فور استيلائه على مكة المكرمة.

وفي معرض الحديث عن العلاقات بين بريطانيا والإمام يحيى، يقول التقرير إن السياسة البريطانية تسعى حاليا لبث الشقة بين الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود والحيلولة دون تقاربهما، إذ تعمل على إفشال كل محاولات الإمام يحيى الرامية للاستيلاء على أراضي عسير، وتسعى من ناحية ثانية لإجهاض طموحات السلطان عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بأبها.

1925/03/14
■ Fonds Beyrouth/662 (1)

مذكرة رقم 996/K4 موقعة من دانتز Dentz رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في بيروت إلى رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق عن طريق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يسأل دانتز عن إمكانية نقل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها دون أن يعلم بذلك محمد العصيمي وسليمان المشيقح.

1925/03/14
■ Fonds Beyrouth/662 (2)

مذكرة رقم 995/K4 موقعة من دانتز Dentz رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد المذكرة أن رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في بيروت أخبر سليمان المشيقح شفهيا، وأكد له كتابيا في الرسالة رقم 947/K.IV أن شكواه لا يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار، وطلب منه التنبه إلى أن موافقة دولة الانتداب على تحويل قضية أحد النجديين إلى المحكمة المختصة بالنظر في قضايا الأجانب لا يعني أنها توافق على استخدام قانون لا ضوابط له، كقانون العادات البدوية الذي يطالب المشيقح بتطبيقه بإلحاح في غير موضعه. وتضيف المذكرة أنه تم خلال اللقاء الحديث عن قضية الرسائل التي تضع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في موقف حرج أمام الحكومة السورية.

وتشير المذكرة إلى أن سليمان المشيقح أجرى بعد هذا اللقاء حوارا صحفيا مغرضا مع صحيفة «الرأي العام» المعارضة للانتداب الفرنسي على سورية، وإلى أنه يرفق بمذكرته نسخة من ذلك الحوار. ويقول رئيس جهاز الاستخبارات الفرنسي في بيروت إنه يرى، في ظل الظروف التي ذكرها، أن وجود الممثل النجدي الذي بارك البريطانيون تعيينه في دمشق غير مرغوب فيه. ويرى أيضا أن يتم الطلب من السلطان عبدالعزيز آل سعود تبديل ممثله في دمشق، إما عن طريق القنصل الفرنسي في جدة، وإما بوسيلة أخرى مناسبة



يقول دانتز إنه طلب من السلطات في دمشق أن تحددها.

1925/03/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٨ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن الهجوم الكبير الذي طال التحضير له وكان الملك علي يعتمد عليه في اختراق صفوف الوهابيين، تم يوم ١٤ مارس وفشل فشلا ذريعا، على الرغم من مشاركة المدفعية وسبع دبابات. ويضيف موريه أنه لولا الدبابات لما تم إيقاف الهجوم الوهابي المضاد، وأن علي تكبد خسائر بلغت حوالي ٣٠٠ بين قتيل وجريح.

1925/03/17
7N/2833 (1) ▲
رسالة سرية رقم ٢٧٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الملك علي حاول في ١٤ مارس كسر الحصار الوهابي، لكن قواته لم تتمكن من ذلك. ويرى القنصل البريطاني في جدة أن دخول الوهابيين إلى المدينة بات وشيكا، وأن المدرعات الألمانية لم يكن لها دور يذكر في العملية. وتخلص إلى أن الملك علي يحتفظ في ميناء جدة بأربع سفن لنقله مع أنصاره في حال سقوط جدة في أيدي الوهابيين.

1925/03/17
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■
نشرة معلومات (صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تتحدث النشرة عن الوضع العام في الجزيرة العربية فتذكر أن الوضع في جدة يمضي من سيء إلى أسوأ، وأن الملك علي أرسل موفدا إلى مصر يطلب من الحكومة المصرية التدخل لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لوقف النزاع، وإنه (الملك علي) يرضى بشروط الحكومة البريطانية كلها ليحصل على مساعدتها بما في ذلك توقيع معاهدة بريطانية-حجازية، والتخلي عن تبوك لشرقي الأردن.

وتفيد النشرة أن السياسة التركية لازالت نشيطة في الجزيرة العربية، وأن الحكومة التركية تخلت عن قيادة الحركة الإسلامية بعد أن ألغت الخلافة، إلا أنها تواصل اهتمامها بالحركة العربية وتعمل سرا في الجزيرة العربية مع زعيم الوهابيين السلطان عبدالعزيز آل سعود، والإمام يحيى. وتشير النشرة في هذا الصدد إلى الزيارة التي قام بها السنوسي إلى مكة المكرمة قادما من تركيا، وإلى الزيارة التي قام بها محمود نديم والي اليمن إلى أنقرة، وإلى قيام مبعوثين أتراك بزيارة السلطان



عبدالعزيز آل سعود، لتستنتج أن تركيا عادت إلى مسرح الأحداث في الجزيرة العربية وأن سياستها تهدف إلى الالتفاف على العراق في حال تعقد قضية الموصل.

وتمضي النشرة قائلة إن الحكومة التركية لا تتطلع إلى استرجاح سيطرتها على الدول العربية، إلا أنها لم تتخل عن استخدام شعوب هذه الدول كأداة سياسية ضد القوى الأوربية. وتفيد النشرة أن مؤتمر الخلافة الذي كان من المزمع عقده في القاهرة ومكة المكرمة قد تم على ما يبدو إرجاؤه إلى وقت لاحق، وأن كثيرا من المسلمين الذين نشأووا على الأفكار الحديثة يعتبرون الخلافة مؤسسة قديمة لا معنى لوجودها في التنظيم السياسي الحالي للعالم، وفي الوضع الحالي للشؤون الإسلامية.

وتضيف النشرة أن انعقاد مؤتمر الخلافة في الوقت الحاضر من شأنه أن يسلط الأضواء على حالة القلق والفوضى التي تعم العالم الإسلامي الذي لا يُجْمع على المبادئ التي ينبغي أن تستند إليها الخلافة، ولا على المرشحين لها. وتقول النشرة إن ثمة مناورة تهدف إلى إسناد مسألة الخلافة إلى اللجنة الهندية بحجة أن المسلمين الهنود البالغ عددهم ٦٠ مليونا يشكلون أكبر جماعة إسلامية في العالم.

1925/03/18
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٢٨١ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن جنود الملك علي منوا بخسائر كبيرة إثر محاولتهم في ١٤ مارس فك الحصار المفروض على جدة، وأن أخبارا من ينبع تنبئ بسقوط جدة بين لحظة وأخرى.

1925/03/18
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات سرية، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن الوضع في جدة لم يتغير، وأن الهاشميين حاولوا اختراق صفوف الوهابيين واحتلال قريتي الرويس وبني مالك، لكن سوء التخطيط والتنظيم أدى إلى فشل المحاولة. ولا يتوقع معد النشرة قيام الهاشميين بمحاولات جديدة، كما لا يتوقع الصمود أمام الحصار مدة طويلة لأسباب نفسيه ومادية.

1925/03/18
S.-L./1044 (4) ●

ملخص تقرير عن بريطانيا ومساعيها الرامية لإضعاف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخ في القاهرة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن بريطانيا توقعت أن ينقلب عبدالعزيز آل سعود عليها عندما قررت قطع المعونات عنه، وأن تحول الصعوبات المالية والإدارية والاقتصادية التي يواجهها دون قيامه



بأعمال مناوئة لها ومهاجمة الأراضي الخاضعة لإشرافها. ولكن الوقائع أثبتت العكس إذ هاجم السلطان عبدالعزيز آل سعود شرقي الأردن والعراق والحجاز. ويضيف التقرير أن بريطانيا وجدت نفسها مضطرة للعمل ضده ولجأت إلى سياستها المعهودة القائمة على النفاق والتملق وبدأت تدعم خصمه سرا.

ويفيد التقرير تحت عنوان معلومات جديدة، أن بريطانيا أخذت تعمل على إثارة صعوبات داخلية للسلطان عبدالعزيز آل سعود معتمدة في ذلك على عدد من الأمراء والزعماء، وعلى الحيلولة دون توقيع أي معاهدة بينه وبين الإمام يحيى ومنع الإدريسي من مواصلة ولائه له باستخدام السيد حسن الإدريسي وغيره من الشخصيات مثل قاضي القضاة وحاكم الحديدة، وأخيرا على تشجيع الأمير محمد بن عائض وجماعته على طرد القوات الوهابية من أبها. وأجرى مبعوثون بريطانيون اتصالات مع السيد سعيد فايز أحد أقرباء الملك السابق حسين ومع زعماء عدد من القبائل لإعداد خطة تستهدف الإطاحة بسالم بن إبراهيم حاكم أبها الوهابي.

ويضيف التقرير أن البريطانيين يسعون سرا بشتى الوسائل لإفشال مشروع هجوم الإمام يحيى على الحديدة، وإذا ما نجحوا في مساعيهم وفشل مشروع الإمام يحيى، فإن الاتفاق بين الإمام يحيى والسلطان عبدالعزيز آل سعود سيصبح في طي النسيان باعتبار أن هذا الاتفاق يقضي بأن يقوم السلطان عبدالعزيز آل سعود بالضغط على عسير، الأمر الذي سيجبر أمير عسير على حشد قواته على الحدود النجدية ويتيح للإمام يحيى فرصة الاستيلاء على الحديدة. ويذكر التقرير أن الإمام يحيى وعد بريطانيا قبل اتفاقه مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بالابتعاد عن هذا الأخير فيما لو ضمنت له استرجاع ميناء الحديدة. ولكنها لم تثق بكلامه على حد تعبير معد التقرير.

1925/03/19
■ Fonds Beyrouth/667 (1)

مذكرة بخط اليد نقلا عن رسالة رقم 150/S/CB، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تنقل المذكرة خبرا ورد إلى المندوبية الفرنسية في دمشق في نشرة معلومات برقم 112/C6/MD مؤرخة في ١٨ مارس ١٩٢٥م من المراقب المساعد لشؤون العربان في المنطقة الممتدة بين دمشق وتدمر. يذكر الخبر أن هناك حشودا نجدية على الحدود النجدية-العراقية، ويضيف أنه لوحظ وجود شيوخ القبائل السورية وهم طراد (الملحم)، وسطام، وفرحان بن عجل، وسلطان طيار. وفي ذيل النشرة إشارة إلى انتشار حالة من الاضطراب في الأوساط البدوية.



1925/03/20
Questions Générales/153 (9) ●

نسخة من تقرير رقم ١ من دبوي Commandant Depui المكلف بمهمة في الجزيرة العربية إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في جيبوتي في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة تغطية من إدارة آسيا في وزارة الخارجية الفرنسية إلى إدارة أفريقيا، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد دبوي أن المعلومات الأولية التي حصل عليها خلال رحلته إلى اليمن تظهر نشاطا إيطاليا في هذا البلد يرجع إلى عامين، وتشير إلى فشل السياسة البريطانية فيه وإلى دخول الإمام يحيى في مرحلة حاسمة. ثم يفصِّلُ دبوي في سرده لبدايات النشاط الإيطالي، ويقول إنه التقى في أسمرة السيد أحمد الكبسي الذي وصل من اليمن برفقة ابنه، وأن الكبسي أبلغه أن الإمام يحيى يؤيد قيام فرنسا بنشاط في اليمن ودعاه لزيارة صنعاء. ويضيف دبوي أن السيد الكبسي على اطلاع جيد بشؤون أوروبا والسياسة العالمية ويتابع أخبار الدعوة الوهابية باهتمام، وأنه استخلص من حديثه معه أن اليمن ينتظر بفارغ الصبر تحرير البقاع المقدسة والعودة إلى الحرية الدينية، وهو الرأي السائد لدى الجميع باستثناء بعض الأشراف المؤيدين للشريف حسين.

وأشار السيد الكبسي في حديثه إلى فكرة رائجة في صنعاء تفيد أن فرنسا تقدم عونا إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويقول دبوي إن الكبسي سأله إن كان موجودا مع الجيش الوهابي في الطائف في سبتمبر (أيلول) ١٩٢٤م، ولكنه نفى ذلك وذكره بحياد فرنسا في النزاع. ويخلص دبوي إلى القول إنه نظرا لفشل السياسة البريطانية مع الملك حسين تجاه البقاع المقدسة ومع الإدريسي، فإن بريطانيا ستكتفي مؤقتا بمردود أقل يضمن حرية البقاع المقدسة تحت سيادة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والحرية التجارية لموانئ اليمن تحت سيادة الإمام يحيى.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٠٣ بعنوان «الوضع في جدة»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تورد النشرة رسالة لأحد المخبرين تفيد أن الوهابيين يقصفون قوات الملك علي بمدينة جدة يوميا مما يؤدي إلى هروب الأعيان وميسوري الحال إلى السويس، وتشير إلى كثير من حالات الفرار بين صفوف الجيش الحجازي، كما فعل الضابطان التركيان محمد صالح، ونورس بك وغيرهما. وتضيف أن محمد الطويل يترقب فرصته للمغادرة. وتضيف النشرة أن نشرات وزعت في جدة تفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيحرر المدينة قريبا، وسيحسن معاملة سكانها.



1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٠٥ بعنوان «الملك علي يبحث عن دعم في مصر»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن مبعوث الملك علي وصل إلى القاهرة حاملا رسائل لحسين رشدي رئيس مجلس الوزراء سابقا وأحمد زكي سكرتير مجلس الوزراء سابقا ولبعض علماء الأزهر. ويطلب الملك علي في رسائله تدخل الحكومة المصرية لإيقاف المعارك الدائرة بينه وبين سلطان نجد وملحقاتها، وذلك لقرب موسم الحج راجيا أن تأذن بريطانيا لمصر بهذه الخطوة، مشيرا إلى أنه وافق على وضع تبوك وضواحيها تحت تصرف بريطانيا لإنشاء إدارة صحية فيها.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٢٨ بعنوان «المسألة العربية والسياسة التركية»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن الوحدة الإسلامية كانت سلاحا تشهره تركيا في وجه الحركة العربية التي كان يمثلها الشريف حسين وأولاده. وتضيف النشرة أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يعمل تحت راية الوحدة الإسلامية رغبة منه في إسقاط الملك حسين. ولكن عندما دخل السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة، وأخرج الملك حسين منها، لم تعد الحركة الإسلامية تتنافى مع الحركة العربية، بل إن السلطان عبدالعزيز آل سعود يريد تأسيس كونفدرالية عربية وتحقيق التضامن الإسلامي. وتضيف أن الحكومة التركية تعمل سرا مع سورية والعراق وعبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى لإثارة الشعوب ضد القوات الإمبريالية الأوروبية. وتخلص النشرة إلى أن تركيا تستعين بالسنوسي للعمل ضد مصالح إيطاليا ليس لاستعادة ليبيا، وإنما لتصل إلى أغراضها فيما يتعلق بإيطاليا وأطماعها في الأناضول.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٢٩ بعنوان «مندوب تركي لدى نجد يعود إلى أنقرة»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن المندوب التركي لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وصل أنقرة، وقابل مصطفى كمال عدة مرات، وسيعود إلى الرياض قريبا.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣٠ بعنوان «السنوسي واليمن ونجد»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى مساعي السيد



السنوسي لإقامة علاقات صداقة بين الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتشير إلى أن هذه الجهود تعارض السياسة البريطانية المبنية على قاعدة فرق تسد. وتضيف أن السنوسي لا يريد الخلافة، وأنه يريد العودة إلى الجغبوب لإدارة أعمال جماعته ومساعدة السكان في محاربة الإيطاليين وطردهم.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣١ بعنوان «توزع القوات الوهابية»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى توزع القوات الوهابية على خمسة تجمعات تتمركز بين الجوف وحدود عسير وحدود العراق ومكة المكرمة، وحول مدينة جدة.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣٢ بعنوان «مفاوضات بين عبدالعزيز آل سعود والعراق»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر بريطاني، تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عبر عن رغبته في عقد اتفاقية مع حكومة العراق لمنع الحوادث بين القبائل الحدودية، كما تشير النشرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود أمر القبائل عبر الأمير عبدالله بن جلوي حاكم الأحساء أن توقف غاراتها على القبائل العراقية، ولكن الوضع ما زال مضطربا على الحدود بسبب أعمال الإغارة التي تقوم بها القبائل الوهابية المنشقة اللاجئة في العراق، الأمر الذي يقلق السلطات العراقية ويحرج السلطان عبدالعزيز آل سعود عند الرد على الاحتجاجات التي توجهها إليه الحكومة العراقية.

1925/03/21
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٣٥ بعنوان «إيطاليا وعسير»، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن باخرتين إيطاليتين وصلتا إلى جيزان في عسير، إذ يبدو أن وضع الإدريسي قد تحسن مما جعله يعود إلى مقر إقامته في صبياء.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٤٨ بعنوان «رسالة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تورد النشرة رسالة من عبدالعزيز آل سعود تفيد أن مدينة جدة محاصرة، وأن جميع سبل الاتصال مقطوعة عنها، وأن الوهابيين استولوا على خزانات المياه. وتضيف أن العدو



ضعيف لا يستطيع المقاومة وأن ما يمنعهم من الاجتياح هو حقن الدماء، ووجود الأجانب. وتقول النشرة إن الحصار مستمر حتى يستسلم جيش الملك علي، وإلا فإن الوهابيين غير مسؤولين عن العواقب التي قد تنجم عن الاجتياح. ويَعِدُ السلطان عبدالعزيز آل سعود بدخول جدة خلال أسبوع.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٤٩ بعنوان «الدعاية الهاشمية»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى الدعاية التي يروجها الشريف حسين، والهادفة إلى استقلال الدول العربية الإسلامية عن أي تدخل من المسلمين غير العرب. وتفيد النشرة أن هذه الدعاية استهدفت الهنود على وجه الخصوص، وقد نالت الاستحسان لدى المسلمين العرب عامة. وتتضمن النشرة ملاحظة جاء فيها أن الاستخبارات في دمشق وحلب وطرابلس الشام نبهت إلى تنامي هذه الدعاية في سورية.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٥٠ بعنوان «الهجوم الحجازي المقبل»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن القيادة الهاشمية قررت شن هجوم شامل على مدينة جدة في وقت قريب.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٥١ بعنوان «معونة مالية وأسلحة وذخائر إلى جدة»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات والصحافة في دمشق، تفيد النشرة أن الأنباء الواردة من جدة أشارت إلى وصول باخرة قادمة من العقبة تحمل أسلحة وذخائر و١٢ ألف جنيه ذهبي أرسلها الملك السابق حسين إلى ابنه الملك علي، كما وصلت باخرة جديدة اشترتها الحكومة الحجازية من الحكومة البريطانية وعلى متنها ٥٠ ألف بندقية، ومليون طلقة، وثلاث عربات مدرعة جهزت كل منها بثلاثة رشاشات. وذيلت النشرة بملاحظة جاء فيها أن هذين الخبرين الصادرين في الصحافة الدمشقية يندرجان في إطار الدعاية الهاشمية.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٦٩ بعنوان «الشيخ السنوسي»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق ورئيس أركان جيش الأمير عبداللـه بن



الحسين، تشير النشرة إلى وجود الشيخ السنوسي في الرياض، وتتوقع ألا يرشحه السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لمنصب شريف مكة المكرمة، وتفيد أن السنوسي يزمع مغادرة نجد إلى عسير واليمن.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧٠ بعنوان «عبدالعزيز آل سعود وعنزة»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن مصدر بريطاني موثوق، تشير النشرة إلى ضغوط السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على زعماء قبائل عنزة كي يعترفوا بسيادته عليهم. ويفيد خبر غير مؤكد أن حاكم بن مهيد زعيم الفدعان من عنزة، ونواف بن صالح الجرخ من الحديديين التقيا بنوري الشعلان لإرسال رد إيجابي إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود. ولكن نوري الشعلان رفض إعطاء رد نهائي ونصح بالتريث، إلا أن حاكم بن مهيد، ونواف الجرخ بعثا بردهما عن طريق أحد خدم نوري الشعلان.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧١ بعنوان «الوضع في عسير واليمن»، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة البريطانية، تشير النشرة إلى أن وضع الشيخ الإدريسي ميؤوس منه، إذ انفصل عنه مصطفى النُّعمي رئيس قبيلة رجال ألمع، وأعلن عليه الحرب في ٧ فبراير (شباط) السيد هادي هيج (وردت Soyid Hadj el Haig) رئيس قبائل البيضاء التي تسيطر على الأراضي الممتدة من أبو عريش إلى الحديدة، ورفضت قبائل صبياء مساعدته، ويبدو أن أحد زعمائها وهو الشريف الحازمي انضوى تحت لواء الإمام يحيى، وهو في حملة قرب باجل، ولم يبق بذلك لدى الإدريسي من يعتمد عليه سوى حرسه الخاص. وتضيف النشرة أن الإمام يحيى عقد اتفاق سلام مع قبيلة حاشد القوية التي تسيطر على الأراضي بين صنعاء وأبو عريش، وأن عملياته ضد قبائل البيضاء قد تكللت بالنجاح، وبإمكانه أن يتقدم نحو باجل عن طريق الحديدة التي تظل هدفه.

1925/03/23
7N/2833 (1) ▲

رسالة سرية رقم ٣٠٦ موقعة من دو لا بانوز Général de la Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تنقل الرسالة ما ذكرته صحيفة بريطانية من أن ميناء الحديدة سقط في أيدي جنود الإمام يحيى، إلا أن وزارة الحرب البريطانية



لم تؤكد هذا الخبر، بينما هي على علم بسقوط اللحية والصليف وباجل والزيدية. وتضيف الرسالة أنه من المحتمل أن تكون الحديدة قد سلبت من الإدريسي، وأن يكون مصطفى الإدريسي انضم إلى الإمام لخلع ابن أخيه الذي بات يعاني من وضع صعب.

1925/03/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٢٩ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد موريه أن الباخرة «المنصورة» التابعة للشركة الخديوية للملاحة Compagnie de Navigation khédiviale التي انطلقت من جدة يوم ٢٠ مارس باتجاه السويس، ستمر بالعقبة التي يهددها الوهابيون لِتُقِلّ عائلة الملك السابق حسين. ويضيف القنصل الفرنسي أن الوهابيين يهددون المدينة المنورة أيضا.

1925/03/25
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٢٨٧ بعنوان «غارة وهابية على العقبة»، مؤرخة في ٢٥ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تشير النشرة إلى أن أخبار العريش تفيد أن دوي المدفعية سمع من العقبة التي يقيم فيها الملك حسين بعد خلعه والتي أعلن مؤخرا عن توجه قوة وهابية إليها.

1925/03/27
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
رسالة رقم ١٠ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن زورقا حجازيا اقتاد إلى ميناء جدة أربعة مراكب شراعية، بينها ثلاثة مراكب إريترية احتجزها في عرض ساحل الليث في نطاق الحصار الذي فرضته الحكومة الحجازية منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م، وذلك لأن هذه المراكب تحمل موادا غذائية وبضائع لتموين الطائف ومكة المكرمة الخاضعتين لسيطرة الوهابيين. ويفيد القنصل الفرنسي أن القنصل الإيطالي في جدة -انطلاقا من اعتقاده بعدم شرعية الحصار- طالب الحكومة الحجازية بالإفراج فورا عن ربابنة المراكب الإيطاليين، وإعادة البضائع المحجوزة، والتعويض عن مصاريف شحن هذه البضائع.
ويعبر القنصل الفرنسي عن اعتقاده بأن الحكومة استجابت لمطلبين من المطالب الإيطالية وأبقت البضائع في الجمارك. ويسأل القنصل وزير الخارجية الفرنسي عما ينبغي اتخاذه من إجراءات في حال تعرض مراكب شراعية صومالية فرنسية للحجز.



1925/03/28
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

ترجمة فرنسية لبلاغ موقع من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى العرب عموما وإلى السوريين خصوصا مضمنة في نشرة معلومات صادرة (عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يتوجه السلطان عبدالعزيز إلى السوريين قائلا: إنكم، ومنذ سنوات، تكافحون سلما وبشجاعة لأجل تحقيق الاتحاد العربي والهدف الوطني، ولأن الله هو الذي يكافئكم ويساعدكم فلا تفعلوا شيئا يضر بكم وبجهودكم، إننا نسعى إلى هدف مشترك هو إعادة البريق للاتحاد العربي الذي لا يمكن أن نعيش بدونه لحظة واحدة، ومع ذلك فإنكم لازلتم يا إخوتنا تجهلون طموحاتنا ومخططاتنا.

ويعلن السلطان عبدالعزيز أنه لم يعلن الحرب للاستيلاء على الحجاز، ولا لاستعباد الشعب الحجازي، ولكن من أجل هدف سياسي سام وهو توحيد الأمة العربية، لتكون قادرة على حكم نفسها بعيدا عن أي تدخل أجنبي. ويضيف أنه تأكد من أنه لن يستطيع القيام بذلك إلا إذا اتفق مع السوريين على الوسائل، خصوصا أنهم أكثر أبناء الأمة العربية تمسكا بالمبادئ السامية للوحدة العربية.

ويقول السلطان عبدالعزيز إنكم أيها السوريون تقاتلون في صفوف الجيش الحجازي سعيا لهدف يلفه الغموض، وتهدرون دماءكم بلا فائدة، ودون أن تبلغوا ما تريدون. ويختم السلطان عبدالعزيز بلاغه بدعوة السوريين إلى التعاون معه لأن أهدافهم تتفق مع أهدافه، ويطلب منهم أن يساعدوه في تحقيق الاتحاد العربي الذي يسعى إلى تحقيقه.

1925/03/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧٢ بعنوان «تغيير المقيم البريطاني في عدن»، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة البريطانية، تفيد النشرة أن ستيوارت General Stewart وصل إلى عدن ليخلف سكوت Lieutenant General Scott.

1925/03/28
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٧٣ بعنوان «بريطانيا والإمام يحيى»، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن بريطانيا استدعت سكوت Lieutenant General Scott حاكم عدن وقائدها العسكري لأنه فشل في استخدام السلاطين الذين تحميهم بريطانيا لوقف توسع الإمام يحيى. وتضيف أن بريطانيا هي التي أذكت تمرد قبائل منطقة البيضاء والمناطق المجاورة لها لإفشال مناورات الإمام يحيى، وإجهاض مشاريعه للاستيلاء على الحديدة، وإجباره على توقيع معاهدة معها.



1925/03/28
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٢٧٤ بعنوان «السياسة البريطانية في جنوب الجزيرة العربية»، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن أحد مصادر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى أن ستيوارت General Stewart عمل منذ وصوله إلى عدن على توحيد الإمارات الشافعية في جنوب اليمن ضد الإمام يحيى، وأن بريطانيا تساعد محميها من الأمراء بتزويدهم بالأسلحة والذخائر ليتحالفوا ضد الإمام يحيى. وتضيف أن وضع اليمن يتناسب مع شعار بريطانيا المعروف: فرق تسد، فهناك حرب بين الإمام والإدريسي، وغارات وتسللات وهابية في الشمال، ونزاعات بين الإمام يحيى والإمارات الشافعية في الجنوب، وهناك ثورة الزيديين على الإمام في الشمال، ومطامح الإمام للسيطرة على الحديدة، فضلا عن الحرب التي تدور رحاها في الحجاز.

1925/03/28
Fonds Beyrouth/662 (1) ■
رسالة سرية رقم 738/D.D/3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يجيب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق عن المذكرة رقم 996/K4، ويقول إنه بحث عن وسيلة لنقل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وإنه استبعد كل المخبرين الذين اعتاد التعامل معهم لأنه لا يثق بهم لتأدية مثل هذه المهمات، وإن اختياره وقع على أحد الهجانة السابقين واسمه عبدالله السعيد، وهو وهابي ذو أصول نجدية، تم تسريحه مؤخرا، وهو على وشك إنهاء معاملة التطوع في الهجانة من جديد. ويضيف مندوب المفوض السامي أن تيرييه Capitaine Terrier يعرف عبدالله السعيد شخصيا، وأن عبدالله السعيد يحظى فضلا عن ذلك بثقة كل الضباط الذين عمل معهم في الهجانة. ويختم مندوب المفوض السامي بالقول إنه إذا كان هذا الاختيار مناسبا فهو يرجو إخباره بذلك ليرسل عبدالله السعيد إلى بيروت.

1925/03/31
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ٣٥٠٨/ ٦٦٦ موقعة من صبحي بركات رئيس دولة سورية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن طريق مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٥م. وعلى هامش الرسالة ترجمتها الفرنسية.

يرسل رئيس دولة سورية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت ترجمة طلب قدمه ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق بشأن تعويض تقدم به عبدالله الفوزان أحد رعايا نجد الذي سلبه الأشقياء



في قرية طليا من أعمال بعلبك مبلغ ٣٨٥ ليرة ذهب عثمانية، ولما كانت قرية طليا غير تابعة لدولة سورية فإن الرئيس صبحي بركات لم يرد إرسال الطلب إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، ولكن ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود ألح على رئيس دولة سورية ليفعل ذلك.

1925/03/31
Fonds Beyrouth/663 (1) ■

رسالة رقم 752/D.D/3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الأحداث الجارية حاليا في الحجاز قد تمنع الحجاج السوريين من أداء فريضة الحج، وأن قلة من السوريين ستغامر للقيام بهذه الرحلة، لأنه حتى لو تم حسم الأمور خلال رمضان أو بعده، إما باستيلاء الوهابيين على جدة، وإما بقيام الهاشميين بهجوم مضاد ناجح، فإن الحجاز لن يكون مستقرا إبان موسم الحج. ويوصي مندوب المفوض السامي الفرنسي بالقيام بحملة دعائية في الصحافة لثني الناس عن أداء الحج في عام ١٩٢٥م، ويقول إنه ليس في ذلك أي مساس بمصالح فرنسا لأن هناك، حسب المندوب، أسبابا لا علاقة لفرنسا بها تمنع السوريين من أداء فريضة الحج.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات سرية بعنوان «معدات حربية ألمانية في الجيش الهاشمي»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى أن جيش الملك علي يمتلك راجمات غاز وأقنعة واقية من الغاز من صنع ألماني حديث.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٦ بعنوان «الوضع العسكري في الحجاز»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

استنادا إلى تقارير الباخرتين «ديانا» *Diana* و«أنتاريس» *Antarès*، تشير النشرة إلى وصول أربعة مدافع ميدانية، وعدد من المتطوعين البدو من ينبع والعقبة على متن بواخر حجازية بريطانية، وتضيف أن لدى الملك علي ثلاثة طيارين من الروس، وستة ضباط من الألمان يشرفون على تدريب قواته.

1925/03
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات رقم ٢٤٦ بعنوان «الوضع في جدة»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة المصرية، تفيد النشرة أن القصف الوهابي خفت حدته، وأن بإمكان المدافعين الصمود لفترة من الزمن، وأن جنود الملك علي قاموا بهجوم لم يسفر عن شيء.




1925/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٢٤٧ بعنوان «السكة الحديدية بين عمان والمدينة المنورة»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.
نقلا عن جهاز الاستخبارات في دمشق، تشير النشرة إلى أن القطار المتجه من عمّان إلى المدينة المنورة حاملا المؤن والذخائر للجنود يتأخر في رحلته بين معان والمدينة المنورة بسبب الهجمات التي يشنها الوهابيون على السكة.

1925/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٢٦٨ بعنوان «نجد وجمعية الخلافة الهندية»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.
نقلا عن أحد عناصر الاستخبارات في القاهرة، تشير النشرة إلى وصول مبلغ كبير من المال، وكميات كبيرة من المؤن حملها شوكت علي نائب رئيس جمعية الخلافة الهندية في بومباي إلى عبد العزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على متن سفينة خاصة وصلت إلى ميناء القنفذة.

1925/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٢٨٨ بعنوان «تقدم يمني على الساحل»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.
نقلا عن الباخرة «ديانا» *Diana* في جدة، تفيد النشرة أن اليمنيين احتلوا اللحية والصليف، وأن الأدارسة غادروا الحديدة التي سيحتلها الإمام يحيى قريبا.

1925/03
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم ٢٨٩ بعنوان «مؤامرات إيطالية في اليمن»، مؤرخة في مارس (آذار) ١٩٢٥م.
نقلا عن أحد عناصر الاستخبارات في القاهرة، تفيد النشرة أن الأوساط البريطانية لم تهتم لخبر توقيع معاهدة بين الإمام يحيى والإيطاليين، وترى تلك الأوساط أن الإمام يحيى يتقرب من الإيطاليين كي لا يساعدوا عدوه الإدريسي، وأنه يمنحهم بعض الامتيازات بثمن غال.

1925/03
7N/2833 (3) ▲
مقتطف من تقرير سري رقم ١٢٣٤ بعنوان «الحجاز: الوضع في جدة»، مؤرخ في مارس (آذار) ١٩٢٥م.
يشير المقتطف إلى التقرير رقم ١٢٣١ المؤرخ في ديسمبر ١٩٢٤م عن الملابسات التي دفعت عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عقب استيلائه على مكة المكرمة إلى محاصرة الملك علي في جدة، ويفيد أن حصار جدة مستمر، وأن الضغط يزداد على الملك علي الذي اتفقت تلك القوى الأوروبية



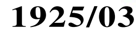
على منع بيعه الأسلحة مما جعله عاجزا عن تعويض الذخائر التي يستهلكها، كما اتفقت على عدم اعتبار الحجاز طرفا في اتفاقية سان جرمان Saint Germain الموقعة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

ويقارن التقرير بين إمكانيات الطرفين من أسلحة وعتاد ورجال، ويحدد مواقع القوات المتحاربة على مخطط لمدينة جدة وضواحيها، ويشير إلى استمرار القصف وإصابة بعض المرافق الحساسة، واستمرار هجرة السكان إلى مصر تعبيرا عن استيائهم من الوضع، ومن الملك علي. ويفيد التقرير أن الهيئات الدبلوماسية تسلمت خطابا من السلطان عبدالعزيز آل سعود يتعهد فيه بالمحافظة على سلامتها على الرغم من القصف المستمر بسبب عدم استسلام الملك علي. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود يعمل ما أمكن على حقن الدماء، ويستخدم عامل الزمن بحكمة وذكاء. ويفيد أن مدة الحصار قد تطول مالم تعجل غارة الوهابيين على العقبة بحلول النهاية المحتومة.

[1925/03]
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (8)
مقال بالإنجليزية بعنوان «قصة الاستيلاء على مكة المكرمة: الفتح الوهابي وتنحي الملك حسين» كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby منشور في إحدى الصحف العراقية مسلسلا في ثماني حلقات نقلا عن صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* ومضمن في رسالة تغطية رقم ٤١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م.

يشير المقال إلى هجوم وهابي على بعض قرى شرقي الأردن، ووصول بعض الجماعات الوهابية إلى سفوح التلال المحيطة بالطائف ووقوعها في أيديهم. ويرى فلبي أن الملك حسين كان يعتمد في مواجهة الدولة الوهابية على الإيقاع بينها وبين الحكومة البريطانية التي فقد أسهمه لديها منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى. وهكذا لم يستطع الأمير علي أكبر أبناء الملك حسين أن يفعل شيئا سوى التقهقر إلى مكة المكرمة. ويشير المقال إلى حرص عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على تفادي سفك الدماء في أثناء هذه الأحداث، وتعليماته إلى قادته بالتوقف عن أعمال العنف.

ويتعرض فلبي إلى موقف الوهابيين من الأضرحة وبعض الكتب التي وجدوها، وما ساد مكة المكرمة من ذعر أدى إلى نقل مقر الحكومة الهاشمية إلى جدة، وتدابير أهل الحجاز لإنقاذ الموقف، والتي انتهت بتنحي الملك حسين يوم ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م ومبايعة ابنه علي ملكا على الحجاز. ثم يشير المقال إلى هجوم الوهابيين على جنود



الملك علي في حداء، واشتراك كتيبة الغطغط الشهيرة في القتال، واضطرار الملك علي في النهاية إلى إخلاء مكة المكرمة والانسحاب إلى بحرة، ثم إلى جدة، ودخول الوهابيين مكة المكرمة في ١٣ أكتوبر ١٩٢٤م.

ويشير المقال إلى احتفال السلطان عبدالعزيز آل سعود بدخوله مكة المكرمة منتصرا في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٤م، على نحو ما فعل جده الثالث عبدالعزيز (بن محمد بن سعود) (كذا) عام ١٨٠٣م، كما يشير إلى نجاح الوهابيين في إخضاع جنوب الحجاز خلال شهر من سقوط مكة المكرمة، ويقول إن القناصل الأجانب في جدة خاطبوا عبدالعزيز آل سعود في شأن معاملة رعاياهم في الحجاز. ويشير المقال إلى اشتباكات بين الوهابيين وجنود الملك علي، وإلى إنذار خالد بن لؤي أهل جدة بالاستسلام والتخلي عن الملك علي. كذلك يشير المقال إلى الأطراف المعتدلة في هذا الصراع، وأملها في حل معقول بعد وصول عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة. وقد بذل الوهابيون جهدهم في هذه الأثناء لجمع شمل القبائل حول جدة في انتظار وصول عبدالعزيز آل سعود، واستولوا على ميناء القنفذة ومدينة الليث، وغزوا عسفان حيث استقر جزء من قبيلة حرب، واحتفظت رابغ بموقف مسالم معهم. وبانتهاء شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كان جنوب الحجاز في أيدي الوهابيين باستثناء منطقة جدة. وهكذا شق عبدالعزيز آل سعود طريقه إلى مكة المكرمة في ٥ ديسمبر ١٩٢٤م، تتقدمه رسالة إلى أهل جدة تعرض عليهم الأمان والسلام، بشرط إخراج الملك علي.

وبعد أن وصل إلى مكة المكرمة أدى العمرة واطمأن على أوضاع مكة المكرمة وأهلها عمل على إصدار جريدة أسبوعية أسماها «أم القرى» بديلة لسابقتها «القبلة» وندب نفسه لتوحيد البدو والحضر في المناطق المفتوحة. ويضيف المقال أنه أصر في رسائله على ترك المسائل المتعلقة بالحج والبقاع المقدسة في أيدي جماعة المسلمين، كما دعا ممثلي الدول الإسلامية للاجتماع به للنظر في هذه الأمور. ويشير المقال إلى تجدد القتال في منتصف ديسمبر ١٩٢٤م، وقيام تحسين باشا بإلقاء القنابل على وادي فاطمة، وبدأت جريدة جدة المحلية «بريد الحجاز» في نشر مقالات عدائية ردت عليها جريدة «أم القرى»، وتبدد كل أمل في السلام مع نهاية العام الميلادي، وبدأ الوهابيون في قصف قوات الملك علي في جدة في أوائل فبراير (شباط) ١٩٢٥م.

ويشير المقال إلى تأثير هذه الأحداث في أهل مكة المكرمة الذين كان يبلغ عددهم حينئذ حوالي ٧٠ ألف، وخصوصا فيما يتصل بأمور البيع والشراء. ولكن ما إن انحسر الخوف في مكة المكرمة حتى عاد إليها كثير من اللاجئين الفارين إلى جدة. ويتحدث المقال



عن تجارة الرقيق في المنطقة الساحلية للبحر الأحمر على الرغم من إلغائها رسميا، ويرى فلبي أن أمام عبدالعزيز آل سعود فرصة كبيرة للإسهام في تقدم الحضارة بالنسبة إلى هذا الأمر الذي لم يفعل الملك حسين حياله شيئا. ويشير المقال أيضا إلى استقرار الإدارة الوهابية، وانضواء البدو تحت لواء الحكم الجديد، وارتياح أهل مكة المكرمة لتخفيف الضرائب الباهظة التي فرضها عليهم النظام الهاشمي.

ويشير فلبي إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي سيعزز موقفه في الجنوب بالاستيلاء على جدة قبل الالتفات على المدينة المنورة، وأن هذا سيكون عملا فذا أخفق أسلافه في إنجازه عام ١٨٠٣م. وهناك احتمال مؤكد كذلك وهو أن الوهابيين لابد قاطعون الطريق بين المدينة المنورة وينبع، كي يضطر الملك علي وقواته إلى التفاوض مع قبيلة حرب كي تسمح لهم بالمرور عبر منطقتها. وفي نهاية المقال يرى فلبي أن عبدالعزيز آل سعود ليس عدوا للتقدم، إذ سمح بالسيارات في عاصمته (الرياض)، وبذل جهودا للكشف عن احتياطي الزيت في الصحراء الشرقية. وينهي فلبي مقالته بصعوبة التكهن بالمستقبل القريب في هذه المنطقة، ولكن الشيء المؤكد لديه أن تمكن الوهابيين من السيادة على الحجاز لن تزحزحهم عنه إلا قوة عالمية كبرى، كما فعل الحاكم المصري (محمد علي) منذ قرن مضى.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/04/01
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٤٠ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية علمت بخضوع مدينة الحديدة لسلطة الإمام يحيى منذ الأسبوع الماضي.

1925/04/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

رسالة رقم ٢ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui المكلف بمهمة في الجزيرة العربية إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد إبراهيم دبوي أن الإمام يحيى احتل الحديدة، ويقول إن قواته تتقدم شمالا. كما يفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يزمع استعادة ميناء الشقيق الذي سلمه البريطانيون للإمام محمد الإدريسي في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

1925/04/02-03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (3) ●

مقتطف من عددين من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* صادرين بتاريخ ٢ و٣ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م مضمن في رسالة تغطية رقم ٥٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه



Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الـفرنسي، مؤرخة في ٥ أبريل ١٩٢٥م.

تحت عنوان «الطـيران في الحجاز» ينقل المقتطف عن إيفانوف Colonel Ivanoff الذي كان طيارا فـي جيش الملك علي فـي الحجاز قوله إنه تلقى أمرا من وزير الحرب الحـجازي بالتحليق فوق مكة المكرمة وإلقاء منشورات. وينقل ايـفانوف صورة عن أحداث الحجـاز، ويقول إن حصار جدة بـدأ عندما أخذ رجال عبدالعـزيز آل سعود سلطان نجد ومـلحقاتها بالتحرك من مكة المكرمة وإعداد موقع متقدم على بعد ٩ كيلومترات من جدة. ولزم الطرفان مواقعهما باستـثناء مناوشات بسيطة، وكانت الطائرات الحجازية تقوم بطلعات يومية وتقصف مواقع الوهابيين أحيانا، وكان الملك علي، إثر جلاء قواته عن مكة المكرمة، يعمل على تحويل جدة إلى معسكر حربي، لكن محاولاته لشراء أسلحة من أوروبا لـم تلق نجاحا كبيرا، فقد اشتـرى دبابات واتـضح عند وصـولها أنـها شاحنات أمريكية قديمة، كما اتضح أن الطائرات التي استوردها لا يعمل منها سوى اثنتين.

وتحدث إيفانوف عن الطائرات الموجودة في الحجاز وعن دورها في القتال ضد قوات السلطان عبـدالعزيز آل سعود، وذكر إصابة الطيار الروسي تشيروكوف Colonel Shirokoff ومقتله في أثناء محاولته إلقاء قنابل يدوية من الطائرة على معسـكر السلطان عبدالعزيز آل سعود. وينتقد إيفانوف وزارة الحرب الحجازية لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار تأثير المناخ الحار وقلة الطعام والماء، ولسوء معاملتها للطيارين والميكانيكيين. ويشير إلـى أن أهالي جدة لم يكونوا مهتمين بالحرب، بل شغلتهم الرسوم الباهظة المفروضة على بضائعهم، ولم يخفوا رغبتهم بانتصار السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أن العداء تجاه بريطانيا ساد الأوساط الرسمية إلـى حد أن الطيارين الروس كانـوا يتعرضون لتهمة الخيانة إذا تحدثوا مع القنصل البريطاني فـي جدة. ويتحدث إيفانوف عن الجيش الحجازي والخدمات الطبية، ويذكر أن الحكومة المـصرية في سعيهـا لاتخاذ موقف حيادي أصدرت أوامـرها بتخصيص نـصف المستشـفى المصري في جدة لأهـالي الحجاز والنصف الآخر للسلطان عبدالعزيز آل سعود. كما يذكر أن القنصليات الأوروبية ومقر قيادة تحسين باشا تعرضت لدمار كبير بسبب القصف المدفعي الوهابي.

1925/04/04
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسـالـة رقم ١٩٣ من رئـيس مجـلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بـيروت، مـؤرخة فـي ٤ أبريـل (نيـسان) ١٩٢٥م، ومضمنة في رسالة رقم 2043/K.IV موقعة مــن ساراي إلى مندوبه في دمـشق، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م.



رداً على رسالة المفوض السامي الفرنسي رقم 94/KD المؤرخة في ١١ فبراير (شباط) ١٩٢٥م بخصوص تصرفات القنصل البريطاني في دمشق الذي يعتبر نفسه حاميا للمصالح النجدية، ويحاول جاهدا تزكية ممثلي نجد لدى السلطات الفرنسية، وبخصوص استفسار عن حق الحكومة البريطانية بفعل ذلك، يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ٥٤ وتاريخ ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م التي ذكر فيها أن عدم الاعتراف بنجد كدولة لا يعني أن فرنسا تعتبرها دولة خاضعة لحماية قوة أجنبية أخرى، وإذا كانت السلطات الفرنسية قبلت حتى الآن الاعتراف بممثل سلطنة نجد وملحقاتها في دمشق بصفة شبه رسمية فإن علاقات ذلك الممثل مع السلطات الفرنسية ينبغي أن تكون مباشرة، ودون وسيط أجنبي. ويطلب رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي من المفوض السامي الفرنسي عدم السماح للقنصل البريطاني التدخل بالشؤون الخاصة بسلطنة نجد وملحقاتها، وأن يتم ذلك بلباقة ووضوح كي لا يصبح تدخله سابقة لا تستند إلى أي أساس قانوني، ويختم الرسالة بالتوجيه إلى تحسين العلاقات مع سليمان المشيقح، وتسهيل مهمته كي لا يضطر إلى طلب مساعدة القنصل البريطاني.

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28

1925/04/06

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1)

نسخة من برقية رقم ٣٥ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد موريه -إلحاقا ببرقيته رقم ٣٤- بوجود حركات عصيان في صفوف جيش ملك الحجاز تهدد بحدوث اضطرابات في جدة، ويقول إن الحالة السياسية ما زالت خطيرة وتقتضي بقاء السفينة الفرنسية المرابطة في ساحل هذه المدينة وعدم ابتعادها. كما يفيد موريه بأن الملك علي أبلغه بشكل شبه رسمي رغبته في الحصول على دعم فرنسي لإنهاء الحرب، وأنه يقبل بكل شروط فرنسا.

1925/04/07

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (4)

رسالة رقم ١٢ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي في جدة إلى رسالته رقم ١ بتاريخ ١٦ فبراير (شباط) ١٩٢٥م بشأن نشاط البعثة الدبلوماسية السوفييتية في جدة، ويفيد أن هناك شائعة تتحدث عن قرب وصول سفينة سوفييتية تحمل حوالي ٣ آلاف حاج ليسوا في الحقيقة إلا دعما من السوفييت للملك علي. ويعتقد القنصل الفرنسي أن السوفييت يبتغون من وراء دعمهم هذا الحصول



على امتيازات لاستثمار الميكا والنحاس والحديد والنفط المتوقع وجودها في الحجاز، أو أنهم يسعون لنشر الدعاية البلشفية في البقاع المقدسة بين الحجاج. ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يسيطر على طريق مكة المكرمة، وأن الأحداث الجارية تحول دون الحج مما يحرم الممثل السوفييتي من نشر الدعاية التي كلف بها، وعلى الرغم من ذلك فإنه اتصل بموظفي القنصليات في جدة، واستهدف الجاويين في القنصلية الهولندية والهنود في القنصلية البريطانية خصوصا وحضهم على الوحدة للتخلص من الاستعمار الأجنبي غير المسلم، كما أنه حاول الاتصال بالمترجم المساعد التونسي الأصل في القنصلية الفرنسية، وأقنع بأفكاره وكيل القنصلية الفارسية في جدة.

ويضيف القنصل الفرنسي أن إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui وكيل القنصلية الفرنسية نفسه على صلة وثيقة بكل من وكيل القنصلية الفارسية والممثل السوفييتي في جدة، ولذلك يحذر القنصل الفرنسي وزارة الخارجية الفرنسية من استمرار دبوي في مهمته كأمين للرباط المغاربي في مكة المكرمة، وينبهها إلى خطر العدوى البلشفية في حال استئناف الحج. وفي ملاحظة بخط اليد، مؤرخة في ٩ أبريل، يفيد القنصل الفرنسي أن حكيموف Hakimof الممثل الدبلوماسي السوفييتي سيسافر صبيحة اليوم التالي إلى مكة المكرمة يرافقه وكيل القنصلية الفارسية، ولكنه يجهل الهدف من ذلك.

1925/04/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية رقم ١٤ من وزير الخارجية الفرنسي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

جوابا عن برقية القنصل الفرنسي رقم ٣٥، يفيد وزير الخارجية بأنه يفضل أن تلزم فرنسا الحياد في الحرب بين الحجاز ونجد، كما ورد في برقيته رقم ٢ بتاريخ ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٥م. ويطلب منه ألا يستجيب لدعوات الملك علي بالقيام بدور الوساطة التي باتت صعبة نتيجة ما خلفته عملية قصف مكة المكرمة بالقنابل من أثر سيء لدى الوهابيين.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/04/11
Questions Générales/149 (3) ●

رسالة رقم ٨٠ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أن دعم الأتراك لأحمد الشريف، السنوسي الأسبق، الذي غادر أنقرة متوجها إلى الحجاز حيث حل ضيفا على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها



أثار حفيظة الإيطاليين. ويبدو أن عبدالعزيز آل سعود والأتراك متفقون على دعم ترشيح السنوسي للخلافة. ويضيف غايار أنه من الصعب على عبدالعزيز آل سعود باعتباره وهابيا أن يطمح إلى لقب الخليفة، ولكن انتخاب السنوسي لهذا المنصب بدعم منه يجعله وصيا عليه، ولا يبقي للخليفة سوى السلطة الروحية. ويقول غايار إن الإيطاليين الذين يخشون اعتلاء السنوسي هذا المنصب واكتسابه نفوذا يمكن أن يسبب لهم صعوبات جديدة في طرابلس الغرب، قرروا دعم الملك علي بقصد تقويض سلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود والحيلولة بالتالي دون تحقيق السنوسي لتطلعاته. ويضيف غايار أن شركات صناعية إيطالية من ضمنها شركة سيارات فيات Fiat قدمت للملك علي قرضا لشراء عتاد حربي إيطالي حسب ما أفاد به أحد السوريين الذين يعملون وسطاء في تجارة الأسلحة. وقد حصلت مجموعة فيات على امتياز نقل الحجاج بالسيارات بين جدة ومكة المكرمة ضمانا لسداد القرض، على أن ينفذ ذلك فور عودة المواصلات إلى وضعها الطبيعي بانتصار الملك علي على السلطان عبدالعزيز آل سعود على حد قول غايار.

1925/04/14
Fonds Beyrouth/663 (2) ■
مقتطف بالإنجليزية من صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م مضمن في رسالة رقم ٨٤ من القنصل الفرنسي في بغداد إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٥ أبريل ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف، نقلا عن إحدى الصحف القاهرية، أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه نداء إلى المسلمين في العالم كافة يعلن فيه أن مدينة جدة محاصرة، وأن الاستيلاء عليها وشيك، ويضيف أنه، مع ذلك، يرحب بالحجاج الذين سيصلون عما قريب، ويَعِدُهم بالعمل على سلامتهم وضمان راحتهم، وأن الحجاز يفتح صدره للقائهم، وأن حكومته ستقدم كل التسهيلات اللازمة خلال موسم الحج.

1925/04/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1) ●
رسالة رقم ٦٨ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في بغداد أن الحكومة البريطانية تنوي إرسال بعض الموظفين لمساعدة سلطان نجد وملحقاتها في إعادة تنظيم ممتلكاته، وذلك بناء على طلب من السلطان عبدالعزيز آل سعود نفسه. ويشير القنصل الفرنسي بهذا الشأن أيضا إلى رسالته رقم ٦٢.

S.-L./1044 ●



1925/04/16
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٧٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الملك علي يحصل على أسلحة من إيطاليا بواسطة وكيل له في روما، وأن الدبابتين اللتين أرسلتا له من هامبورغ بألفي جنيه استرليني للواحدة ليستا سوى حديد بال. وتضيف النشرة أن لا جديد عن الوضع في جدة، وأنه تم إصلاح الكابل البحري الذي يربط بين جدة وبورسودان.

1925/04/17
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

تقرير عن الإدريسي وعلاقاته مع الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن وضع الإدريسي سيكون موضع خلاف بين الإمام يحيى والسلطان عبدالعزيز آل سعود مع أنهما كانا على وشك الاتفاق بعد أن استولى الوهابيون على مكة المكرمة، ويبدو حسب التقرير أن بريطانيا كانت وراء ذلك الخلاف، فهي التي كانت تقترح على الإدريسي فكرة الكتابة إلى السلطان عبدالعزيز ليُذكِّره بشرط الاتفاقية المعقودة بين السلطان عبدالعزيز والإدريسي الكبير.

ويضيف التقرير نقلا عن مصادر بريطانية موثوقة أن السلطان عبدالعزيز وَطَّن نفسه منذ أن تلقى رسالة الإدريسي على مساعدته بإرسال ٣ آلاف مقاتل يأتون من قبائل إمارة أبها الموالية للسلطان عبدالعزيز آل سعود منذ ثلاث سنوات، وهي قبائل غامد وزهران وقحطان وبنو شِهْر وبالأسمر، وذلك بعد أن أرسل لهم السلطان عبدالعزيز آل سعود مساعدات بواسطة وكيله في أبها سالم بن إبراهيم.

ويذكر التقرير أن البريطانيين مسرورون للخلاف الذي أذكوه بين الإمام يحيى والسلطان عبدالعزيز آل سعود، فهم ساعدوا الإدريسي سراً وبحنكة، وحافظوا على العلاقة مع الإمام يحيى، وكانوا يَردُّون على طلب الإدريسي مساعدته ضد غزو بلاده بناء على الاتفاقية البريطانية-العسيرية بالقول: إنه عندما وقعت هذه الاتفاقية خلال الحرب العالمية الأولى لم تكن الحديدة خاضعة لحاكم عسير، ولكنهم وعدوه بالمساعدة سراً.

ويورد التقرير الوصايا التي أوصى بها الإدريسي الكبير ولده قبل أن يموت، فيفيد أنه أوصاه أن يكون على وفاق دائم مع عمه شيخ قبائل شِهْر، وأن يتمسك بالاتفاقية البريطانية-العسيرية التي تلتزم فيها بريطانيا بحماية عسير، وأن يحترم أخيرا الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع السلطان عبدالعزيز آل سعود خوفا من أي خطر حجازي. ويختم التقرير بالإشارة إلى المساعدات الإيطالية للإمام



يحيى الذي احتل الحديدة، وإلى وقوف قسم من القبائل الشافعية معه طمعا بالأموال، ويقول إنهم لن يتوانو عن التخلي عنه عند أول فرصة.

1925/04/17
7N/2833 (1) ▲
نشرة معلومات رقم 1465/K بعنوان «الجزيرة العربية» صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة، استنادا إلى مصادر مطلعة، أنه لا وجود في جدة لضابط ألماني باسم بيرسدورف Lieutenant Beirsdorf يعمل في الجيش الحجازي. ولعله يكون مدربا على قاذفات اللهب التي أفاد لاجئو جدة بوجودها. أما الضباط الألمان الذين ذكروا سابقا، فقد عادوا إلى السويس لعدم اقتناعهم بالرواتب التي عرضت عليهم، وأنهم مرتزقة وليسوا ضباطا في مهمة رسمية.

1925/04/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (7) ●
رسالة رقم ١٤ موقعة من موريه .E Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لنص النداء الذي وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى المسلمين في ٢٥ فبراير (شباط) ونشر في العدد ١٢ من صحيفة «أم القرى» المكية الصادرة في ٢٧ فبراير (وردت ٢٥)، وفي صحيفة «الأهرام» القاهرية بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن قوات الملك علي لا تبرح خنادقها على الرغم من تفوقها بالعتاد الحربي على القوات الوهابية، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لم يبق حول جدة إلا قوة قادرة على منع الهاشميين من الخروج، بينما وجه بقية القوات إلى منطقة ينبع، مما جعل الملك علي يروج أن الوهابيين رجعوا إلى ديارهم بعد أن يأسوا من جدوى الحصار. وتشير الرسالة إلى أن الحجاز يعاني من إفلاس خزينته، وعصيان جنده من الفلسطينيين ورحيلهم إلى بلادهم، واستقالة تحسين باشا القائد العام للقوات الحجازية، وفرار طاهر الدباغ وزير المالية إلى مصوع مع حسن يحيى مدير الجمارك بالوكالة.

ويضيف موريه أن الملك علي طلب قرضا من بريطانيا، ثم من فرنسا، وإنما دون جدوى. ويذكر أن السنوسي الكبير يسعى لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود للحصول على لقب شريف مكة المكرمة، وربما لقب الخلافة أيضا. ويضيف موريه أن إيطاليا التي لا يرضيها ذلك تسعى لإيجاد اتفاق بين الحجاز واليمن، وذلك بعكس بريطانيا التي أحبطت مساعي الملك علي الرامية إلى تجنيد عدد من المتطوعين المرتزقة في جنوب الجزيرة العربية وحضرموت، مما يؤكد في نظر قنصل فرنسا



الموقف البريطاني الداعم لعبدالعزيز آل سعود. وتتحدث الرسالة عن الوضع السياسي الشائك في الجزيرة العربية، وعن اهتمام ألمانيا بأحداث الحجاز وتزويدها الملك علي بالأسلحة. ويُذكِّر موريه في ختام رسالته بالنداء الذي وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى المسلمين في ٢٥ فبراير (شباط) ونشر في العدد ١٢ من صحيفة «أم القرى» المكية الصادرة في ٢٧ فبراير (وردت ٢٥)، وفي صحيفة «الأهرام» القاهرية بتاريخ ١٠ أبريل ١٩٢٥م.

S.-L./661 ●

1925/04/20
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٣٩٢ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة، نقلا عن وزارة الحرب البريطانية، أن الدعوة الوهابية بدأت بالانتشار على ساحل البحر الأحمر إلى الشمال من جدة، وأن القبائل الموجودة قرب الوجه جنوب شرقي العقبة تحولت إلى الوهابية، مما يدل على تنامي نفوذ عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في شمال الحجاز.

1925/04/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (1) ●

برقية سرية رقم ٦٥-٦٦ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن الوضع في جدة لايزال على حاله، وأن الدعاية الهاشمية في تزايد مستمر، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عين السنوسي شريفا لمكة المكرمة (كذا).

1925/04/20
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

تقرير عن الوضع الحالي في الحجاز من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

ينقل التقرير معلومات عن حسن أبو الهدى وزير مالية شرقي الأردن الموجود في القاهرة للحصول على قرض للملك علي، ويقول إنه أخفق في ذلك بعد أن رفض الأخوان ميشيل وجورج لطف الله الضمانات التي قدمها الملك علي والمندوب السامي البريطاني لتقديم القرض المطلوب.

ويفيد التقرير أن الوهابيين سيهاجمون جدة بعنف عندما يصلهم الدعم من جنوب عسير خلال وقت قريب، وأن الوهابيين الذين لم يعد لديهم مخزون كبير من الذخائر، ولديهم عدد كبير من المقاتلين سيهاجمون جدة بالسلاح الأبيض، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها اتخذ قراره بهذا الصدد، بعد أن زود الإيطاليون الملك علي بكميات كبيرة من السلاح، وبعد أن اقتنع أن



المواجهة وحدها هي التي ستضع حدا للحرب.

ويقول معد التقرير إنه علم أن تحركات بعض القبائل على الحدود النجدية الكويتية تقلق السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويذكر من هذه القبائل العريبدار التي كانت تناصر الشيخ جابر الصباح ثم نقلت ولاءها إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود خوفا لا رغبة، واستغلت انشغال السلطان بأحداث الحجاز، ورفضت دفع الضرائب، وهاجمت بعض القبائل النجدية.

ويختم التقرير بالقول إن العريبدار كانوا في الماضي يلزمون الهدوء خوفا من فيصل الدويش الذي كان يعسكر في الحفر الواقعة على بعد ٣ ساعات فقط من الحدود الكويتية. ويخلص التقرير إلى أن غياب فيصل الدويش الذي أرسله السلطان عبدالعزيز منذ بعض الوقت إلى الحدود العراقية شجع العريبدار على التمرد.

1925/04/29
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٤٢٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الحكومة الهندية نبهت رعاياها المسلمين الذين يريدون أداء الحج إلى أن ميناء جدة يحاصره الوهابيون، وأن بإمكانهم النزول في رابغ أو الليث أو القنفذة، إلا أن المؤن غير متوفرة في رابغ كما أن الإبحار في مياه الليث والقنفذة محفوف بالمخاطر.

1925/04/30
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٤٤١ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة نقلا عن وزارة الحرب البريطانية أن الملك علي لا يملك رواتب جنوده، وقد طلب المساعدة من أبيه الشريف حسين خشية أن يتمرد جنوده إن عجز عن دفع مستحقاتهم. أما عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، فتقول الرسالة إنه لا يبذل الجهد اللازم للاستيلاء على جدة. وقد يتخلى عبدالعزيز آل سعود عن مشروع الاستيلاء على هذه المدينة إذا صمد الملك علي لبعض الوقت.

1925/05/01
S.-L./1044 (3) ●

تقرير عن العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا، مؤرخ في القاهرة في ١ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن البريطانيين يفتعلون الاهتمام بأمن الحج والحجاج إثر النداء الذي وجهه السلطان عبدالعزيز آل سعود بمناسبة الحج. ويضيف أن بريطانيا بدأت حملة دعائية



بهدف إشاعة انعدام الأمن على طريق الحج، لدرجة أنها حرضت الحكومة المصرية التي طلبت من مفتي الديار المصرية إصدار فتوى بمنع الحج لهذا العام. وتركز الدعاية المناوئة على انعدام الأمن على الطرق المؤدية من موانئ القنفذة والليث ورابغ إلى مكة المكرمة، خلافا لما أكده عبدالعزيز آل سعود. ويشير التقرير إلى الرد الذي قدمه إلى الحكومة المصرية مندوبو عبدالعزيز آل سعود في مصر وجاء فيه أن عدم اعتراف مصر رسميا بسلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود على الحجاز لا يعني حرمانه من حق توجيه نداء بمناسبة الحج يضمن فيه سلامة الطرق، وأن الحج مسألة دينية بحتة ولا يهم الحكومة المصرية وغيرها من الحكومات إن كان الحجاز خاضعا لسلطة السلطان عبدالعزيز آل سعود أو الملك علي.

ويضيف التقرير أن مكتب الشرق الأوسط في لندن أرسل عملاءه إلى القنفذة والليث ورابغ ومعهم الأموال والتعليمات اللازمة لتشجيع القبائل الموجودة في هذه المناطق على مهاجمة الحجاج على اختلاف جنسياتهم بهدف الإساءة إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود والإضرار بعلاقاته مع الدول الأوروبية وإثارة الرأي العام الإسلامي ضده. ويفيد معد التقرير أن مصدرا موثوقا في مكتب الشرق الأوسط أفضى له عن وجود مخطط سري يهدف إلى الاستعانة بالقبائل الحجازية الموجودة بين مكة المكرمة والطائف وبين الطائف ووادي تربة والخرمة لتدبير عملية اعتداء على عبدالعزيز آل سعود في طريق عودته إلى نجد، وقد وزعت أموال طائلة لهذه الغاية على زعماء قبيلتي حرب وعتيبة الحجازيتين. ويخلص التقرير إلى أن بريطانيا لا تسعى للحيلولة دون انتصار السلطان عبدالعزيز آل سعود في الحجاز فقط وإنما للإساءة له داخل أراضي سلطنته أيضا.

1925/05/06

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5)

رسالة رقم ١٧ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يشير موريه إلى حاشية رسالة وجهها إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م برقم ١٤ إلى إدارة آسيا و١٥ إلى إدارة أفريقيا بشأن ذهاب كل من ممثل السوفييت ووكيل قنصلية بلاد فارس وأحد الجاويين الملحق بقنصلية هولندا إلى مكة المكرمة، ويفيد أنهم تذرعوا بأداء العمرة، لكن ذهاب فؤاد الخطيب وزير خارجية الحكومة الهاشمية فيما بعد إلى معسكر عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في الرغامة ألقى بعض الضوء على الوضع. ويرى القنصل الفرنسي أن الهدف من رحلة الدبلوماسيين الثلاثة هو سؤال السلطان عبدالعزيز آل سعود إن كان ينوي استقبال



فؤاد الخطيب للدخول في مفاوضات السلام، ورغبة ممثل السوفييت في معرفة السلطان عبدالعزيز آل سعود شخصيا، ومعرفة نواياه وموقفه من البعثة الروسية إذا خرج من الحرب الحالية منتصرا.

ويضيف القنصل الفرنسي أنه زار حكيموف Hakimoff إثر عودته فوجد لديه انطباعا إيجابيا عن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يتمتع بحيوية ونشاط كبيرين، وهو مصمم على عدم العودة إلى نجد قبل سقوط جدة، ومغادرة الأسرة الهاشمية الحجاز نهائيا، كما أنه متواضع ومحبوب وديمقراطي، وقد أعجب حكيموف بهذه الصفة الأخيرة من صفاته. ويرى القنصل الفرنسي أنه ما لم يتدخل عنصر أجنبي في الجزيرة العربية فإن الوضع الحالي سيستمر، ولن ينفرج إلا بحصول خيانة في القيادة العليا للقوات الهاشمية، أو بانهيار التوازن في الحجاز أو بيأس النجديين.

ويضيف أن الملك علي ما زال يتلقى دعما بالرجال من العقبة، وبالعتاد من ألمانيا، وأن الوضع الاقتصادي في جدة سيئ، ويواصل السكان مغادرتها إلى مصر والسودان وإريتريا بينما لم يتغير الوضع العسكري على الرغم من تبادل القصف المدفعي بين المتحاربين. كما يفيد القنصل الفرنسي أنه يشاع أن الملك علي ينتظر وصول شحنات الأسلحة التي طلبها ليقوم بهجومه الكبير، وأن السلطان عبدالعزيز آل سعود لا يمكنه التخلي عن حصار جدة والانسحاب إلى بلده. ويقول القنصل الفرنسي إنه لا يعرف شيئاً عن الوضع المالي للسلطان عبدالعزيز آل سعود، لكنه ليس بحاجة للأموال التي يحتاجها الملك علي، لأن جيشه يتقاضى أجورا زهيدة، وربما لا يتقاضى شيئا ويتغذى بالتمور والدقيق وقليل من الماء، ثم إنه يخوض الحرب برجاله الذين سيزداد عددهم عندما يأتي النجديون قريبا للحج.

ويتساءل القنصل الفرنسي إن كان عبدالعزيز آل سعود ينتظر ذلك ليشن هجومه على جدة، وإن كان العنصر البلشفي سيتدخل لينهي الحرب. ويقول القنصل الفرنسي إن ريدر وليم بولارد Reader William Bullard القنصل البريطاني في جدة أحاطه علما بأن ممثل البحرية السوفييتية في استانبول طلب من السفارة البريطانية قبل شهرين السماح بنقل ١٥ ألف حاج روسي عبر مصر إلى جدة.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/05/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●
رسالة بخط اليد رقم ٩ موقعة من إبراهيم دبوي Commandant Ibrahim Depui المكلف بمهمة في الجزيرة العربية إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في تعز في ٩ مايو (أيار) ١٩٢٥م.



يفيد إبراهيم دبوي أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجه نداء للعالم الإسلامي في غرة شعبان ١٣٤٣هـ الموافق ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٥م، وأن الصحف العربية أعادت نشره في شهر مارس (آذار)، وأنه انتشر انتشارا واسعا في اليمن. ويستعرض دبوي محتوى هذا النداء، ثم يقترح على وزير الخارجية أن يأذن له فور عودته من اليمن بالالتحاق بمقره في مكة المكرمة، ويطلب أن تتولى السفينة الحربية الفرنسية المرابطة في مياه جدة نقله إلى رابغ لمتابعة الأحداث في مكة المكرمة في أثناء الحج القادم الذي سيكون غير عادي نظرا لظروف الحرب.

1925/05/10
Fonds Beyrouth/662 (2) ■

رسالة سرية رقم 1091/D.D/3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يجيب مندوب المفوض السامي الفرنسي عن رسالة المفوض السامي الفرنسي رقم 995/K.4 المؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٥م ويقول إنه يرشح صلاح علي البرص El-Porse من فرقة الهجانة الأولى في تدمر لينقل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويقول إن المرشح لهذه المهمة يحظى باحترام الضباط الذين يعمل تحت إشرافهم، وإن تيرييه Colonel Terrier التقى ذلك المرشح، وتحدث معه بعفوية خلال جولته الأخيرة في تدمر، وإن المرشح شكا من سليمان المشيقح الذي لا يفعل شيئا في رأيه عدا ابتزاز الأموال من البريطانيين، وشكا أيضا من محمد العصيمي ووصفه بأنه وغد، يثير المشكلات ليستفيد منها.

ويستنتج مندوب المفوض السامي الفرنسي من ذلك أن صلاح علي البرص بعيد كل البعد عن تأثير المشيقح والعصيمي، ويضيف أن الحوادث الأخيرة مثل قضية سرقة الجمال في بعلبك، وإصدار جوازات نجدية بشكل غير مشروع يجعل أمر إرسال الرسالة الشفهية إلى عبدالعزيز آل سعود ضروريا، ويقترح أن يضاف إلى الرسالة أن محمد العصيمي غير جدير بثقة السلطان عبدالعزيز آل سعود لأنه يشكل عائقا في وجه العلاقات الجيدة، والوفاق الذي تسعى دولة الانتداب الفرنسي إلى تحقيقه مع الحكومة النجدية. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق رسالته بالقول إنه في حال تم اعتماد الشخص المرشح للمهمة المذكورة فهناك أمران أولهما قيمة التعويضات التي سيتم دفعها له، وثانيهما وضعه العسكري خلال غيابه.

1925/05/11
7N/2833 (5) ▲

مقال باللغة الإنجليزية بعنوان «السنوسي أمير مكة المكرمة. حركة ابن سعود. تحدي بريطانيا» بقلم هاري سينت جون فلبي Harry



St. John Philby منشور في صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* في عددها الصادر في ١١ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٥٠٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مايو.

ينقل المقال أخبارا من استانبول تفيد أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عين الشيخ أحمد السنوسي الذي كان من أنصار السياسة التركية منذ الحرب الكبرى أميرا لمكة المكرمة (كذا). ويضيف أن عبدالعزيز آل سعود دعا في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٤م إلى عقد مؤتمر إسلامي عالمي في مكة المكرمة، ولم يستجب للدعوة سوى جمعية الخلافة الهندية والحكومة التركية علما بأن هدفهما سياسي بحت وهو عداء بريطانيا. وبينما منع الملك علي أعضاء وفد جمعية الخلافة الهندية من الذهاب إلى مكة المكرمة، كان أحمد السنوسي على رأس الوفد التركي الرسمي، وغادر أنقرة إلى سورية ثم إلى فلسطين ومنع من العبور إلى الحجاز بالقطار أو البحر لعدم وجود جواز سفر لديه علما أنه مواطن إيطالي، مما جعله يأخذ طريق البر.

وقد نشرت صحيفة «بريد الحجاز» خبر وصول السنوسي إلى العاصمة المقدسة وزيارته لبعض الأضرحة مما أثار انتقادات الوهابيين، لكن السنوسي رد عليهم بقوة، وصرح بأنه لا يرغب في منصب إمارة مكة المكرمة، وأنه عدل عن أداء الحج. ويعلق كاتب المقال أنه ربما كان هناك مرشح آخر لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن اختيار عبدالعزيز آل سعود، شخصية ليست من سلالة آل البيت هو خروج عن العادة. ويخلص المقال إلى أن السلطان عبدالعزيز آل سعود هو الإمام بالنسبة إلى الوهابيين.

1925/05/12
Fonds Beyrouth/663 (2) ■

تقرير عن جهود بريطانيا لعرقلة الحج من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في القاهرة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن سياسة بريطانيا التقليدية في غير صالح الحج والحجاج. فهي تفرض عليهم في كل عام رسوما باهظة، فضلا عن كفالة مالية تُدفَعُ نقدا. وعلى الرغم من ذلك، ومن كل الصعوبات، فإن الحجاج يتدفقون إلى الحجاز بعشرات الآلاف قادمين من مصر والهند. ويضيف التقرير أن هذا الصراع المستتر بين بريطانيا والحجاج ازدادت حدته منذ أن دخل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مكة المكرمة، ووجه نداء إلى العالم الإسلامي يدعو فيه إلى أداء فريضة الحج.

ويذكر التقرير أن بريطانيا بدأت منذ ذلك الوقت تبذل جهودا مستمرة، وتستخدم



مبـررات دينية وسـياسية لمحـاربة السلـطان عبدالعزيز آل سعـود، وأن الحكومة المصرية استصدرت مـن السلطات الدينيـة في مصر فتاوى تمنع الحج في هذا العام بسبب المخاطر، وانعدام الأمن علـى طريق الحج، وحاولت حكومة الهند القيام بالشيء نفسه.

وإزاء ذلك يـقول التـقرير إن سـعيد الشبيلي Sayed Choubeili، وهو تاجر نجدي معروف في بومباي ويمثل السلطان عبدالعزيز آل سعــود هنـاك، وجه باسـم السـلطان عبدالعزيز نداء مؤثرا يدعو فيه المسلمين إلى أداء فريضة الحج، وساعده في ذلك جمعية الخلافة في الهند، وممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في عدن مما دفع عـددا كبيرا من الهنود إلى أداء الحج، وإن الحكومة البريطانية لما رأت إصرار الهنود على أداء الحج فرضت رسوما باهظة، وكفالة يدفعها كل حاج نقدا قبل سفره. ولكن هذه الإجراءات لم تفض، حسب التقرير، إلى النتائج المرجوة، فقامت السلطات البريطانية بنشر بيان وصفه التقرير بالـغرابة جـاء فيه: «إن تـقارير الـضباط البريطانيين العاملين في البحر الأحمر اتفقت على القول إن الساحل الممتد من ميناء الليث إلى ميـناء القنفذة هـو ساحل صخري لا يمكن لأي نوع مـن السفن أن ترسو فيـه، وباعتـبار أن مدينـة رابغ ترفض اسـتقبال الحجاج خوفا مـن تعرضهم للخطر الذي يمكن أن يحدق بهم وهـم في الطريق إلى مكة المكرمة، فإن الحكومـة الهندية تنصح الشـركات البـحرية بـألا تعرض سـفنهـا ومسافريها لخطر حقيقي».

ويضيف التقرير أن مخاوف بريطانيا نابعة من رؤية الحجاج المجتمعين في مكة المكرمة يتبادلون أفكارا هي بنظرها متطرفة، خصوصا أن الحجاز كان منـذ القديم مسرحا للدعايـة الدينية المكثفة، وقد أصبحت تلك المخاوف اليوم أكثر استفحالا بسبب وقوع مكة المكرمة بيد واحد من أكبر زعماء المسلمين، السلطان عبدالعزيز آل سعود، الذي يمثل ضمير العالم الإسلامـي، والذي يسانـده زعيم آخر مـن زعماء المسلمين هو أحمد السنوسي. ويبدو، حسب الـتقرير، أن ذلك هو الـسر الكامن وراء القلق البريطاني الواضح.

ويشير التقرير، نقلا عن مصادر موثوقة، إلى أن المندوب السامي البريطاني في القاهرة عـرض علـى الملـك فؤاد، سـرا وبـصفـة شخصيـة، أن يحاول، هذا الأخير، اتخاذ مبادرة صلح بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي لأسـباب: أولها أن الملك فؤاد هو أكبر مـلوك المسلمين، وثـانـيها أن مصر جارة الحجاز، وثـالثها أن الأوقاف المصـرية كلها مخصصة لمشروعات تهم الحجاز. ويختم التـقرير بالـقول إنه كان هـناك في المـاضي مبادرات في هذا الصدد، ولكنها لم تلق قبولا لدى حكومة سعد زغلول، وإن بريطانيا دفعت الملك علي إلى إرسـال بعثة مؤلفة من عدد



من وجهاء جدة إلى الهند لبث دعاية مضادة للوهابيين، وإن مصروفات هذه البعثة تقع بالطبع على عاتق بريطانيا.

1925/05/13
7N/2833 (5) ▲

رسالة رقم ٥٠٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة مقالا نشره هاري سينت جون فلبي Harry St. John philby في صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* الصادرة في ١١ مايو.

تفيد الرسالة أن فلبي نشر في صحيفة «ديلي تلغراف» الصادرة في ١١ مايو مقالا يتناول فيه أحداث الحجاز خلال العام المنصرم، وكيف أدت هذه الأحداث إلى سقوط الملك حسين، وإلى دخول عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى مكة المكرمة. وتضيف الرسالة أن فلبي كان لسنوات طويلة صديقا للسلطان عبدالعزيز آل سعود، ثم مستشارا للشريف عبدالله في شرقي الأردن، ثم دعي للعودة إلى بريطانيا، وأخيرا عاد إلى جدة بصفة شخصية في أواخر ١٩٢٤م للوساطة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي ولكن دون جدوى. وتشير الرسالة إلى أهمية مقال فلبي الذي يتوقع فيه أن يعين السلطان عبدالعزيز آل سعود أحمد السنوسي أميرا على مكة المكرمة لأن أمير هذه المدينة المقدسة ينبغي أن يكون مسلما من غير الوهابيين (كذا). وتضيف الرسالة أن هناك مرشحا آخر للإمارة وهو علي حيدر (وردت حيدر علي) الذي كان حاكم المدينة المنورة في عهد الحكومة العثمانية. وتخلص الرسالة إلى أن رئاسة الأركان البريطانية لا تعارض تعيين أحمد السنوسي ممثلا للسلطان عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة.

1925/05/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2) ●

خبر بعنوان «مكة المكرمة» من صحيفة «التايمز» *Times* الصادرة بتاريخ ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م مضمن في رسالة تغطية رقم ٢٦١ موقعة من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، بالتاريخ نفسه.

يفيد الخبر أن أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain صرح ردا على سؤال في مجلس العموم وجهه إليه كنورذي Lieutenant-Commander Kenworthy، أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تسيطر في الوقت الراهن على مكة المكرمة التي لم يتم تعيين أمير لها حتى الآن، وأن المعارك ما زالت متواصلة في الحجاز.



1925/05/14
Fonds Beyrouth/662 (3) ■

رسالة سرية رقم 2043/K.4 من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مندوبه في دمشق، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م. ومرفق بها رسالة رقم ١٩٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى ساراي، مؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) ١٩٢٥م.

يرسل المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مندوبه في دمشق نسخة من رسالة الوزارة المشار إليها أعلاه، وينتهز هذه الفرصة ليخبر مندوبه في دمشق أن الجيش سيتخذ في حينه كل الإجراءات اللازمة لتسوية وضع صلاح علي البرص El-Porse الذي رشحه مندوب المفوض السامي في رسالته رقم 1091/D.D/3 المؤرخة في ١٠ مايو الجاري (لحمل رسالة شفهية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها). ويطلب المفوض السامي الفرنسي في بيروت من مندوبه في دمشق دراسة الطريق التي سيسلكها صلاح علي البرص ليصل إلى مكة المكرمة حيث يقيم السلطان عبدالعزيز آل سعود، ويتوقع أن تمر الطريق عبر الجوف ليتمكن حامل الرسالة من الاتصال بعناصر وهابية. ويطلب ساراي أيضا وضع لائحة بتكاليف المهمة، واقتراح بعض المسائل التي ينبغي إطلاع السلطان عبدالعزيز آل سعود عليها، ويوصي بأن لا يحمل صلاح علي البرص معه أي ورقة مكتوبة، وأن يكتفي بإبلاغ الرسالة شفهيا.

1925/05/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (4) ●

رسالة رقم KD/287 موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م. ومرفق بالرسالة مذكرة من أمين الريحاني إلى ساراي بالتاريخ نفسه.

يحيط المفوض السامي الفرنسي وزير الخارجية الفرنسي علما بأنه استقبل أمين الريحاني مرتين، وذلك بناء على إلحاح هذا الأخير، وأن الحوار الذي دار بينهما يتلخص في أن الريحاني يرغب في وساطة فرنسية بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ولكن حقيقة ما يرغب فيه هو محاولة إخراج الملك علي من وضعه الصعب. ويفيد المفوض السامي الفرنسي أنه أجاب أمين الريحاني أن النظر في هذا الأمر ليس من صلاحياته، وأن هذا الأخير قدم إليه مقترحات تمكن فرنسا من إعادة السلام إلى الجزيرة العربية. ويختتم المفوض السامي الفرنسي رسالته بالإشارة إلى أن حواره مع أمين الريحاني تزامن مع ما أبداه الملك علي من تقرب حيال القنصل الفرنسي في جدة.

Fonds Beyrouth/667 ■



[1925/05/14]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (4) ●
مذكرة من أمين الريحاني إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مضمنة في رسالة رقم KD/287 موقعة من المفوض السامي الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

تقترح المذكرة عقد معاهدة فرنسية مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وتأتي على ذكر الإيجابيات التي قد تترتب على ذلك مثل تحرر السلطان عبدالعزيز آل سعود من علاقاته مع بريطانيا، وحرية الانطلاق في مشاريعه، واحترام حدود سورية، ومصالحة الملك علي مقابل سيادة السلطان عبدالعزيز آل سعود على القنفذة وحصوله على جزء من الرسوم الجمركية المفروضة في جدة على البضائع المتجهة إلى نجد. كما يقترح الريحاني عقد معاهدة صداقة وتجارة بين البلدين، وإتمام ذلك قبل تدخل البريطانيين لتحقيق سياساتهم في المنطقة.

Fonds Beyrouth/667 ■

1925/05/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2) ●
رسالة رقم KD/297 موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يحيط المفوض السامي الفرنسي في بيروت وزير الخارجية الفرنسي علما بأنه تلقى رسالته رقم ١٩٣ المؤرخة في ٤ أبريل (نيسان) الماضي بشأن سليمان المشيقح الممثل غير الرسمي لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويفيد أن كلا من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت والمندوبية في دمشق خصت دائما هذا الوكيل بأحسن استقبال لكن تصرفاته لا تتناسب مع المكانة التي يشغلها. فقد ألح مؤخرا بصورة غير لائقة من أجل الحصول على معاملة متميزة لنجدي محكوم عليه في قضية تخص الحق العام، عرضت على العدالة السورية. وقام إثر رفض مسعاه بنشر مقالة مغرضة في إحدى الصحف البيروتية المعروفة بآرائها المعادية لفرنسا. كما منح في دمشق -بدون وجه شرعي- جواز سفر لسوري مشتبه فيه للسفر إلى تونس في مهمة سياسية، وقد منعت عنه التأشيرة الفرنسية. ولهذا فإن المفوض السامي الفرنسي سيقترح على السلطان عبدالعزيز آل سعود تغيير ممثله المذكور.

Fonds Beyrouth/662 ■
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/05/15
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
مخطط عام للعمليات الحربية قدمه ستيفن Stephen (إلى الملك علي)، مؤرخ في جدة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة معلومات رقم ٨١ صادرة عن المفوضية السامية

الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

يذكر ستيفن أن قوات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تحيط بمدينة جدة بشكل نصف دائري قبالة البحر، وأن مواقعه محصنة بالطريقة الحديثة، وأنه يجهل إن كان السلطان عبدالعزيز آل سعود قد أقام في الجبل المطل على المدينة نظام تحصينات دفاعية. ثم يعرض ستيفن بعد ذلك عددا من الخطط تضمن في رأيه الانتصار على قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود التي تحاصر جدة، ويعتمد أغلبها على مهاجمة هذه القوات لأن وضع الملك علي المادي لا يُمَكِّنه من إطالة فترة الحصار.

ويضيف ستيفن أن مهاجمة العدو ينبغي أن تتم فجأة، ومن جهات متعددة مما يقلل في رأيه حجم الخسائر، وأن هذا الهجوم يحتاج إلى إعداد جيد، ويتطلب التحضير له ٥ أشهر، وأنه من الضروري أن يكون مفاجئا وحيويا. ويشير ستيفن إلى أن هناك حاجة إلى أجهزة لاسلكي للتنسيق بين الوحدات العسكرية.

1925/05/18
● S.-L./1044 (2)

تقرير عن العلاقات بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وبريطانيا، مؤرخ في القاهرة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد التقرير أن البريطانيين يشيعون أن أحمد الشريف السنوسي نصح عبدالعزيز آل سعود بالقبول بالسلام والعودة إلى بلاده طواعية قبل أن يجبر على ذلك بالقوة، وذلك بهدف الإساءة للعلاقات بين الزعيمين. ومن جهة أخرى يشير التقرير نقلا عن مصدر بريطاني مسؤول أن بريطانيا تسعى لتحريض الأمراء المسلمين ضد السلطان عبدالعزيز آل سعود لإجباره على القبول بالسلام، وأنها تمارس في سائر الدول الإسلامية دعاية تتناسب مع الوضع في كل منها. ويعدد التقرير في هذا السياق كلا من اليمن وعسير والعراق وإيران وتركيا وأفغانستان ومصر مع ذكر لموضوع الدعاية المناوئة لعبدالعزيز آل سعود والذي يختلف من بلد لآخر.

1925/05/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (2)

رسالة موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن الحكومة المصرية احتجزت أسلحة وذخائر حربية موجهة إلى حكومة الملك علي في جدة أنزلتها سفينة بريطانية في ميناء السويس. ويضيف أن الإجراءات التي قامت بها شركة النقل البحري لدى الحكومة المصرية قوبلت برفض تام، وأن هذا الحادث يدل على أن مصر لا تريد أن تكون طرفا في الخلاف بين الحجاز ونجد، وأنها تريد الاحتفاظ بحرية التصرف



رغم ما قدمته بريطانيا للملك حسين وأبنائه من دعم. ويرى وزير فرنسا في القاهرة أن الدعم البريطاني للملك علي تضاءل بوضوح منذ بضعة أسابيع، وأن المقالة التي نشرها هاري سينت جون فلبي Colonel Harry St. John Philby في صحيفة «مانشستر جارديان» *Manchester Guardian* ودعا فيها للاتفاق مع السلطان عبدالعزيز آل سعود والوهابيين تعتبر دليلا على ذلك.

1925/05/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./25 (5) ●

رسالة رقم ١٩ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي في جدة أن الوضع لم يتغير منذ رسالته المؤرخة في ٦ مايو الموجهة برقم ١٧ إلى إدارة آسيا وبرقم ١٨ إلى إدارة أفريقيا، باستثناء استعادة المدفعية الهاشمية لنشاطها، وقيام القوات الوهابية ببعض الهجمات التي أسفرت عن احتلال بئر على مسافة ألفي متر جنوب شرقي جدة. كما يفيد بمغادرة عدد من الضباط الأجانب الذين التحقوا بخدمة الملك علي، وأن باخرة حجازية أقلت الألماني ستيفن Stephen إلى العقبة ليتفق مع الملك السابق حسين حول تسديد قيمة معدات وذخائر طلبها ابنه علي، وستتوجه بعد ذلك إلى السويس في محاولة لاستلام شحنة أسلحة وذخائر أنزلتها باخرة بريطانية هناك ومنعت الحكومة المصرية إعادة شحنها إلى جدة.

1925/05/21
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٥٥٧ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى بدء سفر الحجاج الهنود إلى البقاع المقدسة على متن باخرة قاصدة ميناء رابغ. وتضيف أن الحكومة البريطانية حذرت من ندرة المواد الغذائية في مكة المكرمة، ومن خطورة النزول في ميناء رابغ، لكنها لم تمنع الحج حرصا منها على التزام الحياد الكامل.

1925/05/21
7N/2833 (1) ▲

رسالة رقم ٥٥٩ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

إشارة إلى رسالة سابقة من وزير الحرب عن الوضع في شرقي الأردن وغارات الوهابيين ضد الرولة في وادي السرحان، يفيد دو لا بانوز أن وزارة الحرب البريطانية ليس لها علم بهذا الغزو، لكنها على علم بأن سلطات كاف طلبت إرسال قوات من



شرق الأردن إثر تصريحات لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تتضمن تهديدا ضد الرولة. وتضيف الرسالة أن لندن ليست على علم بتقدم الوهابيين في الجزء الغربي من وادي السرحان القريب من الحدود بين سورية وشرقي الأردن.

1925/05/22
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (2)
نسخة من برقية رقم ٦٦-٦٧ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أن حبيب لطف الله الذي عاد مؤخرا إلى جدة، طلب من غايار باسم الملك علي المساعدة في الحصول على قرض من المصارف الفرنسية مقابل منح فرنسا امتياز البحث عن النفط في الحجاز، فضلا عن الضمان الذي تقدمه الحكومة الحجازية. ويقول غايار إن الجزء الأكبر من هذا القرض سيصرف في فرنسا لشراء معدات حربية. ويضيف أن ملك الحجاز يرى أنه على يقين من أن الوهابيين لا يمكنهم الاستيلاء على جدة بسبب الإرهاق الشديد الذي تلاقيه فرقهم البعيدة عن قواعد تموينها، وهو يأمل أن يضطروا قريبا لرفع الحصار. ويقول الملك إنه لا يريد طلب قرض من بريطانيا، لأنها تضع شروطا تتنافى مع استقلال الحجاز، وإنه سيؤيد هو وأخواه الأمير عبدالله والملك فيصل سياسة فرنسا في سورية إذا وافقت على دعمه. ويخشى الملك علي أن تدعم بريطانيا الوهابيين.

1925/05/22
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (6)
محضر اجتماع اللجنة الوزارية الفرنسية للشؤون الإسلامية في جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٢ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يستعرض المحضر جملة الموضوعات التي تطرق إليها أعضاء اللجنة في اجتماعهم الذي حضره، إضافة إلى فيوليت Violette الحاكم العام الفرنسي في الجزائر وقدور بن غبريط رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، مندوبين عن عدد من الوزارات والإدارات الفرنسية ذات العلاقة بالشؤون الإسلامية والرعايا المسلمين التابعين لفرنسا. ودارت تلك الموضوعات حول ترتيبات المشاركة في موسم الحج لعام ١٩٢٥م، إذ اطلعت اللجنة على تقرير قدمه موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة عن الوضع في جدة وفي الجزيرة العربية، أشار فيه إلى أن لبريطانيا ثلاث سياسات في الجزيرة العربية: سياسة المندوبية البريطانية في مصر ويمثلها لورنس Colonel Lawrence وهي تؤيد الشريف حسين وأبناءه، وسياسة حكومة الهند البريطانية ويمثلها بيرسي كوكس Sir Percy Cox وهي تؤيد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وسياسة ثالثة هي سياسة



وزارة المستعمرات البريطانية وتعتمد على العناصر الأرمنية والنسطورية.

ويرى موريه أن بريطانيا تخلت عن سياسة مندوبيتها في مصر لصالح سياسة حكومة الهند البريطانية التي يؤيدها جورج لويد George Lloyd الذي حل محل أللنبي Lord Allenby في القاهرة. ويتناول المحضر ترتيبات المشاركة في موسم الحج، ويتحدث عن النداء الذي وجهه عبدالعزيز آل سعود إلى الحجيج ونشرته صحيفة «أم القرى» الرسمية، مشيرا فيه إلى قرب سقوط جدة، ومؤكدا أن كل الإجراءات اتخذت لاستقبال حجيج هذا العام وضمان أمنهم وراحتهم وذلك عبر موانئ رابغ والليث والقنفذة.

ويشير المحضر إلى أن أعضاء اللجنة الوزارية الفرنسية اطلعوا على هذا النداء، وأن رئيس الجلسة لاحظ أن الموانئ الثلاثة لا تقدم الضمانات الصحية التي يقدمها ميناء جدة، مما يشكل خطرا على سلامة الحجيج، فضلا عن مخاطر الحرب القائمة في الحجاز. لذلك ترى اللجنة عدم تشجيع رعايا فرنسا من المسلمين على المشاركة في موسم حج هذا العام وهو نفس القرار الذي تبنته الحكومة المصرية، وحكومة الهند البريطانية. ويضيف المحضر أن اللجنة استمعت إلى تقرير رئيس جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة بشأن تقدم الأشغال المتعلقة ببناء جامع باريس والمتوقع إتمامها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م، وإلى رسالة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر بشأن العادات القبائلية المتعلقة بوضع المرأة ومدى إمكانية تعديلها قانونيا، وإلى تقرير عن الوضع العسكري في المغرب.

1925/05/25
● Questions Générales/149 (4)

نص بلاغ بالعربية بعنوان «الحكومة والحج» صادر عن وزارة الداخلية المصرية منشور في صحيفة «الأهرام» بتاريخ ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ١١٤ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مايو ١٩٢٥م.

يفيد البلاغ أن الحرب اندلعت في الحجاز بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وملك الحجاز، وأن الأول استولى على مكة المكرمة بينما تحصن الثاني في جدة ومنع المرور منها إلى الحرم الشريف. ويضيف البلاغ أن الصحف نشرت بلاغا من عبدالعزيز آل سعود مفاده أن من يريد السفر لتأدية فريضة الحج يمكنه النزول في ميناء رابغ أو الليث أو القنفذة، وأن الحكومة المصرية درست الحالة وتبين لها أن هذه الموانئ لا تصلح لنزول الحجاج لأسباب عديدة منها عدم وجود القوارب اللازمة لنقل الحجاج من البواخر إلى البر، وعدم توفر المياه العذبة والسكن الملائم خصوصا عند عودة الحجاج من مكة المكرمة لانتظار البواخر،



وعدم كفاية الجمال لنقل الحجاج من رابغ إلى مكة المكرمة وبالعكس وذلك نظرا لاستخدامها في نقل المحاربين والعتاد الحربي، فضلا عن قلة الموارد الغذائية، وارتفاع أثمانها، وأخطار الحرب، والخوف من تعدي البدو على الحجاج بالنهب والسلب. ويشير بلاغ وزارة الداخلية تحت عنوان «حكم الدين في حج هذا العام» إلى فتوى مفتي المملكة المصرية عن حكم الشريعة في هذه الحالة، وإلى قرار الحكومة المصرية الذي جاء فيه أنها لا تستطيع أن تأخذ على عاتقها استئجار بواخر لنقل الحجاج بل عليهم أن يدبروا لأنفسهم البواخر اللازمة لنقلهم وأن يودع كل منهم في خزينة الحكومة تأمينا مساويا لضعف المبلغ الذي دفعه الحجاج في العام الماضي.

1925/05/25
■ Fonds Beyrouth/1043 (3)

مقتطف من تقرير شهري رقم ١٩ يغطي شهر أبريل (نيسان) ١٩٢٥م صادر عن السفينة «ديانا» *Diana* مضمن في نشرة معلومات سرية صادرة عن هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، مؤرخة في بيروت في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية سرية رقم ٢٨٠٧ من هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ مايو ١٩٢٥م.

يذكر معد التقرير تحت عنوان «العمليات» أن الوضع العسكري في جدة مازال على حاله، وقد خفت حدة القصف المدفعي بسبب نقص الذخيرة لدى الوهابيين. ثم يتحدث عن أزمة الملك علي المالية التي أدت إلى هرب بعض المتطوعين من جيشه، ويقول إنه في يوم ٢٦ أبريل وصل ٢٥٠ سورياً من العقبة للانضمام إلى جيش الملك علي. أما من الناحية السياسية، فيذكر التقرير أن القنصل الروسي في جدة قام في حوالي ١٥ مايو برحلة إلى مكة المكرمة بموافقة الهاشميين والوهابيين، ثم عاد إلى جدة بعد ثمانية أيام، ولم يعلم أحد بأسباب هذه الزيارة وأهدافها ونتائجها، وقد قابل القنصل الروسي خلالها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

ويشير معد التقرير إلى حدث آخر وهو أن السلطان عبدالعزيز آل سعود وجه دعوة إلى وزير خارجية الملك علي الذي ذهب إلى مكة المكرمة في يوم ٢٥ أبريل، وعاد في يوم ٢٧، ويبدو أن محادثاته لم تفض إلى أية نتيجة. ويختم معد التقرير بالإشارة إلى طلب القرض الذي قدمته حكومة الملك علي إلى القنصل الفرنسي في جدة، ويقول إن فرصة الحصول عليه ضعيفة.

1925/05/26
■ Fonds Beyrouth/662 (2)

رسالة سرية رقم 1282/D.D./3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٢٥م.



يجيب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق عن رسالة المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم 2043/D.4 المؤرخة في ١٤ مايو ١٩٢٥م، ويقول إن المبعوث الذي سيحمل الرسالة الشفوية إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيسلك طريق دمشق-درعا-الجوف-حائل-الرياض لأن لدى مندوب المفوض السامي الفرنسي معلومات تقول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود موجود في الرياض. ويقترح مندوب المفوض السامي الفرنسي أن ينقل المبعوث إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود، فضلا عن قضية ممثله في دمشق، الموقف المتخاذل الذي يقفه محمد العصيمي إزاء النجديين، وسياسة التفرقة التي يمارسها بين العرب سواء في دمشق أم بين القبائل. ويضيف مندوب المفوض السامي الفرنسي أنه يمكن أيضا للمبعوث أن يثير مع السلطان عبدالعزيز آل سعود موضوع حق الرولة في انتجاع مراعي الجوف، وأن يرى ما شروط السلطان عبدالعزيز آل سعود للسماح بذلك، وأن يعرض عليه الموقف الحكيم والمسالم الذي يقفه نوري الشعلان.

ويمكن للمبعوث حسب رأي مندوب المفوض السامي الفرنسي، أن يثير أيضا قضية (الخوة) التي يدفعها النجديون في سورية، وما الجهة التي ينبغي أن تدفع لها، وما مقدارها؟ وهل هي الحقوق نفسها التي تطلب من قبيلة عنزة؟. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي بالقول إنه ينبغي على المبعوث أن يستمزج رأي السلطان عبدالعزيز آل سعود في اعتماد بعثة عسكرية فرنسية في الرياض.

1925/05/28
LECOFJ/B/15 (3) ■

رسالة موقعة من مدير فرع وكالة هافاس الفرنسية Agence Havas في القاهرة إلى موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يطلب مدير فرع وكالة هافاس في القاهرة معلومات عن الصحف الصادرة في مكة المكرمة. والرسالة مرفقة برسالة توصية موقعة من دومال d'Aumal (القائم بالأعمال الفرنسي) في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ مايو ١٩٢٥م.

1925/05/30
Questions Générales/149 (4) ●

رسالة رقم ١١٤ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٥م.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة بصدور بلاغ رسمي عن وزارة الداخلية المصرية ينصح المصريين بعدم أداء فريضة الحج هذا العام نظرا لحالة الحرب القائمة بين أنصار الملك علي والوهابيين، وانعدام الأمن على الطرق والتنظيم بين الموانئ ومكة المكرمة. ويضيف



غايار أن المهم في الأمر هو أن البلاغ يستند إلى فتوى ذكر فيها مفتي الديار المصرية الأسباب التي تبيح للمسلمين إرجاء أداء فريضة الحج. ويقترح غايار على وزير الخارجية الفرنسي إطلاع رعايا فرنسا ومحمييها في كل من الجزائر وتونس والمغرب على بلاغ الحكومة المصرية. ويفيد بإرفاق نص البلاغ الرسمي والفتوى باللغة العربية.

1925/06/01
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

نسخة من رسالة رقم ١١٦ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أنه أخبر وزارة الخارجية الفرنسية في برقيته رقم ٦٣ أن خبر تعيين الوهابيين السنوسي شريفا على مكة المكرمة لم يتأكد بعد، ويقول إن لديه معلومات أكدها له القائم على أمور الزاوية السنوسية في القاهرة مفادها أن السنوسي لم يعين شريفا على مكة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها استقبله ببرود، وهو الآن في مكة المكرمة كأي حاج آخر. ويضيف غايار أن الوهابيين يقولون إن الوضع في مكة المكرمة طبيعي، وإن سكان المدينة أنفسهم هم الذين يديرون شؤونها، وإنه ليس في نية الوهابيين في الوقت الحالي إنشاء إمارة لمكة المكرمة.

ويذكر غايار بعض مبادئ الوهابية مثل معارضة بناء الأضرحة، وتخصيص الأشراف بامتيازات خاصة، أما السنوسي فهو يمثل مفهوم الإسلام لدى الأفارقة والمغاربة المتأثر بالمرابطية التي تؤدي دورا مهما لدى السكان البربر، وقد كان متأثرا جدا عندما وصل إلى مكة المكرمة، ورأى أن الوهابيين عند وصولهم هدموا بعض القباب المقامة على أضرحة بعض الشخصيات الدينية.

ويشير غايار إلى أن الأوساط الدينية في مصر لم تعد تثير مسألة الخلافة، ولا مسألة شريف مكة، وإلى أن أمل الملك علي بالعودة إلى مكة المكرمة ضعيف، وإلى أنه يستطيع الصمود في جدة مادامت المساعدات تصل إليه، ويمكن لحال التخبط هذه أن تدوم فترة طويلة، ويبدو أن الجميع بانتظار نهايتها للاهتمام من جديد بموضوع الخلافة، ونظام إدارة الأماكن الإسلامية المقدسة. ويختم غايار بالقول إنه أشار في رسالته رقم ١١٤ إلى قرار الحكومة المصرية منع الحج في هذا العام تماشياً مع رأي المفتي في مصر.

1925/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./23 (2) ●

رسالة رقم ٢١ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.



يشير القنصل الفرنسي إلى تعيين محمد صالح عبدالرحمن المقدم في الجيش المصري في السودان قنصلا لمصر في جدة التي وصل إليها فعلا في ٢٥ أيار. ويقول القنصل الفرنسي في جدة إن القنصل المصري أعرب له عن رغبة الحكومة المصرية التزام الحياد في الحرب الراهنة، وإنه استشف من لهجة زميله المصري أن القضية الهاشمية لا تحظى بشعبية كبيرة بين المسلمين المصريين. وينقل القنصل الفرنسي عن زميله المصري قوله إن أولى مهماته تتمثل في السعي للحصول على إذن الحكومة الهاشمية بعبور وحدة الهلال الأحمر المصرية المخصصة لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والتي يحتجزها الملك علي مع تلك المخصصة له. ويبدو أن القنصل المصري سيلقى -حسب رأي القنصل الفرنسي- صعوبات جمة بهذا الشأن، لأن الملك علي يرغب في استعمال المواد الطبية والصيدلانية التي وضعها الملك فؤاد الأول تحت تصرفه لصالح قواته، ويعترض على تمتع خصمه بالمعاملة نفسها.

[1925/06/05]
S.-L./1044 (2) ●

مقال صحفي منشور في صحيفة «ليزيكو» *Les Echos* بعنوان «شؤون نجدية - معاهدتان واتفاق»، (مؤرخ في ٥ يونيو/ حزيران ١٩٢٥م).

يفيد المقال أن المراقبين كانوا يتوقعون أن يعزف عبدالعزيز آل سعود باختياره عن أي مشروع جديد في السياسة الخارجية بعد فشل المؤتمر البريطاني النجدي للمرة الثانية، وخصوصاً أن بالدوين Baldwin عين كلايتون Clayton مندوباً سامياً في بغداد، وأراد بهذا التعيين أن ينبه عبدالعزيز آل سعود، الذي لم يتنازل لبريطانيا عن شيء، بأنها لن تسمح له بالتنازل عن أي شيء للآخرين. ويضيف المقال أن تركيا لم تستطع طوال ٨ أشهر إقناعه بعقد اتفاقية معها، على الرغم من أن سني بك Senni Bey عبر البحر الأحمر ثلاث مرات لهذا الغرض. ويُذكِّر المقال بمعاهدة ١٩١٥م التي وقعها عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد باقناع من ماكينجي Makengie (كذا)، ويفيد أن معاهدة ١٩١٢م أدت إلى معاهدة ١٩١٩م، ومن ثم إلى معاهدة ١٩٢٤م. ويضيف المقال أن عبدالعزيز آل سعود كان يتعرض لانتقادات في الداخل في كل مرة يفاوض فيها البريطانيين، ويعاني من قيود في علاقاته مع الخارج، حتى أصبح يحنّ إلى الطمأنينة التي كان ينعم بها قبل ١٩١٥م حين كان سلطانا لنجد على حد تعبير المقال. ويزعم المقال أن اتفاقيات ١٩١٥ و١٩١٩ و١٩٢٤م جعلته ملكاً، وأعطته الحجاز وعسير ولكنها سببت له بعض المتاعب وأفقدته أصدقاءه في الهند، وصديقه فيصل الدويش، وابن فيصل (عبدالعزيز) (وردت Al Turc) الملقب بنمر الصحراء (كذا).



ويضيف المقال أن عبدالعزيز آل سعود لم يشأ بعد ذلك أن يدخل في اتفاقيات جديدة، ولكن ما إن ظهر حكيموف Hakimoff السفير (كذا) السوفييتي في مكة المكرمة بعد غياب دام عشرة أشهر أصبحت علاقات عبدالعزيز آل سعود مع سني بك ونديم بك ودية، وتم التوقيع والمصادقة على اتفاقيتين: اتفاقية تركية نجدية وأخرى روسية – نجدية. ويعزو كاتب المقال ذلك إلى نشاط حكيموف السياسي الذي كان سفير (كذا) روسيا لدى الملك السابق حسين وصديقاً له، ثم أصبح صديقا للملك عبدالعزيز آل سعود لدرجة أن الملك بدأ يعتمد عليه في حل مسائل الحج الشائكة، وأنه صادق في الشهر الماضي على اتفاق مبدئي من أجل صياغة مشروع تفاهم مع بلاد فارس. وهكذا يكون الملك عبدالعزيز آل سعود قد وقع، بمساعدة حكيموف، معاهدتين واتفاقا خلال أسبوع واحد غير آبه بآراء جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton وتشانسلور Chancellor وسمارت Smart سكرتير المندوب السامي البريطاني للشؤون الشرقية في القاهرة.

1925/06/06
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2)

رسالة من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الداخلية–إدارة الشؤون الجزائرية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى التوصية الصادرة عن اللجنة الوزارية الفرنسية للشؤون الإسلامية في اجتماعها الذي عقد يوم ٢٢ مايو (أيار) والتي لا تشجع رعايا فرنسا من المسلمين على المشاركة في حج هذا العام نظرا للظروف السائدة في الحجاز، والمخاطر التي تهدد أمن الحجيج في الطريق إلى البقاع المقدسة. وتفيد الرسالة أن تعليمات بهذا الشأن صدرت إلى المقيمين العامين الفرنسيين في المغرب وتونس وإلى القنصل الفرنسي العام في طنجة أملاها حرص فرنسا على سلامة رعاياها من المسلمين. ويقترح وزير الخارجية على وزير الداخلية إصدار تعليمات مماثلة إلى محافظي الأقاليم في فرنسا، وإلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر.

1925/06/07
■ LECOFJ/B/15 (2)

مسودة رسالة بخط اليد رقم ١١٠ من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى مدير فرع وكالة هافاس Agence Havas الفرنسية في القاهرة، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي في جدة إلى رسالة مدير وكالة هافاس الفرنسية في القاهرة المؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٢٥م، ويفيد أن «أم القرى» هي الصحيفة الوحيدة التي تصدر في مكة المكرمة باسم حكومة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. ويضيف القنصل



الفرنسي أن أعداد هذه الصحيفة كانت تصل إلى ممثلي الدول في جدة، لكن ذلك توقف منذ حصار الـوهابيين لهذه المدينـة في يناير (كانون الثانـي) ١٩٢٥م، وانقطاع الاتصال بينها وبين مكة المكرمة، وأن الصحيفة أسبوعية ويطبع منها حوالي ألف نسخة، وسعر النسخة ليرة تركية واحدة، أما قيمة الاشتراك السنوي داخل الجزيرة العربية فهو ربع جنيه استرليني وضعف ذلك خارجها.

1925/06/08

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (8)

رسالـة رقم ٢٣ موقـعة من موريـه .E Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ٨ يونيـو (حزيران) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى أن النداء الذي وجهه عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها عن طريق جريدته الرسمية «أم القرى» ودعا فيه المسلمين إلى المشاركة في حج هذا العام لقي استجابة من مسلمي الهنـد الذين ينتظر وصول ١٢٠٠ منهم إلى ميناء رابغ على متن الباخـرة البريطانـية «جيهانجير» *Jihangir*. وتضيف الرسالـة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود اتخذ كل الإجراءات اللازمة لاستقبال الحجيج في القنفذة وفي رابغ لضمان وصولهم آمنـين إلى مكـة المكـرمة علـى الرغم مـن الصعوبات التي قد يواجهونـها على الطريق كنقص المياه والمؤونة. لكن الحكومة الهاشمية قررت قصف ميناء رابغ، وفرض حصار بري وبحري عليه بداية من ١٣ يونيو، وذلك لمنع وصول الحجيج. ويرى موريه أن هذه المناورة السياسية من الملك علي غير حكيمة، وأنها ستسيء إلى صـورته في العالم الإسلامي، وستـستخـدمها ضده جـمعيـة الخلافة فـي بومباي، خصوصا أن معظم الحجيج الهنود القادمين على متن الباخرة «جيهان جير» ينتمون إلى فئات تؤيد السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن وفدا منهم حضر إلـى جدة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم يخف رأيه في الحل المنـاسب للنزاع الدائـر في الحجاز والذي يتمثل ببساطة في تخليصها نهائيا من الأسرة الهاشمية.

ويتساءل موريه عن أهـداف الملك علي من الحصار العسكري الذي قرر فرضه على رابغ ملاحظا أنه يسعى إلى منع المسلمين من الاطلاع على حقيقة الوضع السائد في مكة المكرمة، والذي حرصت الحكومة الهاشميـة من خلال صحيفتها «بريد الحجاز» على تقديمه في صورة قاتمة مندددة بانتهاكات مزعومة قام بها الوهابيون منذ دخولهم إلى مكة المكرمة. ويضيف موريه أن سلطان نجد وملحقاتها اتخذ ما يلزم من الإجراءات لمنع أية تجاوزات وردع مرتكبيها، وأنه لم يترك في العاصمة المقدسة سوى مئات من الجنود القائمين على حمايتها والسهر على النظام فيهـا، وأن الأخبار التي تنقلها «بريد الحجاز» يجب أن تؤخذ بتحفظ.



وتورد الرسالة أخبارا عن وجود باخرتين حربيتين بريطانيتين إحداهما «كورنفلاور» *Cornflower* أمام ميناء العقبة وتتساءل إن كان ذلك للضغط على الملك علي وحمله على عدم اعتراض الحجيج القادمين إلى رابغ. ويرى موريه أن الأقرب إلى الظن أن البريطانيين، بعد أن لاحظوا امتداد العمليات العسكرية التي يقوم بها عبدالعزيز آل سعود نحو شمال الجزيرة، يرغبون في استباق الأحداث واحتلال العقبة ومعان وتبوك، ثم يذكر أن الملك حسين ينوي تسليمهم العقبة قريبا، مما سيسرع في إنهاء الأحداث الدائرة في الحجاز في رأيه.

ويستعرض موريه الوضع العسكري في جدة ملاحظا أنه دون تغيير، وأن المدافع الهاشمية مستمرة في قصفها للقوات الوهابية التي لا تبدو على عجلة من أمرها للاستيلاء على المدينة، ويشير إلى استعدادات جارية للقيام بهجوم واسع لفك الحصار، وإلى نية الحكومة الهاشمية شراء معدات حربية مهمة من ألمانيا. ويتساءل موريه إن كان عبدالعزيز آل سعود في هذه الظروف قادرا على دخول جدة بالقوة، ملاحظا أنه ربما ينتظر قدوم عشرات الآلاف من أنصاره بمناسبة الحج لشن هجوم كاسح على المدينة، ثم يؤكد موريه أن عبدالعزيز آل سعود قادر على احتلال جدة لو رغب في ذلك. ويتطرق موريه إلى تدهور الأوضاع المالية والمعنوية في جدة والحجاز على المستوى الإداري والشعبي وخاصة بين أعيان الدولة من السوريين والمصريين الذين غررت بهم الدعاية الهاشمية. ومن الأسماء التي وردت في هذه الوثيقة، محمد الطويل، ومحمد الحسيني وأحمد السقاف وفؤاد الخطيب، ورشدي الصفدي.

Fonds Beyrouth/663 ■

1925/06/11

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./33 (2) ●

مسودة رسالة بخط اليد رقم ٣٢٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى قرار اللجنة الوزارية الفرنسية للشؤون الإسلامية في جلستها بتاريخ ٢٢ مايو (أيار) والقاضي بمنع رعايا فرنسا المسلمين من الذهاب إلى الحج هذا العام نظرا لسوء الأوضاع الأمنية السائدة في الحجاز. وقد أصدرت الخارجية الفرنسية تعليمات بهذا الشأن إلى ممثليها في كل من الرباط وطنجة وتونس، وعلى نحو مماثل صدرت تعليمات من وزارة الداخلية الفرنسية إلى الجزائر. كما تشير الرسالة إلى أن جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة تعهدت بالقيام بالدعاية اللازمة لتوضيح أن هذا الإجراء أملته الظروف القائمة في الحجاز. أما مسلمو سورية ولبنان، فلم تر اللجنة الوزارية الفرنسية ضرورة تطبيق هذا الإجراء عليهم، على أن يحاطوا علما



بالمخاطر التي قد يتعرضون لها فيما لو قرروا أداء الحج هذا العام.

1925/06/12
7N/2833 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ١٣٣٨ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥٩٣ من وزارة الحرب إلى قسم الدراسات في المكتب الثاني، هيئة أركان الجيش، مؤرخة في ٢٠ يونيو ١٩٢٥م.

يفيد وزير الحرب أن وزير فرنسا في القاهرة نقل إليه أن الحكومة المصرية احتجزت في السويس شحنة أسلحة كانت على متن سفينة بريطانية متجهة إلى جدة لصالح الملك علي، وأن وزارة الداخلية المصرية ترفض بأي حال أن تواصل الأسلحة طريقها إلى جدة أو إلى أي ميناء في الشرق الأوسط، بينما لا تمانع في إعادة تصديرها إلى أوروبا.

1925/06/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٤٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن سفينتين حربيتين بريطانيتين ترسوان قبالة العقبة التي ستلحق بشرقي الأردن هي ومعان وتبوك حيث تمر سكة حديد الحجاز. وتضيف البرقية أن الملك حسين قد يعود قريبا إلى جدة.

1925/06/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (4) ●

رسالة سرية موقعة من الأمير عبدالمجيد (ابن الأمير الشريف علي حيدر) إلى ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة رقم KD/346 موقعة من ساراي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يونيو ١٩٢٥م.

يستعرض الأمير عبدالمجيد نقاطاً كان قد عرضها شفاهة على المفوض السامي الفرنسي، منها عدم اهتمام السوريين بأحداث الحجاز مما يفرض على فرنسا اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على الوضع الراهن في البلاد الواقعة تحت انتدابها. ويفيد أن تحركات عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أوجدت وضعا جديدا، فهو يقول إنه غير طامع في عرش الحجاز، ويعد بالامتثال لقرار المؤتمر الإسلامي الأعلى.

ويضيف الأمير عبدالمجيد أن وعود عبدالعزيز آل سعود هذه والصداقة التي أبداها للأمير الشريف علي حيدر في أثناء الحرب العالمية الأولى توجب على هذا الأخير بصفته الوريث الشرعي لعرش الحجاز أن يمد له يد المساعدة نظرا للعداوة الموجودة بين أسرتي الشريفين علي حيدر وحسين بن علي.



ويضيف الأمير عبدالمجيد أنه يسهل على والده الشريف علي حيدر أن يصبح شريفا لمكة المكرمة، خصوصا إذا ما لقي مساعدة من صحافة العالم الإسلامي، ويطلب من المفوض السامي الفرنسي إطلاع الخارجية الفرنسية على هذه المسألة ومعرفة نوايا فرنسا تجاه والده.

1925/06/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (1)
نسخة من رسالة رقم ١٣٣ موقعة من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أن بريطانيا أخطرت الملك السابق حسين أن شرقي الأردن يطالب بالعقبة ومعان، وطلبت منه مغادرة العقبة والتوجه إلى البصرة خشية قيام الوهابيين بعملية عسكرية في المنطقة. وقد بدأ الملك السابق حسين في المساومة، فطلب في مقابل ذلك أن يتخلى الوهابيون عن مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويضيف غايار أن البريطانيين قرروا توجيه طرادين إلى ميناء العقبة لوضع حد لمساومات الحسين.

1925/06/18
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (4)
رسالة رقم KD/346 موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

يرفق المفوض السامي الفرنسي في بيروت نسخة من رسالة تسلمها من بيروت من الأمير عبدالمجيد بن الأمير الشريف علي حيدر الموجود حاليا في استانبول. ويضيف المفوض السامي الفرنسي أنه يعتقد أن الأمير عبدالمجيد سيطلب من ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والقنصل البريطاني في دمشق الإذن بزيارة السلطان عبدالعزيز آل سعود. وبناء عليه يطلب المفوض السامي الفرنسي من وزير الخارجية الفرنسي توجيهاته بشأن مقترحات هذه الأسرة، وإبلاغه برقيا فيم إذا كان يرى من المناسب اعتماد الأمير عبدالمجيد مبعوثا لفرنسا لدى عبدالعزيز آل سعود وفق ما ورد في برقية الوزارة رقم ٢٦٩ بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م.

1925/06/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
نسخة من برقية رقم ٤٨ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

إلحاقا لبرقيته رقم ٤٥ يفيد موريه أن السفينة الحربية البريطانية «دلهي» *Delhi* ستنقل الملك حسين من العقبة إلى قبرص، فيما تؤمن السفينة «كورنفلاور» *Cornflower* نزول الحجاج الهنود في رابغ.



1925/06/20
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (8)
ترجمة فرنسية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى ممثلي ملك بريطانيا والحكومة الفرنسية وملك إيطاليا وملك بلجيكا وملكة هولندا وحكومة جمهورية السوفييت وشاه فارس في جدة، مؤرخة في ٢٨ ذي العقدة ١٣٤٣هـ الموافق ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة رقم ٢٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يونيو ١٩٢٥م.

يُذكِّر عبدالعزيز آل سعود بالحياد الذي أعلنته الحكومات الممثلة في جدة إزاء الحرب بين نجد والحجاز، ويشير إلى تغير مواقع قواته مع استمرار حصار جدة. أما بشأن الحجاج والأمن العام في مكة المكرمة وعلى الطرق المؤدية إليها من رابغ والليث والقنفذة فيحيط الممثلين الدبلوماسيين علما بأنه اتخذ إجراءات مشددة لحماية الحجاج وضمان أمنهم وسلامتهم في سفرهم وإقامتهم.

■ Fonds Beyrouth/1043

1925/06/21
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
نسخة من برقية رقم ٤٩ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن الوهابيين انسحبوا من مواقعهم حول جدة، وأن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها حذر في رسالة مؤرخة في ٢٠ يونيو السلك القنصلي الأجنبي من إساءة فهم هذا التحرك الاستراتيجي، موضحا أنه لم يتخل عن حصار جدة، وإنما يسعى أولا إلى ضمان أمن طرق الحجيج المؤدية من البحر الأحمر إلى مكة المكرمة عبر الأراضي الخاضعة له.

■ Fonds Beyrouth/1043

1925/06/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
رسالة رقم ١٠٩ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الملك (فيصل بن الحسين) تلقى برقية من أخيه الملك علي يخبره فيها أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها اضطر للتخلي عن حصار جدة والانسحاب إلى ضواحي مكة المكرمة.

1925/06/23
■ Fonds Beyrouth/662 (1)
رسالة سرية رقم 1583/D.D./3 من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.



إلحاقا برسالته رقم 1527/D.D./3 المؤرخة في ١٩ يونيو، يفيد مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة أنه علم من مصدر موثوق أن ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها نقل إلى القنصل البريطاني في دمشق النبأ الذي أخبره به مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة بناء على ما جاء في رسالة وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٢٨/٦ المؤرخة في ١٧ يونيو ١٩٢٥م، وأن القنصل البريطاني نقل ذلك النبأ بدوره إلى القنصل البريطاني في جدة. ويستنتج مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة من ذلك أن سليمان بن علي المشيقح يؤدي دورا مزدوجا، ويضيف أن المشيقح يعرقل على الدوام عمل مكتب الجمارك بتصريحات كاذبة، وأن نقله من دمشق مرغوب فيه على كل المستويات. ويطلب مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة أن يتم اعتماد مشروع إرسال مبعوث فرنسي يحمل رسالة شفهية إلى السلطان عبدالعزيز آل سعود كما ورد في الرسالتين رقم 996/K.4 و2043/K.4، ويقول إن المبعوث جاهز، وإن تكاليف المهمة هي ٥ إلى ٦ آلاف فرنك فرنسي تقريبا.

1925/06/24
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2)
رسالة رقم ٣٥ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

تُذكِّر الرسالة بلجوء الملك السابق حسين إلى العقبة بعد دخول الوهابيين إلى مكة المكرمة، وتفيد أن بريطانيا لم تُقِرَّ التفاهم الذي جرى بينه وبين ابنه الأمير عبدالله والذي تبقى بموجبه العقبة ومعان ضمن أراضي الحجاز. وتوضح الرسالة ملابسات قرار وزارة المستعمرات البريطانية ترحيل الملك السابق حسين إلى قبرص على غير رغبة منه، حتى لا تتعرض العقبة ومعان لهجمات الوهابيين ردا على أنشطته المعادية لهم انطلاقا من هاتين المدينتين، وتشير إلى أن إجلاء الملك حسين يُعَدُ نهاية حزينة للمملكة الهاشمية. وتختم الرسالة بالإشارة إلى قرار بريطانيا إلحاق العقبة ومعان نهائيا بشرقي الأردن، وتعيين بريطانيا مشرفا إداريا عليهما.

1925/06/25
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (11)
رسالة رقم ٢٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م. وأرفقت بالرسالة ترجمتان إنجليزية وفرنسية لرد الحكومة الحجازية على البلاغ الموجه إلى الملك السابق حسين، وأرفقت بها أيضا ترجمة فرنسية لرسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين في جدة بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٢٥م.



يرفق القنصل الفرنسي في جدة نسخة من البلاغ الذي سلمته السفينة البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower* إلى الملك السابق حسين تدعوه فيه إلى مغادرة العقبة في أقرب وقت ممكن، ويفيد أنه تسلم هذا البلاغ من الملك علي شخصيا مع رد حكومته عليه. ويضيف أن اعتراف بريطانيا بحكومة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والعملية التي قامت بها في العقبة، ومغادرة فرق وهابية كانت تحاصر جدة، وصمت الحكومة الهاشمية التي لم تبد احتجاجها، كل ذلك يفتح الباب، حسب قول القنصل الفرنسي، أمام احتمالين أولهما أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يأتمر بأوامر بريطانيا (كذا)، وثانيهما أن الملك علي الصامت تنازل عن العقبة ومعان مقابل فك الحصار الوهابي عن جدة.

وتضيف الرسالة أن الجانب المعارض استغل هذه الافتراضات مشيعا أن مصر بتحريض من بريطانيا تطالب بالسلطة على الحجاز، وبرحيل الملك علي وإسناد الحكم إلى علي بن عبدالله أمير مكة المكرمة السابق وابن عم الشريف حسين، وهو مقيم في مصر، وتضيف أن سفنا حربية بريطانية قد تتوجه إلى جدة لضمان تسليم الحكم. ويرى القنصل الفرنسي أن هذه الاحتمالات لا أساس لها من الصحة، وأن الأسباب الحقيقية لفك الحصار عن جدة موجودة في رسالة السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى ممثلي الدول الكبرى في جدة، وفي مقررات مجلس الحرب لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود نفسه، ذلك المجلس الذي انعقد في حوالي ١٥ يونيو ونشرت صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ٢٠ يونيو تقريرا عنه. ثم يلخص القنصل تلك القرارات ذاكرا أن أسباب فك الحصار عن جدة تكمن في أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أذن لبعض الجنود الوهابيين أن يحجوا بعد أن منعتهم السلطات الهاشمية من ذلك في السنوات الماضية، وتكمن أيضا في أن الوضع العسكري حول جدة يسمح بذلك. ويضيف القنصل الفرنسي أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أمر بإبقاء وحدات عسكرية ترابط في الجبال الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا من جدة، وبإحلال جنود أدوا فريضة الحج محل الذاهبين إليه.

ويتابع القنصل الفرنسي قائلا إن من أسباب رفع الحصار أيضا أن عبدالعزيز آل سعود، الذي صار يعتبر نفسه مسؤولا عن حماية الحجاج، وجه فرقا إلى منطقة رابغ بقيادة خالد بن لؤي لصد أي هجوم يقوم به بدو الشريف شاكر (بن زيد) الذي يتخذ من ينبع قاعدة له، ويحاول النزول جنوبا لقطع الطريق بين رابغ ومكة المكرمة. ويذكر القنصل الفرنسي أيضا أن من أسباب رفع الحصار عن جدة أن مجلس الحرب لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود ارتأى توسيع العمليات الحربية باتجاه المدينة المنورة لتصبح تحت سلطة



الوهابيين. وآخر تلك الأسباب، حسب ما ذكره القنصل الفرنسي، أن عبدالعزيز آل سعود صرح بأنه لا يريد المخاطرة بحياة رجاله أمام حواجز الأسلاك الشائكة التي نصبها المدافعون عن جدة. كما صرح أيضا أنه لم يستول عليها عندما كانت الفرصة سانحة حفاظا على حياة الرعايا الأجانب وعلى مصالحهم. ويخبر القنصل الفرنسي أن مجلس الحرب أيد توجهات السلطان عبدالعزيز آل سعود ومنحه كامل ثقته لتصريف الأمور مستقبلا وتطهير الحجاز من أسرة الملك حسين.

ويرى القنصل الفرنسي أن القرارات التي اتخذها مجلس العلماء والأمراء الذي انعقد برئاسة السلطان عبدالعزيز آل سعود لا تضع حدا للحرب. ويضيف موريه أن تحسين باشا الذي علم قبل أيام أن الوهابيين يستعدون لترك مواقعهم، أخفق في قطع طريق الانسحاب عليهم، وفي تعقبهم على الفور، وانتظر اليوم التالي لرفع الحصار، أي يوم ٢١ يونيو، ليرسل وراءهم مجموعات من البدو الفرسان وسيارات مصفحة مزودة برشاشات، ولكن الوهابيين كانوا قد بلغوا المنحدرات الجبلية وأصبحت دورياتهم تحرسهم.

ويورد القنصل الفرنسي الخسائر التي ألحقتها قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود بدوريتي استطلاع أرسلهما تحسين باشا يومي ٢٣ و٢٤ يونيو، ويستنتج أن رفع الحصار المؤقت عن جدة يبدو نصرا عسكريا للسلطان عبدالعزيز آل سعود الذي نجح في القضاء على قوات هاشمية في أرض مكشوفة، ولم يكن له أن يقدر على ذلك مادامت تلك القوات متحصنة وراء الأسلاك الشائكة. ويقول القنصل الفرنسي إن بريطانيا اعترفت مؤخرا بحكومة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وأصبح بذلك طريق الهند عبر يافا أو حيفا والكويت قصيرا لسببين أولهما تعديل الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن، وثانيهما الاتفاق البريطاني النجدي.

وتضيف الرسالة أن الملك علي اتجه بفعل تلك الأحداث إلى فرنسا طالبا دعمها المالي، وأنه، حسب تصريحات فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية، يتفاوض لعقد معاهدة تحالف مع إمام اليمن، وأن تلك المعاهدة كانت ستوقع لولا أن السلطات البريطانية في عدن منعت المبعوث الحجازي من مواصلة طريقه إلى صنعاء، وأن اليمن كان بموجب تلك المعاهدة سيلتزم بتقديم الوحدات العسكرية الضرورية والمؤن للهاشميين، وبالهجوم على السلطان عبدالعزيز آل سعود عند الشريط الحدودي الفاصل بين عسير ونجد، ثم الهجوم على الطائف ومكة المكرمة لإنقاذ الحجاز من الاستيلاء الوهابي. ويعلق القنصل الفرنسي على تصريحات وزير الخارجية الحجازية بالقول إن تلك هي أحلام الملك علي وحكومته، وقد استمع إليها باهتمام ولكنها بعثت في نفسه التشاؤم.



وفي نهاية الرسالة حاشية بخط اليد بتاريخ ٢٩ يونيو تفيد بحصول حركات تمرد في صفوف القوات الهاشمية، فقد طالب الفلسطينيون والسوريون بالرجوع إلى بلادهم.

● Questions Générales/153

■ Fonds Beyrouth/1043

1925/06/25

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./28 (10)

ترجمة فرنسية لنسخة باللغة الإنجليزية من رد الحكومة الحجازية على البلاغ الموجه إلى الملك السابق حسين مضمنة في رسالة رقم ٢٥ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م. وأرفق بالترجمة نص البلاغ باللغة الإنجليزية.

يتضمن الرد أن الحكومة الحجازية تعتبر معان والعقبة جزءا من الأراضي الحجازية، وأنها أدارت هاتين المدينتين منذ خروج الأتراك منهما، وهي تملك فيهما مؤسسات مهمة، وأن اقتطاع هذا الجزء من أراضيها يعزل المدينة المنورة. ويفيد الرد أنه إذا تم تنفيذ ما ورد في البلاغ بالقوة فإنه ليس للحجاز الوسائل التي تسمح له بالوقوف في وجه بريطانيا، لكن تعديل الحدود لن يمنع الهجمات المعادية لأن الحدود المرسومة لم تحل دون اجتياح أراضي شرقي الأردن في عدة مناسبات. ويضيف الرد أن حل الصعوبات المتعلقة بحدود الدول المتجاورة والتي تربطها جميعا صداقة مع الحكومة البريطانية يتمثل في عقد مؤتمر كما جرى سابقا في الكويت، علما بأن هذا المؤتمر لم يكمل أعماله وإنما تم تأجيله إلى حين التوصل إلى حل نهائي يضمن السلام في الداخل وعلى حدود هذه الدول.

وترى الحكومة الحجازية الجديدة أن إرساء علاقات صداقة بين الطرفين المتحاربين، ومنع سفك الدماء هو عمل إنساني لا يتنافى مع أي حياد، وهي ترغب في إعطاء كل ذي حق حقه، ولديها ما يضمن نجاح النوايا الحسنة. أما عن إقامة الملك السابق حسين في العقبة، فإنه يعتبر في بلده، وكان ينوي مغادرة هذه المدينة قبل تسلمه البلاغ المذكور بسبب ما تلاقيه أسرته من متاعب بسبب المناخ هناك. ويخلص الرد إلى أن العدالة والتعقل اللذين تشتهر بهما الحكومة البريطانية يجعلان الحكومة الحجازية على يقين من أن هذه العبارات الصادرة عن الوفاء الصادق ستؤخذ بالاعتبار الذي تستحقه، وأن الحكومة البريطانية ستتحلى بالصبر والاعتدال.

■ Fonds Beyrouth/1043

1925/06/29

▲ 7N/2833 (1)

رسالة رقم ٦٠٤ موقعة من دو لا بانوز Général de La Panouse الملحق العسكري الفرنسي في لندن إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.




تفيد الرسالة أن وزارة الحرب البريطانية تلقت أنباء عن هجوم وهابي محتمل على العقبة.

1925/06
7N/2833 (1) ▲

نشرة معلومات بعنوان «الحج»، مؤرخة في يونيو (حزيران) ١٩٢٥م.

نقلا عن الصحافة البريطانية، تشير المذكرة إلى أن الحكومة البريطانية أبلغت عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وملك الحجاز بوصول بواخر تحمل حجاجا، وذكرتهما بمسؤوليتهما في هذا الشأن. وتضيف أن موظفا خاصا سيحضر من عدن إلى الحجاز لمساعدة الحجاج. وتشير إلى أنه على الرغم من دعوات شوكت علي للإقبال على الحج فسيكون عدد حجاج الهند قليلا نظرا للمخاطر التي حذرت منها الحكومة البريطانية.

1925/07/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (1) ●

برقية سرية رقم ١١٧ من قيادة الجيش الفرنسي في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في بيروت في ٤ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن التوجه الجديد للسياسة البريطانية في الجزيرة العربية أفضى إلى التخلي عن الملك السابق حسين، وإلى الرفع المؤقت لحصار جدة وضم العقبة وتبوك ومعان إلى شرقي الأردن، كما تفيد أن بريطانيا تميل إلى التقارب مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/07/13
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■

رسالة رقم 1331/SP من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

يشير مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة إلى رسالة المفوض السامي في بيروت رقم 2675/K.4 المؤرخة في ٤ يوليو، ويفيد أنه اتصل بمحمد النحاس مدير المالية في نجد الذي رتب له لقاء مع بولان M. Boulan مفتش الجمارك في دمشق، ويقول إن ما اتضح بعد تلك المحادثات هو أن قضية الرسوم الجمركية ليست إلا سوء تفاهم سببه سليمان المشيقح الذي كتب في يوم ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٥م إلى شوفلر M. Schoeffler رسالة يذكر فيها أن التجار النجديين يُرْغَمُون على دفع رسم قدره ٥ ,٢ بالمئة عن كل رأس من الجمال المباعة، بالإضافة إلى ٥٠ قرشاً سورياً أجرة تعداد، وإلى رسم الدخول.

ويضيف مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة أن شوفلر أرسل إلى المشيقح ردا تضمن حلا للمسألة، إلا أن المشيقح ظل متمسكا بأفكاره، وهو يعتمد في ذلك على تصريح للمفوض السامي



الفرنسي يتضمن توجيها لمعاملة النجديين معاملة خاصة، ولكن المشيقح لم يستطع تقديم ما يثبت أن المفوض السامي الفرنسي أدلى بمثل ذلك التصريح. ويذكر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة أن مفتش الجمارك الفرنسية في دمشق شرح لمحمد النحاس حرص إدارة الجمارك على تخفيض الرسوم عن التجار النجديين، وأن محمد النحاس اقتنع بما سمع، وأعرب عن رغبته في التوصل إلى اتفاق خاص للتبادل التجاري الحر بين سورية ونجد. ويختم مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق بالوكالة رسالته بالإشارة إلى أمرين، أولهما أن السكرتير الخاص لسليمان المشيقح سيكون برفقة محمد النحاس عندما سيقابل هذا الأخير المفوض السامي الفرنسي، وأن رأيه في المشيقح مذكور في الرسالة رقم 1330/SP المؤرخة في ١٣ يوليو. وثانيهما أنه يرى من الأفضل أن يقوم المفوض السامي الفرنسي في بيروت باستقبال محمد النحاس على انفراد لكي يستطيع أن يناقش معه موضوع عدم كفاءة سليمان المشيقح وعدم أمانته، وأن يطلب منه بالتالي الاقتراح على عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تبديل ممثله في دمشق.

1925/07/17
■ Fonds Beyrouth/1043 (4)
مقتطف من تقرير سري عن الوضع في الحجاز أعده شومل Lieutenant de Vaisseau Chomel معاون قائد السفينة «ليفان» *Lievin*، مؤرخ في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة تغطية سرية رقم ٤٠٠٢ من وزارة البحرية الفرنسية إلى المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

يتحدث المقتطف عن الوضع السياسي في الحجاز فيقول إن القوات الهاشمية قامت، بعد انسحاب الوهابيين، بعمليتي استطلاع فاشلتين، وإن جدة لم تعد محاصرة، ولكنها مفصولة عن بقية الحجاز، والمناطق التي رحل عنها الوهابيون ليس فيها أي موارد، ولازال تزويد المدينة يتم بحرا، وإن مخزون دقيق القمح حسب معلومات تلقاها معد التقرير من القنصلية الفرنسية في جدة يكفي لمدة شهر ونصف.

ويضيف المقتطف أن هناك أزمة في توفر الفحم اللازم لتشغيل محطة المياه التي تزود القوات الهاشمية وسكان المدينة بالماء العذب، ولتشغيل السفن التي تذهب إلى بورسودان لجلب الفحم، وقد طلبت الحكومة الهاشمية من القنصل الفرنسي أن تتخلى السفينة «ليفان» عن ١٥ طنا من الفحم اللازم لإحدى السفن الهاشمية «الطويل» لتقوم برحلتها إلى بورسودان، ولكن القنصل الفرنسي رفض ذلك بسبب حالة الحرب القائمة بين الهاشميين والوهابيين.

ويعرض المقتطف أيضا إلى الوضع المالي السيء للملك علي، ويقول إن هناك نية



لترحيل الحجاج الجاويين الموجودين في مكة المكرمة الآن عبر ميناء جدة مما قد يوفر للملك علي بعض المال، وقد دفعت الأزمة الحكومة إلى فرض الضرائب على السكـان، وأصبح وضع الحكومة الهاشمية مقلقا.

ويشـير المقـتطف إلـى أن الملك عـلي يحـاول، بعـد فشـله فـي الحصـول علـى المساعدات من بريطانيا وإيطاليا، الحصول من فرنسا على مساعدات مالية على الأقل، ويقول إن ذلك انعكس في المعاملة التي يلقاها الآن القـنصل الـفرنسي فـي جدة، أو السـفينـة «ليفان»، وإن حاشية الملك علي روجت عند وصول السفينة «ليفان» شائعة مفادها أن السفينة تحمل مساعدات في الرجال والعتاد. ويختم المقتـطف بالقـول إن السفينـة «كورنفلاور» *Cornflower* ستظل في جدة أسبوعا، وستظل في البحر الأحمر حتى منتصف شهر أغسطس (آب)، وستـحل محـلها حـينئـذ السفيـنة «كليماتيس» *Clematis*.

1925/07/20
7N/2833 (2) ▲

نشرة معـلومات سرية رقم ٧٢ بعنـوان «الوضع في الحجاز» صادرة عن الاستخبارات العامة، مؤرخة في تونس في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

تفيد الـنشرة أن أحمد السنـوسي كتب خطابا مـن مكة المكرمة إلـى علماء الأزهر يقول فيه إن عدد الحجاج كان قليلا جدا هذا العام، وإن وضع الحجاز السياسي يزداد سوءا، بينما تـنعم المنطقة الواقعة بـين مكة المكرمة والمدينة المنورة بالـهدوء. ويضيف أن الأمير (عبدالله) ابن عقيّل حاكم المدينة المنورة دمر سكة الحديد الـتي تربط المدينة المنورة بمعـان حيث يقيم الأمير عبدالله (بن الحسين)، وأن الملك علي عـرض تنازله عن عرش الحجاز علـى عبـدالعـزيز آل سعـود سلـطان نجـد وملحقاتها لإنهاء النزاع شريطة أن يبقى شريفا لمكة المكرمة. ويقـول السنوسي إن السلطان عبدالعزيز آل سـعود وافق على ذلك مقابل تخلي الأمير عبدالله عن عرش شرقي الأردن والملك فيصل عن عرش العراق (كذا).

1925/07/21
Questions Générales/149 (1) ●

رسالة رقـم ١٠٣٩٦ من الحاكم الـعام الفـرنسي فـي الجزائر إلـى وزير الخارجـية الفـرنسي، مـؤرخة فـي ٢١ يوليـو (تموز) ١٩٢٥م وموقعة من مستشار الحكومة المفوض بالنيابة عن الحاكم العام.

يشير الحاكم العـام الفرنسي في الجزائر إلى رسالة الوزارة رقم ٩٢ تاريخ ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٢٥م التي حملت له نسخة من رسالة رقم ١١٤ تاريخ ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٥ من وزير فرنسا في القاهرة حول التدابير التي اتخذتها الحكومة المصـرية بخصوص الحج. ويضيف الحاكم العام الفرنسي أن رسالة وزير فرنسا تشير إلى فتوى صادرة عن المفتي الأكبر



في مصر، ويطلب من الوزارة موافاته بنص الفتوى لاستكمال الدعاية التي تقوم بها إدارته.

1925/07/23
■ Fonds Beyrouth/1043 (2)

ملحق رقم ٢ بنشرة معلومات رقم ١٣١ صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق بتاريخ ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.

يتضمن الملحق ترجمة فرنسية لرسالة خاصة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى سليمان بن علي المشيقح. تذكر الرسالة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أقال فوزان السابق ممثله في دمشق، وأنه من الضروري تعيين ممثل جديد ليدير المثلية النجدية في هذه المدينة، وأنه لما كان السلطان عبدالعزيز آل سعود يثق ثقة كاملة بسليمان المشيقح، وبحماسته، وبقدراته، فإنه يأمل منه أن يباشر عمله ممثلا له في سورية بمجرد استلام رسالته، وأن يوطن نفسه على القيام بما يوكل إليه، وأن يحافظ على حقوق المواطنين النجديين، ويسهل أعمالهم.

ويضيف السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه يرفق برسالته إلى المشيقح رسالة إلى القنصل البريطاني في جدة ليعلم بهذا التعيين، ورسالة أخرى إلى عبدالله بن محمد القنَّب الذي ينوب عن فوزان السابق، وجَرْداً لموجودات المثلية يسلمها الكنيب إلى المشيقح بموجب وصل. ويطلب السلطان عبدالعزيز آل سعود من المشيقح أن يستلم الوثائق الرسمية والأرشيف الموجود في المثلية، وأن يطلع كما جرت العادة على ما يحمله النجديون إلى سورية من نجد أو من بلاد أخرى لتحصيل الرسوم المفروضة على الجمال وقدرها مجيدي واحد عن كل رأس، وعلى قطعان الأغنام، وعلى الحبوب حسب التعليمات المعطاة سابقا للممثلية. ويطلب السلطان عبدالعزيز آل سعود من المشيقح أيضا عدم الاهتمام بالأمور السياسية، وأن يرجع إليه فيها.

أما بخصوص الجوازات فيقول السلطان إن في المثلية استمارات خاصة بذلك، وليس على المشيقح إلا اتباع ما كان يتبعه سلفه في هذا المجال. ويختم السلطان بالقول إنه يأمل أن يصله جواب المشيقح، وأن يكون بالموافقة، وإلا فإنه سيعين ممثلا آخر. ويعلق المندوب الفرنسي المساعد في (جهاز الاستخبارات الفرنسي) في دمشق على الرسالة قائلا: إن فيها إشارة إلى القنصل البريطاني، وليس فيها كلمة واحدة عن سلطة الانتداب الفرنسي، وإن في ذلك تفسيرا للتصرفات التي قام بها حتى الآن الممثل السابق للسلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق.

1925/07/27
■ Fonds Beyrouth/1043 (2)

نشرة معلومات صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٢٥م.



تفيد النشرة أن الوضع سيء في المدينة المنورة التي كانت حتى ٧ يوليو بيد الهاشميين. فقد قطعت عنها الإمدادات، ولم يعد هناك لا طحين ولا حبوب، ولم يبق فيها إلا التمور. وتضيف النشرة أن طريق ينبع بيد النجديين، وأن الهاشميين استطاعوا في ١١ مايو (أيار) استعادة بدر الواقعة في منتصف الطريق بين المدينة المنورة والبحر، ولكن النجديين استطاعوا في يوم ٢٥ يونيو (حزيران) استرجاعها مرة أخرى. وتذكر النشرة أن الشريف أحمد بن منصور حاول في ٢٠ يوليو أن ينقل إلى المدينة المنورة ٢٠ عربة من القمح، ولكنه لم يفلح في ذلك لأن الوهابيين يحاصرون الحامية الحجازية في تبوك، وأن سكان بيار علي، وهي ضاحية تقع شرقي المدينة المنورة، انضموا إلى صفوف الوهابيين.

1925/08/01
● S.-L./1044 (2)

ترجمة فرنسية لنشرة معلومات بالعربية رقم ٦١٣، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن جمال بك الذي عمل سابقا مع السيد السنوسي قدم إلى الحجاز في أواخر ١٩٢٤م ثم انضم إلى جيش السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وعين قائدا للجبهة اليمنية ثم وزيرا للحرب ورقي لرتبة عميد Général de Brigade. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود أرسله إلى الإمام يحيى لإجراء مفاوضات بشأن عقد تحالف بين الجانبين. وتروي النشرة رحلته إلى اليمن وتشير إلى رسالة كتبها في ١٠ ذو الحجة ١٣٤٣هـ الموافق ٢ يوليو (تموز) ١٩٢٥م إلى عبدالباسط الغزي جاء فيها أن محادثاته مع الإمام باءت بالفشل، وأن السياسة الإيطالية في اليمن تسير بشكل جيد، وأنه تلقى رسالة من مكة المكرمة حول الوضع في الحجاز تفيد أن جيش عبدالعزيز آل سعود غادر مواقعه في بدر وأحياء الرويس والكندرة وبني مالك وانتقل إلى الجبال المحيطة.

1925/08/03
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2)

مقتطف من مقال بعنوان «بريطانيا والحجاز، بيان من المندوب السامي: الحقائق، كيف تم إنقاذ العقبة من الهجوم» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة بتاريخ ٣ أغسطس (آب) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة تغطية رقم ١٤٦ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ أغسطس ١٩٢٥م.

يقول المقتطف إن المندوب السامي البريطاني يرى ضرورة إعلان موقف الحكومة البريطانية الحيادي في الصراع الدائر في الحجاز، ويوضح ما قيل عن تصديها للسفن



الحجازية في البحر الأحمر فيقول إن الباخرة «الطويل» وجهت إلى رابغ وعلى متنها جنود ومدافع، ولم تحاول التدخل في عمليات نزول الحجاج إلى البر بسبب طبيعة الميناء، ولوجود مدفع لدى أتباع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على الشاطئ. وبالنسبة إلى ما قيل عن إخراج الحكومة البريطانية الملك حسين من العقبة، ينقل المقتطف ما تضمنه بيان الوزير ايمري Amery في مجلس العموم بتاريخ ٦ يوليو (تموز) من إشارة إلى أن حدود شرقي الأردن وافقت عليها عصبة الأمم بتاريخ ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٢م، ويبين أنه على الرغم من صمت الحكومة البريطانية تجاه وضع معان والعقبة لحين رسم الحدود، فإنها اعترضت على جعل الملك السابق حسين منطقة معان إحدى مناطق الحجاز، واضطرت لفرض سلطتها في المنطقة حين وجدت أنها ستستخدم مسرحا للتجنيد ونقل العتاد الحربي. ولهذا طلبت الحكومة البريطانية من ملك الحجاز السابق مغادرة العقبة، وستتخذ الخطوات اللازمة لبسط سلطة الأمير عبدالله إلى خط الحدود، كما دعت السلطان عبدالعزيز آل سعود للتعاون في ترسيم الحدود بين نجد وشرقي الأردن. ويضيف المقتطف أن إعلان السلطان عبدالعزيز آل سعود عزمه على مهاجمة العقبة بسبب إقامة الملك السابق حسين فيها هو الذي دفع الحكومة البريطانية إلى أن تطلب منه الرحيل لتبطل ذريعة الهجوم.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/08/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

برقية من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير البحرية الفرنسية، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يفيد وزير الخارجية ردا على برقية وزير البحرية رقم ٧٤٢ بتاريخ ٧ أغسطس، أن الوقت ليس مناسبا لسحب السفينة الحربية الفرنسية من جدة نظرا لوجود مؤشرات تدل على أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يفكر في محاصرة هذه المدينة مجددا، وأن الأسطول التابع لفرقة المشرق كاف لحماية بيروت البعيدة عن أحداث جبل الدروز.

1925/08/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●

ترجمة فرنسية لرسالة رقم ١٧٩ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى ممثلي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والاتحاد السوفيتي، مؤرخة في ١٩ محرم ١٣٤٤هـ الموافق ٩ أغسطس (آب) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة موقعة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أغسطس ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى الوضع المأساوي للسكان في الحجاز، وتدعو إلى تقديم



المعونات الإنسانية لهم، ويضيف عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أن إرسال هذه المعونات لا علاقة له بالنزاع الدائر، ولا يدل على انحياز الدول المانحة لأحد الطرفين. ويفيد عبدالعزيز آل سعود أن الحجاز يرحب بكل الزوار المسلمين، وأن الأمن يسود أرجاء البلاد التي دخلتها قواته، وأنه يتعهد بتقديم كل التسهيلات الممكنة للحجاج وبضمان راحتهم.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/08/11
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (9)

رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن جدة على وشك السقوط في يد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن الملك علي عاجز عن الدفاع عنها. وتشير الرسالة إلى حالة المجاعة والبؤس وندرة المياه وانتشار الأمراض والوفيات، وإلى خوف الأهالي من بطش الملك علي الذي لا يتورع عن ابتزاز أموال الناس والزج بكل معارض في السجن. يضاف إلى ذلك يأس الجنود الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ شهور عدة، وحالات الفرار من الجيش ورغبة وزير الخارجية نفسه في مغادرة البلد. وتقول الرسالة إن حكومة الحجاز منقسمة على نفسها، وإن فؤاد الخطيب يرغب في الاستقالة، وإن ممثل الملك علي في القاهرة الشيخ مالك الخطيب تمكن من توظيف أربعة ضباط من الألمان مختصين في المدفعية أو الطيران، وهم كرونكوفسكي Kroncowski، وروتنبرغ Rohtenberg، وبلومر Blumer، وياغلر Yagler أو ياغر Yagher، ويضيف أن ثلاثة ألمان آخرين يجهل أسماءهم قد وصلوا جدة.

ويشير موريه إلى تحول موقف القنصل الإيطالي من الملك علي، في الظاهر على الأقل، بعد أن كان إبان فترة طويلة يتقرب منه مما أثر في السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي يعرف حق المعرفة ما يجري في جدة. أما السنوسي، الذي ما زال يقيم في مكة المكرمة، فقد حاول أن يستغل ما يشاع عن علاقة قنصل إيطاليا بالملك علي لإثارة حفيظة السلطان عبدالعزيز آل سعود فما كان من القنصل إلا أن كتب لهذا الأخير مشددا على حياد إيطاليا في النزاع الحالي، وملتمسا منه طرد السنوسي من مكة المكرمة، إلا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يفعل شيئا، ويبدو أنه لن يفعل.

ويضيف موريه أن الملك علي الذي لم يحتج رسميا على قيام بريطانيا بضم العقبة ورابغ، (هكذا وردت ولعل المقصود معان) على الرغم من وطنيته التي ليست موضع شك، كان بذلك يحاول التأكد من الحصول



على مكان يلجأ إليه إذا وجد نفسه مضطرا إلى مغادرة جدة. ويتساءل موريه هل سيطلب الملك علي من بريطانيا أن يلجأ إلى قبرص قرب أبيه، أم أنه سيتوجه إلى فرنسا أو إيطاليا، أم أنه سيرضى بما عرضته عليه بريطانيا وفرنسا فيصبح أمير مكة المكرمة دون أي سلطة دنيوية، وتحت الوصاية البريطانية (كذا).

وتفند الرسالة ما يشاع عن نية بريطانيا مساعدة الملك علي للتوصل إلى تسوية سلمية مع السلطان عبدالعزيز آل سعود، وتفيد أن القرائن تدل على قرب الحسم العسكري (ومنها رواج أنباء غير مؤكدة عن استيلاء الوهابيين على المدينة المنورة وانقطاع الاتصالات البرقية اللاسلكية معها)، إضافة إلى تخوف بريطانيا من ردود فعل مسلمي الهند المطالبين بطرد الهاشميين من الحجاز. وفي خبر ملحق بالرسالة، يثير موريه الشكوك حول أحد الألمان الذين يحملون البريد الدبلوماسي إلى أديس أبابا.

Questions Générales/153 ●
Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/08/16
S.-L./1044 (2) ●

نشرة معلومات رقم ٣٢٤ بعنوان «بريطانيا في مواجهة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي»، مؤرخة في القاهرة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى محاولة السنوسي الأكبر إحلال السلام بالدعوة إلى مؤتمر يحدد شروط هذا السلام، وإلى فشل محاولته بسبب المذكرة التي وجهها السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى القنصليات الأجنبية في جدة وهجمات الوهابيين على هذه المدينة. وتضيف النشرة أن بريطانيا عملت سرا لإحباط المشروع لتواصل ممارسة تأثيرها في الخصمين المتحاربين اللذين يسعيان كل من جانبه لكسبها إلى طرفه على حد قول النشرة. وتذكر النشرة أن النقص في الجنود لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود حال حتى الآن دون الاستيلاء على جدة، وتذكر النشرة أيضا أن المفاوضات التي أجراها محمد الطويل في الصومال الإيطالي للحصول على قرض يسدد من العائدات الجمركية لميناء جدة فشلت، وأن بريطانيا تنتظر أن يطلب الطرفان المتحاربان منها، وخصوصا السلطان عبدالعزيز آل سعود، التدخل لإحلال السلام فيما بينهما لتملي إرادتها وشروطها على السلطان عبدالعزيز آل سعود. وتقول النشرة إن بريطانيا تعرف جيدا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود سيخسر تعاطف العالم الإسلامي وجمعية الخلافة الهندية ويفلس سياسيا وعسكريا لو قبل بالشروط التي وضعتها للسلام والتي تقوم على مبدأ لا غالب ولا مغلوب.

1925/08/17
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●

رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية



الفرنسي، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تصحح الرسالة أسماء الضباط الألمان الواردة في رسالة سابقة، مؤرخة في ١١ أغسطس ١٩٢٥م وتفيد أنهم التحقوا بخدمة القوات الهاشمية في جدة، وهم طيارون ذوو ماض حربي متميز على الجبهة الفرنسية. وتشير الرسالة إلى أن الملك علي أبرم صفقة مع ألمانيا لتزوده بالسلاح والعتاد وعدد من الطائرات الأكثر تطورا التي يتوقع وصولها على متن باخرة إيطالية أو ألمانية عبر رأس الرجاء الصالح، تفاديا لقناة السويس. كما تشير الرسالة إلى أن ريدر بولارد Reader Bullard قنصل بريطانيا في جدة أبرق إلى السفينة الحربية البريطانية «كليماتيس» *Clematis* الموجودة في بورسودان لاعتراض سبيل هذه الباخرة ومصادرة ما فيها. ويرد في هذا السياق اسم ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan من الوكالة البريطانية في جدة، واسم السفينة الحربية الفرنسية «بكارا» *Baccarat* التي لم تتمكن من المشاركة في هذه العملية لسفرها إلى السويس. وتسهب الرسالة في تحليل المصالح الألمانية في الحجاز التي تتمثل في بيع الأسلحة والطائرات مقابل الحصول على امتيازات في قطاع المناجم والثروات المعدنية وسكك الحديد. وتخلص الرسالة إلى أن الملك علي يعتمد على الدعم الألماني إحساسا منه بتخلي بقية القوى عنه.

1925/08/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3) ●

رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يفيد موريه بإرفاق ترجمة فرنسية لرسالة بعث بها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى ممثلي بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والاتحاد السوفييتي، مؤرخة في ١٩ محرم ١٣٤٤هـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٢٥م. ويشير إلى امتناع تونس ومصر عن إرسال ريع الأوقاف والمعونات إلى الحجاز نظرا للمستجدات الأخيرة فيه. ويفيد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يرسل نسخة من رسالته إلى القنصل المصري لعدم ارتباط حكومته بعلاقات مع الحكومة الحجازية.

1925/08/25
Fonds Beyrouth/662 (1) ■

رسالة بخط اليد رقم 635/Z من سليمان بن علي المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يعرض سليمان المشيقح على المفوض السامي الفرنسي أن يرسل له متطوعين نجديين يودون القتال إلى جانب القوات الفرنسية حبا بفرنسا كما يقول. ويضيف أنه أخبر مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق



بذلك، وأنه ينتظر رد المفوض السامي الفرنسي.

1925/08/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
رسالة رقم ٥٥ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة، استنادا إلى ما ورد في صحيفة «المفيد»، أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها أرسل مؤخرا رسالة إلى ايمري Amery (وزير المستعمرات البريطانية) يشكر له فيها تسوية مسألة العقبة، ويخبره أنه أمر بسحب القوات النجدية التي كانت ستهاجمها وتهاجم معان، ويتعهد بعدم التدخل في الأراضي الخاضعة للانتداب البريطاني. وتنقل الرسالة شائعات مفادها أنه تم تعيين بيرسي كوكس Sir Percy Cox ممثلا لبريطانيا لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود (كذا).
S.-L./1044 ●

1925/08/28
Fonds Beyrouth/1024 (2) ■
رسالة بخط اليد من سليمان بن علي المشيقح ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٢٥م.

يعرض سليمان المشيقح على مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق قضية محمد الحواس أحد الوجهاء النجديين الذي فقد منذ حوالي أربع سنوات مبلغ ١٦٠٠ جنيه ذهب إنجليزي في أطراف قرية مسكنة، ويقول إن التحقيقات التي أجراها لاريست Capitaine Larrieste أكدت صحة ادعاء الوجيه النجدي التي أكدتها أيضا شهادة المتهمين أنفسهم. ويطلب سليمان المشيقح من مندوب المفوض السامي أن يوعز إلى الجهة المختصة بهذه القضايا لترغم المتهمين على إعادة المال للوجيه المذكور. ويقول إن القضية قائمة منذ عام، ولم تلق أي اهتمام، ويرجو أن يتم حل القضية بالسرعة الممكنة.

1925/08/30
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
ترجمة فرنسية لنسخة من رسالة الملك فؤاد إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، مؤرخة في ١١ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يشير الملك فؤاد إلى أن الحرب الدائرة حول المدينة المنورة أثارت مخاوف الأوساط الإسلامية من الأضرار التي قد تسببها الحرب في البقاع المقدسة. ويضيف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي شهد له الجميع



بالغيرة على المقدسات الإسلامية والحرص على سلامتها سيحفظ مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقبره ويصونهما من أي ضرر.

1925/09/01
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)
ترجمة فرنسية لنسخة من رسالة من الملك علي إلى الملك فؤاد، مؤرخة في ١٣ صفر ١٣٤٤هـ الموافق ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م.

يشكر الملك علي للملك فؤاد ملك مصر موقفه المدافع عن المقدسات الإسلامية، وينحو باللائمة على الطرف المعتدي، ويتعهد بالمضي قدما نحو دحره، ويعبر عن الثقة في مساندة الملك فؤاد، ويمتدح مشاعره الدينية.

1925/09/02
■ Fonds Beyrouth/662 (1)
رسالة رقم 3954/K.4 موقعة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في دمشق عن طريق مندوب المفوض السامي الفرنسي فيها، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يفيد ساراي أنه استلم رسالة ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق، المؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) والتي يعرض فيها على المفوض السامي الفرنسي أن يضع تحت تصرفه متطوعين نجديين يقاتلون مع القوات الفرنسية. ويضيف ساراي أنه يُقَدِّر ذلك العرض الكريم حق قدره، ويَعُدُّه علامة على المشاعر الودية التي يحملها النجديون لفرنسا، ويعرب المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن أمله في ألا تكون هناك حاجة لأن يضحي النجديون بدمائهم في سبيل إعادة الأمن إلى جبل الدروز. ويطلب المفوض السامي الفرنسي من ممثل السلطان عبدالعزيز آل سعود في دمشق أن ينقل للسلطان شكره واعترافه بالجميل.

1925/09/03
■ LECOFJ/B/10 (2)
رسالة رقم ١١ موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يشير موريه إلى أن وزير الخارجية الفرنسي أذن له، في برقيته بتاريخ ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٢٥م، بسحب كمبيالة لمصروفات الرباط المغاربي خلال الربع الثالث من عام ١٩٢٥م. ويضيف موريه أن الرصيد المخصص للرباط قد تم تحديده بعشرة آلاف فرنك سنويا، ولذلك فهو يطلب من الوزير أن يأذن له بسحب كمبيالة للربع الأخير من عام ١٩٢٥م في أول أكتوبر (تشرين الأول) القادم، ملاحظا بأن هذا الرصيد يسمح له بتسديد مرتبات الحارس، وبتغطية مصروفات مبعوثه الخاص إلى مكة المكرمة للاطلاع على حال الرباط،



ولتوسيع نطاق الحماية الفرنسية لتشمل الرعايا المقيمين فـي هذه المدينة، ولكي يبقـى على صلة مـع عبدالعزيز آل سـعود سلطان نجـد وملحقاتهـا، وذلك لمعرفة الوضع السياسي هناك كما يفعل زملاؤه الأجانب الذين يملكون أرصدة خاصة لهذا الغرض.

1925/09/04
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)

ترجمة فـرنسية لنسخـة من رسالة من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد ومـلحقاتها إلى المـلك فـؤاد، مؤرخـة في ١٦ صـفر ١٣٤٤هـ الموافق ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م مضمنة في رسالة من موريه Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر ١٩٢٥م.

يشكـر السلطان عـبدالعزيـز آل سعود للملك فؤاد ملك مصر مشاعره الدينية التي عبر عنها في رسالته إليه ويتفق معه في حرمة مقدسات المسلـمين، ويتعهد بصون قدسية مكة المكرمة والمدينة المنورة. وبالمقابل يـلقي السلطان عبدالعزيـز آل سعود باللائمة على الهـاشميين الـذين يلـجأون إلى المنـاورات والكذب للحصول على ما فشلوا في تحقيقه بقوة السلاح.

1925/09/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2)

ترجمة فرنسية لرسالة من الممثلية الفارسية في القاهرة مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٨٣ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القـاهرة إلى وزير الخارجـية الفرنسـي، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الفرس حـكومة وشعبا أعلنوا الحداد الرسمي يوم السبت ١٦ صفـر ١٣٤٤هـ الموافق ٥ سبتمبر ١٩٢٥م في كافة أرجاء البلاد تعبيرا عن شدة حزنهم وغضبهم لأعمال التدمير التي يتهمون الوهابيين بالقيام بها في كل مـن مكة المكرمة والمدينة المنـورة (كذا).

1925/09/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2)

نسخة من رسالة رقم ١٨٣ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

تـنـقل الرسـالة ردود الفعـل الفارسـية والمصرية على أخبار تزعم أن الوهابيين قصفوا المدينة المنورة (كذا)، وقد جاء الرد الرسمي الفارسي في رسالة وزعتها الممثليـة الفارسية في القاهرة، أمـا الرد المصري فقد عبر عنه الملك فؤاد في رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، نشرتها صحيفة «لا ليبرتيه» *La Liberté*. ويفيد غايار أن اعتدال الملك فؤاد، والطابع الديـني لرسالته يفيدان أنه لم يعدل عن ترشيح نفسه لمنصب الخليفة. ويرفق غايار ترجـمة فرنسية لرسالة الممثلـية الفارسية.



1925/09/18
S.-L./1044 (3) ●
ترجمة فرنسية لمنشور من وزارة الخارجية الفارسية إلى العالم الإسلامي وزعته في دمشق القنصلية الفارسية موقعا من عين الملك القنصل الفارسي العام مضمنة في ملحق بنشرة معلومات رقم ١٧١، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

جاء في المنشور أن الحكومة الفارسية طلبت من السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها عندما أراد الوهابيون مهاجمة الملك حسين في الأماكن الإسلامية المقدسة أن يمتنعوا عن ذلك حفاظا على أرواح المسلمين، وقدمت له النصح بوسائل مختلفة. وقد صرح السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه يهدف إلى إحلال السلام وضمان أمن الحجاج وفرض احترام البقاع المقدسة والذود عنها ضد كل خطر يتهددها.

1925/09/23
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (7) ●
رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م. وأرفق بالرسالة نصوص رسائل متبادلة بين الملك فؤاد والسلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي.

تفيد الرسالة بوصول وفد رسمي مصري إلى جدة أوفده الملك فؤاد، يضم الشيخ مصطفى المراغي كبير القضاة بالمحكمة الشرعية العليا في القاهرة، وعبدالوهاب طلعت بك، السكرتير الخاص للملك فؤاد، والدكتور عبدالهادي وأحد الصيادلة. ويضيف موريه أن هدف الزيارة المعلن هو التأكد من صحة الشائعات المغرضة التي روجها الهاشميون عن أعمال التدمير التي نسبوها للوهابيين، إلا أن هدفها الحقيقي لا يزال غامضا. ويرى موريه أن مهمة هذه البعثة هي الوساطة بين الطرفين المتحاربين، لكن تزامن زيارتها مع تعرض المدينة المنورة للحصار يدعو إلى الريبة، ويثير احتمال وجود ارتباط بينها وبين طموحات الملك فؤاد في الخلافة. ويشير موريه إلى التحول الجذري في موقف الصحافة المصرية التي أصبحت تظهر العداء لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويرى يد بريطانيا وراء ذلك. كما ينتقد موريه صمت الهاشميين إزاء ضم بريطانيا العقبة ومعان لشرقي الأردن وإقدام سفينتها الحربية «كورنفلاور» *Cornflower* على فرض إنزال الحجاج الهنود في رابغ على الرغم من معارضة الملك علي، ويثير موريه تساؤلات عن حقيقة الموقف البريطاني من الملك علي الذي تمكن من الصمود على الرغم من انهيار الوضع المالي في الحجاز. كما يبرز موريه مظاهر الانتهازية والتردد والغموض في السياسة البريطانية في الجزيرة العربية، خصوصا بعد أن خسرت نفوذها في اليمن لصالح إيطاليا.



1925/09/24
Fonds Beyrouth/1043 (2) ■

برقية رقم ٦/٦٧٩-٦/٦٨٠ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م ووجهت نسختان منها إلى دمشق والقنصلية الفرنسية في جدة.

يشير المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى رسالة رقم ٧٨، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) أرسلها إبراهيم (دبوي) Ibrahim (Depui) إلى وزير الخارجية الفرنسي من جدة، ويقول إن ياسين الرواف ممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الجديد الذي يقيم في دمشق وصل إلى بيروت، وزار المفوض السامي الفرنسي فيها، وإن هذا الأخير رد له الزيارة.

ويورد المفوض السامي الفرنسي في بيروت عبارة من رسالة أرسلها إليه السلطان عبدالعزيز آل سعود بهذه المناسبة، وهي قول السلطان إن ممثله سيقوم بأعمال الوكالة العربية للحجاز ونجد، ويتولى الشؤون القنصلية. ويذكر المفوض السامي الفرنسي أنه سيعامل ممثل سلطنة نجد وملحقاتها معاملة قناصل الدول الأخرى، إن لم يكن هناك اعتراض من وزارة الخارجية الفرنسية.

1925/09/29
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

رسالة موقعة من موريه E. Mourey القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

تشير الرسالة إلى انتهاء مهمة البعثة المصرية في الوساطة لإنهاء الحرب بين الملك علي والسلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف أنه على الرغم من الغموض الذي اكتنف المفاوضات التي أجرتها البعثة المصرية وما قدمته من مقترحات، يبدو أن السلطان عبدالعزيز آل سعود آثر مواصلة الحرب بغية الحسم العسكري.

1925/09
7N/2833 (12) ▲

تقرير رقم ١٢٤٠ بعنوان «الوضع العام في البحر الأحمر في أغسطس (آب) ١٩٢٥م»، صادر عن وزارة البحرية الفرنسية، مؤرخ في سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يتناول التقرير الوضع على الساحل الأفريقي من البحر الأحمر إلى الساحل الآسيوي والفدرالية العربية والحجاز ونجد، ويتطرق إلى سياسة التملك التي مارسها الملك حسين على أوقاف الحرمين، وابتزاز الحجاج مما جعل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يقف ضده حماية لمصالح المسلمين في العالم. ويشير التقرير أيضا إلى هزيمة الملك حسين ودخول السلطان عبدالعزيز آل سعود مكة المكرمة، كما يتطرق إلى لجوء الملك حسين إلى جدة وتخليه عن الحكم لابنه علي، واعتراف بريطانيا



بعبدالعزيز آل سعود سلطانا على نجد وملحقاتها.

ويقول التقرير إن الإمام يحيى يبقى، مع عبدالعزيز آل سعود، القائد الوحيد الذي يتمتع بسلطة فعلية في المنطقة. ثم يتناول التقرير السياسات الأوروبية في منطقة البحر الأحمر ويشير إلى حرص بريطانيا على أمن الطرق البرية وتخليها عن الهاشميين في الحجاز، وتقربها من السلطان عبدالعزيز آل سعود الذي أثبت جدارته وقوته. ويتحدث التقرير عن إعلان بريطانيا عزمها على عقد مؤتمر بين قيادات الدول العربية لحل المسائل الحدودية مع العراق، ويذكر أنه لا داعي للتخوف من الاتفاقية التي أبرمت بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وكل من تركيا وجمعية الخلافة الهندية (كذا)، وأن السياسة البريطانية في المنطقة تهدف إلى إثارة نجد ضد الحجاز واليمن.

أما فيما يختص بالمراكز الحالية للسياسة العربية فيشير التقرير إلى أن حل المسائل الراهنة لا يتم في جدة، وإنما في الرياض وحائل (كذا) وصنعاء وعدن ولندن. ويفيد التقرير أن حصار جدة بدأت تخف حدته، ولكن دون أن تعود الأوضاع في المدينة إلى طبيعتها، إذ بدأ الجنود الفرار، وازداد الوضع الاقتصادي سوءا بسبب الجوع والمرض، وقرر الملك علي فرض ضرائب على سكان جدة، إلا أن احتجاج القنصليات أدى إلى استثناء رعاياها من ذلك. ويشير التقرير إلى محاولات أعوان الملك علي التفاوض مع السلطان عبدالعزيز آل سعود بشأن تسليمه مدينة جدة. ويخلص التقرير إلى أن الانطباع الذي يخرج به المراقب من جدة هو الخوف من إقدام الوهابيين على الانتقام من المدينة لطول مقاومتها، مما قد يحول دون استسلام أهالي المدينة للسلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925/10/01
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف من نشرة معلومات صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في دمشق، مؤرخ في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن اللجنة المركزية للخلافة قررت إرسال وفد إلى الحجاز لبحث موضوع الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي عالمي مع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها.

1925/10/01
S.-L./1044 (1) ●

رسالة سرية رقم 1676/SP موقعة من مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

تفيد الرسالة أن الحاخام الأكبر زار المندوبية وقال نقلا عن مصدر موثوق إن مهمة



جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تهدف إلى الحصول على موافقة السلطان عبدالعزيز آل سعود على تسمية الملك فؤاد خليفة، وإن الأسباب الأخرى ما هي إلا ذرائع لإخفاء النوايا الحقيقية للحكومة البريطانية.

1925/10/02
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف صحفي عن مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، منشور في صحيفة «المقطم» الصادرة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن مهمة كلايتون لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها تهدف إلى الحصول على موافقته على تسمية الملك فؤاد خليفة، وأن الغاية من الأهداف الأخرى التي أشيعت عن المهمة هي في الواقع إخفاء النوايا الحقيقية للحكومة البريطانية.

1925/10/04
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف صحفي عن مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، منشور في صحيفة «المقطم» الصادرة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن كلايتون أدلى بتصريح جاء فيه أنه سيعالج في مهمته مسائل حدودية بين نجد والدول الواقعة تحت الانتداب البريطاني. وأضاف أنه ليس لديه توجيهات لبحث موضوع الحرب الحجازية.

1925/10/06
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف صحفي عن مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، منشور في صحيفة «لا ريفورم» *La Réforme* الصادرة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م ومضمن في نشرة رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن كلايتون انتقل إلى جدة في ٣ أكتوبر ١٩٢٥م يرافقه توفيق السويدي ممثل العراق، وأن حكومة شرقي الأردن رفضت المشاركة في المؤتمر.

1925/10/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ١٩٦ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

يشير وزير فرنسا في القاهرة إلى أن القنصل الفرنسي في جدة أفاد وزارة الخارجية



الفرنسية بوصول بعثة مصرية لمقابلة الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، تتألف من الشيخ مصطفى المراغي كبير القضاة في المحكمة الشرعية العليا في القاهرة، وعبدالوهاب طلعت السكرتير الخاص للملك فؤاد، يرافقهما طبيب وصيدلي، وذلك في محاولة لإحلال السلام بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، والتعرف على موقف الطرفين من فكرة تقلد ملك مصر منصب الخلافة. ويشير وزير فرنسا في القاهرة إلى تغير مواقف الملك فؤاد إزاء الأمراء العرب في الجزيرة، ويقول إنه يغتنم الفرص ليقوم بالتوسط بينهم ليظهر أنه أكثر الحكام المسلمين قوة وتفوقا مما يجعله مرشحا لمنصب الخلافة الذي يتوق إليه. ويضيف غايار أن بعثة بريطانية برئاسة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton توجهت إلى الجزيرة العربية للغرض نفسه. كما سيطرح كلايتون أيضا مع السلطان عبدالعزيز آل سعود موضوع إنشاء طريق للسيارات تربط بين القدس وبغداد عبر شرقي الأردن وشمال الجوف، لمنافسة خدمات النقل الفرنسية بالسيارات بين دمشق وبغداد.

1925/10/08
S.-L./1044 (1) ●

نشرة معلومات رقم ١٥٠ بعنوان «مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لدى السلطان عبدالعزيز آل سعود»، مؤرخة في القدس في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن جلبرت كلايتون سيجري مفاوضات مع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بهدف التوصل إلى معاهدة ترسم الحدود بين نجد والعراق وشرقي الأردن. وتضيف أن خط الحدود الذي اقترحته وزارة المستعمرات البريطانية على السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يلق قبول المندوب السامي البريطاني في القدس الذي احتج مطالبا بتوسيع أراضي إمارة شرقي الأردن. وتفيد النشرة أن جورج أنطونيوس George Antonius معاون وزير التربية الذي رافق بلفور Lord Balfour إلى دمشق، يرافق جلبرت كلايتون في مهمته كمترجم.

1925/10/17
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■

تقرير رقم ٦١٣ عن اليمن من إعداد أحد المخبرين، مؤرخ في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥م، (مضمن في نشرة معلومات صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت)، مؤرخة في ١٨ أكتوبر ١٩٢٥م.

ينقل التقرير معلومات عن اليمن أدلى بها إبراهيم هيباجي Ibrahim Haybâji الذي تجول في أغلب مناطق الجزيرة العربية، ووصل بيروت قادما من العراق. ويذكر التقرير أن الإمام يحيى ينوي الاستيلاء على إمارة الأدارسة، وأن الجيش اليمني يتألف من ثلاث



فرق، يبلغ عدد قوات الفرقة الأولى ٢٠٠ ألف رجل وهي مجهزة بالمدفعية والرشاشات والشاحنات، ومهمة هذه الفرقة هي عبور المنطقة التي يحتلها النجديون والوصول إلى جدة لنجدة الملك علي عملا بالاتفاق الأخير. أما الفرقة الثانية فقوامها ١٠ آلاف رجل، وهي مزودة أيضا بالمدفعية الثقيلة، وقد احتلت جبال يافع وتواصل سيرها مهددة حضرموت، وتضم الفرقة الثالثة ١٥ ألف رجل وتهدد إمارة الفضلي، ويضيف أن قوة هذا الجيش يمكن أن تفسر مطامح الإمام يحيى الذي ينوي استغلال ظروف الحرب الحجازية النجدية لتحقيق تلك المطامح.

ويذكر التقرير أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها هو المنافس الوحيد للإمام يحيى، وأن هذا الأخير سيستغل الظروف ليمنع السلطان عبدالعزيز آل سعود من وضع يده على الإمارة الإدريسية، وأنه يرغب أيضا في إزالة إمارة القعيطي، وسلطنة الجاسم في حضرموت.

أما السلطان عبدالعزيز آل سعود فهو الآن، حسب ما جاء في التقرير، لا يستطيع فعل شيء ضد الإمام يحيى، ولكن الاتفاق بينهما مستحيل بسبب طموحاتهما الكبيرة والمتعارضة. ويتوقع معد التقرير أن ينشأ بينهما صراع مرير قرب جدة في وقت قريب، ثم يتحدث عن وفد بريطاني ذهب لمقابلة الإمام يحيى الذي سيطلب من بريطانيا أن لا تساعد الإدريسي، والإمارات الموالية للسلطان عبدالعزيز آل سعود. ويختم التقرير بالحديث عن النفوذ البريطاني المؤثر في الحديدة، وعن إيطاليا التي تطمح في بسط نفوذها على منطقة تهامة.

1925/10/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●

ترجمة فرنسية لبرقية بالإيطالية من الإمام يحيى إلى رئيس الجمهورية الفرنسية، مؤرخة في صنعاء في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

يعرب الإمام يحيى للرئيس الفرنسي عن عزمه القيام بمبادرة وساطة بين الطرفين المتحاربين في الحجاز وذلك بإرسال بعثة لهذا الغرض. وتذكر البرقية أن ما حدا بالإمام يحيى إلى القيام بمثل هذه المبادرة هو ويلات الحرب، ونداءات السكان لوقفها، وعلاقات البقاع المقدسة مع كل العالم الإسلامي. وشكاوي المسلمين من استمرار هذه الحرب.

1925/10/27
7N/2833 (2) ▲

ترجمة فرنسية لرسالة بالإنجليزية من ستانلي بولدوين Stanley Baldwin رئيس الوزراء البريطاني إلى الملك السابق حسين سلمها له وزير المستعمرات البريطاني، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ومنشورة في صحيفة «مورنينج بوست» *Morning Post* في عددها الصادر في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.



ردا على رسالة الشريف حسين بتاريخ ٢٢ أغسطس (آب)، يفيد رئيس الوزراء البريطاني أنه من المؤسف أن يعتبر الملك السابق إقامته في قبرص اعتقالا. ويضيف أن الحكومة البريطانية كانت تعمل لمصلحة الأمة العربية عندما دعته إلى مغادرة العقبة. ويقول رئيس الوزراء البريطاني إن رأي الحكومة البريطانية فيما حدث تؤكده الرسالة التي يقول فيها الملك السابق حسين إن العقبة ومعان كانتا مركزين للقوات التي تقاتل ضد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها. وتضيف الرسالة أن الحكومة البريطانية أخذت باقتراح الشريف حسين لحل أزمة الحجاز بين الملك علي والسلطان عبدالعزيز آل سعود، ولكن الملك علي لم يقبل وساطة بريطانيا. ويؤكد رئيس الوزراء البريطاني أن بريطانيا لم تمارس أي ضغط على الملك حسين ليتنازل عن العرش. ويختم رئيس الوزراء بالقول إن نسخة من هذا الرد أرسلت إلى الصحف التي نشرت رسالة الملك حسين.

1925/11/01
■ LECOFJ/B/16 (2)

ترجمة فرنسية لنص اتفاقية بحرة بين الحكومة العراقية وحكومة سلطنة نجد وملحقاتها، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يتضمن نص الاتفاقية اثنتي عشرة مادة تنص على أن حكومة العراق وحكومة نجد وملحقاتها تتعهدان بمنع الغارات التي تقوم بها قبائل كل طرف داخل أراضي الطرف الآخر، كما تنص على إنشاء محكمة خاصة للتحقيق في مثل هذه الأعمال، وتحديد القبائل التي قامت بذلك، واعتبار الحكومة التي تتبعها تلك القبائل مسؤولة عن أعمالها، كما تلتزم الحكومتان بإجراء مفاوضات ودية، خلال عام من تاريخ تصديق الاتفاقية الحالية، بشأن اتفاقية خاصة بتسليم المجرمين.

1925/11/02
■ LECOFJ/B/16 (3)

ترجمة فرنسية لنص اتفاقية حداء بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Gilbert Clayton ممثل الحكومة البريطانية، مؤرخة في ١٥ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ الموافق ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م وموقعة في معسكر بحرة. وأرفقت بالنص الفرنسي ديباجة النسخة الإنجليزية للمعاهدة.

يتضمن نص الاتفاقية ست عشرة مادة تنص على ترسيم الحدود بين نجد وشرقي الأردن، والالتزام بمنع الغارات النجدية على المناطق الحدودية والداخلية لشرقي الأردن، مع تكثيف الاتصالات بين الجانبين، وتبادل الممثلين لتعزيز الثقة بين الحكومتين النجدية والبريطانية. وتتعهد حكومة نجد بالمحافظة على حقوق القبائل في وادي السرحان، كما تتعهد حكومة شرقي الأردن بأن تحافظ على



حقوق القبائل النجدية الموجودة في أراضيها، على أن يعين الطرفان ممثلين عنهما للتشاور والالتقاء لتذليل الصعوبات والخلافات، وتقدير الأضرار الناجمة عن الغارات استنادا إلى قانون التحكيم البدوي، ولا يسمح للبدو الرحل بالعبور بين البلدين إلا بإذن مسبق من حكومة البلد المقصود بعد استشارة الحكومة الأخرى، على أن الحكومتين غير ملزمتين بالرجوع إلى شيوخ البدو فيما يتعلق بالمسائل الرسمية أو السياسية، ولا يحق لهؤلاء رفع راياتهم لأغراض عسكرية أو سياسية في مناطق الحدود. ويحق للحجاج والمسافرين عبور الحدود بين البلدين، إضافة إلى تيسير مهمة التجار الذين ينقلون البضائع بين سورية ونجد، وتعفى بضائع الترانزيت من الرسوم. وتبقى الاتفاقية نافذة مادام الانتداب البريطاني قائما في شرقي الأردن، وتتعهد الحكومتان بالتوقيع على النصين العربي والإنجليزي للاتفاقية، مع الرجوع إلى النص الإنجليزي في حال نشوب خلاف.

● S.-L./661

1925/11/06
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

مقتطف رقم ٦٥٨ من صحيفة «البرق» الصادرة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م مضمن في نشرة معلومات رقم ٩٣ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن حامية المدينة المنورة قررت الاستسلام للوهابيين، إن لم تقم حكومة شرقي الأردن أو الحكومة المصرية بمساعدتها، وأن قلعة جبل سلع Silah لازالت في أيدي الهاشميين، ويُتَوَقَّع استسلامها قريبا لنقص الغذاء والماء. ويضيف المقتطف أن الوهابيين يحتلون العيون، والعوالي وسيدنا حمزة، وجوبا، وهم يدخلون المدينة المنورة دون أسلحتهم احتراما للحرم النبوي الشريف.

1925/11/07
● S.-L./1044 (1)

مقتطف من نشرة معلومات رقم ٩١ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن الهدف من مؤتمر بحرة هو إقرار الوضع الراهن في سائر أرجاء الجزيرة العربية، وأن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton سيحاول إقناع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها بضرورة المصادقة على معاهدة المحمرة وبروتوكول العقير اللتين رسمتا الحدود النجدية العراقية، وتسوية قضية وادي السرحان الفاصل بين شرقي الأردن والأراضي الوهابية على حد تعبير المقتطف. إلا أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يطالب بتعديل المعاهدة والبروتوكول ويرفض التنازل عن وادي السرحان لأن هذه المنطقة كانت تابعة لإمارة ابن رشيد. ويضيف



المقتطف أن الهدف من تسوية هذه المسائل هو منع عبدالعزيز آل سعود من مساعدة الأتراك إذ أن الزعيم الوهابي كتب رسالة إلى مصطفى كمال وعده فيها بتقديم مساعدته في حال نشوب نزاع مسلح مع بريطانيا. ويخلص المقتطف إلى القول إن الهدف من مهمة كلايتون مزدوج، فهي تهدف إلى مصادقة السلطان عبدالعزيز آل سعود على المعاهدتين القديمتين المتعلقتين بحدود بلاده مع العراق وشرقي الأردن من جهة، ووضع العراق في منأى عن الهجمات الوهابية في حال نشوب نزاع مسلح بين تركيا وبريطانيا من جهة ثانية.

1925/11/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4)

نسخة من رسالة رقم ٢١٨ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد غايار أنه يضمن تحليلا لمضمون بلاغ أصدره عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، دعا فيه حكومات مصر وتركيا والعراق وأفغانستان وفارس إلى توجيه مندوبين عنها لحضور مؤتمر إسلامي يعقد قريبا في مكة المكرمة لوضع نظام إداري للحجاز. وتشير الرسالة إلى أن هذا المؤتمر، في حال انعقاده، سيبت أيضا في مسألة الخلافة. ويربط معد الرسالة بين توقيت هذه الدعوة وبين نهاية المباحثات التي أجراها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. إلا أن الرسالة تستبعد احتمال انعقاد المؤتمر أصلا وترى أن استبعاد شق كبير من العالم الإسلامي ليس لصالح السلطان عبدالعزيز آل سعود على حد قول معد الرسالة.

■ Fonds Londres/C/391

1925/11/17
■ Fonds Beyrouth/1024 (2)

رسالة رقم 10022/A.P./4 من المندوب الفرنسي المساعد في حلب إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يشير المندوب الفرنسي المساعد في حلب إلى الرسالة رقم 2339/E.S./3 المؤرخة في ١٢ نوفمبر ١٩٢٥م، ويوضح الظروف التي فَقَدَ فيها النجدي محمد الحواس مبلغا كبيرا من الجنيهات الذهب الإنجليزية في عام ١٩٢٠م قرب مسكنة، فيقول إن ذلك المبلغ كان مهربا من حلب إلى بغداد في سيارة، وإن السيارة وصلت إلى شعاب دبسي Dibsi، ثم عادت إلى مسكنة خوفا من اللصوص، وفقدت خلال الطريق مبلغا غير محدد من المال. ويضيف أن التحقيقات الأولية التي أجراها لاريست Capitaine Larrieste في شهر نوفمبر ١٩٢٤م أظهرت أن بعض سكان مسكنة وجدوا قسما من المبلغ المفقود، ويَذْكُر من السكان أسماء حميدي الموسى العريف،



شيخ بطن الخفاجي الذي يزعم أنه سلم القسم الأكبر من المبلغ إلى الأمير مجحم (مقحم) Moudjhem شيخ عنزة.

ويقول المندوب الفرنسي المساعد في حلب إن التحقيقات التالية التي أجريت في يوليو (تموز) ١٩٢٥م بعد ادعاء جديد من محمد الحواس، أكدت ما جاء في التحقيق الأول دون أن تستطيع تحديد المبلغ، وأظهرت عدم قدرة الشيخ حميدي الموسى العريف وأتباعه على تعويض أي مبلغ، وليس على الحواس إلا اللجوء إلى القضاء لضمان حقوقه. ويعيد المندوب المساعد ملف الحادثة الذي أرسل إليه برقم 1833/E.S./3 في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م.

1925/11/17
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2)

نسخة من رسالة رقم ٢١٩ من وزير فرنسا في القاهرة إلى أريستيد بريان Aristide Briand رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يشير وزير فرنسا في القاهرة إلى رسالته رقم ١٩٦، المؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) حول بعثة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لدى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ويفيد أن المبعوث البريطاني عاد إلى القاهرة، وكانت مهمته دفع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها لعقد اتفاق مع العراق وشرقي الأردن لضبط حدوده المشتركة مع كل من البلدين. ويفيد وزير فرنسا في القاهرة أن كلايتون قضى يومين مع الملك علي في جدة، ثم ثلاثة أسابيع في ضيافة السلطان عبدالعزيز آل سعود، ونجح في عقد اتفاق معه حول الحدود بين نجد والعراق ينص على إنشاء محكمة مشتركة لحسم الخلافات بين القبائل المتمركزة على طرفي الحدود، ويبشر بعقد اتفاق جمركي واتفاق لتبادل المجرمين. وقد ضمنت الحكومة العراقية لنجد عدم اجتياح عشائر شمر للأراضي النجدية المتاخمة للعراق. كما يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن مهمة بعثة كلايتون كانت إقناع السلطان عبدالعزيز آل سعود بالتنازل عن وادي السرحان لشرقي الأردن، ولكن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يستجب لذلك رغبة في البقاء على صلة تجارية مباشرة مع سورية، علماً بأن إلحاق الوادي المذكور بإمارة شرقي الأردن يوفر للبريطانيين طريقا تربط بين البحر المتوسط والعراق مرورا بفلسطين وشرقي الأردن، وينافس حركة النقل عبر الطريق السوري بين دمشق وبغداد. ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أنه من المحتمل أن يكون الجنرال كلايتون قد ناقش الوضع في الحجاز، دون أن ينجح في إقناع عبدالعزيز آل سعود بوقف الحرب، ويشير في هذا الشأن إلى رسالته رقم ٢١٨ بتاريخ ١٧ نوفمبر.



[1925/11/17]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (4) ●

تحليـل لبلاغ حول مؤتمر مـكة المكرمة أصدره عـبدالعـزيز آل سعود سـلطان نجـد وملحقاتها مضمن في رسالة رقـم ٢١٨ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيـد التحليـل أن عبدالعزيز آل سـعود سلطان نجد وملحقاتها أعلن أنه ضد الحرب، وأن جيرانه فرضوها عليه، وأنه لا ينوي فرض هيمنته على الحجاز، وأن اختيار حاكم للحجاز يعود للحجازيين وللمسلمين. ويضيف التحليل أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ذكر الشروط التي لا بد من تحقيقها ليسلم مقاليد الحكم في الحجاز لمن يتم اختياره لهذا الأمر. ومن هذه الشروط حكم الحجاز يعود للحجازيين، وأن للعـالم الإسلامي حـقوقا في الحجـاز، وأن الحجازيين سيختارون حاكما للحجاز عن طريق الانتخاب وتحت إشراف المسلمين. ومن هذه الشروط أيضا تطبيق الشريعة الإسلامية وتمتع الحاكم باستقلاله الداخلي وعدم إعلان الحرب ضد الغير أو عقد اتفاق سياسي مع أي قوة. ويورد التحليل شرطا مفاده أن حدود الحجاز وتنظيمه المالي والقضائي سيتم عن طريق ممثلين للعالم الإسلامـي ويساعدهم في ذلك ثلاثة مندوبين عن جـمعية الخلافة، وجمعية أهـل الحديث، وجمعية علماء الهند.

Fonds Londres/C/391 ■

1925/11/18
S.-L./1044 (4) ●

نشرة معلومات رقم ١٤٦، مؤرخة في القـاهرة في ١٨ نـوفمبر (تـشرين الـثاني) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن بريطانيا التي علمت بوجود محادثات سرية بين مصطفى كمال وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سارعت إلى إرسال بعثة إلى مكة المكرمة برئاسة جلبرت كلايـتون Sir Gilbert Clayton. وتـضيـف النشرة أن البعثة لم تصل إلا بعد صدور بيان الإمام يحيى الـذي يشكل تهديدا للسـلطان عبدالعزيز آل سعود، وذلك أملا في أن تجده أكثر ليونة. وأشار كلايتون في حديث له مع السلطـان عبدالعزيز آل سـعود إلى احتمال نشوب حرب بين تركيا وبريطانيا وطلب دعمه لبـريطـانيا ولـكن دون جـدوى، إذ أجاب السلطان عبدالعزيز آل سعود أنه سيلزم الحياد.

وتفيد النشرة أن كلايتون أبلغه أن بريطانيا مستـعدة لتسـوية الحدود بين نجد مـن جهة والعراق وشرقي الأردن من جهة أخرى، وأنها لن تسمح للقبائل المعادية له بدخول العراق، كما لن تطالب بقريات الملح المتاخمة لحدود شرق الأردن. مقابـل ذلك يتنازل السلطـان عبدالعزيز آل سعود لـبريطانيا عن الجزء من أراضيه المتاخم لسـورية كي تتمكن بريطانيا من إنشاء سكة حديد تربط بين مصر والعراق. إلا أن السلطـان عبدالعزيز آل سعود رفـض هذا الشرط مصرا على أن تبقى نجد متاخمة



لسورية تسهيلا للعلاقات التجارية بين البلدين.

وتقول النشرة إن عبدالعزيز آل سعود أدرك أن بريطانيا تريد إحاطته بالخصوم من جهات أربع، العراق من الشمال، وشرقي الأردن من الغرب والحجاز من الجنوب والكويت والبحرين من الشرق. لذلك أصر على الاحتفاظ بوادي السرحان وبالمنطقة الممتدة خلف العقبة. وفي سياق آخر تفيد النشرة أن موظفي مكتب الشرق الأوسط في القاهرة يزعمون أن كلايتون نجح في الاتفاق مع عبدالعزيز آل سعود حول الحدود العراقية النجدية، إلا أن هناك نقاطا معلقة يمكن أن يستغلها السلطان عبدالعزيز آل سعود في حال اشتراك العراق في حرب الموصل. كما يزعمون أن تساهل بريطانيا مع السلطان عبدالعزيز آل سعود سيكون على حساب العراق كما تساهلت فرنسا مع الأتراك على حساب سورية.

1925/11/18
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

مقتطف رقم ٦٥٩ من صحيفة «أم القرى» الصادرة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م مضمن في نشرة معلومات رقم ٩٣ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٥م.

يذكر المقتطف أن ينبع البحر لازالت محاصرة، وأن الأمير شاكر بن زيد فقد في إحدى جولاته حصانه الخاص وعددا من الفرسان، وأن القيادة الوهابية تعسكر في الشمال الشرقي في منطقة السوادة على بعد ساعة ونصف من المدينة. ويضيف المقتطف أن أملج استسلمت للوهابيين بعد حصار قصير، وأن الوهابيين استولوا على أسلحة حاميتها الصغيرة، وهي مدفع، ورشاشان، وبعض الأسلحة والغذاء، وأن أملج هي ميناء صغير بين ينبع البحر والوجه يزود السويس بفحم الأخشاب.

ويذكر المقتطف أيضا ميناء الليث في جنوب جدة، وهو ميناء قريب من مكة المكرمة يتلقى الإمدادات بانتظام من السفن الإيطالية التابعة للشركة البحرية الإيطالية، وميناء رابغ (في شمال جدة) الذي يتلقى الإمدادات كل عشرين يوما تقريبا بوساطة السفن التابعة للشركة البحرية الهندية منغول لاين Mongol Line القادمة من بومباي وكراتشي التي ترسل السفينتين «جيهانجير» *Jihangir* و«ألاوي» *Alaoui* لحمل الإمدادات إلى مكة المكرمة التي كانت تصلها بانتظام سابقا عبر جدة.

ويفيد المقتطف أن الشركة الخديوية للنقل البحري عقدت اتفاقا مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن سفن البريد أصبحت تصل بانتظام إلى ميناء رابغ، ويختم بالحديث عن ضباء، فيقول إنها آخر الموانئ في شمال الحجاز بين العقبة والوجه، وإن الوهابيين دخلوها، وهي ميناء الحجاز النفطي في المستقبل.



1925/11/18
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■

مقتطف رقم ٦٦٠ من صحيفة «أم القرى» الصادرة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م مضمن في نشرة معلومات رقم ٩٣ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢١ نوفمبر ١٩٢٥م.

يورد المقتطف أسماء آخر عشائر قبيلة حرب التي أعلنت ولاءها لعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها ويذكر شيوخها وهم: حامد بن ربيح والكرهور Les Carhour، وسليمان الصويص والسرحات Les Ser'hat، وغيلان العوفي، وعبدالرحمن بن عمران الحيدري والحيادرة. ويذكر المقتطف عدداً من شيوخ جهينة وأفخاذها الذين قبلوا أن يدفعوا الزكاة للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وهم عبدالله بن أُبَيّ والموالية، وراشد الحميدي بن سلامة والحمدة، وعباد بن جلدة والمحيا، وعبدالله بن فياض الصعيري Sa'yri والسّمَرَة، وعيد بن بركة والغوايده (الفوايدة)، عبدالمعطي Abdul-Mohti وحُبَيْش (وردت Henbeych)، والقاضي مسعد وقبيلته، ومحمد الغريري أمير بني سويد، وجابر العياش.

1925/11/19
S.-L./1044 (1) ●

مقتطف صحفي عن مهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، مؤرخ في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن جلبرت كلايتون وصل إلى القاهرة قادما من الحجاز بعد نجاحه في توقيع معاهدة مع السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها حول الحدود بين نجد والعراق وفشله في التوصل إلى أي شيء فيما يتعلق بحدود نجد مع شرقي الأردن. ويضيف المقتطف أن كلايتون يريد جعل الطريق بين فلسطين والعراق تحت إشراف السلطات البريطانية، بينما يصر السلطان عبدالعزيز آل سعود أن تبقى أراضيه على اتصال مباشر مع سورية لأسباب تجارية.

1925/11/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (3) ●

رسالة رقم ٥٨ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

يفيد القنصل الفرنسي العام في القدس أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton السكرتير العام السابق في المندوبية السامية في فلسطين توقف في القدس، وهو في طريقه من الحجاز إلى بغداد، لتسوية الخلافات بين نجد من جهة، والعراق وشرقي الأردن من جهة ثانية، على أن تبقى معان والعقبة خارج موضوع النقاش. ويفيد القنصل الفرنسي العام أن الحدود بين نجد وشرقي الأردن التي وردت



في الاتفاق الذي وقعه كلايتون هي الحدود نفسها التي كانت تفصل بين الدولتين الجارتين، فقد تخلى الأمير عبدالله عن رغبته في توسيع حدوده كما وعد عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها باحترام حدود جاره.

ويفيد القنصل الفرنسي العام أن كلايتون أبلغه بأنه توصل مع عبدالعزيز آل سعود إلى تسويات لقيت موافقة حكومته، وبقي عليه أن يقنع الملك فيصل بالموافقة على ما يتعلق بالعراق. وأضاف أن كلايتون قد أعجبه ما يتمتع به السلطان عبدالعزيز آل سعود من هيبة وسلطة، وأن بإمكان هذا الرجل الاستيلاء على المدينة المنورة وجدة وبسط سلطته على ساحل البحر متى أراد لولا حدوث مضاعفات دولية. ويضيف القنصل الفرنسي العام أنه سأل كلايتون إن كان للسلطان عبدالعزيز آل سعود اتصالات مع الدروز، فأفاده بأنه طرح هذا السؤال صراحة على السلطان عبدالعزيز آل سعود نفسه، لكنه تجنب الإجابة. ويعتقد القنصل الفرنسي العام أن الدروز والثوار السوريين طلبوا مساعدة الوهابيين لكن السلطان عبدالعزيز آل سعود لم يستجب لطلبهم لانشغاله بتعزيز موقفه في الحجاز وتنظيم الحج، وبتسوية بعض الخصومات القديمة مع السلطان الإدريسي والإمام يحيى.

● S.-L./1044

1925/11/29
● S.-L./1044 (8)

نشرة معلومات رقم ١٥٩ صادرة عن جهاز الاستخبارات الفرنسي في القدس، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة فيما يتعلق بمهمة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton أن البريطانيين حاولوا في أثناء المفاوضات ضم جزء من وادي السرحان إلى شرقي الأردن. وقد أشار كوكس Colonel Cox إلى أن امتلاك منطقة كاف ضروري لأمن إمارة شرقي الأردن، أما السلطان عبدالعزيز آل سعود فقد أصر على أن تبقى أراضيه متصلة مباشرة بالأراضي السورية ولكن البريطانيين رفضوا منحه ممرا يربط بين نجد وسورية ويعزل شرقي الأردن عن العراق، وفضلوا التنازل عن كاف ووادي السرحان عن أن يستجيبوا لمطلب السلطان عبدالعزيز آل سعود. إلا أنهم طلبوا منه التعهد بعدم مهاجمة شرقي الأردن. وبعد أن تبين النشرة خط الحدود الذي تضمنه الاتفاق الموقع بين الجانبين تفيد أن المندوبية السامية في القدس وصفت النبأ الذي تناقلته الصحافة المصرية عن أن نجد أسندت مهمة تمثيلها في الخارج إلى بريطانيا بأنه غير صحيح.

وتقول النشرة إن البحث في إبرام سلام بين السلطان عبدالعزيز آل سعود والملك علي لا يدخل في إطار المهمة التي أسندت إلى كلايتون، لذلك لم يطل الإقامة في جدة إلا



أنه تمكن من الوقوف على حقيقة الوضع وأدرك أن هذه المدينة ستسقط في أيدي الوهابيين عند أول هجوم جدي. وتضيف النشرة أن كلايتون لم يحصل على جواب من السلطان عبدالعزيز آل سعود عندما سأله إن كان الدروز قد طلبوا مؤازرته لهم في ثورتهم. ولكنه يعتقد أن مفاوضات قد تمت فعلا بين الجانبين إلا أن عبدالعزيز آل سعود منشغل بالحجاز وعسير واليمن ولا تراوده فكرة التدخل في شؤون سورية. وتخلص النشرة إلى أن بعثة كلايتون انتقلت إلى عمّان ومنها إلى بغداد لتحصل على مصادقة الملك فيصل على الجزء المتعلق بالحدود مع العراق.

وتتناول النشرة تقريرا من أحد المخبرين الفرنسين في شرقي الأردن يقول فيه إن الأسلحة التي تصل إلى جبل الدروز تأتي من أنصار السلطان عبدالعزيز آل سعود في الجوف، وإن الدروز وأنصارهم في شرقي الأردن مستائين من الشيخ نوري الشعلان الذي يعتبرونه خائنا ويقولون إنه لو لم يكن مضطرا لمسايرة الوهابيين لارتمى في أحضان فرنسا. وتفيد النشرة أن الأمير عبدالله لا يلقى شعبية في شرقي الأردن لانعدام المشاعر القومية لديه وسعيه وراء مصالحه الأنانية، بينما يحظى السلطان عبدالعزيز آل سعود بتعاطف كبير.

وتحت عنوان «تجارة الأسلحة» تفيد النشرة أن تزويد الدروز بالأسلحة يتم عن طريق عشائر عبدالعزيز آل سعود بعلم منه أو بغير علم، وأن هذه العملية ما هي إلا جزء من تجارة نشطة يقوم عليها صانعو الأسلحة وخاصة الألمان منهم والبريطانيون، إذ تتوجه السفن من عدد من الموانئ الأوروبية حاملة الأسلحة إلى شاطئ طرابلس الغرب أو إلى الخليج، وتنقل على ظهور الجمال عبر الصحراء. وتضيف النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يتزود بالأسلحة عن هذا الطريق منذ أمد بعيد.

1925/12/03
S.-L./1044 (1) ●
مقتطف صحفي بعنوان «جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لم يَعِدْ عبدالعزيز بن سعود بشيء» منشور في صحيفة «الأهرام» الصادرة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف نقلا عن مصادر من لندن أن الأوساط الرسمية البريطانية في هذه المدينة نفت نفيا قاطعا الأنباء التي تناقلتها الصحافة العربية حول تقديم بريطانيا وعدا للسلطان عبدالعزيز آل سعود بتزويده بالدعم بعد انتهاء الحرب في الحجاز، وأن بريطانيا استخدمت أسلوب الترغيب في أثناء المفاوضات التي سبقت توقيع المعاهدتين الأخيرتين معه.

1925/12/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●
مقال باللغة الإنجليزية بعنوان «الدفاع عن جدة» بقلم هاري سينت جون فلبي Harry



St. John Philby منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* نقلا عن صحيفة بريطانية ومضمن في رسالة رقم ١٨٩ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يصف فلبي الأوضاع في مدينة جدة المحاصرة ويشير إلى معاناة الطبقات الفقيرة فيها من ندرة المياه ونقص الأغذية، ويقول إن الفئات الاجتماعية الميسورة عادت إلى منازلها في مكة المكرمة بعد العهد الذي قطعه السلطان عبدالعزيز آل سعود على نفسه بضمان سلامة الأهالي، بينما هاجر عدد كبير من الأسر إلى مصر والسودان وغيرها. ويفيد فلبي أن الأوضاع الاقتصادية سيئة، وأن الأوضاع المالية أسوأ، وأن معنويات القوات المدافعة عن جدة والقوات التي تحرسها ليلا متدنية، وتحتاج إلى الأموال والمؤن والأسلحة، إلا أن القطاع الذي ما زال قائما هو الحكومة المدنية. ويشير فلبي إلى جهود هذه الحكومة لجمع الأموال من التجار في الداخل، وإرسال وفد إلى الهند لجمع التبرعات من المتعاطفين المسلمين هناك.

1925/12/09
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (3) ●
رسالة رقم ٦٤ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يشير القنصل الفرنسي العام في القدس إلى رسالته رقم ٥٨، المؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) التي وجهها إلى وزير الخارجية الفرنسي بعد حديثه مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، ويفيد بأنه حصل على معلومات تسمح له بإتمام ما ورد بشأن بعض النقاط وإضافة بعض التعديلات، ومن ذلك أن البريطانيين كانوا يرغبون في مد الحدود الشرقية لشرقي الأردن لتشمل جزءا من وادي السرحان، وأن بيرسي زكريا كوكس Colonel Percy Zachariah Cox كان يرى عدم الاستغناء عن كاف لضمان أمن الإمارة على الرغم من صعوبة المحافظة على هذا المركز المتقدم، وهي صعوبة أثبتتها أحداث العام الماضي عندما استولى الوهابيون على قافلتين للتموين. وقد ألح السلطان عبدالعزيز آل سعود على الاحتفاظ بحدود مشتركة مع سورية، كي لا يكون محاطا من جميع الجهات بأراض تابعة لبريطانيا، لكن البريطانيين رفضوا منحه هذا الممر خشية عزل شرقي الأردن عن العراق، وفضلوا التنازل لنجد عن كاف ووادي السرحان عوضا عن ذلك، وطلبوا من عبدالعزيز آل سعود التزام عدم الإغارة على شرقي الأردن. ويشير القنصل الفرنسي العام إلى ضبط الحدود الجنوبية والشرقية لإمارة شرقي الأردن بناء



على المذكرة الموجهة لعبدالعزيز آل سعود في شهر يونيو (حزيران) والاتفاق الذي أبرم معه مؤخرا، ويضيف أن بعض الصحف أكدت أن نجدا فوضت بريطانيا لتمثيلها في الخارج بموجب هذا الاتفاق، لكن المندوبية السامية كذبت هذا النبأ مع أن القنصل البريطاني في دمشق يتصرف أحيانا كناطق رسمي باسم عبدالعزيز آل سعود.

1925/12/09
● S.-L./1044 (1)

مقتطف بعنوان «العلاقات الحالية لبريطانيا مع ابن سعود» مضمن في نشرة معلومات رقم ٢٢٩، مؤرخ في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد معد المقتطف أن المعلومات التي وردته من مكتب الشرق الأوسط البريطاني في القاهرة حول مؤتمري بحرة وجدة لا تتطابق مع تلك التي استقاها من مندوب السلطان عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها في القاهرة.

1925/12/10
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)

برقية سرية رقم ١١٧٣٩ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية، استنادا إلى قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، أن الوهابيين استولوا على المدينة المنورة، وأن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby موجود مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على مقربة من مكة المكرمة.

1925/12/12
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2)

رسالة رقم ١٩٣ موقعة من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يشير ميغريه إلى رسالة سابقة وجهها إلى وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٥م. ويرفق برسالته الحالية نص الاتفاق الذي تم توقيعه في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في بحرة، ويقضي بمنع غارات القبائل على الحدود النجدية العراقية طبقا لما حدده مؤتمر العقير في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٣م. ويضيف ميغريه أن مؤتمر بحرة مكمل لمؤتمر الكويت الذي انعقد بين ديسمبر ١٩٢٣م وأبريل (نيسان) ١٩٢٤م ولم ينجز أعماله بسبب غارات شنها الوهابيون داخل الأراضي العراقية. ويقول إن مؤتمر بحرة تناول بالبحث الموضوعات المهمة التي ظلت عالقة بعد مؤتمر الكويت مثل ترسيم الحدود بين دولة نجد وملحقاتها من جهة،



والعراق وشرقي الأردن والحجاز من جهة أخرى، وغير ذلك.

ويفيد ميغريه أن كلايتون نفسه لم يُخْفِ قبل ذهابه إلى بحرة أنه ينوي تسوية تلك الموضوعات كلها، ولكن الحكومة البريطانية تحرص الآن على عدم نشر ما تم الاتفاق عليه، إلا أن صحيفة «المقطم» نشرت نص اتفاقية ثانية وقعت في بحرة، وأعادت صحيفة «الاستقلال» البغدادية نشره لكن الحكومة العراقية نفت أن يكون هذا النص هو الاتفاقية المعقودة بين السلطان عبدالعزيز آل سعود وكلايتون. ويرفق القنصل الفرنسي برسالته النص موضوع الجدال قائلا إنه يطابق ما هو معروف عن المشاريع البريطانية في المنطقة. ويضيف القنصل الفرنسي أن الصحافة العراقية أشارت إلى طلب عبدالعزيز آل سعود دعما بريطانيا بمناسبة توقيعه الاتفاقية، وإلى أنه سينال هذا الدعم فور انتهاء الحرب بينه وبين الحجاز.

● S.-L./1044

■ LECOFJ/B/16

1925/12/16

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1)

برقية سرية رقم ١١٨٥٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية، استنادا إلى قائد الفرقة البحرية الفرنسية في سورية، أن حكومة الحجاز قامت بترحيل عدد من السوريين والفلسطينيين إلى بلادهم عبر العقبة، وأن الشيخ فؤاد عبدالله باشا، الوزير لدى الملك علي، غادر جدة بحرا متوجها إلى مصر التي توجه إليها في اليوم التالي من رابغ حافظ وهبة وزير خارجية سلطنة نجد وملحقاتها (كذا). كما تنقل البرقية توقع القنصل الإيطالي في جدة رحيل الملك علي عنها في غضون شهر، مما سيؤدي إلى سقوطها.

1925/12/17

● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (3)

ترجمة فرنسية لنص الاتفاق الذي تم بوساطة بريطانيا بين عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها والملك علي والمؤرخ في غرة جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م مضمنة في رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م.

يتضمن الاتفاق سبعة عشر بندا تدعو إلى إيقاف فوري لإطلاق النار مقابل شروط يلتزم بها الطرفان، منها أن يتعهد الملك علي بإخلاء جدة ومغادرة الحجاز والتخلي عن ممتلكات الدولة والتعهد بعدم بيعها أو إتلافها ونزع السلاح وإطلاق سراح أسرى الحرب. وأن يتعهد عبدالعزيز آل سعود في المقابل بتوزيع مبلغ محدد على ضباط وجنود حامية جدة، وبالسماح بترحيل من يرغب من الضباط على نفقته، وبإبقاء الموظفين الأكفاء



والشرفاء في مراكزهم. كما وافق عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها على العفو عن عدد من الشخصيات التي يأتي الاتفاق على ذكر أسمائها، وتعهد بضمان أمنها وممتلكاتها. ومن بين هذه الشخصيات عبدالوهاب، ومحمد بكري، وعبدالرحمن قزاز، ومحمد بن يحيى قزاز، وأحمد السقاف.

1925/12/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
ترجمة فرنسية لرسالة رقم ٤٤٧ من الملك علي إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٣ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م.

يبلغ الملك علي القنصل الفرنسي قراره بالتنحي عن الحكم ومغادرة جدة في ٦ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٢٥م، وبتعيين حكومة مؤقتة برئاسة قائمقام جدة الشيخ عبدالله علي رضا (زينل) خلال الفترة الانتقالية.

1925/12/19
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
برقية رقم ٦٠ موقعة من موريه E. Mourey، القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن ملك الحجاز سيغادر جدة بتاريخ ٢٢ ديسمبر، وأن القوات الوهابية ستدخل جدة في اليوم التالي. ويطلب موريه إرسال سفينة حربية على وجه السرعة.

1925/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
برقية رقم ١٩٤ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن فؤاد الخطيب وزير الخارجية الحجازية وصل إلى مصر، وأن الملك علي سيغادر جدة لصعوبة وضعه بعد استيلاء الوهابيين على المدينة المنورة.

1925/12/21
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
نسخة من برقية سرية رقم 85/E.M.2 من نوف-جوسران Capitaine de Frégate Nove-Josserand رئيس هيئة أركان الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق الموجود على متن السفينة «أنتاريس» *Antarès* في عرض جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية أن تجريد القوات الهاشمية من سلاحها مستمر في جدة، وأن الملك علي سيغادرها في يوم ٢٢ ديسمبر على متن السفينة البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower*، وسيدخلها الوهابيون في اليوم التالي.



1925/12/21
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
برقية رقم ٥٩٨-٥٩٩ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد وزارة الخارجية الفرنسية أن الوهابيين استولوا على جدة بعد المدينة المنورة، وأن الملك علي تنازل عن العرش وغادر جدة. وتطلب الوزارة من ساراي Général Sarrail المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن يفيدها بمعلومات عن العلاقات الراهنة بين سورية وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، لاسيما أنه أظهر انفتاحا نحو فرنسا. وتشير الوزارة إلى ما بلغها عن عراقيل واجهتها قافلة نجدية في دمشق احتجت على زيادة الرسوم الجمركية التي فرضت عليها. وتلفت وزارة الخارجية الفرنسية نظر المفوض السامي الفرنسي إلى أن مشاعر الود التي يبديها عبدالعزيز آل سعود نحو فرنسا -والتي يزيد من أهميتها انتصاره الساحق على أسرة الملك حسين واستيلاؤه على الحرمين الشريفين- لا يجب إهمالها أو رفضها، وتوصيه بتوخي الحذر في التعامل معه.

Fonds Beyrouth/1043 ■

1925/12/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
برقية رقم ١٩٥ من هنري غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

عطفا على برقيته رقم ١٩٤ يؤكد غايار نبأ تنحي الملك علي عن السلطة، ويفيد أنه أبحر إلى عدن على أمل الانتقال بعدئذ إلى اليمن لينشئ تحالفا للدول العربية الجنوبية الصغيرة ضد الوهابيين. أما عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها فقد أرسل وفدا إلى مصر، يترأسه حافظ وهبة، لدعوة الملك فؤاد لإرسال مندوبين عنه لحضور المؤتمر الإسلامي الذي دعا إلى عقده في مكة المكرمة لتقرير مصير الحجاز، ومستقبل الخلافة الإسلامية.

1925/12/23
Fonds Beyrouth/1043 (1) ■
برقية رقم ٥٩٤ من (القنصل الفرنسي في جدة) إلى (المفوض السامي الفرنسي في بيروت)، مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.
تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها سيهاجم جدة في القريب العاجل، وهو ينتظر نتيجة الجهود التي تُبذل لإقناع الملك علي بمغادرة المدينة وتسليمها دون قتال، لأنه لن يستطيع الصمود كثيرا بعد استيلاء الوهابيين على المدينة المنورة.

1925/12/23
S.-L./1044 (1) ●
مقتطف بعنوان «ابن سعود سينشر نص الاتفاقين» مضمن في نشرة معلومات رقم



٣٩٤، مؤرخ في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يفيد المقتطف أن الأنباء التي راجت حول نجاح جلبرت كلايتـون Sir Gilbert Clayton في مؤتمري بحرة وجدة أثارت استياء السلطان عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها لأن المسلمين يتـهمونه بأنه وضع بلده تحت الحماية البريطانـية، بينما يأخذ عليه العرب تنازله عن منطقة محايدة تقع إلى الغرب من وداي السرحان. ويضيف المقتطف أن السلطان عبدالعزيز آل سعود قرر نشر الاتفاقين ليدافع عن نفـسه ضد هذه الاتهـامات. ويستطرد المقـتطف أن البـريطانيـين يسعون مـن وراء ترويجهـم نبأ نجاح كلايتون إلى التـأثير في الإمام يحيى وحثه على التفاهم مع المبعوث البريطاني.

1925/12/23
■ Fonds Beyrouth/1043 (3)

مقال بالإنجليزية بعنوان «الوهابيون في جدة، تنازل الملك علي عن المـلك، ليس هناك معركة، ونبأ عن ذهاب الملك السابق علي إلى بغداد» منشور في صحيفة «بغداد تايمـز» *Baghdad Times* الصادرة فـي ٢٣ ديسمبر (كـانون الأول) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٨١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م. وأرفق بالمقال ترجمة فرنسيـة له أعدتهـا المفوضيـة الساميـة الفرنسـية في بيروت.

تورد الصحيفة بتاريخ ٢١ ديسمبر خبرا من لـندن مفـاده أن لوكيـر لامبسون .M Locker Lampson أجاب واردلي ميلن .M Wardlay Milne فـي مجـلـس العـمـوم البريطاني قائلا: إن بريطانيا علمت أن الملك علي تنازل عن الملك في ١٩ ديسمبر، وأن هناك حكومة مؤقتة تنسق مع حاكم محلي لتسليم جدة إلى عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتـها. وتشير الصحيفة إلـى أن لوكير لامبسون أضاف أن الحكومة البريطانية لم تتلق أي رسالة من السلطان عبـدالعزيز آل سعود، وتنقل عن وكالة رويتر Reuter خبرا مفاده أنه تم تشكيل حكومة مؤقتة في جدة، ويعتقد أن قوات السلطان عبدالعزيز آل سعود ستدخل المدينة خلال وقت قصير، وأنه لم تحصل حتى الآن أي معركة، وأن الملك علي ذهب إلى عدن، ومنها إلى وجهة غير معلومة. كمـا تنقل «بغداد تايمز» عن صحيـفة «المقطم» المصـرية أن الملك علي سيتوجه إلى بـغداد ليقيم عند أخيه الملـك فيصل، وأن مدمـرة بريطانية موجودة في جدة ستحمله إلى عدن ومنها إلى البصرة، وأنه يُظَنُّ أن قوات السلطان عـبدالعزيز آل سعـود دخلت جدة يـوم السبت دون أي حوادث تذكر.



1925/12/23
Fonds Beyrouth/1043 (4) ■
مقال بالإنجليزية بعنوان «الوهابيون في جدة» منشور في صحيفة «بغداد تايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٨١ من جاك روجيه ميغريه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م. وأرفق بالمقال ترجمة فرنسية له أعدتها المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.

يفيد المقال أن النبأ الذي تلقته الصحيفة بخصوص تنازل الملك علي عن العرش هو خبر في غاية الأهمية ليس بالنسبة إلى شعوب الجزيرة العربية، وإنما بالنسبة إلى الإمبراطورية البريطانية التي لها مصالح مهمة وكبيرة في البحر الأحمر والخليج والعراق. ويعرب كاتب المقال عن تعاطفه مع العائلة الهاشمية التي واجهت مصاعب جمة وخصوصا في الاثني عشر شهرا الأخيرة، ويضيف أنه، إذا صح خبر وصول الملك السابق علي إلى العراق لاجئا إلى جوار أخيه الملك فيصل، فإن الشعب العراقي سيستقبله بالتأكيد استقبالا وديا.

ويذكر المقال أنه لا يمكن الآن، وأمام ما حدث، أن تغمض بريطانيا عيونها عن حقيقة أن دخول الوهابيين المدينة المنورة وجدة أوجد قوة كبيرة نهضت في الجزيرة العربية بقيادة عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، وأن طموح الوهابيين لاحدود له، وإن لم تكبح السلطة البريطانية المركزية جماحهم فإنهم يستطيعون الوصول إلى النجف وكربلاء في العراق كما فعل أجدادهم، ويستطيعون أيضا تجاوز عمّان في شرقي الأردن والوصول عبر فلسطين وسورية إلى أطراف دمشق.

ويستدرك كاتب المقال قائلا إنه يعتقد أن السلطان عبدالعزيز آل سعود يعلم حدود قدرته، ويعلم أن موارد نجد غير كافية لمزيد من التقدم، وأن مستقبل الأماكن الإسلامية المقدسة لا يرتبط به وبأتباعه فقط، وإنما بالعالم الإسلامي كله. ويستدل كاتب المقال على ذلك بأن السلطان عبدالعزيز منع الهجمات على الأراضي الواقعة تحت الانتداب (الفرنسي أو البريطاني)، وأوكل قضية الأماكن المقدسة وقضية الخلافة إلى لجنة إسلامية. ويقول كاتب المقال إن ذلك كله يؤكد في رأيه حكمة السلطان عبدالعزيز آل سعود، وتعقله، وإن هدفه الأساسي هو توحيد الجزيرة العربية.

ويختم كاتب المقال بالقول إن السلطان عبدالعزيز آل سعود رجل في غاية الذكاء، فهو يعرف أن في بلاده ثروات كثيرة، وأن الأجانب هم وحدهم القادرون على استغلال هذه الثروات، فهو لم يتردد منذ عامين في إعطاء امتياز الزيت إلى شركة بريطانية في الأحساء على الخليج، وليس هناك ما يمنعه من أن يكون أكثر تعاونا في المستقبل.



1925/12/24
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (1) ●
برقية رقم ١٢٠٨٨ من وزارة البحرية الفرنسية إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد البرقية، نقلا عن قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق، بمغادرة الملك علي جدة على ظهر السفينة الحربية البريطانية «كورنفلاور» *Cornflower*، وببدء نزع سلاح القوات الحجازية. وتضيف أن دخول القوات الوهابية إلى جدة كان متوقعاً يوم ٢٣ ديسمبر.

1925/12/25
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (2) ●
ترجمة فرنسية لنص رسالة رقم ٢٧٩ من عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها إلى القنصل الفرنسي في جدة، مؤرخة في ٩ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ الموافق ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمنة في رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٥م.

يخبر السلطان عبدالعزيز آل سعود القنصل الفرنسي بانتهاء القتال، مؤكدا نواياه السلمية، وأنه كان مضطرا للحرب، ويخبره أنه حريص على حقن الدماء، والتقليل من عدد الضحايا، ومناصرة المستضعفين. ويشير السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى الدعوة التي وجهها إلى الحكومات والجمعيات الإسلامية لعقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة. ويتعهد بتنظيم إدارة الحجاز، وضمان الأمن والاستقرار، والدفاع عن مصالح الحجاج. ويشكر السلطان عبدالعزيز آل سعود للحكومة الفرنسية موقفها الحيادي في أثناء الحرب.

1925/12/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./29 (2) ●
رسالة رقم ٦٩ موقعة من غاستون موغرا Gaston Maugras القنصل الفرنسي العام في القدس إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يشير موغرا إلى رسالته رقم ٦٤، المؤرخة في ٩ ديسمبر. ويرفق برسالته الحالية نص اتفاقية حداء التي وقعها عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مؤخرا مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton بشأن الحدود بين نجد وشرقي الأردن ونشرتها الصحافة مؤخرا. ويضيف أن الاتفاقية تشترط على السلطان عبدالعزيز آل سعود أن يمتنع عن تحويل كاف إلى حصن يهدد أراضي شرقي الأردن، وأن يمنع القبائل التابعة له من غزو تلك الأراضي. كما تنص الاتفاقية على أن تكون الصلة دائمة بين المندوب البريطاني في عمّان وأمير وادي السرحان (الجوف)، وأن تتولى التحكيم في الخصومات التي يمكن أن تنشب بين رعايا الدولتين محكمة يتساوى فيها عدد الأعضاء الذين يمثلون نجدا وشرقي الأردن، وأن تضمن الحكومة البريطانية في كل الأوقات أمن التجار النجديين عند عبورهم



أراضي شرقي الأردن باتجاه سورية، وتعفى بضائعهم من دفع الرسوم الجمركية، شريطة أن تلتزم القوافل النجدية بسلوك الطرق التي تحدد لمسيرها سلفا. وتبقى الاتفاقية سارية المفعول طالما بقي الانتداب البريطاني على شرقي الأردن.

● S.-L./1044
● S.-L./661

1925/12/28
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./26 (11)

رسالة من القنصل الفرنسي في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يضمن القنصل الفرنسي رسالته ترجمة فرنسية لنص الاتفاق الذي تم بوساطة بريطانية بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، كما يرفق نص الرسالة التي أخبر فيها الملك علي القناصل الأجانب بقراره الرحيل عن جدة، ويرفق أيضا نص الرسالة التي أرسلها السلطان عبدالعزيز آل سعود إلى القناصل الأجانب يخبرهم فيه بانتهاء القتال، وبنيته الدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة. وينقل القنصل الفرنسي شكر عبدالعزيز آل سعود للحكومة الفرنسية التزامها الحياد في الحرب، ثم يتحدث عن مغادرة الملك علي جدة على متن سفينة حربية بريطانية أقلته إلى عدن، وستنقله من هناك سفينة بريطانية أخرى إلى البصرة ومنها ينتقل إلى بغداد. ويسهب القنصل الفرنسي في الحديث عن شخصية السلطان عبدالعزيز آل سعود. ويتساءل القنصل الفرنسي عن مدى احتمال نجاح السلطان عبدالعزيز آل سعود في إحكام التنظيم الإداري في الحجاز، ويظهر تحفظه إزاء الحاشية المحيطة به والتي تضم مستشارين سوريين مناوئين لفرنسا قد يدفعونه إلى توسيع حدوده شمالا أو شرقا على حساب قوات الانتداب الفرنسي والبريطاني. ثم يشير القنصل إلى المؤتمر الإسلامي المزمع عقده في مكة المكرمة، ويطرح مسألة اعتراف فرنسا بعبدالعزيز آل سعود ويطلب تعليمات الوزارة بهذا الشأن مشيرا إلى ضرورة الإسراع في ذلك كي لا تحقق بريطانيا سبقا أكثر مما حققته إلى الآن.

1925/12/29
■ Fonds Beyrouth/1043 (1)

نشرة معلومات رقم ٤٠٥ صادرة عن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

يذكر معد النشرة أنه علم من مصادر نجدية موثوقة أن حكومة سلطنة نجد وملحقاتها عينت خالد الحكيم، وهو سوري من مدينة حمص ممثلا سياسيا لها في سورية، وسيقيم في دمشق. ويضيف معد النشرة أن خالد الحكيم ضابط سابق في الجيش التركي، انضم إلى الثورة العربية، وشغل مناصب رفيعة في حكومة فيصل في دمشق، ولجأ إلى شرقي الأردن بعد احتلال دمشق وهَرَبِ الملك



فيصل، وكـان خلال إقامته في عمّـان دائم التنقل بين عمّان والقاهرة ومكة المكرمة، ثم عاد إلى دمشق وانتسب إلى حزب الشعب، وأصبح أحد أبرز أعضائـه. وكان إبّان ذلك على اتصال بممثل عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها، ولم يلبث أن أصبح مستشارا مسموع الكلمة لديه، إذ كلفه (عبدالرحمن الشـهبندر بـالحصول علـى تأييد الـسلطان عبدالعزيز آل سعود للثورة العربية في سورية، وقد نجح في ذلـك. وإن وجوده في دمشق ممثلا رسميا لسلطنة نجد وملحقاتها يُعَدُّ تشجيعا للثوار السوريين، لأنه معروف، وله كثير من الأنصار فـي دمشق. وهو يـعد في طليـعة المدافعين عن القضية العربية، وخطيبا بـارعا فصيحـا مسموع الكلمة ومـؤثرا، وسيكون مصدر قلق للسلطات الفرنسية.

1925/12/30
S.-L./1044 (3) ●
نشـرة معلومـات رقم ١٦٢ من جهـاز الاستخبارات الفرنسي في القدس إلى القائد الـعام لـهيـئـة الأركان والجـهـاز المركـزي للاستـخبارات الفرنـسية ومندوب المـفوض السامي في دمشـق والقنصل الفرنسي العام في القدس، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م.

تفيد النشرة أن السلطات البريطانية أبلغت الصـحافة نـص اتفاقـية حداء المـوقعة بين عبدالعزيز آل سعود سـلطان نجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، ثم تورد بعض الإيضاحات المتعلقة بخط الحدود بين نجد وشرقي الأردن. وتضيف النشرة أن نجدا التزمت بموجب الاتفاقـية بالامتناع عن تحصين كاف تحصـينا يجعلها مصدر تـهديد لشرق الأردن، وتـعهدت بمنـع القبائل مـن اجتياح أراضي شرقي الأردن بكافة الوسائل المتاحة، وأن تنسيقا مستمرا سيتم بين المندوب البريطاني في عـمان وأمير وادي السرحان. كما تنص الاتفاقية على رفع الخلافات التي يمكن أن تنشـأ بين سكان البلدين إلـى هيئة تحكيم تضـم ممثلين عن الجانبين. وتعـهدت الحكومة البريـطانية من جهتها بتأمـين حرية مرور التجار النجديين المتوجهين إلى سورية وإعفاء البـضائع التي ينـقلونها من الرسـوم الجمركـية شريطـة أن يسلكـوا الطرق التي ستحدد للقوافل في وقت لاحق.

1925/12/30
Fonds Beyrouth/1043 (3) ■
مقال بالإنجليزية بعنوان «مستقبل الحجاز» منشور فـي صحيفة «بغداد تـايمز» *Baghdad Times* الصادرة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٥م ومضمن في رسالة رقم ٨١ من جاك روجـيه مـيـغريـه Jacques-Roger Maigret القنصل الفرنسي في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٦م. وأرفق بالمقال ترجمة فرنسية له أعدتها المفوضية السامية الفرنسية في بيروت.



ينقل المقال خبرا من لندن مؤرخا في ٢٩ ديسمبر مفاده أن مراسل صحيفة «الديلي تلغراف» *Daily Telegraph* الدبلوماسي صرح أن الأصداء الأخيرة التي وصلت لندن تدعو إلى الظن أن عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها يرى ضَمَّ الحجاز إلى مملكة نجدية موسعة. ويتساءل المراسل عما إذا كان استئناف الشيخ السنوسي نشاطه السابق في اليمن وعسير يعني أنه يبذل جهودا ليتم انتخابه خليفة تحت حماية السلطان عبدالعزيز آل سعود.

1925
7N/2833 (2) ▲

نشرة معلومات بخط اليد بعنوان «الوضع في الحجاز»، مؤرخة في عام ١٩٢٥م.

تشير النشرة إلى وضع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها الذي ترابط معظم قواته في شمال مكة المكرمة، وتحتل رابغ والقنفذة، وإلى وضع الملك علي الذي خَلَفَ أباه في جدة، والذي يحاول تشكيل قوة جديدة بدعم من أبيه الشريف حسين وأخيه الأمير عبدالله والبريطانيين الذين يساعدونه في نقل الجنود وتأمين الطائرات. وتفيد النشرة أن السلطان عبدالعزيز آل سعود ينوي التخلص من الأسرة الهاشمية، وإقامة مملكة وهابية في الجزيرة العربية، وعقد مؤتمر إسلامي تشارك فيه الهند وتركيا ومصر لاختيار الخليفة الجديد، وأنه يفكر حاليا بدخول جدة.

وتقول النشرة إن بريطانيا قررت مؤخرا التدخل بين عبدالعزيز آل سعود والملك علي عن طريق هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، ولكنها فشلت في مساعيها، مما جعلها تستمر في مساعدة الهاشميين. وتضيف أن البريطانيين حذروا عبدالعزيز آل سعود من أي عمل يستهدف سكة حديد الحجاز في منطقة شرقي الأردن الواقعة تحت الحماية البريطانية. وتخلص النشرة إلى أن إيطاليا لا تريد أن يصل عبدالعزيز آل سعود إلى البحر الأحمر، وتسعى لبحث هذا الأمر مع بريطانيا.

1925
Fonds Beyrouth/663 (1) ■

ملخص لبيان بعنوان «الحكومة والحج» صادر عن وزارة الداخلية الفرنسية وموزع على المديريات والمحافظات، مؤرخ في عام ١٩٢٥م.

يذكر الملخص أن الحرب بين الملك علي وعبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها مستمرة، وأن الوضع في الجزيرة العربية غير مستقر، وأن البعثة الطبية التي أرسلتها جمعية الهلال الأحمر لم تستطع مغادرة جدة بسبب الصعوبات التي تواجهها. ويضيف الملخص أن الحكومة درست في ظل هذه الظروف قضية الحج في هذا العام، وهي تَعُدُّ موانئ الليث ورابغ والقنفذة التي يمكن أن يتم الوصول إلى مكة المكرمة عَبْرها غير صالحة




للاستخدام لأسباب أولها نقص المراكب اللازمة لنقل الحجاج من السفينة إلى البر، وثانيها نقص مياه الشرب، وثالثها نقص أماكن الإقامة ومحلات التموين، ورابعها نقص وسائل النقل وخصوصا الجمال المشغولة الآن بنقل ذخائر الحرب، وخامسها أن الموانئ المذكورة بعيدة عن مكة المكرمة والأمن منعدم على الطرقات، وسادسها الأسعار الباهظة في الحجاز.

[1925]
7N/2833 (4) ▲

مقتطف من تقرير، مؤرخ في عام (١٩٢٥م).

يشير التقرير إلى برقية من لندن نشرتها صحيفة «لو طان» *Le Temps* نقلا عن خبر من مراسل صحيفة «ديلي إكسبرس» *Daily Express* في القدس، مؤرخ في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني)، ويفيد أن بريطانيا عقدت مع عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد وملحقاتها معاهدة تخولها حماية مصالحه في سورية. ويضيف التقرير أنه من المعروف أن قبيلة عنزة وفخذها الرولة مواليتان للسلطان عبدالعزيز آل سعود، وأن مجال تنقلهما هو جميع أرجاء الصحراء السورية، وبالتالي فإن مصالح السلطان عبدالعزيز آل سعود، على ما يبدو، هي نفسها مصالح عنزة والرولة بزعامة الشيخ نوري الشعلان. ويذكر التقرير أن الواقع قد يكون مغايرا لذلك، وأن عبدالعزيز آل سعود لم يطالب بالسيادة على قبائل الصحراء السورية، ويحتمل أن يكون خبر صحيفة «ديلي إكسبرس» مختلقا. ويفيد التقرير أن بريطانيا لم توقع أي معاهدة مع نجد وملحقاتها، وربما يكون إدعاء حماية مصالح السلطان عبدالعزيز آل سعود في سورية مناورة بريطانية لتقليص نفوذ فرنسا في الشرق الأوسط، فعلاقات السلطان عبدالعزيز آل سعود مع سورية لم يكن لها صفة رسمية، ولم يكن لديه في نجد وملحقاتها ممثل للمفوضية السامية الفرنسية في بيروت، بل كانت العلاقات تجارية فحسب.

[1925]
S.-L./1044 (1) ●

نسخة من برقية من القنصلية الفرنسية في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في عام (١٩٢٥م).

تنقل القنصلية برقية من قائد الفرقة البحرية الفرنسية في المشرق. تفيد البرقية أن القائد الوهابي أعطى سكان جدة مهلة عشرة أيام لخلع الملك علي، أو طرده خارج الحجاز، وإلا حاصر الجيش الوهابي مدينتهم. وتشير البرقية إلى استمرار رحيل العديد من العائلات إلى سواكن أو إلى سورية.